

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

## الكتاب : دواوين الشعر العربي ٤٦

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

من قبله كنتم في هوة العطب

قد كنتم قبله نهبا بمضيعة

ما بين مفترس منكم ومستلب

روم تحكم فيكم رأى ذي سفه

إحكام معتقد التلث والصلب

وللأعاريب من أموالكم عبث

يمرونكم مرى ذات الصفر في الحلب

وقبلكم حين نجد واستطير به

فماذه بشفار البيض واليلب

شوارد قببتها صدق عزمته

فظللن يرفسن بعد ألوخذ والنخب

ملك يؤود الرواسي حمل همته

لو كان يمكن أرقنه إلى الشهب

ويركب الخطب لا يدري نواجذه

تفتر عن ظفر من ذاك أو شجب

إذا المملوك استلانوا الفرش وأتكنوا

على الأرائك بين الخرد العرب

ففي المواضي وفي السمر اللدان وفرال

جرد الجياد له شغل عن الطرب

يا أيها الملك الميمون طائره

اسمع هديت مقال الناصح الحذب  
اجعل مشيرك في أمر تحاوله  
مهذب الرأي ذا علم وذا أدب  
وقدم الشرع ثم السيف أنهما  
قوام ذا الخلق في بدء وفي عقب  
هما الدواء لأقوام إذا صعرت  
خدودهم واستحقوا صولة الغضب  
واستعمل العفو عمن لا نصير له  
إلا الإله فذاك العز فاحتسب  
واعقد مع الله عزمًا للجهد فقد  
أوتيت نصر عزيزا فاستقم وثب  
وأكرم العلماء العاملين وكن  
بهم رحيمًا تجده خير منقلب  
واحذر أناسا أصاروا العلم مدرجة  
لما يرجون من جاه ومن نشب  
هذا وفي علمك المكنون جوهره  
ما كان يغنيك عن تذكير محتسب  
وخذ شوارد أبيات مثقفة  
كأنها درر فصلن بالذهب  
زهت بمدحك حتى قال سامها  
الله أكبر كل الحسن في العرب  
ثم الصلاة وتسليم الإله على  
من خصه الله بالأسنى من الكتب  
المصطفى من أروم طاب عنصرها  
محمد الطاهر بن الطاهر النسب  
والآل والصحب ما ناحت مطوقة  
وما حدا الرعد بالهامر من السحب  
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

-----  
العصر الأندلسي << ابن مشرف >> شمس من التحقيق في طالع السعد  
شمس من التحقيق في طالع السعد  
رقم القصيدة : ٥٥٢٣٨

---

شمس من التحقيق في طالع السعد  
تجلت فاحلت ظلمة الهزل والجد  
قواطع من آي الكتاب كأنها  
بأعناق أهل الزبغ مرهفة الحد  
إذا ماتاها منصف ومحقق  
يقول هي الحق المبين بلا جحد  
ويصدق عنها مبطل متعسف  
يقلد آراء الرجال بلا نقد  
يجر أقاويل الرسول وفعله  
إلى رأيه الغاوي ومذهبه المردي  
كفانا هم من لم يزل متجردا  
لنصر الهدى والدين أكرم به مهدي  
سليمان من سارت فضائل مجده  
مسير مهب الريح في الفور والنجد  
وما قاله الصغار أیه جهلة  
وعنوان بطلان العقيدة والقصد  
ولو كان ذا عقل لأصبح سائلا  
أولي العلم والتحقيق من كل مستهدى  
فقال بعلم إذ تفوه قائلا  
وإلا رأى الإمساك خيرا فلم يبد  
لعمرك ما التقوى بلبس عمامة  
ولا تركها فاسلك سبيل أولي الرشد  
ولكن يجوف المرء والله مضافة

عليها مدار الحل في الدين والعقد  
فكن واقفا عند المحارم زاجرا  
عن البغي نفسا تستيبك لما يردى  
وخذيمنة واسلك سبيل الأولى مضوا  
من الرسل والآل الكرام أولى المجد  
وإياك والإقدام بالقول حاكما  
بحل وتحريم بلا حجة تجدي  
فتصبح في بير الضلالة هائما  
وتصدف يوم الحشر عن جنة الخلد  
ونهيك أن تقرأ رسائل عالم  
لديكم فخذلان لكم واضح مردي  
أليس بها آيات حق قواطعا  
تدل على الأمر المراد من العبد  
وأقوال خير المرسلين وصحبه  
وأهل النهى والعلم من كل مستهدى  
فمن كان يوما نابذا مثل هذه  
يقول بأقوال الملاحدة اللد  
فما بعدها إلا الضلالة والمعى  
وما بعدها إلا العلوم التي تردى  
ودونك مني إن قبلت نصيحة  
وما كل منصوح يوفق للرشد  
تمسك بما في محكم النص ظاهرا  
وبالسنة القراء عن الصادق المهدي  
وطالع تصانيف الإمام محمد  
وأبنائه أهل الدراية والنقد  
فإن بها ما يطفىء الغلة التي

---

بها من أوار الجهل وقد على قد

هم قدوة من ذا الزمان وحجة  
وميزان عدل لا يميل عن القصد  
وقل لابن فهد أن رويدك إنما

(١/١)

---

تسير على نهج من الجهل ممتد  
سيندم مما قال يوم معادنا  
إذا انكشف المستور من موقف الحشد  
وما كان ذا علم وحلم ولا حجب  
ولكنه بالإفك يلجم أو ييدي  
فلا تكثر من عصابة قد توازروا  
على عيب أهل الفضل والمدح للضد  
ومالوا مع النفس المظلة والهوى  
لنيل حظوظ من ثناء ومن رقد  
وكيما يقول الجاهلون بحالهم  
بهم ولهم فرق وذا القصد لا يجدي  
فسل ربك التثبيت واسأله عصمة  
تقيك الردى حتى توسد في اللحد  
ولولا الذي قد قاله الجد قبلنا  
لكلنا له بالصاع كيلا بلا عد  
ودونكها مني عجالة راكب  
تراوح ما بين الزميل إلى الوحد  
وصل إلهي ماهمي الودق أوشد  
على الأيك نواح العشيات والبرد  
على المصطفى الهادي الأمين وآله  
وأصحابه أهل الحفيظة والجد

-----  
العصر الأندلسي << ابن مشرف >> ابي الله إلا أن تكون لك العقبي  
ابي الله إلا أن تكون لك العقبي  
رقم القصيدة : ٥٥٢٣٩

---

ابي الله إلا أن تكون لك العقبي  
ستملك شرق الأرض بالله والغرباء  
أراد بك الأعداء ما الله دافع  
كفا كههم لما رضيت به ربا  
هم يدلوا نعماك كفرأ وبوءوا  
نفوسهم دار البوار فما أغبي  
بغات تصدت للصقور سفاهة  
فأضحت جزافا من مخالبا نهبأ  
أرادوا شقاق المسلمين شقاوة  
فصب الشقاء ربي على أهله صبا  
هم أضرمو نارأ فكانوا وقودها  
وهم جردوا سيفأ فكانوا به خدبا  
دعاهم إلى الأمر الرشيد أمامهم  
وقال هلموا للكتاب وللعتي  
وما كان بالنزق العجول وإنما  
يديرهم تدبير من طب من حبا  
فلما أبو إلا الشقاق وأصبحوا  
على شيعة الإسلام من زعمهم البأ  
أناهم سليل الغاب يصرف نابه  
زماجرة قبل اللقاء ترعب القلبا  
له همم لا تنتهي دون قصده  
ولو كان ما يبقيه في نفسه صعبا  
بجيش يسوق الطير والوحش زجره

فلم تر وكرا عامرا لا ولا سربا  
وجرد عليها كل أغلب باسل  
إذا ما دعى من معرك للقتنا لبا  
فعاد غبار الجوى بالنقع قاتما  
تظن اشتغال البيض في ليلة شهبا  
وأضحوا هدايا للسباع تنوشهم  
تنويهم يوما وتعتادهم غبا  
وراحت لطير الجوى عيشى ونقرى  
ونادي وحوشا في مكانها سغبا  
ولو لم يكفكف خيله عن شريدهم  
لما آب منهم مخبر خب أودبا  
فقل للبغاة المستحلين جهرة  
دماء بني الإسلام تبا لكم تبا  
نبذتم كتاب الله حين دعيتم  
إليه وقتلتم بالكتابين لانعبا  
وقلدم أشقاكم أمر دينكم  
فأصبحتم عن شرعة المصطفى نكبا  
نعم ثبت الله الذين تبؤوا  
من الدين والإيمان منزله رحبا  
هم حفظوا العهد الذي خنتم به  
فكانوا لأهل الدين مذهاجر واصبحا  
وهم صدقوا الله العهود وآمنوا  
أمامهم صدقا فلالا ولا كذبا  
إمام الهدى إن العدو إذا رأى  
له فرصة في الدهر ينزو لها وثبا  
ومن ألجأته للصدقة علة

---

يكن سلمه من بعد علتها حربا

فعاقب وعاتب كل شخص بذنبه  
فلولا العقوبات استخف الورى الذنبا  
وقد رتب الله الحدود لتنتهي  
مخافتها عما به يغضب الربا  
إذا أنت جازيت المسيء بفعله  
فلا حرج فيما أتيت ولا ذنبا  
فمن سل سيف البغي فاجعله نسكه  
ومن شب نارا فارمه وسط ماشبا  
بذا يستقيم الأمر شرعا وحكمة  
وينزجر الباغي إذا هم أوها  
ومن تاب فهم فاعف عنه تفضلا  
فحسبهم ما قد لقو منكم حسبا  
فقد حمدوا في بعض ما قد مضى لهم  
فإن رجعوا فالعود للذنب قد جبا  
فرب كبير الذنب من جنب عفوكم  
صغير ولكن إن هم طلبوا العتبي  
ومثلك لم تفرع لتببيه العصا  
عرفت نصيح القلب منهم ومن حبا  
وأذكى صلاة مع سلام على الذي  
نرى مسؤوله منا المودة من القربى

---

العصر الأندلسي << ابن مشرف >> تالآت بك للإسلام أنوار  
تالآت بك للإسلام أنوار  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٠

تالآت بك للإسلام أنوار  
كما جرت بك للإسعاد أقدار  
إن الذي قدر الأشياء بحكمته



لما يريد من الخيرات يختار  
والعبد إن صلحت لله نيته  
لا بد يبذل لها في الكون آثار

(٢/١)

---

سر بديع أراد الله يظهره  
لما أتيت وكم في الغيب أسرار  
وحكمة بك رب العرش أظهرها  
كالنور وأراه قبل القدح أحجار  
تألفت بك أهوار مغرقة  
تأججت بينهم من قبلك النار  
فأصبحوا بعد توفيق الإله لهم  
بعد الشقاء والجفاء في الدين أختيار  
قل للذين بلغظ الرشده قد نبزوا  
الإسم إن لم يطابق فعله عار  
أرداكم أظنكم بالله من سفه  
أن ليس يوجد للإسلام أنصار  
رأيتم طاعة الأتراك واجبة  
لأنهم عندكم للبيت عمار  
كأنكم لم تروا ما براءة أم  
زاغت بصائركم عنها وأبصار  
كذلك الشرك والكفر العظيم لهم  
فيه وفي الشر إقبال وإدبار  
وعندهم أن أحكام الكتاب بها  
على الخليفة أبحاف وأضرار  
فخالفوها بأوضاع ملفقة

وهم بأوضاعهم لاشك كفار  
فليت شعري إذا جهل بحالهم  
أم اتباع الهوى والفي خمار  
لما عوت أكلب الأتراك بينكم  
رقصتم حين  
هلا اتبعتم إماما جل مقصده  
للمسلمين وللإسلام إظهار  
عبد العزيز الذي اشتاقت لرؤيته  
وعهده في فسيح الأرض أمصار  
فرع الأئمة من بعد الرسول وهم  
لدائل من قديم الدهر أقمار  
كنا نمر على الأموات تغطهم  
من قبله إذ تولى الأمر أشرار  
فالآن طابت به الأيام إذ أخذت  
به لأهل الهدى والدين أوتار  
إني أقول وخير القول أصدقه  
إن كان ينفعكم ندر وأندار  
لا تحسبوا أحاديثا مزخرقة  
يلهو بها وسط نادي الحي سمار  
لتقرعن قريبا من ذي ندم  
غداة يسلمكم للحين غرار  
إذا أتتكم حماة الدين يقدمهم  
ليث هزبر له ناب وأظفار  
شحن البرائن لا تعدو فرائسه  
صيد الملوك وإلا تخرب الدار  
من الأولى اتخذوا الماذي لباسم

---

إذا تشاجر لدن السمر خطار

الجابرين صدوع المعتقين وما  
عنهم مجير لدى بغي ولا جار  
كم قد أعاد وأبدى نصحكم شفقا  
لو كان منكم لكم بالرشد إمار  
وأجهل الناس من لم يدر قيمته  
أو عزه إن خلا الميدان إحضار  
ومن بنى في جيل السيل منزله  
لا بد يأتيه يوما منه دمار  
لكنه غركم من ليس يسعدكم  
عبيد سوء وأعراب وصغار  
إن الحصون إلى البلوى ستسلمكم  
كما جرى للذي أعلى سنمار  
لكم رأى حصركم من قعر داركم  
فيه احتقار لكم أيضا وإصغار  
فأضرم النار جهرا من جوانبكم  
حامي الحقائق للهيحاء مسعار  
ابن الإمام الذي قد كان أرصده  
لكم أبوه شهابا فيه إعصار  
والشبل لا غرو أن تعدو مسالكة  
مسالك الليث لم يمتد مضمار  
تركتهم صورة جذماء ليس لها  
كف لبطش ولا رجل إذا ساروا  
إن لم تنيبوا إلى الإسلام فانتظروا  
يوما عليكم له ذكر وأخبار  
هذا مقال امرئ يهدي نصيحته  
والنصح فيه لأهل اللب تذكار  
ثم الصلاة على الهادي وشيعته  
وصخبه ما شدا في الأيك أطيّار

-----  
العصر الأندلسي << ابن مشرف >> أهكذا البدر تخفي نوره الحفر  
أهكذا البدر تخفي نوره الحفر  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤١

---

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر  
ويفقد العلم لا عين ولا أثر  
خبت مصاييح كنا نستضيء بها  
وطوحت للمغيب الأنجم الزهر  
واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت  
شمس العلوم التي يهدي بها البشر  
تخرم الصالحون المقتدى بهم  
وقام منهم مقام المبتدأ الخبير  
فلمست تسمع إلا كان ثم مضى  
ويلحق الفارط الباقي كما غبروا  
والناس في سكرة من خمر جهلهم  
والصحو في عسكر الأموات لو شعروا  
نلهو بزخرف هذا العيش من سفه  
لهو المنبت عودا ما له ثمر  
وتستحث منايانا رواحلنا  
لموقف ما لنا عن موته صدر  
ألا إلى موقف ثيروا سرائرنا  
فيه ويظهر للعاصين ما ستروا  
فيا له مصدرا ما كان أعظمه  
الناس من هولته سكروا وما سكروا  
فكن أخي عابرا لا عامرا فلقد  
رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا  
استزلوا بعد عز عن معاقلهم

كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا  
تغل أيديهم يوم القيامة إن  
بروا تفك وفي الأغلال إن فجروا  
ونح على العلم نوح الثاقلات وقل  
والهف نفسي على أهل له قبروا  
الثابتين على الإيمان جهدهم  
والصادقين فما مانوا ولا خثروا

(٣/١)

الصادعين بأمر الله لو سخطوا  
أهل البسيطة وما بالوا ولو كثروا  
والسالكين على نهج الرسول على  
ما قررت محكم الآيات والصور  
والعادلين عن الدنيا وزهرتها  
والآمرين بخير بعدما ائتمروا  
لم يجعلوا سلما لمال علمهم  
بل نزهوه فلم يعلق به وخز  
فحى أهلا بهم أهلا بذكرهم  
الطيبين ثناء أينما ذكروا  
أشخاصهم تحت أطيايف الثرى وهم  
كأنهم بين أهل العلم قد نشروا  
هذي المكارم لا تزويق أبنية  
ولا الشفوف التي تكس بها الجدر  
وابك على العلم الغرد الذي حسنت  
بذكر أفعاله الأخبار والسير  
من لم يبال بحق الله لائمة

ولا يجابي امرأ في خده صعر  
بحر من العلم قد فاضت جداوله

---

أضحى وقد ضمه في بطنه الدر  
فليت شعري من للمشكلات إذا  
حارت بغامضها الأفهام والفكر  
من للمدارس بالتعليم يعمرها  
ينتابها زمر من بعدها زمر  
هذي رسوم علوم الدين تندبه  
ثكلى عليه ولكن عزها القدر  
طوتك يا سعد أيام طوت أمما  
كانوا فباتوا وفي الماضي معتبر  
إن كان شخصك قد واره ملحد  
فعلمك الجرم في الآفاق منتشر  
والأسوة المصطفى نفسي الفداء له  
بموته يتأسى البدو والحضر  
بنى لكم حمد يا للعتيق علا  
لم بينها لكم مال ولا خطر  
لكنه العلم يسمو من يسود به  
على الجهول ولو من جده مفر  
والعلم إن كان أقوالا بلا عمل  
فليت صاحبه بالجهل منغمر  
يا حامل العلم والقرآن إن لنا  
يوما تضم به الماضون والأخر  
فيسأل الله كلا عن وظيفته  
فليت شعري بماذا منه تعتذر  
وما الجواب إذا قال العليم إذا  
قال الرسول أو الصديق أو عمر

والكل يأتيه مفلول اليدين فمن  
ناج ومن هالك قد لوحث سقر  
فجددوا نية لله خالصة  
قوموا أفرادى ومثنى واصبر وامروا  
وناصحوا وانصحوا من ولي أمركم  
فالصفو لا بد يأتي بعده كدر  
والله يلطف في الدنيا بنا وبكم  
ويوم يشخص من أهواله البصر  
وصل رب على المختار سيدنا  
شفيعنا يوم نار الكرب تستعر  
محمد خير مبعوث وشيعته  
وصحبه ما بدا من أفقه قمر

---

العصر الأندلسي << ابن مشرف >> لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما  
لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٢

---

لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما  
فما يماثله خطب وإن عظما  
كانت مصائبنا من قبله جللا  
ما لأن جب سنام المجد وانهدما  
سقر ترى حله شيخ الهدى سحب  
من واسع العفو يهمني وبلها ديما  
شيخ مضي طاهر الأخلاق متبعا  
طريقه المصطفى بالله معتصما  
بحر من العلم فاضت جداوله  
لكنه سائغ من ذوق من طعما  
تنشق أصدافه من البحث عن درر

تهدي إلى الحق مفهوما وملتزما  
فكم قواعد فقه قد أبان وكم  
أشاد رسما من العليا قد انثلما  
نص إلينا العلا والبر مصرعه  
والعلم والفضل والإحسان والكرما  
هذي الخصال التي كانت تفضله  
على الرجال فأضحى فيهم علما  
فليت شعري من للمشكلات إذا  
ما حل منها عوبص يبهم الفهما  
وللعلم التي تخفى غوامضها  
على الفحول من الأحبار والعلماء  
ومن للأرامل والأيتام إن كلحت  
غبر السنين وأبدت ناجزا خدما  
لو كنت أملك إذ حانت منيته  
دفعتها عنه لكن حم ما حتما  
فقل لمن غره من دهره مهل  
فظل يمري بحال الصحة النعما  
لا تستظل غفوة الأيام أن لها  
وشك انتباه يرى موجودها عدما  
إن الحياة وإن طال السرور بها  
لابد يلقي الفتى من مسها ألما  
فخذ لنقلتك الآتي المصير لها  
زادا فما الحق الباقي بمن قدما  
لابد من ساعة يبكي عليك بها  
تدري بمن قد بكى أو شق أو لظما  
أما ترى الشيخ عبد الله كيف مضى  
وكان عقدا نفيسا يفضل القيما  
عشنا به حقبة في غبطة فأتى



عليه ما قد أتى عاددا أخوا أرما  
وقبله اختلست ساما وإخوته  
أيدي المنون وأفنت بعدهم أمما  
لهفي عليه ولهف المسلمين معي  
لو أن لهفا من لاهف سدا  
ولهف مدرسة بالذكر يعمرها  
ومسجد كان فيه ينشر الحكما  
الله أكبر كم باك وباكية  
وحائر كاظم للقيظ قد وجما

(٤/١)

وفجعة الدين والدنيا لمصرعه  
وفرحة الناس والإسلام لو سلما

---

لكنه مورد لا بد وارده  
من يعتبط شارخا أو من وهي هرما  
عمري لقد غرنا من دهرنا خدع  
من حيث لا يعلم المخدوع أو علما  
يقودنا نحوها التسويق أو طمع  
من مضمحل قليل مغضب ندما  
والعمر والعيش في الدنيا له مثل  
كالظل أو من يرى في نومه حلما  
كل يزول سريعا ولا ثبات له  
فكن لوقتك يا مسكين مغتتما  
ليس البكاء وإن طال العناء به  
بمرجع فائتا أو مطفىء حزما

فألله ينزله عفوا ويرحمه  
فإنه جل قدرا أرحم الرحما  
ثم الصلاة على من في مصيبتة  
لنا العزاء إذا ما حادث عظما  
محمد خير مبعوث وشيعته  
وصحبه ما أضاء البرق مبتسما

---

العصر الأندلسي << ابن مشرف >> هو الموت ما منه ملاذ ومهرب  
هو الموت ما منه ملاذ ومهرب  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٣

-----

هو الموت ما منه ملاذ ومهرب  
متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب  
نشاهد ذا عين اليقين حقيقة  
عليه مضى طفل وكهل وأشيب  
ولكن على السران القلوب كأننا  
بما قد علمناه يقينا تكذب  
نؤمل آمالا ونرجو نتاجها  
وعل الردى مما نرجيه أقرب  
ونبني القصور المشجرات في الهواء  
وفي علمنا أنا نموت وتخرب  
ونسعى لجمع المال حلا ومأتما  
وبالرغم يحويه البعيد وأقرب  
نحاسب عنه داخلا ثم خارجا  
وفيم صرفناه ومن أين يكسب  
ويسعد فيه وارث متعفف  
تقي ويشقى فيه آخر يلعب  
وأول ما شيدوا ندامة مسرف

إذا اشتد فيه الكرب والروح تجذب  
ويشفق من وضع الكتاب ويمتن  
لو أن رد للدنيا وهيهات مطلب  
ويشهد منا كل عضو بفعله  
وليس على الجبار يخفى المغيب  
إذا قيل أنتم قد علمتم فما الذي  
علمتم وكل في الكتاب مرتب  
وماذا كسبتم في شباب وصحة  
وفي عمر أنفاسكم فيه تحسب  
فيا ليت شعري ما تقول وما الذي  
نجيب به والأمر إذ ذاك أصعب  
إلى الله نشكو قسوة في قلوبنا  
وفي كل يوم واعظا لموت يندب  
ولله كم غاد حبيب ورائح  
نشيعه للقبر والدمع يسكب  
أخ أو حميم أو تقي مهذب  
يواصل في نصح الصبا ويدأب  
نهيل عليه الترب حتى كأنه  
عدو وفي الأحشاء نار تلهب  
سقى جدشا وأرى ابن أحمد وابل  
من العفو رجاس العشيات صيب  
وانزله الغفران والفوز والرضى  
يطاف عليه بالرحيق ويشرب  
فقد كان في صدر المجالس بهجة  
به تحديق الأبصار والقلب يرهب  
فطورا تراه منذرا ومحذرا  
عواقب ما تجني الذنوب وتجلب  
وطورا بآلاء الإله مذكرا

وطورا إلى دار النعيم يرغب  
ولم يشتغل عن ذا بيع ولا شرا  
نعم في ابتناء المجد للبذل يطرب  
فلو كان يفدى بالنفوس وما غلا  
لطبنا نفوسا بالذي كان يطلب  
ولكن إذا تم المدى نفذ القضا  
وما لامرئ عما قضى الله مهرب

---

أخ كان لي نعم المعين على التقى  
به تنجلي عني الهموم وتذهب  
فظورا بأخبار الرسول وصحبه  
وطورا بآداب تلذ وتعذب  
على ذا مضى عمري كذاك وعمره  
صفين لا تجفوا ولا نتعب  
وما الحال إلا مثل ما قال من مضى  
وبالجملة الأمثال للناس تضرب  
لكل اجتماع من خليلين فرقة  
ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب  
ومن بعد ذا حشر ونشر وموقف  
ويوم به يكسي المذلة مذنب  
إذا فر كل من أبيه وأمه  
كذا الأم لم تنظر إليه ولا الأب  
وكم ظالم يندي من العض كفه  
مقالته يا ويلتي أين أذهب  
إذا اقتسموا أعماله غرماؤه  
وقيل له هذا بما كنت تكسب  
وصك له صك إلى النار بعدما  
يحمل من أوزارهم ويعذب

وكم قائل واحسرتا ليت أننا  
نرد إلى الدنيا ننيب ونرهب  
فما نحن في دار المنى غير أننا  
شغفنا بدنيا تضحل وتذهب  
فحثوا مطايا الإرتحال وشمروا  
إلى الله والدار التي ليس تخرب  
فما اقرب الاتى وأبعد ما مضى  
وهذا غراب البين في الدار ينصب  
وصل إلهي ما همي الورق أو شدا  
على الأيك سجاج الحمام المطرب  
على سيد السادات والآل كلهم  
وأصحابه ما لاح في الأفق كوكب

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> بغداد مكتنا وأحمد أحمد

(٥/١)

---

بغداد مكتنا وأحمد أحمد

رقم القصيدة : ٥٥٢٤٥

---

بغداد مكتنا وأحمد أحمد

حجوا إلى تلك المناسك واسجدوا

يا مذنين بها ضعوا أوزاركم

وتطهروا بترابها وتهجدوا

فهناك من جسد النبوة بضعة

بالوحي جبريل لها يتردد

باب النجاة مدينة العلم التي

ما زال كوكب هديها يتوقد  
ما بين سدرته وسدة دسته  
نبأ يقر له الكفور الملحد  
هذا هو السر الذي بهر الورى  
في ظهر آدم فالملائك سجد  
هذا الصراط المستقيم حقيقة  
من زل عنه ففي الجحيم يخلد  
هذا الذي يسقي العطاش بكفه  
والحوض ممتنع الحمى لا يورد  
سمعا أمير المؤمنين لمدحه  
صدقت فهل أنا قارئ أو منشد  
القائم المهدي أنت بقية  
إسلام تمهد تارة وتشيد  
بعدا لمنتظر سواه وقد بدت  
منه البراهين التي لا تجحد  
إن كان فوق الطور ناجى ربه  
موسى فبالمعراج أنتم أزيد  
أو كان يوسف عبر الرؤيا فكم  
للغيب منكم مصدر أو مورد  
الله أنزل وحيه لمحمد  
وإليكم أفضى بذاك محمد  
يا ساكني دار السلام لجاركم  
شرف أنافسكم عليه وأحسد  
إني أود إذا وطئتم أرضها  
لو أن تربتها لعيني إئتمد  
إن الخليفة من ذؤابة هاشم  
للدين والدنيا دليل مرشد  
الدهر في يده فجود مرسل

سبط وبأس مكفهر أجعد  
يا من لمبغضه الجحيم قراره  
ولمن يواليه النعيم السرمد  
لولا التقية كنت أول معشر  
غالوا فقالوا أنت رب تعبد  
ملك إذا ظمئت شفاه رماحه  
في معرك قدم الوريد المورد  
ملك إذا التطمت صفوف جيوشه  
أيقنت أن البر بحر مزبد  
يعلوه من زمر الملائك فيلق  
بالرعب ينصر عزمه ويؤيد  
يا عاقدا للطعن فضل لوائه  
مهلا فأجنحة الملائك تعقد  
أنفت صوارمه الجفون فأصبحت  
بالنصر في قمم الخوارج تغمد  
إن كان أطمع منكلياً صفحة  
فوراء ذاك الصفح نار توقد  
عصفت رياح الصافنات بجيشه  
شدا فطار هباؤه المتبدد  
سد العجاج عن الهزيمة سبله

---

فسقاه الموت دجن أسود  
ثم انجلى عنه القتام فهارب  
ومزمل بدمائه ومصفد  
خلط القنا بعظامه فتشابهت  
هي والقنا المتقصف المتقصد  
زجت به عن أصبهان وأختها  
همذان حرب نارها لا تخمد

مسحا بأعناق الجياد وسوقها  
إن كان قد أنجاه طرف أجرد  
لو كنت حاضر جمعهم لشفيت من  
أعداء أحمد غلة لا تبرد  
هلكوا بعصيان وفزت بطاعة  
والله يشقي من يشاء ويسعد  
ألمي يخف وجود موسى مثقلي  
فالشوق ينهض والعطايا تقعد  
ملك يهش تطلقا بعفاته  
فكأنه المستعطف المسترفد  
عقد الإمام عليه خنصر عزمه  
فرآه سيفاً للخطوب يجرد  
من مبلغ عني أباه أن من  
آل الرسول أبا له يتودد  
دامت صلاة إلهنا وسلامة  
أبدا على ذاك الإمام تجدد وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> باكر صبوحك أهني العيش باكره  
باكر صبوحك أهني العيش باكره  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٦

-----  
باكر صبوحك أهني العيش باكره  
فقد ترنم فوق الأيك طائره  
والليل تجري الدراري في مجرته  
كالروض تطفو على نهر أزهره  
وكوكب الصبح نجاب على يده  
مخلق الدنيا بشائره  
فانهض إلى ذوب ياقوت لها حيب



تنوب عن ثغر من تهوى جواهره  
حمراء في وجنة الساقى لها شبه  
فهل جناها مع العنقود عاصره  
ساق تكون من صبح ومن غسق  
فابيض خداه واسودت غدائره  
بيض سوائفه لعس مراشفة  
نعس نواظره خرس أساوره  
مفلج الثغر معسول اللمي غنج  
مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره  
مهفهف القد يندى جسمه ترفا  
منخصر الخصر عبل الردف وافره  
تعلمت بانه الوادي شمائله  
وزورت سحر عينيه جاذره  
كأنه بسواد الليل مكتحل  
أو ركبت فوق صدغيه محاجر  
نبي حسن أظلمته ذؤابته  
وقام في فترة الأجفان ناظره  
فلو رأته مقلتنا هاروت آيته  
الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره  
قامت أدلة صدغيه لعاشقه  
على عدول أتى فيه يناظره  
خذ من زمانك ما أعطاك مغتتما  
وأنت ناه لهذا الدهر أمره  
فالعمر كالكأس تستحلى أوائله  
لكنه ربما مجت أو اخره  
واجسر على فرص اللذات محتقرا

---

عظيم ذنبك إن الله غافره  
فليس يخذل في يوم الحساب فتى  
والناصر ابن رسول الله ناصره  
إمام عدل لتقوى الله باطنه  
وللجلالة والإحسان ظاهره  
تجسد الحق في أثناء برده  
وتوجت باسمه العالي منابره  
له على سر ستر الغيب مشترف  
فما موارده إلا مصادره  
راع بطرف حمى الإسلام ساهره  
ساط بسيف أباد الكفر شاهره  
في صدره البحر أو في بطن راحته  
كلاهما يغمر السؤال زاخره  
تقضي بتفضله سادات عترته  
لو كان صادقاً حياً وباقره  
كل الصلاة خداج لا تمام لها  
إذا تقضت ولم يذكره ذاكه  
كل الكلام قصير عن مناقبه  
إلا إذا نظم القرآن شاعره  
محجب في سجوف العز لو فرجت

---

عن نور وجه يباهي الصبح باهره  
رأيت ملكاً كبيراً فوق سدته  
جبريل داعيه أو ميكال زائره  
طورا أضاءت لموسى نار جذوته  
حتى انجلت لمناجاة بصائره

نضاه سيفاً على أعداء دولته  
ما كل سيف له تشنى خناصره  
فضل اصطفاء أتى من غير مسألة  
يعنى به عن أخ بر يؤازره  
تهن نعمى أمير المؤمنين ودم  
يا أيها الأشرف الميمون طائره  
بحد سيفك آيات العصا نسخت  
إذا تفر عن يوم الروع كافره  
سل الكلى والطفى يا من يساجله  
فالرمح ناظمه والسيف ناثره  
تنجست بدم القتلى صوارمه  
وطهرت بيد التقوى مآزره  
نض النوال سريع البطش متشد  
كالدهر ترجى كما تخشى بوادره  
إذا حبا أغنت الأيدي مواهبه  
وإن سطا سدت الدنيا عساكره  
أين المفر لمن عاداه من يده  
والوحش والطير أتباع تسايه  
إن يصعد الجو ناشته خواطفه  
أو يهبط الأرض غالته كواسره  
يا جامعا بالعطايا شمل عترته  
كالقطب لولاه ما صحت دوائره وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> أنست بالعراق برقا منيرا  
آنست بالعراق برقا منيرا  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٧

آنست بالعراق برقا منيرا

فظوت غيها وخاضت هجيرا  
واستطابت رياء نواسم بغداد  
فكادت لولا البرى أن تطيرا  
ذكرت من مسارح الكرخ روضا  
لم يزل ناضرا وماء نميرا  
واجتنت من ربا المحول نورا  
واجتلت من مطالع التاج نورا  
بلغينا دار الخلافة يا ناق  
لنقضي بعد السجود الندورا  
عتبات ترابها ينبت المجد  
وجو بالجود أضحى مطيرا  
قبلتها الملوك حتى شككنا  
أحصى في رحابها أم ثغورا  
يا إمام الهدى سلاما سلاما  
زاد طيبا فزده تكريرا  
نظم الله فيك فضل أناس  
كان فيهم مقسما منثورا  
أهل بيت قد أذهب الله عنهم  
كل رجس وطهروا تطهيرا  
يا بن آل النبي خابت صلاة  
لم تكن في خلالها مذكورا  
قرن الله إسمه باسمك العالي  
فزادا جلاله وظهورا  
فهو عقد على صدور التحيات  
وتاج جلا به التكبيرا  
يا معيني إذا دجت ظلمة القبر  
وخاطبت منكراً ونكيرا  
يا مجيري إن خفت يوما عبوسا

مكفهرها مستصعبا قمطيريا يا مغيثي والنار توقد بالناسوترمي شرارها المستطيرا  
يا دليلي على الصراط إذا ما  
أدهش الخوف ناظري تحييرا  
بولائي أمنت من سيئاتي  
حين ألقى كتابي المنشورا  
فيك سر لولاه ما قسم الله  
على الناس جنة وسعيرا  
قد هدانا بك السبيل فإما  
مؤمنا شاكرا وإما كفورا  
فعليك السلام يا أقرب الناس  
لمن جاء شاهدا ونذيرا وقال يرثي الأمير عليا ولده رحمه الله آ  
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> الناس للموت كخييل الطراد  
الناس للموت كخييل الطراد  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٨

---

الناس للموت كخييل الطراد  
فالسابق السابق منها الجواد  
والله لا يدعو إلى داره  
إلا من استصلح من ذي العباد  
والموت نقاد على كفه  
جواهر يختار منها الجياد  
والمرء كالظل ولا بد أن  
يزول ذاك الظل بعد امتداد  
لا تصلح الأرواح إلا إذا  
سرى إلى الأجساد هذا الفساد  
أرغمت يا موت أنوف القنا

ودست أعناق السيوف الحداد  
كيف تخرمت عليا وما  
أنجده كل طويل النجاد  
نجل أمير المؤمنين الذي  
من خوفه يرعد قلب الجماد

(٧/١)

---

مصيبة أذكت قلوب الورى  
كأنما في كل قلب زناد  
نازلة جلت فمن أجلها  
سن بنو العباس لبس السواد  
مأتمه في الأرض لكن له  
عرس على السبع الطباق الشداد  
فالحود في المسح لها رنة  
والحور تجلى في المروط الجساد  
طرقت يا موت كريما فلم  
يقنع بغير النفس للضيف زاد  
قصفته من سدرة المنتهى  
غصنا فشلت يد أهل الفساد  
يا ثالث السبطين خلفتني  
أهيم من همي في كل واد  
يا نائما في غمرات الردى  
كحلت أجفاني بميل السهاد  
ويا ضجيع الترب أقلقتني  
كأنما فرشي شوك القتاد  
دفنت في الترب ولو أنصفوا

ما كنت إلا في ضمير الفؤاد  
لو لم تكن أسخنت عيني سقت  
مثواك عيناى كصوب العهد  
خليفة الله اصطر واحتسب  
فما وهي البيت وأنت العماد  
في العلم والحلم بكم يقتدي  
إذا دجا الخطب وضل الرشاد  
أنت سماء طلعت زهرها  
لا ينقص الآفل منها عداد  
وأنت لج البحر ما ضره  
أن سال من بعض نواحيه واد  
حبك فرض في قلوب الورى  
وابن الولا يعدل بابن الولاد  
يا نوح رث أعمارنا واحتكم

ملكك الله رقاب العباد العادليات قال بمدح سيف الدين أبا بكر بن أيوب ب  
لمن شجر قد أثقلتها ثمارها  
سفائن بر والسراب بحارها  
حروف إذا استقرأتها في انفرادها  
سطور إذا استولى عليها قطارها  
حنايا إذا الساري السري ارتمى بها

---

فهن سهام يستطير شرارها  
توالت كموج البحر مزبدة البرى  
عليها قباب بالدموع احمرارها  
أثار لها نقع الجياد سرادقا  
به دون ستر الخدر عنا استتارها  
لها طلعة من شعرها وجبينها  
تعانق فيها ليلها ونهارها

لها من مهارة الرمل جيد مقلة  
وليس لها استيحاشها ونفارها  
وما سكنت وادي العقيق ولا الغضى  
ولكن بعيني أو بقلبي دارها  
إذا ما الشريا والهلال تقارنا  
أشكك هل ذا قرطها وسوارها  
فأي قضيب جال فيه وشاحها  
وأبي كتيب ضاق عنه إزارها  
وما كنت تدري قبل لؤلؤ ثغرها  
بأن نفيسات اللآلي صغارها  
هي البدر إلا أن عندي محاقه  
هي الخمر إلا أن حظي خمارها  
أيا كعبة من خالها حجر لها  
بعيد علينا حجها واعتمارها  
فإن بلغتها النفس يوما بشقتها  
فقلبي لها هدي ودمعي جمارها  
سقى الله ميفارقين وقد سقى  
سجال سحاب لا يغب قطارها  
ومالي أستسقي لها صيب الحيا  
وراحة سيف الدين تطفو بحارها  
ففي بحر مال قد تطلع قصرها  
وفي بحر ماء يستقر قرارها  
هو العادل الظلام للمال والعدى  
خزائنه قد أقفرت وديارها  
كريم له نفس تجود بما حوت  
وأعجب شيء بعد ذاك اعتذارها  
عليم بنور الله ينظر قلبه  
فلم يغن أسرار القلوب استتارها



حسام له حد يروع مضاًؤه  
وصفحة صفح للذنوب اغتفارها  
له راحة في السلم تجنى جناها  
ويوم هياج الحرب توقد نارها  
فأنمله طورا غصون نواضر  
وطورا سيوف داميات شفارها  
إذا خطبت من كفه فوق منبر  
فسود جلايب الشعور شعارها  
به دمر الله الصليب وأهله  
به ملة الإسلام عال منارها  
فلا زالت الأفلاك تجري بنصره  
ولا زال عنه قطبها ومدارها آ وقال يمدحه ويذكر بناءه لقلعة الطور بالساحل  
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> تنقبت بالنور والنور  
تنقبت بالنور والنور  
رقم القصيدة : ٥٥٢٤٩

-----

تنقبت بالنور والنور  
واعتجرت لكن بديجور  
ساحرة الطرف ولكنها  
من فترة في زي مسحور  
شف بياض اللاذعن جسمها  
كالخمر في باطن بلور  
كأنما معصمها جدول  
صيغ له سد من النور  
تبسم عن منظوم در فإن  
ترنمت جاءت بمنتور

كأن في مقلتها ضيغما  
ينظر عن أجفان يعفور  
كأنها بدر تمام على  
غصن نقا أخضر ممطور  
زارت ففككت عراجيها  
بالضم عن رمان كافور  
ويت أظفي بجنى ثغرها  
حرقة صادي القلب مهجور  
يا ليلة الوصل استقري ويا  
سيرة سلطان الورى سيري  
الملك العادل من أمه  
فقد رأى موسى على الطور  
كأنه تاج على مفرق  
لما استدارت شرف السور  
يزاحم النجم له منكب

(١/١)

---

كالنجم في الرفعة والنور  
كأنما أوقفته حارسا  
ينظر من عكا إلى صور  
فكلما لاح له بارق  
يرتعد الصخر من الدور  
بنى سليمان بأعوانه  
وأنت بالغر الجماهير  
تصافح الأحجار أيد لهم  
لا ترضي لمس الدنانير

دانـت لك الدنيا وسكانها  
ما بين أمار ومأمور  
تجري المقادير بما تشتهي  
ما بين تعسير وتيسير  
سعادة ليس لها آخر  
ولا ليوم النفخ في الصور  
هل يقدر الأعداء أن يمـسحوا  
ما خط في لوح المقادير  
يا ملكا تنسخ أيامه  
ما خط من إفك الأساطير  
أسهره الذب عن الدين لا  
عشق ربيبات المقاصير  
مؤيد الرايات والرأي في  
حالة تدمير وتدمير  
إن جنحوا للسلم فاجنح لها  
ما خدع الحرب بتقصير  
كم لك في يافا وفي المرح من  
وقائع غر مشاهير  
عشرون ألفا غير أتباعهم  
ما بين مقتول ومأسور  
طهرت بيت المقدس من رجسهم  
وكان مأوى للخنازير  
يا ذاكرا لله يا ناسيا  
للعرف مع كثرة تكرير  
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> إني محل الأجر والشكر يا  
إني محل الأجر والشكر يا

رقم القصيدة : ٥٥٢٥٠

---

إني محل الأجر والشكر يا  
أكرم مأجور ومشكور

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> طاب الصبح لنا فهك وهات  
طاب الصبح لنا فهك وهات  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥١

---

طاب الصبح لنا فهك وهات  
واشرب هنيئا يا أخا اللذات  
كم ذا التواني والشباب مطاوع  
والدهر سمح والحبیب مواتي الأشرفيات وقال يمدح الملك الأشرف موسى

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> طالب الصبح لنا فهك وهات  
طالب الصبح لنا فهك وهات  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٢

---

طالب الصبح لنا فهك وهات  
واشرب هنيئا يا أخا اللذات  
كم ذا التواني والشباب مطاوع  
والدهر سمح والحبیب مواتي  
قم فاصطح من شمس كأسك واغتنق  
بكواكب طلعت من الكاسات  
صفراء صافية توقد بردها  
فعجبت للنيران في الجنات  
ينسل من قار الظروف حبابها  
والدر مجتلب من الظلمات

وتريك خيط الصبح مفتولا إذا  
مرقت من الراووق في الطاسات  
عذراء واقعها المزاج أما ترى  
منديل عذرتها بكف سقاه  
يسعى بها عبل الروادف أهيف  
خنث الشمائل شاطر الحركات  
يهوي فتسبقه ذوائب شعره  
ملتفة كأساود الحيات  
يدرري منازل نيرات كؤوسه  
ما بين منصرف وآخر آت  
لو قسمت أرزاقنا بيمينه  
عدل الزمان على ذوي الحاجات  
حظي من الزمن القليل وهذه نفثات في وهذه كلماتي  
أشكو إلى شاه ارمن موسى المليك  
الأشرف السباق للغايات  
ملك إذا اعتكر العجاج رأيته  
طلق المحيا واضح القسمات  
لو كان قبل اليوم كان جبينه  
أولى من التمثيل بالمشكاة  
جرار أذيال الجيوش يحفها  
طير السماء وكاسر الفلوات  
ضمنت لها عادات نصر الله أن  
تجري جرايتها على العادات  
أسد برائتها النصال تقحمت  
أجم الوشيح فغبن في غابات  
طلعت من الخوذ الحديد وجوههم  
فكأنها الأقمار في الهالات  
واستلامت حلق الحديد جسومهم

فكأنها لجج على هضبات  
يرمي بها سبل المهالك ماجد  
كم خاض دون الدين من غمرات  
كم ركعة لقناة في ثغر العدى  
ولسيفه في الهام من سجديات  
سمر ذوابل لا يبيل غليلها  
إلا إذا سقيت دم المهجات  
يلهي مسامعه الصليل وأين من  
طبع القيون تطبع القينات  
ظل البنود مقلبه ومهاده  
جرد تطير به إلى الغارات  
دهم تخيرها الصباح على الدجى  
فغدا ومطلعه من الجبهات  
حمر تربت بين مشتجر القنا  
لا بد دون الورد من شوكات  
شهب بها قذفت شياطين العدى

---

فجرت كجري الشهب مشتعلات  
هذا الذي أرضى العباد وربهم  
بغرائب الإحسان والحسنات  
هذا الذي استغنى عن الوزراء في  
تدبير عقد الرأي والرايات  
هذا الإلهي الذي في يومه  
ينبيك قبل غد بما هو آت  
عين بنور الله تنقل ما ترى  
عن خاطر أصفى من المرآة  
سبحان من جمع المكارم عنده

وقضى على أمواله بثتات وقال يمدحه ويذكر كسرتة لعسكر الموصل على أبي شزه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> لما انثنى الغصن فوق كئبانه

لما انثنى الغصن فوق كئبانه

رقم القصيدة : ٥٥٢٥٣

-----

لما انثنى الغصن فوق كئبانه

جبرت قلبي بكسر رمانه

ونلت من ريقه وعارضه

أطيب من راحه وريحانه

كأن دال العذار حاشية

خرجها ناسخ لنسيانه

شد الكلهيند تحت آسته

في ملتقى ورده وسوسانه

كأنه أرقم تخوف فالتف

بالفاف زهر بستانه

تروعني في العناق شعرته

لأنها مثل ليل هجرانه

تجذب أطرافها حياصته

بخلا بما شد تحت هيمنانه

يا لائمي إن بكيت كل شج

من شأنه الافتضاح من شأنه

أنت معافي مما بليت به

وعند قلبي شغل بأشجانه

إن الذي للغرام أرشدني

أضلني عن طريق سلوانه  
سرى ضنى جفنه إلى جسدي  
والخذ أعدى الحشى بنيرانه  
إن لم تر البدر بين أنجمه  
فانظر إليه ما بين أقرانه  
أغار في حلبة الطراد على  
خدوده من غبار ميدانه  
تلقي أعادر موسى كما لقيت  
كراته عند ضرب جوكانه  
الملك الأشرف الكريم يدا  
شاه ارمن دام عز سلطانه  
ملك زمام الزمان في يده  
فاختلفت كاختلاف ألوانه  
بيضاء يوم انطلاق أنعمه  
حمراء يوم اعتقال مرانه  
تحكم أعداؤه بنصرته  
إذا استهلكت نجوم خرصانه  
عساكر الموصل التي انكسرت  
تخبر عن نفسه وفرسانه  
يوم أبو شزة وقد قدحت  
سنابك الخيل زند نيرانه  
تفرعنوا باجتماع كيدهم  
فالتفتهم آيات ثعبانه

**Free counter**

----

العصر العباسي << ابن النبيه << أغرقهم بحر جيشه فهم  
أغرقهم بحر جيشه فهم  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٤



---

أغرقهم بحر جيشه فهم  
كآل فرعون تحت طوفانه  
يا وارث الأرض وهو واهبها  
يا ملكا دام عز سلطانه  
لا يمكن الخلق هدم مجدك  
والخالق قد شاد أس بنيانه  
ما تاج كسرى نظير كمنته  
وليس إيوانه كديوانه  
يا آل شاذي زدتم به شرفا  
كل كتاب يقرأ بعنوانه وقال يمدحه

---  
العصر العباسي << ابن النبيه >> يا نار أشواقى لا تخمدي  
يا نار أشواقى لا تخمدي  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٥

---

يا نار أشواقى لا تخمدي  
لعل ضيف الطيف أن يهتدي  
حسبته ماء فصادفته  
لمع سراب ليس يروي الصدي  
تكلفت عيني له هجعة  
كنعبة الطائر في المورد  
صور في مرآتها صورة  
تجل عن لمس فم أو يد  
إن نعمت في الليل روعي به  
فسوف يشقى جسدي في غد  
الصد والهجران قد جمعا  
بالله قل لي فبمن أقتدي

أشكو إلى الله ملولا إذا  
قلت انتهى في هجره يبتدي  
البدر في مكسر شربوشه  
حف بليل الشعر الأسود  
ريان في قرطقه جدول  
لكن له قلب من الجلمد  
كأنما هيمانه برزخ  
يمنع موج الردف أن يعتدي  
غازلنا من نرجس ذابل  
وافتر عن نور أقاح ندى  
وقام يلوي صدغه قائلا  
لا تغترر بي فكذا موعدي  
فقلت يا لله مات الوفا  
فقال موسى لم يمت خذ يدي  
الملك الأشرف شاه ارمن  
رب المعالي والندی والندی  
ملك له الفضل على آدم  
والفضل لا يكسب بالمولد  
لو لم تر الأملاك في صلبه  
غرته الغراء لم تسجد  
الطاعن النجلاء مكحولة  
ناب لها النقع عن الإثم  
والضارب الفوهاء مفتره  
عن صارم كالمبسم الأرد  
يصدى إذا أرواه ماء الطلي  
وأعجب الأشياء ري الصدي  
تقول للخرصان أسيافه  
بنا كفيت الطعن لا ترعدي

نحن بسد الثغر أو فتحه  
أدرى وقد قمنا به فاقعدي  
سله تجد أفتى جميع الورى  
فليهند السائل أو يجتد  
يزري على قبح عبوس الحيا  
حياؤه الطلق الجميل الندي

## Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << ابن النبيه << يا ملك الأرض وإن كان في  
يا ملك الأرض وإن كان في  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٦

-----

يا ملك الأرض وإن كان في  
حصونه يا ملك الفرقد  
ملايتها بالخييل والرجل والبيض  
المواضي والقنا الأمد  
تكاد أن تزحف يوم الوغى

(١٠/١)

-----

إلى العدى من أفقها الأبعد  
لبست منها تاج ملك على  
كسرى أنو شروان لم يعقد وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه << سواي في سلوته يطمع  
سواي في سلوته يطمع  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٧

-----

سواي في سلوته يطمع  
فعنفوا إن شئتم أو دعوا  
أوضحتم الرشد فمن يهتدي  
وقلتم الحق فمن يسمع  
بي ضيق العين وإن أطنبوا  
في الأعين النجل وإن أوسعوا  
الليل من شعرته مسبل  
والشمس من طلعتة تطلع  
في قندس الكمة من وجهه  
لي شاغل عما حوى البرقع  
تزرع عيناى على خده  
وردا ولا أجني الذي أزرع  
جنت به عيني فإنسانها  
مسلسل أغلاله الأدمع  
في خده من صدغه عقرب  
درياقها الريق فما تلسع  
كيف احتيالي فيه مستيقظا  
ودونه سمر القنا الشرع  
وكيف أرجو وصله في الكرى  
والعين لا تغفو ولا تهجع  
مسنى الضر وما لي سوى  
من يمنع الجار ولا يمنع  
الملك الأشرف شاه ارمن  
مظفر الدين الفتى الأروع  
إن غاض ماء الرزق موسى وإن  
تغرب شمسي إنه يوشع  
له يد ظاهرها كعبة  
وفي ندى باطنها مشرع

بيضاء في السلم ولكنها  
حمراء إذ سن القنا تفرع  
إذا دجا النقع وصلت به  
بيض سجود وقنا ركع  
شام حساما وامتطى أشقرا  
فأي برقيه به أسرع  
طرف من الصبح له غرة  
ومن رياح أربع أربع  
في جحفل يحمد يوم الوغى  
في جمعه تفريق ما يجمع  
بحر حديد موج أطلانه  
يزيد بيضا وقنا يلمع  
ملك له الأملاك من رهبة  
ورغبة أعناقها خضع  
تخيفها السطوة من بأسه  
لكنها في جوده تطمع  
لا ترتضي همته غاية  
من رتب المجد ولا تقنع  
مبتكر للمجد مداحه  
تبتكر المدح الذي تصنع

## Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << ابن النبيه << تنزهت أفعاله فهو عن

تنزهت أفعاله فهو عن

رقم القصيدة : ٥٥٢٥٨

-----

تنزهت أفعاله فهو عن

ما يمدح الناس به أرفع

محاسن طرف الذي رامها  
له حسيرا خائبا يرجع  
ما زنده وار بلى زنده  
عن نيل أدنى فضله أقطع  
يا بن الذي لو كاده تبع  
لكان كالعبد له يتبع  
كفاه فخرا أن تكون ابنه  
وأنت في أولاده إن دعوا  
بقيت للإسلام ما غردت  
قمرية في دوحها تسجع وقال يستعطفه وقد وجد عليه لما كان كاتبا بين يديه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> أفديه إن حفظ الهوى أو ضيعا  
أفديه إن حفظ الهوى أو ضيعا  
رقم القصيدة : ٥٥٢٥٩

-----

أفديه إن حفظ الهوى أو ضيعا  
ملك الفؤاد فما عسى أن أصنعا  
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه  
حلوا فقد جهل المحبة وادعى  
يا أيها الوجه الجميل تدارك الصب  
النحيل فقد عفا وتضعضا  
هل في فؤادك رحمة لمتيم  
ضمت جوانحه فؤادا موجعا  
فتش حشاي فأنت فيه حاضر  
تجد الحسود بصد ما فيه سعى  
هل من سبيل أن أبث صبابتي  
أو أشتكي بلوأي أو أتضرعا  
إني لأستحيي كما عودتني

بسوى رضاك إليك أن أتشفعا  
يا عين عذرك في حبيبك واضح  
سحي لوحشيته دما أو ادمعا  
الله أبدى البدر من أزراره  
والشمس من قسامات موسى أطلعا  
الأشرف الملك الذي ساد الورى  
كهلا ومكتمل الشباب ومرضعا  
ردت به شمس السماح على الورى  
فاستبشروا ورأوا بموسى يوشعا  
سهل إذا لمس الصفا سال الندى  
صعب إذا لمس الأشم تصدعا  
دان ولكن من سؤال عفاته  
سام على سمك السماء ترفعا  
يا برق هذا منك أصدق شيمه  
يا غيث هذا منك أحسن موقعا  
يا روض هذا منك أبهج منظرا  
يا بحر هذا منك أعذب مشرعا  
يا سهم هذا منك أصوب مقصدا  
يا سيف هذا منك أسرع مقطعا  
يا صبح هذا منك أسفر غرة  
يا نجم هذا منك أهدى مطالعا  
حملت أنامله السيوف فلم تزل  
شكرا لذلك سجدا أو ركعا  
حلت فلا برحت مكانا لم يزل  
من در أفواه الملوك مرصعا  
أمظفر الدين استمع قولي وقل  
لعثار عبد أنت مالكة لعاه  
أيضيق بي حرم اصطناعك بعدما

قد كان منفرجا علي موسعا  
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

(١١/١)

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> هذا وقد طرزت باسمك مدحه  
هذا وقد طرزت باسمك مدحه  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٠

-----

هذا وقد طرزت باسمك مدحه  
لا ترتضي شنف الثريا مسمعا  
عذراء ما قعد الزمان بربها  
إلا وقام بها خطيبا مصقعا  
وعلى كالا الحالين إني شاكرا  
داع لأن الله يسمع من دعا وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> إن عينا منكم قد ظمئت  
إن عينا منكم قد ظمئت  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦١

-----

إن عينا منكم قد ظمئت  
قد سقاها الدمع حتى رويت  
آه من وجد حديد لم يزل  
وعظام ناحلات بليت  
أنا والأطعان من شوق لكم  
نحوكم أعناقنا قد ثنيت



أنتم الأنجم مذ غيبتم  
بسوى أنواركم ما هديت  
ساكني الفسطاط لو أبصرتكم  
جليت مرآة عين صديت  
أو أعاد الله شملي بكم  
سعدت آمال نفس شقيت  
إن أرضا أنتم سكانها  
غنيت عن أن أقول سقيت  
فوجوه كرياض أزهرت  
ورياض كوجوه جليت  
بأبي منكم غزال مهجتي  
بظبي ألحاظه قد غزيت  
ساحر الأجفان ألقى وعده  
فهو كالأصداء لما لويت  
بلغيه يا نسيم الريح عن  
مهجة المشتاق ماذا لقيت  
إن أسرار الهوى ما نشرت  
وملايس الضنى ما طويت  
ولقد كان لنفسي جلد  
وأراها اليوم فيه دهيت  
لي عذر في النوى عن أرضكم  
فسقتها أدمعي إن رضيت  
إنما خدمة موسى جنة  
عندها أوطاننا قد نسيت  
ملك مذ جردت هيئته  
أغمد الأسياف حتى صديت  
هو في الهيجاء نار تلتظي  
وهو في السلم جنان جنيت

لا يبالى أن خلت أكياسه  
وله الأرض بشكر ملئت  
خذ أحاديث علاه إنها  
بأسانيد مديحي رويت  
قام بالدنيا وبالآخرى معا  
فهي ضرات به قد رضيت  
حسن الظاهر للناس ولله  
منه حسنات خفيت

يخضع الجبار من هيئته  
والرعايا في حمى قد رعيت  
يا ملك الدين والدنيا ويا  
صفوة المجد التي قد بقيت  
ويح أعدائك بل ويل لهم  
معشر أبصارهم قد عميت  
كل يوم لك في أكبادهم

بمعاليك جراح دميت ب وقال يمدحه وهي من قلائده  
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> من سحر عينيك الأمان الأمان  
من سحر عينيك الأمان الأمان  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٢

---

من سحر عينيك الأمان الأمان  
قتلت رب السيف والطيلسان  
أسمر كالرمح له مقلة  
لو لم تكن كحلاء كانت سنان  
أهيف عبل الردف حلو اللمي  
مر الجفا قاس رطيب البنان

يزداد إذ أشكو له قسوة  
ولو شكوت الحب للصخر لان  
ساق سها رضوان عن حفظه  
ففر من جملة حور الجنان  
بدر وكأس الراح شمس الضحى  
يا قوم ما أسعد هذا القران  
توقدت حمرة لألائها  
كأنها بهرم أو بهرمان  
بخده أو طرفه أو جنى  
لماه سكري لا بينت الدنان  
يا لائمي دعني فإني فتى  
ما ترك الحب بقلبي مكان  
لا تسل العاشق عن حاله  
فدمعه عن قلبه ترجمان  
لولا دموعي والضنى لم أبح  
قد ينطق المرء بغير اللسان  
أعزني موسى ولولا هوى  
معذبي ما ذقت طعم الهوان  
الملك الأشرف شاه ارمن  
مظفر الدين كريم الزمان  
والله لو قيس به حاتم  
لقل ما قد قيل عنه وهان  
ذا مالأ الأرض بإحسانه  
وذاك يمتن بملء الجفان  
يروى العلى عن نفسه عن أب  
عال فما في نصه عن فلان  
قد نظم الله له نسبة  
كالدرد تجلوه نحور الحسان

طلق الندى طلق الحيا طلق نصل  
السيف طلق الأمر طلق اللسان  
يقول من يسمع ألفاظه  
هذا جنان يانع أم جنان  
له على وقع الظبي هزة  
إذا التقى الجمعان يوم الرهان  
صلت وصلت في رؤوس العدى  
كأن في الآذان منها أذان  
مولاي جد وانعم وصل واقتدر  
وافتك فما تفرح أم الجبان  
واركب جواد الدهر واسبق إلى  
ما تشتيه قد ملكت العنان  
دمتم بني أيوب في نعمة  
تجوز في التخليد حد الزمان  
والله لا زلتم ملوك الورى  
شرقا وغربا وعلي الضمان وقال يمدحه ويهنته بالعافية  
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

---

(١٢/١)

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت  
يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٣

---

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت  
نزحتم فهي بعد البعد قد نزحت

لهفي لظبية إنس منكم نفرت  
لا بل هي الشمس زالت بعدما جنحت آ  
بيضاء حجبتها الواشون حين سرت  
عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت  
يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها  
إن ضرجت قلبه باللحظ أو جرحت  
من لي بسلم وفي أجفان مقلتها  
للحرب بيض حداد قط ما صفحت  
يهتز بين وشاحيها قضيب نقا  
حمائم الحلبي في أفئائه صدحت  
وأسود الخال في محمر وجنتها  
كمسكة نفحت في جمرة لفحت  
لها جفون وأعطاف عجبت لها  
بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت  
وروضة وجنات الورد قد خجلت  
فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت  
تشاجر الطير في أشجارها سحرا  
ومالت القضب للتعنيق فاصطلحت  
والقطر قد رش ثوب الدوح حين رأى  
مجامر الزهر من أذياله نفحت  
باكرتها وحمام الروض نافرة  
عن البروج بكف الصبح إذ وضحت  
ما بين غدران ماء كاللجين صفت  
وأكؤس كنضار ذائب طفحت  
بكر إذا ابن سماء مسها لبست  
ثوب الحجاب حياء منه واتشحت  
تشعشعت في يد الساقى وقد مزجت  
كأنها بنصال الماء قد ذبحت

يسعى بها أهيف خفت معاطفه  
لكن روادفه من ثقلها رجحت  
للحسن ماء ومرعى فوق وجنته  
ربيع عيني فيه كلما سرحت  
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم  
لي هممة لدني قط ما طمحت  
في أحسن الناس أشعاري إذا نسبت  
وفي أجل ملوك الأرض إن مدحت  
يا طالب الرزق إن سدت مذاهبه  
قل يا أبا الفتح يا موسى وقد فتحت  
لله كم روضت يمناه من زمن  
جذب وراضت جياذ الجود إذ جمحت  
يخفي عطاياه والأيام تظهرها  
هيهات تخفي رياح المسك إن نفحت  
سامى السماء علوا فاستطال ولو  
ناوت ندى يده الأنواء لا فتضحت  
ملك إذا التطمت أمواج عسكره  
سبحت والخييل بالأبطال قد سبحت  
ريح إذا ركضت رعد إذا سهلت  
---

برق سنابكها في الصخر قد قدحت  
جرد إذا لاعت أعطافها ملئت  
تيبها وإن لمحت أقرانها مرحت  
تلقي الأسنة عن فرسانها كرما  
فكل جارحة منها قد انجرحت  
يحملن أسدا لها سمر القنا أجم  
في معرك الموت لا أقعت ولا كلحت  
يصلى أمامهم نار الوغى ملك

ضاقَت بأعدائه الأرض التي انفسحت  
إن كان أضحكهم وعك ألم به  
فلتبكهم بعد هذا صحة صلحت  
أصبحت كالشمس ما شينت بمنقصة  
بعد الكسوف إذا أنوارها وضحت

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> لا أعدم الله هذا الخلق منك يدا  
لا أعدم الله هذا الخلق منك يدا  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٤

لا أعدم الله هذا الخلق منك يدا  
بيضاء إن منعتهم غيرها سمحت

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> رضابك راحي آس صدغيك ريحاني  
رضابك راحي آس صدغيك ريحاني  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٥

رضابك راحي آس صدغيك ريحاني  
شقيقي جنى خديك جيدك سوساني  
وبين النقا والبدر تهتز بانة  
لها ثمر من جلنار وورمان  
غزال رخيم الدل يطمع أنسه  
وما صيد إلا في حبال أجفاني  
من الترك في خديه للحسن جنة  
بمالكها محروسة لا برضوان  
تظن رياض الخد منه مباحة  
وناظره الناطور يجني على الجاني  
تعمم بين الشرب بالشرب مذهبا

فلاح لنا برق على قمر ثان  
سليت كرى الأجفان ياسحر جفنه  
فلست ترى من بعدها غير وسان  
رمانى بسهم اللحظ عن قوس حاجب  
فهل حاجب من بين عينيه أصماني  
أغار على عينيه للغير أن ترى  
فيقتلني إن صاب أو هو أخطاني  
بحق هوى يا طيف إلا حملتني  
فجسمي من البلوى وجسمك سيان  
أعانق جسما أشبه الماء رقة  
وأطفي ببرد النغر حرقة أشجاني  
عسى قلبه يعديه قلبي برقة  
كما جفنه الفتان بالسقم أعداني  
لئن كان ينسى عقد عهد مودتي  
فلي ملك من فضله ليس ينساني  
أبو الفتح موسى الأشرف الملك الذي  
يلوح كبدر التم بين القنا القاني

(١٣/١)

---

فتخضر طورا من ندى بطن كفه  
وتذبل طورا من سطاء بنيران  
يلاعب عطفه من التيه طرفه  
ويمشي به من عجه مشي سكران  
قوائمه مثل القوادم إن جرى  
وهل راكب للريح غير سليمان  
ومن كان نصل السيف خاتم ملكه



أينزعه من كفه خطف شيطان  
كريم أما استحيى الحيا من يمينه  
يضمن بماء وهو يسخو بعقيان  
وليس التطام البحر إلا فضيحة  
إذا ملحه لم يرو غلة ظمآن  
ملك ملوك الأرض تحت لوائه  
فكلهم عان وكل له عان  
فكسرى يايوان تعاظم ملكه  
وشاه ارمن من بعض أسراه إيواني  
أعان أخاه باسمه وبجيشه  
ولا تنفذ الأقدار إلا بسطان  
وليس الذي يني الحجار على الثرى  
كباني رواسي مجده فوق كيوان  
ترحل عن ما فارقين برغمها  
ومال به فرط الحنو على حاني  
وعاج بذي القرنين منخرطا إلى

---

جبلجور حصن ما بنى مثله بان  
قلاع على النسرين خط أساسها  
علوا فقرن الشمس من دونها دان

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> منازل للبدر المنير يحلها

منازل للبدر المنير يحلها

رقم القصيدة : ٥٥٢٦٦

-----

منازل للبدر المنير يحلها

بطالع سعد لا بمحق ونقصان

سيملك قسطنطينية الروم عنوة

ويخطب عن قرب له في خراسان وقال أيضا يمدحه ويذكر سقوطه عن جواده بميدان أخلاط

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> من كان قوس نباله من حاجب

من كان قوس نباله من حاجب

رقم القصيدة : ٥٥٢٦٧

-----

من كان قوس نباله من حاجب

ما للقلوب إذا رنا من حاجب

هن الممالك والحدود مطالب

يحرسن من سيف الجفون بضارب

ظبي ترى الأحداق محدقة به

والبدر ليس يرى بغير كواكب

خرجت مسامحةً بوجنته لمن

يخشى محاسبة الكريم الكاتب

ولقد رعيت الخد أول نبتة

وتركت أسود شعره للحاطب

ولبست ديباج النعيم بلثمه

وخلعته إذ صار مسح الراهب

وألفت قفر البيد لما أقفرت

ممن أحب مراتعي وملاعي

ما للبدور من القصور تنقلت

بهوادج ونجائب وسباسب

كانت لهم بالأبرقين مشارق

واليوم كم من غارب في غارب

رحلوا وأبقوا لي بقية مهجة

عللتها منهم بوعد كاذب

فأرحتها من كربها وشغلتها

من مدح مولانا بفرض واجب

الأشرف الملك الذي عن بحره  
كل الأنام محدث بعجائب  
فالناس بين بنانه وبيانه  
في نعمتين رغائب وغرائب  
وتهزه في السلم نعمة طالب  
طريا ويوم الحرب صرخة طالب  
سل عن مواقف بأسه لما التقت  
يوم الهياج كتائب بكتائب  
والنبل في ظلل العجاج كأنه  
وبل تتابع من خلال سحائب  
لمعت أسنته على أعلامها  
فكأنها شهب ذوات ذوائب  
وتأودت بين السيوف رماحه  
فكأنها الأغصان بين مذانب  
تهوي الملوك إلى الشثام ترابه  
فتغورهم كالدُر فوق ترائب  
وتراهم زمرا على أبوابه  
قد حجبوا بمهابة لا حاجب  
خطبته أرمينية فتخيرت  
كفنا تنزه عن عتو الغاصب  
حقنت بوصلتها به دم أهلها  
فاستسعدوا بنوال أكرم واهب  
أمنوا على مهحاتهم من ظالم  
وعلى حمى أموالهم من سالب  
فجميع أقطار الممالك غيرة  
منها إليه مراسل من جانب  
يا وارث الإسكندر اجمع عاجلا  
بالفتح بين مشارق ومغارب

يا نعمة لإلهنا في خلقه  
مقسومة لأقارب وأجانب  
عودت خيلك دائما أن لا تطأ  
إلا جماجم كل أغلب غالب  
فكبت على ميدانها غضبا ورب  
الجد يأنف من صفات اللاعب

---

حملت من السلطان طود مهابة  
وهزبر معركة وبحر مواهب  
وقد اختصرت ولو عددت خلاله  
أعيت على الملك الكريم الكاتب  
لا زال كوكبه منيرا شارقا  
وعدوه يسري بنجم غارب وقال يمدحه وينظر دخوله إلى أخلاط

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> دع النوح خلف حدوج الركائب  
دع النوح خلف حدوج الركائب  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٨

-----

دع النوح خلف حدوج الركائب  
وسل فؤادك عن كل ذاهب  
بييض السوالف حمر المراشف  
صفر الترائب سود الذوائب  
فما العيش إلا إذا ما نظمت  
بشعر الحجاب ثنايا الحبايب

أحاشيك من وقفة بالطلول  
تبل الصدى بصداها المجاوب  
تكلف صم الحجار الكلام  
وكم في جنون الهوى من عجائب  
ولو كنت تشكو هوى صادقا  
لما عللتك الأمانى الكواذب  
تأمل حريق كؤوس الرحيق  
تر الماء يجمد والخمر ذائب  
لها في الزجاجه رقص الشباب  
ومفرقها أشمط النبت شائب  
وتزيد غيظا إذا أبرزت  
من الدن كالمحصنات الكواعب  
كأن الحباب على رأسها جواهر قد كللت في عصائب  
بحمرتها صح عند المجوس  
أن السجود إلى النار واجب  
شهدنا ومطربنا خاطب  
زواج ابنة الكرم بابن السحائب  
فمن قطرات الرذاذ النثار  
ومن وشي زهر الربيع المراتب  
رياض كخضرة زهر السماء  
وأزهارها مثل زهر الكواكب  
وللوحش سرب بقيعائها  
وللطير في جوها سطر كاتب  
برزنا إلى الرمي في حلبة  
حسان الوجوه خفاف المضارب  
بنادقهم في عيون القسي  
كأحداقهم تحت قسي الحواجب  
فتلك لها طائر في السماء

وهذي لها طائر القلب واجب  
وحلت سوابق شهب خواطف  
حجن المناسر حو المحالب  
بزاة لها حدق الأفعوان  
وأظفارها كحمت العقارب  
فلأفق نسران ذا واقع  
وذا طائر حذر الموت هارب  
وأطلق كلبا له ضاريا  
بياري هبوب الصبا والجنائب  
تطير به أربع كالرياح  
ويغتر عن مرهفات قواضب  
وتضرم في ليل جلبابه  
شعاع شهاب من العين ثاقب  
وعدنا نجر ذيول السرور  
والطير والوحش ملء الحقائق  
كما ابتهجت من سرور خلاط  
وقد جاء موسى يجر المواكب  
ملك إذا سار بين السيوف  
تري البدر بين اشتباك الكواكب  
وتزأر من تحت ذاك الركاب  
أسود لها من ظباها مخالب  
فتلك اللهاذم زهر النجوم  
ومعتكر النقع جنح الغياهب

---

بدا فهوت في التراب الثغور  
كما انتظم الدر فوق الترائب  
ينادونه باختلاف اللغات  
كتلبية الحج من كل جانب

يخيفهم بأس برق الحديد  
ويطمعهم سح سحب المواهب  
توم الجوارح أعلامه  
تروح بطانا وتعدو سواغب  
كأن السناجق أوكارها  
فكم عصب فوق تلك العصائب  
أيا ملك الأرض حقا إليك  
مآل مشارقها والمغارب  
ستمليك أرض قسنطينة  
وما كان للروم منها يقارب  
كأني بأبراجها قد هوت  
وصخر المجانيق فيها ضوارب  
وقد زحف البرج زحف العروس  
إليها يجر ذيول الكتائب  
فما لبسه غير نسج الحديد  
وما حليه غير بيض القواضب  
وأضرمت النار حشو النقوب  
وثار الدخان كجنح الغياهب  
وليس الكهانة من شيمتي  
ولكن حزبك بالله غالب  
لك الله من قاتل قاتل  
يجادل بالكتب أو بالكتائب  
فما مجلس العدل يوم القضاء  
بأولى به من سروج السلاهب  
فدم سندا للعبادة الكفاة  
تريهم غرائب بذل الرغائب وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> الروض بين متوج ومشنف

الروض بين متوج ومشنف  
رقم القصيدة : ٥٥٢٦٩

---

الروض بين متوج ومشنف  
والأرض بين مديح ومفوف  
والغصن غناه الحمام فهزه  
طربا وحياه الغمام بقرقف  
والظل يسبح في الغدير كأنه  
صدأ يلوح على حسام مرهف  
قس بالسماء الأرض تعلم أنها  
بكواكب الأزهار أحسن زخرف  
أحداق نرجسها بخد شقيقها  
مبهوتة لجماله لم تطرف  
والطل في زهر الأقاح كأنه  
ظلم ترقرق في ثنايا مرشف  
راق الزمان وراقكأس مدامنا  
ورضاب ساقينا الأغن الأهيف  
فمزجت ذاك بهذه وشربتها  
ولثمته وضممته بتعطف

ب

وجنيت من وجناته لما استحي  
وردا بغير مراشفي لم يقطف  
ورنا إلي بطرفه فكأنما  
أهدى السقام لمدنف من مدنف  
بتنا وقد لف العناق جسومنا  
في بردتين تكرم وتعفف  
حتى بدا فلق الصباح كجحفل  
راياته رنك المليك الأشرف



ملك بياض يمينه لسميه  
موسى ومنظره البديع ليوسف  
تشتام ظاهره العيون وتقتدي  
منه العقول بسر معجزة خفي  
متناقض الأوصاف طود مهابة  
رسخت ركناته وغصن تعطف  
ويريك من آرائه وعطائه  
تحرير نحرير وبذل مجزف  
وعلى متون الجرد أظلم ظالم  
وعلى سرير الملك أنصف منصف  
فحريق جمرة سيفه للمعتدي  
ورحيق خمرة سيبه للمعتفي  
يا بدر تزعم أن تقاس بوجهه  
وعلى جبينك كلفة المتكلف

(١٥/١)

---

يا غيم تطمع أن تكون ككفه  
كلا وأنت من الجهام المخلف  
جنحت ملوك المشركين لسلمه  
فأجاب متبعا لنص المصحف  
ويعز ذلك على ظباه وخيله  
وبرغم آناف الرماح الرعف  
إمهال مقتدر ليوم ناره  
أبدا بغير دمائمهم لا تنطفي  
زأرت أسود كماته وتفسحت  
خطواتهم في ضيق ذاك الموقف

فكأنني بجياده قد أصبحت  
سورا لمعصم كل سور مشرف  
وكأنني بديارهم قد بدلت  
صوت المؤذن من خوار الأسقف  
وكأنني بسبائهم ويدي على  
بيضاء مترفة وأبيض مترف  
وكأنني بك قد طلعت عليهم  
كالشمس في الشرف الذي لم يكسف  
إن كان مهدي فأنت هو الذي

---

أحييت دين المصطفى والمصطفى وقال يمدحه

---

العصر العباسي << ابن النبيه >> يا بارقا أذكر الحشى حزنه  
يا بارقا أذكر الحشى حزنه  
رقم القصيدة : ٥٥٢٧٠

---

يا بارقا أذكر الحشى حزنه  
منزلنا بالعقيق من سكنه  
ومرتع اللهو يانع خضر  
أم غير الدهر بعدنا دمنه  
يا برق هذا جسمي يدوب ضنى  
ومهجتي بالعقيق مرتهنه  
يا برق أشكو عساك تخبرهم  
وكل من هام يشتكى شجنه  
بلغ حديث الحمى وساكنه  
لمغرم أنحل الهوى بدنه  
أسمعه ذكر الحبيب مقتربا  
فقد أصمت عداله أذنه

هم آنسوه لكن بوحشتهم  
ونفروا عن جفونه وسنه  
أشقى المحبين عادم وطرا  
فكيف إن كان عادما وطنه  
سقيا لأيامنا التي سلفت  
كانت بطيب الوصال مقترنه  
لو بيع يوم منها وكيف به  
كنت بعمرى مسترخضا ثمنه  
---

العصر العباسي << ابن النبيه >> إليك يا عاذلي فلست أنا  
إليك يا عاذلي فلست أنا  
رقم القصيدة : ٥٥٢٧١

---

إليك يا عاذلي فلست أنا  
أول صب جمالهم فتنه  
فكم لنفسي علي سيئة  
وكم لموسى علي من حسنة  
مجازف في عطاء آمله  
محرر الرأي عند من وزنه  
للأجر والشكر خازن أبدا  
ولم يصن ماله ولا خزنه  
مؤيد الرأي من ينافسه  
تحت حضيض الخمول قد دفنه  
لو لم تقيض للجود راحته  
لم نعترف فرضه ولا سننه  
له بنان يسدي لنا منحاح  
ومن يعاديه يشتكى محنه وقال يمدحه  
---

العصر العباسي << ابن النبيه >> قم يا غلام ودع مقالة من نصح  
قم يا غلام ودع مقالة من نصح  
رقم القصيدة : ٥٥٢٧٢

---

قم يا غلام ودع مقالة من نصح  
فالدريك قد صدع الدجى لما صدح  
خفيت تباشير الصباح فسقني  
ما ضل في الظلماء من قدح القدح  
صهباء ما لمعت بكف مديرها  
لمقطب إلا تهلل وانشرح  
والله ما مزج المدام بمائها  
لكنه مزج المسرة بالفرح  
وضحت فلولا أنها تروي الظما  
قلنا سراب أو شراب قد طفح  
هي صفوة الكرم الكريم فما سرت  
سراؤها في باخل إلا سمح  
من كف فنان القوام بوجهه  
عذر لمن خلع العذار أو افتضح  
قمر شقائق مرج وجنته حمى  
ما شفه سرح العذار ولا سرح  
ولى بشعر كالظلام إذا دجا  
وأتى بوجه كالصباح إذا وضع  
يهتز كالغصن الرطيب على النقا  
ذا خف في طي الوشاح وذا رجح  
الترجس الغض استحى من طرفه  
ويتغره زهر الأقاح قد اتضح  
فكأنه متبسم بعقوده  
أو بالشايا قد تقلد واتشح

في وصفه ومديح موسى خاطري  
متقسم بين الملاحة والملح  
الأشرف الملك الذي صلحت له الدنيا  
ويعظم أن أقول له صلح  
ملك إذا ضاق الزمان بأهله  
بخلا توسع في المكارم وانفسح  
تكبو السحائب إذ تجاري كفه  
فالغيث في جبهاتها عرق رشح  
ويكلف الأسد الهصور بعدله  
في القفر أن يرعى الغزال إذا سنح  
تستحقر الأسياف عاتق غيره  
وتقول دونك والقلائد والسبح  
كم من خطيب ذاكر غير اسمه  
لما تنحنح قال منبره تنح

## Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << ابن النبيه << ذكروا سواه فنبهوا عن فضله  
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله  
رقم القصيدة : ٥٥٢٧٣

-----  
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله  
بيت الكريم دليله كلب نبج  
بين الأنام تنازع في دينهم  
وعلى فضائله الجميع قد اصطلح

جذبتة أنوار الخلافة فاعتلى  
عن نار طور سميّه لما لمح  
هذاك كلمه على جبل وذا  
بيد ابن عم المصطفى نال المنح  
سعت الملوك كما سعى لكنهم  
خابوا فقال نجاح سعيك قد نجح  
لله كم من نعمة في نعمة  
أسدى وكم قتل العدو وما جرح  
سيف ترقرق صفحه في خده  
والموت خلف غراره لما صفح  
مولاي إن ماتت ببعذك همتي  
فنداك مثل يد المسيح إذا مسح  
هنيت بالعام السعيد المبتدا  
بدوام دولتك الحميد المفتوح وقال يمدحه

---

العصر العباسي << كشاجم >> اللّيلُ يا صاحبيّ مُنْطَلِقُ  
اللّيلُ يا صاحبيّ مُنْطَلِقُ  
رقم القصيدة : ٩٤١١

اللّيلُ يا صاحبيّ مُنْطَلِقُ  
يُقَادُ رَحْفًا وما به رَمَقُ  
غَمَضَ دُونَ الغروبِ كوكبُهُ  
إذ شَفَّهُ طول ليله الأرقُ  
ورقٌ جدًّا رداء ظلمته  
فهو على منكبِ البرئيّ خَلِقُ  
تأملًا العَرَبَ كيفَ ذَهَبُهُ  
شَرِقُ بتوريدِ فجرِهِ شَرِقُ  
واصطبحاها على مُفَوِّفَةٍ

بات لها بالقطار مُغْتَبِقُ  
روضٌ غريق، ومزنة ضحكت  
عن أفق بالبروق يحترقُ  
سلّ علينا سُيُوفُهُ دَرِقُ  
وعَصْفَرَتِ راحةُ المُديرِ كما  
عَصْفَرَ جَيْبَ الدُّجْنَةِ الشَّقِيقُ  
جازتْ مدى الفكرِ والصَّفَا  
مازجها الوهُمُ مسَّها رَنَقُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> من لِدَاك الطبرزدِ المدقوقِ  
من لِدَاك الطبرزدِ المدقوقِ  
رقم القصيدة : ٩٤١٢

من لِدَاك الطبرزدِ المدقوقِ  
ولذاكَ اللّوزِ النّقيِّ الأنيقِ  
ودقيقِ السّמידِ يُعَجِّنُ بالمَا  
وَرْدٍ عُلاًّ بمسكِهِ المسحوقِ  
ضُمَّ أجزاءهُ وألّف أجسَا  
مأ حَوّتْ كلَّ مطعمٍ موموقِ  
ثمّ صفّوه كالأهْلَةَ لاحتْ  
لمواقيتها حيالَ الشُّروقِ  
ما رأينا كخشكنانجك المُو  
صوفٍ . رعياً لِحقّه . في الحقوقِ  
غبتُ عنهُ فَعَابَ عني نصيبي  
أنتَ عندي بذاكَ غيرِ خلوقِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> فَحَمَّ أنارتْ ناره  
فَحَمَّ أنارتْ ناره

رقم القصيدة : ٩٤١٣

---

فَحَمَّ أَنْارَتْ نَارُهُ  
فَتَصَرَّمَتْ فِيهِ حَرِيقًا  
فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ  
سَمِحٌ قَرُنْتَ بِهِ رَحِيقًا

----

العصر العباسي << كشاجم >> أيُّ أبٍ رُزئتُهُ

أيُّ أبٍ رُزئتُهُ

رقم القصيدة : ٩٤١٤

---

أيُّ أبٍ رُزئتُهُ  
أَهْلَكَ صَبْرِي إِذْ هَلِكُ  
شَمْسٌ هَوَتْ مِنْ فَلَكِ الـ  
مَجْدٍ وَلِلْمَجْدِ فَلَكُ  
وَكوكبي دَاجٍ فَقَدْ  
دَجَا ظَلَامِي وَحَلَكُ  
يَا أَبَتَا أَيُّ أَسَى  
لَمْ يَبْقَ لَابْنٍ تَكَلُّكُ  
تَرَكَتُهُ مَقْتَفِيًا  
إِلَى الْمَعَالِي سُبُلَكُ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَدْرَكْتَ أَوْ  
شَارَفْتَ فِيهِ أَمَلَكُ  
وَحَمَلَ الْعَبَاءَ الَّذِي  
كَانَ أَبُوكَ حَمَلَكُ  
يَا أَبَتِي كُلُّ أَبِي  
يُورِدُ يَوْمًا مَنَهْلَكُ  
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَعْجَبُ الـ



بَاكُونَ وَالرَّائُونَ لَكَ  
أَمِنْ سَرِيرٍ حَمَلَكُ  
أَمْ مِنْ تُرَابٍ أَكَلَكُ  
أَمْ الصَّرِيحِ الصَّيْقِ الْأَرْ  
جَاءَ كَيْفَ شَمَلَكُ  
وَدَدْتُ أَنِّي لِلْمَنَا  
يَا كُنْتُ يَوْمًا بَدَلَكُ  
وَدَدْتُ لَوْ بِجَسَدِي  
كُنْتُ احْتَمَلْتُ عِلَلَكُ  
كَأَنَّمَا الْأَيَّامُ لَمْ  
يُعْجِزَنَّ إِلَّا حَيْلَكُ  
أَوْ لَمْ يَمُتْ غَيْرُكَ مِنْ  
إِنْسٍ وَجِنَّ وَمَلَكُ  
تَعَمَّدَ اللَّهُ بِحُسْنِ  
بِنِ الْعَفْوِ مِنْهُ زَلَلَكُ  
مَسَامِحًا غَيْرِمُو  
فَ بِالْحِسَابِ عَمَلَكُ  
وَلَا إِلَى مَا قَدَّمْتُ  
يَدَاكَ مِنْهُ وَكَلَلَكُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> أفدي التي أهدت لنا  
أفدي التي أهدت لنا  
رقم القصيدة : ٩٤١٥

---

أفدي التي أهدت لنا  
شَمْسَ الصَّحَى وَاللَّيْلِ حَالِكُ  
مَمْلُوكَةٌ جَلَّتْ فلي  
سَنَ تَفِي بِقِيَّتِهَا الْمَمَالِكُ

عَرَضَتْ فَأَعْطَتْ غُودَهَا  
ضَرْباً يَعْزُضُ لِمَهَالِكُ  
وَتَبِعَتْهَا فَتَصَرَّفَتْ  
بِالضَّرْبِ فِي كُلِّ الْمَسَالِكِ  
وَيَسْتُ مِنْ إِدْرَاكِهَا

(١٧/١)

فخففت صوتي عند ذلك  
قَصُرْتُ يَدِي عِنْدَ الْغَدَا  
ةٍ فَكَيْفَ لِي بِيَدِ تَتَالِكِ  
---

العصر العباسي << كشاجم >> ياهندُ لا تنكري في الأرضِ مضطربي  
ياهندُ لا تنكري في الأرضِ مضطربي  
رقم القصيدة : ٩٤١٦

ياهندُ لا تنكري في الأرضِ مضطربي  
فإنما ابتغي العلياءَ لي ولكِ  
قالت أراكِ حيثُ السيرِ قلتُ لها  
والبدرُ أيضاً حيثُ السيرِ في الفلكِ  
وقد بليتُ بدهرٍ ليسَ يبصُفني  
وما علمتُ له في ذاكِ من دَرِكِ  
---

العصر العباسي << كشاجم >> رضى المتجنّي غايةً ليسَ تُدركِ  
رضى المتجنّي غايةً ليسَ تُدركِ  
رقم القصيدة : ٩٤١٧

رَضَى المتجَنِّي غَايَةً لَيْسَ تُدْرِكُ  
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلتَّجْرُمِ مَسَلُّكُ  
إِذَا صَاحِبٌ يَوْمًا تَجَنَّى تَرْكُهُ  
عَلَى طَبْعِهِ وَالطَّبْعُ بِالْمَرْءِ أَمَلُّكُ  
وَصَلْتُكَ لَمَّا كُنْتَ فِيَّ مَوْحَدًا  
وَعَزَيْتُ فِيكَ الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ مُشْرِكُ  
فَإِنْ عَدْتَ لَخَلَاصٍ عَدْتُ بِهِ أَخَاً  
وَإِنْ تَابَ إِلَّا تَرَكَّهُ فَهُوَ أَتْرِكُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> أَكْفِنَا يَا عَدُوْلُ شَرِّ لِسَانِكَ  
أَكْفِنَا يَا عَدُوْلُ شَرِّ لِسَانِكَ  
رقم القصيدة : ٩٤١٨

أَكْفِنَا يَا عَدُوْلُ شَرِّ لِسَانِكَ  
وَأَلَّهُ عَنِّ فَشَأْنُنَا غَيْرُ شَانِكَ  
دَعُ دُمُوعِي عَلَى الْأَحْبَةِ تَجْرِي  
وَاجْتَنِبْنِي فَلَسْتُ مِنْ أَخْدَانِكَ  
فَمَكَانَ الْحَبِيبِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ  
أَتَسَلَّى عَنْ حُبِّهِ لِمَكَانِكَ  
وَهَوَاهُ الْمَصُونُ عِنْدِي لَوْ ذُقْ  
مَتَ لَبَانَ الرَّقَادُ عَنْ أَجْفَانِكَ  
أَيُّهَا الصَّبُّ بُحٌّ فَقَدْ شَقَّكَ الشُّو  
قُ وَمَلَكْتَ كَفَّهُ مِنْ عَنَانِكَ  
أَيُّ وَجْدِيكَ تَشْتَكِي وَإِلَى أَيِّ  
خَلِيلٍ تَحْنُ مِنْ خُلَانِكَ  
أَعَلَى خَلِّكَ الْمَسَاعِدِ تَبْكِي  
أَمْ عَلَى طَيْبٍ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ  
رُبَّ رَاحٍ بَاكَرْتُهَا فِي دَمْنَهُو

رَكَ مَعَ مَنْ تَوَدَّ مِنْ خُلَايَاكَ  
مِنْ عُقَارٍ كَمَثَلِ ذَهَبِكَ صَفْوًا  
فِي إِنَاءِ أَرْقٍ مِنْ جِثْمَانِكَ  
تَخَضَّبُ الْكُفَّ وَهِيَ بِيضَاءُ فِيهَا  
وَتُرِيكَ الْهَالَالَ فَوْقَ بِنَانِكَ  
لَوْنُهَا الْوَرْدُ رِيحُهَا النَّدُّ تُغْنِي  
مَكَ بَطِيبِ النَّسِيمِ عَنْ رِيحَانِكَ  
وَعِزَالٍ كَأَنَّ فِي مَقَلَّتِيهِ  
سَيْفَكَ الْعَضْبَ أَوْ شَبَا أَسْنَانِكَ  
قِرْطَقِي يَحَارُ ذَهْنُكَ فِي وَصْدِ  
فِي مَلَا حَاتِهِ بِحَسَنِ بَيَانِكَ  
قَدْ أَرَاهُ يُطْبِعُ أَمْرَكَ فِي الْوَصْلِ  
وَيُعْصِي الْعِذُولَ فِي عَصِيَانِكَ  
فَلَعَمْرِي لِنِ رَمْتِكَ اللَّيَالِي  
بَنَوَى أَرْعَجْتِكَ عَنْ أَوْطَانِكَ  
فَإِذَا مَا تَرَوْحُ فِي الْحَيِّ نَشُوا  
نَيْفُوخُ الْعَبِيرِ مِنْ أَرْدَانِكَ  
رُبَّمَا تَقْسِمُ التَّهَارَ فَشَطْرًا  
لِنَفَاذِ الْأُمُورِ فِي دِيْوَانِكَ  
وَعَشِيًّا تَرَاوِحُ الرِّيحَ بِالشِّ  
طَّ عَلَى نَيْلِنَا بِصَوْتِ قِيَانِكَ  
مَعَ نَدِيمِ حَلْوِ الْحَدِيثِ يَجَارِيهِ  
مَكَ الَّذِي تَشْتَهِيهِ فِي مِيدَانِكَ  
أُرِيحِي كَأَنَّ قَلْبَكَ فِي أَضْ  
لَاعِهِ أَوْ كَلَامِهِ بِلِسَانِكَ  
فَإِذَا مَا شَكُوتَ شَجُوكَ فِي الْحِ  
سَبِّ إِلَيْهِ الْهَالِكَ عَنْ أَشْجَانِكَ  
وَمِنَ الْعَبْنِ أَنْ تَبَاعِدَكَ الْأَيَّامُ

مُ بعد الدنوّ من نُدْمَانِكُ

---

ومن الصّيمِ أَنْ تشييكَ الأحداثُ  
فابنُ العشرينَ من أفْعوانِكُ  
علَّ دهرًا يُدِيلُ من لوعةِ البينِ  
بحالِ تُدْنِيكَ من إخوانِكُ  
فيواتِيكَ مَنْ تحبُّ وتُشْفِي  
ما تجنُّ الضلوعُ من أحزانِكُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> عرشُ العِلا مُنْهَدِمٌ مُؤْتَفِكُ  
عرشُ العِلا مُنْهَدِمٌ مُؤْتَفِكُ  
رقم القصيدة : ٩٤١٩

عرشُ العِلا مُنْهَدِمٌ مُؤْتَفِكُ  
مُدَّ جَاوَرَ الأجداتِ عبدُ الملكِ  
هاتِيكَ شَمْسُ المجدِ مكسوفَةٌ  
وإنَّما تكسِفُ شَمْسُ الفلكِ  
ماهي عَيْنٌ سَفَكَتْ ماءها  
عليكَ بَلْ أرواحُها تنسِفُكَ  
كأنَّنا إِذْ راعنا هلكُهُ  
لم نَرَ مخلوقاً سِوَاهُ هَلِكِ  
حينَ تشنّى للندى غُصْنُهُ  
وانتظَمَ الأمرُ لَهُ واحتبَبُكَ  
واهتَزَّ كالسيفِ وأرْبَى على الأ

قران في المحفل والمُعترك  
وبان عن أكفائه مفرداً  
بالحمد عن إحسانه المشترك  
وأضَ ركناً لبني هاشمٍ  
وصارماً إن مسَّ شيئاً بتك  
وصارَ للكُلِّ إذا ما بدا  
يُقال هذا بشرٌ أمَ ملكك  
وقال مولاؤه وأعداؤه  
تبارك الرحمنُ ما أكَمَلَك  
راحَ عليه للردى رائحٌ  
وكلُّ حيٍّ سالكٌ ما سَلَك  
يا جبالاً راسَ على نعشِهِ  
كيفَ أَطاقَ النعشُ أن يحملك  
وشاملُ الدنيا بمعروفِهِ  
أتى لأكفانِكَ أن تشمَلَك  
وتأملُ الآمالُ من بعده  
بتك صبري عمرك المنبتك  
أبكيه لا للكأسِ بل للتدى  
والبأسِ والقَتك إذا ما فتك  
أبكيه لِلخِصمِ إذا ما احتبي  
لحجّةٍ في مجلسٍ أو برك  
أبكيه للشَّمَلِ الشَّتيتِ الذي  
حريمُهُ مِنْ بعده منهنك  
أبكي فتى تبكي لفقدانِهِ الـ  
غبراءَ فالخضراءِ ذاتُ الحَبك  
أبكي كريماً لو يرى مثله  
ثم رأى طلعةً ضيفِ ضحك  
نادبه قُلْ فيه ما شئتَ لَنْ

يجحدك الشاني ولن يكذبك  
ياساكن الأطراف أين الذي  
أعهده من حُسنِ ذاك الحرك  
يا لابس الأكفان قل لي لمن  
تركت من بعدك لبس التكب  
ويا هلالاً محقت نوره  
أيدي البلى ما أوحش المجد لك  
زهدت في العيش وقبخته  
عندي فما في العيش لي من درك  
موقع أدب (adab.com)

---

العصر العباسي << كشاجم >> السحر في الحاظها الفاتكة  
السحر في الحاظها الفاتكة  
رقم القصيدة : ٩٤٢٠

السحر في الحاظها الفاتكة  
والرؤخ من إعراضها هالكه  
والقهوة الصهباء من ريقها  
والمسك من أصداغها الحالكه  
مملوكة تملك يا من رأى  
أحسن من مملوكة مالكه  
من لم ير الدرر وتأليفه  
في سلكه فليرها ضاحكه  
تسلك من أجسام أهل الهوى  
بحيث أرواحهم سالكه  
قد كتبت الحسنى على خدها  
طل دم أنت له سافكه

---

العصر العباسي << كشاجم >> أخوك الذي إن عَثْرُ  
أخوك الذي إن عَثْرُ  
رقم القصيدة : ٩٤٢١

---

أخوك الذي إن عَثْرُ  
تَ أَنهَضَ مِنْ عَثْرَتِكَ  
وإن ظَهَرَتْ خَلَّةٌ  
لَهُ سَدَّ مِنْ خَلَّتِكَ  
يَزِينُكَ فِي حَضْرَتِكَ  
وَيَرْعَاكَ فِي غَيْبَتِكَ  
شَرِيكَكَ فِي مَحْنَتِكَ  
وَأَنْسُكَ فِي نِعْمَتِكَ

---

العصر العباسي << كشاجم >> التَّلَجُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسَبِّكَ  
التَّلَجُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسَبِّكَ  
رقم القصيدة : ٩٤٢٢

---

التَّلَجُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسَبِّكَ  
أَمْ ذَا حَصَا الكَافُورِ ظَلٌّ يَفْرُكُ  
رَاحَتٌ بِهِ الأَرْضُ الفِضَاءُ كَأَنَّهَا  
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِتَغْرُكِ تَضْحَكُ  
شَابَتْ ذَوْبَهَا فَيَبِينُ ضَحْكُهَا  
طَرِبًا وَعَهْدِي بِالمَشِيْبِ يَنْسُكَ  
أَوْفَى عَلَي خُضْرِ العِصُونَ وَأَصْبَحَتْ  
كَالدَّرِّ فِي قُضْبِ الزَّمْرَدِ تَسْلُكُ  
وَتَرِيْنُ الأَشْجَارِ مِنْهُ مَلَاءَةٌ  
عَمَّا قَلِيلٍ بِالرِّيَاحِ تَهْتَكُ  
كَانَتْ كَعُودِ الهِنْدِ عُرْبِيًّا فَانْكَفَتْ



في لونٍ أبيضٍ وهو أسودُ أخلقُ  
والجوُّ من أرحِ الهواءِ كأنَّه  
ثوبٌ يعنبرُ تارةً ويمسكُ  
فخذي من الأوتارِ حظكِ إنَّما  
تتحركُ الأوتارُ حينَ تحركُ  
فاليومَ يؤذنُ بالملاحةِ أنَّه  
سُيطلُّ فيه دمُ الدنانِ ويسفكُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> ضحكك من مشيية ضحكك  
ضحكك من مشيية ضحكك  
رقم القصيدة : ٩٤٢٣

ضحكك من مشيية ضحكك  
في سوادِ اللَّمةِ الرَّجله  
ثمَّ قالت وهي ضاحكة  
جاءَ هذا الشَّيبُ بالعجَّله  
قلتُ من حُبِّك لا من كبرِ  
شابَ رأسي فانتنتُ خجَّله  
وتنتُ جفناً على كحلِ  
هي منه الدهرُ مكتجَّله

(١٩/١)

أكثرُ منه تعجُّبها  
وهي تجنيه وتعجبُ له  
كيف لا يُبلى شبابُ فتى  
تقطعينَ الجبلَ إن وصله

مُفَرَّدٌ بِالْبَيْنِ مِصْطَبٌ  
كَلَّمَا حَمَلْتِهِ حَمَلَهُ  
وهي مثلُ البدرِ تحملُهُ  
قَامَةٌ كَالْعُصْنِ مَعْتَدِلَةٌ  
ولها لحظٌ تَظُنُّ بِهِ  
أَنَّهَا مِنْ قَهْوَةٍ ثَمَلَةٌ  
أَقْصَدْتُ قَلْبِي بِهِ فَمَضَى  
سَهْمُهُ فِيهِ وَقَدْ قَتَلَهُ  
قَدْ تَجَشَّمتُ السُّؤَالَ فَمَا  
نَفَعْتَنِي عِنْدَهَا الْمَسْأَلَةُ  
وَشَكوتُ الْوَجْدِ وَهِيَ بِمَا  
أَشْتَكِيهِ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ  
عَاذِلِي دَعْ عَنكَ عَدْلَ فَتِيَّ  
لِحِّ فِي عَصِيانٍ مَنْ عَدَلَهُ  
أَنَا مَشْغُوفٌ الْفُؤَادِ بِهَا  
وَهِيَ بِالْهَجْرَانِ مَشْتَعِلَةٌ

---

العصر العباسي << كشاجم >> نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يُخَالَفُنِي  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يُخَالَفُنِي  
رقم القصيدة : ٩٤٢٤

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يُخَالَفُنِي  
فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنِيَّةً وَعَمَلًا  
قَدْ كَدْتُ أَجْفُوهُ لِأَغْرِيهِ  
بِخِلَافٍ مَا اخْتَارَ فَيَصِلُ  
وَلَوْ أَنَّي أُعْطِيَ بِرُؤْيَيْهِ  
قَلْبِي لِقَلِّ بِالْحَبِيبِ بَدَلًا

---

العصر العباسي << كشاجم >> عذبت بالرشف منه شفة  
عذبت بالرشف منه شفة  
رقم القصيدة : ٩٤٢٥

---

عذبت بالرشف منه شفة  
مصتها أطيب من نيل الأمل  
وعليها حمرة في لعس  
تستعير اللون من صبغ الخجل  
فهي فيما خلت آثار دم  
من فوادٍ عل منه ونهل

---

العصر العباسي << كشاجم >> يقولون تب والكأس في كف أغيد  
يقولون تب والكأس في كف أغيد  
رقم القصيدة : ٩٤٢٦

---

يقولون تب والكأس في كف أغيد  
وصوت المثاني والمثالث عالي  
فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة  
وأبصرت هذا في المنام بدا لي

---

العصر العباسي << كشاجم >> اتخذ الليل حمل  
اتخذ الليل حمل  
رقم القصيدة : ٩٤٢٧

---

اتخذ الليل حمل  
ما حمل الليل حمل  
والليل فيه متعة  
والليل أخلى للعمل

آمُنُ فِيهِ زَائِرًا  
يَشْغَلُنِي عَنِ الشَّغْلِ  
وَإِنْ عَرَانِي مَلَأُ  
نَفَيْتُ بِالرَّاحِ الْمَلَأُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> من ترى ينصفُني من خليلٍ  
من ترى ينصفُني من خليلٍ  
رقم القصيدة : ٩٤٢٨

من ترى ينصفُني من خليلٍ  
لَمْ يَزَلْ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْمَلُولِ  
كَلَّمَا طَافَ بِهِ الْعَاذِلُونَ  
لَجَّ بِهِ فِي سُرْعَةٍ بِالْقُبُولِ  
وَالْوَشَاءُ وَيُحْهُمْ لَا يَنُونَ  
فِي اقْتِضَابِ حَبْلِ وَصَالِ الْوُصُولِ  
كَيْفَ لَا يَحْوُلُ هَوَى مِنْ لَدَيْهِ  
مَنْظَرٌ وَمَسْتَمَعٌ لِلْعُدُولِ  
لَوْ يَرَى مَوَدَّتَهُ فِي الضَّمِيرِ  
لَمْ يَزَلْ يَقَابِلُنِي بِالْجَمِيلِ  
لَا وَلَا كِرَامَةً لِلْعَاذِلِينَ  
لَا أَصَدُّ قَبْلَ قِيَامِ الدَّلِيلِ  
لَا أَصَدُّ مِنْهُمْ لِلصَّدِيقِ  
أَسْرَتِي وَأَسْرَتُهُ مِنْ قَبِيلِ  
أَنْفَسٌ مُؤْتَلِفَةٌ بِالْإِخَاءِ  
كَلَّمَا تَدِينُ بِحَبِّ الرِّسُولِ  
فَارْجُ الظَّلَامِ وَهَادِي الْأَنَامِ  
وَالْوَصِيِّ صَاحِبِهِ وَالبَّتُولِ  
فَضْلُ هَذَا لِصَاحِبِهِ وَالِ

عَدُوٌّ مَكْتَسَبٌ قَلْبُهُ بِالْغَلِيلِ  
بَيْنَنَا مَوَاصِلَةٌ لَا يُبْتُ  
حَبْلُهَا بِقَالِ عَدُوٍّ وَقِيلَ  
وَامْتِزَاجُ أَنْفُسِنَا بِالصَّفَاءِ  
كَامْتِزَاجِ صَوْبِ حَيَّاً بِالشَّمُولِ  
غَيْرَ أَنَّ ذَا حَسَدٍ قَدْ يَلْحَ  
بِالدَّخُولِ بَيْنَهُمَا بِالْفُضُولِ  
فَهُوَ لَا يَفُوزُ بِمَا يَرْتَجِيهِ  
وَلَا يُضِلُّهُمَا عَنْ سَبِيلِ  
يَا أَخِي بَا عَضُدِي فِي الْخَطُوبِ  
وَالَّذِي أَنَالَ بِهِ كَلَّ سَوْلِ  
وَالَّذِي يَشَارِكُنِي فِي الْقَدِ  
يَمِ وَعَزَّتِي وَمَحُولِي  
دُمَّ عَلَى وَدَادِكَ مَا بَقِيَتْ  
وَلَا تُرْدُ هُدَيْتَ بِهِ مِنْ بَدِيلِ  
لَيْسَ بَيْنَنَا بَعْدُ فِي الْفَخَارِ  
كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ كَالرَّسِيلِ

Webstats4U - Free web site statistics

----

(٢٠/١)

---

العصر العباسي << كشاجم >> قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَكْحَلِ  
قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَكْحَلِ  
رقم القصيدة : ٩٤٢٩

---

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَكْحَلِ  
كَالشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ الْمَنْجَلِي

بِحياةِ حُسْنِكِ أَقْصِرِي وَبِحَقِّ مَنْ  
جَعَلَ الْجَمَالَ عَلَيْكَ وَفَقَاً أَجْمَلِي  
لَا تَقْبَلِي قَوْلَ الْعَدُولِ فَإِنِّي  
لَمْ أَصْغِ فَيْكَ إِلَى مَقَالِ الْعُدْلِ  
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يُكَدَّرَ آخِرُ  
بِمَقَالَةِ الْوَاشِينَ صَفْوِ الْأَوَّلِ

----

العصر العباسي << كشاجم >> لَمَّا رَأَيْتُ مَطَايَاهُمْ مَعْلَقَةً  
لَمَّا رَأَيْتُ مَطَايَاهُمْ مَعْلَقَةً  
رقم القصيدة : ٩٤٣٠

-----

لَمَّا رَأَيْتُ مَطَايَاهُمْ مَعْلَقَةً  
وَدَمَعْتِي مِنْ حَذَارِ الْبَيْنِ تَنْهَمِلُ  
وَوَجَّهْتُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ تَجْبِرُنِي  
أَنَّ الْخَلِيطَ غُرُوبَ الشَّمْسِ مَرْتَحِلُ  
قَلْتُ ارْقِعِي السَّجْفَ نَسْتَمْتَعُ بِوَقْفَتِنَا  
فَالشَّمْسُ مَا غَيَّبَتْ مِنْ وَجْهِكَ الْكَلَلُ  
فَأَبْرَزَتْ وَجْهَهَا وَالشَّمْسُ آفَلَةٌ  
وَمَرَّ لَيْلِي وَلَمْ يَرَحَلْ لَهُمْ جَمَلُ  
لَمْ يَشْعُرُوا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِذْ سَفَرْتُ  
عَنْ وَجْهَهَا فَاضَاءَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
حَتَّى إِذَا نَحْنُ قَصَيْنَا لُبَانَتْنَا  
وَوَغِيَّبَتْ وَجْهَهَا فِي الْكَلَّةِ ارْتَحَلُوا

----

العصر العباسي << كشاجم >> إِنَّ دِينَارَنَا الَّذِي فَضَحَ الْمَخْلُ  
إِنَّ دِينَارَنَا الَّذِي فَضَحَ الْمَخْلُ  
رقم القصيدة : ٩٤٣١

-----

إِنَّ دِينَارَنَا الَّذِي فَضَحَ الْمَخْلُ  
فُ مِنْ وَعْدِهِ قَدِيمِ أَصُولِهِ  
مَالُهُ مِنْ سَمِيهِ حِينَ يَبْكِي  
غَيْرُ إِكْرَامِهِ لِعَرْضِ مَذِيلِهِ  
مُحْتَقٌّ مَنْ أَحَبَّهُ وَمَرِيدُ  
مَنْ أَبَاهُ وَمَانِعٌ لِمُنْيَلِهِ

----

العصر العباسي << كشاجم >> يا مُعْرِضاً عَنِّي بوجهٍ مدبرٍ  
يا مُعْرِضاً عَنِّي بوجهٍ مدبرٍ  
رقم القصيدة : ٩٤٣٢

يا مُعْرِضاً عَنِّي بوجهٍ مدبرٍ  
ووجوهُ دنياهُ عليه مُقْبَلَةٌ  
هل بَعْدَ حَالِكَ هَذِهِ مِنْ حَالَةٍ  
أَوْ غَايَةٍ هِيَ لِانْحِطَاطِ الْمَنْزِلَةِ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ أَحْوَالَ الْفَتَى  
كَالْغِيِّ فِي أَحْوَالِهِ الْمُتَنَقِّلَةِ  
سَاعٍ إِلَى النِّقْصَانِ يُسْرِعُ حُبَّهُ  
عَجَلَانُ يَقْطَعُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّحَلَةً  
النَّاسُ أَكْفَاءٌ وَلَكِنْ فَاتَهُمْ  
بِالْفَضْلِ مَأْمُولٌ أَصَاخَ مَوْمَلَةٍ  
وَمِيَاهُ أَوْجُهُهُمْ سِوَاءَ كَلِّهَا  
إِلَّا الَّذِي يُعْنَى بِسُوءِ الْمَسْأَلَةِ  
فَجَعَلَ لَنَا حِطًّا مِنَ الْحَالِ الَّتِي  
عَمَّا قَلِيلٍ مِنْكَ تَغْدُو أَرْمَلَةً  
لَا تَسْتَبَدُّ بِمَا مَنَحْتَ فَإِنَّمَا  
هِيَ فِلْتَةٌ أَوْ عَادَةٌ مَتَحَوَّلَةٌ  
لَسْنَا نُجَسِّمُكَ النَّوَالَ فَإِنَّهُ

متجسّم أعبأؤه مستثقله  
لمن نسؤمك بَدَلْ جاهِك فاحِينَا  
منه فَإِنَّ زكَّاتَه أَنْ تَبْدُلَه  
وافتحَ بَنَنَكْ حَيْثُ أَمَكْنَ فَتَحُهَا  
بالمكرماتِ ولا تَدْعُهَا مَقْفَلَه  
كم من يدٍ ندمتْ على إمساكِهَا  
في شُغْلِهَا لَمَّا غَدَّتْ متعطلَه  
لا يَقْلِينَنَّكَ شُكْرُنَا وَتَنَاؤُنَا  
فتعضَّ من نَدَمٍ عليه الأَنَمَلَه

Copyright ©2005, adab.com

---  
العصر العباسي << كشاجم >> أصبحتُ لا مالَ لي سوى الأَمَلِ  
أصبحتُ لا مالَ لي سوى الأَمَلِ  
رقم القصيدة : ٩٤٣٣

-----  
أصبحتُ لا مالَ لي سوى الأَمَلِ  
وَأَنْتِي عامِلٌ بلا عَمَلِ  
ولي غريم مُرَاصِدٌ خَبِلٌ  
أعجزَ قَصْدُ احتياله جِلي  
ما حَدَّ بيبي وَيِنَّه أَجلاً  
إِلَّا تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ أَجَلِي

---  
العصر العباسي << كشاجم >> مهفهفُ الأعطافِ مرتجُ الكَفَلِ  
مهفهفُ الأعطافِ مرتجُ الكَفَلِ  
رقم القصيدة : ٩٤٣٤

-----  
مهفهفُ الأعطافِ مرتجُ الكَفَلِ  
محكّمُ الأَجفانِ من كحلِ الكَحَلِ



طُوقَ فِي الْجِدِّ كَتَطْوِيقِ الْحَجَلِ  
بِعَارِضٍ مَنْقَطَعٍ لَمْ يَتَّصِلِ  
يَتَّبَعُهُ الْحُسْنُ وَتَرَعَاهُ الْمُقَلُّ

---

(٢١/١)

---

العصر العباسي << كشاجم >> من أَيْنَ نَفَرُغُ أَوْ يَاوِي لِينَا فَلَلْكَ  
مِنَ أَيْنَ نَفَرُغُ أَوْ يَاوِي لِينَا فَلَلْكَ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٩٤٣٥

-----

مِنَ أَيْنَ نَفَرُغُ أَوْ يَاوِي لِينَا فَلَلْكَ  
بِمَا دَرَايَا وَأَهْلَ التَّرْبِ مَشْعُولُ  
يُعَاقِبُ الْمُلْكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دَوْلًا  
وَالْحَرُّ فِي خِلَالِ الْحَالِينَ مَقْتُولُ

----

العصر العباسي << كشاجم >> تَخَرَّجَتْ أَقْبَحَ الْمَخَارِجِ مِنْهُ  
تَخَرَّجَتْ أَقْبَحَ الْمَخَارِجِ مِنْهُ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٩٤٣٦

-----

تَخَرَّجَتْ أَقْبَحَ الْمَخَارِجِ مِنْهُ  
لِحَيَّةٍ قُوبِلَتْ بَغَيْرِ الْجَمِيلِ  
لَمْ يَدْعُهَا تَطُولُ حَتَّى عَلاَهَا  
وَاضِحُ الشَّيْبِ فِي الزَّمَانِ الطَّوِيلِ  
مَلَّ مِنْ حَلَقِهَا فَشَابَتْ وَلَكِنْ  
شَبَّيْهَا كَانَ كَامِنًا فِي الْأُصُولِ  
فَرَأَيْنَاهُ بِالْعَشِيِّ غَلَامًا

وَعَدَوْنَا نَعْدَهُ فِي الْكُھُولِ  
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مَرْدِهِ وَمَشِيْبِ  
فَاصِلٌ وَالْأُمُورُ ذَاتُ فُصُولِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> بي إن عَزَرْتُ عَلَيْكَ ذُلُّ  
بي إن عَزَرْتُ عَلَيْكَ ذُلُّ  
رقم القصيدة : ٩٤٣٧

بي إن عَزَرْتُ عَلَيْكَ ذُلُّ  
وَلِكِ الرِّيَاسَةَ وَالْمَحَلُّ  
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ وَالْعَطَا  
رِفِ وَالْأُلَى عَقَدُوا وَحَلُّوا  
وَنَمَتَهُمُ الْعِلْيَاءُ مِنْ  
عَدْنَانَ وَالشَّرْفُ الْمَطْلُ  
بَيْنَ التَّبَوَّةِ وَالْخَلَا  
فَةَ حَلَّ فَخَرُّهُمْ فَحَلُّوا  
إِنْ كَانَ إِدْلَالًا بَدَا  
مَنِّي فَمَثَلِي مِنْ يُدِلُّ  
آيَسْتِنِي وَعَدَرْتِ بِي  
جَدَلًا أَرَاخُ وَأَسْتَهَلُّ  
وَبَسَطْتَ خَلْقًا لَا يَعَابُ  
وَلَا يُدْمُ وَلَا يُمَلُّ  
فَهْفُوتَ هَفْوَةَ غَلْطَةِ  
وَالْحَرُّ يَهْفُو وَيُدُلُّ  
وَالصَّارِمُ الْعَضْبُ الْمَهْنَدُ  
فِيهِ آثَارٌ وَقَلُّ  
وَالطَّرْفُ يَعْتَرُّ ثُمَّ يُدُّ  
رُكَّهُ التَّجَاءُ فَيَسْتَعِلُّ

وهممتُ عنكَ بسلوّة  
فطفقتُ عن رشدي أضلُّ  
وذكرتُ ما أوليتني فظلُّ  
تُ من عزمي أحلُّ  
فرجعتُ رجعةً شاكرٍ  
بحقوقٍ ودك لا يُخلُّ  
وعلمتُ أنّ فراقَ مثلكَ  
لا يجوزُ ولا يحلُّ

---

العصر العباسي << كشاجم >> جنّبك الله عارض العليل  
جنّبك الله عارض العليل  
رقم القصيدة : ٩٤٣٨

جنّبك الله عارض العليل  
ونلت ما عشت أبعَد الأمل  
يا سيِّداً كلُّ سيِّدٍ تبع  
لَهُ وطوعٌ في الصرفِ والعَمَلِ  
وكاتباً تشهدُ الكتابةُ بالقد  
ضلُّ لَهُ وهو بالفضلِ يشهدُ لي  
يُعزّلُ قومٌ فينتقصون ولا  
تنقصُ يا ذا الجلالِ والتُّبيلِ  
يظهرُ بالعزْلِ ما تقدّم من  
آثارِكَ المستنيرةِ السُّبُلِ  
تتعبُ والله صارَ فيكَ كما  
يتعبُ من بعده تراكِ كلي  
مستدرِكُ ما أضاعَ ذاكَ وما  
حاولَ ما نلتُهُ فلم يَنلِ  
إني وما سيِّدٌ بمحتشمٍ

ولا ولا أيضاً بمحتفل  
حضرت بالأمس ما أسرُّ به  
من التَّغَدِّي بمخلفِ الحجَلِ  
فلم أزلُ مبتغيهِ مجتهداً  
في السَّهْلِ من أرضه وفي الجَبَلِ  
حتَّى تَقَنَّنْتُ ما بعثتُ به  
والبرُّ بِرٌّ في الدَّقِّ والجَلَلِ  
تفاؤلاً فيه بالرياشِ وبالنج  
حِ لِمَا في حروفِهِ الأَوَّلِ  
وهذه أنسةٌ سَلَكْتُ بها  
مَسَالِكَ الأَوْلِيَاءِ والخَوَلِ  
فإن تَطَوَّلْتَ بالقبولِ لَهُ  
فهذه نعمةٌ تُجَدِّدُ لي  
لأنَّ في رَدِّهِ مُصَحِّفَهُ  
فصنُّ رسولي عن ذلِّهِ الخَجَلِ  
عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

العصر العباسي << كشاجم >> كِلي إلى اللوم غيري ربة الكلة  
كِلي إلى اللوم غيري ربة الكلة  
رقم القصيدة : ٩٤٣٩

كِلي إلى اللوم غيري ربة الكلة  
ما أنتِ في خُلُقِ منِّي ولا ملَّة  
يأبى قبولَ ملامٍ تولعينَ به  
خَطْبُ عَزَى لا قِلي منِّي ولا ملَّة  
خَافَتْ سُلُوِي فَلَحَّتْ في معاتبتي  
وَكَفَّكَتْ عِبرَةً في الخدِّ منهلة

بيضاء عدلَ فيها الحسنُ فاعتدلتُ  
كفَاءً لا دقة تشكو ولا عثله  
كأنما حُكمت في الحسنِ فانصرفتُ  
عن دقّه واقتفتُ مختاراً جلّه  
واستأثرتُ بأصولٍ لا كفَاءَ لها  
من الجمالِ وأعطتُ غيرها الفضله  
مليكةً تُوجت باللونِ فاشتملتُ  
كم فتنةً تحتَ ذاك اللونِ والشملة  
إني توهمتُ إقصاري ومُحرفي  
بالودِّ عنكِ وأنتِ الغادةُ الطفلة  
وفيكِ ما فيكِ من معنىٍ يعلُّ به  
قلبُ الصحيحِ ومعنىً برأ العله  
ضدانِ تفتيرُ الحاظِ يشربها  
غليلُ شوقٍ وثرٌ برَدَ العله  
ومنطقٌ فاترٌ لم يلقَ جيشَ نهى  
إلا سبَاهُ بسحرِ اللَّحظِ أو فله  
وناظرٌ لم يُقابلِ عقدَ لبِّ فتى  
إلا سنَاهُ عن الإقصادِ أو جلّه  
وبينَ ثوبيكِ أملودٌ يمسُّ على  
نقاً ويعتزُّ عن لينٍ وعن بله  
ضللتُ في العدلِ فاتني عنه مقصرةً  
فهذه جملةٌ في العذرِ كافيةٌ  
وأنصتي لمقالي تعرفي عُذري  
وأحسني بعدَ تسليمٍ لأمرِ الله  
أحلّ في من أمورٍ كنَّ من أربي

يا هذه الجود إنَّ الحالَ مختلَّة  
وإنَّ شَيْبِي قَدْ لاحتْ كَوَاكِبُهُ  
في ظلمةٍ من سوادِ اللَّمةِ الجثلةِ  
وبانَ مِنِّي شبابٌ كانَ يَشْفَعُ لي  
سُقياً لَهُ من شبابٍ بانَ سُقياً لَهُ  
قد كانَ بابي للعافينَ منتجعاً  
ينتابُهُ ثُلَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا ثُلَّةٌ

---

وكنْتُ طُودَ المُنَى ياوي إلى كفني  
كحائطٍ مُشرفٍ مِنْ فوقهُ ظِلَّةٌ  
أفني الكثيرَ فما إنَّ زالَ ينقصني  
متى دُفِعْتُ إلى الأفنانِ والقلةِ  
وقد غَنَيْتُ وأشغالي تبيَّنُ من  
فَضلي فقد سَتَرَتْهُ هذه العُطلةُ  
والسيفُ في الغمدِ مجهولٌ جواهرُهُ  
وإنما يجتنبه عينٌ من سلَّةِ  
كَمْ فيَّ من خَلَّةٍ لو أَنَّها أمُحِنَتْ  
أدَّتْ إلى غبطةٍ أو سدَّتْ الخَلَّةِ  
وهمةٍ في محلِّ النجمِ موقعها  
وعزمةٍ لم تَكُنْ في الخطبِ منجلَّةِ  
وذلةٍ أكسبني عزَّ مكرمةٍ  
وربما يستفادُ العزُّ بالدُّلَّةِ  
صاحبُ ساداتِ أقوامٍ فما عثروا  
يوماً على هفوةٍ مِنِّي وى زَلَّةِ  
واستمعوا بكفشاياتي وكنْتُ لَهُمُ  
أوفى من الدرِّعِ أو أمضى من الألةِ  
خطُّ يروقُ وألفاظٌ مهدَّبةٌ  
لا وعرةٌ النظمِ بل مختارةٌ سهلةٌ

لو أنني مُنْهَلٌ منها أخوا ظمًا  
رَوْتُ صَدَاهُ فلم يحتجْ إلى غلَّة  
وكم سَنَنْتُ رسوماً غيرَ مشكلة  
كانت لِمَنْ أُمَّهَا مسترشداً قِبَلَهُ  
عمّت فلا منشىءُ الديوانِ مكتفياً  
منها ولم يغنِ عنها كَاتِبُ السَّلَّة  
وصاحبتي رِجالاتٌ بَدَلْتُ لها  
مالي فكانَ سماحي يفتتضي بَدْلَهُ  
فاعمَلِ الدهرُ في ختلي مَكائِدُهُ  
والدهرُ يعملُ في أهلِ الهوى ختَلَهُ  
لكن قَنَعْتُ فلم أرغبُ إلى أحدٍ  
والحرُّ يحملُ عن إخوانه كَلَّهُ  
هذا على أنني لا أستفيقُ ولا  
أفيقُ من رحلةٍ في إثرها رحلةٌ  
وما على البدءِ نقصٌ في إصاءتِهِ  
أن ليسَ ينفكُ من سيرٍ ومن نَقَلَهُ  
أقنى الحياءَ فأستغني به فإذا  
أعلَّ قومٌ بحُسنِ الصبرِ لي علَّة  
أعملتُ بعضَ رجائي في الكرامِ وفي  
أبي عليٍّ قد استغرقتُهُ كَلَّهُ  
وما الحضيضُ إذا أستطعمتَ من أربي  
وقد وَجَدْتُ سبيلاً لي إلى القلَّة  
مُسْتَيْقِظٌ بحميلِ الذِّكرِ يكسبه  
ليستُ به سَنَةٌ عنه ولا غَفْلَةٌ  
زاكي المغارسِ والأعراقِ طَيِّبَةٌ  
من نبعةٍ عودةٍ في المجدِ لا أثَلَةٌ

---

جازَ إلى القومِ أقواماً فبددَهُم

وَجَاءَ مِنْ بَعْدِ مَنْ قَدْ رَامَهُ قَبْلَهُ  
وَطَاوَلُوهُ فَمَا زَالَتْ لَهُمْ هِمَمٌ  
حَتَّى أَحَلَّ عَلَى هَامَاتِهِمْ نَعْلَهُ  
وَقَصَّرُوا أَنْ يِنَالُوا بَعْدَ شَأْوِ فِتْيٍ  
جَلَى فَاحْرَزَ فِي مِضْمَارِهِ خِصْلَهُ  
كَأَنَّمَا الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ خِلَافِهِ

(٢٣/١)

وَالنَّارُ تَسْتَنْ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْجَزَلَهُ  
يَزْدَادُ حَبًّا إِلَيْنَا حِينَ نُخْبِرُهُ  
لَا كَالَّذِي قِيلَ فِيهِ أُبْلُهُ تَقْلَهُ  
إِنْ كُنْتَ فِي رَيْبٍ شَكٌّ مِنْ رِيَابَتِهِ  
فَسَمِّهِ أَوْ فَاخْتَبِرُهُ تَعْتَرِفُ نُبْلَهُ  
مَرَشْحٌ لِلَّتِي لَا يَسْتَقِلُّ بِهَا  
إِلَّا الَّذِي عَرَفَتْ أَعْدَاؤُهُ فَضْلَهُ  
وَمَا أَقْلُوا عَلَى غَلِّ الصَّدُورِ لَهُ  
بِذَاكَ حَتَّى رَأَوْا أَنْ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ  
قَرَمٌ إِذَا مَا أَحَالَتْ كَفَّهُ قَلَمًا  
فِي الطَّرْسِ قَلْتَ كَمِيَّ يَنْتَضِي نَصْلَهُ  
يَمُحُّ ضَرْبِينَ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلٍ  
وَمَعْنِينَ مِنَ التَّنْضَاضِ وَالتَّحْلَهُ  
يَبْكِي بِبَحْرِ مِنَ التَّدْبِيرِ مَوْقِعُهُ  
مِنْ حَيْثُ حَلَّ وَلَكِنْ دَمْعُهُ طَلَّهُ  
يَنْقُدُ الْأَمْرَ فِي أَمْضَى وَأَسْرَعَ مِنْ  
رَجَعِ النُّوَاطِرِ لَا رَيْثٌ وَلَا مَهْلَهُ  
تَصْبُو إِلَيْهِ الْمَعَالِي إِذْ تُرَاحُ لَهُ



كَأَنَّمَا عَشَقْتُ مِنْهُ الْعُلَا شَكْلَهُ  
كَمْ مَقْلَةً لِعَظِيمٍ مِنْ رِيَّاسَتِهِ  
تُغْضِي غِذَا لِحَظْضَتِ يَوْمًا بَنِي مُقْلَهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ إِلَى إِصْحَاحِهِ سَبَالًا  
فِي الْمَجْدِ أَكْفَاؤُهُ إِنْ يَسْلُكُوا سُبُلَهُ  
مَوَاهِبٌ مِنْ عَطَايَا اللَّهِ خَصَّ بِهَا  
وَنَخْلَةً مِنْ جَوَادِ الْعُلَا نَخْلَهُ  
لَا يَبْلُغُ الدَّهْرُ أَنْ يَشْكِي مَجَاوِزُهُ  
وَلَا يَهْيِي غَيْرُ حَبْلِ لَمْ يَصِلْ حَبْلَهُ  
يَابِاذُلَ الْجُودِ فِي صَوْنِ الْمَحَلِّ لَقَدْ  
أَبْدَعْتَ إِذْ تَسْتَفِيدُ الصَّوْنَ بِالْبَدَلَةِ  
أَصْبَحْتُ جَارَكَ فَكَنْفِنِي بِرَأْيِكَ مِنْ  
زَهْرٍ أَرَاهُ مَصْرَ الْكَيْدِ ذَا نَبْلَهُ  
إِنِّي لِمَوْضِعِ أَنْسٍ حِينَ تَفْرُغُ لِي  
وَإِنْ شُغِلْتَ فَكَافٍ تَرْتَضِي شُغْلَهُ  
وَقِيلَ: كُنْ جَارَ بَحْرِ أَوْ فَتَى مَلِكٍ  
وَأَنْتَ بَحْرٌ وَمَثْوَانَا عَلَى دِجْلِهِ  
مَتَى يَضِيءُ عَلَيْهِ ظِلُّكُمْ وَأَخُو ال  
عَلَا يَضِيءُ عَلَى إِخْوَانِهِ ظِلُّهُ

---

وَلَا أَسْؤِمُكَ إِلَّا الْجَاهَ تَبَدُّلُهُ  
فَتَسْتَعِيضُ بِهِ مِنْ مِدْحَتِي حُلَّةً  
وَاللَّهُ يَزْكِيهِ أَنْ يَحْبُوا الْمُحِقَّ بِهِ  
كَالْعَلَمِ يَزْكِيهِ أَوْ يَحْبُو لَهُ أَهْلَهُ  
وَالدَّهْرُ دَهْرٌ مَشْوُومٌ قَدْ تَهَضَّمَنِي  
جَوْرًا عَلَيَّ فَأَرَيْتِي مَرَّةً عَدْلَهُ  
وَأَنْتَ مِمَّنْ يِنَالُ الْحَرُّ بُغْيَتَهُ  
بِهِ وَيَأْمَنُ مِنْ مِيعَادِهِ مَطْلُهُ

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> حُبُّ الوصيِّ مبرّةً وَصَلَّةُ  
حُبُّ الوصيِّ مبرّةً وَصَلَّةُ  
رقم القصيدة : ٩٤٤٠

---

حُبُّ الوصيِّ مبرّةً وَصَلَّةُ  
وطهارةً بالأصلِ مكتفلةً  
والتاسُ عالمُهُم يدينُ به  
حبّاً ويجهلُ حقّه الجهلةُ  
وَيُرى التَّشْيِيعُ في سراتهم  
والتَّصَبُّ في الأردالِ والسَّفَلَةُ

---

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> صَّاحِبٌ لِي لَيْسَ فِيهِ  
صَّاحِبٌ لِي لَيْسَ فِيهِ  
رقم القصيدة : ٩٤٤١

---

صَّاحِبٌ لِي لَيْسَ فِيهِ  
خَلَّةٌ أَشْكُرُهَا لَهُ  
سَمِجٌ شَخْصاً وَمَخْبُو  
رأً وتفصيلاً وجُمْلَةً  
كلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي مَض  
مَارٍ لَوْمْ جَاءَ قَبْلَهُ  
لابساً كَرّاً على ما  
فيه من غدرٍ ومَلَّةُ  
وَمُرِيدٌ مَنْ أَبَاهُ  
ومهيّنٌ مَنْ أَجَلَّهُ  
فهو كالدينارٍ لا  
يُكْرَمُ إِلَّا مَنْ أَدَّلَّهُ

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> حيّ الربيع تحية المستقبل  
حيّ الربيع تحية المستقبل  
رقم القصيدة : ٩٤٤٢

---

حيّ الربيع تحية المستقبل  
أهدى لنا غيماً بغيثٍ مُسبِلِ  
متكائفُ الأنواءِ مغتدقُ الحيا  
هَطِلُ الندى هَزَجُ الرعودِ بجلجلِ  
جاءتْ بعزلِ الجذبِ فيه وبشّرتْ  
بالخصبِ أنواءِ السّمَاكِ الأعرلِ  
في ليلةٍ حَجَبَ السماءَ نجومها  
وكأنّما أَفَلتْ ولّما تأفَلِ  
والبدرُ في خَلَلِ العمامِ كأنّه  
قبسٌ يُضيءُ وراءَ سترِ مُسبِلِ  
وكأنّ لَمَعَ البرقِ في جنباته  
كفّ الشّجاعِ تهزُّ متنّ المُنصلِ  
يَدْنُو فيسحبُ للرياضِ معانقاً  
طوراً ويقطعهُ هُبابُ السّمَالِ

(٢٤/١)

---

كالصّبِّ همّ بقبلةٍ حتّى إذا  
لَحَظْتُهُ عَيْنُ رقيبِهِ لم يفعلِ  
فامنحْ أخاك الغيثَ وَجَهَ طلاقةً  
والقَ الرّبيعَ بأنسِهِ وتَهَلَّلِ  
واعرفْ له حَقَّ القدومِ بقهوةٍ

عذراء تُمزج بالزلال السلسل  
صهباء تُمزج بالهلال ويُتقى  
منها أليم القتل إن لم تقتل  
كالحدِّ لأقته العيونُ فعصفت  
مبيضٌ وجنته بلحظةٍ مُحجل  
من كفِّ مياسِ القوامِ كأنه  
ريحانةٌ ريانةٌ المُتقبِل  
يلوي أنامله على آذانه  
كملت ترائبه فبان كلامه  
للمسمع من جسدٍ خفيفٍ المحمل  
خلخاله في نحرٍ هو لسانه  
في أذنه وجبينه من أسفل  
هزج يخفُّ على الأكفِّ ولفظه  
يعلوا بتليفِ الثقلِ الأوَّل  
فكأنما شخصٌ الغريض ممثلاً  
في العودِ أو سلكته روحُ الموصلي  
لا سيما إن حثَّ من أصواته  
صوتاً يُصابُ به مكانُ المقتلِ  
يا أختِ ناجيةِ السلامِ عليكم  
قبلَ الرحيلِ وقبلَ لومِ العُدلِ  
فاشربِ على نغماته من كفه  
وأجلِ الصبابةِ بالمُدامةِ تنجلي

---

العصر العباسي << كشاجم >> يا رَبُّ مُهَدِّ هَدِيَّةً لَطْفَتْ  
يا رَبُّ مُهَدِّ هَدِيَّةً لَطْفَتْ  
رقم القصيدة : ٩٤٤٣

يا رَبُّ مُهَدِّ هَدِيَّةً لَطْفَتْ

قَدْرًا وَلَكِنْ مَحَلُّهَا جَلَلٌ  
إِنَّ هَدَايَا الرِّجَالِ مَخْبِرَةٌ  
عَنْ قَدْرِهِمْ قَلَّلُوا أَوْ اخْتَفَلُوا  
وَقَدْ أَتَانَا الَّذِي بَعَثَتْ بِهِ  
لَا أَوْدُ شَأْنُهُ وَلَا خَلَلٌ  
مَشَطٌ مِنَ الْعُودِ لَمْ يَعْجُهُ وَلَا  
مَالَتْ بِهِ خَفَّةٌ وَلَا ثِقَلٌ  
يَحِبُّو اللّٰحِي طَبِيهٍ وَرَبَّتُهُ  
فَهُوَ عَلَيَّ مَعْنِيَيْنِ مَشْتَمِلٌ  
وَمُسْتَقِيمِ الْمَنِينِ عَادِلُهُ  
لَيْسَتْ لَهُ عَثْرَةٌ وَلَا زَلَلٌ  
أَسْوَدٌ لَا تَسْتَبِينُ نَقْمَتُهُ  
حِينَ يُوَارِيهِ فَاحِمٌ رَجُلٌ  
كَأَنَّمَا الْأَشْمَطُ الْكَبِيرُ إِذَا  
خَالَطَ مِنْهُ الْبَيَاضَ مُكْتَهِلٌ  
ظَرَفَتْ فِيهِ وَكُنْتَ مَتَّبِعًا  
فِي الظَّرْفِ وَاللِّطْفِ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
فَكَدْتُ مِنْ شِدَّةِ السَّرُورِ بِهِ  
آمِنٌ أَنْ الْمَشِيبَ يَشْتَعِلُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> لَنَا عَلَي دِجْلَةَ نَخْلٌ مِّنْتَحَلٌ  
لَنَا عَلَي دِجْلَةَ نَخْلٌ مِّنْتَحَلٌ  
رقم القصيدة : ٩٤٤٤

---

لَنَا عَلَي دِجْلَةَ نَخْلٌ مِّنْتَحَلٌ  
نُسَلِفُهُ مَاءً وَيَسْقِينَا عَسَلٌ  
مَسْطَرٌّ عَلَي قَوَامٍ مَعْتَدِلٌ  
لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ سَطْرِهِ وَلَمْ يَمِلْ

ذُو قَدَرٍ فَمَا عَلَا وَلَا سَفَلٌ  
يُسْنَقِي بِمَاءٍ وَهُوَ شَتَى فِي الْأَكْلِ  
كَأَنَّمَا أَعْدَاؤُهُ إِذَا حَمَلٌ  
غَدَائِرٌ مِنْ شَعْرِ وَحَفٍ رَجُلٌ  
وَفِيهِ عُمَرِيٌّ كَعَمْرِ مَتَّصِلٌ  
يَحْمَسُ الْجُودُ بِهِ الصَّبَّ الْغَزْلُ  
لَوْ نَظَمْتَهُ الْبَكْرَ عَقْدًا لَا حَتْمَلٌ  
وَفَاقَ عَقْدَ الدَّرِّ لَوْنًا وَفَضْلٌ  
يَمَلُّ إِدْرَاكَ الْمَنَى وَلَا يَمَلُّ  
حَسْبُكَ أَنْ طَعَمَهُ يَشْفِي الْعِلْنَ  
كَأَنَّهُ أَطْرَافُ رَبَاتِ الْكِلْنِ  
لَمْ يَنْدِرْسْ خِضَابُهَا وَلَا نَصَلٌ  
يُؤْمِنُ بِالتَّسْلِيمِ إِيمَاءَ بَدَلٌ  
كَأَنَّ فِي أَعْدَاؤِهِ مِثْلَ الْعَسَلِ  
مَا زَالَ فِي الْأَفْيَاءِ يَغْدُو وَيَمَلُّ  
بِشَمْسٍ أحياناً وَأحياناً بِظِلِّ  
وَيُكْتَسَى مِنْ صَنْعَةِ الْبَدْرِ حُلْنٌ  
كَأَنَّهُ فِي الْخَدِّ أَلْوَانُ الْحَجَلِ  
وَعَظْمَ الْأَرْدَافِ فِيهِ وَنَبَلٌ  
مِثْلُ أَنْابِيبِ قَنَا الْخَطِّ الدَّبْلُ  
لَوْلَا التَّوَى يَمْسُكُ مِنْهُ لَهَطْلُنٌ  
تَعَاقَبَتْهُ غَدَوَاتٌ وَأُصْلُنٌ  
وَجَادَهُ مَاءٌ مَعِينٌ وَسَبَلُنٌ  
حَتَّى إِذَا قِيلَ تَنَاهَى وَكَمَلُنٌ  
جَاءَ بِهِ الْقَاطِفُ مَسْرُوراً جَزِلُنٌ  
مُحْتَفِلًا أَحْبَبَ لَهُ مِنْ مُحْتَفِلُنٌ  
فِي سَاعَةٍ أَطْيَبَ مِنْ نَيْلِ الْأَمَلُنٌ  
لَمَّا مَضَى جَيْشُ الظَّلَامِ فَرَحَلُنٌ

وأقبل الصبحُ منيراً فنزلُ  
فأئماً صيفُ رجا ولم ينلُ  
منهُ فكانَ الزادُ عندي مبتدلاً  
فأمتعَ الأفواهَ منه والمقلُ

(٢٥/١)

في هذه لَذ وفي هَاتِيكَ جَلُّ

.....

بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

العصر العباسي << كشاجم >> أَبْعَدَ مُصَابِ الْأَمِّ آلفُ مَضْجَعاً  
أَبْعَدَ مُصَابِ الْأَمِّ آلفُ مَضْجَعاً  
رقم القصيدة : ٩٤٤٥

أَبْعَدَ مُصَابِ الْأَمِّ آلفُ مَضْجَعاً  
وأوى إلى خفيضٍ من العيشِ أو ظلِّ  
سَتْرُضِعُ عيني قَبْرَها من دموعِها  
كما أَلْفَتْهُ من رضاعٍ وَمِنْ حَمَلِ  
فأقسِمُ لو أبصرتني عند موتِها  
وعيني تسحُ الدمعَ سَجْلاً على سَجَلِ  
رَيْثُ لَنْصَلِ يأخذُ الموتُ جَفْنَهُ  
وأعجبتُ مِنْ فرعِ يَنُوحُ على أصلِ  
وكانَ عليها إنْ أقدَمُ قَبْلَها  
أشدُّ وأدهى من تَقَدُّمِها قبلي  
فقد قَرَبْتُ من غَمِّها بي ومن حَسْرَتِي  
عليها وفيما بينَ ذلكَ ما يُبلي

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> أما الظلام فقد رقت غلالته  
أما الظلام فقد رقت غلالته  
رقم القصيدة : ٩٤٤٦

---

أما الظلام فقد رقت غلالته  
والصبح حين بدا بالنور يختال  
فانظر بعينيك أغصان الشقائق في  
فروعها زهر في الحسني أمثال  
من كل مشرقة الأوراق ناضرة  
لها على الغصن إيقاد وإشعال  
حمراء من صبغة الباري بقدرته  
مصقولة لم ينلها قط صقال  
كأنها وجنات أربع جمعت  
فكل واحدة في صحنها خال

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> له شغل عن سؤال الطلل  
له شغل عن سؤال الطلل  
رقم القصيدة : ٩٤٤٧

---

له شغل عن سؤال الطلل  
أقام الخليط به أم رحل  
فما تطيبه لحاظ الطبا  
تطالع من سجوف الكيلن  
ولا تستفر حجاه الخدود  
بمصفرة واحمرار الخجل  
كفاه كفاه فلا تعدل  
ه كثر الجديدين كثر العدل



طوى الغيَّ منتشراً في ذرا  
هُ تُطْفَأُ الصَّبَابَةُ لَمَّا اشْتَعَلَ  
لَهُ فِي الْبِكَاءِ عَلَى الطَّاهِرِ  
مَنْ مَنَدُوحَةٌ عَنْ بِكَاءِ الْعَزَلِ  
فَكَمْ فِيهِمْ مَنْ هَالَلَ بَدَا  
قَبِيلَ التَّمَامِ وَبَدَرَ أَقْلَ  
هُمُ حِجَجُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ  
وَيَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى مَنْ خَذَلُ  
وَمَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَفْضِيلَهُمْ  
فَرَدَّ عَلَى اللَّهِ مَا قَدْ نَزَلَ  
فَجَدُّهُمْ خَاتَمُ الْأَنْبِيَا  
ءِ يَعْرِفُ ذَاكَ جَمِيعُ الْمَلِكِ  
وَوَالِدُهُمْ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ  
وَمُعْطَى الْفَقِيرِ وَمُرْدِي الْبَطَلِ  
وَمَنْ عَلَّمَ السُّمْرَ طَعْنَ الْحَلِي  
لِذِي الرُّوعِ وَالْبَيْضَ ضَرْبَ الْقُلَلِ  
وَلَوْ زَالَتْ الْأَرْضُ يَوْمَ الْهِيَا  
جَ مِنْ تَحْتِ أَحْمَصِهِ لَمْ يُرَلْ  
وَمَنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِ دُنْيَاهُمْ  
وَقَدْ لَبَسَتْ حَلِيَّهَا وَالْحُلَلِ  
وَكَانَ إِذَا مَا أَضَافُوا إِلَيْهِ  
لَهُ أَرْفَعَهُمْ رَتَبَةً فِي الْمَثَلِ  
سَمَاءَ أُضِيفَ إِلَيْهَا الْحَضِيضُ  
وَبِحِرَاءٍ قَرْنَتْ إِلَيْهِ الْوَشَلُ  
بِجُودٍ تَعَلَّمَ مِنْهُ السَّحَابُ  
وَحَلِمٌ تَوَلَّدَ مِنْهُ الْجَبَلُ  
وَكَمُ شَبْهَةٌ بِهَدَاةِ جَلَا  
وَكَمُ خَطَةٌ بِحِجَاةِ فَضَلِ

وكم أطفأ الله نار الضلال  
به وهي ترمي الهدى بالشعل  
ومن رد خالقنا شمسهُ  
عليه وقد جنحت للطفل  
ولو لم تعد كان في رأيه  
وفي وجهه من سناها بدل  
ومن ضرب الناس بالمرهفات  
على الدين ضرب عراب الإبل  
وتُردي الحسين سيوف الطغا  
ة ظمان لم يُطف حَر العُلن

---

ثوى عطشاً وتنال الرما  
خ من دمه علها والنهل  
ولم يخسف الله بالظالمين  
ولكنه لا يخاف العجل  
لقد نشطت لعناد الرسول  
رجال بها عن هداها كسل  
فلا بوعدت أعين من عمى  
ولا عوفيت أذرع من شلل  
نظار بأن بنات النب  
ي السبايا ومال النبي النفل  
غدا يتولى الإله الجدا

وَمَنْ فِي الْجَحِيمِ عَلَيْهِ ظَلَمٌ  
أَيَا رَبِّ وَقَفُّ لَخَيْرِ الْمُقَا  
لِ إِنَّ لَمْ أُوقَفْ لَخَيْرِ الْعَمَلِ  
وَلَا تَقْطَعَنَّ أَمَلِي وَالرَّجَاءَ  
فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَأَنْتَ الْأَمَلُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> أَتَتْكَ وَدُنْيَا إِذَا أَقْبَلْتُ  
أَتَتْكَ وَدُنْيَا إِذَا أَقْبَلْتُ  
رقم القصيدة : ٩٤٤٨

أَتَتْكَ وَدُنْيَا إِذَا أَقْبَلْتُ  
كَإِسْعَافِ دُنْيَا وَإِقْبَالِهَا  
تَمِيسُ مِنَ الْوَشْيِ فِي حَلَّةٍ  
تَجْرُؤُ مِنْ فَضْلِ أَذْيَالِهَا  
وَتَحْمَلُ عَوْدًا فَيَصِيحُ الْجَوَابِ  
يُحَاكِي اللَّحُونَ بِأَشْكَالِهَا  
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ سَاقِ الْقَنَاةِ  
وَدَسْتَانَةٌ مِثْلُ خَلْخَالِهَا  
فَظَلَّتْ تُطَارِحُ أَوْتَارَهُ  
بَاهِرَاجِهَا وَبَارْمَالِهَا  
وَتَحْمَلُ حَبْسًا كَحَبْسِ الْعُرُو  
قِ وَتَلْوِي الْمَلَاوِي بِأَمْثَالِهَا

---

العصر العباسي << كشاجم >> مُقْبِلَةٌ وَالْخَصْبُ فِي إِقْبَالِهَا  
مُقْبِلَةٌ وَالْخَصْبُ فِي إِقْبَالِهَا  
رقم القصيدة : ٩٤٤٩

مُقْبِلَةٌ وَالْخَصْبُ فِي إِقْبَالِهَا

والرعدُ يحدو الودقَ من جمالها  
بخطبةٍ أبدعَ في ارتجالها  
كأنها من نقلِ انتقالها  
تجلها الريحُ عن استعجالها  
إلا كما تجذبُ من أذيالها  
فحينَ ضاقَ الجودُ عن مجالها  
والزهرُ قد أصغى إلى مقالها  
كأنما نسألها عن حالها  
وراحتِ الرياحُ من كلالها  
وكادَ أن ينهضَ لاستقبالها  
فسمحتُ بالريِّ من زلالها  
حتى أتاك اشربُ من هطالها  
إن سجلاً أتى على سجالها  
ثم انشئ ينشئ على فعالها

---

العصر العباسي << كشاجم >> إنِّي فرعتُ إلى صبري فانقذني  
إنِّي فرعتُ إلى صبري فانقذني  
رقم القصيدة : ٩٤٥٠

-----  
إنِّي فرعتُ إلى صبري فانقذني  
من سوءِ فعلك بي إذ قصرتُ حيلي  
والصبرُ مثلُ اسمه في كلِّ نائبةٍ  
لكن عواقبهُ أحلى من العسلِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> لا تسألِ الناسَ شيئاً وأغدُ معتصماً  
لا تسألِ الناسَ شيئاً وأغدُ معتصماً  
رقم القصيدة : ٩٤٥١

-----

لا تسألِ النَّاسَ شيئاً وَاعْدُ معتصماً  
باللَّهِ تلقَى الَّذِي ائْتَلْتِ من أَمَلٍ  
فالنَّاسُ تَغْضِبُهُمْ إِمَّا سَأَلْتَهُمْ  
وَاللَّهُ تَغْضِبُهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> وَرَائِرِ الْعَيُونِ هَاجِعَةٌ  
وَرَائِرِ الْعَيُونِ هَاجِعَةٌ  
رقم القصيدة : ٩٤٥٢

-----

وَرَائِرِ الْعَيُونِ هَاجِعَةٌ  
وَقَلْبُهُ مِنْ رَقِيبِهِ وَجَلُ  
مُنْغَصٌ وَصَلُّهُ تَجَشَّمُهُ  
يَمِيلُ مِنْ لِينِهِ وَيَعْتَدِلُ  
كَانَ شِفَائِي مِنْ رَيْقِهِ جُرْعٌ  
تُرْوَى مِنْ وَرْدِ خَدِّهِ قُبْلُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> وَرَعَمْتَ أَنْتَ فِي الْكِتَابَةِ مَدْرِكٌ  
وَرَعَمْتَ أَنْتَ فِي الْكِتَابَةِ مَدْرِكٌ  
رقم القصيدة : ٩٤٥٣

-----

وَرَعَمْتَ أَنْتَ فِي الْكِتَابَةِ مَدْرِكٌ  
شَاوِي وَقَلْتِ سَلَاخَنَا الْأَقْلَامُ  
هِيَاهُ تَلِكُ صِنَاعَةٌ مَمْرُوجَةٌ  
فِيهَا صَبَاحٌ وَاضِحٌ وَظَلَامٌ  
هَذَا الْحَدِيدُ سَلَاخُ أَبْطَالِ الْوَعْيِ  
وَبِهِ يُرِيقُ دِمَاءُنَا الْحَجَّامُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> إِذَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ مِنْ أَرْضِهَا

إذا أومضَ البرقُ من أرضِها  
رقم القصيدة : ٩٤٥٤

---

إذا أومضَ البرقُ من أرضِها  
يُمَثِّلُ لي أنَّها تبسُّمُ  
وأذكرُها في المحلِّ الجديبِ  
فيخصبُ من دَمِعي المَنسَمِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> حُبُّ عَلِيٍّ عَلُوُّ هِمَّةُ  
حُبُّ عَلِيٍّ عَلُوُّ هِمَّةُ  
رقم القصيدة : ٩٤٥٥

---

حُبُّ عَلِيٍّ عَلُوُّ هِمَّةُ  
لأنَّهُ سَيِّدُ الأئمَّةِ

(٢٧/١)

---

مَيِّزُ مُحِبِّيهِ هَلْ تَرَاهُمْ  
إِلَّا ذَوِي ثَرَوَةٍ وَنَعْمَةٍ  
بَيْنَ رَئِيسِ إِيلى أَدِيبِ  
قَد أَكْمَلَ الظَّرْفَ وَاسْتَمَمَهُ  
وَطَيَّبَ الأَصْلَ لَيْسَ فِيهِ  
عِنْدَ امْتِحَانِ الأُصُولِ تُهْمَةٌ  
فَهُمْ إِذَا خَلَصُوا ضِيَاءَ  
وَالنَّصَبِ الظَّالِمُونَ ظَلَمَهُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> وَتَهْتَرُ فِي مَشِيهَا مَثَلَمَا

وَتَهْتَرُ فِي مَشْيِهَا مِثْلَمَا

رقم القصيدة : ٩٤٥٦

---

وَتَهْتَرُ فِي مَشْيِهَا مِثْلَمَا

تَهْزِ الصَّبَا غُصْنًا نَاعِمًا

وَتَأْمُرُ بِالْأَمْرِ فِيهِ الَّذِي

كَرِهْتُمْ وَأَرْضِي بِهِ رَاغِمًا

وَأَشْكُو إِلَيْهَا فَلَا مُسْعِدًا

أَصَادِفُ مِنْهَا وَلَا رَاحِمًا

مَتَى يُنْصَفُ الْخَصْمُ مِنْ ظَالِمٍ

إِذَا كَانَ ظَالِمُهُ حَاكِمًا

---

العصر العباسي << كشاجم >> شكوتُ إلى مرحبٍ علةً

شكوتُ إلى مرحبٍ علةً

رقم القصيدة : ٩٤٥٧

---

شكوتُ إلى مرحبٍ علةً

فصرَّحَ بِالرَّاحِ لِي بِالْمَلَامِ

وَقَالَ أَحَافُ غَلِيظَ الشَّرَابِ

وَلَسْتُ أَحَافُ غَلِيظَ الْعِظَامِ

وَأَنْتَ لَطِيفٌ حَدِيدُ الْمَزَاجِ

نَحِيفُ الْجَوَارِحِ عَارِي الْعِظَامِ

فَلَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ الصَّنَا

بِنَارِ الْمَزَاجِ وَنَارِ الْمُدَامِ

فَإِنْ تَكُنِ الرَّاحُ تَنْفِي الِهِمُومَ

فَرَبَّتَمَا أَعْرَضَتْ لِلسَّقَامِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> يَا مُشْبِهًا فِي لَوْنِهِ فِعْلُهُ

يا مُشِبِّهاً في لونهِ فِعْلُهُ

رقم القصيدة : ٩٤٥٨

---

يا مُشِبِّهاً في لونهِ فِعْلُهُ  
لم تُعَدُّ ما أَوْجَبَتِ القِسْمَةَ  
ظلمك من خَلْقِكَ مستخرج  
والظلمُ مشتقُّ من الظلمة

---

العصر العباسي << كشاجم >> مَضَى رمضانُ قد أَدَيْتُ فيهِ

مَضَى رمضانُ قد أَدَيْتُ فيهِ

رقم القصيدة : ٩٤٥٩

---

مَضَى رمضانُ قد أَدَيْتُ فيهِ  
حقوقَ اللهِ قَرى نأَ وصَوِّمًا  
وجاءَ الفِطْرُ فَالهُ الآنَ فيهِ  
ولا تَسْمَعُ لِمَنْ يَلْحاك لَوْمًا  
وَعَدْلُ قِسْمَةٍ الأَيَّامِ نَصْفاً  
وَعَقْدُ رِياسَةٍ يَوْمًا فيَوْمًا  
وليلُكَ شَطْرُ عَمْرِكَ فاعْتَنِمُهُ  
ولا تَذْهَبْ بِنَصْفِ العَمْرِ نَوْمًا

---

العصر العباسي << كشاجم >> بَكَرَتْ بلومُ ومثلُها لكِ لائِمَةٌ

بَكَرَتْ بلومُ ومثلُها لكِ لائِمَةٌ

رقم القصيدة : ٩٤٦٠

---

بَكَرَتْ بلومُ ومثلُها لكِ لائِمَةٌ  
كَفِّي الملامَ فَأَنْتِ فيهِ لائِمَةٌ  
عَرَيْتُ نَفْسِي عنِ مَطالِبِ جَمَّةٍ



ورضيتُ من حظِّي بنفسي سألِمَهُ  
ورأيتُ أحوالاً تحوُّلُ وشيكةً  
لمعاً وتخييلاً كحلِمِ الحالِمِ  
لا تعجبَنَّ أنْ تنالي رتبةً  
غبطتُ بها عُصَبٌ وراحتُ نادِمَهُ  
وتأملِي دُولاً تزولُ بأهلِهَا  
كانتُ مشاهدةً فصارتُ عادِمَهُ  
في أمِّ موسى سلوةً لكِ فانظري  
فعلَ الزمانِ بها وبفاطمِهُ  
وضعتُهُما يازاءِ ما رَفَعْتُهُما  
تلكَ العُلا ورَمَتْهُمَا بالقاصِمِهُ  
عُقْبَى التَّباهِ لحظةً مثنيَّةً  
من عينِ دهرِكِ فاتركيها نائمِهُ  
لا تشربي رِيّاً بكأسِ حظوظِهِ  
فأراكِ بَعْدَ على المواردِ حائمِهُ  
وإذا افتتاحَ الأمرِ راقِلِكِ حُسْنَهُ  
فتبيبي ماذا تكونُ الخاتِمِهُ  
ياربِّ أفئدةٍ بناهِ همومِهَا  
تُكْوِي فَتَشْقِي في جِسومِ ناعِمِهُ  
ومضللٍ في الجِيشِ يلعبُ خيفةً  
ومقيدٍ متقلِّبٍ في ظارِمِهُ  
بانوا لِكَفِّ الدَّهرِ فاخترتُهُمُ  
هل تُجَنِّتِي الزَّهْرَاتُ إلَّا ناجِمِهُ  
إنَّ الخوافي يخنفيَن وإنَّما  
قَصْدُ الزمانِ من الجناحِ القادِمِهُ

Free counter

---

العصر العباسي << كشاجم >> المّ خطبُ فادخ الإمام

المَّ حَطْبٌ فَادْحُ الإِلمَامِ  
رقم القصيدة : ٩٤٦١

---

المَّ حَطْبٌ فَادْحُ الإِلمَامِ  
من الخطوبِ الجَلَّةِ العِظَامِ  
والعينُ تذري الدَّمعَ بانسجامِ

(٢٨/١)

---

مقرووحة أجفانها دَوَامِي  
مفجوعةٌ بلدَّةِ المَنَامِ  
والوَجْدُ في الأحشاءِ ذُو اضِطْرَامِ  
لَمَّا خَبَا نَجْمُ بني بَسْطَامِ  
على المعالي وعلى الأَنَامِ  
والعلمُ المُوَلَّى على الإعلامِ  
والسيِّدُ ابنِ السيِّدِ القمقامِ  
وجمعُ الفياءِ على الإمامِ  
ومعملُ السِّيوفِ للأقلامِ  
فالحلَّ والعقدُ بلا تَمَامِ  
والآمرُ والتَّهْيُ بلا نظامِ  
والتور في الآفاقِ كالظلامِ  
والتَّغْرُ مشغورٌ لغيرِ حَامِ  
يشكو إلى السَّنَانِ والصَّمَمَامِ  
فقد أتى قاسمةَ الهمامِ  
كالمالِ للعافينَ والأيتامِ  
للهِ ما غُيِّبَتَ في الرِّجامِ  
وَضُمَّنَ التابوتُ من حسامِ

عَضْبٍ وَجَيْشٍ جَحْفَلٍ كِهَامِ  
وَقَمَرٍ لِلَّيْلَةِ التَّمَامِ  
وَبَحْرِ جَوْدٍ بِالنَّوَالِ طَامِي  
وَحَجَجِ الدِّيَوَانِ وَالْأَحْكَامِ  
وَفَارِسٍ وَمَصْرِ الشَّامِ  
أَمْ مَنْ يَرْتَدُّ الْخَصْمَ بِالْإِفْحَامِ  
بِفَاصِلٍ يَشْفِي مِنَ السَّقَامِ  
غَالُ الرَّدَى كِنَانَةُ الْإِسْلَامِ  
وَأَقْدَمُ الْمَوْتِ عَلَى الْأَقْدَامِ  
فَاسْتَأْتَرَ الْحِمَامُ بِالْحِمَامِ  
وَالدَّهْرُ لِلْأَخْيَارِ ذُو اخْتِرَامِ  
يَبْدَأُ بِالكَاهِلِ وَالسَّنَامِ  
فَاسْلَمَ أَبُو عَيْسَى عَلَى الْأَيَّامِ  
فَأَنْتَ نِعَمَ خَلْفُ الْأَقْوَامِ  
مَنْ الْخَوْوَلِ الْعَرِّ وَالْأَعْمَامِ  
وَحَسْبُنَا أَنْتَ مِنَ الْكِرَامِ  
قَصِيدَةُ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> وكنتُ أحاربُ صِرْفَ الزَّمَانِ  
وكنتُ أحاربُ صِرْفَ الزَّمَانِ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٢

---

وكنتُ أحاربُ صِرْفَ الزَّمَانِ  
نِ أَيَّامٍ أَعْيُنُهُ نَائِمَةٌ  
فَلَمَّا تَيَقَّظَتْ سَأَلَتْهُ  
وَمَنْ خَافَ سَطْوَتَهُ سَأَلَتْهُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَسْرَعُ فِي قَمَرَةٍ  
فَقَدْ صِرْتُ أَقْنَعُ بِالْقَائِمَةِ

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> أخوك الذي إن أفسد الدهر وُدّه  
أخوك الذي إن أفسد الدهر وُدّه  
رقم القصيدة : ٩٤٦٣

---

أخوك الذي إن أفسد الدهر وُدّه  
تَلَطَّفَ لِاسْتِصْلَاحِهِ فَتَقَوَّما  
ولم يحتفلن مستأنفاً ودَّ صاحبٍ  
لعلك تلقاه أعقَّ وأظلما  
وإنَّ علاجي عِلَّةً قد عرفتها  
أداوي الذي أودته مني لأسلما  
لأيسرُ خطباً من علاج غريبةٍ  
من السُّقْمِ ما عاينتُها مُتَقَدِّما

---

العصر العباسي << كشاجم >> وَيُحَ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ ماءٍ وجهٍ  
وَيُحَ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ ماءٍ وجهٍ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٤

---

وَيُحَ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ ماءٍ وجهٍ  
قد سقاه الشَّبَابُ ماءً نعيمٍ

---

العصر العباسي << كشاجم >> مَأْلِكُ مَوْفُورٌ فَمَا بِالْهُ  
مَأْلِكُ مَوْفُورٌ فَمَا بِالْهُ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٥

---

مَأْلِكُ مَوْفُورٌ فَمَا بِالْهُ  
أَكْسَبَكَ التِّيَةَ عَلَى الْمُعْدَمِ  
وَلَمْ إِذَا جِئْتَ نَهَضْنَا وَإِنْ

جئنا تطاولت ولم تهتم  
وإن خرجنا لم تقل مثلما  
نقول قدم طرفه قدم  
ما لك سلطان فتزهي ولو  
تواضع السلطان لم يذمم  
إن كنت ذا علم فمن ذا الذي  
مثل الذي تعلم لم يعلم  
ولست في الغارب من دولة  
ونحن من دونك في المنسىم  
إن كنت ذا حسن فلو حكمت  
في ذاك مظلومة لم تظلم  
وسترها تعلم من يشتهي  
منا وإن مالت إلى الدرهم  
وقد أولينا وغزلنا كما  
أنت فلم نصغر ولم نعظم  
تكافأت أحوالنا كلها  
فصل على الإنصاف أو فاصرم

---

العصر العباسي << كشاجم >> سلام على الأطلال حسنى خيامها  
سلام على الأطلال حسنى خيامها  
رقم القصيدة : ٩٤٦٦

---

سلام على الأطلال حسنى خيامها  
وهل مستطاع أن يرد سلامها  
تحية مشتاق أطاع دموعه  
وأسعد لها بين الرسوم انسجامها  
عدت لظلم الوحش بعد ظلمها

وخالقها من بعد نعم نعمها  
فأين عيون العين والأوجه التي  
إذا لحن في الظلماء زال ظلامها  
نأين وفيهن التي لفراقها  
نأى عن جفون المستهام منامها  
معدلة الأقسام للبدر وجهها  
وللغصن منها قدما وقوامها  
وكم عاذل لو كان يصغي لعدله  
ولائمة لو كان ينهي ملامها  
لحنتي وأربت في الكلام وأنكرت  
مقامي وقالت خطة لا أسامها  
وقد يتقى من صولة الأسد رنصها  
ويحمد للغر الجياد جمامها  
أحاول أن أعدو وأتبع معشراً  
أراذل تنبو عن كرام لنامها  
ويغمد محمود التصال ويهتي  
وقد ينتضي في كل حين كهامها ك  
فيا ليت نفساً لا يصان مصونها  
عن الدل لاقاها وشيكاً جمامها  
سأكرم نفساً لا يهون كريمها  
وأحرمها من أن يذل مقامها  
أبا حسن حسن الأمور تمامها  
وزينتها أكملها وختامها  
وليس يرب العرف بعد اصطناعه  
لديك من الأملاك إلا كرامها

فكم لك عندي من صنعةٍ مُحمَلٍ  
وبيضٍ أيادٍ طوّقتني جسأمها  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

العصر العباسي << كشاجم >> ياريمُ كمُ أدنو وأنتَ تريمُ  
ياريمُ كمُ أدنو وأنتَ تريمُ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٧

ياريمُ كمُ أدنو وأنتَ تريمُ  
وتنامُ عن ليلي وليسَ تُنيمُ  
أخلفتَ ميعادَ المُدامِ وقَلما  
ألفيتَ عهداً للمُدامِ يدومُ  
فاستأنفِ العهدَ المُحيلَ فإنه  
قد عادَ بعدَ العهدِ وهو دَميمُ  
فمُ غيرَ مذمومِ القيامِ فإننا  
سنُقيمُ سوقَ اللّهُو حينَ نقومُ  
هذا الصبّاحُ فأضحكُ الإبريقَ عن  
شمسٍ يحفّ بها لديّ نُجومُ  
فاذا رآها الصّبّحُ في خللِ الدجا  
كالجيشِ زنجياً غزته الرُومُ  
والنجمُ في افقِ الغروبِ كأنه  
نسريحلقُ تارةً ويحومُ  
والأفقُ أبيضُ والهلالُ كأنه  
خلخالُ ساقِ خريدةٍ مفصومِ  
والجوُّ معطورُ الهوائِ كأنما  
يأتي بعرفِ المسكِ منه نَسيمُ  
ومسلطُ اللَّحظَاتِ يُحسبُ ظالماً  
فاذا رنا فكأنه مظلومُ

تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ وَقَامَ لِقَدِّهِ  
فِي التَّيِّهِ إِنَّ الحَسْنَ فِيهِ يقيمُ  
يسعى بما في كَفِّهِ وَنَظِيرُهَا  
فِي طَرْفِهِ وَرَحِيقُهَا مَخْتُومٌ  
رَاحاً كَأَنَّ نَسِيمُهَا مَتَوَلِّدٌ  
مِنْ نَشْرِهِ وَمَزَاجُهَا تَسْنِيمٌ  
شبهانِ تَنحَسِرُ الهمومُ إِذَا هِما  
حَضْرًا وَيَحْسُنُ فِيهِمَا التَّائِيمُ  
جاءتْ بِنِكَهْتِهِ وَجاءَ بِلُونِهَا  
فِي خَدِّهِ فَصَبَا إِلَيْهِ حَلِيمٌ  
وَسَقَى بِهَا سُقِيًّا وَأَثْمَلَ مَثْمَلًا  
وَتَظَلَّمَتْ مِنْهُ إِلَيَّ ظُلُومٌ  
وَشَدَا لَنَا فَنَفَى الأَسَى بِمَحْفَقِ  
إيقاعُهُ المَحْصُورُ وَالمَذْمُومُ  
مَتَجَاوَبُ الأُوتارِ فِي نِغْمَاتِهِ  
خَبِثٌ وَفِي الأَفاظِ تَرَحِيمٌ  
مَتَوَسِّدٌ يُسْرَى يَدِيهِ مِمَّهْدٌ  
كَالطِّفْلِ إِلاَّ أَنَّهُ مَفْطُومٌ  
مُسْتَعَجِمٌ لا يَسْتَبِينُ كَلامُهُ  
حَتَّى يُرَى فِي الصِّدْرِ مِنْهُ كُلوْمٌ  
لا يَفْهَمُ التَّنْجُوى إِذا خَاطَبْتَهُ  
وَحَدِيثُهُ مُسْتَحْسَنٌ مُفْهُومٌ  
فَكَأَنَّ كِسْرَى فِي الرِّجَاجَةِ سابِحٌ

---

فِي المَاءِ يَغْرُقُ تارَةً وَيَعُومُ  
اشْفَى عَلَيَّ تَمثالِهِ بِرَحِيقِهِ  
وَكَأَنَّهُ لِي صَاحِبٌ وَنَدِيمٌ  
فِي مَجْلِسِ حَاجِبِ الزَّمانِ صَروْفَهُ



عَنَا فَظَلُّ الْعَيْشِ فِيهِ مُقِيمٌ  
لَوْ لَمْ يَكْدُرْ صَفْوُهُ لَمَغِيهِ  
عَنِّي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ  
يَا بَدْرَ هَاشِمٍ وَالَّذِي مِنْ بَيْنِهِمْ  
أَضْحَى لَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّعْظِيمُ  
يَارَوْضَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ الذِّ  
ي فِيهِ عُلُومٌ جَمَّةٌ وَحُلُومٌ  
مَهَلًا أبا إِسْحَاقَ إِنَّكَ مَا جَدُّ  
نَدْبٌ وَمَنْتَخَبُ الْفُرُوعِ كَرِيمٌ  
وَتَوَاضَعُ الْكِبْرَاءِ فِي أَخْلَاقِهِمْ  
شَرَفٌ كَمَا أَنَّ التَّكْبِيرُ لَوْمٌ  
وَالْبَدْرُ جَارٌ لِلتَّجْوَمِ وَآلَفٌ

(٣٠/١)

وَالغَيْثُ يَسْقِي النَّبْتَ وَهُوَ هَشِيمٌ  
وَالْمَسْكُ يُخْلَطُ بِالْعَبِيرِ وَفَضْلُهُ  
فِي طَيْبِهِ مَتَعَارِفٌ مَعْلُومٌ  
وَالظَّرْفُ يَأْبَى لِلظَّرِيفِ قَطِيعَتِي  
وَالْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِهَا وَالخَيْمُ  
بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مِنْ مِتَشَابِهِ  
لَمْ يُنْهَ التَّبْجِيلُ وَالتَّعْظِيمُ  
لَوْ أَعْرَضْتَ مَعشُوقَةً عَنْ عَاشِقٍ  
إِعْرَاضَهُ عَنِّي لَكَانَ يَهِيمُ  
كَثَّرْتَ حُسَادِي فَحِينَ هَجَرْتَنِي  
غَادَرْتَنِي فَكَأَنِّي الْمَحْرُومُ  
فَاسْلَمَ ظَلَلْتَ بِنِعْمَةٍ مَحْرُوسَةٍ

تَبَقَى وَطَرْفُ الدَّهْرِ عَنكَ نُؤُومُ  
وَاعْلَمُ بِأَنَّكَ مَا أَقَمْتَ عَلَى التِّي  
مِنْهَا اسْتَجَرْتَ مِنَ الْعُقُوقِ سَلِيمُ  
لَكِنِّي سَأُرُورُ إِنْ صَارُمْتَنِي  
وَعَلَى الصَّفَاءِ وَإِنْ كُذِّرْتَ أَدُومُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> نَعَمَ المَعِينُ عَلَى الآدَابِ وَالحَكَمِ  
نَعَمَ المَعِينُ عَلَى الآدَابِ وَالحَكَمِ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٨

نَعَمَ المَعِينُ عَلَى الآدَابِ وَالحَكَمِ  
صَحَائِفُ خُلُكُ الأَلْوَانِ كالأُظْلَمِ  
لَا تَسْتَمُدُّ مَدَاداً غَيْرَ صَبَغَتِهَا  
فَسِيرُ ذِي اللَّبِّ فِيهَا جِدُّ مُكْتَمِ  
جَعَّتْ وَخَفَّتْ فَلَمْ يَدْنَسْ لِحَامِلِهَا  
ثُوبٌ وَلَمْ يَخْشَ فِيهَا سُورَةَ القَلَمِ  
وَأَمَكْنَ المَحُو فِيهَا الكَفِّ فَاتَّسَعَتْ  
لِمَا تَضَمَّنَ مِنْ نَثْرِ وَمنتَظِمِ  
حَلَبَتْهَا بُلْجِينِ وَانتَخَبَتْ لَهَا  
وَقَايَةَ مِنْ زَكِيِّ العُودِ لَا الأَدَمِ  
فَالكَمِّ يَعْبُقُ مِنْهَا حِينَ تَوَدَّعُهُ  
عَرَفَا تَنَسَّمَ مِنْهَا الطَّيِّبَ بِالشَّمَمِ  
لَوْ كُنَّ أَلْوَاخَ مُوسَى حِينَ أَغْضِبَهُ  
هَارُونَ لَمْ يُلْقِهَا خَوْفًا مِنَ النَّدَمِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> صَيَّنَتْ بِمَرْفَعِهَا الدَّوَاةُ فَأَصْبَحَتْ  
صَيَّنَتْ بِمَرْفَعِهَا الدَّوَاةُ فَأَصْبَحَتْ  
رقم القصيدة : ٩٤٦٩

---

صَيَّنَتْ بِمِرْفَعِهَا الدَّوَاءُ فَأَصْبَحَتْ  
مِنْ شَرِّ أَحْوَالِ التَّبَدُّلِ سَالِمَةً  
حَنَّتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِهَا  
وَعَدَّتْ لَهُ إِدْنَانَةً مُتَلَائِمَةً  
فَكَأَنَّهُ مَلِكٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ  
أَوْ غَادَةٌ فَوْقَ الأَرِيكَةِ نَائِمَةٌ  
سَوْدَاءُ مَجَّتْ رِيقَتَيْنِ فَرِيقَةً  
لِلْمَلِكِ بَانِيَةً وَأُخْرَى هَادِمَةً  
زَجَّتْ دُمُوعَ العَابِدِينَ بِدَمْعِهَا  
فَأَنُوفُهُمْ أَبَدًا لَدَيْهَا رَاغِمَةً  
زَنْجِيَّةٌ عَجْمَاءُ إِلَّا أَنَّهَا  
بِجَلِيلِ تَبْرِيزِ البَرِيَّةِ عَالِمَةٌ

---  
العصر العباسي << كشاجم >> جَعَلَتْ تَأْمَلُ زُرْقَةً فِي خَاتَمِي  
جَعَلَتْ تَأْمَلُ زُرْقَةً فِي خَاتَمِي  
رقم القصيدة : ٩٤٧٠

---

جَعَلَتْ تَأْمَلُ زُرْقَةً فِي خَاتَمِي  
وَتَقُولُ فَصُّكَ ذَا لِبَاسِ المَاتِمِ  
فَأَجَبْتُهَا مُدَّ بَانَ وَصَلُّكَ وَانْقَضَى  
فَبِكَيْتِهِ بَدِمٌ وَدَمْعٌ سَاجِمٌ  
وَرَغِبْتُ فِي لِبَسِ الحَدَادِ لِأَنَّهُ  
لِبَسُ الحَزِينَةِ وَالحَزِينِ الهَائِمِ  
وَخَشَيْتُ إِنْ أَنَا فِي الشَّبَابِ لِبَسْتُهُ  
أَنْ يَفْطَنُوا فَجَعَلْتُهُ فِي خَاتَمِي

---  
العصر العباسي << كشاجم >> وَمَسْتَحْتُ الأَوْتَارَ مِنْ سَامٍ

ومستحثُّ الأوتارِ من سأمِ  
رقم القصيدة : ٩٤٧١

---

ومستحثُّ الأوتارِ من سأمِ  
لا بَغِيٍّ ولا بنَمَامِ  
في حُجْرٍ مُجْدولةٍ مذكَّرةٍ  
غلامٌ خَلْفِ فَنَاتٍ قُدَّامِ  
تلوى ملاويهِ وفي أناملِها  
قطاً وقدَّأَ بمثلِ أقلامِ  
تَعْرُكُ آذَانَهُ وتحنُّهُ  
ما بَيْنَ سَبَابَةِ وإِبْهَامِ  
قالَتْ لَهُ واليمينُ تُنطِقُهُ  
عصيتَ فيمن هويتُ لَوَامِي  
فَقَالَ يحدُّرُ مثالَ نَعْمَتِها  
وإن طالَ الحبيبُ إِرْغَامِي

---

العصر العباسي << كشاجم >> قد راحَ تحتَ الصَّبحِ ليلٌ مظلمٌ  
قد راحَ تحتَ الصَّبحِ ليلٌ مظلمٌ  
رقم القصيدة : ٩٤٧٢

---

قد راحَ تحتَ الصَّبحِ ليلٌ مظلمٌ  
إذ لآخَ في السَّرَجِ المحلَّى الدَّهْمُ  
ديباجُ ألوانِ الجيادِ ولم يَكُنْ  
ليخصَّ بالدَّيباجِ إلاَّ الأَكْرَمُ  
ضَحِكَ اللَّجِينُ على سوادِ أديمِهِ  
وكذا الظَّلامُ تبيَّنَ فيه الأنجُمُ

فكأنه بنات نعش ملبب  
وكأنما هو بالثريا ملجم

---

العصر العباسي << كشاجم >> بؤسى الليالي عقيبة التعم  
بؤسى الليالي عقيبة التعم  
رقم القصيدة : ٩٤٧٣

بؤسى الليالي عقيبة التعم  
وكُلُّما غِبْطَةٌ إِلَى نَدَمٍ  
مَنْ سَاوَرَتْهُ الْخَطُوبُ أَقْصَدُهُ أَلْ  
حَتْفُ وَمَنْ أَغْفَلْتَهُ لَمْ يُرْمِ  
وَكُلُّمَا صَحَّةٌ إِلَى سَقَمٍ  
وَكُلُّمَا جِدَّةٌ إِلَى هَرَمٍ  
وَلِلْمَنَايَا عَيْنٌ مَوْكَلَةٌ  
بِالْحَيِّ لَمْ تَغْتَمِضْ وَلَمْ تَنَمْ  
أَسْمَعُ بَرُوضٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمٍ  
حَلَّ الدَّبَابِيُّ كَأَنَّ سِنْدَسَهُ  
ذَرَّتْ عَلَيْهِ مَوْشِيَّةُ الْعَلَمِ  
مَتَوَجًّا خِتْلَعَةً حَبَاهُ بِهَا  
ذُو الْمَفْطَرِ الْمَعْجَزَاتِ وَالْحَكَمِ  
كَأَنَّهُ يَزْدَجُرُّدٌ مُنْتَصِبًا  
يَبْنِي فَيُعْلِي مَآثِرَ الْعَجَمِ  
يَطْبِقُ أَجْفَانَهُ وَيَحْسُرُ عَنْءِ  
فَصَيْنٍ يُسْتَصْحَبَانِ فِي الظُّلَمِ  
أَدَلَّ بِالْحُسْنِ فَاسْتَدَالَ لَهُ  
ذِيلاً مِنَ الْكِبَرِ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

ثمّ مشى مشية العروسِ فَمِنْ  
مستظرفٍ معجبٍ ومبتسِمِ  
بعدَ صحوهِ الديارِ عَوْضَ من  
فسيحِهَا ضيقُ هذهِ الرّجَمِ  
وللردى همّةٌ يغولُ بها  
كلُّ نفسٍ وكلّ ذي همَمِ  
كأنّما اللازورْدُ نَقَطُهُ  
وَنَقَطَ اللازورْدُ بِالْعَنَمِ  
ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ في البلاءِ وما  
أجملُهُ عَصْمَةً لِمُعْتَصِمِ  
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

العصر العباسي << كشاجم >> قَدْ عَزَمْنَا عَلَى مَبَاكِرَةِ الشَّرِّ  
قَدْ عَزَمْنَا عَلَى مَبَاكِرَةِ الشَّرِّ  
رقم القصيدة : ٩٤٧٤

قَدْ عَزَمْنَا عَلَى مَبَاكِرَةِ الشَّرِّ  
بِ وَلَكِنْ مَا عِنْدَنَا مِنْ طَعَامِ  
غَيْرُ مَا رَاجَ مِنْ رِقَاقِ هَنِيِّ  
مَعَ هَامٍ عَلَى عِدَادِ الْهَامِ  
تَلِكُ كَالْمَاءِ ذِي الْحَبَابِ وَهَاتِي  
لَكَ عَلَيْهِ كَطِيرِ مَاءِ نِيَامِ  
يَا لِاقْبَالُهنَّ أَوَّلَ مَا يُقْبَدُ  
نَ فِي جَاحِمٍ شَدِيدِ الضَّرَامِ  
كَأَنَاسٍ تَوَسَّخُوا بِالْمَنَادِي  
لِ وَقَدْ أَخْرَجُوا مِنَ الْحَمَامِ  
يَمْتَطِينَ الْخَوَارَ أَرْؤُسَ خِرْقَا  
نِ وَيَنْزِلْنَ عَنْهُ بِيضَ نَعَامِ

ولدينا ما تشتهي بعد هذا  
من غناء يُنسي غناء الحمام  
ثم من نرجس بصير وأعمى  
ونبيذ محلل وحرام  
من غلام في زيه كفتاة  
وفتاة في زيه كغلام  
يرميان الأسي بسهم سرور  
مستعار من بين رطل وجام  
فأطع أمرنا نطعك وإلا  
فاعص إن شئت أمرنا بسلام

---

العصر العباسي << كشاجم >> قد أتانا الذي بعثت إلينا  
قد أتانا الذي بعثت إلينا  
رقم القصيدة : ٩٤٧٥

قد أتانا الذي بعثت إلينا  
وهو شيء في وقتنا معدوم  
طلعة غضة أتتنا تحاكي  
سقطاً فيه لؤلؤ منظوم  
وكثير ما قل عندك عندي  
إذ حباني بها رئيس عظيم  
ما جواد من جاد بالمال لكن  
المواسي هو الجواد الكريم

---

العصر العباسي << كشاجم >> تقول وعانقتني يوم برد  
تقول وعانقتني يوم برد  
رقم القصيدة : ٩٤٧٦

-----

تَقُولُ وَعَانَقْتَنِي يَوْمَ بَرْدٍ  
وَمَا إِنْ عَانَقْتُ غَيْرَ السَّقَامِ  
أَجْسُمُكَ ذَا خِيَالٍ زَارَ جَسْمِي  
فَقُلْتُ نَعَمْ وَوَصُلُّكَ كَالْمَنَامِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> باكر الصبحة هذا  
باكر الصبحة هذا  
رقم القصيدة : ٩٤٧٧

-----

باكر الصبحة هذا  
يوم عيد ومُدام  
ما ترى بالله ما  
أحسن آداب الغمام  
بدأ القطر بطل  
ثم تني برهام  
وانجلي مثل انجلاء ال  
غمم من متن الحسام  
كافتتاح حسن زينة  
. هُ حُسْنُ اخْتِتام  
مشملاً مثل أفا  
لك في حُسن النّظام  
فاشرب الراح بأرطاً



أَوْ كَأَحْلَامٍ مَنَامٍ  
لَا تَرُومَنَّ بَعِيداً  
وَارْضَ بِالْأَمْرِ الْمَوَامِ  
لَا تَدْعُ وَسْطَى مِنْ أَلِ  
حَالٍ لِأَحْوَالِ جِسَامٍ  
كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَقَّى  
نُقْصُهُ عِنْدَ التَّمَامِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> فَمَا أَنْسَهُ لَا أَنْسَ مِنْهُ إِشَارَةً  
فَمَا أَنْسَهُ لَا أَنْسَ مِنْهُ إِشَارَةً  
رقم القصيدة : ٩٤٧٨

فَمَا أَنْسَهُ لَا أَنْسَ مِنْهُ إِشَارَةً  
بِسَبَابَةِ الْيُمْنَى عَلَى خَاتِمِ الْقَمِ  
وَأَعْلَنْتُ بِالشُّكْوَى إِلَيْهَا فَاعْلَنْتُ  
حَذَاراً مِنَ الْوَاشِينَ لَا تَتَكَلَّمِ  
فَلَمْ أَرْ شِكْلاً وَاقِعاً فَوْقَ شِكْلِهِ  
كَعْنَابَةٍ تُومِي بِهَا فَوْقَ عُنْدَمِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> ومهذبُ الألفاظِ منطقتُهُ  
ومهذبُ الألفاظِ منطقتُهُ  
رقم القصيدة : ٩٤٧٩

ومهذبُ الألفاظِ منطقتُهُ  
مَا فِيهِ مِنْ خَطَلٍ وَمِنْ مَيِّنِ  
مَا شِئَتْ مِنْ ظَرْفٍ وَمِنْ شِيَمِ  
جَلَّتْ مُحَاسِنُهُنَّ عَنْ شِيَنِ  
قَدْ قُلْتُ حِينَ تَكَامَلَتْ وَعَلَّتْ

أفعاله زينا من الزين  
ما كان أحوج ذا الكمال إلى  
عيب يُوقيه من العين

---

العصر العباسي << كشاجم >> ما أرتضي عنك بالرياضِ غنى  
ما أرتضي عنك بالرياضِ غنى  
رقم القصيدة : ٩٤٨٠

-----

ما أرتضي عنك بالرياضِ غنى  
عنهنُّ لي منظرٌ وطيبٌ جنًا  
قالوا ترَوِّحْ على الجنانِ وما  
يدرون ما في الديارِ منك لنا  
أديرُ طرفي فلا أرى حسناً  
إلا أرى فيك ذلك الحسنًا  
بي منك ما لو وزنتُ أكثرهُ  
بما على الأرضِ كلها وزناً  
لو قيلَ لي من أحسنُ الأنامِ ومن  
أعشقتهمُ قلتُ هذه وأنا

---

العصر العباسي << كشاجم >> بأبي أفيك من الحوادثِ والردي  
بأبي أفيك من الحوادثِ والردي  
رقم القصيدة : ٩٤٨١

-----

بأبي أفيك من الحوادثِ والردي  
يا عودُ بل من طارقِ الحدثانِ  
فُجعتُ به عوداً يئنُّ كأنه  
صبانِ مهجورانِ يشتكيانِ  
هزجاً قوامٌ لسانه في أذنه

يا من رأى أذناً قوامَ لِسَانِ  
وَكأنَّ موقِعَ زيرِهِ زِيرَانِ  
وَكأنَّهُ عودَانِ يَصطَحِبَانِ  
ومخففُ الأجزاءِ ليس لِحِرْمِهِ  
وَزُنٌّ يُمِيلُ كَفَّةَ المِيرَانِ  
وَكأنَّ مقبضَهُ جَبيرةٌ سَاعِدِ  
قد فَصَلَتْ بالدَّرِّ والمرجَانِ  
في صدرِهِ من نقبِهِ عَيْنَانِ  
وبنحرِهِ طَوْقٌ من الدَّسْتَانِ  
لا غَرَوُ سَيِّدَةَ القِيَانِ فأنسُنَا  
يبقى وَيَهْلِكُ سَيِّدُ العِيدَانِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> قد وقَّينا لك بالوء  
قد وقَّينا لك بالوء  
رقم القصيدة : ٩٤٨٢

---

قد وقَّينا لك بالوء  
مدِ وَكانَ الوعدُ دُيْنًا  
وحكمتنا لك بالأي  
ثارٍ بالخطِّ علينا  
ببديعٍ ما رأينا  
مثلهُ فبما رأينا  
فيهِ للحُسنِ مِياهُ  
لو تَصَوَّنَ جَرِينًا  
فهو لو يكرغُ ذودُ  
فيهِ يومًا لارتَوينا  
أو جرى لانبجستُ من  
له اثنتا عشرةَ عينا

زَيْنُهُ يُهْدِي إِلَى كَ  
فَ فْتَى زَادَتْهُ زَيْنَا

---

العصر العباسي << كشاجم >> يقاتل الله كتاب الدواوين  
يقاتل الله كتاب الدواوين  
رقم القصيدة : ٩٤٨٣

يقاتل الله كتاب الدواوين  
ما يستحلون من سرق السكاكين  
لقد دهاني لطيف منهم خيال  
في ذات حد كحد السيف مسنون  
فابتزنيها ولم يشعر به عبثاً  
ولست لو ساءني ظن بمغيون  
واقفرت بعد عمران بموقعها  
منها دواة فتى بالكثب مفتون  
تبكي على مديته أودى الزمان بها  
كانت على جائز الأقلام تعديني

(٣٣/١)

كانت تُقرم أقلامي وتحنُّها  
نحناً وتسخطها قطاً فترضيني  
فأضحك الطرس والقرطاس عن خلل  
تنوب للعين عن نور البساتين  
إذا بشرت بها سوداء من صحنفي  
عادت كبعض خدود الخرد العين  
جزع التصاب لطيفات شعائرها

محسّنات بأصناف التحاسين  
هيفاء مرهفة بيضاء مذهبة  
قال الإله لها سبحانه كوني  
محافظة الوسط تحكي في تحضرها  
خُصِرَ البديع بديع في الحضائين  
كأنها حين يشجيني تذكرها  
في القلب مني وفي الأحشاء تفريني  
لكن مَقْطِي أَمْسَى شامتا جدلاً  
وكان في ذلة منها وفي هون  
فصين حتى يضاها في صيانتها  
جاهي لصونه عما لا يدانيني  
ولو يريد فداء ما جعلت به  
منها فديناه بالدنيا وبالدين  
فلمست عنها بسال ما حيت ولا  
بواجد عوضاً منها بسكين  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

العصر العباسي << كشاجم >> ولما عبثن بأوتارهن  
ولما عبثن بأوتارهن  
رقم القصيدة : ٩٤٨٤

-----

ولما عبثن بأوتارهن  
قبيل التبليح يقظني  
جسسن مثالي يمرجتها  
بنقر النوم فأطربني  
عمدنا لإصلاح أوتارهن  
فأصلحني ثم أنشدني

---

العصر العباسي << كشاجم >> سئمتُ من كلِّ شيءٍ كان يعجبني  
سئمتُ من كلِّ شيءٍ كان يعجبني  
رقم القصيدة : ٩٤٨٥

---

سئمتُ من كلِّ شيءٍ كان يعجبني  
إلَّا سَمَاعِي أَحَادِيثَ الْمُحِبِّينَا  
إِذَا شَكَا بَعْضُهُمْ وَجَدًا بَكَيْتُ لَهُ  
وَإِنْ دَعَا قَلْتُ بِالْإِخْلَاصِ آمِينَا  
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ كَمَا  
لَاقَوْا وَكَابَدْتُ مَا قَد كَابَدُوا حِينَا  
لَكِنِّي لَمْ يَكُنْ لِي مَنْ يَسَاعِدُنِي  
وَهَا أَنَا مُسْعِدٌ مَنْ كَانَ مُحْرُوقًا

---

العصر العباسي << كشاجم >> شَارَفْتَنَا طَلَائِعُ الْمَهْرَجَانِ  
شَارَفْتَنَا طَلَائِعُ الْمَهْرَجَانِ  
رقم القصيدة : ٩٤٨٦

---

شَارَفْتَنَا طَلَائِعُ الْمَهْرَجَانِ  
مَخْبِرَاتِ بَطِيبِ فَضْلِ الزَّمَانِ  
وَالْهَدَايَا فِي الْمَهْرَجَانِ حَدِيثًا  
وَقَدِيمًا مِنْ سُنَّةِ الدَّهْقَانِ  
وَتَفَكَّرْتُ فِي الْهَدَايَا وَفِيمَا  
بَعَثَ الْفِكْرُ مِنْ لَطِيفِ الْمَعَانِي  
فَرَأَيْتُ الْأَشْيَاءَ تَقْصُرُ عَنْ وَجْهِ  
بِهِ عَلَا أَنْ يُرَى لَهُ مِنْ مُدَانِي  
فَبَعَثْتُ الَّذِي تَرَى مِنْهُ فِيهِ  
كَلَّ مَا قَدْ نَرَاهُ فِي الْبُسْتَانِ  
بِمِرَاةٍ إِلَى مِرَاةٍ تُهَادِي الـ

حُسْنُ فِيهِ وَمِنْهُ مِرَاتَانِ  
أَحْتُ شَمْسِ الصَّحَاءِ فِي الشَّكْلِ وَإِلَا  
شِرَاقٍ غَيْرِ الإِعْشَاءِ لِلْأَجْفَانِ  
جَوْنَةُ الصَّقْلِ فَضْلُهَا فِي المَرَايَا  
فَضْلُ أَذْهَانِكُمْ عَلَى الأَذْهَانِ  
خَطٌّ مِنْهَا شَكْلُ المُدَوَّرِ قَدًّا  
وَاعْتِدَالًا إِقْلِيدُسُ اليُونَانِي  
ذَاتُ طَوْقٍ مَشْرِقٍ مِنْ لَجِينِ  
أَجْرِبَتْ فِيهِ صَفْرَةُ العُقْبَانِ  
فَهِيَ كَالهَالَةِ المَحِيطَةِ بِالبَدِ  
رِ لِسْتٌ مَضِينٌ بَعْدَ ثَمَانِ  
وَرِثْتُ عَنْ مَتَّوَجِينِ وَأَدَا  
هَا إِلَيْنَا تَعَاقُبُ الأَزْمَانِ  
وَعَلَى ظَهْرِهَا فُورَاسُ تَلْهُو  
بِيزَاةٍ تَعْدُو عَلَى غُزْلَانِ  
لَكَ فِيهَا إِذَا تَأَمَّلْتَ حُسْنُ  
مَخْبِرٌ فَضْلُهُ بَنِيْلُ الأَمَانِي  
خَسِرُوا نَبِيَةَ المَنَاسِبِ إِلَا  
أَنَّهَا فِي نَصَابِ جَزَعِ يَمَانِي  
خُطٌّ فِيهَا مِثَالُ كَسْرَى كَمَا م  
ثَلِ كَسْرَى أَبَاكَ فِي التَّيْجَانِ  
وَتَرِيكَ المَكَانَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ تَد  
رَاهَا وَمِثْلَهَا فِي المَكَانِ  
لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا مِنَ المَاءِ جَرْمٌ  
حَاضِرٌ نَفْسُهُ لَغَيْرِ أُوَانِ  
عَدَلَتْ عَكْسَهَا الشُّعَاعَ فَمَبْدَا  
هُدُ إِلَيْنَا وَرَجْعُهُ سِيَّانِ  
هِيَ دُنْيَا بِهَا تَفَاءَلْتُ إِلَا

أَنَّهَا حِلْوَةٌ مِنَ الْأَحْزَانِ  
وَهِيَ شَمْسٌ فَإِنْ مِثَالُكَ يَوْمًا  
لَا حَ فِيهَا فَانْتَمَا شَمْسَانِ  
أَيْنَمَا قَابَلْتُ مِثَالُكَ مِنْ أَر

(٣٤/١)

ضٍ فِيهَا تَقَابُلُ التَّيْرَانِ  
فَالْقَهَا مِنْكَ بِالَّذِي مَا رَأَهُ

---

خَائِفٌ فَانْتَنَى بِغَيْرِ أَمَانٍ  
وَعَلَى الْمِصْطَفَى فَضْلٌ فَقَدْ يِ  
شَرَفٌ فَضْلُ الْعَيُونِ بِالْأَعْيَانِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> ومغنٌ باردُ الدَّ  
ومغنٌ باردُ الدَّ  
رقم القصيدة : ٩٤٨٧

-----

ومغنٌ باردُ الدَّ  
غممةٌ مختلُ اليدينِ  
ما رَأَهُ أَحَدٌ فِي  
دَارِ قَوْمِ مَرْتَبِينَ  
قُرْبُهُ أَقْطَعُ لِلذَّا  
تِ مِنْ صُحْبَةِ بَيْنِ

---

العصر العباسي << كشاجم >> أَخْ كَانَ مَنِّي فِي قُرْبِهِ  
أَخْ كَانَ مَنِّي فِي قُرْبِهِ



أَخْ كَانَ مِنِّي فِي قُرْبِهِ  
بَحِيثُ بِنَانُ يَدِي مِنْ بِنَانِي  
وَكُنَّا كَأَحْسَنِ لَفْظِ امْرِئٍ  
يُؤَلِّفُهُ فِي بَدِيعِ الْمَعَانِي  
يَرُوحُ وَيَغْدُوا عَلَى حَالِهِ  
سِوَاءٍ كَمَا أَلْفَ الثَّنَائِي  
إِذَا غَبْتُ مِثْلَنِي شَخْصُهُ  
وَمَنْ يَرُهُ فَكَأَنَّ قَدْ رَأَانِي  
وَكُنْتُ عَلَى الدَّهْرِ أُسْطُو بِهِ  
فَدَبَّتْ إِلَيْهِ صُرُوفُ الزَّمَانِ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى ذِكْرِهِ  
وَذَكَّرُ الْحَبِيبِ كَبَعْضِ الْعِيَانِ

العصر العباسي << كشاجم >> عَدِيرِي مِنْ صَرَفِ هَذَا الزَّمَنِ  
عَدِيرِي مِنْ صَرَفِ هَذَا الزَّمَنِ  
رقم القصيدة : ٩٤٨٩

---

عَدِيرِي مِنْ صَرَفِ هَذَا الزَّمَنِ  
رِمَانِي فَأَقْصَدَنِي بِالْمِخْنِ  
كَثِيرُ النَّوَابِ جَمُّ الْخَطُوبِ  
قَدِيمُ التَّرَاتِ شَدِيدُ الْإِحْنِ  
بِخَيْلٍ عَلَيَّ بَعْدَ الشَّبَابِ  
يَهْدُمُ دِيْوَانَهُ بِالْحَزْنِ  
وَيَنْفِضُ مَوْرِقَ أَغْصَانِهِ  
فَيَذُوي وَقَدْ كَانَ نَصَرَ الْعُصْنِ  
وَيَصْرُفُ عَنِّي وَجْوهَ الْحَسَانِ

وقد كنَّ يخلعنَ فيَّ الرِّسَنِ  
كَأَنَّ الزَّمانَ فتىَّ عاشقٌ  
وَأنيُّ أعارِضُهُ في سَكَنِ  
فَشَمَلٌ يُشْتَتُّ من نَظْمِهِ  
ودارٌ يباعدها من وَطَنِ  
وعينٌ يوكلها بالبكاءِ  
وأخرى مفعجةٌ بالوَسَنِ  
أعاتبُ دهرِي والدَّهرُ عن  
عَتابِ الأديبِ أصمِّ الأذُنِ  
فطوراَّ أهونُ إذا عَزَّني  
وطوراَّ أليِنُ لَهُ إنْ خَشُنُ  
وإنْ شامَ سيفاً من الحادِثاتِ  
جَعَلْتُ لَهُ القبرَ دوني مَجْرُ  
وما خانني الدَّهرُ لَكَنِّي  
أرى رأيهُ في عَيْنِ الأَفَنِ  
سأشكو الزمانَ فقدَ مَسَّني  
بِنَصَبِ إلى الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ  
كريمٍ إذا ما اعتصمنا بِهِ  
لجاناً إلى مُحصَناتِ الجَنَنِ  
وإنْ أمسَكَ الغيثُ جادتْ لنا  
سحائبُ من راحتيهِ هُتُنُ  
فتىَّ عشيقَ المجدِ حتَّى غَدَا  
بِهِ وهو صبُّ بِهِ مُفْتَنُنُ  
سليلاً الأَكابرِ سَتَّوا العِلا  
فأكرمُ بها وبِهِمُ مِنْ سُنَنِ  
هُمَ أثبتوا المُلْكَ في أسِّهِ  
وشادوا دعائمَهُ والرِّكْنَ  
وبينَ الأناملِ في كَفِّهِ

فصيحٌ يخبرُ عما يُجنُّ  
إذا ما بكى في قراطيسه  
ضحكُن من الرّوضِ في كلِّ فنُّ  
وينهزُ كالطلّ من راحته  
فيفعلُ في الأرضِ فعلَ المُرُن  
وفاقَ إياساً بفضلِ الذكاءِ  
وقسَّ بنَ ساعِدَة في اللّسنِ  
مقيمٌ وأفعالهُ سَيَّرُ  
وثاوٍ وتديبره قد طَعَنُ  
وكم من رهينٍ به مُطَلَّقُ  
وكم من طليقٍ به مُرْتَهَنُ

---

ولولا افتتاحُ المعالي به  
كما أفتِحتُ بالسيوفِ المُدُنُ  
إليكِ تُنَيِّتُ عِنانَ الرّجاءِ  
بامنِ رَجاءٍ على حُسْنِ ظَنُّ  
ولي خِدْمَةٌ يَكشِفُ الإمتحا  
نُ عنها فتحمداً ما تُمْتَحِنُ  
ومَوْشِي خَطَّ أضاءِ به  
غرائبُ مَوْشِي نَسجِ اليَمَنُ  
منثورُ لفظٍ كمعروفِكَ ال  
جَميلِ الذي لم يُكَدِّرُ بِمَنُ  
قنوعٌ على أَنَّ لي هَمَّةً  
تُناطُ النجومُ بها في قَرَنُ  
وأنسى السرائرَ حتى تكو  
نَ عندي سواءً وما لم يَكُنْء  
وضعتَ الصنِيعَةَ في حَقِّها  
فأحرزْتَ عندي رَكِّي المِئَنُ

وَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُصْطَفِي  
نَصِيحاً وَأَنْ تَجْتَبِي مُؤْتَمَنٌ

---

العصر العباسي << كشاجم >> متى تنشط للأكل  
متى تنشط للأكل  
رقم القصيدة : ٩٤٩٠

(٣٥/١)

مَتَى تَنْشَطُ لِلْأَكْلِ  
فَقَدْ كَلَلْتَ الْجَوْنَةَ  
وَقَدْ رَيَّنْتَهُ الطَاهِي  
لَنَا أَحْسَنَ تَزْيِينَهُ  
كَمَا زَيَّنَ صَوْبُ الْغِي  
ثِ فِي الرُّوضِ أَفَانِينَهُ  
فَجَاءَتْ وَهِيَ مِنْ أَطْيَبِ  
بِ مَا يُؤَكَّلُ مَشْخُونَهُ  
فَمِنْ جَدِي شَهِيٍّ قَدْ  
أَرَدْنَا لَكَ تَحْسِينَهُ  
فَنَصَّرْنَا عَلَيْهِ نَع  
نَعَ الْبَقْلِ وَطَرُخُونَهُ  
وَفَرَّخَ وَافِرُ الزَّوْرِ  
أَجَدْنَا لَكَ تَسْمِينَهُ  
وَطِيهَوْجَ وَفَرَّوَجَ  
أَجَدْنَا لَكَ تَطْحِينَهُ  
وَسَبَّوَجَهُ مَقْلَوُ

ةُ في إثرِ طروِينَه  
وحمراءُ من البيضِ  
إلى جانبِ زيتونَه  
وطَوعُ كَنظامِ ال  
مُدْرُ في الأَسْفَاطِ مكنونَه  
بُرْغِفِ ككسورِ ال  
مُدْرُ بالعنبرِ مَعْجُونَه  
وحرِيفُ من الجبنِ  
به الأوساطُ مقرونَه  
وياذنجانُ داراني  
به نَفْسُكَ مفتحونَه  
وهليونُ وعهدي ب  
مَكَ تَسْتَعذِبُ هليونَه  
ولوزِئِنجَة في الدَّهْنِ  
وفي السَّكْرِ مدفُونَه  
وعندي لَكَ دَسْتِيجَة  
مطبوحُ وقتينَه  
وساقٍ وعدتُ بالقط  
فَ مِنْهُ عَطْفَة التَّونَه  
لَهُ شِدَّةُ أَلْحَاطِ  
وفي أَلْفَاطِهِ لِينَه  
وقمريُّ يُعْنِينَا  
لحوناَ غَيْرَ ملحونَه  
ألا يَأْنِي لِمَحزُونِ  
نَأَى عَن دَارِ مَحزُونَه  
فَمَا عُدْرُكَ فِي أَنْ لَا  
تَرَى مِنْ سَكْرٍ طِينَه

**Free counter**

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> أيُّ حِرَاكٍ غَالٍ مِنْكَ السُّكُونُ  
أيُّ حِرَاكٍ غَالٍ مِنْكَ السُّكُونُ  
رقم القصيدة : ٩٤٩١

---

أيُّ حِرَاكٍ غَالٍ مِنْكَ السُّكُونُ  
ونارٍ كَيْسٍ أَطْفَأَتْهَا الْمُنُونُ  
يا بَشْرُ إِن تُوَدِّ فِكْلَ أَمْرِي  
بمِثْلَمَا صرْتَ إِلَيْهِ رَهِينُ  
أَوْ تُمْسِ غصنًا فِي التَّرَى ذَاوِيًا  
فَقَدْ ذَوَتْ قِبَلِكُض فِيهِ غُصُونُ  
أَوْ يَبْلُ مِنْ حُسْنِكَ رِيْعَانُهُ  
فَهَكَذَا تَنْمِي وَتَبْلِي الْقُرُونُ  
وَلَيْسَ مَمْلُوكٌ وَلَا مَالِكٌ  
بِخَالِدٍ كُلِّ بَمَوْتِ رَهِينُ  
مَنْ لِدَوَاةٍ كُنْتَ تُعْنَى بِهَا  
عِنَايَةً تَعَجُّزُ عَنْهَا الْقُيُونُ  
أَمْ مَنْ لِحَاجَاتٍ إِذَا مَا مَضَى  
فِيهَا مَضَى وَهُوَ لِنُجْحِ صَمِينُ  
أَمْ مَنْ لِكُتْبِ كُنْتَ فِي طِيْهَا  
أَسْرَعُ مِمَّا تَمْتَلِي فِي الْجُفُونُ  
أَمْ مَنْ لَتَنْذِيلِ صَعَابٍ إِذَا  
بِأَشْرَهَا سَهَّلَ مِنْهَا الْحُرُونُ  
أَمْ مَنْ لِكَاسٍ وَلِدَا مَشِيهِ  
فِيهَا لَهُ مِنْ كَلِّ فَنِّ فُنُونُ  
يَطْوِي الطَّوَايِرَ بِلَا كَلْفَةٍ  
وَاللِّصْقُ فِي الْإِلْصَاقِ لَا يَسْتَبِينُ  
ظَبِي كِنَاسٍ يَزْنِيهِ الرَّدَى

والليثُ لا يدفعُ عنه العرينُ  
وجهٌ على البابِ إذا أمه  
رزقٌ وللكوكبِ حصنٌ حصينُ  
يميزُ الناسُ بتمييزه  
منازلَ فيها شريفٌ ودُونُ  
طاهي فُدُورٍ طيبٌ كَفَه  
مذاقُها فالعُثُ فيها سَمِينُ  
يرمي إلى المفصلِ سَكِينَهُ  
فَقَبْلَ أَنْ تَقْرَبَ مِنْهُ يَبِينُ  
يا ناصحي إذ ليسَ لي ناصحُ  
ويا أمني إذ يخونُ الأَمِينُ  
لَمَّا دَفَنَّاكَ رَجَعْنَا فِي الْأَحْ-  
شَاءِ مِنْ فَقْدِكَ دَاءٌ دَفِينُ  
أَمْتَعْتَنِي حَيًّا وَأَجْرْتَنِي  
ميتاً فحظي منك دُنْيَا وَدِينُ  
كنتَ لأسراري فأصبحتَ قد  
أُبَيحَ من سري حِمَاهُ المَصُونُ  
وكنتَ لي أنساً فلا أنسَ لي  
وكنتَ عوناً فبمنَ ستعينُ  
إنْ تخلفِ الآمالُ في عُمرِهِ  
فلا تَكُنْ تُخْلِفُ فِيهِ الظَّنُونُ  
تغدوا مع الكَتَّابِ غلمانُهُمْ  
ووأعتدي وَخُدي وما لي قَرِينُ  
ولو أشأ اعتصتُ ولكنَّ ما

---

يعتاضُ إلا تاجرٌ أو خَوُونُ  
فاترةُ الحاطةُ طالما  
جرَّدَ من ذاكِ الفتورِ العيونُ

منقادةً للموتِ أَعْضَاؤُهُ  
يضعفُ أن يُسمَعَ فيه الأَينُ  
اسألهُ وهو على ما بهِ  
مقنعٌ لِقولي ومجيبٌ مُبينٌ  
يذبلُ شيئاً بعدَ شيءٍ كما  
يذبلُ بعدَ النظرةِ الياسمينُ  
يا موتُ أخليتَ مكانَ الذي  
لَهُ مكانٌ من فؤادي مَكِينُ  
يا موتُ لو غَيْرَكَ أودى بهِ  
ما كنتُ أستجدي ولا أستكينُ  
ما زالَ بِشري لَيناً بشرُهُ  
متبِعاً حتّى أتاهُ اليَقِينُ  
فالدَّمعُ جارٍ والأسى في الحَشَا  
ثاوٍ وقلبي مستطارٌ حَزِينُ

(٣٦/١)

عينٌ أصابتُهُ فلا متعةٌ  
والعينُ لا تفضُلُ عنها العيُونُ  
فكيفَ حالي بعدَ من هذهِ  
صِفَاتٍ من الخيرِ فيهِ تُكونُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> أناسٌ أَعْرَضُوا عَنَّا  
أناسٌ أَعْرَضُوا عَنَّا  
رقم القصيدة : ٩٤٩٢

أناسٌ أَعْرَضُوا عَنَّا



بلا جُرم ولا مَعنى  
أَسأؤوا ظَنهم فينا  
فَهلاً أَحسَنوا الظنَّ  
و خَلونا ولو شأؤوا  
لَعادُوا كالذي كُنَّا  
فإن عَادوا لنا عُدنا  
وإن خانوا لَمَّا خُنَّا  
وإن كانوا قدِ اسْتَعنُوا  
فإنَّا عنهُم أغنى

---

العصر العباسي << كشاجم >> أنا أفدي من ليس أعرف تيهاً  
أنا أفدي من ليس أعرف تيهاً  
رقم القصيدة : ٩٤٩٣

أنا أفدي من ليس أعرف تيهاً  
ودلالاً في أي شيءٍ رضاهُ  
غائبٌ ليس يتركُ الحبَّ قلبي  
يتسلَّى عنه جُعِلتُ فِداهُ  
كلِّما قالَ لي رضائي في هـ  
مذا فشرُّهُ أرادَ سِواهُ  
فأنا الدهرُ وهو يطلبُ ما عا  
بَ عياناً فليسَ يعرفُ ما هو

---

العصر العباسي << كشاجم >> جاءتُ فأكبرها طرفي فقمْتُ لها  
جاءتُ فأكبرها طرفي فقمْتُ لها  
رقم القصيدة : ٩٤٩٤

جاءتُ فأكبرها طرفي فقمْتُ لها

وقد يُقَوْمُ لِأَتْبَاعِي مَوَالِيهَا  
ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ فَغَنَّتْ وَهِيَ مُحْسِنَةٌ  
مِنْ بَعْضِ أَيْبَاتِ شَعْرِ قَلْتُهُ فِيهَا  
فَأَحْسَنْتُ فَأَصَابَتْ فِي صِنَاعَتِهَا  
وَمَا أَحَلَّتْ بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِيهَا  
هِيَ الشَّبِيبَةُ تَطْوِينِي وَأَنْشُرُهَا  
عِنْدَ الْفِتَاةِ فَتَرْضِينِي وَأَرْضِيهَا  
تَهْوَى مُنَاجَاتِهَا نَفْسِي وَيُقْنِعُهَا  
بَعْضُ الْعِنَاقِ بَعْضُ اللَّثَمِ يَكْفِيهَا  
وَلَا أَمُّ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ بَلَى  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَصُّ الرَّيْقِ مِنْ فِيهَا  
غُصْنِي نَضِيرٌ وَأَخْلَاقِي مُحِبَّةٌ  
إِلَى الْقِيَانِ رَقِيقَاتُ حَوَاشِيهَا  
كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَصِيرٍ لِي أَصِيدُ بِهِ  
قَلْبَ الْفِتَاةِ وَأَشْعَارِ أَسَدِيهَا  
تَوَدُّ كُلَّ فِتَاةٍ حِينَ تَسْمَعُهَا  
أَنِّي بِهَا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَعْنِيهَا  
فَكَيْفَ أَخْشَى صِدُودَ الْغَانِيَاتِ وَقَدْ  
أَخَذْتُ عَهْدَ أَمَانٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا

---

العصر العباسي << كشاجم >> لنا شرايخ من ظبي فنصناه  
لنا شرايخ من ظبي فنصناه  
رقم القصيدة : ٩٤٩٥

لنا شرايخ من ظبي فنصناه  
وعند طباخنا جدي قرضناه  
وراحنا بنت أعوام وزامرنا  
بدر وقينتنا الحسناء ثياها

فَكُنْ جَوَابِي وَلَا تَرُكُنْ إِلَىٰ عُذْرٍ  
فَإِنْ كُنْتَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبِينَاهُ  
وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّي مَا التَّمَسْتُ أَحَا  
مُسَاعِدًا قَطُّ إِلَّا كُنْتَ إِيَّاهُ

---

العصر العباسي << كشاجم >> سُقْيَا لَهَا وَلظَرْفٍ مِنْ سَمَاهَا  
سُقْيَا لَهَا وَلظَرْفٍ مِنْ سَمَاهَا  
رقم القصيدة : ٩٤٩٦

-----

سُقْيَا لَهَا وَلظَرْفٍ مِنْ سَمَاهَا  
فَلَقَدْ أَصَابَ بِلُطْفِهِ مَعْنَاهَا  
قَالَ الْعَوَاذِلُ مَنْ عَشِقتَ فَقَلْتُ مَنْ  
نَصَفُ اسْمِهَا وَصَفُ لِمَنْ يَهْوَاهَا

---

العصر العباسي << كشاجم >> رَأَيْتُ الرِّيَاسَةَ مَقْرُونَةً  
رَأَيْتُ الرِّيَاسَةَ مَقْرُونَةً  
رقم القصيدة : ٩٤٩٧

-----

رَأَيْتُ الرِّيَاسَةَ مَقْرُونَةً  
بَلِيسِ التَّكْبِيرِ وَالنَّخْوَةِ  
إِذَا مَا تَقَمَّصَهَا لَابَسُ  
تَرْفَعُ فِي الْجَهْرِ وَالْخَلْوَةِ  
وَيَقْعُدُ عَنْ حَقِّ إِخْوَانِهِ  
وَيَطْمَعُ أَنْ يَهْرَعُوا نَحْوَهُ  
وَيَنْقِصُهُمْ مِنْ جَمِيلِ الدَّعَاءِ  
وَيَأْمَلُ عِنْدَهُمُ الْخَطْوَةَ  
وَلَسْتُ بَاتٍ لَهُ مِنْزَلًا  
وَلَوْ أَنَّهُ يَسْكُنُ الْمَرْوَةَ

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ أَصْدَقِ صَاحِبِ  
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ أَصْدَقِ صَاحِبِ  
رقم القصيدة : ٩٤٩٨

(٣٧/١)

-----  
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ أَصْدَقِ صَاحِبِ  
عندي مخافة أن يعود عدواً  
حذراً عليك وأنت موضع ضنة  
لا زلتُ فيك مسلماً مكلّواً  
لا نال قلبي من وصالك سُؤلهُ  
إن كان قلبي رامَ عنك سلواً

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> فما وَحْشِيَّةٌ أدماءُ ترعى  
فما وَحْشِيَّةٌ أدماءُ ترعى  
رقم القصيدة : ٩٤٩٩

-----  
فما وَحْشِيَّةٌ أدماءُ ترعى  
أَعَنَّ كعطفة الخلخالِ ضَاوِي  
فَأَغْفَتُ سَاعَةً عَنْهُ فَأَضْحَى  
حشاهُ بنبله غرثانَ طاوي  
فبَاتَتْ مِنْ تَحَرُّقِهَا عَلَيْهِ  
بِذَاءٍ مَا لَهَا مِنْهُ مُدَاوِي  
تُشِيرُ تُرَابَ مِصْرَعِهِ بِقَرْنِ  
أَجَمَّ كَأَنَّهُ بَعْضُ الْمَلَاوِي

بأَجَزَعِ مِنْكَ يَوْمَ يَقُولُ خُلِّي  
أَفِي الْغَادِينَ أَنْتَ أَمَّ أَنْتَ تَأْوِي

---

العصر العباسي << كشاجم >> أَخِي بَلْ رَيْسِي بَلْ أَمِيرِي وَسَيْدِي  
أَخِي بَلْ رَيْسِي بَلْ أَمِيرِي وَسَيْدِي  
رقم القصيدة : ٩٥٠٠

-----

أَخِي بَلْ رَيْسِي بَلْ أَمِيرِي وَسَيْدِي  
وَمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْفَضْلِ وَالْبِرِّ مَأْمُولًا  
أَغْنِنَا فَإِنَّا قَدْ ظَمِنْنَا وَرَوَّنَا  
مِنَ الرَّائِقِ الْمَطْبُوحِ وَلَيْكَ مَعْسُولًا  
فَنَحْنُ بِحَالٍ لَوْ تَرَانَا لَخَلَّتْنَا  
لِنَامًا وَإِنْ كُنَّا كِرَامًا بِهَا لَيْلًا  
سِتَارَتْنَا مَهْجُورَةً لِكُؤُوسِنَا  
تُعَلِّلُ بِالتَّنْدْرِ الصَّبَابَةَ تَعْلِيلًا  
تَرَى مَاءَهَا أضعافَ جِزءٍ رَحِيقِهَا  
فَنَحْسِبُهَا فَوْقَ الْأَكْفِ قَنَادِيلًا  
وَحَدَّثْنَا السَّاقِي شِرَاءَ شِرَائِهِ  
وَقَدْ قِيلَ فِي السَّاقِي الْمَحْدَثِ مَا قِيلَا

---

العصر العباسي << كشاجم >> يَا حَبِّدَا يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى  
يَا حَبِّدَا يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى  
رقم القصيدة : ٩٥٠١

-----

يَا حَبِّدَا يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى  
رؤوسِنَا نَعْقُدُ الْأَكَالِيلَا  
فِي جَنَّةٍ دُلَّتْ لِقَاطِيفِهَا  
فَطُوفُهَا الدَّانِيَاتُ تَذَلِيلَا

كَأَنَّ أَرْجَحَهَا يَمِيلُ بِهِ  
أَغْصَانُهُ حَامِلًا وَمَحْمُولًا  
سَلَسِلٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ حَمَلَتْ  
مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرَ قَنَادِيلًا

-----  
العصر العباسي << كشاجم >> عِنْدِي مَعْتَقَةٌ كَوْدَكُ صَافِيَةٌ  
عِنْدِي مَعْتَقَةٌ كَوْدَكُ صَافِيَةٌ  
رقم القصيدة : ٩٥٠٢

-----  
عِنْدِي مَعْتَقَةٌ كَوْدَكُ صَافِيَةٌ  
وَنَدِيمِكَ الدِّمِثِ الرَّقِيقِ الْحَاشِيَةِ  
فَإِذَا طَرَبْتَ إِلَى السَّمَاعِ تَرَنَّمْتُ  
بِیضَاءِ ذَاهِبَةٍ تُسَمَّى ذَاهِيَةَ  
يَصِلُ الْغِنَاءُ يَمِينُهَا بِشِمَالِهَا  
لَمَثَلَتْ أَضْلَاعُهُ مَتَسَاوِيَةً  
وَتَحَبَّهَا سُودَاءُ تَعْمَلُ نَائِيَهَا  
فَتُرِيكَ كَافُورًا يِقَاوِمُ غَالِيَةَ  
فَاحْضِرْ فَقَدْ حَضَرَ السَّرُورُ وَلَا تَدْعُ  
يَوْمًا يَفُوتُكَ فَهِيَ دُنْيَا فَانِيَةَ

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> حُسَامُكَ مِنْ سَقْرَاطٍ فِي الْخُطْبِ أَخْطَبُ  
حُسَامُكَ مِنْ سَقْرَاطٍ فِي الْخُطْبِ أَخْطَبُ  
رقم القصيدة : ٩٥٠٤

-----  
حُسَامُكَ مِنْ سَقْرَاطٍ فِي الْخُطْبِ أَخْطَبُ  
وَعُودِكَ مِنْ عُودِ الْمَنَابِرِ اصْلَبُ  
مَلَكَتْ سَبِيلِيهِمْ: فَفِي الشَّرْقِ مَضْرِبُ  
لَجِيْشِكَ مَمْدُودٌ ، وَفِي الْغَرْبِ مَضْرِبُ

وعزمك من هومير أمضى بديهة  
وأجلى بياناً في القلوب ، واعذب  
وإن يذكروا إسكندراً وفتوحه  
فعهدك بالفتح المحجّل أقرب  
ثمانون ألفاً أسد غابٍ ، ضراغمٌ  
لها مخلّبٌ فيهم، وللموتِ مخلبٌ  
إذا حلمتُ فالشرُّ وسنانُ حالمٌ  
وإن غضبتُ فالرُّ شقظان مغضب  
وملكك أرقى بالدليل حكومةً  
وأنفذُ سهماً في الأمور، وأصوب  
وتغشى أبياتِ المعازل والدُّرا  
فنيهنَّ البكرُ، والبكرُ ثيبٌ  
ظهرتَ أميرَ المؤمنين على العدا  
ظهوراً يسوء الحاسدين ويتعب  
يقود سراياها ، ويحمي لواءها  
حوائر، ما يدرين ماذا تخرب؟  
سل العصر ، والأيام : والناس : هل نبا  
نبا لرأيك فيهم، أو لسيفك مَضْرِب

(٣٨/١)

هم ملأوا الدنيا جهاماً، وراءه  
جهامٌ من الأعوان أهدى وأكذب  
يجيء بها حيناً ، ويرجع مرةً  
كما تدفع اللّج البحارُ وتجدب  
ويرمي بها كالبحر من كلِّ جانبٍ  
فكل خميسٍ لجةٌ تتضرب

فلما استللت السيف أخلب برقهم  
وما كنت - يا برق المنية - تخلب  
أخذتهم ، لا مالكين لحوضهم  
من الذود إلا ما أطالوا وأسهبوا  
وئفدُها من كلّ شعب، فتلتقي  
كما يتلاقى العارض المتشعب  
ولم يتكلف قومك الأسد أهبةً  
ولكنّ خلقاً في السباع التأهب  
ويجعلُ ميقاتاً لها تنبري له  
كما دار يلقي عقرب السّير عقرب  
كذا الناس : بالأخلاق يبقى صلاحهم  
ويذهب عنهم أمرهم حين يذهب  
فظلت عيونُ الحرب حيرى لما ترى  
نواظرَ ما تأتي الليوثُ وتُغرب  
تبالغ بالرامي، وتزهو بما رمى  
وتعجب القواد ، والجنّدُ أعجب

---

ومن شرف الأوطان ألا يفوتها  
حسامٌ معزٌّ، أو يراغ مهذب  
أمنّا الليالي أن نزع بحادثٍ  
وملهمها فيما تنال وتكسب  
وما الملك إلا الجيش شأننا ومظهرًا  
ولا الجيش إلا ربُّه حين يُنسب

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قلّدته المأثور من أمداحي؟

قلّدته المأثور من أمداحي؟

رقم القصيدة : ٩٥٠٨

-----



قَلَّدْتُهُ الْمَأْتُورَ مِنْ أَمْدَاحِي؟  
لَكَ فِي الْعَالَمِينَ ذِكْرٌ مَخْلُودٌ  
يَتَجَاوِزُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْجُودَا  
هَلْ مِنْ بُنَاتِكَ مَجْلِسٌ أَوْ نَادِي؟  
وَلَدَ الْبِدَائِعِ وَالرَّوَائِعِ كُلِّهَا  
وَحَيَاةٌ مَا غَادَرْتَ لَكَ فِي الْأَحْ  
يَاءِ قَبْلًا وَلَمْ تَذُرْ لَكَ بَعْدَا  
صَبِغَ السَّوَادُ حَبِيرُهُنَّ  
إِنَّ الْقَضَاءَ إِذَا رَمَى  
بَانِي صُرُوحِ الْمَجْدِ ، أَنْتَ الَّذِي  
تَبْنِي بِيوتَ الْعِلْمِ فِي كُلِّ نَادٍ  
أَوْ دَعَّ لِسَانَكَ وَاللِّغَاتِ ، فَرِيْمَا  
دَكَّ الْقَوَاعِدَ مِنْ ثَبِيرِ  
الْإِلَاعِبَاتِ عَلَى النَّسِيمِ غَدَائِرًا  
الرَّاتِعَاتِ مَعَ النَّسِيمِ قَدُودَا  
وَدَهَى الرِّعِيَةَ مَا دَهَى فَتَسَاءَلُوا  
بَيْنَ الرِّفَارِفِ ، وَالْمَشَا  
وَفَتُوْحُ أَنْوَرِ فُصِّلَتْ بِصَفَاحِ  
لَكَ فِي الْبَحْرِ فِي كُلِّ بَرَجٍ مَشِيدِ  
فِي كُلِّ مُظْلِمَةٍ شُعَاعٌ هَادِي  
ذَكَرُوكَ وَالتَّفْتُوًّا لَعَلَّكَ مُسْعِدٌ  
ذَكَرَ الصَّغِيرَ أَبَاهُ فِي الْأَحْطَارِ  
فَلَكُ يَدُورُ سَعُودُهُ  
أَوْحِيَ مِنْ بَعْدُ إِلَيْهِ فَهَادِ  
فَأَسَى جِرَاحَهُمْ وَبَلَدَ صَدَاهُمْ  
بِإِسْلَامٍ مِنْ حُفْرِ الْقُبُورِ  
قَلِّ لِلْأَعَاجِيبِ الثَّلَاثِ مَقَالَةً  
فَانْهَارَ بَيْنَةً ، وَذَكَرَ شَهِيدَا

لله أنت ، فما رأيتُ على الصفا  
الناهلاتِ سوائفاً وُخدودا  
وجد السوادُ لها هوى المُرتاح  
سمعاً لشكواي ، فإن لم تجد  
منك قبولاً ؛ فالشكاوي تُعاد  
لهفي على مَهَجِ غوالِ غالها  
والبحرِ في حجمِ الغديرِ  
عدلاً على ما كان من فضلكم  
في العالمينَ عزيزةَ الميلاد  
عند المُهيمن ما جرى  
شركُ الردى في ليلةٍ ونهار  
ذهبوا فليتَ ذهابهم لعظيمةٍ  
هارون في خالي العصور  
العائثُ من الدلا  
لولا جُلَى زيتوني النَّصْر؛ ما  
ورُفعتِ من أخلاقهم بعماد  
المترعائِث من النعي  
كالموتِ في ظلِّ القنا الخطار  
وتصون النوال عن حسن صنع  
أو خَلَّ عنك مَواقفَ النصح  
إن نحن أكرمنا النزيل حياها  
فالضيفُ عندك موضعُ الإرفاد

---

الحقُّ أولى من وليِّك حرمةً  
عاد الأمانُ وعدتَ يا بنَ محمد  
والبدْرُ يجمُلُ عند أمنِ الساري  
ليس من يفتح البلادَ لتشقى  
في الحسن من أثرِ العقولِ وبادي

أَدُّوا إِلَى الْغَازِي النَّصِيحَةَ يَنْتَصِحُ  
بِوَبِ الشَّامِ أَنْ عَهْدَكَ عَسَجِدُ  
إِنْ شِئْتَ فَانزِلْ فِي الْقُلُوبِ كِرَامَةً  
الْأَمْرَاتُ عَلَى الْوَلَا  
وَأَرْضِعِ الْحِكْمَةَ عَيْسَى الْهَدَى  
قَمِ قَبْلَ الْأَحْجَارِ وَالْأَيْدِيِ الَّتِي  
أَخَذْتَ لَهَا عَهْدًا مِنَ الْآبَادِ  
تَقْضِي السِّيَاسَةَ غَيْرَ مَالِكَةٍ لِمَا  
حَكَمْتَ بِهِ نَقْضًا وَلَا تَوْكِيدًا  
أَيْدِيَهُمْ قَرَابَةً وَقَبِيلَ  
وَأَرَى اللَّهَ وَحْدَهُ لَكَ أَيْدٍ  
وَدُفْنَتْ عِنْدَ تَبْلُجِ الْإِصْبَاحِ  
فَاسْتَقْبَلَا صَفْوَةَ اللَّيَالِيِ وَاسْحَبَا  
مِلْكَ فِي يَدِ الْمَلِكِ الْغَفُورِ  
وَأَقُولُ مَنْ رَدَّ الْحَقُّوقَ إِبَاحِي؟  
خُلِقُوا لِفَقْهِ كَتِيبَةِ وَسِلَاحِ  
أَرْوَاحِ غَالِيَةِ الْمَهْجُورِ  
يَدْنُو بِهَا الْقَاصِي مِنَ الْأَوْطَارِ

(٣٩/١)

---

إِنَّ الْحُكُومَةَ مِنْ يَمِينِكَ فِي يَدِ  
مَأْمُونَةِ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ  
وَالرُّوْضِ فِي حِجْمِ الدُّنَا  
بَيْنَ الشَّمَاتَةِ وَالنَّكِيرِ  
فَانصُرْ بِهَمَّتِكَ الْعُلُومَ وَأَهْلِهَا  
بَيْنَ الْمَعَاقِلِ، وَالْقَنَا

خفضوا الرؤوسَ ووتروا  
الراوياتِ من السُّلافِ محاجراً  
أَقُولُ مَنْ أَحيا الجماعةَ مُلِحِدٌ  
بدورَ حسنٍ ، وشموسَ اتقاد  
بالأمسِ أوهى المسلمينِ جراحةً  
بيني . يا سعدُ . كُرْغِبِ القَطَا  
ما ينتهين من الصلا  
ة ضراعةً ومن الندور  
ولأَرْضُ من أنوارِ ذاتكِ أشرقت  
لا تُخلِها أبداً من الأنوار  
خ على الخورنقِ والسدير  
وترى الأمرِ بين قلبِ ذكي  
في يديه وبين جفنِ مسهَّد  
ورُبَّ نَسَلٍ بالندی يُستفاد  
مؤشبةً بمواهبِ الفتاح  
ب كما شبتِ الأهلهُ مُردا  
صفيهُهُ يَسْلُبني راحتي  
وكان من يققِ الحُبور  
اطلغِ على يمينِ بيمينك في غدِ  
وتجلِّ بعد غدِ على بغداد  
من مبلغِ دارِ السعادةِ أنها  
ن . على الممالكِ والبحور  
برُدُ الخلافةِ والسياسةُ جدوةِ وحم  
أين الرّويّةُ ، والأنا  
واليومِ مدِّ لهم يدَ الجراحِ  
عطفٍ ومن نصرٍ ومن إكبار  
من كنتُ أدفعُ دونهُ وألاحي  
وقفوا بمصرَ الموقفَ المحمودا

باقٍ، وليس بيأنه لنفاد  
هل من ربيعة حاضرٌ أو بادي

---

حتى تناول كلَّ غيرِ مباح  
حين أخدمتها ولم تمك تخمد  
لم يخترع شيطان حشان ، ولم  
تخرج مضانُفه لسانَ زياد  
ودَّ الرشيدُ لو انها لزمانه  
العائراتُ من الدلا

زعموا الشرق من فعالك قلقاً  
سمةً يتيه بها على الأعصار  
شعراً ، وإن لم تخلُ من آحاد  
لا أقنع الحساد ، أين مكانها  
في الحقِّ من دمك الطهور  
ضجَّتْ عليك مآذنٌ، ومنابرٌ  
أن تجعلوه كوجهه معبودا  
فانظر ، لعلك بالعشيرة بادي  
اللاعباتِ على النسيم غدائراً  
غنى الأصيلُ بمنطق الأجداد  
يومٌ تُسميه الكنانةُ عيدا  
جعلَ الجمالَ وسره في الضاد  
مدرسةً في كلِّ حيِّ تُشاد  
واملاًوا مسمعَ الزمانِ حديثاً  
في كلِّ غدوةٍ جُمعة ورواح  
الجهلُ لا يلدُ الحياة موائهُ  
إلا كما تلدُ الرِّمامُ الدودا  
يا كريم الجدود عش لبلادٍ  
عيشها في ذرى جدودك أرغد

أَمْحَا مِنْ الْأَرْضِ الْخِلَافَةَ مَا ح؟

نَ وَبِالْخَلِيفَةِ مِنْ أَسِيرٍ

بَيْنَ فَلَكَ ِ يَجْرِي وَآخِرَ رَاسٍ

وَلِوَاءٍ يَحْدُو وَآخِرَ يُحْدِي

وَبِهِ يُبَارِكُ فِي الْمَمَا

لِكَ وَالْمَلُوكِ عَلَى الدَّهْوَرِ

وَلَّتْ سَيُوفُهُمَا، وَبَانَ قَنَاهُمَا

يُنْفَتَى عَلَى ذَهَبِ الْمُعَزِّ وَسَيْفِهِ

عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ مَا جَرَى

فِي الْحَقِّ مِنْ دَمِكَ الطَّهْوَرِ

وَطَرِيقَ الْبِلَادِ نَحْوَ الْمَعَالِي

وَسِيَاجًا لِمَلِكِ مِصْرٍ وَحَدَا

أَنْتَ أَنْشَأْتَهُ فَلَمْ تَرَ مِصْرًا

جَحْفَلًا بَعْدَهُ وَلَمْ تَرَ جُنْدًا

الْقَابِضِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

لِ كَجَدِّهِمْ ، وَعَلَى الصَّرِيرِ

وَالنَّاسَ نَقَلَ كِتَابٍ فِي السَّاحِ

أَنْ يَجَارُوا الزَّمَانَ وَصَلًا وَصَدَا

مِ الْعَادِلِ النَّزْهِ الْجَدِيرِ

شَاكِيًا لِلْبَنِينَ وَالْأَمْرِ وَالصَّحْرِ

وَقَبِيحًا بِالْدَارِ أَنْ تَعْرِفَ الْبَغْ

ضَ وَبِالْمَهْدِ أَنْ يَبَاشَرَ حَقْدًا

وَنُعَيْتَ بَيْنَ مَعَالِمِ الْأَفْرَاحِ

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> انتحار الطلبة

انتحار الطلبة

رقم القصيدة : ٩٥٠٩

---

## انتحار الطلبة

ناشئ في الورد من أيامه  
أبا الهول ، طال عليك العُصْرُ  
والعلمُ بعضُ فوائدِ الأسفار  
ظلمَ الرجالُ نساءهم وتعسفوا  
بين إشفاقِ عليكم وحذر؟  
فمصائبُ المُلْكِ في شُبَّانِه  
اين البيانُ وصائبُ الأفكار؟  
فيه مجالٌ للكلام، ومذهب  
ليراعِ باحثةٍ وسِتِّ الدار  
سدَّد السهمَ الى صدرِ الصِّبا  
ورماه في حواشيه العُرر  
بيدٍ لا تعرفُ الشرَّ ، ولا  
صلحتُ إلا لتلهو بالأكر  
بُسطتُ للسمِّ والحبل ، وما  
بُسطتُ للكأسِ يوماً والوتر  
ل ، تزولان في الموعد المنتظر؟  
مما رأيتُ وما علمتُ مسافراً  
فَكَّكَ العلمَ، وأودى بالأسر؟  
فيه مجالٌ للكلام ، ومذهب  
بيدٍ لا تعرفُ الشرَّ، ولا

(٤٠/١)

---

المؤمنون بمصر يُه  
ولياليه أصيلٌ وسحر

أبا الهول، ماذا وراء البقا  
ء - إذا ما تطاول - غير الضجر؟  
إن الحجاب على فروق جنة  
على لبد والتسور الأخر  
ن وبالخليفة من أسير  
خفة في الظل، أو طيب قصر  
ة لحقت بصانعك المقتدر  
والمسك فياح العبير  
بُرْدِيَّ أشعر من جرير  
كل يوم خبر عن حدث  
سئم العيش، ومن يسأم يندر  
فإن الحياة تفل الحدي  
مد إذا لبسته، وتبلي الحجر  
الصابرات لضرّة ومضرة  
فكفى الشيب مجالاً للكدر  
عاف بالدنيا بناءً بعد ما  
خطب الدنيا، وأهدى، ومهر  
من كل ذي سبعين، يكتم شيبه  
والشيب في فؤديه ضوء نهار  
حل يوم العرس منها نفسه  
رحم الله العروس المختصر  
يأبى له في الشيب غير سفاهة  
غفر الله له، ما ضره  
أين البيان وصائب الأفكار؟  
ضاق بالعيشة ذرعاً، فهوى  
ذاهباً في مثل آجال الزهر  
ما حله عطف، ولا رفق، ولا  
بُرُّ بأهل، أو هوى لديار



---

وقليلٌ من تَغاضَى أو عَدَرَ  
وصبياً الدنيا عزيزٌ مُختَصِر  
هارباً من ساحة العيش ، وما  
لا أرى الأيام إلا معرَكاً  
مهماً غداً أو راح في جولته  
دفعته خاطبةً الى سمسار  
وصبيٍّ أزرَّت الدنيا به  
كالشمس ، إن خُطبتُ فلأقمار  
أبا الهول وَيَحَكَّ لا يُستقد  
فتشتُ لم أرَ في الزواج كفاءةً  
ة ، الناهياتُ على الصدور  
ولقد أبلاك عذراً حسناً  
أسال البياضَ وسَلَّ السَّوادَ  
وأوغل منقاره في الحفر  
المالُ حللٌ كلٌّ غير محللٍ  
سَحَر القلوبَ ، فُربُّ أمِّ قلبها  
من سحره حجرٌ من الأحجار  
قلبٌ صغيرُ الهمِّ والأوطار  
ويقول الطُّبُّ : بل من جنةٍ  
ورأيت العقلَ في الناسِ نَدْر  
كأن الرِّمالَ على جانبيِّ  
بقلادة ، أو شاديناً بسوار  
ورمَّتُ بها في غُربةٍ وإسار  
يخفى ، فإن ربيعَ الحمى  
صنُّوا بضائعِ حَقِّهم  
من حُسامه شيخُ الذكور  
وتعلَّلتُ بالشرع ، قلت : كذبتُه

وَبَنَى الْمُلْكَ عَلَيْهِ وَعَمَرَ  
مَا زُوجَتْ تِلْكَ الْفِتَاةُ ، وَإِنَّمَا  
بِيعَ الصَّبَا وَالْحَسَنُ بِالْدِينَارِ  
لَا أَرَى إِلَّا نِظَامًا فَاسِدًا  
عَيْلَ وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ  
قَالَ نَاسٌ: صَرَعَةٌ مِنْ قَدَرِ  
هَا مِنْ مَلَائِكَةِ وَحُورٍ؟  
بَدِ، وَعِصْمَةُ الْمَلِكِ الْغَرِيرِ  
فَتَشَتْ لَمْ أَرَ فِي الزَّوْجِ كِفَاءَةً  
كَكِفَاءَةِ الْأَزْوَاجِ فِي الْأَعْمَارِ  
نَزَلَ الْعَيْشُ ، فَلَمْ يَنْزِلْ سِوَى  
نُقِلَتْ مِنَ الْبَالِ إِلَى الدَّوَارِ  
أَمْسَيْنَ فِي رِقِّ الْعَبِي  
وَلِيَالٍ لَيْسَ فِيهِنَّ سَمَرٌ  
وَالدَّرُّ مُؤْتَلِقِ السِّنَا  
وَعَلَى الذَّوَابِّ وَهِيَ مِسْكٌ خَوْلَطَتْ  
فِي بَنِي الْعَالَتِ مِنْ ضِعْفٍ وَشَرِّ  
لَكَ فِي الْكَبِيرِ وَفِي الصَّغِيرِ  
أَبُوهُمْ أَوْ يُبَارَكُ فِي الثَّمَرِ  
وَالخَيْلِ، وَالجَمِّ الْغَفِيرِ  
نَشَأَ الْخَيْرِ ، رَوِيدًا ، قَتَلَكُمْ  
الْقَابِضِينَ عَلَى الصَّلَاةِ  
لَوْ عَصَيْتُمْ كَاذِبِ الْيَأْسِ، فَمَا  
فِي صِبَاهَا يَنْحَرُ النَّفْسَ الضَّجْرَ  
شَارَفَ الْعَمْرَةَ مِنْهَا وَالْعُدْرَ  
يَا رَبِّ تَجْمَعُهُ يَدُ الْمَقْدَارِ  
مِ، الرَّاوِيَاتُ مِنَ السَّرُورِ  
فِيمَ تَجْنُونَ عَلَى آبَائِكُمْ

وكيف ابتلوا بقليل العدي  
مد من الفاتحين كريم النفر؟  
وتعقون بلاداً لم تزل  
فمصائب الملك في شبانه

---

بُشرى الإمام محمد  
أيام في الزمن الأخير  
وربهن بلا نصير  
شب بين العز فيها والخطر  
ورفيح لم يسوذه أب  
يتلو الزمان صحيفة  
روحو القلب بلذات الصديبا  
ة ، وحكمة الشيخ الخبير؟  
شيخ الملوك وإن تضع  
وانشدوا ما ضل منها في السير  
وكان من يقق الحبور  
مهما غداً أو راح في جولاته  
وعمروا يسوق بمصر الصحا  
ب ، ويزجي الكتاب ، ويحدو السور  
لا بالدعي، ولا الفخور  
جعل الورد بإذن والصدر  
إنما يسمخ بالروح الفتى  
نور تلاً فوق نور  
ثُر في المخادع والخدور  
تجوس بعين خلال الدبا  
نبأ يثير ضمائر الأحرار  
المحييات الليل بالأذكار

نُ تحرّك ما فيه ، حتى الحجر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نجّي أبي الهول: آن الآوان

نجّي أبي الهول: آن الآوان

رقم القصيدة : ٩٥١٠

-----

نجّي أبي الهول: آن الآوا

نُ، ودان الزمانُ، ولانَ القدر

خبأتُ لقومك ما يستقو

نُ، ولا يخبأ العذبَ مثلُ الحجر

فعندي الملوكُ بأعيانها

وعندَ التوابيتِ منها الأثر

محا ظلمةَ اليأسِ صُبْحُ الرجا

أبا الهول، ماذا وراءَ البقا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اليوم نَسود بوادينا

اليوم نَسود بوادينا

رقم القصيدة : ٩٥١١

-----

اليوم نَسود بوادينا

وُنعيد محاسنَ ماضينا

ويشيدُ العزَّ بأيدينا

وطنُ نَقديه وَيَقدينا

وطنُ بالحق نؤيِّده

وبعين الله نشيِّده

وطنٌ بالحق نؤيدُهُ  
ويعين الله نشيده  
والصناع عبء السيطرة  
ونحسُّنه، ونزيُّنه  
بمآثرنا ومساعينا  
ونحسُّنه، ونزيُّنه  
بمآثرنا ومساعينا  
سرُّ التاريخ، وعُنصره  
وسريرُ الدهرِ ومنبره  
تحكمهم راهبةٌ  
ذكَارَةٌ مُعْبَرَةٌ  
وجِنَانُ الخلد، وكوثُرُهُ  
وكفى الآباءُ رياحيناً  
نتخذُ الشمسَ له تاجاً  
وُضْحَاهَا عرشاً وهاجاً  
وسماء السُّوددِ أبراجاً  
وكذلك كان أولينا  
وسماء السُّوددِ أبراجاً  
وكذلك كان أولينا  
العصرُ يراكمُ، والأمم  
والكرنك يلحظُ، والهرمُ  
أبني الأوطان ألا هممُ  
كبناءِ الأول بينينا؟  
سعيّاً أبداً، سعيّاً سعيّاً  
لأثيل المجد وللعليا  
تكاد لإغراقها في الجمو  
ولم تفتخر بأساطيلها  
لَ اليدين ؛ لم تره

المالُ في أتبعها  
فلا تستبين سوى قريةٍ  
وفي الرجال كرم  
ولا يشعرُ القومُ إلاَّ به  
تقلدتُ إبرتها  
وادرعت بالحيره  
تطالب بالحق في أمة  
دِ الخشن المنمرِّه  
المالُ في أتبعها  
فلا تستبين سوى قريةٍ  
لو عرفوا عرفوا  
كأنك فيها لواءُ الفضا  
أو طاف بالماءِ على  
جدرانهِ المجدره  
وتذهب النحل خفا  
فأ ، وتجيءُ موقره

## Webstats4U - Free web site statistics

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قف سائل النحل به  
قف سائل النحل به  
رقم القصيدة : ٩٥١٢

---

قف سائل النحل به  
إلام الخلفُ بينكم؟ إلا ما ؟  
وهذي الضحَّة الكبرى علاما ؟  
لكلِّ زمانٍ مضي آيةٌ  
وآية هذا الزمانِ الصُّحف  
ولم نَعُدَّ الجزاء والانتقاما

فما رقادُكم يا أشرف الأمم؟  
مُلْكُ بَنِيَّتِ عَلِي سِيوفِ بَنِيكِ  
يا أخت أندلسٍ ، عليك سلامٌ  
هوت الخلافة عنك ، والإسلام  
دولةٌ شاد ركنها ألفُ عام  
عُمُرُ أنتَ ، بَيِّدَ أنك ظلٌّ  
وبارك اللهُ في عمات عباس  
يا ربّ ، أمرك في الممالك نافذٌ  
والحكمُ حكمك في الدم المسفوك  
في العالمين ، وعصمةٌ ، وسلام  
فَرَعِ عثمانَ ، دُمَ ، فداك الدوامُ  
يراكب الريح ، حيّ النيلَ والهَرَمَا  
وعظّمِ السفحَ من سيناء ، والحرما  
غالٍ في قيمةِ ابنِ بَطْرُسَ غالي  
علم اللهُ ليس في الحقّ غالي  
ما هيأ اللهُ من حظٍّ وإقبال  
كالتاج في هامِ الوجودِ جلالاً  
قم للمعلّم وفّه التبجيلاً  
كاد المعلم أن يكون رسولا  
ما للقرى بين تكبيرٍ وإهلال  
وللمدائن هزّت عطفَ مختال؟  
مَن الموائسُ باناً بالرّبي وقنّاً  
برغمي أن أنالك بالملام  
لا في جوانب رسمِ المنزلِ البالي  
إن شئت أهرّفه ، وإن شئت احميه  
هو لم يكن لسواك بالملوك  
قد مسها في حماك الضّرُّ ، فاقض لها  
إذا ما لم تكن للقول أهلاً

يفتحُ على أُممِ الهلالِ وينصرِ  
رُبَّ مدحِ أذاعِ في الناسِ فضلاً  
وفيمَ يكيّدُ بعضكمُ لبعضِ  
وتبدونِ العداوةَ والخصاما ؟  
وإذا خطرتَ على الملا  
ييني ، وبنشئُ أنفساً وعقولا؟  
البعدُ أدناني إليك، فهل ترى  
لبسوا السوادَ عليكِ فيه وقاموا  
أنها الشمسِ ليس فيها كلام؟  
البعدُ أدناني إليك ، فهل ترى  
عُد للمحامةِ الشريدِ

(٤٢/١)

بالفردِ، مخزوماً به، مغلولا  
رُبُّوا على الإنصافِ فتیانَ الحمى  
واحكمِ بعدلكِ، إن عدلكَ لم يكن

---

بالمُتمترى فيه ، ولا المشكوكِ  
قدّرُ يحطُّ البدرُ وهو تمام  
أدبُ الأكثرين قولٌ ، وهذا  
أدبُ في النفوسِ والأفعالِ  
مرت عليه في اللحدِ أهلةً  
ومضى عليهم في القيودِ العامِ  
وأنتِ أحييتِ أجيالاً من الزمِ  
يا مالكا رِقَّ الرقابِ ببأسه  
هلا اتخذتِ إلى القلوبِ سبيلا ؟



أرجُ الرياضِ نقلته  
مأخلاق، أو مالُ العديم  
ويُصدَّر الأعمى به تطفيلًا  
وادع الذي جعلَ الهلالَ شعاره  
يفتحُ على أممِ الهلالِ وينصر  
ألا ليت البلاد لها قلوب  
حتى ظننَّا الشافعيَّ، ومالكًا  
كيف الخوولة فيكِ والأعمام؟  
ألأجل آجال دنت وتهيأت  
قدّرت ضربَ الشاطئِ المتروك؟  
رُسفًا في القيود والأغلال  
تسمو وتطرقُ من شوقٍ وإجلال  
من كُتلةٍ ما كان أعيًا ملنرا  
إن قيسَ بحرُّكم الطامي بمقياس  
شرفٍ باذخٍ، وملكٌ كبيرٌ  
ونفضتهم مئبره  
واقعد بهم في ذلك المستمطر  
واربًا بحلمك في النوا  
البرُّ من شعبِ الإيمان أفضلها  
واين ذهبتُم بالحقِّ لما  
ركبتُم في قضيتِه الضالما ؟  
أنذرتنا رِقًا يدوم، وذِلَّةً  
لقد صارتُ لكم حكمًا وغنمًا  
وسريتَ من شعبِ الأَلَمِ  
يا مِهْرَجَانَ البرِّ ، أنت تحيةٌ  
مخالبِ المدكَّره  
ما كان يحميه، ولا يُحمى به  
فُلْكان أنعمُ من بواخر كوك

وضاعفَ القُربَ ما قُلِّدَتَ من مِننِ  
نادي الملوكِ، وجدُّه غنام  
أنت فيه خليفةٌ وإمام  
وأبي حنيفة في الورع  
نبا الرزق فيها بكم واختلف  
هذا الزمان تناديكم حوادثه  
يا دولة السيف ، كوني دولة القلم  
فأخذته خراً بغير شريك  
ما دام مغناكم فليس بسائلٍ  
أحوى السيادة صبيةً وكهولا  
عهدَ السَمَّوَالِ، عُروَةَ ، وجبالا  
وإذا خطرتَ على الملا  
يا لائمي في هواه - والهوى قدرٌ -

لم يطو مأتُمها ، وهذا مأتُم  
لبسوا السواد عليك فيه وقاموا  
وتكادُ من نور الإله حِيالَه  
ورحنا . وهي مدبرةٌ . نَعاما  
ملكنا مارنَ الدنيا بوقتِ  
وثقتم واتهتمم في الليالي  
فلا ثقةً أدمنَ ، ولا اتهاما  
هلا بدا لك أن تجامل بعد ما

---

صاحبه عشرين غيرَ ذميمة  
هذي بجانبها الكسيرِ غريقةً  
تهوي، وتلك بركنها المدكوك  
نداً بأفواهِ الركابِ وَعَنبرا  
ما كان دنلوبٌ، ولا تعليمه  
بكل غايةٍ إقدامٍ له وَلَع

فإن السعادةَ غيرُ الظهو  
ر ، وغير الثراء ، وغير الترف  
سحراً وبين فراشه الأحلام  
يا ليت شعري: في البروج حمائم  
إذا هو باللؤم لم يُكتنف  
وفجرت ينبوع البيان محمداً  
ت على النُورِ الجهل  
بيروت ، مات الأسدُ حتفَ أنوفهم  
لم يُشهبوا سيفاً، ولم يحموك  
جبريلُ يعرضُ والملائكُ باعةً  
لعرفت كيف تُنفذ الأحكام !  
رأوا بالأمس أنفك في الشريا  
فكيف اليوم أصبح في الرغام؟  
وإذا دعوتُ إلى الوثام فشاغرٌ  
شبيتهم بينكم في القطر ناراً  
حلّت مكاناً عندهم  
لا يبخسون المحسنين فتيلاً  
بين البُغاة وبين المصطفى رَحِم  
على سوي الطائر الميمونِ ما قدما  
فيا تلك الليالي، لا تعودِي  
ونعلهُ . دونَ ركن البيت . تُستلم  
في ملعبٍ للمضحكات مشدٍ  
مثلت فيه المبكياتِ فصولاً  
غيرَ غاوٍ، أو خائنٍ، أو حسود  
وبيت الزمانُ أندلسياً  
فعلى بني عثمانٍ فيه سلام!  
هذا يحنُّ إلى البسفور محتضراً  
وذاك يبكي الغضا ، والشيخ ، والبانا

عَلَّمْتَ يوناناً ومصرَ ، فزالتا  
عن كل شمسٍ ما تُريدُ أفولا  
يا طالباً لمعالي الملك مجتهداً  
وأصبح العلمُ ركنَ الآخذين به  
من لا يقيمُ ركنه العرفان لم يَقم  
عودي إلى ما كنتِ في فجر الهدى  
من رحمةِ المولى ، ومن أفضاله  
لغةً من الإغريق قيِّمةً ،  
من ذلك الصوت الرخيم  
وأتاهم بقُدوةٍ ومثال  
أو للخطابةِ باقلاً؛ لتخيراً

(٤٣/١)

سبعون ليناً أُحرقوا، أو أُغرقوا  
يا ليتهم قُتلوا على طبروك  
أدب في النفوس والأفعال  
شهد الحسينُ عليه لعنَ أصوله  
يُمنى ، وباليسرى نزع  
أوسعتنا يومَ الوداعِ إهانةً  
جددت عهد الراشدين بسيرةٍ  
نسجَ الرشادُ لها على منواله  
كلُّ يصيد الليثَ وهو مقيَّدٌ  
ويعزُّ صيد الصيغَمِ المفكوك  
لقد رضياكِ بينهما مشاعا

---

حكمةٌ حال كلُّ هذا التجلّي

دونها أن تنالها الأفهام  
إن نامت الأحياء حاليته  
تُوجّ البائسون والأيتام  
مُرْتَجِّ لَحْظِ الأَحول  
أدبه أدب . أمير المؤمنين . فما  
ويدعو الرابضين إلى القيام  
أما العتابُ، فبالأحبة أخلقُ  
إنما واصفٌ بناءً من الأخ  
والمرء إن يجبن يعيش مردولا  
متوجّع ، يتمثلُ اليوم الذي  
وأنظرُ جَنَّةً جمعتُ ذناباً  
بين البغاة وبين المصطفى رحم  
أدبٌ لعمرك لا يُصيبُ مثيلاً  
وحمى إلى البيت الرحام سيلاً  
لا الفردُ مَسَّ جبينكِ العالى ، ولا  
سرى ، فصادف جرحاً دامياً ، فأسا  
وربَّ فضل على العشاق للحلم  
من كان في هُدي المسية  
مدِ الجاهلية والهزيم  
يا مضرب الخيم المنيفة للقرى  
ما أنصف العجمُ الأولى ضربوك  
يمد الجهلُ بينهم النزاعا ؟  
يمضي ويُنسى العالمون، وإنما  
مُقل عانت الظلام طويلاً  
تُدْمى جلودُ حوله وعظام  
اللاعبات بُروحي، السافحات دمي؟  
الصارخون إذا أُسيءَ إلى الحمى  
إليكِ تخطُرُ بين الورد والآس

أم من الناس . بعدُ . من قوله وخ  
ونجيبٌ ، وهذبٌ ، من نجيبٍ  
هدبته تجاربُ الأحوال  
حقُّ أعزُّ بك المهيمُن نصره  
مني لعهدك يا فروقُ تحيةً  
هل دون أيامِ الشبية للفتى  
صفوٌ يحيطُ به ، وأنسُ يُحدقُ؟  
وحياً من الفصحى جرى وتحدرا  
في الفاطمين انتمى ينبوعه  
ما كنت يوماً للقنابل موضعاً  
ولو أنها من عسجد مسبوك  
ابنُ الرسولِ فتىً فيه شمائله  
وفيه نخوته ، والعد ، والشممُ  
واهبُ المالِ والشبابِ لما يند  
من كلِّ من خطَّ البنا  
كانوا البنينَ البرره  
آل النبي بأعلام الهدى خُتموا  
طوراً تمدك في نُعمى وعافية  
لا يذهب الدهرُ بين الترهاتِ بكم  
وبين زهرٍ من الأحلام قتال  
جزعاً من الملائِ الأسيف زحام  
وأتيت من محرابه  
من السرطان لا تجد الضماما ؟  
والأسدُ شارعة القنا تحميك  
وتعلن الحبَّ جمماً غير متهم  
بيروتُ ، يا راحِ النزِيلِ ، وأنسهُ  
يمضي الزمانُ عليّ لا أسلوك

لا تهجعنَ إلى الزما  
عيون الخرائد غيرُ الخزف  
صدق الخلقُ ؛ أنت هذا ، وهذا  
يا عظيماً ما جازه إعظام  
عَصَرَ العُربُ في السنينِ الخوالي  
الحسنُ لفظُ في المدائنِ كلِّها  
ووجدته لفظاً ومعنى فيك  
ما زالت الأيام حتى بدلت  
وتغيرَ الساقى ، وحالَ اجام  
وراء كلِّ سبيلٍ فيهما قَدْرٌ  
منى ، وباليسرى نزع  
القاتلات بأجفانٍ بها سَقَمٌ  
يا بني مصر، لم أقلُ أُمَّةَ الـ  
هاتوا الرجال وهاتوا المال، واحتشدوا  
يُظهرُ المدحُ رُوْنَقَ الرجلِ الما  
أحبتك البلادُ طويلَ دهرٍ  
وذا ثمنُ الولاءِ والاحترام  
أمة الترك، والعراق، وأهلوا  
مدحاً، يُردِّدُ في الورى موصولاً  
فرعى له عُوراً وصان حجولاً  
أرى طيارهم أوفى علينا  
ولحقَ فوق رؤسنا وحاما  
كم نائمٍ لا يراها، وهي ساهرةٌ  
يغبطُ وليك لا يُذمَم، ولا يُلم  
العيدُ من رُسُلِ العنايةِ ، فاغتبطُ  
أليس إليهم صلاح البناءِ  
ألفوا مصاحبةَ السيوفِ وعوّدوا  
ملاً الحياةَ مآثراً وفعالاً

فكلاكما المفتكُ من أغلاله  
وعلى حياةِ الرأيِ واستقلاله  
وأنظر جيشهم من نصفِ قرنٍ  
على أبصارنا ضرب الخياما  
كيف الأراملُ فيكِ بعد رجالها؟  
قمتم كهولا إلى الداعي وفتيانا؟  
نادمتُ يوماً في ظلالِكِ فتيةً  
وسمّوا الملائكُ في جلالِ ملوك  
هذا هو الحجرُ الدرّيُّ بينكم  
في عالمِ صحبِ الحياةِ مقيداً

(٤٤/١)

بافرد ، مجزوماً به ، مغلولاً  
أخذتُ حكومتكِ الأمانَ لظييه  
محاسنهُ غراسكِ والمساوي  
لكِ الثمرانِ: من حمدٍ ، وذام  
يُنسون حساناً عصابةً جلقٍ  
حتى يكاد بجلقِ يفديكِ  
فلا أماناً نقصوه رمحاً  
ولا خواننا زادوا حساماً  
أتتِ القيامةُ في ولايةِ يوسفِ  
وما أغناكِ عن هذا الترامي  
نُعمى الزيادةُ ما لا تفعلِ النقمُ  
في الفاطميين انتمى ينبوعهُ  
عذبَ الأصولِ كجدّهم متفجّراً  
زعموكِ همّاً للخلافةِ ناصباً



أَيَّامَهُمْ فِي ظِلِّكَ الْأَحْكَامِ  
هَلْ تَبْخُلُونَ عَلَيَّ مِصْرَ بَأْمَالٍ؟  
وَسِرَى الْخِصْبِ وَالْمَاءِ ، وَوَفَى الْ  
بِشْرُ ، وَالظِّلِّ ، وَالْجَنَى ، وَالْعَمَامِ

---

عَزَّ السَّبِيلُ إِلَى طَهٍ وَتَرِيْتَهُ  
فَمَنْ أَرَادَ سَبِيلًا فَالطَّرِيقُ دَمٌ  
حَوَالِي لُجَّةٍ مِنْ لَا زَوْرِدٍ  
تَعَالَى اللَّهُ خَلْقًا وَابْتِدَاعًا  
بَكَرَ الْأَذَانَ مُحْيِيًّا وَمَهْنَتًا  
وَدَعَا لَكَ الْنَاقُوسُ فِيمَا يَنْطِقُ  
وَنَسِيبُ ، تَحَاذِرُ الْغَيْدُ مِنْهُ  
شَرَكَ الْحَسَنِ أَوْ شِبَاكَ الدَّلَالِ  
تَاللَّهِ مَا أَحْدَثَتْ شَرًّا أَوْ أَدَى  
حَتَّى تَرَاعِي ، أَوْ يَرَاعَ بَنُوكَ  
صَوْتَ الْحَقِيقَةِ بَيْنَ رَعٍ  
إِذَا قَصَرَ الدَّبَارَةَ فِيهِ غَامَا  
وَيَقُولُ قَوْمٌ : كُنْتَ أَشْأَمَ مَوْرِدٍ  
إِنْ هَنْزَلْتُمْ تَلَاقَى السِّيفُ مَنْصَلَتًا  
وَعَلَى وَجْهِهِ الثَّالِكَالَاتِ رِغَامِ  
فَقَرَّبُوا بَيْنَنَا فِيهَا وَبَيْنَكُمْ  
وَأَيْنَ ذَهَبْتُمْ بِالْحَقِّ لَمَّا  
عَاقَدَةُ زُنَّارَهَا  
مُحَمَّدٌ زُوِّعَتْ فِي الْقَبْرِ أَعْظَمُهُ  
وَسَعِينَا قَدَمٌ فِيهِ إِلَى قَدَمِ  
هَوَاتِ الْخِلَافَةِ عَنْكَ ، وَالْإِسْلَامِ  
فِيهِ حَسَنٌ ، وَبِالْعَفَاةِ غَرَامِ  
يُبْتُتُ تَجَارِبَ الْأَيَّامِ فِيهِمْ

ويدعو الرابضين الى القيام  
ويراك داء الملك ناس جهالة  
أرسي على باب الإمام كأنه  
فأبى ، وآثر أن تموت نبيلاً  
جدرانه المجدره  
أو أنت مثل أبي تراب ، يتقي  
ويهابه الأملآك في أسمالكه  
أنت التي يحمي ويمنع عرضها  
سيف الشريف ، وخنجر الصعلوك  
حتى تذوقي في حلبة الفرسان من حاميك  
إذا سال خاطره بالطرف  
عهد النبي هو السماحة والرضى  
بمحمد أولى وسمح خلاله  
مبالغ فيه ، والحجاج متهم  
إن يجهلوك؛ فإن أمك سوريا  
والأبلق الفرد الأشم أبوك  
ركناً على هام النجوم يقام  
يرعن للبصر السامي ، ومن عجب  
نزلوا على حكم القوي،  
في العفو عن فاسق فضل ولا كرم  
لله من ملاً كريم خير  
باسم الحنيفة بالمزيد مبشرا  
رعى الله ليلتكم، إنها  
يزهو بالألاء العزيز ويشرق  
والسابقين إلى المفاخر والغلا  
بله المكارم والندی أهلوك  
قالوا : جلبت لنا الرفاهة والغنى  
جحدوا الإله ، وصنعه ، والنيلا

نا، وابن بَرَقِينِ الحَكِيمِ  
مِنَ العِلْمِ وَالخُلُقِ القَوِيمِ  
مِنَ عَادَةِ الإِسْلَامِ يَرْفَعُ عَامِلًا  
زَالَ أَهْلُوهُ ، وَهُوَ فِي إِقْبَالِ  
عُودِهِ يَتَسَمَّحُونَ بِرُذُنِهِ  
كَالوَفْدِ مَسَّحٍ بِالحَطِيمِ الأَطْهَرِ  
سَالَتْ دِمَاءُ فَيْكِ حَوْلَ مَسَاجِدِ

---

وَكُنَائِسِ ، وَمَدَارِسِ وَبُنُوكِ  
رَجَعْتَ إِلى آيَاتِهِ الأَقْوَامِ  
مَلِكِ العُقُولِ ، وَإِنِّهَا  
وَرَحْنَا . وَهِيَ مَدْبِرَةٌ . نَعَامَا  
وَمَشَى عَلَيْهِ الوَحْيُ وَالإِلْهَامِ  
وَبَنُو العَصْرِ ، وَالوَلَاةُ الفِخَامِ  
تُعَلِّمُ حَمَّتَهُ الحَاضِرِينَ  
أَنْتِ النَّقِيَّةُ مِنَ الطَّبَعِ  
عَلَى جَنَاحِ ، وَلَا يُسَعَى عَلَى قَدَمِ  
كَأَنَّكَ بَيْنَهُم دَاعِي الحِمَامِ  
هَكَذَا الدَّهْرُ : حَالَةٌ ، ثُمَّ ضِدٌّ  
فَإِذَا غَفَلَنَ فَمَا عَلَيْهِ مَلَامِ  
أَرَاعَكَ مَقْتَلٌ مِنْ مِصْرَ بَاقِ  
فَقَمْتَ تَزِيدُ سَهْمًا فِي السَّهَامِ؟  
كُنَّا نَوْمِلُ أَنْ يُمَدَّ بِقَاوِمَا  
حَتَّى تَبِلَ صَدَى القَنَا المَشْبُوكِ  
وَالرُّوحُ يَكَالُ ، وَالْمَلَايِكُ حُرَّسِ  
شَجَاهَا النَّفَاعُ وَفِيهِ التَّلْفِ  
وَاخْلَفَ هُنَاكَ غِرَايَ أَوْ كَمْبِيلا  
بَطَّالَ اليَدِينِ ؛ لَمْ تَرَهُ

يُفْنِي الزمانَ، وَيُنْفِدُ الأجيالاً  
وسَما بأروقةِ الهدى ، فأحلّها  
فرعَ الثّرايَا ، وهي في أصل الثرى  
الرافعين الملكَ اوجَ كماله  
يا دولةَ السيفِ، كوني دولةَ القلم  
مَنْ أنبتَ الغصنَ مِنْ صَمصامةٍ ذكراً؟  
وأخرجَ الرّيمَ مِنْ ضِرغامَةِ قِرمٍ؟  
وهل تركتَ لك السبعونَ عقلاً  
لعرفانِ الحلالِ مِنَ الحرامِ؟  
لكِ في رَبّي النيلِ المباركِ جيرةٌ

(٤٥/١)

لو يقدرّون بدمعهم غسلوك  
فتجارتِ اللغتانِ لد  
ولم نعد الجزاء والانتقاما  
ولأنت الذي رعيتّه الأُسْدُ  
مُدُ ، ومسى ظلالها الآجام  
ومعاقلا لا تمحى آثارها  
وجيوش إبراهيم والأسطولا  
ومبشرٍ بالصلحِ قلت : لعله  
خيرٌ ، عسى أن تصدق الأحلام  
والناسُ أنك مُحيي رسمها البالي  
بإسلامِ يومِ الجنْدَلِ؟  
توفيقُ مصرِ وانتِ ، أصلٌ في الندى  
وفتاكما الفرعُ الكريمُ العنصرُ  
فتذكره ودمعك في انسجام؟

ونبذل المال لم نُحمَل عليه ، كما  
يقضي الكريمُ حقوقَ الأعل والذمما  
أمة الترك ، والعراق ، وأهلوا  
ه ، ولبنانُ ، والربى ، والنخيام  
ما يحتذي الخلفاء حذو مثاله  
والحاملين . إذا دُعوا ليعلموا -  
أسمعت بالحكمين في ال  
سل الحليمة الفيحاء عنه  
وسل داراً على نور الظلام  
إذا التصريح كان براح كفرٍ  
فلم جُنَّ الرجالُ به غراما ؟  
ينعي إلينا الملك ناع لم يظاً

---

يا ليت شعري هل يحطم سيفه  
للبغي سيفاً في الورى مسلولاً  
المعرضين . ولو بساحة يلدز .  
في مصر محلوجاً بها مغزولاً  
وكيف يكون في أيدي حلالاً  
وأخرى من تميم  
شهد الحياة مشوية  
بالرق ؛ مثل الحنظل  
يا نفس ، دنياك تُخفي كل مَبكيةٍ  
يُريك الحب ، أو باغي حُطام  
إن القوى عزُّ لهم وقوام  
هذبتة السيوف في الدهر ، واليو  
م أتمت تهذيبه الأعلام  
ولو استطاعوا في المجامع أنكروا  
فلم أر بيننا إلا ذراعاً

ومن المهابة بين ألفٍ معسكر  
تَشْرُكُ لَصْنَاعِ المآثرِ مَفْخَرَا  
زال الشباب عن الديارِ وخلفوا  
للباقياتِ الشكلِ والترميلا  
كانتْ لنا قدَمٌ إليه حَفِيْفَةٌ  
ورمتْ بدنلوبٍ فكان الفيلا  
في الملكِ أقوامٌ عِدَادُ رماله  
فُضِّيَ بتقواكِ فاهماً كلما ضَحكتُ  
يا شبابَ الديارِ، مصرُ إليكم  
أرى أثرَ البراقِ ركا وضاعا  
دِ الخُشنِ المنمَّره  
وسراتهم في مُقعد  
لما طلعتَ عليها قال سيِّدها  
على يدِ اللهِ في حلٍّ وترحال  
أُضِيفَ إلى مصائبنا العِظام  
أن يعلم الشامتون اليومَ ما علموا  
بالأمسِ أفريقا تولتْ ، وانقضى  
ملكٌ على جيدِ الخضمِّ جسام  
وشابُّها يتعلمو  
تَشْرُفُ الكأسُ عنده والمدام  
إن قيس في جودٍ وفي سرفٍ إلى  
في عدلٍ فاتحهم وقانونيَّهم  
تغني القوى المفكِّره  
ضلوا عقولاً بعد عرفانِ الهدى  
أقام على الشفاه بها غريباً  
فوق المعلمِّم والزعيم  
سيجمعُني بكِ التاريخُ يوماً  
لِي فيه غيرَ مُنذره

وَأَدْرَعْتُ بِالْحَبِيرَةِ  
تِلْكَ الْكَفُورُ . وَحَشَوَهَا أَمِيَّةٌ .  
كَلَّمَا هَمَّ مَجْدُهُ بِزَوَالٍ  
مَا السُّنْفُنُ فِي عَدَدِ الْحَصَى بِنَوَافِعِ  
فِي ذَا الْمَقَامِ وَلَا حَجَدَتْ جَمِيلاً  
لَا تَذَكُرِ الْكَرْبَاجَ فِي أَيَّامِهِ  
أَوْلَيْتُكَ مَرُوءًا كَدُودِ الْحَرِيرِ  
وَلَمَنْ تُحَالِفُهُ شَيْعٍ  
وَهُوَ الْعَلِيمُ بِأَنْ قَلْبِي مَوْجِعٌ  
وَجَعَا كَدَاءَ الشَّاكَلَاتِ دَخِيلاً  
تَجِدُ الَّذِينَ بَنَى الْمَسَلَةَ جُدُّهُمْ  
لَأَ يُحْسِنُونَ لِإِبْرَةِ تَشْكِيلاً  
فَمَا عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَخْلَاقِ مِنْ حَرَجٍ  
إِذَا رَعَى صِلَةً فِي اللَّهِ ، أَوْ رَحِمَا  
إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى الرَّجَالِ مَظَاهِرًا  
فَعَطَى الْأَرْضَ ، وَانْتَضَمَ الْأَنَامَا

---

مِي فِي دُجَى لَيْلٍ بِهِيمِ  
تَرَى فِيهِ الصِّيَانَ لِحَقِّ مِصْرِ  
فِينَا تِلْكَ اللَّيَالِي ، لَا تَعُودِي  
وَيَا زَمَنَ النِّفَاقِ ، بَلَا سَلَامِ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ مِنَ النِّسَاءِ ذَخِيرَةً  
فِي الثَّرَى مَلُؤَهَا حِصَى وَرِغَامِ؟  
وَتَرَى بِإِذْنِ اللَّهِ حُسْنَ مَالِهِ  
مِنْهَا الْمَضَارِبَ وَالْخِيَامَ بَدِيلاً  
وَلَوْ وَهَبْتُمْ لَنَا غُلِيَا سِيَادَتِكُمْ  
وَالجِدُّ رُوحٌ مِنْهُ وَالْإِقْدَامِ  
طُوبَيْتُ ، وَعَمَّ الْعَالَمِينَ ظَلَامِ

وكيف ينال عونَ الله قومٌ  
عرايبي اليوم في نظر الأنام؟  
ن، وأدركوها في العلوم  
طلعت حياها قمراً تماماً  
الجهلُ لا تحيا عليه جماعةٌ  
رُة في الجوادِ المُجزل  
صُفِرَ الغلائل والحلي  
دارت على فِطنِ الشباب شمولاً  
ح، وكان في رُشدِ الكليم  
ولكم دعوتِ نساءِ مصرٍ لصالح  
فنهضن فيه يلقنَ عائشةُ أومري  
خيرٌ، عسى أن تصدقَ الأحلام  
القارئين على عليِّ علمها  
وعلى الغزاة المتقين رجاله

(٤٦/١)

هذي كرائمِ أشياءِ الشعوب ، فإن  
ماتت فكلُّ وجود يشبه العدم  
وسراتهم في مقعد  
من مطلبِ الدنيا مقيم  
رأساً سوى النفرِ الألى رفعوك  
كانوا له الاوتاد في زلزاله  
فكأنهنَّ عقائلٌ من هاشم  
نسلاً، ولا بغدادُ من أمثاله  
تذرُ العلوم ، وتأخذ الفوتوبولا ؟  
إذا جئت المنابر كنت قساً



إذا هو في عكاظ علا السناما  
حبُّ السيادة في شمائل دينكم  
أنِّي مشى ، والبغي ، والإجرام  
إنَّ الغرورَ إذا تملَّك أمةً  
وعلوهم يتخايلُ الإسلام؟  
وأنت ألدُّ للحق اهترازاً  
والطفُ حين تنطقه ابتساما  
لشرتُ دمعي اليوم في أطلاله  
هامت على أثر اللذاتِ تطبُّهها  
والنفس إن يدعُها داعي الصِّبا تهم  
وأنظر جنَّةً جمعتُ ذئاباً  
فيصُرُفني الإباءُ عن الزحام  
عرفت مواضع جذبهم ، فتتابعُ  
لا حكمةً لم تُشعل  
جُعلتُ لحرِّ يبتلى  
وإلى الله من مشى بصليبٍ  
في يديه، ومن مشى بهلال  
بأضلَّ عقلاً . وهي في أيَّمانكم .  
أم هل يُعدُّ لك الإضاعةَ منةً  
أشدَّ على العدو من الحسام  
ومسيطرون على الممالك ، سخرت  
كانوا أجالً من الملوكِ جلاله  
وقدماً زين الحلم الشجاعا

---

وتحملُ من أديم الحقِّ وجهاً  
ومدارس لا تُنهضُ ال  
لهم كركن العنكبوت ضيلاً  
فُوفِ الرياضِ، ووَشِيها المحبوك

خاض الغمارَ دماً إلى آماله  
ومن الحريرِ شَكِيمَةَ ولجام  
يا أُخْتِ أُنْدَلِسِ، عَلَيْكِ سَلامٌ  
هَقُّ وهو في  
عُمَرُ الفَطيْمِ  
حرمتهم أن يبلغوا رتبَ العُلا  
ورفعت قومك فوقهم تفضيلاً  
مِهَارُ الحق بغضنا إليهم  
شكيمَ القيصريّة واللجاما  
رَبُّوا على الإنصافِ فتیانَ الحمى  
وتضاعُ الأمورُ بالإهمال  
فهو الذي يني الطباعَ قويمَةً  
لِيَه، وأعلى الصَّنَدلِ  
لواؤك كان يسقيهم بجامٍ  
يسمو إليك بجده وبخاله  
يَرمي، ويَرمي في جها  
ويقيمُ الرجالُ وزنَ الرجالِ  
مُفَرِّجُ الكربِ في الدارينِ والغَمَمِ  
كثرت عليه باسمك الآلام  
وإذا المعلمُ ساءَ لحظَّ بصيرةٍ  
جاءت على يده البصائرُ حُولا  
رَحِمًا ، وباسمك تقطع الأرحام  
للعبرتين بوجنتيك مسيلا  
ر، مهددٌ بالمقتل  
ومن الغرورِ ؛ فسَمَّه التَضليلا  
إني أعيذكُ أن تُرَيَّ جبارَةً  
لك الخطبُ التي غصَّ الأعادي  
بترفُّعِ الأسدِ الشَتيمِ

كم هاجه صيدُ الملوكِ وهاجهم  
عزُّ لكم، ووقايةٌ ، وسلام  
أو سألَ من عَقِيانِه شاطيك  
وحياةٌ كبيرةٌ الأشغال  
إني لأَعُدُّركم وأحسبُ عِبْنُكم  
من بين أعباءِ الرجالِ ثقيلًا  
واجعل مكانَ الدرِّ . إن فصلته  
وعدوها لنا وعوداً كباراً  
هل رأيت القُرَى علاها الجهام؟  
فمللنا ، ولم يك الدواءُ يحمي  
أن تملَّ الأرواحُ والأجسام  
بنيتَ قضيَّةَ الأوطانِ منها  
مَشَاءَ هذا العصرِ، قفْ  
وجد المساعِدَ غيركم ، وخرمتُم  
في مصرَ عونَ الأمهاتِ جليلاً  
يُزري قَويضي زُهيراً حين أمدحُه  
فهو أصلٌ، وآدمُ الجدُّ تالي  
وطوى الليالي ركنهُ والأعصرا  
وأمن مسجديه والبقاعا ؟  
في كلِّ عامٍ أنتِ نزهةٌ روحه  
سبحتُ باسمك بكرةً واصيلاً  
محمدٌ صفوةُ الباري ، ورحمته  
وبغيَّةُ الله من خلقٍ ومن نَسَم  
يمنع القيدُ أن تقوم ، فهل تا  
حُج ؟ فبالتاج للبلاد قيام  
لما تلاحي الناس لم  
تنزل إلى المرعى الوخيم

ليس اليتيم من انتهى أبواه من  
مُ الليل حتى ينجلي؟  
فأرفع الصوت : إنها هي مصرُ  
هان الضعافُ عليه والأيتام  
فيا رعى الله وفداً بين أعيننا  
فلك ، ومقدوفاتها أجرام  
كم مرضع في حجر نعمته غدا  
صلُّوا على حدِّ السيوف ، وصاموا  
كا مان من عقباتها ، وصعابها  
ذللتموه بعزمكم تذليلاً  
أسفاً لفرقتكم ، بكاءً ، وعويلاً  
مي في دُجى ليلٍ بهيم  
سبقتهم إلى الركن استلاماً  
وكأنما البوسفورُ حوضُ محمدٍ  
لم يهد للمتوكِّل  
أماً تخلتُ ، أو أباً مشغولاً  
وليوصوا بمن له الدهرُ عبداً  
وله السعدُ تابعٌ وغلّام

(٤٧/١)

---

وتخفض رأسك العالي احتشاماً  
إن جئت مرمرةً تحثُّ الفلكَ في  
بهج ، كآفاق النعيم ، ضحوك  
مثلت فيه المُبكياتِ فصولاً  
لم يغف ضدك ، أو ينم شانيكِ  
فيه البشير بيشره وجماله

تبعي بعيدك في الممالك ، واسلمي  
من يرد حقه فليلحق أنصا  
أبا الفاروق أدركها جراحاً  
أجيال تفصيل اليتيم  
دار السعادة أنت ، ذلك بائها  
سلت يد مدت إلى إقفاله  
يبي الشرائع للعصو  
حيوا من الشهداء كل مغيب  
وضعوا على أحجاره إكليلا  
إلى الإصلاح فامنحه الغماما  
سيل الممالك جارف من شدة  
في الرزء لا شيع ولا أحزام  
إن في يلذر الهوى لخاللا  
سرت النبوة في طهور فضائه  
قد تجلت لخير بدر أفلت  
فلا أسس التجارة فيه قرّت  
هي غصة الوطن الكظيم  
حظ رجونا الخير من إقباله  
ويهاب بين قيوده الضرغام  
رجعي إلى الأقدار واستسلام  
قبل البنية والحطيم  
ل إذا لآح وهو بالزهر حالي  
قعائد الدير ، والرهبان في القمم  
فالزم التم أيها البدر دوماً  
إن الشمائل إن رقت يكاد بها  
لا يأخذن على العواقب بعضكم  
ما توجب الأعلق والأرحام  
ونودي: اقرأ تعالى الله قائلها

لم تتصل قبل من قيلت له بقم  
فخذ ما شئت في الإصلاح عنهم  
تجد في كل مأثرة إماما  
بترفع الأسد الشتيم  
هق وهو في عمر الفطيم  
كرم وصفح في الشباب ، وطالما

---

كرم الشباب شمائلًا وميولا  
د، ولم تزل أوفى خديم  
ن على الفراق والنجوم  
والدين ليس برافع ملكاً إذا  
ما أبعد الغايات !! إلا أنني  
أجد الثبات لكم بعن كفيلا  
ودعوا التفاخر بالثراث وإن غلا  
فالمجد كسب ، والزمان عصام  
إن الغرور إذا تملك أمة  
نحتفي بالأديب، والحق يقضي  
ومناصب في غير موضعها كما  
وتصدؤها الأخلاق والأحلام  
وتضاع البلاد بالنوم عنها  
بليت هاشم، وبادت نزار  
ساد البرية فيه وهو عصام  
قتلا فأقتل منما الإحجام  
لكل طاغية في الخلق محتكم  
وإذا عظم البلاد بنوها  
ويذبحان كما ضحيت بالغنم  
جبت السموات أو ما فوقهم بهم  
عر، وأوعى جوائز الأمثال

ركوبة لك من عزٍّ ومن شرفٍ  
لا في الجيادِ ، ولا في الأئنيقِ الرسمِ  
تهفو إليك - وإن أدميتَ حَبَّتْها  
ونظامٍ، كأنه فَلَكَ اللي

سِ، وحثُّو الترابِ، والإعوالِ  
تكفَّلَ السيفُ بالجهالِ والعممِ  
لو لاه لم نر للدولاتِ في زمنِ  
مدٍ، ودعوى من العراضِ الطوالِ  
بعزمِهِ في رحالِ الدهرِ لم يرمِ  
واهبُ المالِ والشبابِ لما يندِ  
واللسانُ المبينِ ليس ببالي  
تكفَّلْتُ بشبابِ الدهرِ والهَرَمِ  
وعامتُ أمةً بالقفرِ نازلةً

ساروا عليها هُداةَ الناسِ، فهي بهم  
وجلالُ الأخلاقِ والأعمالِ  
هوى كل أئترِ النيرانِ والأئيمِ  
جدٍ، كالسيفِ يزدهي بالصَّقالِ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قِفْ بروما ، وشاهد الأمر ، واشهد

قِفْ بروما ، وشاهد الأمر ، واشهد

رقم القصيدة : ٩٥١٣

قِفْ بروما ، وشاهد الأمر ، واشهد

أن للملك مالكاً سبحانه

دولةً في الثرى ، وأنقاضُ مُلكِ

هدمَ الدهرُ في العُلا بنيانه

يا عزيز السجن بالبابا، إلى

وأبوك الفضل خيرُ المنجيين  
قد امتلأت منك أيمانها  
مَرقت تاجه الخطوبُ ، وألقت  
في الترابِ الذي أرى صولجانه  
لا يقولنَّ امرؤُ: أصلي، فما  
طللٌ ، عند دمنةٍ ، عند رسمٍ  
ككتابٍ محا البلى عنوانه  
وفقدتم ما عزَّ في وجدانه  
وضلَّ المقاتلُ عُدوانها  
وثمايل كالحقائق ، تردا  
في ذمة الله . أوفى ذمة . نَفَرُ  
إِنَّ الحَيَاةَ نَهَارٌ أَوْ سَحَابَةٌ  
رَبِّ خَيْرٍ فِي وَجْهِ القَادِمِينَ  
من رآها يقولُ : هذِي ملوكُ

(٤٨/١)

الدَّهرُ ، هذا وقارهم والرزانه  
أين المشاركُ مصرَ في فدانه؟  
يدٌ للعناية ، لا ينتضي  
وتبين الحياة وتهدمينا  
قسماً ما الخيرُ إلا وجهةٌ  
هي هذا الوجه للمستقبلين  
هو كالصخرةِ عند القبط، أو  
وبقايا هياكلٍ وقصورٍ  
بين أخذِ البلى ودفعِ المتانه  
تربها القيمُ بالحرزِ الحصين



أَمْسَكَ النِّيلُ ، فَلَمَّا بَشَرْتُ  
بِكَ مَصْرٌ عَادَ فَيَاضَ الِیْمِیْنُ  
هِيَهَاتَ يَنْسَى بِذَلْهَمِ أَرْوَاحِهِمْ  
عَبَثَ بِالذَّهْرِ بِالْحَوَارِيِّ فِيهَا  
وَبِیْلِیُوسَ لَمْ يَهَبْ أَرْجَوَانَهُ  
أَتْرَعَ الْوَادِي كَمَا أْتَرَعْتَهُ  
قَدْ عَرَضْتَ الدَّ  
لِيُهْنِكَ أَنَّهُمْ نَزَعُوا أَمُونَا  
وَجَرَتْ هَاهُنَا أُمُورٌ كَبَارٌ  
وَاصِلَ الذَّهْرِ بَعْدَهَا جَرِيَانَهُ  
وَقَفُوا لَهُ دُونَ الزَّمَانِ وَرِيْبِهِ  
وَمَشَتْ حَدَائِثُهُمْ عَلَي حَدَثَانِهِ  
رَاحَ دَيْنٌ ، وَجَاءَ دَيْنٌ ، وَوَلَّى  
مَلِكٌ قَوْمٌ ، وَحَلَّ مَلِكٌ مَكَانَهُ  
وَضَلَّ الْمُقَاتِلَ عُدُوَانَهَا  
هَرَّ وَالْجَيْشَ مَعًا  
مَنْعَ الْأُمَّ مَلَاقَاةَ الْبَنِيْنِ  
وَالَّذِي حَصَلَ الْمَجْدُونَ إِهْرَا  
قُ دِمَاءِ خَلِيقَةٍ بِالصِّيَانِهِ  
فَكَانُوا الشُّهْبَ حِينَ الْأَرْضِ لَيْلٌ  
حِينَ النَّاسِ جُدُّ مُضَلَّلِيْنَا

---

حَجَبَ النِّعْمَةَ حَتَّى وَجَدَتْ  
شَيْدَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَبَنُوا  
فِي الْجَوِّ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَي كِيَوَانِهِ  
مَنَايَا أَبِي اللَّهِ إِذْ سَاوَرْتِكَ  
فَلَمْ يَلِيقَ نَابِيَهُ تُعْبَانَهَا  
قَهَرَ الْآيْتَامَ فِي عِيدِ النَّدَى

مهرجان البر عرس البائسين  
فلطالما أبدى الحنين لقسّه  
واهترّ أشواقاً إلى سحبانه  
ليت شعري . إلام يقتتل النا  
سُ على ذي الدنيّة الفتانه؟  
بلدٌ كان للنصارى قتاداً  
صار ملك القُسوس ، عرش الديانه  
نسبُ البدرِ أو الشمسِ . إذا  
والمرءُ ذو أثر على أجدانه  
قد مشينا بين حديه إلى  
ركبك المحروس بالله المعين  
ولكن رؤوساً لأموالهم  
وأحالت عسلاً صاب المَنون  
حَوَتْ دَمَكَ الأَرْضُ في أنفِها  
منايا أبي اللّهُ إذ ساورتك  
نامَ عنها وهي في سدّته  
ديدبانٌ ساهرُ الجفّنِ أمين  
وشعوبٌ يمحون آية عيسى  
ثم يعلون في البريّة شانه  
غايّةً قصّر عنها الفاتحون  
سائل العرّة ممسوح الجبين  
وأنخناه لدى الخدر الكنين  
تقيّد في التراب بغير قيد  
رُعاة العهودِ وخوانها  
ويُهينون صاحب الروح ميتاً  
ويُعزّون بعده أكفانه  
عالمٌ قَلْبٌ، وأحلامٌ خَلِقِ  
تتبارى غباوةً وفطانه

ولو زُلَّتْ غُيِّبَ عَمْرُو الْأُمُورِ  
إِنَّمَا الْأُسُوءَةُ . وَالدُّنْيَا أُسَى .  
وَإِذَا هَالَاتِهِ عَزُّ مَكِينٍ  
قَلِّ لِلشَّبَابِ: زَمَانُكُمْ مُتَحَرِّكٌ  
هَلْ تَأْخُذُونَ الْقِسْطَ مِنْ دَوْرَانِهِ؟  
تَعَالَى اللَّهُ ، كَانَ السَّحْرُ فِيهِمْ  
وَأَيْنَ مِنَ الرِّيحِ قِسْطُ الرِّجَالِ  
وَإِذَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ سَمْحَةٌ  
تُسْفِرُ الْأَمَالَ عَنْهَا وَتَبِينُ  
رُومَةَ الزَّهْوِ فِي الشَّرَائِعِ ، وَالْحِكْمَةِ  
فِي الْحُكْمِ ، وَالْهَوَى ، وَالْمَجَانِهِ  
وَالْتِنَاهِي ، فَمَا تَعَدَّى عَزِيزًا  
فِيكَ عِزٌّ ، وَلَا مَهِينًا مَهَانَهُ  
خُطِبَتْ لَا صَوْتَ إِلَّا دُونَهَا  
وَتَرَى النَّاسَ ذُنَابًا وَضَمِينِ  
مَا لِحْيٍ لَمْ يُمَسِّ مِنْكَ قَبِيلٌ  
أَوْ بِلَادٌ يَعْدهَا أَوْطَانَهُ  
وَلَيْسَ الْخُلْدُ مَرْتَبَةً تَلْقَى  
وَتُؤَخِّدُ مِنْ شَفَاهِ الْجَاهِلِينَ  
يَصْبِحُ النَّاسُ فِيكَ مَوْلَى وَعَبْدًا  
وَيَرَى عَبْدَكَ الْوَرَى غُلْمَانَهُ  
وَسُرُّ الْعَبْقَرِيَّةِ حِينَ يَسْرِي  
مِيوُلُ النَّفُوسِ وَأَضْغَانَهَا  
يَا مُلَقَّى النَّصْرِ فِي أَحْلَامِهِ

---

أَيْنَ مَلِكٌ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَالٍ  
تَحْسُدُ الشَّمْسُ فِي الضَّحَى سُلْطَانَهُ؟  
وَمِنَ الْمَكْرِ تَغْيِيكَ بِهَا

ويختلف الدهرُ حتى يبينَ  
إلى التاريخِ خيرُ الحاكمينا  
وتَرَ الأمرَ يداً فوق يدِ  
وحملتِ التاجَ فيها أربعين  
وقفوا له دون الزمانِ ورِيه  
قادرٌ ، يمسح الممالكَ أعماً  
لأً ، ويعطي وَسِيعَهَا أعوانه  
أين مالٌ جَبِيَّتِهِ ، ورعايا  
كلَّهم خازنٌ ، وانتِ الخزانة ؟  
ومن الخيف ومن دارِ الأمين  
وأخذُك من فَمِ الدنيا ثناءً  
زَكِيًّا ، كأنك عثمانها  
مَنْ دَنَا مِنْ رُكْبِكَ العالِي به  
من أديم يَهْرُ الدَبِّ ، إلى  
أين أشرافُك الذين طَعَوْا في الد  
هرٍ حتى أذاقهم طغيانه  
فغالي في بنيك الصيدِ غالي  
ويلعبُ بالنار ولدانها

(٤٩/١)

أين قاضيك؟ ما أناخ عليه؟  
أين ناديك؟ ما دهى شيخانه؟  
سيئُهُ أحيينه في الغابرين  
فاضَّ الزمانُ من النبوغِ ، فهل فتى  
غمَرَ الزمانَ بعلمه وبيانه؟  
لا ترومي غيرَ شعري موكباً

واخذع الأحياء ما شئتَ، فلن  
فناجيهم بعرشٍ كان صنواً  
لعرشك في شبيبته سينا  
قد رأينا عليك آثارَ حزنٍ  
ومن الدور ما ترى أحزانه  
أين التجارة وهي مضمراً الغنى؟  
وقتك العناية بالراحتين  
وتأبى الأمور وسلطانها  
كلُّ حمدٍ لم أصغهُ زائلاً  
هم جمالُ الأرض حيناً بعد حين  
أين الجوادُ على العلوم بماله؟  
أين المشاركُ مصرَ في فدانه؟  
اقصري، واسألني عن الدهر مصرأً  
هل قضتَ مرَّتين منه اللبانه؟  
إنَّ من فرَّق العبادَ شعوباً  
جعل القسطَ بينها ميزانه  
وتاجٍ من فرائده ابنُ سيدي  
ومن خرزاته خوفو ومينا  
ولكن على الجيش تقوى البلادُ  
وبالعلم تشتدُّ أركانها  
وربُّ الحياة وشريانها  
ترفَع في الحوادث أن يدينا  
هَبِك أفنيتِ بالحدادِ الليالي  
لن تردي على الورى رومانه  
خُبِّث ما قد فعلت بالشاربين  
ولست بقائلٍ : ظلموا، وجاروا  
على الأجراء، أو جلدوا القطينا  
فلطالما أبدى الحنينَ لقسَّه

غذاقتل الشيبَ شبانها؟  
حَرَقَ الدهرُ يديه، وأنجَلتْ

---

مِخْنَةُ التبرِ عن العِرْقِ المتين  
وكم أكلَ الحديدُ بها صحينا  
إذا كان في الخُلُقِ خسرانها؟  
أُمُّكَ النفسُ قديماً أكرمَتْ  
يَمْحِي الميْتُ، ويبلَى رمسُهُ  
عَلَّمِي الجاراتِ ممَّا تعلمين  
ذكريهنَّ فَرُوقاً وصِفي  
طلعةَ الخيلِ عليها والسفين  
ديدبانُ ساهرُ الجفنِ أمين  
تتعجبُ الأجيالُ من إتقانه  
أخا اللوردات ، مثلكُ من تحلَّى  
بحليةِ آله لمتطوّلينا  
ويا سعدُ ، أنت أمين البلاد  
قد امتلأت منك أيمانها  
لك الأصل الذي نَبَتَتْ عليه  
. وإن نَفدَ العمرُ . شُكرانها  
قمتم كُهلواً إلى الداعي وفتيانا؟  
وقديماً ملئتُ بالمرسلين  
لم ينالوا حظَّهم في النابغين؟  
كان كالصَيَّادِ في دُولتهِ  
لك بالأمس هو اليومَ خدين  
كأنه من جمالِ رائعٍ وهُدَى  
يا عصامياً حوى المجدِ سوى  
ابحثوا في الأرض: هل عيسى دفين؟  
فمصرُ الرياضُ ، وسودانها

عيون الرياض واخلجانها  
حَمَلَ الأَعْبَاءَ عنه عَصَبَةٌ  
وقديماً مُلِئْتُ بالمرسلين  
إنما الأسوة - والدنيا أسي -  
سببُ العمران ، نظمُ العالمين  
ولا الحكمُ أن تنقضي دولةُ  
يا مبيدَ الأسدِ في آجامها  
فاودرأهم وجَرَى يَحْمِي العرين  
مَحَقَ الفَرْدَ وَأَلغَى حُكْمَه  
إن حُكْمَ الفَرْدِ مردول لَعين  
رأيت تنكُّراً ، وسمعت عتياً  
فعدراً للغضاب المحنقينا  
أبوئنا وأعظمهم تُراثُ  
نحاذرُ أن يؤول لآخرينا  
يا عزيز السجن بالبابا ، إلى  
كم تردى في الثرى ذلَّ السجين ؟  
عيون الرياضِ ، واخلجانها  
ويذهب نهباً لناهيينا  
يا مَنْ لشعبٍ رزؤه في ماله  
قيصراً الأنساب فيه نازلاً  
قيصرَ النفسِ عصامَ المالكين  
وإلى الموتِ عليه مُقسِمين  
فأين النبوغُ؟ وأين العلومُ؟  
خليليَّ اهبطا الوادي ، وميلا  
إلى عُرفِ الشموس الغارينا  
رَوْعَةَ الحكمةِ في الشعرِ الرصين  
على طرائلِ يقضون شجعانا  
وخصاً بالعمار وبالتحايا

يموت من البرد حيتانها!  
يخال لروعة التاريخ قُدت  
جنادله العلا من طورسينا  
وكان نزيله بالملك يدعى

---

وأين الفنون وإتقانها؟  
سَرَّني أن قَرَّبَ اللهُ التَّوى  
وشجاني في غدٍ من تدفينين  
فتمَّ جلاله قَرَّتْ ورامت  
ولو زُلت غُيبَ عَمُرُو الأُمور  
عظةٌ قومي بها أولى وإن  
شَفَّهُ الأيُّكُ حنينٌ فقضى  
وكرامَ الطيرِ يُرديها الحنين  
ومن المكرِ تغنيك بها  
هل يزكي الدَّبَحَ غيرُ الذابحين؟  
ورفعنا في الصُّحايا ذكره  
لقويٍّ، أو غنيٍّ، أو مُبين  
وطويلِ الرُّمَحِ، في كيدِ الوتين  
وكان الآلَ فيه هاشمٌ

(٥٠/١)

ربَّ يومٍ لك جَلِّي وانثنى  
وأقسمُ كنتَ في لوزانٍ شُغلاً  
وكنتَ عجيبةً المتفاوضينا  
بلسانٍ كان ميزانُ الشنون؟  
جلَّ في العناقِ حتى خَلُّهُ



مِنَّةً فِيهَا لَأُمُّ الْمُتَعَمِّينِ  
ولو كنا نجر هناك سيفاً  
نواحي السماءِ وأعنانها  
مُتَارُ السَّرِيرَةِ غُضْبَانِهَا  
وحاجاتُ الكِنَانَةِ ما قُضِيْنَا  
وفسادٌ فوقِ باعِ المصلحين  
وماذا جبتَ من ظلماتِ لَيْلٍ  
أرى الكَرِيمَ بوجدانٍ وعاطفةٍ  
ويلقاه الملا مترجلينا؟  
سُئِلتَ من الحفائرِ قبلِ يومٍ  
يَسُئُكُ من الترابِ الهامدِنا  
بعدَ العهدِ فهلِ يعتبرونَ؟  
هذه الأهرامِ تاريخهم  
فانِ، ففيه من الجِرْحَى مُشاكلَةٌ  
وكم مَنْ أَتاكُ بمجموعةٍ  
بضائره إذا صحبَ المنونا  
قمَ ترَ الدنيا كما غادرتها  
والعرضُ لا عَزَّ في الدنيا إذا هانا  
هيناً في العُزْلِ المستضعفينِ  
فَوادِ أجلُ بالدستورِ دنيا  
وأين المدارسُ؟ ما شأنها؟  
تري الأحزابَ ما لم يدخلوها  
على جدِّ الحوادثِ لاعبينَا  
يُجِيلُ السياسةَ غلمانها  
وهاتِ النورَ واهدِ الحائرِنا  
وليس بمُعيبِك تبيانها

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فنمَّ جلاله قَرَّتْ ورامت  
فنمَّ جلاله قَرَّتْ ورامت  
رقم القصيدة : ٩٥١٤

---

فنمَّ جلاله قَرَّتْ ورامت  
سريا صليب الرّقي في ساح الوغى  
وانتشر عليها رحمةً وحنانا  
ولو صرّحت لم تُثر الظنونا  
وهل تصوّر أفراداً وأعيانا؟  
نزلن أول دارٍ في الثرى رَفَعَت  
للدشمس مُلكاً ، وللأقمار سلطانا  
ووقى من الفتنِ العبادَ، وصانا  
تفنتت قبل خلق الفن، وانفجرت  
علماً على العُصبرِ الخالي وعرفانا  
والمن جراحاتِ البريّةِ شافياً  
ما كنت إلا للمسيح بنا  
أبوّةً لو سكنا عن مفاخرهم  
تواضعاً نطقت صخراً وصوّانا  
وإذا الوطيسُ رمى الشباب بناره  
واضرع ، وسل في خلقه الرّحمانا  
هم قلبوا كرة الدنيا فما وجدت  
جلالُ الملك أيامَ وتمضي  
فيا لكِ هرةً أكلت بنيتها  
للهِ له يبعاً ولا صلباناً  
وصيروا الدهرَ هزءاً يسخرون به  
يسألُ من التراب الهامدينا  
لم يسلك الأرضَ قومٌ قبلهم سُبلاً  
ولا الزواجرَ أثباجاً وشطّانا

ومن دُولَاتِهِمْ مَا تَعْلَمِينَا  
تَقْدَمُ النَّاسَ مِنْهُمْ مُحْسِنُونَ مَضَوْا  
لِلْمَوْتِ تَحْتَ لَوَاءِ الْعِلْمِ شَجَعَانَا  
إِنَّ الَّذِي أَمْرُ الْمَمَالِكِ كَلْدِهَا  
بِيَدِيهِ ؛ أَحْدَثَ فِي الْكِنَانَةِ شَانَا  
جَابُوا الْعُبَابَ عَلَى عَوْدٍ وَسَارِيَةٍ  
وَأَغْلَوْا فِي الْفَلَا كَأَسَدٍ وَخُدَانَا  
أَزْمَانَ لَا الْبِرُّ بِالْوَابُورِ مَنْتَهَبًا  
وَلَا «الْبَحَارُ» لِبِنْتِ الْمَاءِ رِيَانَا  
وَكَانَ نَزِيلُهُ بِالْمَلِكِ يُدْعَى  
فَيَنْتَظِمُ الصَّنَائِعَ وَالْفُنُونَا  
هَلْ شَيَّعَ النَّشْءُ رَكْبَ الْعِلْمِ ، وَاكْتَنَفُوا  
لِعَبْقَرِيَّةٍ أَحْمَالًا وَأَطْعَانَا؟  
أَوْ مَا تَرَوْنَ الْأَرْضَ خُرَّبَ نَصْفُهَا  
وَدِيَارُ مِصْرٍ لَا تَزَالُ جِنَانَا؟  
عِزُّ الْحَضَارَةِ أَعْلَامًا وَرَكْبَانَا؟  
يَسِيرُ تَحْتَ لَوَاءِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِفًا  
وَلَنْ تَرَى كَنُودَ الْعِلْمِ إِخْوَانَهَا  
كَجُنُودِ عَمْرٍو ، أَيْنَمَا رَكَزُوا الْقَنَا  
الْعِلْمُ يَجْمَعُ فِي جَنَسٍ ، وَفِي وَطَنِ  
شَتَى الْقَبَائِلِ أَجْنَسًا ، وَأَوْطَانَا

---

وَلَمْ يَزِدْكَ كَرَسِمِ الْأَرْضِ مَعْرِفَةً  
وَتَارَةً بِفَضَاءِ الْبِرِّ مُرْدَانَا  
عِلْمٌ أَبَانَ عَنِ الْغُبْرَاءِ ، فَانْكَشَفَتْ  
زُرْعَا ، وَضُرْعَا ، وَإِقْلِيمَا ، وَسُكَانَا  
أُمَّمَ الْحَضَارَةِ ، أَنْتُمْ آبَاؤُنَا  
مِنْكُمْ أَخَذْنَا الْعِلْمَ وَالْعِرْفَانَا

وقسم الأرض آكاماً، وأوديةً  
نحاذرُ أن يؤول لآخرينا  
بنيانُ إسماعيل بعد محمدٍ  
وتركك في مسامعها طيننا  
ويين الناس عادات وأمزجةً  
سيفني ، أو سيفني المالكي  
وما تلك القباب؟ وأين كانت؟  
وما لك حيلةً في المرجفينا:  
ومن المروءة - وهي حائطُ ديننا -  
أن نذكر الإصلاح والإحسانا  
وفد الممالك ، هز النيل منكبه  
لما نزلتم على واديه ضيفانا  
غدا على الثغرِ غادٍ من مواكبكم  
مُمرّدة البناء، تُخالُ برجاً

(٥١/١)

لم يعرفوا الأحقاد والأضعانا  
جرت سفينتكم فيه ، فقلبها  
على الكرامة قيدوماً وسكانا  
يلقاكمُ بسماءِ البحر معتدلاً  
نزلتم بعروسِ المُلِكِ عُمرانا  
ودالت دولة المتجبرينا  
كأنه فلق من خدره بانا  
أناف خلف سماءِ الليل متقدماً  
يخال في شرفات الجوِّ كيوانا  
تطوي الجوّاري إليه اليمّ مقبلةً

تجري بواجٍ أو تنساب خُلجانا  
نورُ الحضارة لا تبغي الركابُ له  
لا بالنهار ولا بالليل برهانا  
يا موكبَ العلم، قفْ في أرضٍ منفَ به  
فكانوا الشُّهَبَ حين الأرض ليلٌ  
بكي تمانمهُ طفلاً بها، ويبكي  
ملاعباً من دبی الوادي وأحضانا  
أرض ترعرع لم يصحب بساحتها  
إلا نبيين قد طابوا، وكهانا  
عيسى ابنُ مريم فيها جرُّ بُردته  
وجرَّ فيها العصا موسى بنِ عمراننا  
لو لا الحياء لناجتكم بحاجتها  
لعل منكم على الأيام أعوانا  
وهل تبقى النفوسُ إذا أقامت  
ليتئم كلَّ قلبٍ لم يكن لانا  
فضاقت عن سفينهم البحار  
فلربَّ إخوانٍ غَزَوْا إخوانا  
أمورٌ تضحكُ الصبيانُ منها  
وانشر عليها رحمةً وحنانا  
وصيرنا الدخان لهم سماء  
وأراد أمراً بالبلاد فكانا  
هزبر من ليوث الترك ضاري  
علوم الحرب عنكم والفتونا  
اقترح تعديلا على القصيدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الدستور العثماني

الدستور العثماني

رقم القصيدة : ٩٥١٥

الدستور العثماني  
رَحَالَةَ الْبَدُو هَامُوا فِي فِيَا فِيهَا  
ء ، وَأَنْتِ بَرَهَانُ الْعِنَايَةِ  
يَا فَرَنْسَا، تَلَّتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ  
وَتَمَلَّكَتِ مَقَالِيدَ الْجَوَاءِ  
أَوْ فَمُ الْحَبِيبِ، جَلَا  
فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ  
إِذَا الْآجَالُ رَجَّتْ مِنْهُ لِينَا  
عَلَبَ النَّسْرُ عَلَى دَوْلَتِهِ  
وَتَنَحَى لَكَ عَنْ عَرْشِ الْهَوَاءِ  
لَيْتَ هَاجِرِي  
وَهِيَ تَارَةٌ خَبَبُ  
الْعَفَافُ زِينَتُهَا  
يُشْتَهَى ، وَيُطَلَّبُ  
وَكُلَّ خَيْرٍ يَلْقَى فِي أَوَامِرِهَا  
مَةِ ، وَالصَّالِبِ مِنَ الرَّعَايَةِ  
وَكَيْفَ تَنَامُ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ  
وَأَتَتِكَ الرِّيحُ تَمْشِي أُمَّةً  
لَكَ - يَا بَلْقَيْسُ - مِنْ أَوْفَى الْإِمَاءِ  
حَنُّوا إِلَيْهَا كَمَا حَنَّتْ لَهُمْ زَمَانًا  
رُؤِضَتْ بَعْدَ جِمَاحٍ، وَجَرَتْ  
طَوَعَ سُلْطَانَيْنِ: عِلْمٌ، وَذَكَاءُ  
عَلَّ بَيْنَنَا  
وَاشْيَاءَ كَذِبِ  
لَكَ خَيْلٌ بِجَنَاحٍ أَشْبَهَتْ  
خَيْلَ جَبْرِيلَ لِنَصْرِ الْأَنْبِيَاءِ  
أَوْ مَفْتَدًا

وَالرَّعِيَّةُ التُّخْبُ  
المحسنون همُّ اللبا  
مَنْ لِمَدْنَفٍ  
دمعه سحب؟  
فإن ذلك أجرى من معاليها  
غالي وحرمة كناية  
بالأمس لادي لوثر  
بُرْدٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِطَاءٍ  
يُتَغَى وَيُجْتَذَبُ  
فَهِيَ تَارَةٌ مَهْلًا  
لم تَأَلَّ جِيرَتَهَا عَنَّا  
فوق عُتْقِ الرِّيحِ، أَوْ مَتْنِ الْعَمَاءِ  
وما هاب الرُّمَاءَ مَسَدِّدِينَا  
الأحمران عن الدم ال  
ولا وراء مداها فيه علياء  
رحلة المشرق والمغرب ما  
لبثت غير صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ  
همُّ الأبطالُ فِي ماضٍ وَآتِي  
عندة وَصَبَّ  
ذقتُ صَدَّهُ  
غير محتسب  
أَسَدَتْ إِلَى أَهْلِ الْجَنُودِ  
لفريق من بنيك البسلاء  
وليس مُسْتَعْظَمًا فَضْلًا ، ولا كَرَمًا  
وحسبُ نَفْسِكَ إِخْلَاصٌ يُرَكِّبُهَا  
تَارَةٌ وَيُقْتَضَبُ  
سيدي لها فللك  
يعادل جمعهم منا جنينا

ضاقَت الأرضَ بهم ، فاتخذوا  
في السَّمَاوَاتِ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ  
بُ، وَسَائِرُ النَّاسِ النَّفَايَةَ  
سَمَرَاءَ النُّجُومِ فِي أَوْجِ الْعِلَاءِ  
خِلَافَةَ اللَّهِ فِي أَحْضَانِ دَوْلَتِهِمْ

---

شَابَ الزَّمَانُ ، وَمَا شَابَتْ نَوَاصِيهَا  
أَحْجَلَ الْقُضْبُ  
بَيْنَ عَيْنِهِ  
جَنَّةً ، هِيَ الْأَرْبُ  
دَرُوعُهَا تَحْتَمِي فِي النَّائِبَاتِ بِهِمْ  
مَنْ رَمَحَ طَاعِنِهَا ، أَوْ سَهْمِ رَامِيهَا  
حُومًا فَوْقَ جِبَالٍ لَمْ تَكُنْ  
بِ الْجَهَالَةِ وَالْعَمَايَةِ  
أُبْسُطُ جَنَاحَيْكَ اللَّذِي  
وَلَهُمْ أَلْفُ بَسَاطٍ فِي الْفَضَاءِ  
الرَّأْيُ رَأْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا  
وَالْحَرْبُ لِلشَّيْطَانِ رَايَهُ  
رَفَعَةَ الذِّكْرَ ، وَعَلِيَاءَ الشَّاءِ  
سَاقِي الطَّلَا  
شَرِبَهَا وَجِبْ  
يَا نَسُورًا هَبَطُوا الْوَادِي عَلَى  
سَالِفِ الْحُبِّ ، وَمَأْثُورِ الْوَلَاءِ  
لَمْ تَكْشِفِ النَّفْسَ لَوْلَاهُ ، وَلَا بَلِينَ  
لَهَا سِرَائِرٌ لَا تَحْصِي وَاهْوَاءُ  
هَاتَهَا مَشَتْ  
فَوْقَهَا الْحَقْبُ



داركم مصر، وفيها قومكم  
مرحباً بالأقربين الكرماء  
تنفثُ الحبيب  
طرتم فيها ، فطارت فرحاص  
بأعزّ الضيفّ خيرِ النزلاء  
والمعيّة النجّب  
ولا استخفك للذاتِ داعيها  
هُدّبتُ ففي  
والنّهودُ هامدةٌ  
هل شجاكم في ثرى أهرامها  
ما أرقتم من دموع ودماء ؟  
أين نسرّ قد تلقى قبلكم  
عظة الأجيال من أعلى بناء؟  
إسقها فتىً  
خير من شرب  
لو شهدتم عصره! أضحى له  
عالم الأفلاك معقود اللواء  
كلما طغى  
راضها الحسب  
تكاد من صُحبة الدنيا وخبرتها  
وجاءته جنودك مبطلينا  
مة ، والصليب من الرعايه  
علبيدئ أم  
في هودج عَجلاً  
رأيتَ الحلمَ لما زاد غرّاً

فَلَبَّتَهُ الْفَيْالِقُ وَالْأَرَادِي  
غَالِي وَحَرَمَتِهِ كِنَايَه  
فَمَشَى لِلْقَبْرِ مَجْرُوحَ الْإِبَاءِ  
أَخَذَتْ تَاجًا بَتَاجِ تَارِهَا  
وَجَزَتْ مِنْ صَلْفِ الْكَبِيرَاءِ  
أَوْ دَوَائِرُ دُرَّرُ  
وَتَمَنَّتْ لَوْ حَوَتْ أَعْظَمَهُ  
بَيْنَ أَبْنَاءِ الشَّمُوسِ الْعُظْمَاءِ  
فَكَنَّ الْمَوْتَ، أَوْ أَهْدَى عَيُونَا  
عِنْدَ الرَّعِيَةِ مِنْ أَسْنَى أَيْدِيهَا  
وَحَشِيَّةُ اللَّهِ أُسٌّ فِي مَبَانِيهَا  
بُ ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْنَفَايَه  
أَوْ كِبَاقَةُ زَهْرَا  
يَرْفَعُ الْحُجُبَ  
جَلَّ شَأْنُ اللَّهِ هَادِي خَلْقِهِ  
بِهْدَى الْعِلْمِ، وَنُورِ الْعُلَمَاءِ  
طَارَتْ قَنَاهَا سُرُورًا عَنْ مَرَكَزِهَا  
تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ إِلَّا بَقَايَا  
أَشْرَقَتْ نَوَافِذُهُ  
عِنْدَ رَاحَةِ تَعَبِ  
وَمَرَرَتْ بِالْأَسْرَى ، فَكَنَدَ  
طَلِبَةً بِهَا عَهْدَ الرَّجَاءِ

---

وَزِدِ الْهَلَالَ مِنَ الْكِرَا  
كَانَ إِحْدَى مُعْجَزَاتِ الْقَدَمَاءِ  
فَهِيَ مَرَّةً صُعْدُ  
تَبَّعَ الْعَلْبَ  
تَغْلِي بِسَاكِنِهَا ضِغْنًا وَنَائِرَةً

نصفه طير ونصفه بشر !  
يا لها إحدى أعاجيب القضاء !  
حمة ، واستيقن البرّ غايه  
وسمها في عروقِ الظلم مشاء  
السُّرأةُ من  
واللُّجَيْنُ، والذهب  
يسَعِفِن رِيًّا، أو قِرِيًّا  
أَنْفُسَ الشَّجَعَانِ قَبْلَ الْجَبْنَاءِ  
وتَلَقَّفُ نارهم والمطلقينا  
عُجْمُهُنَّ، والعَرَبُ  
مُسْرَجٌ في كلِّ حين، مُلَجَّمٌ  
كأما العدة ، مرموق الرُّواء  
الظلامُ رَابِتُهَا  
وهي بيننا سَلْبٌ  
فسامَرَ الشَّرَّ في الأَجْبَالِ رَائِحُهَا  
وصَبَّحَ السَّهْلَ بالعدوانِ غادِيهَا  
كِبَسَاطِ الرِّيحِ في القَدْرَةِ ، أو  
هُدُودِ السَّيْرِ في صِدْقِ البلاءِ  
أو كحوتٍ يرتمي الموج به  
سايح بين ظهور وخفاء  
والنفسُ مؤذِيَةٌ من راحٍ يؤذِيهَا  
راكب ما شاء من أطرافه  
لا يُرَى من مركب ذي عُدَوَاءِ  
بين كوكبٍ  
ينجلي وينسكب  
وكم فتحوا الثغورَ بلا تواني  
كالبوم يبكي رُبوعاً عزَّ باكيها  
يا أيها اللادي التي

كالعُذْرِ في جنب الجنايه  
عند شادنٍ  
سائغٌ ولا سَعَب  
وذُلُّوا في قتال المؤمنيننا  
وترى السُّحْبَ به راعدهً  
من حديدٍ جُمعت ، لا من رواء  
من كل مستسبل يرمي بمهجته  
في الهول إن هي جاشت لا يراعيها  
والهناءُ ما يهب  
أينما ذهب  
حمل الفولاذَ ريشاً، وجرى  
في عنانين له : نارٍ ، وماء  
وجنَّاحٍ غيرِ ذي قادمةٍ  
كجنَّاح النحل مصقولٍ سواء  
يلفتُ الملا  
يقفان في جنب الدِّما  
مسَّهُ صاعقةٌ من كهرباء  
يتراءى كوكباً ذا ذنَب  
فإذا جدَّ فسهما ذا مضاء  
ما كان مُختلفُ الأديانِ داعيةً  
فأهلاً بالأوزِّ العائميننا  
فإذا جاز اثريا للشري  
جرَّ كالتاووس ذيل الخيلاء  
الكتب، والرسل، والأديان قاطبةً  
وكم باتوا على هَرَجٍ ومَرَجٍ  
يملاً الآفاق صوتاً وصدى  
كعزيف الجنِّ في الأرض العراء  
أرسلته الأرضُ عنها خبراً

طَنَّ فِي آذَانِ سَكَّانِ السَّمَاءِ  
مَائِحٌ بِهَا لَيْبٌ  
يَا شِبَابَ الْغَدِ ، وَابْنَايَ الْفِدَى  
لَكُمْ ، أَكْرَمٌ وَأَعَزُّ بِالْفِدَاءِ

---

آنَسًا إِلَى  
بِأُتِهِ لِذَاخِلِهِ  
وَأَيْنَ مَاضِيَةٌ فِي الظُّلْمِ ، قَاضِيَةٌ ؟  
وَأَيْنَ نَافِذَةٌ فِي الْبَغْيِ ، نَجَازَةٌ ؟  
هَلْ يَمُدُّ اللَّهُ لِي الْعَيْشَ ، عَسَى  
أَنْ أُرَاكِمَ فِي الْفَرِيقِ السُّعْدَاءِ ؟  
وَمَا أُسْطَوُلُهُمْ فِي الْبَحْرِ إِلَّا  
وَأَرَى تَاجِكُمْ فَوْقَ السُّهَى  
وَأَرَى عَرْشَكُمْ فَوْقَ ذِكَاةٍ ؟  
مُمْ وَإِنْ هُمْ طَرَبُوا  
وَالْحَنَانُ ، وَالْحَدَبُ  
مَنْ رَاكِمٌ قَالَ : مَصْرٌ اسْتَرْجَعْتُ

(٥٣/١)

عَزَّهَا فِي عَهْدِ خَوْفٍ وَ مَنَاءِ  
لِئِنْ غَدَوْتُ إِلَى الْإِحْسَانِ أَصْرَفَهَا  
فَإِنْ ذَلِكَ أَجْرِي مِنْ مَعَالِيهَا  
يَجْمَعُ الْمَلَا  
يُحْضِرُ الْغَيْبَ  
أُمَّةٌ لِلْخُلْدِ مَا تَبْنِي ، إِذَا  
مَا بَنَى النَّاسُ جَمِيعًا لِلْعَفَاءِ

والمُدَامُ أَكْوُسُهَا

قبله طرب

يا شعبَ عثمانَ من تركٍ ومن عربٍ

حيَاكَ مَنْ يبعث الموتى ويحييها

تَعْصِمُ الأَجْسَامَ من عادي البلاء

وتقي الأثار من عادي الفناء

إن أسأنا لكم، أو لم نسيءُ

نحن هلكي ، فلکم طولُ البقاء

لقينا الفتحَ والنصرَ الميينا

تقدم نحو نارٍ أي نارٍ

إنما مصرُ إليكم وبكم

وحقوقُ البرِّ أُولَى بالقضاء

أنت حاتمٌ

ليلةٌ لسيدنا

عصركم حرٌّ ، ومستقبلكم

في يمين الله خير الأماناء

لم تقم على

المالَ لها قُطْبُ

لا تقولوا : حطنا الدهرُ ، فما

هو إلا من خيال الشعراء

لا تناله الرِّيبُ

يا وما نضب

هل علمتم أمةً في جهلها

ظهرت في المجد حسناء الرِّداء ؟

باطنُ الأمةِ من ظاهرها

إنما السائلُ من لونِ الإناء

لم يقل جذب

فخذوا العلم على أعلامه

واطلبوا الحكمةَ عند الحكماء  
واقرأوا تاريخكم ، واحتفظوا  
بفصيح جاءكم من فصحاء  
سِ انظر التَّشْبِ  
أنزلَ اللهُ على ألسنهم  
وحيه في أعصر الوحي الوضاء  
ما الخصيبُ؟ ما ال  
،سحرُ ذو العُيبِ  
واحكموا الدنيا بسلطانٍ ، فما  
خلقتُ نصرتها للضعفاء  
ذا هو الجنا  
واطلبوا المجد على الأرض، فإن  
هي ضاقت فاطبوه في السماء  
خيرُ من دعا  
خيرُ من أدب  
ربُّ مصر، عش  
وابلغ الأرب  
يكفلُ الأميرُ لنا  
وهو مُشْفِقٌ حَدِب  
ماعر الأرب  
خيرٍ منْ خَطب  
فارسيَّةً  
واكتفى بها الغيب  
يستفرُّها نَعَمٌ  
---  
عاطِلٌ ومختضب  
---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تَحْلِيَّةُ كِتَاب

تَحْلِيَّةُ كِتَاب

رقم القصيدة : ٩٥١٦

---

تَحْلِيَّةُ كِتَاب

فَارِسِيَّةً

في هيكل من سُندس فَيَاح

هَدِيَّةُ السَّيِّدِ للسَّيِّدِ

لا السُّهْدَ يَدِينِي إِلَيْهِ ، ولا الكَرَى

طَيْفٌ يَزُورُ بِفَضْلِهِ مَهْمَا سَرَى

إِنَّ لِلْفَصْحَى زَمَاماً وَيَدَاً

حَيَّ الرِّبِيْعَ حَدِيْقَةَ الأَرْوَاحِ

لَمَنْ غُرَّةٌ تَنْجَلِي مِنْ بَعِيدِ

بِمَرَأَى كَمَا الْحَلْمُ ضَاحٍ سَعِيدِ؟

يا مَلِكاً تَعْبِداً

مُصَلِّياً مَوْحِداً

يا غَابَ بُولُونِ ، وِلِي

ذِمَمٌ عَلَيْكَ ، وِلِي عُهْودُ

مَبَارِكاً فِي يَوْمِهِ

وَالأَمْسِ ، مِيمُوناً غداً

زَمَنْ تَقْضَى لِلْهَوَى

وَلنا بِظَلِّكَ ، هل يَعودُ؟

كَانَتْ لِعَيْسَى حَرَمًا ، فَانْتَهتْ

قَانِ ، وَأَبْيَضَ فِي الرُّبَى لَمَّاحِ

فهل أَنْتَ لِي اليَوْمَ ما لا أُريدُ؟

تَخَذَ الدُّجَى ، وَسَمَاؤُهُ ، وَنَجُومُهُ

سُبُلًا إِلَى جَنيفِكَ ، لَمْ يَرْضَ الشَّرَى

حُلْمٌ أُريدُ رَجُوعَهُ

يَوْمَ الرِّفَافِ بَعَسَجَدٍ وَضَّاحِ



شَيْدَهَا الزُّومَ وَأَقْبَالَهُمْ  
على مثالِ الهَرَمِ المُخَلَّدِ  
مُسَحَّرًا لِأُمَّةٍ  
من حَقِّهَا أَنْ تَسْعَدَا  
الغَيْمُ فِيهِ كَالنَّعَامِ: بَدِينَةٌ  
ويُحْصِي عَلَيْنَا الزَّمَانَ البَعِيدِ  
صَفْوُ أُنْبِيَاءٍ، فَخَذَ انْفِسَكَ قِسْطَهَا  
فالصَّفْوُ لَيْسَ عَلَى المَدَى بِمُتَّاحِ  
وَأَتَاكَ مَوْفُورِ النِّعَمِ ، تَخَالَهُ  
مَلِكًا تَنْمُ بِهِ السَّمَاءُ، مُطَهَّرًا  
وَهَبِ الزَّمَانَ أَعَادَهَا  
هل للشَّبِيبةِ مَنْ يُعِيدُ؟  
عَرِدٌ عَلَى أَوْتَارِهِ، يُوحِي إِلَى  
قَدْ جَعَلْتَهُ تَاجَهَا  
وعِزَّهَا، وَالسُّؤُدَا  
يَحْرُسُ الأَحْمَالَ، أَوْ يَسْقِي مُصَابَا  
لِتَجَاوِبِ الأَوْتَارِ والأَقْدَاحِ  
تُنْبِي عَنْ عَرٍّ ، وَعَنْ صَوْلَةٍ  
وعن هَوَىِّ لِلدِّينِ لَمْ يَخْمُدِ  
صُحْبَةً لَمْ أَشْكُ مِنْهَا رَيْبَةً  
لِلقَرَى انْتَدَبِ  
عِلْمِ الظَّلَامِ هَبُوطَهُ، فَمَشَتْ لَهُ  
أَهْدَابَهُ يَأْخُذْنَهُ مَتَحَدَّرًا  
يَا غَابَ بُولُونَ ، وَيِي  
وَجُدَّ مَعَ الذِّكْرَى يَزِيدُ  
بَيْنَنَا تَخَطَّرُ فِي لُجَيْنِ مَائِحِ  
حَدْرًا وَخَوْفًا أَنْ يُرَاعَ وَيُدْعَرَا  
وَأَعْرَضَتْ بِحَيْثُ مَشَى

وأطرتُ حيثُ بدا  
من زئبق، أو مُلقِيَاتِ صِفاحِ

---

تملؤهُ من نَدَّها الموقَد  
تجلُّه في حسنه  
كما تُجِلُّ الفرقدا  
والبدر منك على العوالم يجتلي  
بشر الوجوه وزحمة الأبصار  
كان من همّ نهارى راحتى

(٥٤/١)

ونداَمَايَ ، ونقلَى ، والشرابا  
خَفَقَتْ لرؤيتك الضلو  
عُ، وزُلزِلَ القلبُ العميد  
ورقدتْ تُزَلِّفُ للنخيل مكانه  
بين الجفون، وبين هُدبِك، والكرى  
ومثل ما قد أودِعَتْ من حُلَى  
لم تتخذُ داراً ولم تُحشدَ  
أنتِ شُعاعٌ من عَلِ  
أنزله الله هُدى  
فهَيَّئَتْهُ مثلَ السعادةِ شائقاً  
متصوراً ما شئتَ أن يتصورا  
فما للغروب يهيجُ الأسى  
كم يا جمادُ قساوةٌ ؟  
تُ، فما تَميلُ، ولا تَميد  
كانت بها العذراءُ من فضةٍ

وَمَرِحْنَ فِي كَنْفِ لِه وَجِنَاح  
كَم قَد أَضَاءَ مَنزَلًا  
وَكَم أَنَارَ مَسْجِدًا  
عِيسَى مِنَ الْأُمِّ لَدَى هَالَةٍ  
وَالْأُمُّ مِنَ عِيسَى لَدَى فَرَقَدٍ  
تَطْوِي لِه الرِّقْبَاءَ مَنصُورِ الْهُوَى  
وَتَدُوسُ أَلْسِنَةَ الْوَشَاةِ طَظْفَرًا  
كَم ؟ هَكَذَا أَبَدًا جُحُودًا؟  
وَكَم كَسَا الْأَسْوَاقَ مِنْ  
حُسْنِ، وَزَانِ الْبِلْدَا  
وَالْمَاءِ فِي أَحْشَائِهَا، مِلْوَاخِ  
مَصُورِ الرُّومِ الْقَدِيرِ الْيَدِ  
لَوْلَا اِمْتِنَانُ الْعَيْنِ يَا طَيْفَ الرِّضَا  
مَا سَامَحْتَ أَيَامَهَا فِيمَا جَرَى  
هَلَا ذَكَرْتَ زَمَانَ كَنَّا  
وَالزَّمَانَ كَمَا نَرِيدُ؟  
وَأَوْدَعَ الْجِدْرَانَ مِنْ نَقْشِهِ  
بِدَائِعًا مِنْ فَنِّهِ الْمَفْرُودِ  
نَطْوِي إِلَيْكَ دُجَى الْبَلِيَا  
لِي، وَالذَّجَى عَنَا يَدُودِ  
بَاتَتْ مُشَوِّقَةً ، وَبَاتَ سَوَادُهَا  
وَحَالُكُمْ، مَا الْبَدْرُ إِلَّا أَنْتَمَا  
لَوْلَا التُّقَى لَقَلْتُ : لَمْ  
يَحْلُقْ سِوَاكَ الْوَلْدَا  
تَعْطَى الْمَنَى ، وَتَنْبِلُهُنَّ خَلِيقَةَ  
فَفِدَاكَ كُلُّ مُتَوَجِّحٍ مِنْ سَارِي  
إِنْ شِئْتَ كَانَ الْعَيْرُ ، أَوْ  
إِنْ شِئْتَ كَانَ الْأَسَدَا

لُ، وليس غيرُك من يُعيد  
فمن ملاكٍ في الدُّجى رائجٍ  
عند ملاكٍ في الصُّحى مغتدي  
الماء والآفاق حولت فضَّةً  
وهذا المنير الذي لن يرى  
نُطْقِي هوىً وصباةً  
وحدِيثُهَا وترٌ وعود  
وإن تُرد غيًّا غوى  
أو تبغ رُشدًا رُشدًا  
شعراً ليقراه، وأنتَ القاري  
حتى إذا ودَّعت عانقت الثرى  
ربَّ من سافر في أسفاره  
مثله القُبيب  
نَسْرِي، ونَسْرُحُ في فضا  
نك، والرياحُ به هُجوْدُ

---

الشاكياتُ وما عَرَفَنَ صباةً  
وهو على الحائط غصُّ ندي  
والبيتُ أنت الصوتُ في  
ه، وهو للصوت صدَى  
إلSهيَّةُ ، زُيِّنَتْ للعبيد  
في ليلةٍ قدِمَ الوجودَ هلالُها  
فدنت كواكبُها تُعلِّمه السُّرى  
والطيرُ أقعدَها الكرى  
والناسُ نامت والوجود  
فقل لمن شاد ، فهَدَّ القوى  
قوى الأجير ، المُتَعَبِ ، المُجْهَدِ  
وتريه آثار البدور ليقتفي

ويرد له الميلادُ أن يتصدرا  
كالببغا في قفص  
قيل له ، فقلدا  
ناجيتُ من أهوى ؛ وناجاني بها  
بين الرياض ، وبين ماءِ سويسرا  
كأنه فرعون لما بنى  
لرَبه بيتاً، فلم يقصد  
فبيتُ في الإيناس يغ  
بطنا به النجمُ الوحيد  
وكالقصبِ اللدن، قد  
طاوع في الشكل اليدا  
يأخذ ما عودته  
والمرءُ ما تعودا  
عملاً أحسن ، أو قولاً أصابا  
أيعبدُ الله بسومِ الورى  
ما لا يُسام العيرُ في المقود  
حيث الجبالُ صغارها وكبارها  
من كل أبيض في الفضاء وأخضرا  
في كل زُكن وقفه  
ويكلُّ زاوية تُعود  
كنيسة كالفدن المعتلي  
ومسجد كالقصر من أصيد  
مما انفردت في الورى  
بفضله وانفردا  
نسقى، ونسقى ، والهوى  
ما بين أعيننا وليد  
تخذ الغمامُ بها بيوتاً، فانجلت  
مشبوبة الأجرام ، شائبة الدرى

فَمِنَ الْقُلُوبِ تَمَائِمِ  
وَمِنَ الْجُنُوبِ لَهُ مُهُودِ  
وَكُلُّ لَيْثٍ قَدْ رَمَى  
بِهِ الْإِمَامُ فِي الْعَدَا  
وَاللَّهُ عَنْ هَذَا وَذَا فِي غِنَى  
لَوْ يَعْقِلُ الْإِنْسَانُ أَوْ يَهْتَدِي  
وَحَلَاكُكُمْ ، مَا الْبَدْرُ إِلَّا أَنْتُمْ  
وَسَوَاكُمْ قَمَرٌ مِنَ الْأَقْمَارِ  
وَالصَّخْرُ عَالٍ ، قَامَ يَشْبَهُ قَاعِدًا  
وَأَنَافٍ مَكْشُوفَ الْجَوَانِبِ مُنْذِرًا  
أَنْتَ الَّذِي جَنَّدْتَهُ  
وَسُقَّتَهُ إِلَى الرَّدَى  
وَالْغَصْنُ يَسْجُدُ فِي الْفَضَا  
ءِ ، وَحَبْدًا مِنْهُ السَّجُودِ  
بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالسَّحَابِ ، تَرَى لَهُ  
أُذُنًا مِنَ الْحَجَرِ الْأَصَمِّ وَمَشْفَرًا  
قَدْ جَاءَهَا الْفَاتِحُ فِي عُصْبَةٍ  
مِنَ الْأَسْوَدِ الرَّكْعِ ، السَّجْدِ  
وَالسَّفْحُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ أَتَيْتَهُ  
أَلْفَيْتَهُ دَرَجًا يَمُوجُ مُدَوَّرًا

(٥٥/١)

وَالنَّجْمُ يَلْحَظُنَا بَعِيدٍ  
مِنْ مَا تَحُولُ وَلَا تَحِيدُ  
رَمَى بِهِمْ بَنِيَانَهَا ، مِثْلَمَا  
---

يَصْطَدِمُ الْجَلْمَدَ بِالْجَلْمَدِ  
وَقَلَّتْ: كُنْ لِلَّهِ، وَالسَّ  
لَطَانِ، وَالتَّرِكِ، فِدَى  
لَكَ فِي الْفَتْحِ وَفِي أَحْدَانِهِ  
فَتَحَّ اللَّهُ حَدِيثًا وَخَطَابًا  
نَشَرَ الْفَضَاءَ عَلَيْهِ عَقَدَ نَجْوَمِهِ  
فَبَدَا زَبْرَجَدُهُ بِهِنَّ مَجْوَهْرًا  
حَتَّى إِذَا دَعَتِ النَّوَى  
فَتَبَدَّدَ الشَّمْلُ النَّضِيدَ  
فَكَبَّرُوا فِيهَا ، وَصَلَّى الْعِدَا  
وَاخْتَلَطَ الْمَشْهَدُ بِالْمَشْهَدِ  
بِتْنَا، وَمِمَّا بَيْنَنَا  
بِحْرٍ، وَدُونَ الْبَحْرِ بِيدِ  
وَتَنْظَّمَتْ بِيضُ الْبُيُوتِ، كَأَنَّهَا  
أَوْكَازُ طَيْرٍ، أَوْ خَمِيسٌ عَسْكَرًا  
وَمَا تَوَانِي الرُّومُ يَفْدُونَهَا  
وَالسِّيفُ فِي الْمَقْدِيِّ وَالْمَفْتَدِي  
فَخَلَّتْهَا مِنْ قَيْصِرٍ سَعْدُهُ  
وَأُيِّدَتْ بِالْقَيْصِرِ الْأَسْعَدِ  
وَالنَّجْمُ يَبْعَثُ لِلْمِيَاهِ ضِيَاءَهُ  
وَالكَهْرِبَاءُ تَضِيءُ أَثْنَاءَ الثَّرَى  
لَيْلِي بِمِصْرَ ، وَلَيْلُهَا  
بِالْغَرْبِ ، وَهُوَ بِهَا سَعِيدِ  
لَيْتَ هَاجِرِي  
بِفَاتِحٍ، غَازٍ، عَفِيفِ الْقَنَا  
لَا يَحْمِلُ الْحَقْدَ، وَلَا يَعْتَدِي  
هَامَ الْفَرَاشِ بِهَا ، وَحَامَ كِتَابًا  
يَحْكِي حَوَالِيهَا الْعِمَامَ مَسِيرًا

حرقته، واحترقت به، فتولياً  
برداً، و نار العاشقين تَسْعُرَا  
مُطْرَبٌ من الـ  
تجنب السهل، وتقاد الصدعا  
منهم، وأصفي الأمن للمرتدي  
وناب عما كان من زُحرف  
جلالة المعبود في المعبد  
والماء من فوق الديار، وتحتها  
وخلالها يجري، ومن حول القرى  
فيا لثأر بيننا بعده  
أقام ، لم يقرب، ولم يبعد  
مُتصوِّباً، مُتصَعِّداً، مُتَمَهِّلاً  
مُتَسَرِّعاً، مُتَسَلِّسلاً، مُتَعَثِّراً  
والأرض جِسْرٌ حيث دُرْتُ وَمَعْبَرٌ  
يصلان جسراً في المياه ومعبراً  
باقٍ كَثَارَ القدس من قبله  
لا تنتهي منه، ولا بيتدي  
فلا يغرُنك سكونُ الملا  
فالشرُّ حول الصَّارمِ المُغَمِّدِ  
والفُلُكُ في ظلِّ البيوت مَوَاحِرَاً  
تطري الجداول نحوها والأنهرا  
ينبيك مصرعه . وكلُّ زائلٍ .  
أو ينزل الترك عن السؤدد  
حتى إذا هدأ الملا في ليله  
جاذبتُ ليلي ثوبه متحيراً  
وخرجت من بين الجسور، لعني  
أستقبل العرف الحبيب إذا سرى  
هذا لهم بيت على بيتهم



ما أشبه المسجد بالمسجد  
آوي الى الشجرات، وهي تهزني  
لكن أداري، والمحبُّ يُداري

---

فإن يُعادوا في مفاتيحه  
فيا ليوم للورى أسود  
ويهزّ مني الماء في لمعانه  
فأميلُ أنظر فيه، أطمعُ أن أرى  
يشيب فيه الطفلُ في مهده  
والجُلنارُ دمٌ على أوراقه  
وهناك ازدهت السماء، وكان أن  
آنستُ نوراً ما أتمّ وأبهرًا!!  
فكنُ لنا اللهم في أمسنا  
فنقولُ عندك ما نقو  
لولا ضلالٌ سابقٌ لم يقم  
من أجلك الخلقُ ولم يقعد  
فسريتُ في لألائه ، وإذا به  
بدرٌ تسايره الكواكبُ خطراً  
فكلُّ شرٍّ بينهم أو أذى  
أنت براءٌ منه طهرُ اليد  
حُلمُ أعارتني العنايةُ سمعها  
فيه، فما استتممتُ حتى فُسِّرا  
فرايتُ صفوي جَهرة ، وأخذتُ أذ  
سى يقظة ، ومُناي لَبَّتْ حُصراً  
وأشرتُ: هل لُقيا؟ فأوحي: أن غداً  
بالطود أبيض من جبال سويسرا  
غير محتسب  
إن أشرقَت زهراءُ تسمو للضحى

وإذا هوت حمراء في تلك الدُرى  
فشروفتها منه أتمّ معانياً  
وغروبها أجلي وأكمل منظرها  
حفظ الدين مَلِيّاً ، ومضى  
يُنقِذُ الدنيا ، فلم يملك ضهاها  
تبدو هنالك للوجود وِليدةً  
تهنأ بها الدنيا، ويغبط الثرى  
وتضيءُ أثناء الفضاةِ بَغْرَةً  
لاحت برأس الطودِ تاجاً أزهرها  
فسمعت فكانت نصف طار ، ما بدا  
حتى أناف ، فلاح طاراً أكبرا  
يعلو العوالم، مستقلاً ، نامياً  
مُستعصياً بمكانه أن يُنقرا  
حتى إذا بلغ السُمُّ كماله  
وتغطت الأشباح ، لكن جوهرها  
واهترّ ، فالدنيا له مُهتَزَّةٌ  
وأنار ، فانكشف الوجودُ منوراً  
فدنت لناظرها ، ودان عنانها  
وتبدّل المستعظم المستصغرا  
ضقتُ فيه بال  
واصفرَّ أبيضُ كلِّ شيءٍ حولها  
واحمرَّ برقعُها وكان الأصغرا  
تنفثُ الحَبَّ

وسما إليها الطَّوْدُ يأخذُها، وقد  
جعلتُ أعاليه شريطاً أحمرًا  
مستته، فاشتعلت بها جنَّباته  
ويدتُ ذُراه الشُّمُّ تحمل مجمرًا  
وإذا الحيُّ تولَّى بالهوى  
سيرة الحديدِ بَعَى فيها وحابى  
فكأنما مدَّتْ به نيرانها  
شَرَكًا لتصطاد النهارَ المدبِّرا  
حرقته ، واحرقت به ، فتولَّى

---

وأتى طُلُوهُمَا الظلامُ فعسكرا  
فشروفتها الأملُ الحبيبُ لمن رأى  
وغروبها الأجلُ البغيضُ لمن درى  
خطبانٍ قاما بالفناءِ على الصِّفا  
ما كان بينهما الصفاءُ ليعمرا  
مَنْ لِمُدْنَفٍ  
تتغير الأشياءُ مهما عادوا  
والله عزَّ وجلَّ لن يتغيرا  
أنهارنا تحت السليف وفوقه  
ولدى جوانبه ، وما بين الدُّرى  
هي من أشَّ سبيلٍ جئتها  
غايةً في المجدِ لا تدنو طلابا  
رَجَلًا، ورُكبانًا، ورُحَلَقَةً على  
عجلٍ هنالك كهربائيِّ السرى  
في مركبٍ مُستأنسٍ، سالت به  
فُضْبُ الحديدِ، تعرُّجاً وتحدُّرا  
ينسابُ ما بين الصخور تمهلاً  
ويخفُّ بين الهُوتين تَخطُّرا

وإذا اعتلى بالكهرباء لذروة  
عصماء؛ همّ معانقاً متسوّراً  
لما نزلنا عنه في أمّ الدُّرى  
قمنا على فرع السليف لنتظرا  
أرض تموج بها المناظر جمّة  
وعوالم نغم الكتاب لمن قرا  
وقرى ضربين على المدائن هالة  
ومدائن حلّين أجياد القرى  
ومزارع للنارطين روائع  
ليس الفضاء بها طرازاً أخضرا  
والماء غدّر ما أرق وأغزرا !!  
وجداول هنّ اللّجين وقد جرى  
فحشون أفواه السهول سبائكا  
وملأنا أقبال الرواسخ جوهرا  
قد صغر البعد الوجود لنا، فيا  
لله ما أحلى الوجود مصغراً!!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تلك الطبيعة ، قف بنا يا ساري  
تلك الطبيعة ، قف بنا يا ساري  
رقم القصيدة : ٩٥١٧

تلك الطبيعة ، قف بنا يا ساري  
حتى أريك بديع صنّع الباري  
الأرض حولك والسماء اهتزت  
لروائع الآيات والآثار  
من كل ناطقة الجلال، كأنها  
أمّ الكتاب على لسان القاري

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> دَلَّتْ على مَلِكِ الملوِكِ ، فلم تَدَعُ  
دَلَّتْ على مَلِكِ الملوِكِ ، فلم تَدَعُ  
رقم القصيدة : ٩٥١٨

---

دَلَّتْ على مَلِكِ الملوِكِ ، فلم تَدَعُ  
لأدلة الفقهاء والأخبار  
مَنْ شَكَّ فيه فنظرةً في صنعه  
تمحو أثيم الشكِّ والإنكار  
كشفت الغطاء عن الطرول وأشرفت  
منه الطبيعة غير ذات ستار  
شبهتها بلقيس فوق سريرها  
في نضرةٍ ، ومواكبٍ ، وجواري  
أو بابن داؤدٍ وواسع ملكه  
ومعالمٍ للعزِّ فيه كبار  
هُوجُ الرِّياحِ خواشعٍ في بابه  
والطيرُ فيه نواكسُ المنقار  
قامت على ضاحي الجنان كأنها  
رضوانٌ يُرجي الخلد للأبرار  
كم في الخمائل وهي بعض إمائها  
من ذات خلخالٍ ، وذات سوار  
وحسيرةٍ عنها الثيابُ ، وبصنةٍ  
في الناعمات تجر فضل إزار  
وضحوك سنٍّ تملأ الدنيا سنىً  
وغريقةٍ في دمعها المِدرار  
ووحيدةٍ بالنجد تشكو وحشةً  
وكثيرةٍ الأتراب بالأغوار  
ولقد تمرُّ على الغدير تحاله  
والنبت مرآةً زهت يطار

حلو التسلسل موجهُ وجريه  
كأنامل مرّت على أوتار  
مدّت سواعد مائه وتألقت  
فيها الجواهر من حصيٍّ وجمار  
ينساب في مُخضلةٍ مُبتلّةٍ  
منسوجهٍ من سُندسٍ ونُضار  
زهراءَ عَوْنِ العاشقين على الهوى  
مختارةٍ الشعراءِ في آذار  
قام الجليدُ بها وسألَ ، كأنه  
دَمعُ الصبايةِ بلّ غُضنَ عذار  
وترى السماءَ ضحىً وفي جنحِ الدجى  
مُشقَّةً من أنهرٍ وبحار  
في كلِّ ناحيةٍ سلكتَ ومذهبٍ  
جبلانٍ من صخرٍ وماءٍ جاري  
من كلِّ مُنهمرِ الجوانبِ والدُّرى  
غَمرِ الحضيضِ، مُجلَّلٍ بوقار  
عقد الضريبُ له عمامةً فارِعِ

(٥٧/١)

جَمَّ المهابةِ من شيوخِ نزار  
ومكذَّبٍ بالجنِّ ريعٍ لصوتها  
في الماءِ منحدرًا وفي التيار  
ملاً الفضاءَ على المسامعِ ضجَّةً  
فكنما ملاً الجهاتِ ضواري

---

وكأنما طوفانُ نوحٍ ما نرى

والفلكُ قد مُسِخَتْ حثيثَ قِطار  
يجري على مثل الصِّراط ، وتارة  
ما بين هاويةٍ وجُرْفِ هاري  
جاب الممالكَ حَزَنها وسهولها  
وطوى شَعابَ الصرب والبلغار  
حتى رمى برحالنا ورجائنا  
في ساحِ مأمولٍ عزيز الجار  
مَلِكٌ بمفرقه إذا استقبله  
تاجان : تاجٌ هدى ، وتاج فنخار  
سكن الثريا مستقر جلاله  
ومشت مكارمه إلى الأمصار  
فالشرقُ يُسقى ديمةً بيمينه  
والغرب تمطره غيوثُ يسار  
ومدائنُ البرّين في إعظامه  
وعوالمُ البحّرين في الإكبار  
الله أيده بأساد الشرى  
في صورة المُتدججِ الجرّار  
الصاعدين إلى العدوّ على الطُّبى  
النازلين على القنا الخطّار  
المشترين الله بالأبناء ، وال  
أزواج ، والأمول ، والأعمار  
القائمين على لواء نبيه  
المنزلين منازل الأنصار  
يا عرش قسطنطين ، نلت مكانةً  
لم تُعطها في سالف الأعصار  
شرّفت بالصّدّيق، والفاروق، بل  
بالأقرب الأدنى من المُختار  
حامي الخلافةٍ مجدها وكيانها

بالرأي آونةً وبالبتار  
تاهت فروق على العواصم، وازدهت  
بجلوس أصيد باذخ المقدار  
جمّ الجلال، كأنما كرسيه  
جزءً من الكرسي ذي الأنوار  
أخذت على البوسفور زُحرفها دُجىً  
وتلألأت كمنازل الأقمار  
فالبدر ينظر من نوافذ منزل  
والشمس ثمّ مُطلّةً من دار  
وكواكب الجوزاء تخطر في الرُبي  
والنسر مطلعُه من الأشجار  
واسم الخليفة في الجهات منور  
تبدو السيلُ به ويُهدى الساري  
كتبوه في شرف القصور ، وطالما  
كتبوه في الأسماع والأبصار  
يا واحد الإسلام غير مُدافعٍ  
أنا في زمانك واحد الأشعار  
لي في ثنائك . وهو باقٍ خالد .  
شعرٌ على الشعري المنيعه رازي  
أخلصت حبي في الإمام ديانةً  
وجعلته حتى الممات شعاري  
لم ألتمس عَرْضَ الحياة ، وإنما  
أقرضتُه في الله والمُختار  
إن الصنيعة لا تكون كريمةً  
حتى تُقلدَها كريمٍ نجار  
والحبُّ ليس بصادق ما لم تمن

---

حسن التكرم فيه والإيثار



والشعر إنجيلٌ إذا استعملته  
في نشرٍ مكرمةٍ وسترٍ عوار  
وثبتت عن كدر الحياض عنائه  
إنَّ الأديبَ مُسامحٌ ومُداري  
عند العواهلِ من سياسةٍ دهرهم  
سرٌّ، وعندك سائرُ الأسرار  
هذا مُقام أنت فيه محمدٌ  
أعداءُ ذاتك فرقةٌ في النار  
إنَّ الهلالَ . وأنتَ وحدك كهفه .  
بين المعاقِلِ منك والأسوار  
لم يبقَ غيرك مَنْ يقول: أصونه  
صنّه بحول الواحدِ القهار

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> عصفتُ كالصِّبَا اللعوبِ ومَرّت  
عصفتُ كالصِّبَا اللعوبِ ومَرّت  
رقم القصيدة : ٩٥١٩

عصفتُ كالصِّبَا اللعوبِ ومَرّت  
سِنَّةً خُلُوةً ، ولذَّةً خَلَسَ  
وسلا مصرَ : هل سلا القلبُ عنها  
أو أسا جُرحه الزمان المؤسّي؟  
كلما مرّت الليالي عليه  
رقً ، والعهدُ في الليالي تقسّي  
مُسْتَطارًا إذا البواخرُ رنّت  
أولَ الليلِ، أو عَوّتْ بعد جُرْس  
راهبٌ في الضلوع للسننِ فَطَنَ  
كلما تُرِنَ شاعهن بنقس  
يا ابنةَ اليَمِّ ، ما أبوكِ بخيلٌ

ما له مولع بمنع وحيس  
وطني لو شغلتُ بالخلدِ عنه  
نازعتني إليه في الخلدِ نفسي  
اذكرا لي الصِّبا، وأيامَ أنسي  
لا ترى في ركابه غيرَ مثني  
بخميلي ، وشاكرٍ فضلِ عرس  
يا وقى الله ما أصبحُ منه

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قالوا فروقُ الملكِ دارُ مخاوفِ  
قالوا فروقُ الملكِ دارُ مخاوفِ  
رقم القصيدة : ٩٥٢٠

قالوا فروقُ الملكِ دارُ مخاوفِ

(٥٨/١)

لا ينقضي لنزيلها وسواسُ  
وكلائها في مأمِنٍ ، فأعجب لها  
أمنَ الكلابِ بها، وخاف الناسُ  
يهم بها، ولا عينٌ تُحس  
كالشريا تريد أن تنقضاً  
مشرفات على الكواكب نهضا  
كرهت فراقك وهي ذات تفجُّع  
أيها المنتحي بأسوان داراً  
ومنازلاً بفراقها لم تقنع  
غَشِيَتْكَ والأصيلُ يفيض تبرا  
زهورٌ لا تُشمُّ، ولا تُمسُّ

أين ملكٌ حيالها وفريد  
شيدت بعضها الفراعين زلقى  
اخلع النعل، واخفيض الطرف، واخشع  
بل ما يضرِك لو سمحت بحلوة ؟  
مُشرفاتٍ على الزوال، وكانت  
وهو الصنّاع ، يصوغ كل دقيقة  
نُع منه البدين بالأمس نفضا  
صنعةٌ تدهش العقول ، وفنٌّ  
وخيرُ الوقتِ ما لك فيه أنس  
كأن الخود مريمٌ في سُفور  
كان حتى على الفراعين غمضا  
علموا ، فضاقت بهم وشقَّ طريفهم  
يا: سماءَ الجلال ، لا صرت أرضاً  
وأمواءً على الأردنّ قُدس  
هذا مقامٌ ، كلُّ عزٍّ دونه  
شمسُ النهارِ بمثله لم تطمع  
كأن مآزر العينِ انتساباً  
أين أيزيس تحتها النيل يجري  
حكمت فيه شاطئين وعرضا ؟  
وأرى النبوةَ في ذراكٍ تكرمُ  
في يوسفٍ ، وتكلّمت في المرضع  
وكان النيلُ يعرس كلَّ عامٍ  
في قيود الهوانِ ، عنانين جرضي  
أين هوروسُ بين سيفٍ ونطعٍ ؟  
إذا لم يستر الأَدبُ الغواني  
نظر الرئيسِ إلى كمالكٍ نظرةً  
لم تخلُ من بصر اللبيب الأروع  
وشبابُ الفنونِ ما زال غصّاً

لما نعت إلى المنازل عودرتُ  
شيمةُ النيل أن يفي، وعجيب  
بان الأعبةُ يومَ بينك كلُّهم  
ومقاصيرُ أبدلتُ بفتاتِ ال  
نسخة مهية للطباعة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> هذي المحاسنُ ما خلفت ليرقع  
هذي المحاسنُ ما خلفت ليرقع  
رقم القصيدة : ٩٥٢١

هذي المحاسنُ ما خلفت ليرقع  
الضحياتُ، الضاحكاتُ، ودونها  
ستر الجلالِ ، بعدُ شأو الملطع  
الضحياتُ، الضاحكاتُ، ودونها  
ستر الجلالِ ، بعدُ شأو الملطع  
سلامٌ من صبا بردى أرقُ  
سلامٌ من صبا بردى أرقُ  
يا دُمِيَّةً لا يُستزاد جمالها  
زيديه حُسْنَ المُحْسِنِ المتبرِّع  
يا دُمِيَّةً لا يُستزاد جمالها  
زيديه حُسْنَ المُحْسِنِ المتبرِّع  
جلالُ الرُّزءِ عن وصفِ يدقُ  
جلالُ الرُّزءِ عن وصفِ يدقُ  
جلالُ الرُّزءِ عن وصفِ يدقُ  
جلالُ الرُّزءِ عن وصفِ يدقُ  
ماذا على سلطانه من وقفة  
للضَّارعين، وعَطْفَةٌ للخَشَّعِ؟  
ماذا على سلطانه من وقفة

للضَّارِعِينَ، وَعَظْفَةَ لِلخُّشَعِ؟

وَذَكَرَى عَنْ خَوَاطِرِهَا لِقَلْبِي

إِلَيْكَ تَلَفُّتُ أَبْدًا وَخَفِقُ

وَذَكَرَى عَنْ خَوَاطِرِهَا لِقَلْبِي

إِلَيْكَ تَلَفُّتُ أَبْدًا وَخَفِقُ

وَذَكَرَى عَنْ خَوَاطِرِهَا لِقَلْبِي

إِلَيْكَ تَلَفُّتُ أَبْدًا وَخَفِقُ

بَلْ مَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحْتَ بِحَلْوَةِ؟

إِنَّ العُرُوسَ كَثِيرَةً المِتَطَّلِعُ

بَلْ مَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحْتَ بِحَلْوَةِ؟

إِنَّ العُرُوسَ كَثِيرَةً المِتَطَّلِعُ

بَلْ مَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحْتَ بِحَلْوَةِ؟

إِنَّ العُرُوسَ كَثِيرَةً المِتَطَّلِعُ

أَتَدْرِي أَيُّ ذَنْبٍ أَنْتَ جَانٍ؟

فِي كُلِّ عَامٍ دُرَّةٌ تُلْقَى بِإِلَا

فِي كُلِّ عَامٍ دُرَّةٌ تُلْقَى بِإِلَا

فِي كُلِّ عَامٍ دُرَّةٌ تُلْقَى بِإِلَا

شَمَاءَ رَاوِيَةٍ مِنَ الأَخْلَاقِ

شَمَاءَ رَاوِيَةٍ مِنَ الأَخْلَاقِ

شَمَاءَ رَاوِيَةٍ مِنَ الأَخْلَاقِ

لَيْسَ الحِجَابُ لِمَنْ يَعِزُّ مَنَاهُ

إِنَّ الحِجَابَ لِهَيْنٍ لَمْ يَمْنَعِ

لَيْسَ الحِجَابُ لِمَنْ يَعِزُّ مَنَاهُ

إِنَّ الحِجَابَ لِهَيْنٍ لَمْ يَمْنَعِ

لَيْسَ الحِجَابُ لِمَنْ يَعِزُّ مَنَاهُ

إِنَّ الحِجَابَ لِهَيْنٍ لَمْ يَمْنَعِ

ضَحِكْتُ إِلَيَّ مِنَ السَّرُورِ ، وَلَمْ تَزَلْ

وَمَا كَانَ الدُّرُوزُ قَبِيلَ شَرِّ

ضحكتُ إليّ من السرور ، ولم تزل

---

وما كان الدرورُ قبيلَ شرِّ  
أنتِ التي اتَّخذَ الجمالَ لعزّه  
من مظهر ، ولسره من موضع  
أنتِ التي اتَّخذَ الجمالَ لعزّه  
من مظهر ، ولسره من موضع  
أنتِ التي اتَّخذَ الجمالَ لعزّه  
من مظهر ، ولسره من موضع  
هاتِ اسقنيها غير ذاتِ عواقبِ

(٥٩/١)

حتى نُراعَ لصحية الصَّفَّاق  
هاتِ اسقنيها غير ذاتِ عواقبِ  
حتى نُراعَ لصحية الصَّفَّاق  
هاتِ اسقنيها غير ذاتِ عواقبِ  
حتى نُراعَ لصحية الصَّفَّاق  
خلفَ سترٍ من الزمانِ رقيقِ  
خلفَ سترٍ من الزمانِ رقيقِ  
خلفَ سترٍ من الزمانِ رقيقِ  
وهو الصنّاع ، يصوغُ كل دقيقة  
وأدقّ منكِ بِنائه لم تصنّع  
وهو الصنّاع ، يصوغُ كل دقيقة  
وأدقّ منكِ بِنائه لم تصنّع  
أفضى إليه الأنبياءُ ليستقوا  
أفضى إليه الأنبياءُ ليستقوا

صِرَافاً مَسْلُطَةً الشُّعَاعِ ، كَأَنَّمَا  
من وجنتيك تُدار والأحداق  
صِرَافاً مَسْلُطَةً الشُّعَاعِ ، كَأَنَّمَا  
من وجنتيك تُدار والأحداق  
صِرَافاً مَسْلُطَةً الشُّعَاعِ ، كَأَنَّمَا  
من وجنتيك تُدار والأحداق  
لمستك راحته ، ومسك روحه  
فَأَتَى البَدِيعُ عَلَى مِثَالِ المُبْدِعِ  
لمستك راحته ، ومسك روحه  
فَأَتَى البَدِيعُ عَلَى مِثَالِ المُبْدِعِ  
الله في الأحبار : من متهالكِ  
نضو ، ومهتوكِ المسوحِ مصرع  
الله في الأحبار : من متهالكِ  
نضو ، ومهتوكِ المسوحِ مصرع  
الله في الأحبار : من متهالكِ  
نضو ، ومهتوكِ المسوحِ مصرع  
رُؤَاةُ قِصَائِنِدي ، فاعجب لشعر  
فالرُوحُ في بابِ الضحِيَّةِ أَلْيَقُ  
رُؤَاةُ قِصَائِنِدي ، فاعجب لشعر  
فالرُوحُ في بابِ الضحِيَّةِ أَلْيَقُ  
وحذارٍ من دَمِها الزكِيِّ تُرْبِقُهُ  
يكفيك . يا قاسي . دَمُ العِشاقِ  
وحذارٍ من دَمِها الزكِيِّ تُرْبِقُهُ  
يكفيك . يا قاسي . دَمُ العِشاقِ  
وحذارٍ من دَمِها الزكِيِّ تُرْبِقُهُ  
يكفيك . يا قاسي . دَمُ العِشاقِ  
من كل غاوٍ في طوبيةٍ راشِدٍ  
عاصي الظواهرِ في سريرةٍ طَيِّعٍ

من كل غاؤٍ في طويةٍ راشدٍ  
عاصي الطواهرِ في سريرةٍ طبعِ  
غمزتُ إباءهم حتى تلطّطُ

---

مَنْ ذا يُمَيِّزُ في الظلامِ وَيُفْرُقُ؟  
غمزتُ إباءهم حتى تلطّطُ  
مَنْ ذا يُمَيِّزُ في الظلامِ وَيُفْرُقُ؟  
نحوَ ركيكُما خفوفَ المشوقِ  
نحوَ ركيكُما خفوفَ المشوقِ  
يَتَوَهَّجونَ وَيَطْفَأونَ، كأنهم  
سرجٌ بمعتركِ الرياحِ الأربعِ  
يَتَوَهَّجونَ وَيَطْفَأونَ، كأنهم  
سرجٌ بمعتركِ الرياحِ الأربعِ  
يَتَوَهَّجونَ وَيَطْفَأونَ، كأنهم  
سرجٌ بمعتركِ الرياحِ الأربعِ  
حمراءُ في الأحواضِ، إلا أنها  
أبيّ من أميّةٍ فيه عتق  
فلعلّ سلطان المدامةِ مُحرجي  
وتعلم أنه نورٌ وحقّ  
علموا ، فضاق بهم وشقّ طريفهم  
والجاهلون على الطريق المَهَيِّعِ  
علموا ، فضاق بهم وشقّ طريفهم  
والجاهلون على الطريق المَهَيِّعِ  
علموا ، فضاق بهم وشقّ طريفهم  
والجاهلون على الطريق المَهَيِّعِ  
وطني ، أسفّتُ عليكِ في عيد الملا  
وبكيّتُ من وجدٍ ، ومن إشفاق  
وطني ، أسفّتُ عليكِ في عيد الملا



وبكىتُ من وجدٍ ، ومن إشفاق  
وطني ، أسِفْتُ عليك في عيد الملا  
وبكىتُ من وجدٍ ، ومن إشفاق  
ذهب ابن سينا ، لم يفز بك ساعةً  
وتولت الحكماء لم تتمتع  
ذهب ابن سينا ، لم يفز بك ساعةً  
وتولت الحكماء لم تتمتع  
يفصلها إلى الدنيا بريدٌ  
ويُجملها إلى الآفاق برقٌ  
لا عيد لي حتى أراك بأمةٍ  
شماء راوية من الأخلاق  
هذا مقام ، كلُّ عزٍّ دونه  
شمسُ النهارِ بمثله لم تطمع  
هذا مقام ، كلُّ عزٍّ دونه  
شمسُ النهارِ بمثله لم تطمع  
تكاد لروعة الأحداث فيها  
تخال من الخرافة وهي صدق  
تكاد لروعة الأحداث فيها  
تخال من الخرافة وهي صدق  
ذهب الكرام الجامعون لأمرهم  
وقيل: أصابها تلفٌ وخرق  
ذهب الكرام الجامعون لأمرهم  
وقيل: أصابها تلفٌ وخرق  
فمحمداً لك والمسيح ترجلا  
وترجلت شمسُ النهار ليوشع  
فمحمداً لك والمسيح ترجلا  
وترجلت شمسُ النهار ليوشع  
إلا العفيفُ حسامه، المترقُّ

ويقال: شعبٌ في الحضارة راقِي

ما بالُ أحمدَ عَيِّ عنكَ بيأنهُ؟

بل ما لعيسى لم يقلُ أو يدع

---

ما بالُ أحمدَ عَيِّ عنكَ بيأنهُ؟

بل ما لعيسى لم يقلُ أو يدع

(٦٠/١)

يَأبَى فَيَضْرِبُ، أَوْ يَمُنُّ فَيَعْتِقُ

ولسان موسى أنحلَّ ، إلا عقدةً

مُحجوبةً عن كلِّ مُقَلَّةٍ عارفٍ

ولسان موسى أنحلَّ ، إلا عقدةً

مُحجوبةً عن كلِّ مُقَلَّةٍ عارفٍ

صلاح الدين؛ تاجك لم يُجمَل

فيما يتوب من الأمور وَيَطْرُق؟

صلاح الدين؛ تاجك لم يُجمَل

فيما يتوب من الأمور وَيَطْرُق؟

لما حلَّتِ بآدمِ حلَّ الحِبا

ومشى على الملا السجودِ الرُّكع

لما حلَّتِ بآدمِ حلَّ الحِبا

ومشى على الملا السجودِ الرُّكع

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رزق الله أهل باريس خيراً

رزق الله أهل باريس خيراً

رقم القصيدة : ٩٥٢٣

-----

رزق الله أهل باريس خيراً  
وأرى العقل خير ما رزقوه  
عندهم للشار والزهر مما  
تُنَجِب الأرض مَعْرِضٌ نَسْقُوهُ  
جَنَّةٌ تَحْلِبُ العُقُولَ، وروضٌ  
تجمع العينُ منه ما فرقوه  
من رآه يقول: قد حُرِّموا الفر  
دوسَ، لكنَّ بسحرهم سرقوه  
ما ترى الكرمَ قد تشاكل، حتى  
لو رآه السُّقَاةُ ما حَقَّقُوهُ  
يُسَكِّرُ الناظرينَ كَرَمًا، ولَمَّا  
تَعْتَصِرُهُ يَدٌ، ولا عَتَّقُوهُ  
صوروه كما تشاءون ، حتى  
عَجِبَ الناسُ : كيفَ لم يُنْطِقُوهُ؟  
يجدُ المَتَّقِي يدَ الله فيه  
ويقول الجَحوذُ : قد خَلَقُوهُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لنا صاحبٌ قد مُسَّ إلا بَقِيَّةَ  
لنا صاحبٌ قد مُسَّ إلا بَقِيَّةَ  
رقم القصيدة : ٩٥٢٤

لنا صاحبٌ قد مُسَّ إلا بَقِيَّةَ  
فليس بمجنون، وليس بعاقل  
له قَدَمٌ لا تَسْتَقِرُّ بموضع  
كما يَتَنَزَّى في الحصى غيرُ ناعل  
إذا ما بدا في مجلسٍ ظُنَّ حافلاً  
من الصَّخبِ العالِي ، وليس بحافل  
ويُمطرنا من لفظه كلَّ جامدٍ

وَيُمْطِرُنَا مِنْ رَيْلِهِ شَرَّ سَائِلٍ  
وَيُلْقِي عَلَي السُّمَارِ كَفًّا دِعَائِبِهَا  
كَعَصَّةِ بَرْدٍ فِي نَوَاحِي الْمَفَاصِلِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> محجوب ، إن جئت الحجاً  
محجوب ، إن جئت الحجاً  
رقم القصيدة : ٩٥٢٥

-----

محجوب ، إن جئت الحجاً  
ز ، وفي جوانحك الهوى له  
شوقاً ، وحباً بالرسو  
ل ، وآله أركى سلاله  
فلمحت نضرةً بانه  
وشممت كالريحان ضالّه  
وعلى العتيق مشيت تن  
ظرفيه دمعك وانهماله  
ومضى السرى بك حيث كا  
ن الروح يسري والرساله  
وبلغت بيتاً بالحجا  
ز ، يُبارك الباري حiale  
ويؤدي كما وعاه الكلاما  
الله فيه جلا الحرا  
م لخلقه ، وجلا حاله  
فهناك طبُّ الروح ، ط  
بُ العالمين من الجهاله  
وهناك أطلالُ الفصا  
حة ، والبلاغة ، والنباله  
وهناك أركى مسجدٍ

أزكى البرية قد مشى له  
وهناك عُذريُّ الهوى  
وحديثُ قَيْسٍ والغزاه  
وأدارَ الردى على القومِ جامه  
مثلما جاملوا الملوكِ العظاما  
وهناك مُجري الخيل ، ويجري  
في أعتتها خياله  
وهناك مَنْ جمعَ السماحة  
والرجاحة ، والبسالة  
وهناك خيَّمت النُّهى  
والعلمُ قد ألقى رحاله  
وهناك سرُّ حضارةٍ  
اللهُ فَيَأْنا ظلاله  
إنَّ الحسينَ بنَ الحسد  
بينَ أميرِ مَكَّةَ والإياله  
قمزُ الحجيجِ إذا بدا  
دارُ الحجيجِ عليه هاله  
أنتَ العليلُ ، فُلذ به  
مُستشفياً ، واغنم نواله  
لا طِبَّ إلا جُدُّه  
شافي العقول من الضلاله  
قبَّل ثراه ، وقُل له  
شوقي إليك على النَّوى  
أنا يا بنَ أحمدَ بعدَ مدِّ  
حي في أبيك بخير حاله  
أنا في حمى الهادي أبي  
لك ، أُحِبُّه ، وأُجلُّ آله  
شوقُ الضريرِ إلى الغزاه

يا بن الملوك الراشدي  
ن، الصالحين، أولي العدالة  
إن كان بالملك الجلا  
لة ، فالنبي لكم جلاله  
أوليس جدكم الذي  
بلغ الوجود به كماله؟  
نسخة مهينة للطباعة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الطيَّارونَ الفَرَنسِيُّونَ  
الطيَّارونَ الفَرَنسِيُّونَ

(٦١/١)

رقم القصيدة : ٩٥٢٦

الطيَّارونَ الفَرَنسِيُّونَ  
لم يُرَ إلا ظلم  
نُ عليه في خيرِ الجفون  
صحبَ الزمانَ دهانها  
هذه صورتها من  
بيئة عنها مُبينه  
تاجٌ تنقَلَ في الخيا  
في منزلٍ كمُحجَّبِ ال  
غَيْبِ اسْتَسرَّ عن الظنون  
ما فيه لأن قُلبت يوماً جواهره  
وذخائرٌ من أعصرٍ ولَّ  
أهرق عنقودها

تقدمةً للصنم  
حتى أتى العلمُ الجسو  
جانِبُه مُهْتَضَم  
فهي وجودٌ عَدَم  
ليلتَه لم يَنَم  
بنو أُمِّيَّةَ لِلأَنبَاءِ ما فَتَحُوا  
وللأَحَادِيثِ ما سَادُوا وما دَانُوا  
فَلِكَيْ هُوَ ، إِلَّا أَنَّهُ  
نَاحِيَةٌ فِي الهَرَمِ  
سَادَةٌ أَفْرِيْقِيَا  
رِة ، وَالخُدُورَ عَلَى الفنون  
واندسَّ كالمِصْبَاحِ فِي  
بِحْرٍ نَوَالٍ خِصَمَ  
أَنْتُمْ أَسَاطِينُ الحِضَا  
ما عَرَفَ العِمْرَ هَمَّ  
قِلَ فِي الثَّرَى ، شُمُّ الحِصُونِ  
بِي رِشًا نَاعَمَ  
ما عَرَفَ العِمْرَ هَمَّ  
بِالْأَمْسِ قَمَتِ عَلَى الزَهْرَاءِ أُنْدُبُهُمْ  
وَالْيَوْمَ دَمَعِي عَلَى الفِيحَاءِ هَتَّانُ  
وَقُبُورًا فِي السَّمَوَاتِ العُلا  
نَزَلُوا ، أَمْ حُفْرَاتٍ وَرَغَامَا  
لَا تَهْتَدِي الرِّيحُ الهَبُو  
وَانبَعَثْتُ فِي الهَرَمِ  
أَخْرَجَهَا اللهُ كَالِ  
خَيْرِ السِّيُوفِ مَضَى الزَمَا  
مَطْمِئِنِّينَ نَفُوسًا ، كَلَّمَا  
عَبَسَتْ كَارِثَةٌ زَادُوا ابْتِسَامَا

ناحِيةً في الهَرَمِ  
والقَبْرِ كالدُّنيا يَخون  
مَعْنُ لو انتابها  
يَمزُجُها بالشِّيمِ  
مَعادُنُ العِزِّ قد مال الرِّغامُ بهم  
نَ وأهلُه المستكبرين  
قَدَرَه مَنْ قَسَمَ  
وأُهْنِي على النوى وأُعْزِي  
هل رأيت الطَّيرَ زَفَّ وحاماً؟  
نَسَبَ عريقٌ في الصُّحى  
بَدَّ القبائل والبُطون  
شال بالأذنان كلُّ، ورَمَى  
بجناحيه كما رُغَت النِّعاما  
أرأيتَ كيف يُثوب من  
عَمَرِ القضاءِ المُعْرِقون؟  
وتدولُ آثارُ القُرو  
نِ ، على رَحَى الرِّمَنِ الطَّحون؟  
خُلُقاً به تنفردون

---

وتنازعوا الذهبَ الذي  
تَقْدِمَةُ للصنمِ  
يَهْتِكُ، إلاَّ الحُرْمِ  
آمنت بالله ، واستنيت جَنَّتَه  
حُفَرٍ مِنَ الأجداتِ جُونِ  
حيث تلاقى التَّامِ  
مُومِنَةٌ بالعنمِ  
قال الرفاق وقد هبَّتْ خمائلها:  
رِ صَدَفَتِ بالقلبِ الحزينِ



جَرَى وَصَفَّقَ يَلْقَانَهَا بِهَا بَرَدَى  
كَمَا تَلْقَاكَ دُونَ الْخُلْدِ رِضْوَانِ  
لَمْ تَتْرَكُوهُ فِي الْجَلِي  
لِ وَلَا الْحَقِيرِ مِنَ الشُّنُونِ  
آيَةً لِلْعَلَمِ آتَاهَا الْأَنَامَا  
طَالَ عَلَيْهَا الْقَدَمُ  
يَوْمُ الْأَخْرُ مَتَى يَكُونُ؟  
وَالْحَوْرُ فِي دُمَّرَ ، أَوْ حَوْلَ هَامَتِهَا  
حَوْرٌ كَوَاشِفُ عَنِ سَاقٍ ، وَلِدَانِ  
أَمْ مَقَرُّ الْحَوْلِ فِي بَعْضِ الْقَدَامَى ؟  
الْبَعَثُ غَايَةُ زَائِلِ  
السَّاقُ كَاسِيَّةٌ ، وَالنَّحْرُ عُرْيَانِ  
السَّبْقُ مِنْ عَادَاتِكُمْ  
تَقْرَبُ ، إِلَّا التُّهَمُ  
لِ وَلَا الْحَقِيرِ مِنَ الشُّوُونَ  
أَمْ بَعِينِهِ إِذَا مَا جَالَتَا  
تَكْشِفَانِ الْجَوَّ غَيْثًا أَمْ جِهَامَا؟  
أَمْ ظَبْيَاتُ الْخَيْمِ؟  
رَةِ وَالْبُنَاةُ الْمُحْسِنُونَ  
نُرْمَ وَفِي نُتَّهَمُ  
أَنْزَلَتْ حَفْرَةَ هَالِكِ  
أَمْ حَجْرَةَ الْمَلِكِ الْمَكِينِ؟  
وَالْوَحْشُ تَنْفَرُ فِي السُّهُوِ  
نَمَّ بِهَا دُنُّهَا  
تَلِكُ شَمُوسُ الدَّجَى  
ثُمَّ انْتَثَ لَمْ لِنَهَا الْبَلَالِ ، وَلَا  
جَفَّتْ مِنَ الْمَاءِ أَذْيَالُ وَأُرْدَانِ  
يَهْتِكُ ، إِلَّا الْحَرَمِ

لو أنصفت لم ألم  
حتى انحدرت الى فيحاء وارفة  
بِ يُنَاوِلُونَ، وَيَطْرُدُونَ  
آلَ إِلَيْهَا الْعِظَمَ  
رَةَ لَمْ يَحْزُهُ، وَلَا تَمِينِ  
يَمْنَعُهَا حِلْمَهُ  
هَذَّبَهُ فِي الْيَتِيمِ  
أَهْرَقَ عُنُقُودَهَا  
خُلُقًا بِهِ تَتَفَرَّدُونَ  
وَذَخَائِرَ مِنْ أَعْصُرٍ وَلَّ  
مَائِدَةً مَدَّهَا  
كُنْتُمْ خِيَالَ الْمَجْدِ يُرَى  
تَسْأَلُ أَتْرَابَهَا  
وَهِيَ عَلَيْهِ أَنْمَ  
وَبِنَيْتُ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ  
لَوْ يَفْطَنُ الْمَوْتَى لَهَا  
وَاسْتَعِيرُوهَا جَنَاحًا طَالَمَا  
بَيْنَ لِيُوثِ بِيَهُمْ  
فَعُ لِلشَّبَابِ الطَّامِحِينَ  
لِيَلْتَكُمُ قَدْرُهَا  
لَمْ تَتْرَكُوهُ فِي الْجَلِي  
تَرَقَّتْ فِيهِ أَجْنَاسٌ وَأَدْيَانُ  
قَدْ لَقَّهَا لَفَّ الصَّمَا  
خَارِجَةً مِنْ شَرَى  
مِثْلَ حَمَامِ الْحَرَمِ  
نَصِيحَةٌ مَلَّوْهَا الْإِخْلَاصُ ، صَادِقَةٌ  
وَالْخَيْلُ جُنَّ لَهَا جُنُونُ  
نَمَّ وَلَمَّا يَنَمَّ

أو حكمةً ؛ فهو تقطيع وأوزان  
لا برح الصفو في  
رة والبناء المحسنون

(٦٢/١)

---

وترى الدُمي ، فتخالها إذ  
تتَرَّتْ على جنباتِ زُون  
ويمرُّ رائع صَمْتِهَا  
نزلوا، أم حُفَرَاتٍ ورغاما  
مُضْطَهَّدٌ حَصْرُهَا  
حيناً عهداً بعد حين  
غَضُّ على طوالِ البلي  
حولِ خِوانٍ نُظْم  
تجمع من ذيلها  
تتركه لم يلم  
خَدَعُ العيونَ ولم يَزَلْ  
حتى تضحكي اللأمسين  
غلمانُ قَصْرِكَ في الرِّكا  
بِ يُناولون ، ويطردون  
والبوقُ يعتف ، والسَّها  
لا هيةً لم تجم  
لِ ، وتارةً تثبُّ الحُزون  
مُنْتَهَبٍ كَلِّمَا  
ظَنَّ به النقصُ تَمَّ  
ترفُّل في مُخْمَلٍ

ح ، وفي مناقريها أنين  
وكأن آباء البرية  
مة في المدائن مُحضرون  
وكأن دولة آل شمه  
س عن شمالك واليمين  
ملك الملوك ، تحية  
في المهجات انتظم  
بعد متاب ألم  
قد وقفوا للمها  
أي قوي حكيم  
أزنى الجلال وأستبين  
ناعمة لم تُرغ  
أحجارها ششعري الرصين  
قد وُئدت في الصبا  
أقعدت جيلاً للهوى  
وأقمت جيلاً آخرين  
كنتم خيال المجدي  
من العربي العلم؟  
ترجع كثر النسم  
قام لديها الملا  
تأج تنتقل في الخيا  
ل ، فما استقر على جبين  
خزائنه السيف الصقيع  
ل يشده الرمح السنين  
البر مغلوب القنا  
لما نظرت إلى الدنيا  
ر صدفت بالقلب الحزين  
ظلكم يُعتنم

تأج الحضارة حين أشر  
ق لم يجدهم حافلين  
والله يعلم لم يرؤ  
بين صنوف النعم  
قسماً بمن يحيي العظا  
م ، ولا أزيدك من يمين  
تقبل في موكب  
تبعث أنى بدت  
ب الروح ، أو نبض الوتين  
وظلعت من وادي الملو  
لجتها والأكم  
ن من القنا ، والدارعين  
قرن ذكاء نجم  
نصبوا ، وردوا الحاكمين  
تخطر من أمها  
وسبيله في الآخرين  
فإذا رأيت مشايخاً  
أو فتية لك ساجدين  
لاق الزمان ، تجدهمو  
عن ركبهم مخلقين  
ما شربوها وما  
وعقولهم في الأولين!  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أندلسية

أندلسية

رقم القصيدة : ٩٥٢٧

---

أَنْدَلُسِيَّةٌ  
أَنَا مَنْ يَتْرَكَ لِلدِّيِّ  
مَلَاعِبٌ مَرَحَتْ فِيهَا مَارِنَا  
بِئْتُ عَنْهَا مُبِينَهُ  
ب، ا ، فلم نَحُلْ من روح يراوحنا  
أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ يُرْعِي  
مَمَّا نُرَدُّدُ فِيهِ حِينَ يُضْوِينَا  
إِذِ الزَّمَانُ بَنَا غِينَاءُ زَاهِيَّةٌ  
وَهُوَ فِي حُلْوَانِ زِينَهُ  
لَوْ كَانَ فِيهَا وِفَاءٌ لِلْمُصَافِينَا  
عَهْدُ الْكِرَامِ ، وَمِيثَاقُ الْوَفِيِّينَا  
وَلَا حَوَى السَّعْدُ أَطْفَى فِي أَعْنَتِهِ  
كُنَّا جِيَادًا ، وَلَا أَرْحَى مِيَادِينَا  
فِيهَا إِذَا نَسِيَ الْوَافِي ، وَبَاكِينَا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بالورد كُتِبًا، وبالرِّبَا عناويننا  
بالورد كُتِبًا، وبالرِّبَا عناويننا  
رقم القصيدة : ٩٥٢٨

بالورد كُتِبًا، وبالرِّبَا عناويننا  
رَأَيْتَ عَلَى لَوْحِ الْخِيَالِ يَتِيمَةً  
قَضَى يَوْمَ لَوْسِيَتَانِيَا أَبَوَاهَا  
فِيَا لَكَ مِنْ حَاكِ أَمِينٍ مُصَدِّقٍ  
وَإِنْ هَاجَ لِلنَّفْسِ الْبُكََا وَشَجَاهَا  
وَلَا أُمَّ يَبْغِي ظِلَّهَا وَدَرَاهَا  
وَقُوضَ رُكْنَاهَا، وَذَلَّ صِبَاهَا  
رَكْمٌ قَدْ جَاهَدَ الْحَيَوَانَ فِيهِ  
وَحَلَّفَ فِي الْهَزِيمَةِ حَافِرِيهِ

وليت الذي قاست من الموت ساعة  
كما راح يطوي الوالدين طواها  
كفَرِّخِ رمى الرامي أباهُ فغالهُ  
فقامت إليه أمُّه فرماها  
فلا أبٌ يستدري بظلِّ جناحه  
ودبابةٌ تحت العُبابِ بمكمنٍ  
أمينٍ ، ترى الساري وليس يراها  
هي الحوتُ، أو في الحوت منها مِشابهُ  
فيها إذا نسي الوافي، وباكِينا  
أبثُّ لأصحابِ السُفينِ غوائلا  
وأرْعُ أنست فيها أمانينا  
خوونٌ إذا غاصت، غدورٌ، إذا طفت  
ملعنةٌ في سحبها وسراها  
فآب من كُرةِ الأيامِ لا عينا  
وتجني على من لا يخوض رحاها  
فلو أدركت تابوت موسى لسلطت

(٦٣/١)

عليه زباناها ، وحرَّ حُماها  
وغايةُ أمره أنا سمعنا  
لسان الحال يُنشدنا لديه  
ولو لم تُغيبْ فُلكُ نُوحٍ وتحتجبُ  
لما كان بحرٌ ضمَّها وحوها  
أليس من العجائب أن مثلي  
يرى ما قلَّ مُمتبعاً عليه؟  
وأفَّ على العالم الذي تدعونه

إذا كان في علم النفوس رداها  
قصيدة يقاتلتي بصوت الشاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> إلى حسين حاكم القنال  
إلى حسين حاكم القنال  
رقم القصيدة : ٩٥٢٩

إلى حسين حاكم القنال  
مثال الخلق في الرجال  
أهدي سلاماً طيباً كخُلُقِهِ  
مع احترامٍ هو بعضُ حَقِّهِ  
وأحفظ العهدَ له على التَّوَى  
والصدقَ في الودِّ له وفي الهوى  
ويعُدُّ فالمعروفُ بين الصَّحْبِ  
أنَّ التهادي من دواعي الحبِّ  
وعندك الزَّهْرُ، وعندِي الشَّعْرُ  
كلاهما فيما يقال نَدْرُ  
وقد سمعتُ عنك من ثِقَاتِ  
أنتَ أنتَ مَلِكُ النِّبَاتِ  
زهْرُكَ ليس للزهورِ رَوْنُقُهُ  
تكاد في فرطِ اعتناءٍ تَخْلُقُهُ  
ما نظرتُ مثلكَ عينُ النرجسِ  
بعد ملوكِ الظرفِ في الأندلسِ  
ولي من الحدائقِ الغنَّاءِ  
رَوْضٌ على المطرِيةِ الفيحاءِ  
أتيتُ أستهدي لها وأسألُ  
وأرتضي النَّزْرَ أَثْقَلُ  
عشرَ شجيراتٍ من الغولى



تندُر إلا في رياض الوالي  
تركو وتزهو في الشتا والصيف  
وتجمع الألوان مثل الطيف  
تُرسِلها مؤمناً عليها  
إن هَلَكْتُ لي الحقُّ في مثْلِها  
والحق في الخرطوم أيضاً حقِّي  
والدرسُ للخادم كيف يسقي  
ويعد هذا لي عليك زروه  
لكي تدور حول روضي دوره  
فإن فعلت فالقوافي تفعلُ  
ما هو من فعل الزهور أجملُ  
فما رأيتُ في حياتي أزينا  
للمرء بين الناس من حُسْنِ الثَّنَا

**Free counter**

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مَنْ لي بهنّ ليالياً نهل الصبا  
مَنْ لي بهنّ ليالياً نهل الصبا  
رقم القصيدة : ٩٥٣٠

مَنْ لي بهنّ ليالياً نهل الصبا  
مما أفضنّ وَعَلَّتْ الأهواءُ  
ألفنّ أوطاري؛ فعيشي والمُنَى  
في ظلّهنّ الكأسُ والصهباءُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سُويجَع النيلِ، رفقاً ، بالسُّويداءِ  
سُويجَع النيلِ، رفقاً ، بالسُّويداءِ  
رقم القصيدة : ٩٥٣١

-----

سُوَيْجَعِ النَّيْلِ، رَفَقًا ، بِالسُّوَيْدَاءِ  
فَمَا تُطِيقُ أَنْيْنَ الْمَفْرَدِ النَّائِي  
لِلَّهِ وَادٍ كَمَا يَهْوَى الْهَوَى عَجَبٌ  
تَرَكْتَ كُلَّ حَلِيٍّ فِيهِ ذَا دَاءِ  
وَأَنْتَ فِي الْأَسْرِ تَشْكُو مَا تُكَابِدُهُ  
لِصَّخْرَةٍ مِنْ بَنِي الْأَعْجَامِ صَمَاءِ  
اللَّهُ فِي فَنَنِ تَلْهَوِ الزَّمَانَ بِهِ  
فَإِنَّمَا هُوَ مَشْدُودٌ بِأَحْشَائِي  
وَفِي جَوَانِحِكَ اللَّائِي سَمَحَتْ بِهَا  
فَلَوْ تَرَفَّقْتَ لَمْ تَسْمَحْ بِأَعْضَائِي  
مَاذَا تَرِيدُ بِذِي الْأُنَاتِ فِي سَهْرِي؟  
هَذَا جَفُونِي تَسْقِي عَهْدًا إِغْفَائِي  
حَسَبُ الْمَضَاجِعِ مِنِّي مَا تَعَالَجُ مِنْ  
جَنْبِي، وَمَنْ كَبِدٍ فِي الْجَنْبِ حَزَاءِ  
أُمْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ نَجْوَاكَ فِي كَلْفِي  
حَتَّى لِيَعْشُقُ نَطْقِي فِيكَ إِصْغَائِي  
اللَّيْلُ يُبْهَضُنِي مِنْ حَيْثُ يُقْعَدُنِي  
وَالنَّجْمُ يَمَالُئِي، وَالْفَكْرُ صَهْبَائِي  
آتِي الْكَوَاكِبَ لَمْ أَنْقُلْ لَهَا قَدَمًا  
لَا يَنْقُضِي سَهْرِي فِيهَا وَإِسْرَائِي  
وَأَلْحَظُ الْأَرْضَ، أَطْوِي مَا يَكُونُ إِلَى  
مَا كَانَ مِنْ آدَمٍ فِيهَا وَحَوَاءِ  
مُؤَيَّدًا بِكَ فِي حَلِيٍّ وَمُرْتَحَلِي  
وَمَا هُمَا غَيْرُ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي  
تُوحِي إِلَيَّ الَّذِي تُوحِي، وَتَسْمَعُ لِي  
وَفِي سَمَاعِكَ بَعْدَ الْوَحْيِ إِغْرَائِي

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> منك يا هاجرُ دائي  
منك يا هاجرُ دائي  
رقم القصيدة : ٩٥٣٢

---

منك يا هاجرُ دائي  
وبكفِّك دوائِي  
يا مُنى رُوحِي، ودنيا  
يَ، وسؤلي، ورجائي  
أنت إن شئتَ نعيمِي  
وإذا شئتَ شقائي  
ليس منْ عُمرِي يومٌ

(٦٤/١)

---

لا ترى فيه لقائي  
وحياتي في التّداني  
ومماتي في التّنائي  
نَمَ على نسيان سُهدي  
فيك، واضحكُ من بُكائي  
كلُّ ما ترضاه يا مو  
لايَ يرضاه ولائي  
وكما تعلم حُبِّي  
وكما تدري وفائي  
فيك يا راحة رُوحِي  
طال بالوشِي عَنائي  
وتواريتُ بدمعي  
عن عيون الرُّقباءِ

أنا أهواك، ولا أر  
ضى الهوى من شركائي  
غرث، حتى لترى أر  
ضى غيري من سمائي  
ليتني كنت رداءً  
لك، أو كنت ردائي  
ليتني ماؤك في الغد  
مئة، أو ليتك مائي

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لقد لامني يا هند في الحب لائم  
لقد لامني يا هند في الحب لائم  
رقم القصيدة : ٩٥٣٣

لقد لامني يا هند في الحب لائم  
مُحِبُّ إِذَا عَدَّ الصَّحَابُ حَبِيبُ  
فما هو بالواشي على مذهب الهوى  
ولا هو في شرع الوداد مُريب  
وصفتُ له مَنْ أَنْتِ، ثم جرى لنا  
حديثٌ يَهُمُّ العاشقين عَجِيب  
وقلت له: صبراً ؛ فكلُّ أَخِي هَوَى  
على يَدِ مَنْ يَهُوى غداً سَيَتوب

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> على قدر الهوى يأتي العتاب  
على قدر الهوى يأتي العتاب  
رقم القصيدة : ٩٥٣٤

على قدر الهوى يأتي العتاب  
ومن عاتب يُفدِيهِ الصَّحَابُ

ألوم معدّبي ، فألوم نفسي  
فأغضبها ويرضيها العذاب  
ولو أني استطعت لتبت عنه  
ولكن كيف عن روعي المتاب؟  
ولي قلب بأن يهوى يُجَارَى  
ومالكه بأن يجني يُثاب  
ولو وُجد العقابُ فعلتُ، لكن  
نفازُ الطّبي ليس له عقاب  
يلوم اللاتمون وما رأوه  
وقدماً ضاع في الناس الصُّواب  
صَحَوْتُ، فأنكر السُّلوان قلبي  
عليّ، وراجع الطَّرَب الشباب  
كأن يد الغرامَ زمام قلبي  
فليس عليه دون هوى حجاب  
كأن رواية الأشواق عَوْدٌ  
على بدءٍ وما كمل الكتاب  
كأنني والهوى أخوا مُدام  
لنا عهدٌ بها، ولنا اصطحاب  
إذا ما اغتضتُ عن عشقٍ يعشق  
أعيد العهدُ، وامتد الشَّرَاب

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أريدُ سلوكم، والقلبُ يَأبى  
أريدُ سلوكم، والقلبُ يَأبى  
رقم القصيدة : ٩٥٣٥

أريدُ سلوكم، والقلبُ يَأبى  
وعتكم ، وملء النفس عُنْبى  
وأهجركم، فيهجرنى رُقادي

وَيُضَوِّبِنِي الظَّلامُ أَسَى وَكَرْبًا  
وَأَذَكِرْكُمْ بِرُؤْيَةِ كُلِّ حُسْنٍ  
فَيَصْبُو ناظِرِي، وَالقَلْبُ أَصْبَى  
وَأَشْكَو مِنْ عَذَابِي فِي هَوَاكُمْ  
وَأَجْزِيكُمْ عَنِ التَّعْذِيبِ حُبًّا  
وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَأْبُكُمْ جَفَائِي  
فَمَا بِالِي جَعَلْتُ الحَبَّ دَأْبًا؟  
وَرُبَّ مُعَاتِبٍ كَالعَيْشِ ، يَشْكَى  
وَمَلَأَ النَفْسَ مِنْهُ هَوَى وَعُتْبَى  
أَتَجْزِينِي عَنِ الرُّلْفَى نِفَارًا؟  
عَتَبَتِكَ بِالهَوَى ، وَكفَاكَ عَتْبَا  
فَكَلَّ مَلاحَةَ فِي النّاسِ ذَنْبٌ  
إِذَا عَدَّ النَّفَارُ عَلَيْكَ ذَنْبًا  
أَخَذْتُ هَوَاكَ عَنِ عَيْنِي وَقَلْبِي  
فَعَيْنِي قَدْ دَعَتُ، وَالقَلْبُ لَبِي  
وَأَنْتَ مِنَ المَحاسِنِ فِي مِثَالِ  
فَدَيْتِكَ قَالِبًا فِيهِ وَقَلْبًا  
أُحِبُّكَ حِينَ تَشْنِي الجَيْدَ تَيْهًا  
وَأَخْشَى أَنَّ يَصِيرَ التَّيَهُ دَأْبًا  
وَقَالُوا : فِي البَدِيلِ رِضًا وَرِوُوحُ  
لَقَدْ رُمْتُ البَدِيلَ، فَرَمْتُ صَعْبًا  
وَرَاجَعْتُ الرِّشَادَ عَسَايَ أَسْلُو  
فَمَا بِالِي مَعَ السُّلْوَانِ أَصْبَى ؟  
إِذَا مَا الكَأْسُ لَمْ تُذْهِبْ هَمومِي  
فَقَدْ تَبَّتْ يَدُ السَّاقِي، وَتَبَّا  
عَلَى أَنِّي أَعَفُّ مِنْ احْتِساها  
وَأَكْرَمُ مِنْ عَدَارَى الدَّيْرِ شَرِبَا  
وَلِي نَفْسٌ أَوْرِيها فَتَزْمُو

كزهر الورد نَدَّوهُ فِهَبَّا

**Free counter**

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رَوَّعوه ؛ فتولَّى مغضبا

رَوَّعوه ؛ فتولَّى مغضبا

رقم القصيدة : ٩٥٣٦

-----

رَوَّعوه ؛ فتولَّى مغضبا

أَعَلِمْتُمْ كَيْفَ تَرْتَاغُ الطَّبَّاءُ؟

خُلِقْتَ لِأَهِيَّةٍ نَاعِمَةٍ

رُبَّمَا رَوَّعَهَا مَرُّ الصَّبَا

لِي حَبِيبٌ كَلَّمَا قِيلَ لَهُ

صَدَّقَ الْقَوْلَ ، وَرَكَدَى الرَّيْبَا

(٦٥/١)

-----

كذاب العُدَّالُ فيما زعمو

أَمَلِي فِي فَاتِنِي مَا كَذَبَا

لَوْ رَأَوْنَا وَالْهَوَى ثَالِثَنَا

وَالدُّجَى يُرْخِي عَلَيْنَا الْحُجْبَا

فِي جِوَارِ اللَّيْلِ ، فِي ذَمَّتِهِ

نَذَكُرُ الصَّبِيحَ بَأَنَّ لَا يَقْرَبَا

مِلْءُ بُرْدَيْنَا عَفَافٌ وَهَوَى

حَفِظَ الْحَسَنَ ، وَصَنَتُ الْأَدْبَا

يَا غَزَالًا أَهْلَ الْقَلْبِ بِهِ

قَلْبِي السَّنْفُحُ وَأَخْنِي مَلْعَبَا

لَكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ حَبَّتِهِ

مَنْهَلًا عَذْبًا ، وَمَرْعَى طَيِّبَا

هو عند المالك الأولى به  
كيف أشكو أنه قد سلبا؟  
إن رأى أبقى على مملوكه  
أو رأى أتلفه واحتسبا  
لك قد سجد البان له  
وتمنت لو أقلته الربى  
ولحاظ، من معاني سحره  
جمع الجفن سهاماً وطى  
كان عن هذا قلبي غنية  
ما لقلبي والهوى بعد الصبا؟  
فطرتي لا آخذ القلب بها  
خلق الشاعر سمحاً طرباً  
لو جلوا حُسنك أو غنوا به  
للبيد في الثمانين صبا  
أيها النفس ، تجدين سدى  
هل رأيت العيش إلا لعباً؟  
جرى الدنيا تهن عندك، ما  
أهون الدنيا على من جرى!!  
نلت فيما نلت من مظهرها  
ومنحت الخلد ذكراً، ونبا  
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ما تلك أهداي تنظ

ما تلك أهداي تنظ

رقم القصيدة : ٩٥٣٧

ما تلك أهداي تنظ

م بينها الدمع السكوب



بل تلك سُبحَةُ لَوْلُو  
تُحْصَى عَلَيْكَ بِهَا الذُّنُوبُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لا والقوام الذي ، والأعين اللاتي  
لا والقوام الذي ، والأعين اللاتي  
رقم القصيدة : ٩٥٣٨

-----

لا والقوام الذي ، والأعين اللاتي  
ما خُنْتُ رَبَّ الْقَنَا وَالْمُشْرِفِيَّاتِ  
ولا سلوتُ ، ولم أهممُ ، ولا خطرْتُ  
بالبالِ سَلْوَاكِ فِي ماضٍ ولا آتِ  
وخاتمُ الملكِ للحاجاتِ مُطَلَّبٌ  
وَنُغْرِكِ المِتمَنِّي كُلِّ حاجاتي

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا  
لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا  
رقم القصيدة : ٩٥٣٩

-----

لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا لحظها لحظها، رُوَيْدًا رُوَيْدًا  
كم إلى كم تكيد للروح كَيْدًا؟  
كفَّ أو لا تكفَّ ؛ إن يجنبي  
لَسِهَامًا أَرْسَلْتَهَا لِنِ تَرْدًا  
تصِلُ الضربَ ما أرى لك حدًا  
فاتقِ اللهَ ، والترِّمِ لك حدًا  
أو فضع لي من الحجارة قلبا  
ثم صُغ لي من الحدائدِ كَيْدًا  
واكفِ جُنْفِي دافقًا ليس يرقا  
واكفِ جُنْبِي خافقًا ليس يهدا

فمن الغن أن يصير وعيداً  
ما قطعت الزمان أرجوه وغدا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الرُّشْدُ أجملُ سيرة يا أحمدُ  
الرُّشْدُ أجملُ سيرة يا أحمدُ  
رقم القصيدة : ٩٥٤٠

-----

الرُّشْدُ أجملُ سيرة يا أحمدُ  
وَدُّ الغواني مَنْ شبابك أبعُدُ  
قد كان فيك لودهنّ بقيةً  
واليومَ أوشكتِ البقيةُ تَنفُذُ  
هاروت شعركَ بعد ماروتِ الصبا  
أعيا، وفارقه الخليلُ المُسعد  
لم سمعناك قلنَ : شعراً أمرُ  
يا ليت قائله الطيرُ الأمرُ  
ما لِلوَاهي الناعماتِ وشاعرٍ  
جعل النسيبَ حبالَةً يتصيد ؟  
ولكم جمعت قلوبهن على الهوى  
وخدعتَ مَنْ قطعتُ ومن تودد  
وسخّرتَ من واشٍ، وكذتَ لعاذلٍ  
واليومَ تنشدُ من يشي ويفند  
أئنذا وجدتَ الغيدَ ألهاك الهوى  
وإذا وجدتَ الشّعَرَ عزَّ الأغيذ؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> إن الوُشاةَ . وإن لم أحصهم عددا .  
إن الوُشاةَ . وإن لم أحصهم عددا .  
رقم القصيدة : ٩٥٤١

-----

إن الوُشاة . وإن لم أخصهم عددا .  
تعلموا الكيد من عينيك والفتدا  
لا أخلفَ الله ظني في نواظريهم  
ماذا رأَتْ بيِّ مما يبعثُ الحسدا؟  
هم أغضبوك فراح القدُّ مُنثياً  
والجفنُّ منكسراً ، والخدُّ متقددا  
وصادغوا أدنا صعواءً لينةً  
فأسمعوها الذي لم يسمعوا أحدا  
لولا احتراسي من عينيك قلتُ: ألا  
فانظر بعينيك، هل أبقيت لي جلدًا؟  
الله في مهجة أيتمت واحدها  
ظلماً ، وما اتخذت غير الهوى ولدا  
ورُوحٍ صبَّ أطالَ الحبُّ غُرْبَتَها  
يخافُ إن رجعتُ أن تكررَ الجسدَ  
دع المواعيدَ ؛ إني متُّ من ظمياً  
وللمواعيد ماءً لا يبُلُّ صدى  
تدعو ، ومن لي أن أسعى بال كيدٍ ؟  
فمن معيري من هذا الورى كيدا ؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بثت شكواي، فذاب الجليدُ  
بثت شكواي، فذاب الجليدُ  
رقم القصيدة : ٩٥٤٢

بثت شكواي، فذاب الجليدُ  
وأشفق الصخرُ، ولان الحديدُ

وقلبك القاسي على حاله  
هيهات! بل فسؤته لي تزيد

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يمدُّ الدُّجى في لوعتي ويزيدُ  
يمدُّ الدُّجى في لوعتي ويزيدُ  
رقم القصيدة : ٩٥٤٣

يمدُّ الدُّجى في لوعتي ويزيدُ  
ويُبدىءُ بَثِّي في الهوى ويُعيدُ  
إذا طال واستعصى فما هي ليلة  
ولكن ليالٍ ما لهنَّ عديداً  
أرقتُ وعادتنى لذكرى أجتى  
شجونٌ قيامٌ بالضلوع قعودُ  
ومنَّ يحمِلُ الأشواقَ يتعبُ، ويختلفُ  
عليه قديمٌ في الهوى ، وجديد  
لقيت الذي لم يلق قلبٌ من الهوى  
لك الله يا قلبي ، أنت حديد؟  
لم أخلُ من وجدٍ عليك، ورقَّةٍ  
إذا حلَّ غيدٌ، أو ترخَّلَ غيدُ  
وروضٌ كما شاء المحبون ، ظلُّه  
لهم ولأسرار الغرام مديدُ  
تظللنا والطيرَ في جنباته  
غصونٌ قيامٌ للنسيم سجود  
تميلُ إلى مُضنى الغرام وتارةً  
يعارضها مُضنى الصَّبَا فتحيد  
مَشَى في حواشيهما الأصيلُ، فدُهَّبَتْ  
ومارتُ عليها الحلْيُ وهي تميد  
ويقتلنا لحظُّ، ويأسرُ جيدُ

بأهلٍ ، ومفقودُ الأليفِ وحيد  
وباكٍ ولا دمعٍ، وشاكٍ ولا جوىً  
وجذلاًن يشدو في الرُّبِّي ويشيد  
وذي كِبْرَةٍ لم يُعْطَ بالدهرِ خِبْرَةً  
وعُريانِ كاسٍ تَزْدَهِيه مُهود  
غشيناہ والأيامُ تندى شبيبةً  
ويَقْطُرُ منها العيشُ وهو رَغيد  
رأتُ شفقاَ ينعى النهارَ مُصْرَجاً  
فقلتُ لها: حتى النهارُ شهيد  
فقالَت : وما بالطير ؟ قلت : سكينَةٌ

فما هي ممّا نبتغي ونصيد  
أحلّ لنا الصيدان: يومَ الهوى مهأً  
ويومَ تُسلُّ المُرَهفاتُ أسودُ  
يحطّم رمحٌ دوننا ومهندٌ  
ويقلنا لحظٌ ، ويأسر جيدٌ  
ونحكم حتى يقبل الدهرُ حُكْمنا  
ونحن لسلطان الغرام عبيد  
أقول لأيام الصبا كلما نأتُ :  
أما لك يا عهدَ الشباب مُعيد؟  
وكيف نأتُ والأمسُ آخرُ عهدِها؟  
لأمسٍ كباقي الغابرات عهد  
جزعتُ ، فراعنتني من الشيبِ بسمةٌ  
كأنني على دَرَبِ المشيبِ لبيد

---

ومن عبث الدنيا وما عيشت سدىً  
شبيننا وشبنا والزمانُ وليدُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> هام الفؤادُ بشادنٍ

هام الفؤادُ بشادنٍ

رقم القصيدة : ٩٥٤٤

---

هام الفؤادُ بشادنٍ

أَلَفَ الدَّلَالَ عَلَى المَدَى

أَبْكَى ، فبِضْحِكُ ثَغْرِهِ

وَالكُمُّ يَفْتَحُهُ النَّدى

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> في مقلتيك مصارعُ الأكبَادِ

في مقلتيك مصارعُ الأكبَادِ

رقم القصيدة : ٩٥٤٥

---

في مقلتيك مصارعُ الأكبَادِ

الله في جنبٍ بغيرِ عماد

كانت له كبْدٌ ، فحاق بها الهوى

قُهرتُ ، وقد كانت من الأطواد

وإذا النفوسُ تطوحتُ في لذة

كانت جنايتها على الأجساد

(٦٧/١)

---

نَشَوَى ، وما يُسْقِينِ إِلَّا راحتي

وَسَنَى ، وما يَطْعَمُنِ غيرِ رُقادي

ضعفي ، وكم أبلين من ذي قوة

مرضى وكم أفنينٍ من عواد

يا قاتل الله العيونَ ؛ فإنها

في حَرٍّ ما نَصَلَى الضعيفُ البادي

قاتلن في أجفانهن قلوبنا  
فصبرَ عَنها، وسلِمنَ بالأغْمداد  
وصبغن من دمها الحدود تتصلاً  
ولقينَ أرباب الهوى بسواد

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قف باللواحظ عند حدك  
قف باللواحظ عند حدك  
رقم القصيدة : ٩٥٤٦

-----

قف باللواحظ عند حدك  
يكفيك فتنة نارِ حدك  
واجعل لغمديك هدنةً  
إن الحوادث ملء غمديك  
وضن المحاسن عن قلوب  
ب لا يدِين لها بجندك  
نظرت إليك عن الفتور  
ر، وما اتقت سطات حدك  
أعلى روايات القنا  
ما كان نسبته لقدمك  
نال العواذل جهدهم  
وسمعت منهم فرق جهديك  
نقلوا إليك مقالةً  
ما كان أكثرها لبعديك  
ما بي السهام أكثر من  
جفتيك، لكن سهم بعودك

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مضناك جفاه مرقده  
مضناك جفاه مرقده

مضناك جفاهُ مرقده  
وبكاه ورحمَ عودُهُ  
حيرانُ القلبِ مُعَذَّبُهُ  
مقروح الجفنِ مسهده  
أودى حرفاً إلا رمقاً  
يُبقيه عليك وتُنْفِدهُ  
يستهوِي الورقِ تاوهِه  
ويذيب الصخرَ تنهدُهُ  
ويناجي النجمَ ويتعبه  
ويقيم الليلَ ويُقْعِدُهُ  
ويعلم كلَّ مطوقةٍ  
شجنناً في الدَّوْحِ ترددُهُ  
كم مد لطفيك من شركٍ  
وتادب لا يتصيدُهُ  
فعساک بغمضٍ مُسْعِفُهُ  
ولعلَّ خيالك مسعدُهُ  
الحسنُ حَلَفْتُ بيوسُفِهِ  
والسورةِ إنك مفردُهُ  
قد ودَّ جمالك أو قبساً  
حوراء الخلدِ وأمرُدُهُ  
وتمنَّت كلَّ مقطعةٍ  
يدها لو تبعث تشهدُهُ  
جَحَدْتُ عَيْنَاكَ زَكِيَّ دَمِي  
أَكْذَلِكْ خَدَّكَ يحجده؟  
قد عزَّ شُهودي إذ رمنا  
فأشرت لخدك أشهده



وهممتُ بجيدك أشركه  
فأبى ، واستكبر أصيده  
وهزرتُ قَوامَكَ أَعْطَفُهُ  
فَنَبَا، وتمنَّعَ أَمَلَدُهُ  
سببٌ لرضاك أمهده  
ما بالُ الخَصْرِ يُعَقِّدُهُ؟  
بيني في الحبِّ وبينك ما  
لا يَقْدِرُ واشٍ يُفْسِدُهُ  
ما بالُ العاذِلِ يَفْتَحُ لي  
بابَ السُّلُوانِ وأُوصِدُهُ؟  
ويقول : تكاد تجنُّ به  
فأقول : وأوشكُ أَعْبُدُهُ  
مَوْلَايَ ورُوحِي في يَدِهِ  
قد ضَيَّعَهَا سَلِمْتُ يَدَهُ  
ناقوسُ القلبِ يدقُّ لَهُ  
وحنايا الأَضَلِّعِ مَعْبُدُهُ  
قسماً بثنايا لؤلئِها  
قسم الياقوت منضده  
ورضابٍ يوعدُ كوثرُهُ  
مَقْتُولُ العِشْقِ ومُشْهَدُهُ  
وبخالٍ كاد يحجُّ له  
لو كان يقبَلُ أسوده  
وقوامٍ يَرُوي العُصْنُ لَهُ  
نَسْباً، والرُّمْحُ يُفَنِّدُهُ  
ويخصرُ أوهنَ مِنْ جَلْدِي  
وعَوَاذِي الهجر تُبَدِّدُهُ  
ما خنت هواك ، ولا خطرتُ  
سلوى بالقلب تبرده

بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بالله يا نَسَمَاتِ النيلِ في السَّحْرِ

بالله يا نَسَمَاتِ النيلِ في السَّحْرِ

رقم القصيدة : ٩٥٤٨

-----

بالله يا نَسَمَاتِ النيلِ في السَّحْرِ  
هل عندكُنَّ عن الأحبابِ مِنْ خَبِرٍ؟  
عرفتكُنَّ بعرفٍ لا أكيفه  
لا في الغوالي ، ولا في النَّورِ والزَّهْرِ  
من بعض ما مسح الحسنُ الوجوهَ به  
بينَ الجبينِ ، وبينَ الفَرْقِ والشَّعْرِ  
فهل عَلفُتُنَّ أثناءَ السُّرى أَرْجاً  
من الغدائرِ ، أو طيبا من الطُّررِ؟  
هجتنَّ لي لوعةً في القلبِ كَامنةً  
والجُرْحُ إنْ تَعْتَرِضُهُ نَسْمَةٌ يَثُرُ  
ذكرت مصر ، ومن أهوى ، ومجلسنا  
على الجزيرةِ بينَ الحسرِ والتَّهَرِ  
واليومُ أَشيبُ ، والآفاقُ مُذْهَبَةٌ  
والشمسُ مِصفرةٌ تجري لمنحدرِ  
والنخلُ مُتَشِحٌ بالغيَمِ ، تحسبُهُ  
هيفَ العرائسِ في بيضِ من الأُرُرِ  
وما شجاني إلا صوتُ ساقيةٍ

تستقبل الليل بين النَّوْحِ والعَبَرِ  
لم يترك الوجدُ منها غيرَ أضلُعِها  
وغيرَ دَمَعِ كَصَوْبِ العَيْثِ مُنْهَمِرِ  
بخيلة بماقيها ، فلو سئلتُ  
جَفْنًا يُعِينُ أخوا الأَشواقِ لم تُعرِ  
في ليلةٍ من ليالي الدهرِ طَيِّبَةً  
محا بها كلَّ ذنبٍ غيرِ مُعْتَفَرٍ  
عَفَّتْ ، وعَفَّ الهوى فيها ، وفاز بها  
عَفُّ الإِشارةِ ، والألفاظِ، والنظرِ  
بتنا ، وياتت حناناً حولنا ورضاً  
ثلاثةٌ بين سَمْعِ الحَبِّ والبصرِ  
لا أكذبُ اللهَ ، كان النجمُ رابعنا  
لو يُذَكِّرُ النجمُ بعدَ البدرِ في خبيرِ  
وأنصفتنا، فظلمَ أن نُجازِيها  
شكوى من الطولِ، أو شكوى من القِصرِ  
دَعُ بعدَ رِيقَةٍ مَنْ تَهَوَّى وَمَنْطِقِهِ  
ما قيل في الكأسِ، أو ما قيل في الوترِ  
ولا تبالِ بكنزٍ بعدَ مِسمِهِ  
أعلى اليواقيتِ ما أُعْطِيتِ والدُّررِ  
ولم يرُعني إلا قولُ عاذِلَةٍ  
ما بالُ أحمدَ لم يحلُمَ ولم يقر؟  
هلا ترفَعِ عن لَهوٍ وعن لَعِبٍ؟

---

إن الصغائرُ تغري النفسَ بالصغرِ  
فقلتُ: للمجدِ أشعاري مُسَيِّرةٌ  
وفي غواني العلا . لا في المها . وطري  
مصرُ العزيرةُ ، مالي لا أودَّعُها  
وداعٌ محتفظٌ بالعهدِ مذكر

خَلَّفْتُ فِيهَا الْقَطَا مَا بَيْنَ ذِي زَعَبٍ  
وَدَاعٍ مَحْتَفِظٍ بِالْعَهْدِ مَدَكِرٍ  
وَذِي تَمَائِمٍ لَمْ يَبْهَضْ وَلَمْ يَطِرِ  
أَسْلَمْتَهُمْ لَعْيُونَ اللَّهُ تَحْرُسُهُمْ  
وَأَسْلَمُونِي لظَلِّ اللَّهُ فِي الْبَشْرِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> عَرَضُوا الْأَمَانَ عَلَى الْخَوَاطِرِ  
عَرَضُوا الْأَمَانَ عَلَى الْخَوَاطِرِ  
رقم القصيدة : ٩٥٤٩

عَرَضُوا الْأَمَانَ عَلَى الْخَوَاطِرِ  
وَاسْتَعَرَضُوا السُّمَرَ الْخَوَاطِرِ  
فَوَقَفْتُ فِي حَذْرٍ ، وَيَأُ  
بِي الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَخَاطِرِ  
يَا قَلْبُ شَأْنُكَ وَالْهَوَى  
هَذَا الْغَصُونُ وَأَنْتَ طَائِرِ  
إِنْ الَّتِي صَادَتْكَ تَسِ  
عَى بِالْقُلُوبِ لَهَا النُّوَاطِرِ  
يَا ثَغْرَهَا ، أَمَسْتُ كَالِ  
غَوَاصٍ ، أَحْلَمُ بِالْجَوَاهِرِ  
يَا لِحْظَهَا ، مَنْ أُمَّهَا؟  
أَوْ مَنْ أَبُوهَا فِي الْجَادِرِ؟  
يَا شَعْرَهَا ، لَا تَسَعُ فِي  
هَتَكِي ، فَشَأْنُ اللَّيْلِ سَاتِرِ  
يَا قَدَّهَا ، حَتَّامٌ تَغِ  
مَدُو عَاذِلًا وَتَرُوحُ جَائِرِ؟  
وَبِأَيِّ ذَنْبٍ قَدْ طَعَنَ  
مَتَّ حَشَايَ يَا قَدَّ الْكِبَائِرِ؟

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> في ذي الجفونِ صوارمُ الأقدار  
في ذي الجفونِ صوارمُ الأقدار  
رقم القصيدة : ٩٥٥٠

---

في ذي الجفونِ صوارمُ الأقدار  
راعي البريةِ يا زعاكِ الباري  
وكفى الحياةُ لنا حوادثَ ، فافتني  
ملاً النجومِ وعالمَ الأقمار  
ما أنتِ في هذي الحلَى إنسيّةِ  
إن أنتِ إلا الشمسُ في الأنوار  
زهراء بالأفق الذي من دونه  
وئبُ النُّهى ، وتطأؤلُ الأفكار  
تهتك الألباب خلف حجابها  
مهما طلعتِ ، فكيف بالأبصار ؟  
يا زينة الإصباح والإمساء ، بل  
يا رَوْتَقَ الآصال والأسحار  
ماذا تحاول من تنائنا النوى ؟  
أنتِ الدُّنى وأنا الخيالُ الساري  
ألقى الضحى ألقاكِ ، ثم من الدجى  
سبل إليك خفية الأغوار  
وإذا أنستُ بوحدتي فلانها  
سببي إليك ، وسلمي ، ومناري  
إيه زمني في الهوى وزمانها  
ما كنتما إلا النَّميرَ الجاري  
مُتسلسلاً بين الصباية والصبا  
ومتفرقاً بمسارح الأقدار

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لك أن تلوم، ولي من الأعدار  
لك أن تلوم، ولي من الأعدار  
رقم القصيدة : ٩٥٥١

---

لك أن تلوم، ولي من الأعدار  
أن الهوى قدرٌ من الأقدار  
ما كنت أسلمٌ للعيون سلامتي  
وأبيحُ حادثةَ الغرامِ وقاري  
وطرٌّ تعلَّقَه الفؤادُ وينقضي  
والنفسُ ماضيةٌ مع الأوطار  
يا قلبُ، شأنك، لا أمدُّك في الهوى  
لو أنه بيدي فككْتُ إسرائي  
جار الشيبية ، وانتفع بجوارها  
قبل المشيب، فما له من جار  
مثل الحياة تحبُّ في عهد الصِّبا  
مثل الرياض تحبُّ في آذار  
أبدأ فروقُ من البلاد هي المنى

(٦٩/١)

---

ومنايَ منها ظبيةٌ بسوار  
ممنوعةٌ إلا الجمالَ بأسره  
محجوبةٌ إلا عن الأنظار  
خطواتها التقوى ، فلا مزهوةٌ  
تمشي الدلال، ولا بذات نفار  
مرّت بنا فوق الخليج، فأسفرت  
عن جنة ، وتلفتت عن نار

في نِسْوَةٍ يُورِدُنْ مَنْ شِئْنِ الْهُوَى  
نظراً ، ولا ينظرن في الإصدار  
عارضتهنّ ، وبين قلبي والهوى  
أمرٌ أحوّل كَتَمَهُ وَأَدَارِي

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أتغلبني ذاتُ الدلالِ علي صبري؟  
أتغلبني ذاتُ الدلالِ علي صبري؟  
رقم القصيدة : ٩٥٥٢

أَتَغْلِبُنِي ذَاتُ الدَّلَالِ عَلَي صَبْرِي؟  
إِذْ أَنَا أَوْلَى بِالْقِنَاعِ وَبِالْخَدْرِ  
تَتِيهِ ، وَلِي حَلْمٌ إِذَا مَارَ كَبْتَهُ  
رَدَدْتُ بِهِ أَمْرَ الْغَرَامِ إِلَى أَمْرِي  
وَمَا دَفَعِي اللُّوَامَ فِيهَا سَامَةً  
وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحَرِّ أَرْجُو لِلْحَرِّ  
وَلَيْلٍ كَانَ الْحَشْرَ مَطْلَعُ فَجْرِهِ  
تَرَاءَتْ دُمُوعِي فِيهِ سَابِقَةَ الْفَجْرِ  
سَرَيْتُ بِهِ طَيْفًا لِي مِنْ أَحْبَابِهَا  
وَهَلْ بِالسُّهَى فِي حُلَّةِ السُّقْمِ مِنْ نُكْرٍ  
طَرَفْتُ حِمَاهَا بَعْدَ مَا هَبَّ أَهْلُهَا  
أَخْوَضُ غِمَارَ الظَّنِّ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ  
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا نِسَاءً لِقَيْنِنِي  
بِيَالِغِنِ فِي زَجْرِي ، وَيُسْرِفُنِ فِي نَهْرِي  
يَقْلُنْ لِمَنْ أَهْوَى وَأَنْسَنَ رِيبةً :  
نَرَى حَالَةً بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالسَّحْرِ  
إِلَيْكَ جَارَاتِ الْحَمَى عَنْ مَلَامَتِي  
وَدَرْنَ قَضَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ يَجْرِي  
وَأَخْرَجَنِي دَمْعِي ، فَلَمَّا زَجْرْتُهُ

رددتُ قلوبَ العاذِلَاتِ إلى العُدْرِ  
فساءَ لُنْهَا: ما اسمي؟ فسَمَّتْ، فجننني  
يَقُلْنَ: أماناً للعداري من الشَّعرِ  
فقلتُ: أَخَافُ اللهَ فَيَكُنُّ، إنني  
وجدتُ مقالَ الهُجرِ يُزْرِي بأن يُزْرِي  
أخذتُ بحَظٍّ من هواها وبينها  
ومن يهو يعدلُ في الوصالِ وفي الهجرِ  
إذا لم يكن المرءُ عن عيشةٍ غنيٍّ  
فلا بدَّ من يُسرٍ، ولا بدَّ من عُسرٍ  
ومن يخبِرِ الدنيا ويشربُ بكأسها  
يجدُ مُرَّها في الحلو، والحلو في المرِّ  
ومن كان يغزو بالتَّعَلَّاتِ فقره  
فإنني وجدتُ الكدَّ أَقتلَ للفقيرِ  
ومن يستعنُّ في أمره غير نفسه  
يُخْنَهُ الرقيقُ العون في المسلكِ الوعرِ  
ومن لم يقمِ سترًا على عيبِ غيره  
يعشُ مستباحَ العَرَضِ، مُنْهَتِكَ السَّترِ  
ومن لم يجملُ بالتواضعِ فضله  
يَبِينُ فضله عنه، وَيَعْطَلُ من الفخرِ  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قلبٌ يذوب ، ومدمعٌ يجري

قلبٌ يذوب ، ومدمعٌ يجري

رقم القصيدة : ٩٥٥٣

قلبٌ يذوب ، ومدمعٌ يجري

يا ليلُ ، هل خيرٌ عن الفجرِ

حالت نجومك دون مطلعهِ



لا تبتغي حَوْلًا، ولا يسري  
وتطاوَلتْ جُنْحًا، فحُيِّل لي  
أَنَّ الصَّبَاحَ رَهِينَةُ الحِشْرِ  
أرْسِيَّتْهَا وَمَلَكْتَ مَذْهَبَهَا  
بِدَجْنَةِ كَسْرِيَةِ الدَّهْرِ  
ظَلَمْتُ تَجِيءُ بِهَا وَتَرْجِعُهَا  
والمَوْجُ مَنقَلَبٌ إِلَى البَحْرِ  
لَيْتَ الكَرَى وَموسَى فيوردها  
فَرعونَ هَذَا السَّهْدَ والفِكرَ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لَهَا تَفِي سِحْرًا  
يَبْكِي لغيرِ نوبِصٍ وَلَا أُسْرِ  
وَالرَّوَضُ أَخْرَسُ غيرِ وَسُويَةٍ  
خَفَقَ الغُصُونِ، وَجَرِيَةِ الغُدْرِ  
وَالطَّيْرُ مِلءُ الأَيْتِكِ، أَرؤُسُهَا  
مِثْلُ الثَّمَارِ بَدَتْ مِنَ السَّنْدْرِ  
أَلْقَى الجَنَاحَ ، وَنَاءَ بِالصَّدْرِ  
وَرَنَا بِصَفْرَاوِينَ كَالثَبْرِ  
لِكْهَمِ السَّهَادُ بِيوتَ هَدْبِهَا  
وَأَقَامَ بَيْنَ رُسُومِهَا الحُمرِ  
تَهْدَا جَوَانِحَهُ ، فَتَحْسِبُهُ  
مِنَ صَنَعَةِ الأَيْدِي أَوْ السَّحْرِ  
وَتَثُورُ، فَهُوَ عَلَى الغُصُونِ يَدُّ  
عَلَقْتُ أَنَا مِلْهَا مِنَ الجَمْرِ  
يَا طَيْرُ، بُتَّ أَخَاكَ مَا يَجْرِي  
إِنَّا كِلَانَا مَوْضِعُ السَّرِّ  
بِي مِثْلَ مَا بَكَ مِنَ جَوِيٍّ وَنَوِيٍّ  
أَنَا فِي الأَنَامِ ، وَأَنْتَ فِي القَمَرِ  
عَبَثَ الغَرَامِ بِنَا وَرَوَعْنَا

أنا بالملام ، وأنت بالزجر  
يا طير، لا تجزع لحادثة  
كلُّ النفوسِ رهائنُ الضرِّ  
فيما دهاك لو اطلَّعتَ رضَى  
شرُّ أخفُّ عليك من شرِّ  
يا طير، كدُرُ العيشِ لو تدري  
في صفوه، والصفوُّ في الكدُر  
وإذا الأمورُ استصعبتْ صعِبَتْ  
ويهون ما هونتَ من أمر  
يا طير، لو لُدنا بمصطَبِرٍ

(٧٠/١)

فلعلَّ رُوحَ الله في الصَّبْر  
وعسى الأمانِي العذابُ لنا  
عونٌ على السلوان والهجر  
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بدأ الطيفُ بالجميل وزارا  
بدأ الطيفُ بالجميل وزارا  
رقم القصيدة : ٩٥٥٤

-----  
بدأ الطيفُ بالجميل وزارا  
يا رسولَ الرضى وقيت العثارا  
خذ من الجفن والفؤاد سبيلا  
وتيمم من السويداء دارا  
أنت إن بتَّ في الجفون فأهلاً

عادة النور ينزل الأبصار  
زار ، والحربُ بين جفني ونومي  
قد أعدّ الدجى لها أوزارا  
حسن يا خيالُ صنعك عندي  
أجملُ الصنعِ ما يُصيبُ افتقارا  
ما لربِّ الجمالِ جارَ على القل  
بِ، كأن لم يكن له القلبُ جارا؟  
وأرى القلبَ كلما ساءَ يجزيه  
له عن الذنبِ رقةً واعتذارا  
أجريحُ الغرامِ يطلب عطفاً  
وجريحُ الأنامِ يطلب ثارا؟  
أيها العاذلون، نِمتم، ورام السُّ  
هتدُ من مقلتيّ أمراً، فصارا  
آفةُ النَّصحِ أن يكونَ لجاجاً  
وأذى النَّصحِ أن يكونَ جهارا  
ساءلتني عن النهارِ جفوني  
رحمَ اللهُ يا جفوني النهارا  
قلن: نَبكيه؟ قلت: هاتي دموعاً  
قلن: صبراً، فقلت: هاتي اصطبارا  
يا ليالي، لم أجِدك طوالاً  
بعد ليالي ، ولم أجِدك قصارا  
إن مَنْ يحملُ الخطوبَ كباراً  
لا يبالي بحلمهن صغارا  
لم نفقُ منك يا زمان فنشكو  
مُدمنُ الخمر لا يُحس الخُمارا  
فاصرف الكأس مشفقاً ، أو فواصل  
خرج الرشدُ عن أكفِّ السُّكاري

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ  
أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ  
رقم القصيدة : ٩٥٥٥

---

أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ أُبْتُكَ وَجُدِي يَا حَمَامُ، وَأُودِعُ  
فإنك دون الطير للسرّ موضع  
وَأنت مُعِينُ العاشقين على الهوى  
تَبِينُ فَنُصِّغِي، أَوْ تَحْنُ فَنَسْمَعُ  
أراك يَمَانِيًا، ومصرُ خَمِيلتي  
كلانا غريبٌ، نازحُ الدارِ، مُوجِعُ  
هما اثنان: دانٍ في النغرُبِ آمِنُ  
وناءٍ على قَرَبِ الديارِ مروع  
ومن عجب الأشياءِ أبكي واشتكي  
وَأنت تُغْنِي في الغصونِ وتَسْجَعُ  
لعلك تُخفي الوجدَ، أَوْ تَكْتُمُ الجوى  
فقد تمسك العينان والقلبُ يدمع  
شجاك صِغارًا كالجُمانِ ومَوْطِنُ  
نَدِ مثلُ أيامِ الحَدَاثَةِ مُسْرَعُ  
إذا كان في الآجالِ طولٌ وفسحةٌ  
فما البينُ إلا حادثٌ متوقع  
وما الأهلُ والأحبابُ إلا لآلِيءُ  
تفرقها الأيامُ ، والسمطُ يجمع  
أُمْنِكِرْتِي، قلبي دليل وشاهدي  
فلا تُنْكِرِيه، فهو عندك مُودِعُ  
أَسِيرُكَ، لو يُفْدَى فَدَتَهُ بجمعها  
رماه إليك الدهرُ من حاق الهوى

يذال على سفح الهوان ويوضع  
ومن عجبٍ، يأسى إذا قلت: مُتَعَبٌ  
ويطربُ إن قلت: الأسيْرُ المُمنَعُ  
لقيتِ عليمًا بالغواني، وإنما  
هو القلبُ ، كالإنسان يغرى ويخدع  
واعلم أن الغدرَ في الناس شائعٌ  
وأن خليلَ الغانيات مضيعٌ  
وأن نزاعَ الرُّشدِ والغيِّ حالةٌ  
تجيءُ بأحلامِ الرِّجالِ وترجع  
وأن أمانِيَّ النفوسِ قواتلٌ  
وكثرتها من كثرةِ الزَّهرِ أصرع  
وأن داعةَ الخيرِ والحقِّ حربهم  
زمانٌ بهم عهد سُقراطٍ مُولَع  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تاتي الدلال سجيةً وتصنعا  
تاتي الدلال سجيةً وتصنعا  
رقم القصيدة : ٩٥٥٦

تاتي الدلال سجيةً وتصنعا  
وأراك في حالي دلالك مُبدعا  
ته كيف شئت ؛ فما الجمالُ بحاكم  
حتى يُطاع على الدلال ويُسمعا  
لك أن يروعك الوشاةُ من الهوى

وعليّ أن أهوى الغزالَ مُرَوِّعاً  
قالوا: لقد سَمِعَ الغزالُ لمن وشى  
وأقول : ما سمع الغزالُ ، ولا وعي  
أنا من يحبك في نفارك مؤنساً  
ويحبُّ تيهك في نفارك مطمعا  
قدّمتُ بين يديّ أيامَ الهوى  
وجعلتها أملاً عليك مُضِيّاً  
وصدقتُ في حبيّ، فلست مُبالياً  
أن أمنح الدنيا به أو أمنعا  
يا من جرى من مقتيه إلى الهوى  
صِرفاً، ودار بوجنتيه مُشْعِشِعا  
الله في كبدٍ سقيتَ بأربع  
لو صبّحوا رضوى بها لتصدّعا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رُدَّت الروحُ على المُضنَى معك  
رُدَّت الروحُ على المُضنَى معك  
رقم القصيدة : ٩٥٥٧

رُدَّت الروحُ على المُضنَى معك  
أحسنّت الأيام يوم أرجعك  
مرّ من بُعدك ما رَوَّعني  
أترى يا حُلُو بُعدي رَوَّعك؟  
كم شكوتُ البين بالليل إلى  
مطلع الفجر عسى أن يطلعك  
ويعثُّ الشوقُ في ريح الصَّبَا  
فشكا الحرقه مما استودعك  
يا نعيمي وعذابي في الهوى  
بعذولي في الهوى ما جمَعك؟

أنت رُوحِي ظَلَمَ الوَاشِي الذي  
زَعَمَ القَلْبَ سَلَا، أو ضَيَّعَكَ  
مُوقِعِي عِنْدَكَ لا أَعْلَمُهُ  
آه لو تَعَلَّمُ عِنْدِي مَوْعَكَ!!  
أَرْجَفُوا أَنْكَ شَاكٍ مُوجِعٌ  
لَيْتَ لِي فَوْقَ الضَّنَا مَا أَوْجَعَكَ  
نَامَتِ الأَعْيُنُ ، إلا مَقْلَةً  
تَسْكُبُ الدَّمْعَ، وتَرعى مَضْجَعَكَ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> علموه كيف يجفوا فجفا  
علموه كيف يجفوا فجفا  
رقم القصيدة : ٩٥٥٨

علموه كيف يجفوا فجفا  
ظالمٌ لا قِيَّتَ مِنْهُ ما كَفَى  
مَسْرُفٌ فِي هَجْرِهِ ما يَنْتَهِي  
أَتْرَاهُمْ عِلْمُوهُ السَّرْفَا؟  
جَعَلُوا ذَنْبِي لِدَيْهِ سَهْرِي  
لَيْتَ بَدْرِي إِذْ دَرَى الذَّنْبَ عَفَا  
عَرَفَ النَّاسُ حَقُّوقِي عِنْدَهُ  
وَعَرِيبِي ما دَرَى ، ما عَرَفَا  
صَحَّ لِي فِي العَمْرِ مِنْهُ مَوْعِدٌ  
ثُمَّ ما صَدَقْتُ حَتَّى أَخْلَفَا  
وَيَرَى لِي الصَّبْرَ قَلْبٌ ما دَرَى  
أَنَّ ما كَلَفَنِي ما كَلَفَا  
مُسْتَهَامٌ فِي هَوَاهُ مُدْنَفٌ  
يَتَرَضَّى مَسْتَهَاماً مُدْنَفَا  
يا خَلِيلِي، صِفَا لِي حَيْلَةَ

وارى الحيلة أن لا تصفا  
أنا لو ناديتنه في ذلة  
هي ذي روعي فخذها ، ما احتفى

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> جئنا بالشعور والأحداق  
جئنا بالشعور والأحداق  
رقم القصيدة : ٩٥٥٩

-----

جئنا بالشعور والأحداق  
وقسمن الحظوظ في العشاق  
وهزرن القنا قدوداً ، فأبلى  
كل قلبٍ مستضعفٍ خفاق  
حبذا القسم في المحبين قسماً  
لو يلاقون في الهوى ما ألقى  
حيلتي في الهوى وما أتمنى  
حيلة الأذكى في الأرزاق  
لو يُجازى المحبُّ عن فرطِ شوقٍ  
لجريتُ الكثيرَ عن أشواقي  
وفتاة ما زادها في غريب الـ  
حسن إلا غرائب الأخلاق  
ذقت منها حلواً ومرّاً ، وكانت  
لذةُ العشق في اختلاف المذاق  
ضربتُ موعداً ، فلما التقينا  
جانبتني تقول: فيم التلاقي؟  
قلت: ما هكذا الموائقُ، قالت:  
ليس للغانيات من ميثاق  
عطفتها نحافتي ، وشجاها  
شافعُ بادرٌ من الآماق



فأرتني الهوى ، وقالت : خشنا  
والهوى شعبةٌ من الإشفاق  
يا فتاةَ العراقِ، أكتُمُ مَنْ أن  
تِ، وأكُنِّي عن حُبِّكم بالعراق  
لي قوافٍ تَعْفُ في الحبِّ إلا  
عُنْكَ، سارت جوائِبَ الآفاق  
لا تَمْنَى الزمانُ منها مزيداً  
إن تمنيت أن تفكي وثاقي  
حمِّليني في الحبِّ ما شئتِ إلا  
حادث الصدِّ ، أو بلاءَ الفراق  
واسمحي بالعناق إن رضي الدُّلُّ  
وسامحت فانياً في العناق

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مضمي وليس به حراك  
مضمي وليس به حراك  
رقم القصيدة : ٩٥٦٠

-----

مضمي وليس به حراك  
لكنْ يَخْفُ إذا رَأَكَ  
ويميل من طربِ إذا  
ما ملتَ يا غصنَ الأراك  
إن الجمال كساك من  
ورق المحاسن ما كساك  
ونبتٌ بين جوانحي  
والقلبُ من دمه سقاك

---

حُلُوّ الوعودِ، متى وفاك؟  
أُتْرَاكَ مُنْجَزَهَا تُرَاكَ؟  
من كلِّ لفظٍ لو أذِنَ  
مَتَ لجله قبلتُ فاك  
أَحَدَ الحلاوةِ عن ثَنَا  
ياك العذابِ، وعن لَمَاكَ  
ظلماً أقول: جَنَى الهوى  
لم يجنِ إلا مُقْلَتَاكَ  
غَدَتَا مَنِيَّةٍ مَن رَأْيِ  
مَتَ ، ورحتَ مَنِيَّةً مَن رَأَكَ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فدتك الجوانح من نازل  
فدتك الجوانح من نازل  
رقم القصيدة : ٩٥٦١

---

فدتك الجوانح من نازل  
وأهلاً بطينفك من واصل  
بذلت له الجفنَ دون الكرى  
ومَن بالكرى للشجى الباذل؟  
وقلت: أراك برغم العذول  
فنبأ السهأء عن العاذل  
فويح المتيم!! حتى الخيالُ  
إذا زارَ لم يخلُ من حائل  
يحنُّ إليك ضلوعٌ عفتُ  
من البين في جسدٍ ناحل  
وقلبٌ جو عندها خافقٌ

تَعَلَّقَ بِالسَّنَدِ الْمَائِلِ  
وَمِنْ عِبَثِ الْعَشْقِ بِالْعَاشِقِينَ  
حَنِينُ الْقَتِيلِ إِلَى الْقَاتِلِ  
غَفَلْتُ عَنِ الْكَاسِ حَتَّى طَغَتْ  
وَلِي أَدَبٌ لَيْسَ بِالْغَافِلِ  
وَشَفَّتْ، وَمَا شَفَّ مِنْهُ الضَّمِيرُ  
وَأَيْنَ الْجَمَادِ مِنَ الْعَاقِلِ؟  
يَظَلُّ نَدِيمِي يَسْقَى بِهَا  
وَيَشْرَبُ مِنْ خُلُقِي الْفَاضِلِ  
أُبَدِّدُهَا كَرَمًا كَلِمًا  
بَدَتْ لِي كَالذَّهَبِ السَّائِلِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لأم فيكم عدوؤه وأطالا  
لأم فيكم عدوؤه وأطالا  
رقم القصيدة : ٩٥٦٢

لَامَ فِيكُمْ عَدُوَّهُ وَأَطَالَا  
كَمْ إِلَى كَمْ يُعَالِجُ الْعُدَّالَا؟  
كُلُّ يَوْمٍ لَهُمْ أَحَادِيثُ لَوْمِ  
بَدَأَتْ رَاحَةً ، وَعَادَتْ مَلَالَا  
بَعَثَتْ ذِكْرَكُمْ ، فَجَاءَتْ خِفَافَا  
وَاقْتَضَتْ هَجْرَكُمْ ، فَرَاحَتْ ثِقَالَا  
أَيُّهَا الْمُنْكَرُ الْغَرَامَ عَلَيْنَا  
حَسْبُكَ اللَّهُ ، قَدْ جَحَدْتَ الْجَمَالَا  
آيَةُ الْحَسَنِ لِلْقُلُوبِ تَجَلَّتْ  
كَيْفَ لَا تَعْشَقُ الْعَيُونَ امْتِثَالَا؟  
لَكَ نُصْحِي ، وَمَا عَلَيْكَ جِدَالِي  
آفَةُ النَّصْحِ أَنْ يَكُونَ جِدَالَا

وهب الرشَدَ أني أنا أسلو  
ما من العقل أن تروم محالا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بات المعنى والدجى بيتلي  
بات المعنى والدجى بيتلي  
رقم القصيدة : ٩٥٦٣

-----

بات المعنى والدجى بيتلي  
والبرخُ لا وانٍ وما منجلي  
والشُّهُبُ في كلِّ سبيلٍ له  
بموقف اللوام والعدل  
إذا رعاها ساهياً ساهراً  
رعينه بالحدقش الغفل  
يا ليل ، قد جرت ، ولم تعدل  
ما انت يا أسودُ إلا خلي  
تالله لو حُكِّمْتَ في الصبح أن  
تفعل أحجِّمْتَ فلم تفعل  
أوشِمتَ سيفاً في جيوش الضحى  
ما كنت للأعداءِ ما أنت لي  
أبيت أسقى ويدير الجوى  
والكأسُ لا تفنى ولا تمتلي  
الخدُّ من دمعي ومن فيضه  
يشرب من عين ومن جدول  
والشوقُ نارٌ في رَمادِ الأسي  
والفكرُ يذكي، والحشا يصطلي  
والقلب قَوَّامٌ على أضلعي  
كأنه الناقوسُ في الهيكل

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أنا إن بذلتُ الروحَ كيف ألامُ  
أنا إن بذلتُ الروحَ كيف ألامُ  
رقم القصيدة : ٩٥٦٤

---

أنا إن بذلتُ الروحَ كيف ألامُ  
لما رَمَتْ فَأَصَابَتْ الآرَامُ؟  
عمدتُ إليّ قلبي بسهمٍ نافذٍ  
فيه لمحتوم القضاءِ سهام  
يا قلبُ ، لا تجزع لحادثة الهوى  
واصبر ، فما للحادثاتِ دوام  
تجري العقول بأهلها ، فإذا جرى  
كَبَتِ العقولُ وزَلَّتِ الأحلام  
ما كنت أعلمُ - والحوادثُ جمّةٌ -  
أن الحوادث مقلّةٌ وقوام  
جنيا على كبدي وما عرضتها  
كبدي ، عليك من البريء سلام  
ولقد أقولُ لمن يَحُثُّ كؤوسها  
قعدتُ كنوسك والهمومُ قيام  
لم تجرِ بين جوانحي إلا كما  
جرتِ الدنانُ بها وسال الجام

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> هل تيم البانُ فؤاد الحمام  
هل تيم البانُ فؤاد الحمام  
رقم القصيدة : ٩٥٦٥

---

هل تيم البانُ فؤاد الحمام  
فناح فاستبكي جفونَ الغمام؟

أَمْ شَفَّهَ مَا شَفَّنِي فَاثْنِي  
مُتَلَبِّلَ الْبَالِ شَرِيدَ الْمَنَامِ؟

(٧٣/١)

يهزه الأيكُ إلى إلفه  
هَزَّ الْفِرَاشَ الْمَدْنَفَ الْمَسْتَهَامَ  
وَتُوَقَّدُ الذِّكْرَى بِأَحْشَانِهِ  
جَمْرًا مِنَ الشُّوقِ حَنِيثِ الشَّرَامِ  
كَذَلِكَ الْعَاشِقُ عِنْدَ الدَّجِي  
يَا لِلْهَوَى مِمَّا يَشِيرُ الظَّلَامُ !  
لَهُ إِذَا هَبَّ الْجَوَى صَرْعَةً  
مِنْ دُونِهَا السَّحْرُ وَفَعَلُ الْمَدَامِ  
يَا عَادِي الْبَيْنِ ، كَفَى قَسْوَةً  
رَوَعَتْ حَتَّى مَهْجَاتِ الْحَمَامِ  
تَلِكُ قُلُوبِ الطَّيْرِ حَمَلَتَهَا  
مَا ضَعَفَتْ عَنْهُ قُلُوبُ الْأَنَامِ  
لَا ضَرْبَ الْمَقْدُورِ أَحْبَابِنَا  
وَلَا أَعَادِينَا بِهَذَا الْحُسَامِ  
يَا زَمَنَ الْوَصْلِ ، لِأَنْتَ الْمَنَى  
وَلِلْمَنَى عَقْدُ ، وَأَنْتَ النِّظَامِ  
لِلَّهِ عَيْشٌ لِي وَعَيْشٌ لَهَا  
كَانَتْ بِهِ سَمَحًا رَحِيَّ الزَّمَامِ  
وَأَنْسُ أَوْقَاتِ ظَفَرِنَا بِهَا  
فِي غَفْلَةِ الْأَيَّامِ ، لَوْ دُمْتَ دَامِ  
لَكِنَّهُ الدَّهْرُ قَلِيلُ الْجَدَى  
مَضِيعُ الْعَهْدِ ، لَيْسَ الذَّمَامِ

لو سامحتنا في السلام النوى  
لطال حتى الحشرِ ذاك السلام  
ولانقضى العمران في وقفة  
نسلو بها الغمض ونسلو الطعام  
قالت وقد كاد يَميد الثرى  
من هَدَّةِ الصبرِ وهَوُلِ المقام  
وغابت الأعينُ في دمعها  
ونالت الألسن إلا الكلام :  
يا بينُ، ولى جِلدي فاتتدُ  
ويا زماني ، بعض هذا حرام  
فقلت والصبرُ يجاري الأسي  
واللبُّ مأخوذٌ، ودمعي انسجام  
إن كان لي عندك هذا الهوى  
بأيما قلت كتمت الغرام

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> صريعُ جفنيك ينفي عنهما التُّهما  
صريعُ جفنيك ينفي عنهما التُّهما  
رقم القصيدة : ٩٥٦٦

صريعُ جفنيك ينفي عنهما التُّهما  
فما رميت ولكن القضاء رمى  
الله في روح صبَّ يغشيان بها  
مَوَارِدَ الحثفِ لم ينقل لها قدما  
وَكُفَّ عن قلبه المعمودِ نَبَلهما  
أليس عهدك فيه حبةٌ ودما ؟  
سلوا غزالاً غزا قلبي بحاجبه  
أما كفى السيف حتى جرد القلما ؟

واستخبروه: إلى كم نازُ جفوتَه؟  
أما كفى ما جنت نازُ الخدود أما؟  
واستوهبوه يداً في العمر واحدةً  
ومهدداً عُذره عني إذا حرماً  
ولا تروا منه ظلماً أن يضيعني  
من ضيِّع العرضَ الملوک ما ظلماً

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ذاد الكبرى عن مقلتيك حمام  
ذاد الكبرى عن مقلتيك حمام  
رقم القصيدة : ٩٥٦٧

ذاد الكبرى عن مقلتيك حمام  
لباه شوقٌ ساهرٌ وغرام  
حيرانٌ، مشوبٌ المضاجع، ليله  
حربٌ، وليلُ النائمين سلام  
بين الدُّجى لكما وعاديةِ الدُّجى  
مهجٌ تُؤلَّفُ بينها الأَسقام  
تتعاونان ، وللتعاون أمةٌ  
لا الدهرُ يخذلها ولا الأيام  
يا أيها الطيرُ الكثيرُ سميره  
هل ريشةٌ لجناحه فيقام؟  
عانقت أغصاناً ، وعانقت الجوى  
وشكوت ، والشكوى عليّ حرام  
أمحرمَ الأجفانِ إدناء الكرى  
يَهْنِيكَ ما حرَّمتُ حين تنام  
حاولن منه إلى خيالك سلماً  
لو سامحتُ بخيالك الأحلام  
فأذنُ لَطَيْفِكَ أن يُلِمَّ مُجاملاً



ومؤمّلٌ من طيفك الإلمام

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> شغلته أشغالٌ عن الآرام  
شغلته أشغالٌ عن الآرام  
رقم القصيدة : ٩٥٦٨

-----

شغلته أشغالٌ عن الآرام

وقضى اللبانة من هوى وغرام

ومَصَى يجرُّ على الهوى أذياله

ويلومُ حامله مع اللُّؤام

ويدمُّ عهدَ الغانياتِ كناقِه

بعد الشفاءِ يدمُّ عهد سقام

لا تعجلنَّ وفي الشباب بقيَّة

حربٌ، وليلُ النائمين سلام

كانت أنابتك المريبة سلوة

نسجتُ على جرحِ بجنبك دامي

إن الذي جعل القلوب أعتةً

قاد الشبيبةَ للهوى بزمام

يا قلبَ أحمدَ . والسهامُ شديدةٌ .

ماذا لقيتَ من الغزالِ الرامي؟

تدري ، وتسألني تجاهلِ عارفٍ :

أرتأ بعينِ أم رمى بسهام؟

ما زلتَ تركبُ كلَّ صعبٍ في الهوى

حتى ركبتَ إلى هواكِ حمامي

وإذا القلوبُ استرسلت في غيِّها

كانت بليتها على الأجسام

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> به سحرٌ يتيمهُ

به سحرٌ يتيمهُ

رقم القصيدة : ٩٥٦٩

به سحرٌ يتيمهُ

كلا جفينك يعلمهُ

هما كادا لمهجتبه

ومنك الكيدُ مُعظمهُ

تعذبه بسحرهما

وتوجدهُ ، وتعدمهُ

فلا هاروتَ رَقَّ له

ولا ماروتَ يَرَحُمهُ

وتَظلمهُ فلا يشكو

إلى ما ليس يظلمهُ

أَسْرَ ، فماتَ كتماناً

وباح ، فخانه فمهُ

فويحَ المُدَنفِ المعم

ود ، حتى البثُّ يحرمهُ

طويل الليل ، ترحمهُ

هواتفهُ وأنجمهُ

إذا جدَّ الغرام به

جرى في دمه دمهُ

يكاد لطول صحبته

بعادي السقم يسقمهُ

تَنى الأَعناقَ عُوْدُهُ

وَأَلْقَى الْعَذْرَ لُوْمُهُ  
قَضَى عَشَقًا سَوَى رَمِي  
إِلَيْكَ غَدًا يَقْدِّمُهُ  
عَسَى إِنْ قِيلَ : مَاتَ هَوَى  
تَقُولُ : اللَّهُ يَرْحَمُهُ  
فَتَحِيًّا فِي مَرَاقِدِهَا  
بَلْفِظِ مِنْكَ أَعْظَمُهُ  
بِرُوحِي الْبَانُ يَوْمَ رَنَا  
عَنِ الْمَقْدُورِ أَعْصِمُهُ  
وَيَوْمَ طَعَنْتُ مِنْ غَصْنِ  
مَعْلَمِهِ مَنَعَمِهِ  
قَضَاءَ اللَّهْشِ نَظَرْتَهُ  
وَلَطْفُ اللَّهِ مَبْسُومُهُ  
رَمَى ، فَاسْتَهْدَفْتُ كَبْدِي  
بِئِ الرَّامِي وَأَسْهَمُهُ  
لَهُ مِنْ أَضْلَعِي قَاعٌ  
وَمِنْ عَجَبٍ يَسْلَمُهُ  
وَمِنْ قَلْبِي وَحِبْتِهِ  
كَنَاسٌ بَاتَ يَهْدِمُهُ  
غَزَالٌ فِي يَدَيْهِ التِّي  
بِهِ بَيْنَ الْغَيْدِ يَقْسِمُهُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مِنْ صَوْرَ السَّحْرِ الْمُبِينِ عِيُونَا

مِنْ صَوْرَ السَّحْرِ الْمُبِينِ عِيُونَا

رقم القصيدة : ٩٥٧٠

مِنْ صَوْرَ السَّحْرِ الْمُبِينِ عِيُونَا

واحله حدقا لها وجفونا ؟

نظرتُ ، فحلتُ بجاني ، فاستهدفتُ  
كبدِي ، وكان فوادي المغبونا  
ورمت بسهم جال فيه جولةً  
حتى استقر ، فرنَّ فيه زينا  
فَلَمَسْتُ صدري مُوجساً ومُرَوَّعاً  
ولمست جنبي مشفقاً وضمينا  
يا قلبُ، إن من البواتر أَعْيُنًا  
سوداً ، وإن من الجآذر عينا  
لا تأخذنَّ من الأمور بظاهرٍ  
إن الظواهر تخدعُ الرائيينا  
فلكم رَجَعْتُ من الأسنَّة سالماً  
وصدرت عن هيفِ القدود طعينا  
وخميلةً فوق الجزيرة مسها  
ذهبُ الأصيل حواشياً ومتونا  
كالتبر أفقاً ، والزبرجدِ ربوة  
والمسكِ تريباً ، واللجين معينا  
وقف الحيا من دونها مُسْتَأْذِنًا  
ومشى النسيم بظلها ماذونا  
وجرى عليها النيلُ يَقْدِفُ فِصَّة  
نثرًا، ويكسر مَرَمَرًا مَسْنُونًا  
يُغري جواريةً بها، فيجئنها  
ويغيرهنَّ بها ، فيستعلينا  
راع الظلام بها اوانس ترمي  
مثلَ الطباءِ من الرُّبى يَهْوِينَا  
يخطرُن في ساح القلوب عواليا  
ويملن في مرأى العيون غصونا  
عَفَنَ الذبولَ من الحرير وغيره  
وسَحَبَنَ نَمَّ الآسِ والتَّسْرِينَا

عارضتهن ولي فؤادٌ عرضةً  
لهوى الجآذرِ دانَ فيه وديننا  
فنظرن لا يدرين : أذهبُ يسرةً  
فيحدنَ عني ، أم أميلُ يمينا ؟  
ونفرنَ من حولي وبين حبالني  
كالسَّربِ صادفَ في الرِّواحِ كميننا  
فجمعتهن إلى الحديثِ بدأته  
فغصبن ، ثم أعدته فرضينا  
وسمعت من أهوى تقول لتربها :  
أخرى بأحمدَ أن يكون رزينا  
قالت : أراه عندَ غايةِ وجده  
فلعلَّ ليلي ترحمُ المجنونا  
نسخة مهئية للطباعة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أذعنَ للحسنِ عصيُ العنانِ  
أذعنَ للحسنِ عصيُ العنانِ  
رقم القصيدة : ٩٥٧١

أذعنَ للحسنِ عصيُ العنانِ  
وحاولتُ عينكُ أمراً فكان  
يعيش جفناك لبثَ المُنَى  
أو الأسى في قلب راجٍ وعان  
يا مسرفاً في التيه ما ينتهي  
أخاف أن يفنى علينا الزمان  
ويا كثيرَ الدَّلِّ في عزه  
لا تنس لي عزِّي فُبَيْلِ الهوان  
ويا شديد العجبِ ، مهلاً ، فما  
منْ مُنكرٍ أنك زينُ الحسانِ

---  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا حسنه بين الحسنان  
يا حسنه بين الحسنان  
رقم القصيدة : ٩٥٧٢

---

يا حسنه بين الحسنان  
في شكله إن قيل: بأن  
كالبدر تأخذه العيو  
نُ وما لهنّ به يدان  
ملك الجوانح والفؤا

(٧٥/١)

---

د ففي يديه الخافقان  
ومناي منه نظرة  
فعسى يُشير الحاجبان  
فعسى يُزكي حُسنه  
من لا له في الحسن ثان  
فدعوه يعدلُ أو يجو  
رُ، فإنه ملك العنان  
حقّ الدلال لمن له  
في كل جارحة مكان

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا ناعماً رقدت جُفونهُ  
يا ناعماً رقدت جُفونهُ  
رقم القصيدة : ٩٥٧٣

---

يا ناعماً رقدت جُفونهُ  
مضناك لا تهدا شجونهُ  
حملَ الهوى لك كلهُ  
إن لم تعنه فمنْ يعينه؟  
عُدْ مُنْعِماً، أو لا تُعُدْ  
أودَعْتَ سرَّكَ مَنْ يَصُونُهُ  
بيني وبيكَ في الهوى  
سببٌ سيجمعنا متينه  
رشأ يعابُ الساحرو  
ن وسحرهم ، إلا جفونهُ  
الروحُ ملُكُ يمينه  
يغديه ما مَلَكْتَ يمينه  
ما البانُ إلا قَدُهُ  
لو تيمتُ قلباً غصونهُ  
ويزين كلَّ يتيمة  
فمهُ، وتحسبُها تزيئهُ  
ما العمرُ إلا ليلةٌ  
كان الصباح لها جبينه  
بات الغرامُ بديننا  
فيها كما بتنا ندينه  
بين الرقيب وبيننا  
وادٍ تباعدهُ حزونهُ  
تغتابه ونقول : لا  
بقي الرقيبُ ولا عيونهُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> صحا القلب، إلا من خُمارِ أمانِي

صحا القلب، إلا من خُمارِ أمانِي

رقم القصيدة : ٩٥٧٤

---

صحا القلب، إلا من خُمارِ أمني  
يجاذبني في العِيدِ رثَّ عِناني  
حنانك قلبي، هل أعيدُ لك الصِّبا؟  
وهل للفتى بالمستحيل يدان؟  
نحنُ إلى ذاك الزمانِ وطيبه  
وهل أنتَ إلا من دمِ وحنان؟  
إذا لم تصن عهداً ، ولم ترعَ ذمّةً  
ولم تذكرِ الفا ؛ فلست جناني  
أتذكر إذ نُعطي الصِّبابةَ حقَّها  
ونشرب من صرف الهوى بدنان؟  
وأنتَ خَفوقٌ، والحبيبُ مباعِدُ  
وأنتَ خَفوقٌ، والحبيبُ مدان؟  
وأيامَ لا آلو رهاناً مع الهوى  
وأنتَ فؤادي عند كل رهان  
لقد كنت أشكو بعد ما عللك الصِّبا  
فكيف ترى الكاسين تختلفان ؟  
ومازلتُ في ربيعِ الشباب، وإنما  
يشيبُ الفتى في مصرَ قبلَ أوان  
ولا أكذبُ الباري ، بنى الله هيكلي  
صنِعةَ إحسانٍ، ورقَّ حِسان  
أدين إذا افتاد الجمالُ أزمتي  
وأعنو إذا اقتادَ الجميلُ عِناني

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الله في الخلق من صَبَّ ومن عاني

الله في الخلق من صَبَّ ومن عاني

رقم القصيدة : ٩٥٧٥

---



الله في الخلق من صبَّ ومن عاني  
تفنى القلوبُ ويبقى قلبك الجاني  
صوني جمالكِ عنا إننا بشرٌ  
من التراب ، وهذا الحسنُ روحاني  
أو فابتغي فلكاً تأوينه ملكاً  
لم يتخذ شركاً في العالم الفاني  
يَنساب في النور مَشغولاً بصورته  
منعماً في بديعات الحلَى هاني  
إذا تبسم أبدى الكون زينته  
وإن تنفس أهدى طيبَ ريحان  
وأشرفي من سماءِ العزِّ مشرقةً  
بمنظرٍ ضاحكِ اللألاءِ فتان  
عسى تكفُّ دموعُ فيكِ هاميةً  
لا تطلُع الشمسُ والأنداءُ في آن  
يا من هجرت إلى الأوطان رؤيتها  
فُرحتُ أشوقَ مُشتاقٍ لأوطان  
أتذكرين حنيني في الزمان لها  
وسكبي الدَمعَ من تذكّارها قاني؟  
وغبطني الطير ألقاه أصبح به :  
ليت الكريم الذي أعطاك أعطاني ؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قلبُ بوادي الحمى خلفته رمقاً  
قلبُ بوادي الحمى خلفته رمقاً  
رقم القصيدة : ٩٥٧٦

قلبُ بوادي الحمى خلفته رمقاً  
ماذا صنعتِ به يا طيبةَ البان؟  
أحني عليكِ من الكشبان ، فاتخذي

عليه مرعاك من قاع وكثبان  
غَرَّتْهُ، فَوَهَى جَنبِي لُفْرَتَهُ  
وَحَنَّ لِلنَّازِحِ الماسورِ جثمانِي  
لا رَدَّه اللهُ من أَسْرٍ، ومن حَبَلٍ  
إِذا كان في رده صحوي وسلواني  
دلَّهْتَهُ بعزيرٍ في مَحاجرِهِ  
ماضٍ ، له من مِبينِ السحرِ جفنانِ  
رمى فجعْتُ على قلبي جوانحه  
وفلن : سهمٌ ، فقال القلب : سهمانِ  
يا صورةَ الحُورِ في جِلبابِ فانيَّةِ

(٧٦/١)

وكوكب الصبح في أعطاف نسان  
مُري عَصِي الكرى يَغشى مُجامِلَةً  
وسامحي في عناق الطيفِ أَجفاني  
فحسبُ خدي من عيني ما شربا  
فمثل ما قد جرى لم تلق عينانِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قالوا له: رُوحِي فِداه

قالوا له: رُوحِي فِداه

رقم القصيدة : ٩٥٧٧

قالوا له: رُوحِي فِداه

هذا التجني ما مداه؟

أنا لم أقم بصدوده

حتى يحملني نواه

تجري الأمور لغاية  
إلا عذابي في هواه  
سميئه بدر الدجى  
ومن العجائب لا أراه  
ودعوته غصن الرّيا  
ض فلم أجد روضاً حواه  
وأقول عنه: أخو الغزا  
ل، ولا أرى إلاّ أخاه  
قال العواذل: قد جفا  
ما بأل قلبك ما جفاه ؟  
أنا لو أطلعت القلب في  
ه لم أزدّه على جواه  
والنّصح مُتّهم وإن  
نثرته كالدرّ الشفاه  
أذنّ الفتى في قلبه  
حيناً ، وحيناً في نهاه

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مقادير من جفينك حولن حالياً  
مقادير من جفينك حولن حالياً  
رقم القصيدة : ٩٥٧٨

مقادير من جفينك حولن حالياً  
قدفت الهوى من بعد ما كنت خاليا  
نغذّن عليّ اللبّ بالسهم مُرسلاً  
وبالسّحر مَقْضِيّاً، وبالسيف قاضيا  
وألْبَسْتَنِي ثوبَ الصّنى فلبستّه  
فأحجب به ثوباً وإن ضمّ باليا  
وما الحبُّ إلا طاعةٌ وتجاوزٌ

وإن أكثرها أوصافه والمعاني  
وما هو إلا العين بالعين تلتقي  
وإن نوعوا أسبابه والدواعي  
وعندي الهوى ، موصوفه لا صفاته  
إذا سألوني : ما الهوى ؟ قلت : ما بيا  
وبي رشاً قد كان دنيائياً حاضراً  
فغادرنى أشتاقُ دنيائياً نائياً  
سمحتُ برُوحى في هواه رخيصةً  
ومن يهو لا يؤثر على الحبِّ غالياً  
ولم تجرِ أَلْفَاظُ الوشاةِ بريئةً  
كهذي التي يجري بها الدمعُ واشياً  
أقول لمن ودَّعتُ والركبُ سائرٌ:  
برغم فؤادي سائرٌ واشياً  
برغم فؤادي سائرٌ بفوادي  
أماناً لقلبي من جفونك في الهوى  
كفى بالهوى كأساً، وراحاً، وساقياً  
ولا تجعليه بين خديك والنوى  
من الظلم أن يغدو لنارين ثالياً  
ولم يندمل من طعنة القَدِّ جرحه  
فرققاً به من طعنة البين دامياً

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أهل القُدودِ التي صالت عَواليها  
أهل القُدودِ التي صالت عَواليها  
رقم القصيدة : ٩٥٧٩

أهل القُدودِ التي صالت عَواليها  
الله في مهجٍ طاحت غواليها

خُذْنَ الأمانَ لها لو كان ينفعها  
وارْذُذْنِها كَرَمًا لو كان يُجديها  
وانظرن ما فعلتُ أحداً فكن بها  
ما كان من عبثِ الأُحدقِ بكيفِها  
تَعَرَّضتِ أَعينٌ مِنّا، فَعارَضنا  
على الجزيرة سَرَبٌ من عَوانِها  
ما تُزَن من كُنسٍ إلاّ إلى كُنسٍ  
من الجوانح ضَمَّتْها حَوانِها  
عَنَّتْ لنا أَصْلاً، تُغري بنا أَسْلاً  
مَهزوزة شكلاً ، مشروعةً تِها  
وارهفت أَعيناً ضَعْفى حمانِها  
نَشَوى مَناصِلُها، كَحَلَى مَواضِها  
لنا الحبالُ نُلقِها نَصِيدُها  
ولم نَحَلْ ظَبِياتِ القاعِ تَلْقِها  
نصبنها لك من هدبٍ ومن حدقِ  
حتى انشيت بنفسِ عَزِّ فادِها  
من كلِّ زهراءِ في إشراقِها ضَحِكَت  
لَبائِها عن شبيهِ الدُرِّ مِن فيها  
شمي المحاسنِ يستبقى النهارُ بها  
كَأَن يَوشَعُ مَفْتونٌ يُجارِها  
مَشَت على الجسرِ رِيمًا في تَلقُها  
للناظرين، وباناً في تَنبِها  
كان كلُّ غوانِيه ضرائِها  
عجباً ، وكل نواحيه مرائِها  
عارضتها وضميري من محارمِها  
يَزُورُ عن لحظاتي في مَسارِها  
أَعفُ من حليها عما يجاوره  
ومن خلائِها عما يدانِها

قالت : لعل أديب النيل يحررنا  
فقلت: هل يُحررُ الأقمارَ رائيها  
بيني وبينك أشعار هتفتُ بها

(٧٧/١)

ما كنت أعلم أن الرّيم يرويها  
والقولُ إن عفّ أو ساءت مواقعه  
صدى السريرة والآداب يحكيها  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أداري العيون الفاترات السّواجيا  
أداري العيون الفاترات السّواجيا  
رقم القصيدة : ٩٥٨٠

أداري العيون الفاترات السّواجيا  
وأشكو إليها كَيْدَ إنسانها ليا  
قتلنَ ومنين القتيلَ بالسنن  
من السحر يبدلنَ المنايا أمانيا  
صرحّ على الوادي المبارك ضاحي  
متظاهراً الأعلام والأوضاع  
السحرُ من سُود العيون لقيتهُ  
والبابليُّ بلحظهنّ سقتهُ  
وكلمنَ بالألحاظِ مرّضى كليله  
فكانت صحاحاً في القلوب مواضيا  
ضافي الجلالة كالعتيق مُفضّل  
ساحات فضل في رحابِ سَماح

عدا فاستبدَّ بعقل الصبيِّ  
وكأن رفرفه رواقٌ من ضحىِّ  
وكأن حائطه عمودٌ صباح  
الناعساتِ الموقظاتي للهوى  
حبيبتك ذاتِ الخالِ ، والحبُّ حالةٌ  
إذا عرضت للمرءِ لم يدر ما هيا  
الحقُّ خَلَفَ جناحِ استدرى به  
ومرَّ أشدُّ السلطانِ خَلَفَ جناح  
وانك دنيا القلبِ مهما غدرته  
أتى لك مملوءاً من الوجدِ وافيا  
القاتلاتِ بعباثٍ في جفنه  
صدودك فيه ليس يألوه جارحاً  
ولفظك لا ينفكُّ للجرحِ آسِيا  
ياسلاحِ العصرِ بُشِّرنا به  
كلُّ عصرٍ بِكَمِيٍّ وسلاح  
ة ؟ لقد لعبوا وهي لم تلعب  
تجربُ فيهم وما يعلمو  
هو هيكلُ الحرّيةِ القاني، له  
ما للهيكلِ من فدَى وأضاح  
وكأن أحلامَ الكعابِ بيوته  
تحتَ النبالِ وصوبها السَّحاح  
وبين الهوى والعذلِ للقلبِ موقفٌ  
كخالك بينَ السيفِ واناو يا  
وأغنَّ أكحلَ من مَها بكفِية  
علقت محاجرُه دمي وعلقته  
وبين المنى واليأسِ للصبرِ هزةٌ  
كخصرِكِ بينَ النهْدِ والرَدْفِ واهيا  
ينهازُ الاستبداذُ حولَ عراضه

مثل انهيار الشِّركِ حولَ صلاح  
هو غرّةُ الأيامِ فيه، وكلِّكم  
مُتَحَطِّمُ الأصنامِ والأشباح  
وعرّض بي قومي، يقولون: قد غوى  
عدمُ عدولي فيك إن كنتُ غاويًا  
يرومونَ سلواناً لقلبي يُريحُهُ

---

ومن ليّ بالسُّلوانِ أشربه غاليا؟  
هو ما بنى الأعزال بالراحات ، أو  
هو ما بنى الشهداء بالأرواح  
السلسبيلُ من الجدول وردّه  
والآسُ من خضرِ الخمائل قوتّه  
أخذته مصر بكل يومٍ قائمٍ  
ورّد الكواكب أحمرِ الإصباح  
وما العشق إلا لذةٌ ثم شقوةٌ  
كما شقي المحمور بالسكر صاحيا  
هبتُ سماحاً بالحياة شبابها  
والشيبُ بالأرماق غيرُ شحاح  
ومشتُ إلى الخيل الدوّار وانبرت  
للظّافر الشاكي بغير سلاح  
فازور غضباناً وأعرض نافراً  
حالٌ من الغيدِ الملاح عرفته  
وقفاتٌ حقّ لم تقفها أمةٌ  
إلا انثتُ آمالها بنجاح  
هرّ الربيعِ مناكبِ الأدواح  
جعلوا المآتم حائطَ الأفراح  
وأبهى من الورد تحت الندى  
بشرى إلى الوادي تهزُّ نباته



تسري مَلَّحَة الحَجُولِ على الرُّبَى  
وتسيل غُرَّتْهَا بكلِ بِطَاحِ  
قالت ترى نَجْمَ البِيَانِ بلِ  
وتعرضُهم مَوَكِبًا مَوَكِبًا  
التَامَتِ الأَحْزَابُ بعدَ تَصَدُّعِ  
لَبِي أَدَانَ الصُّلْحِ أَوَّلَ قَائِمِ  
حَفْظًا وَلَا طَلْبُ الجَدِيدِ يَفُوتُهُ  
وَمَشَى على الصَّغْنِ الوَدَادُ المَاحِي  
وَجَرَّتْ أَحَادِيثُ العَتَابِ كَأَنَّهَا  
سَمَرٌ على الأوتارِ والأَقْدَاحِ  
إِنَّ هَذَا الفَتْحَ لَا عَهْدَ بِهِ  
لِضِفَافِ النَيْلِ من عَهْدِ فَتَاحِ  
جَمِيلٍ عَلَيْهِمُ قَشِيبُ الشِّبَا  
سِ تَلَقَّى الحَيَاةَ فَلَمْ يُنْجِبِ  
تَرْمِي بِطَرَفِكَ فِي الجَامِعِ لَا تَرَى  
غَيْرَ التَعَانُقِ وَاشْتِبَاكِ الرَّاحِ  
شَمْسَ النِّهَارِ ، تَعَلَّمِي المِيزَانَ من  
مِيلِي انظُرِيهِ فِي التَّدْيِ كَأَنَّهُ  
عِثْمَانُ عَنِ أُمِّ الكِتَابِ يَلَاحِي  
كَمْ تَاجِ تَضْحِيَةٍ وَتَاجِ كِرَامَةٍ  
لِلْعَيْنِ حَوْلَ جَبِينِهِ اللَّمَّاحِ  
حَقَائِبُ فِيهَا العُدُّ المُنْحَتَبِي  
وَالشَّيْبُ مَبْتِثٌ كَنُورِ الحَقِّ من  
فُودِيهِ ، أَوْ فَجْرِ الهُدَى المِنْصَاحِ

والصلحُ خمسُ قواعدٍ لإصلاح  
مَلِكِ الهضابِ الشَّمِّ سلطانِ الرُّبى  
هَامُ السحابِ عروشُه وتُخوته  
سَبَقَ الرِّجَالُ مُصَافِحاً ومُعَانِقاً  
يمنى السَّماحَ وهيكَلِ الإسجاح  
عدلى الجليلِ ابنِ الجليلِ من الملا  
والماجدِ ابنِ الماجدِ المِسماح  
والأبلقُ الفردُ انتهت أوصافُه

---

في السُّوددِ العالى له ونُعوته  
حلُو السجِيَّةِ في قنَاةٍ مُرَّةٍ  
فمَشَى إليّ وليسَ أَوَّلَ جُوذِرٍ  
إِذَا رَفَّ في فرعه الأهدب  
أهابت هراوئُه بالرِّفا  
نِ وما علموا خَطَرَ المَرْكَبِ  
شَتَّى فضائلَ في الرجالِ، كأنها  
شَتَّى سلاحٍ من قنَاةٍ وصِفاح  
فإِذَا هِيَ اجتمعت لِمَلِكِ جَنَّةٍ  
كانت حصونَ مَناعةٍ ونِطاح  
اللهُ أَلْفَ للبلادِ صدورها  
من كلِّ داهيةٍ وكلِّ صُراح  
وكانَ أيامَ الشبابِ ربوعُه  
وكانَ احلامَ الكعابِ بيوتُه  
وتكاد الطيرُ من خَفَّتِه  
تتعالى فيه من غيرِ جَناح  
وزراءُ مملكةٍ ، دَعَائِمُ دولةٍ  
أعلامُ مُؤْتَمَرٍ ، أسودُ صَباحٍ  
يَبْنونَ بالدستورِ حائطَ مُلكِهِم

لا بالصَّفاحِ ولا على الأزماحِ  
وجواهرُ التيجانِ ما لم تُتخذْ  
من معدِنِ الدستورِ غيرُ صحاحِ  
احتلَّ حصنَ الحقِّ غيرُ جنودِهِ  
وتكالت أيدٍ على المفتاحِ  
هناك، وفي جُنْدِها الأغلبِ  
لبنانُ في ناديكِمو عظمتُهُ  
قد زاني إقبالكم وقبولكم  
شرفاً على الشرفِ الذي أوليته  
القاتلاتِ بعابثٍ في جفنه  
واستوحشتْ لِكَماتِها التُّراحِ  
هُجرتْ أرائكُهُ ، وعُطِّلَ عودُهُ  
وخلا من الغادين والرُّواحِ  
تأجُّ النيايةِ في رفيعِ رؤوسكم  
تؤلَّفُهُم في ظلالِ الرخا  
لُبنانُ دارتُهُ وفيه كِناسُهُ  
كالغارِ من شرفٍ وسمتِ صلاحِ  
قلِّ للبينينِ مقالَ صدقٍ، واقتصدْ  
ذرعُ الشبابِ يضيقُ بالنِّصاحِ  
حننِ أفلحنا على الأرضِ بكم  
أنتم بنو اليومِ العصيبِ، نشأتمو  
في قِصْفِ أنواءٍ، وعِصْفِ رياحِ  
وشهدتُمُ صدعَ الصفوفِ وما جنى  
من أمرِ مُفتاتٍ ونَهْيِ وقاحِ  
صوتُ الشعوبِ من الزئيرِ مُجمَعاً  
فإذا تفرَّقَ كان بعضُ نباحِ  
أظمتُّكمُ الأيامُ، ثم سقتكمُ  
رنقاً من الإحسانِ غيرِ قراحِ

وَإِذَا مُنِخَتْ الْخَيْرَ مِنْ مُتَكَلِّفٍ  
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ سَجِيَّةُ الْمَنَاحِ  
تَرَكْتُمُو مِثْلَ الْمَهِيضِ جَنَاحَهُ  
لَا فِي الْحَبَالِ ، وَلَا طَلِيقَ سَرَاحِ  
مَنْ صَيَّرَ الْأَغْلَالَ زَهْرَ قَلَائِدِ  
وَكَسَا الْقِيُودَ مُحَاسِنَ الْأَوْضَاحِ؟  
إِنِ الَّتِي تَبْغُونَ، دُونَ مَنَالِهَا

---

طَوْلُ اجْتِهَادٍ ، وَاضْطِرَادُ كِفَاحِ  
سَرُوا إِلَيْهَا بِالْأَنَاءِ طَوِيلَةَ  
إِنِ الْأَنَاءَ سَبِيلُ كُلِّ فَلَاحِ  
وَخَذُوا بِنَاءَ الْمُلْكِ عَنِ دَسْتُورِكُمْ  
إِنِ الشَّرَاعَ مُتَقَفُّ الْمَلَاحِ  
يَا دَارَ مَحْمُودٍ، سَلِمْتَ، وَبُورِكَتِ  
أَرْكَانُكَ الْهَرَمِيَّةُ الصُّفَّاحِ  
وَازْدَدْتَ مِنْ حَسَنِ الشَّنَاءِ وَطَيْبِهِ  
حَجْرًا هُوَ الدُّرِّيُّ فِي الْأَمْدَاحِ  
الْأُمَّةُ انْتَقَلَتْ إِلَيْكَ ، كَأَنَّمَا  
أَنْزَلْتَهَا مِنْ بَيْتِهَا بِنَجَاحِ  
بِرَكَاتِ شَيْخٍ بِالصَّعِيدِ مُحْمَلِ  
عِبَاءِ السَّنِينِ مُؤَمَّلِ نَفَاحِ  
بِالْأَمْسِ جَادَ عَلَى الْقَضِيَّةِ بَابِنِهِ  
وَالْيَوْمِ آوَاهَا بِأَكْرَمِ سَاحِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نَحْلَةٌ عَنَّتْ وَطَنَتْ فِي الرِّيَاحِ  
نَحْلَةٌ عَنَّتْ وَطَنَتْ فِي الرِّيَاحِ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٩٥٨١

نَحْلَةً عَنَّتْ وَطَنَتْ فِي الرِّيحِ  
وَأَمَلًا رَمَاحًا غَوْرَهَا وَنَجْدَهَا  
وَافْتَحَ أُصُولَ النِّيلِ وَاسْتَرَدَّهَا  
غَمْرَةً أَوْدَتِ بِخَوَاضِ العُمُرِ؟  
أَيْنَ نَابِلِيونَ؟ مَا غَارَاتِهِ؟  
سُلْطَانَهَا، وَعِزَّهَا، وَرَعْدَهَا  
نَمَ طَوِيلًا ، قَدْ تَوَسَّدَتِ الرَّهْرَ  
رَاكِبَ البَحْرِ ، مَوَاجٍ مَا تَرَى ؟  
أَمْ كِتَابَ الدَّهْرِ أَمْ صُحُفَ القَدْرِ؟  
قَلَمِ القُدْرَةِ فِيهَا مَا سَطَرَ  
هَهُنَا تَمْشِي الجَوَارِي مَرَحًا  
وَاصْرَفَ إِلَيْنَا جِزْرَهَا وَمَدَّهَا  
انظُرِ الفَلَكَ : أَمْنَهَا أَثَرٌ ؟  
هَكَذَا الدُّنْيَا إِذَا المَوْتُ حَضَرَ  
فَأَرْسَلَتْ دُهَاثَهَا وَلُدَّهَا  
ضَاقَ عَنكَ السَّعْدُ ، أَوْ ضَاقَ العُمُرُ  
لَا تَقُولُوا شَاعِرِ الوَادِي غَوَى  
مَنْ يَغَالِطُ نَفْسَهُ لَا يَعتَبِرُ

(٧٩/١)

بَيْنَ فِيهَا سَبِيلُ المَعْتَدِرِ  
كَجِيَادِ السَّبْقِ ، لَنْ تُغْنِيهَا  
أَدْوَاتُ السَّبْقِ مَا تُغْنِي الفِطْرَ  
ضَرَبْتَهَا وَهِيَ سَرٌّ فِي الدُّجَى  
لَيْسَ دُونَ اللَّهِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَرٌّ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يجري بأمرٍ ، أو يدور بضدّه  
يجري بأمرٍ ، أو يدور بضدّه  
رقم القصيدة : ٩٥٨٢

---

يجري بأمرٍ ، أو يدور بضدّه  
لا النقض يُعجزه، ولا الإمرار  
تسحبُ الفولاذ في مُنتطِم  
سُدِلَ الستارُ ، وهل شهدت روايةً  
لم يعترضها في الفصول ستار؟  
وعدتْ فما حوتْ المدى الأوطار  
هو ينبوغُ البيان المنفجر  
سُورٌ، ومن علم الزمان إطار  
وحضارةً من منطق الوادي لها  
أصلٌ ، ومن أدب البلاد نجار  
أعمى هوى الوطن العزيز عصابة  
وأتى الأهرام من أمّ الحُجر  
يا سوء سننهم وقبح غلوهم  
لا تقولوا: شاعرُ الوادي غوى  
انظر الفلک أَمِنها أثر؟  
غابةً تجري بسُلطان الشرى  
أين وادي الطلح واللائي به  
لَقِيَ الرجالُ الحادثاتِ بصبرهم  
حتى انجلتْ غَمَمٌ لها وغمار  
الحقُّ أبلجُ ، والكنانةُ حُرّةٌ  
والعزُّ للدستور والإكبارُ  
بنيانُ آباءٍ مشوا بسلاحهم  
وبنِينَ لم يجدوا السلاحَ فثارو  
لُججُ الدّماءِ أوطانٌ لكم

ومن المشانق والسجون جدار  
يجرون بالرفق الأمورَ وفلُكها  
الأمةُ انتَلَفَتْ، ورَصَّ بناءها  
عنها ، ولا تتناعس الأظفار  
آيةً جانِبُهُ المُرَخَى السُّتْر  
رَضَعَ الأخلاقَ من ألبانها  
نَشَأَ النيلِ، إليكم سيرة  
ومن القُدوةِ ما تُوجِي الصُّور

**Free counter**

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قل لرجالٍ: طغى الأسير  
قل لرجالٍ: طغى الأسير  
رقم القصيدة : ٩٥٨٣

قل لرجالٍ: طغى الأسير  
طيرُ الحِجَالِ متى يَطِيرُ؟  
أوهى جناحيه الحدي  
دُ، وحزَّ ساقِيهِ الحَريْر  
ذهب الحجاب بصبره  
وأطال حيرته السُّفور  
هل هيئَتْ دَرَجُ السما  
ء له، وهل نُصَّ الأثير؟  
وهل استمرَّ به الجنا  
حُ، وَهَمَّ بالنَّهْضِ الشكير؟  
وسما لمنزله من الد  
نيا، ومنزله خطير؟  
ومتى تُساس به الريا  
ضُ كما تُساس به الوكور؟

أَوْكُلُّ مَا عِنْدَ الرَّجَا  
لِ لِه الخَوَاطِبُ وَالمَهْمُورُ؟  
وَالسَّجْنُ فِي الْأَكْوَاخِ، أَوْ  
سَجْنٌ يُقَالُ لَهُ: الْقَصُورُ؟  
تَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَدَّ  
يَمَّ جَمِيعَهُ رَوْضٌ وَنُورٌ  
فِي كُلِّ ظِلِّ رِبْوَةٍ  
وَكَوَلِّ وَارْفَةِ غَدِيرٍ  
وَعلِيهِ مَن ذَهَبَ سِيَا  
جُ ، أَوْ مَن الْيَاقُوتِ سِوَرِ  
مَا تَمَّ مَن دُونَ السَّمَاءِ  
ءِ لَهُ عَلَى الْأَرْضِ الْحُبُورِ  
إِنَّ السَّمَاءَ جَدِيرَةٌ  
بِالطَّيْرِ ، وَهُوَ بِهَا جَدِيرِ  
هِيَ سِرْجُهُ الْمَشْدُودُ ، وَهُوَ  
وَوَضَعْتَهُ ، وَعَلِمْتَ أَنَّ  
يَتَعَايَا بِجَنَاحٍ وَيَتَوَعُّ  
بِجَنَاحٍ مُدٌّ وَهِيَ مَا صَالِحَا  
حُرِّيَّةٌ خُلِقَ الْإِنَا  
ث لَهَا ، كَلِمَا خُلِقَ الذَّكَوْرُ  
هَاجَتْ بِنَاتِ الشَّعْرِ عِي  
مَنْ مَن بِنَاتِ النَّيْلِ حُورِ  
لِي بَيْنَهُنَّ وَوَلَانِدُ  
هُم مَن سَوَادِ الْعَيْنِ نُورِ  
لَا الشَّعْرُ يَأْتِي فِي الْجَمَا  
ن بِمِثْلَهُنَّ ، وَلَا الْجَوْرِ  
مَن أَجْلَهُنَّ أَنَا الشَّفِيءِ  
قُ عَلَى الدَّمَى ، وَأَنَا الْغَيُورِ



أرجو وآمل أن ستجد  
ري بالذي شئت الأمور  
يا قاسم، انظر: كيف سا  
ر الفكر وانتقل الشعور؟  
من كل ناحية لها أوكار  
جابت قضيتك البلا  
د، كأنها مثل يسير  
رحمة الله له! هل علما  
ما الناس إلا أول  
يمضي فيخلفه الأخير  
الفكر بينهما على  
بُعْدِ المزار هو السفير  
هذا البناء الفخم لي  
س أساسه إلا الحفير  
حتى كأنك للعناية جار  
إن التي خلقت أم  
س، وما سواك لها نصير  
نهض الخفي بشنها  
وسعى لخدمتها الظهير

---

في ذمة الفضلى هدى  
جيل إلى هاد فقير  
ناح إذ جفناش في أسر النجوم  
قدر على يمتى يديه سلامة  
أقبلن يسألن الحضا  
رة ما يفيد وما يضير  
ما السبل بيته، ولا

كلُّ الهداة بها بصير  
ما في كتابك طفرة  
تُنعي عليك، ولا غرور  
هَدَّبَتْه حتى استقامت  
من خلائقك السطور  
حسابَ واضعه عسير  
لك في مسائله الكلا  
مُ العفُ والجدلُ الوقور  
ولك البيانُ الجدلُ في  
أثنائه العلمُ الغزير  
في مطلبِ خَشْنِ، كَثِ  
بِرٌّ في مزالقه العُثور  
ما بالكتاب ولا الحدي  
ث إذا ذكرتُهُما نكير  
حتى لَنَسَأَلُ: هل تَغَارُ  
رُ على العقائد ، أم تُغَيِّرُ؟  
عشرون عاماً من زوا  
لك ما هي الشيءُ الكثير  
رُعنُ النساءِ، وقد يَرُو  
عُ المُشْفِقُ الجَلَلُ اليسير  
فَنَسِينُ أَنْكَ كَالْبَدُو  
ر، ودونَ رِفْعَتِكَ البُذور  
تفنى السُّنونُ بها، وما  
آجالها إلا شهور  
لقد اختلفنا، والمُعا

شُرُّ قَدِ يَخَالَفُهُ الْعَشِيرُ  
فِي الرَّأْيِ، ثُمَّ أَهَابَ بِي  
وَبِكَ الْمُنَادِمُ وَالسَّمِيرُ  
وَمَحَا الرَّأْيَ، أَخُ إِلَى مَعَا  
نِي الْوَدِّ مَا اقْتَرَفَ الْبُكُورُ  
ثُمَّ خَانَ التَّاجُ وَدَّ الْمَغْرِبِ  
وَنَبَتَ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرُ الدِّيَارُ  
فِي الرَّأْيِ تَضَطَّعُنُ الْعَقُورُ  
لُ وَلَيْسَ تَضَطَّعُنُ الصَّدُورُ  
قَلْ لِي بَعِيثِكَ: أَيْنَ أَنْ  
ت؟ وَأَيْنَ صَاحِبُكَ الْكَبِيرُ؟  
أَيْنَ الْإِمَامُ؟ وَأَيْنَ إِسْدُ  
مَاعِيلُ وَالْمَلَأُ الْمَنِيرُ؟  
لَمَا نَزَلْتُمْ فِي الثَّرَى  
تَاهَتِ عَلَى الشَّهْبِ الْقُبُورُ  
عَصَرَ الْعَبَاقِرَةَ النُّجُورُ  
مَ بَنُورِهِ تَمْشِي الْعَصُورُ  
خَضِبَ الْجَنْدِ بِهَ الْأَرْضَ دَمَا  
وَقَلُوبُ الْجَنْدِ كَالصَّخْرِ الْقَسِي  
نَزَلَ النَّاجِي عَلَى حَكْمِ النَّوَى  
وَتَوَارَى بِالسَّرَى مِنْ طَالِبِيهِ  
بَانَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُمْ حَقَّارُ  
لِلْبَاسِ فِيهِ، وَلَا الْأَسْتَةُ دَارُ  
مَنْ أَخِي صَيْدٍ رَفِيقٍ مَرَسُ؟  
نَاقِلَاتٍ فِي الْعَبِيرِ الْقَدَمَا  
وَاطَّاتٍ فِي حَبِيرِ السُّنْدُسِ  
وَسِيلَقِي حِينَهُ نَسْرُ السَّمَا  
يَوْمَ تَطُورُ كَالْكِتَابِ الدَّرَسِ

أم فتيةً ركبوا الجناح فطاروا؟  
نسخة مهينة للطباعة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> شيعتُ أحلامي بقلبِ باكِ  
شيعتُ أحلامي بقلبِ باكِ  
رقم القصيدة : ٩٥٨٤

شيعتُ أحلامي بقلبِ باكِ  
ولمحتُ من طرق الملاحِ شباكي  
ورجعتُ أدراجَ الشبابِ ووَرَدَه  
أَمْشِي مَكَانَهُمَا عَلَى الْأَشْوَكَ  
وَبِجَانِبِي وَاهٍ ، كَأَن خَفُوقَه  
لَمَا تَلَفْتِ جَهْشَةَ الْمَتْبَاكِي  
شَاكِي السَّلَاحِ إِذَا خَلَا بِضَلُوعَه  
فَإِذَا أَهْيَبَ بِهِ فَلَيسَ بِشَاكِ  
قَدْ رَاعَهُ أَنِي طَوَيْتُ حَبَائِلِي  
مَنْ بَعْدَ طَوْلِ تَنَاوُلِ وَفَكَكِ  
وَيَحِ ابْنَ جَنبِي؟ كُلُّ غَايَةِ لَذَّةٍ  
بَعْدَ الشَّبَابِ عَزِيزَةَ الْإِدْرَاكِ  
لَمْ تَبْقَ مِنَّا - يَا فُؤَادُ - بَقِيَّةٌ  
لِفَتْوَةٍ ، أَوْ فَضْلَةٍ لِعِرَاكِ  
كُنَّا إِذَا صَفَفْتَ نَسْتَبِقُ الْهُوَى  
وَنَشْدُ شَدَّ الْعَصْبَةِ الْفَتَاكِ  
وَالْيَوْمَ تَبْعَثُ فِيَّ حِينَ تَهْزِنِي  
مَا يَبْعَثُ النَّاقُوسُ فِي النَّسَاكِ  
يَا جَارَةَ الْوَادِي، طَرِبْتُ وَعَادَنِي  
مَا يَشْبَهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ  
مَثَلْتُ فِي الذِّكْرَى هَوَاكِ وَفِي الْكْرَى

والذكرياتُ صدى السنين الحاكي  
ولقد مررتُ على الرياضِ بِرَبْوَةٍ  
عَنَاءَ كُنْتُ حِيَالَهَا أَلْفَاكُ  
ضحكتُ إليّ وجوهها وعيونها  
ووجدتُ في أنفاسها رِيَّكَ  
فذهبتُ في الأيامِ أذكر رُفْرَفًا  
بين الجدولِ والعيونِ حَوَاكِ  
أذكرتُ هرولةَ الصبابةِ والهوى  
لما خَطَرَتْ يُقْبِلَانِ خُطَاكِ؟  
لم أدر ما طِيبُ العِناقِ على الهوى  
حتى ترفَّقَ ساعدي فطواكِ  
وتأوَّدتُ أعطافِ بانِكِ في يدي  
واحمرَّ من خَفْرِيهِمَا خَدَاكِ  
ودخلتُ في ليلينِ : فرِعِكِ والدُّجى  
ولثمتُ كالصَّبْحِ المنوِّرِ فَاكِ  
ووجدتُ في كُنْهِ الجوانِحِ نَشْوَةً  
من طيبِ فيكِ، ومن سَلافِ لَمَاكِ  
وتعطلَّتْ لُغَةٌ الكلامِ وخاطَبَتْ  
عَيْنِيَّ في لُغَةِ الهوى عيناكِ  
ومَحَوْتُ كلَّ لُبَانَةٍ من خاطري  
ونسيتُ كلَّ تعائبٍ وتشاكي  
لا أمسٍ من عمرِ الزمانِ ولاغْدُ  
جُمعِ الزمانُ فكانَ يومَ رِضاكِ  
لُبْنانُ ، ردتني إليكِ من النوى  
أقدارُ سيرٍ للحياةِ دَرَاكِ  
جمعتُ نزيلِي ظهريها من فُرْقَةٍ  
كُرَّةً وراءَ صَوَالِحِ الأفلاكِ

نمشي عليها فوق كل فجاءة  
كالطير فوق مكامن الأشراك  
ولو أنّ الشوق المزأر وجدتي  
مُلقي الرحال على ثراك الذاك  
بنت البقاع وأمّ بردونيها

(٨١/١)

طبي كجلق ، واسكبي برداك  
ودمشق جئات النعيم، وإنما  
ألفيت سدة عدنهن زباك  
قسماً لو انتمت الجداول والرّبا  
لتهلّل الفردوس، ثمّ نماك  
مراك مرآه وعينك عينه  
لم يا زحيلة لا يكون أباك؟  
تلك الكروم بقيّة من بابل  
هيهات! نسى البابليّ جناك  
تبدي كوشي الفرس أفتن صبغة  
للناظرين إلى الدّ حياك  
خرزات مسك أو عقود الكهريا  
أودعن كافوراً من الأسلاك  
فكرت في لبن الجنان وخمرها  
لما رأيت الماء مسّ طلاك  
لم أنس من هبة الزمان عشية  
سلفت بظلك وانقضت بدارك  
كنت العروس على منصة جنحها  
لبنان في الوشي الكريم جلاك

يمشي إليك اللّحظُ في الديباجِ أو  
في العاج من أيّ الشّعابِ أتاكَ  
صمّتْ ذراعَيْها الطّبيعةُ رِقَّةً  
صنّينَ والحرمونَ فاحتضناكَ  
والبدْرُ في ثبجِ السماءِ مُنورٌ  
سالتْ حُلاه على الثرى وحُلاكِ  
والنّيّراتِ من السحابِ مُطلَّةً  
كالغيدِ من سترٍ ومن شباكِ  
وكأنّ كلّ دُؤابةٍ من شاهِقِ  
ركنُ المجرةِ أو جدارُ سماكَ  
سكنتْ نواحي الليلِ ، إلا أنّهُ  
في الأيِّكِ ، أو وتراً شجِيّ حراكِ  
شرفاً . عروس الأرز . كلّ خريدةٍ  
تحتَ السماءِ من البلادِ فِداكَ  
رَكَزَ البيانُ على ذراكِ لواءه  
ومشى ملوكُ الشعرِ في مَغناكَ  
أدباؤك الرُّهرِ الشموسُ ، ولا أرى  
أرضاً تَمَخَّضُ بالشموسِ سِواكَ  
من كلّ أَرْوَغَ علْمُه في شعره  
ويراعه من خُلُقِه بملاكِ  
جمع القصائدِ من رُبّاكَ ، وربّما  
سرقَ الشمائلَ من نسيمِ صباكَ  
موسى ببابكَ في المكارمِ والعلا  
وعصاهُ في سحرِ البيانِ عَصاكِ  
أخللتِ شعري منكِ في عُليا الدُّرا  
وجمعته بروايةِ الأملاكِ  
إن تُكرمي يا زَحْلُ شعري إنني  
أنكرتُ كلّ قَصيدةٍ إلاّكِ

---  
أنتِ الخيالُ: بديعُهُ، وغريبُهُ  
اللهُ صاغك، والزمانُ رَوَاك  
---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> حياة ما نريدُ لها زِيالاً  
حياةً ما نريدُ لها زِيالاً  
رقم القصيدة : ٩٥٨٥

---

حياةً ما نريدُ لها زِيالاً  
ودنيا لا نودُّ لها انتقالا  
وعيشٌ في أصول الموتِ سَمٌّ  
عُصارتُهُ، وإن بَسَطَ الظلالا  
وأيامٌ تطيرُ بنا سحاباً  
وإن خِيَلَتْ تَدَبَّ بنا نِمالا  
نريها في الضمير هوىً وحباً  
وئسَمِعَها التبرُّمَ والماللا  
قصارٌ حين نجري اللهوَ فيها  
طوالٌ حين نقطعها فعالا  
ولم تضق الحياةُ بنا ، ولكن  
زحامُ السوءِ ضَيَّقَها مَجالا  
ولم تقتل براحتها بَنِيها  
ولكن سابقوا الموتَ اقتتالا  
ولو زاد الحياةُ الناسُ سعياً  
وإخلاصاً لَزادتهم جمالا  
كَأَنَّ اللهَ إِذ قَسَمَ المعالي  
لأهل الواجب ادَّخَرَ الكمالا  
سَمِعَتْ لها أزيزاً وابتهاالا  
ولوعاً بالصغائر واشتغالا



وليسوا أرغد الأحياء عيشاً  
ولكن أنعم الأحياء بالآ  
إذا فعلوا فخيرُ الناس فعلاً  
وإن قالوا فأكرمهم مقالاً  
وإن سألتهمو الأوطان أعطوا  
دماً حرّاً ، وأبناءً ، ومالاً  
بني البلد الشقيق، عزاء جارٍ  
أهاب بدمعه شجنً فسالاً  
قضى بالأمس للأبطال حقاً  
وأضحى اليوم بالشهداء غالى  
يُعظّم كلَّ جهدٍ عبقرِيٍّ  
أكان السلم أم كان القتالاً  
وما زلنا إذا دَهت الرزايا  
كأرحم ما يكون البيتُ آلاً  
وقد أنسى الإساءة من حسودٍ  
ولا أنسى الصنيعة والفعالا  
ذكرتُ المِهْرَجَانَ وقد تجلَّى  
ووفدَ المشرقين وقد توالى  
وقد جليتُ سماءً لا تعالى  
تسلَّلَ في الزحامِ إليَّ نضوُّ  
من الأحرار تحسبه خيالاً  
رسول الصابرين ألم وهناً  
وبلَّغني التحيَّةَ والسؤالاً  
دنا مني فناولني كتاباً  
حستُ راحتاي له جلالاً  
وجدت دمَّ الأسودِ عليه مسكاً  
وكان الأصلُ في المسكِ الغزالاً  
كأن أسامي الأبطال فيه

حَوَامِيمٌ عَلَى رَقٍّ تَتَالَى  
رِوَاةُ قِصَائِنِى قَدْ رَتَلُوهَا

(٨٢/١)

وَعَنُوهَا الْأَسْنَةَ وَالنِّصَالَا

---

إِذَا رَكُزُوا الْقَنَا انْتَقَلُوا إِلَيْهَا  
فَكَانَتْ فِي الْخِيَامِ لَهُمْ نَقَالَا  
بَيْتِي سَوْرِيَّةً ، التَّمُوهَا كِيَوْمِ  
خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ بِهِ النَّزَالَا  
سَلُّوا الْحَرِيَّةَ الزَّهْرَاءَ عَنَّا  
وَعَنُوكُمْ: هَلْ أَذَاقْنَا الْوِصَالَا؟  
وَهَلْ نَلْنَا كَلَانَا الْيَوْمَ إِلَّا  
عِرَاقِيْبَ الْمَوْعِدِ وَالْمَطَالَا؟  
عَرَفْتَهُمْ مَهْرَهَا فَمَهْرَتُمُوهَا  
دَمًا صَبَغَ السِّيَاسِبَ وَالِدَغَالَا  
وَقَمْتُمْ دُونَهَا حَتَّى خَضِبْتُمْ  
هَوَادِجَهَا الشَّرِيْفَةَ وَالْحِجَالَا  
دَعُوا فِي النَّاسِ مَفْتُونًا جَبَانًا  
يَقُولُ: الْحَرْبُ قَدْ كَانَتْ وَبَالَا  
أَيُّطَلِبُ حَقَّهُمْ بِالرُّوحِ قَوْمًا  
فَتَسْمَعُ قَائِلَا: رَكِبُوا الضَّلَالَا؟  
وَكُونُوا حَائِطًا لَا صَدْعَ فِيهِ  
وَصَفًّا لَا يُرَقِّعُ بِالْكَسَالَى  
وَعِشُوا فِي ظِلَالِ السَّلْمِ كَدَا  
فَلَيْسَ السَّلْمُ عَجْزًا وَاتِّكَالَا

ولكن أَبْعَدَ اليَوْمين مَرْمَى  
وخيَرَهُما لَكم نَصْحاً وآلا  
وليس الحربُ مَرَكِبُ كُلِّ يَوْمٍ  
ولا الدَمُ كُلِّ آوِنَةٍ حَلالاً  
سأذكر ما حَيَّيت جدار قَبْرِ  
بظاهر جَلَقِ رَكبِ الرَمالِ  
مقيمٌ ما أَقامت ميلسون  
يذكر مَصْرَعَ الأَسَدِ الشَّبِلالِ  
لقد أَوْحَى إِلَيَّ بما شَجاني  
كما تُوحي القَبورُ إلى الشكالي  
تغيب عِظْمَةَ العِظَماتِ فيه  
وأولُ سَيِّدٍ لَقِيَ النبالِ  
كَأَنَّ بُناتَهُ رَفَعوا مَناراً  
من الإِخْلاصِ، أو نَصَبوا مِثالاً  
سراجِ الحَقِّ في ثَبَجِ الصَحاري  
تَهابِ العاصِفاتِ له ذبالاً  
تَرى نورَ القَعِيدَةِ في ثَراه  
وتَنشِقُ من جِوانِبِهِ الخِلالِ  
مَشى ومَشَتْ فيالِقِ من فرِنا  
تَجِرُ مِطارِفَ الظَفْرِ اِختِبالاً  
مِلائِنَ الجِوِّ أَسلِحَةً خِفافاً  
ووجِةَ الأَرْضِ أَسلِحَةً ثِقالاً  
وأرْسَلَنَ الرِياحَ عَلَيهِ ناراً  
فما حَفَلَ الجَنوبِ ولا الشَّمالِ  
سلوه : هل تَرجلُ في هِبوبِ  
من النيرانِ أَرَجَلتِ الحِبالا؟  
أقام نِهارَهُ يَلقي وَيَلقى  
فلما زالَ قِراصُ الشَّمسِ زالاً

وصاح، ترى به قيد المنايا  
ولست ترى الشكيم ولا الشكالا  
فكفن بالصوارم والعوالي  
وغيب حيث جال وحيث صالا  
إذا مرّت به الأجيال تترى  
سمعت لها أزيزاً وابتهاالا  
تعلق في ضمائرهم صلياً  
وحلق في سرائرهم هلالا  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> جعلتُ حُلاها وتمثالها  
جعلتُ حُلاها وتمثالها  
رقم القصيدة : ٩٥٨٦

جعلتُ حُلاها وتمثالها  
عيون القووافي وأمثالها  
وأرسلتها في سماء الخيال  
تجرّ على النجم أذيالها  
واني لغريد هذي البطاح  
تغذّي جناها وسلسالها  
ترى مصر كعبة أشعاره  
وكلّ معلقة قالها  
وتلمح بين بيوت القصيد  
جحال العروس واحجالها  
أدار النسب إلى حبها  
وولّى المدائح إجلالها  
أرنّ بغابرها العبقري  
وغنى بمثل البكا حالها

ويروي الوقائع في شعره  
يروض على البأس أطفالها  
وما لَمَحُوا بعدُ ماءَ السيوفِ  
فما ضَرَّ لو لَمَحُوا آلهَا  
ويوم ظليل الضحى من بشنس  
أفاءً على مصرَ آمالها  
رَوَى ظلُّهُ عن شبابِ الزمانِ  
رفيفَ الحواشي وإخضالها  
مشَّت مصرُ فيه تُعيد العصورَ  
ويغمر ذكر الصبا بالها  
وتَعْرُضُ في المِهْرَجَانِ العظيمِ  
ضحاهَا الخوالي وآصالها  
وأقبل رمسيسُ جَمَّ الجلالِ  
سني المواكب ، مختالها  
وما دان إلا بِشُورَى الأمورِ  
ولا اختال كِبْرًا، ولا استالها  
فحياً بأبلجٍ مثل الصَّبَاحِ  
وجوهَ البلادِ وأرسالها  
وأوما إلى ظلماتِ القرونِ  
فشقَّ عن الفنِّ أسدالها  
فمن يبلغ الكرنكَ الأقصريَّ  
وينبيء طيبةً أطلالها  
ويسمع ثمَّ بوادي الملوكِ  
ملوكَ الديارِ وأقيالها  
وكلَّ مخلدةٍ في الدمى  
هنالك نُحصِ أحوالها  
وما كعلي ولا جيله  
ويفضُلُنَ في الخيرِ منوالها

تكاد - وإن هي لم تتصل  
بروح . تُحَرِّكُ أوصالها  
وما الفنُّ إلا الصريح الجميل  
غذا خالط النفس أوحى لها  
وما هو إلا جمالُ العقول  
إذا هي أَوْلَتْهُ إِجمالها  
لقد بعث الله عهد الفنون  
وأخرجت الأرضُ مَثالها  
تعالوا نرى كيف سوى الصفاة  
فتةً تلملمُ سربالها

(١٣/١)

دنت من أبي الهول مشى الرؤوم  
إلى مُقْعَدِ هاج بلبالها  
وقد جاب في سكرات الكرى

---

عروضَ الليالي واطوالها  
وَأَلْقَى على الرمل أرواقه  
وَأرْسَى على الأرض أثقالها  
يخال لإطرافه في الرمال  
سَطِيحَ العصورِ ورمالها  
فقال: تَحَرَّكْ، فَهَمَّ الجمادُ  
كأنَّ الجمادَ وعى قالها  
فهل سَكَبَتْ في تجاليده  
شعاعَ الحياة وسالها ؟  
أتذُكُرُ إذْ غَضِبْتَ كاللِّبَاةِ

ولمت من الغيل أشبالها ؟  
والقت بهم في غمار الخطوبِ  
فخاضوا الخطوبَ واهوالها  
وثاروا ، فجن جنونُ الرياحِ  
وَزُلزِلَتِ الأَرْضُ زِلزالها  
وبات تلمسهم شخهم  
حديث الشعوب واشغالها  
ومن ذا رأى غابةً كافحتُ  
فردت من الأسرِ رَبِّالها ؟  
وأهيب ما كان بأس الشعوبِ  
إذا سلَّحَ الحقُّ اعزالها  
فوادث ، ارغع الستر عن نهضة  
تقدم جدك أبطالها  
وربَّ امرئٍ لم تَلِدْه البلادُ  
نماها ، ونبه أنسالها  
وليس اللآلىء ملكُ البحورِ  
ولكنها ملكُ من نالها  
إذا عرضت مصر أجيالها  
بنوا دولة من بنات الأسد  
ة لم يشهد النيلُ أمثالها  
لئن جلل البحرَ أسطولها  
لقد لِس البرُّ قسطالها  
فأما أبوك فدنيا الحضا  
رة لو سالم الدهرُ إقبالها  
تخيّر إفريقيا تاجه  
وركب في التاج صومالها  
ركائبك يا بن المُعزِّ العيوثُ  
إن سرن في الارض نسنها

ركابَ السماءِ وأفضالها  
فلم تبرح القصر إلا شفيت  
جدوبَ العقول وإمجالها  
لقد ركب الله في ساعدك  
يمين الجدود وشمالها  
تخط وتبني صروح العلوم  
وتفتح للشرق أقالها  
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> خُذُوا الْقِمَّةَ عِلْمًا وَبَيَانًا  
خُذُوا الْقِمَّةَ عِلْمًا وَبَيَانًا  
رقم القصيدة : ٩٥٨٧

واطلبوا بالعقريات المدى  
ليس كل الخيل يشهدن الرهانا  
ابعثوا سابقات نُجْبًا  
تملاً المضمار معنى وعيانا  
وثبوا للعز من صهوتها  
وخذوا المجد عناناً فعنانا  
لا تُثبِّوها على ما قلدت  
من أيادٍ، حسداً أو شنانا  
وضئيل من أساءة الحي لم  
يُعن باللحم وبالشحم اخترانا  
ضامر في سفعة تحسبه  
نضو صحراء ارتدى الشمس دهاننا  
تنكر الأرض عليه جسمه  
واسمه أعظم منها دوراننا  
نال عرش الطب من امحوتب



وَتَلَقَّى مِنْ يَدَيْهِ الصَّوْلَجَانَا  
يَا لَأَمْحُوتَبٍ مِنْ مُسْتَأْلِهِ  
لَمْ يَلِدْ إِلَّا حُورِيًّا هَجَانَا  
خَاشِعًا لِلَّهِ، لَمْ يُزَهِرْ، وَلَمْ  
يُزْهِقِ النَّفْسَ اغْتِرَارًا وَافْتِنَانَا  
يَلْمَسُ الْقُدْرَةَ لِمَسَا كَلِمَانَا  
قَلْبَ الْمَوْتِ وَجَسَّ الْحَيَوَانَا  
لَوْ يُرَى اللَّهُ بِمَصْبَاحٍ لَمَّا  
كَانَ إِلَّا الْعِلْمَ جَلَّ اللَّهُ شَانَا  
فِي خِلَالِ لَفْتَتِ زَهْرِ الرَّبِّي  
وَسَجَايَا أَنْسَتِ الشَّرْبِ الدَّنَانَا  
لَوْ أَنَاهُ مَوْجِعًا حَاسِدُهُ  
سَلَّ مِنْ جَنْبِ الْحَسُودِ السَّرْطَانَا  
خَيْرٌ مَنْ عَلَّمَ فِي الْقَصْرِ وَمَنْ  
شَقَّ عَنْ مُسْتَتِيرِ الدَّاءِ الْكِنَانَا  
كُلُّ تَعْلِيمٍ نَرَاهُ نَاقِصًا  
سَلَّمَ رَثًّا إِذَا اسْتَعْمَلَ خَانَا  
دَرَكٌ مُسْتَحَدَّثٌ مِنْ دَرَجٍ  
وَمِنْ الرَّفْعَةِ مَا حَطَّ الدِّخَانَا  
لَا عَدْمَنَا لِلْسَيُوطِيِّ يَدًا  
خُلِقَتْ لِلْفَتْقِ وَالرَّتْقِ بِنَانَا  
تُصَرِّفُ الْمِشْرَطَ لِلْبُرِّ كَمَا  
صَرَفَ الرَّمْحُ إِلَى النَّصْرِ السِّنَانَا  
مَدَّهَا كَالْأَجْلِ الْمَبْسُوطِ فِي  
طَلَبِ الْبُرِّ اجْتِهَادًا وَافْتِنَانَا  
تَجِدُ الْفُؤَادَ فِيهَا مُحَسَّنًا  
أَخَذَ الرَّفْقَ عَلَيْهَا وَاللِّيَانَا  
يَدُ "إِبْرَاهِيمَ لَوْ جَنَّتْ لَهَا

يذبح الطير عاد الطيرانا  
لم تخط للناس يوماً كفنًا  
إنما خاطت بقاءً وكيانا  
ولقد يؤسى ذوو الجرحى بها  
من جراح الدهر، أو يُشقى الحزانى

---

نبغ الجيل على مشرطها  
في كفاح الموتِ ضرباً وطعانا  
لو أتت قبل نضوج الطبِّ ما  
وجدَ التَّوْبِمْ عوناً فاستعانا  
يا طرازاً يبعث الله به  
في نواحي مُلكه آناً فأنا  
من رجالِ خُلُقوا أُلويةً  
ونجوماً ، وغيوثاً، ورعانا  
قادة الناس وإن لم يقربوا

(١٤/١)

طَبَعَاتِ الهنْدِ والسُّمَرِ اللدانا  
وغذاء الجيل فالجيل وإن  
نسي الأجيال كالطفل اللبانا  
وهم الأبطالُ كانت حربهم  
منذ شتوها على الجهل عوانا  
يا أخي . والذخرُ في الدنيا أخ .  
حاضرُ الخيرِ على الخير أعانا  
لك عند ابني . أو عندي . يدُ  
لستُ آلوها اذكراً وصيانا

حَسُنْتُ مَنِي وَمِنْهُ مَوْقِعًا  
فَجَعَلْنَا حِرْزَهَا الشُّكْرَ الْحُسَانَا  
هَلْ تَرَى أَنْتِ؟ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ  
كَجَمِيلِ الصُّنْعِ بِالشُّكْرِ اقْتِرَانَا  
وَإِذَا الدُّنْيَا خَلَّتْ مِنْ خَيْرٍ  
وَخَلَّتْ مِنْ شَاكِرٍ هَانَتْ هَوَانَا  
دَفَعَ اللَّهُ «حُسَيْنًا» فِي يَدِ  
كَيْدِ الْأَلْطَافِ رِفْقًا وَاحْتِضَانَا  
لَوْ تَنَاوَلْتُ الَّذِي قَدْ لَمَسْتُ  
مِنْهُ مَا زِدْتُ حِدَارًا وَحَنَانَا  
جَرْحُهُ كَانَ بَقْلِي، يَا أَبَا  
لَا أَنْبِيَّهَ بِجُرْحِي كَيْفَ كَانَ؟  
لَطَفَ اللَّهُ فَعُوفِينَا مَعًا  
وَارْتَهْنَا لَكَ بِالشُّكْرِ لِسَانَا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مرحباً بالربيع في ريعانه  
مرحباً بالربيع في ريعانه  
رقم القصيدة : ٩٥٨٨

-----  
مرحباً بالربيع في ريعانه  
وبأنواره وطيب زمانه  
رَفَّتْ الْأَرْضُ فِي مَوَاكِبِ آذَانِ  
رَ، وَشَبَّ الزَّمَانُ فِي مَهْرَجَانِهِ  
نَزَلَ السَّهْلَ طَاحِكًا الْبِشْرَ يَمْشِي  
فِيهِ مَشْيَ الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ  
عَادَ حَلِيًّا بِرَاحَتِيهِ وَوَشْيًا  
طَوَّلَ أَنْهَارِهِ وَعَرَّضَ جَنَانَهُ  
لَفَ فِي طَيْلَسَانِهِ طُرَّرَ الْأَر

ض، فطاب الأديم من طيلسانه  
ساحرٌ فتنهُ العيونِ مُبينٌ  
فضل الماء في الربا بجمانه  
عبريُّ الخيالِ ، زاد على الطيِّ  
ف، وأرَبى عليه في ألوانه  
في ماتمٍ لم تخلُ فيهِ  
يَهْنِيكَ ما حرَّمت حين تنام  
تبكي الكريم على العشد  
صِبْغَةُ الله! أين منها رفايهِ  
لئ ومنقاشه وسحرُ بنانه  
رغم الروضُ جدولاً ونسيماً  
وتلا طير أكيه غصنُ بانه  
وشدّت في الرُّبا الرياحينُ همساً  
كتغني الطروبِ في وجدانه  
كلُّ رِيحانةٍ بلحنِ كعُرسٍ  
أُلِّقَتْ للغناءِ شتّى قِيانه  
ممة فالتفتنا على صَوْلجانهِ  
وعلمتُ أنك من يودُّ ومن يفي  
فقف الغداةَ لو استطعتَ وفاءً  
نَعَمٌ في السماءِ والأرضِ شتّى  
من معاني الربيعِ أو ألحانه  
أين نور الربيع من زهر الشع  
ر إذا ما استوى على أفنانه؟  
سرمد الحسن والبشاشة مهما  
تلتمسهُ تجدُهُ في إبانهِ  
حَسَنٌ في أوانهِ كلُّ شيءٍ  
وجمألُ القريض بعد أوانهِ  
ملك ظلّه على ربوة الخلد

مد، وكُرسِيُّه على خُلجانه  
أَمَرَ اللهُ بالحَقِيقَةَ والحك  
لم تثر أمةٌ إلى الحقِّ إلا  
بهُدَى الشَّعْرِ أو خُطَا شَيْطَانِه  
ليس عَزْفُ النَحَّاسِ أَوْقَعَ مِنْه  
في شَجَاعِ الفُؤَادِ أو في جَبَانِه  
فقدتكَ في العَمَرِ الطَّرِيبِ  
ر، وفي زها الدنيا الكعاب  
ورعاني ، رعى الإله له الفارو  
ق طفلاً ، ويوم مرجو شأنه  
ملك النيل من مصبيه بالش

---

ط ، إلى منبعيه من سودانه  
شيخُ تمالكَ سنةٌ لم ينفجرُ  
كالطفل من خوفِ العقابِ بكاءً  
هو في المُلْكِ بَدْرُهُ المُتَجَلِّي  
حُفٌّ بِالْهَالَتَيْنِ مِنْ بَرْلَمَانِه  
زادهُ اللهُ بالنبابةِ عِزًّا  
فوقَ عِزِّ الجلالِ من سلطانه  
منبرُ الحقِّ في أمانةٍ سعدٍ  
وقوأمُ الأمورِ في ميزانه  
لم يرَ الشَّرْقَ داعياً مثلَ سعدٍ  
رَجَّه من بطاحه ورعانه  
ذَكَرْتُهُ عَقِيدَةً النَّاسِ فِيهِ  
كيف كان الدخولُ في أديانه  
نهضةً من فتى الشيوخش وروحُ  
سربا كالشبابِ في عنفوانه  
حركا الشرق من سكونِ إلى القيد

مد، وثارا به على أرسانه  
وإذا النفس أنهضت من مريض  
درج البرء في قوى جثمانه  
يا عكاظاً تألف الشرق فيه  
من فلسطينه إلى بغداده  
افتقدنا الحجاز فيه ، فلم نع  
حملت مصر دونه هيكل الد  
ين ، وروح البيان من فرقانه  
وطدت فيك من دعائمها الفص  
حى ، وشد البيان من أركانه  
إنما أنت حلبة لم يسخر  
مثلها للكلام يوم رهانه  
تتبارى أصائل الشام فيها

(١٥/١)

والمذاكي العناق من لبنانه  
قلدتني الملوك من لؤلؤ البحري  
بن آلاءها ومن مرجانه  
نخلة لا تزال في الشرق معني  
من بداواته ومن عمرانته  
حن للشام حقة وإليها  
فاتح الغرب من بني مروانه  
المرضعات سكن في وجدانه  
وحيثي بمباي فيها يراعاً  
أفرغ الود فيه من عقيانته  
ليس تلقى يراعها الهند إلا

في ذرا الخلقِ أو وراءَ ضمانه  
أنتَضيهِ انتضاءَ موسى عصاه  
يفرُقُ المستبِدُّ من ثعبانه  
يَلْتَقِي الوحيَ من عقيدةِ حُرِّ  
كالحواريِّ في مدى إيمانه  
غير باغٍ إذا تطلبَ حقاً  
أو لئيم اللجاج في عدوانه  
موكبُ الشعرِ حركَ المتنبي  
في ثراه، وهزَّ من حسانه  
شرفَتْ مصرُ بالشموسِ من الشر  
ق نجوم البيان من أعيانه  
قد عرفنا بنجمةِ كلِّ أفقٍ  
واستبنا الكتابَ من عنوانه  
لست أنسى يداً لأخوانِ صدقٍ  
منحوني جزاءَ ما لم أعانه  
رُبَّ سامي البيانِ نَبَّهَ شأني  
أنا أسمو إلى نَبَاهةِ شأنه

---

كان بالسبقِ والميادينِ أُولَى  
لو جرى الحظُّ في سِوَاءِ عنانه  
إنما أظهروا يدَ اللهِ عندي  
وأذاعوا الجميلَ من إحسانه  
ما الرحيق الذي يذوقون من كُرِّ  
مي، وإن عَشْتُ طائفاً بدنانه  
وهبوني الحمامَ لِدَّةِ سجعٍ  
أينَ فضلُ الحَمَامِ في تحنانه؟  
وتَرَّ في اللهاةِ ، ما للمعني  
من يدٍ في صفائه وليانه

رُبَّ جَارٍ تَلَفَّتْ مِصْرُ نُؤْيِهِ  
لَهُ سَوَالُ الْكَرِيمِ عَنْ جِيرَانِهِ  
بِعَثْنِي مَعْرَبًا بِمَا قِي  
وَطَنِي ، أَوْ مَهْنَةً بِلِسَانِهِ  
كَانَ شِعْرِي الْغِنَاءَ فِي فَرْحِ الشَّرِ  
قِ ، وَكَانَ الْعِزَاءَ فِي أَحْزَانِهِ  
قَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ يُؤَلَّفَنَا الْجِرْ  
حُ ، وَأَنْ نَلْتَقِيَ عَلَى أَشْجَانِهِ  
كَلِمَا أَنَّ بِالْعِرَاقِ جَرِيحُ  
لَمَسِ الشَّرْقِ جَنْبَهُ فِي عُمَانِهِ  
وَعَلَيْنَا كَمَا عَلَيْكُمْ حَدِيدُ  
تَسْتَزِي اللَّيُوثُ فِي قُضْبَانِهِ  
نَحْنُ فِي الْفَقْهِ بِالْأَدْيَارِ سَوَاءُ  
كُنَّا مَشْفِقًا عَلَى أَوْطَانِهِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رأيت زين العابدين مجهراً  
رأيت زين العابدين مجهراً  
رقم القصيدة : ٩٥٨٩

أرأيت زينَ العابدينَ مجهراً  
نقلوه نقل الورد من محرابه  
من دار توأمه وصنو حياته  
والأول المؤلف من أترابه  
ساروا به من باطل الدنيا إلى  
بُحْبوحَةِ الْحَقِّ الْمَبِينِ وَغَابِهِ  
ومضوا به لسبيل آدم قبله  
ومصاير الأقسام من أعقابه  
تحنو السماء على زكي سريره



ويمسُ جيدَ الأرضِ طيبُ ركابه  
وتطيبُ هامُّ الحاملين وراحهم  
من طيبِ مَحْمِلِهِ، وطيبِ ثيابه  
وكأنَّ مصرَ بجانيبه ربوةٌ  
آذارُ آذنها بوشكِ ذهابه  
ويكاد من طربٍ لعادته الندى  
ينسلُّ للفقراءِ من أثوابه  
الطيبُ ابنُ الطيبين، وربما  
نضح الفتى فأبان عن أحسابه  
والمؤمنُ المعصومُ في أخلاقه  
من كلِّ سائنة ، وفي آدابه  
أبدأً يراه الله في غلسِ الدُّجى  
من صحنِ مسجده، وحولِ كتابه  
ويرى اليتامى لائذين بظله  
ويرى الأرااملَ يعتصمنَ ببابه  
ويراه قد أدى الحقوقَ جميعها  
لم ينسَ منها غيرَ حقِّ شبابه  
أذى من المعروفِ حصّةَ أهله  
وقضى من الأحسابِ حقَّ صحابه  
مهويشُ، أين أبوك؟ هل ذهبوا به  
قد وكَّلَ اللهُ الكريمَ وعينه  
بك، فاحسبِيه على كريمِ رحابه  
ودعي البُكا، يكفيه ما حمَّلتَه  
من دمعكِ الشاكي، ومن تسكابه  
ولقد شربتِ بحادثِ يا طالما  
شربتِ بناتُ العالمينِ بصابه  
كلُّ امرئٍ غادٍ على عواده  
وسؤالهم: ما حاله؟ ماذا به؟

والمرءُ في طلب الحياةِ طويلاً  
وخطى المنيةِ من وراءِ طلابه؟  
في برِّ عمِّك ما يقوم مكانه  
في عطفه، وحنانه، ودعابه  
إسكندريةً ، كيف صبرك عن فتىً  
الصبرُ لم يُخلق لمثل مُصابه  
عطلتُ سماؤك من بريقِ سحابها  
وخبأ فضائك من شعاعِ شهابه  
زينُ الشبابِ قضي ، ولم تنزودي  
منه، ولم تتمتعي بقرايه  
قد نابَ عنك، فكان أصدقَ نائبٍ  
---  
والشعبُ يَهوى الصِّدقَ في نوابه

(٨٦/١)

أعلمته اتَّخذ الأمانةَ مرَّةً  
سبباً يبلغه إلى آرابه؟  
لو عاش كان مؤملاً لمواقفٍ  
يرجوا لها الوادي كرامَ شبابه  
يجلوا على الأبوابِ همّةَ فكره  
ويناولُ الأسماعَ سحرَ خطابه  
ويفي كديدهِ بحقِّ بلاده  
ويفي بعهد المسلمين كدابه  
تَفْوَكَ إسماعيلُ؛ كلُّ علاقةٍ  
سيبتها الدهرُ العضوضُ بناه  
إنَّ الذي ذقتَ العشيّةَ فقدته

بِتَّ اللَّيَالِي مُوجِعًا لِعَذَابِهِ  
فَارَقْتَ صَنُوكَ مَرَّتَيْنِ، فَلَاقِهِ  
فِي عَالَمِ الذِّكْرِ وَبَيْنَ شِعَابِهِ  
مِنْ عَادَةِ الذِّكْرِ تَرُدُّ مِنَ النَّوَى  
مَنْ لَا يَدِينُ لَنَا بِطَيِّ غِيَابِهِ  
حُلْمٌ كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَسِنَاتِهِ  
مُسْتَعْدَبٌ فِي صَدَقِهِ وَكَذَابِهِ  
اسْكُبْ دُمُوعَكَ لَا أَقُولُ: اسْتَبَقِهَا  
فَأَخُو الْهَوَى يَبْكِي عَلَى أَحِبَابِهِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قام من علتته الشاكي الوصب  
قام من علتته الشاكي الوصب  
رقم القصيدة : ٩٥٩٠

قام من علتته الشاكي الوصب  
وتلقى راحة الدهر التعب  
أيها النفس، اصبري واسترجعي  
هتف الناعي بعد المطلب  
نزل الترب على من قبله  
كل حيّ منتهاه في الترب  
ذهب اللين في إرشاده  
كالأب المشفق والحدّ الحذب  
القريب العتب من معنى الرضا  
والقريب الجد من معنى اللب  
والأخ الصادق في الود إذا  
ظهر الإخوان بالؤد الكذب  
خاشع في درسه، محتشم  
فكه في مجلس الصفو طرب

قَلَدَ الأوطَانَ نشأً صَالِحاً  
وشبَاباً أهْلَ دِينٍ وحسب  
رَبِّمَا صَالَتْ بِهِم في غَدِهَا  
صَوْلَةَ الدَوْلَةِ بِالجَيْشِ اللَّجْبِ  
جَعَلُوا الأَقْلَامَ أَرْمَاحَهُمْ  
وَأَقَامُوهَا مَقَامَاتِ القُضْبِ  
لَا يَمِيلُونَ إِلَى البَغْيِ بِهَا  
كَيْفَ يَبْغِي مَنْ إِلَى العِلْمِ انْتَسَب؟  
شَاعِرَ البَدْوِ، وَمِنْهُمْ جَاءَنَا  
كُلُّ مَعْنَى رَقٍّ، أَوْ لَفْظٍ عَذَب  
قَدْ جَرَتْ أَلْسُنُهُمْ صَافِيَةً  
جَرِيَانِ المَاءِ فِي أَصْلِ العُشْبِ  
سَلِمْتُ مِنْ عَنَتِ الطَّبَعِ، وَمِنْ  
كُلْفَةِ الأَقْلَامِ، أَوْ حَشْوِ الكُتُبِ  
قَدْ نَزَلَتْ اليَوْمَ فِي بَادِيَةِ  
عَمَرْتِ فِيهَا امْرَأَ القَيْسِ الحَقْبِ  
وَمَشَى المَجْنُونُ فِيهَا سَالِيًا  
نَفَضَ اللُّوْعَةَ عَنْهُ وَالْوَصْبِ  
أَعْرَ النَّاسَ لِسَانًا يَنْظُمُوا  
لَكَ فِيهِ الشَّعْرَ أَوْ يُنْشِئُوا الخُطْبَ  
قَمِ صَفِ الخُلْدِ لَنَا فِي مَلِكِهِ  
مِنْ جَلَالِ الخُلُقِ، وَالصُّنْعِ العَجَبِ  
وِثْمَارٍ فِي يَوْاقِيَتِ الرَّبِيِّ  
وَسَلَافٍ فِي أْبَارِيقِ الذَّهَبِ  
وَانْثَرِ الشَّعْرَ عَلَى الأَبْرَارِ فِي  
قُدْسِ السَّاحِ وَغُلُوبِ الرَّحْبِ  
وَاسْتَعِرِ رِضْوَانَ عُودِي قَصَبٍ  
وَتَرْتَمِ بِالقَوَافِي فِي القَصَبِ

واسقٍ بالمعنى إلهياً، كما  
تتساقون الرحيق المنسكب  
كُلِّمَا سَبَّحْتَ لِلْعَرْشِ بِهِ  
رَفَعَ الرَّحْمَنُ وَالرَّسُلُ الْحَجَب  
قَمْ تَأْمَلِ، هَذِهِ الدَّارُ وَفِي  
لَكَ مِنْ طُلَّابِهَا الْجَمْعُ الْأَرْب  
وَفَتِ الدَّارُ لِبَانِي رُكْنِهَا

---

وقضى الحقُّ بنو الدارِ النجب  
طلبوا العلمَ على شَيْخِهِمْ  
زمناً، ثم إذا الشَيْخُ طَلَبَ  
غَابَ عَنْ أَعْيُنِهِمْ، لَكِنَّهُ  
مَائِلٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ، لَمْ يَغِبْ  
صُورَةٌ مُحَسَّنَةٌ مَا تَخْتَفِي  
ومثالٌ طيبٌ ما يحتجب  
رجلٌ الواجبِ في الدنيا مضى  
ينصفُ الأخرى ويقضي ما وجب  
عاش عَيْشَ النَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ  
وكما قد ذهب النَّاسُ ذَهَبُ  
أَخَذَ الدَّرْسَ الَّذِي لُقِّنَهُ  
عَجْمُ النَّاسِ قَدِيمًا وَالْعَرَبُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> خلقنا للحياةِ وللمماتِ  
خلقنا للحياةِ وللمماتِ  
رقم القصيدة : ٩٥٩١

---

خلقنا للحياةِ وللمماتِ  
ومن هذين كلُّ الحادثاتِ

ومن يولد يعيش ويمت كأن لم  
يُمّرَ خياله بالكائنات  
ومَهْدُ المرءِ في أيدي الروّاقِي  
كنعش المرءِ بين النائحات  
وما سلّم الوليدُ من اشتكاء  
فهل يخلو المعمّرُ من أذاة؟  
هي الدنيا، قتالٌ نحن فيه  
مقاصدٌ للحُسام وللِقناة  
وكلُّ الناسِ مدفوعٌ إليه  
كما دفعَ الجبانُ إلى الثباتِ  
نرّوْعُ ما نرّوْعُ، ثم نرمى  
بسهمٍ من يدِ المقدورِ آتي  
صلاةُ الله يا تمرازُ تجزي

(٨٧/١)

ثراكِ عن التّلاوةِ والصّلاةِ  
وعن تسعين عاماً كنتِ فيها  
مثالَ المحسناتِ الفصلياتِ  
بررتِ المؤمناتِ، فقال كلٌّ:  
لعلكِ أنتِ أمُّ المؤمناتِ  
وكانتِ في الفضائلِ باقياتٌ  
وأنتِ اليومَ كلُّ الباقياتِ  
تبتّكِ الملوكةُ، وكنّتِ منهم  
بمنزلةِ البنين أو البناتِ  
يظنون المناقبَ منكِ شتى  
ويؤوونَ التّقَى والصالحاتِ

وما ملكوك في سوقٍ، ولكن  
لدى ظلّ القنا والمرهفات  
عَنَّتِ لهم بمُورَةَ بنتِ عشرٍ  
وسيفُ الموتِ في هامِ الكُماةِ  
فكنتِ لهم وللرحمنِ صيداً  
وواسطةً لعقدِ المسلمات  
تبعَتِ محمداً من بعدِ عيسى  
لخيرِكِ في سنينِ الأُولياتِ  
فكان الوالدانِ هدىً وتقوى  
وكان الولدُ هذي المعجزاتِ  
ولو لم تظهري في العُربِ إلا  
بأحمدَ كنتِ خيرَ الوالداتِ  
تجاوزتِ الولائدَ فاخراتِ  
إلى فخرِ القبائلِ واللغاتِ  
وأحكمَ مَنْ تَحَكَّمَ في يراعٍ  
وأصونَ صائِنِ لأخيه عِرضاً  
وأحفظَ حافظِ عهدِ اللداتِ  
وأقتلِ قاتلِ للدَّهرِ خُبراً  
وأصبرِ صابرٍ للغاشياتِ  
كأني والزمانُ على قتالِ  
مُساجلةٍ بميدانِ الحياةِ  
أخاف إذا تناقلتِ الليالي  
وأشفق من خفوفِ النائباتِ  
وليس بنافعي حذري، ولكن  
إباءً أن أراها باغياتِ

---

أمامون من الفلک العوادي  
وبرجله يخطُ الدائرات؟

تأمل: هل ترى إلا شباكاً  
من الأيام حَوْلَكَ مُلْقِيَات؟  
ولو أن الجهاتِ خلقت سبعةً  
لكان الموتُ سابعةً الجهاتِ  
لعاً للنعش، لا حباً، ولكن  
لأجلِك يا سماءَ المَكْرَماتِ  
ولا خاتته أَيْدي حامليه  
وإن ساروا بصبري والأناة  
فلم أرَ قبله المربحَ ملقى  
ولم أسمع بـدفن النيراتِ  
هناكُ وقفتُ أسألكِ إِتِئاداً  
وأمسكُ بالصفاتِ وبالصفاةِ  
وأنظرُ في ترابكِ، ثم أغضي  
كما يُغضي الأبيُّ على القذاةِ  
وأذكر من حياتك ما تقصّي  
فكان من الغداةِ إلى الغداةِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مُفسِّر آي الله بالأمس بيننا  
مُفسِّر آي الله بالأمس بيننا  
رقم القصيدة : ٩٥٩٢

-----

مُفسِّر آي الله بالأمس بيننا  
قم اليوم فسر للورى آية الموتِ  
رحمت، مصيرُ العالمين كما ترى  
وكلُّ هناءٍ أو عزاءٍ إلى فؤتِ  
هو الدهرُ: ميلادٌ، فشغلٌ، فماتم  
فذكرتُ كما أبقى الصدى ذاهب الصوتِ

---



شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مماتٌ في المواكب، أم حياةٌ  
مما تُ في المواكب، أم حياةٌ  
رقم القصيدة : ٩٥٩٣

---

مما تُ في المواكب، أم حياةٌ  
ونعشٌ في المناكب، أم عظامٌ؟  
ويومك في البرية ، أم قيامٌ  
وموكبك الأدلة والشيات؟  
وخطبك يا رياضُ أم الدواهي  
على أنواعها والنّازلات؟  
يجلُّ الخطبُ في رجلٍ جليلٍ  
وتكبرُ في الكبير النّائبات  
وليس الميتُ تبكيه بلادٌ  
كمن تبكي عليه النّائحات  
وهل تلقى منايها الرواسي  
فتهوي، ثمّ تضمّرها فلاة؟  
وتكسّرُ في مراكزها العوالي  
وتدفنُ في التراب المرهفات؟  
ويغشى الليثُ في الغابات ظهراً  
وكانت لا تقرُّ بها الحصاة؟  
ويزمي الدهرُ ناديَ عينِ شمسٍ  
ولا يحمي لواءهم الرّماة؟  
أجل، حملتُ على النعش المعالي  
ووسدتِ التراب المكرّمات  
وحملتِ المدافعُ ركنَ سلمٍ  
يُشيعه الفوارس والمشاة  
وحلّ المجدُ حفرته، وأمس  
يُطيف به النوائح والبكّاة

هوى عن أوج رفعته رياضٌ  
وحازته القرونُ الخالياتُ  
كأن لم يمالأ الدنيا فعلاً  
ولا هتفت بدولته الرّواة  
نعاه البرقُ مُضطرباً، فماجتُ  
نجومٌ في السماءِ مُحلّقات  
كأن الشمسَ قد نُعيتُ عشاءً  
إليها فهَي حَسْرَى كاسفات  
صحيفةُ غابرِ طُوبَيْتٍ، وولّت  
على آثارٍ من درجوا وفاتوا  
يقول الآخرون إذا تلوها:  
كذلك فليلدن الأمهات  
جزى الله الرضا أبوي رياضٍ  
هما غرسا وللوطن النبات

(١/٨٨)

بنو الدنيا على سفرٍ عقيمٍ  
وأسفارُ النوايغِ مُرجعات  
أرى الأمواتِ يجمعهم نشورٌ  
وكم بعثَ النوايغُ يومَ ماتوا  
صلاحُ الأرضِ أحياءً وموتى  
وزينتُها وأنجمُها الهداة  
قرائحُهم وأيديهم عليها  
هدى ، ويسارة ، ومحسنات  
فلو طُلبتَ لهم ديةٌ لقات  
كنوزُ الأرضِ: نحن هي الدّيات

أبا الوطنِ الأَسيفِ، بكتكِ مصرُ  
كما بكتِ الأبَّ الكهفَ البناتُ

---

قضيتَ لها الحقوقَ فتى وكهلاً  
ويومَ كبرتِ وانحنتِ القناة  
ويومَ التَّهْيِ للأمرءِ فيها  
ويومَ الآمرونَ بها العُصاة  
فكنتِ على حكومتها سراجاً  
إذا بسطتِ دجاها المشكلات  
يزيدُ الشيبُ نفسكِ من حياةٍ  
إذا نقصتِ مع الشيبِ الحياةَ  
وتملؤكِ السُّنُونُ قوياً وعزماً  
إذا قيل: السنونُ مثبتات  
كسيفِ الهندِ أبلى حينَ فُلَّتْ  
ورقَّتْ صَفْحَتاهُ والطُّباتُ  
رفيعُ القدرِ بالأمصارِ يرني  
كما نظرتِ إلى النجمِ السراةِ  
كأنكِ في سماءِ الملكِ يحيى  
وآلكِ في السماءِ النيرات  
تسوسُ الأمرَ، لا يعطي نفاذاً  
عليكِ الآمرونَ ولا النهاية  
إذا الوزراءُ لم يُعطوا قياداً  
نبذتهمُ كأنهمُ النّواة  
زَماعُ في انقباضٍ في اختيالٍ  
كذلكِ كانَ بسمركِ الثُّباتِ  
صِفاتُ بَلَّغَتكِ دُرَى المعالي  
كذلكِ ترفعُ الرجلَ الصفاتِ  
وجدتِ المجدَ في الدنيا لواءً

تلقاه المقاديم الأباة  
ويبقى الناس ما داموا رعايا  
ويبقى المقدمون هم الرعاة  
رياضاً، طويت قرناً ما طوته  
مع المأمون دجلة والفرات  
تمنت منه أياماً تحلّى  
بها الدول الخوالي الباذخات  
وودّ القيصران لو أنّ روما  
عليها من حضارته سمات  
حباك الله حاشيتيه عمراً  
وأعمار الكرام مباركات  
فقيمت عليه تجربة وخبراً  
ومدرسة الرجال التجربات  
تمر عليك كآليات تتزى  
أحاديث المنى والترهات  
فأدركت البخار وكان طفلاً  
فشبّ، فبايعته الصافيات  
تجابه على جناحيه الفيافي  
وتحكم في الرياح المنشآت  
ويصعد في السماء على بروج  
غداً هي في العوالم بارجات  
ويينا الكهزباء تُعدُّ خرقاً  
إذا هي كلّ يوم خارقات  
ودان البحر حتى خيض عمقاً  
وقيدت بالعنان السافيات  
وبلغت الرسائل، لا جناح  
يجوب بها البحار، ولا أداة  
كأن القطر حين يجيب قطراً

ضمائرُ بينها مُتناجيات  
هو الخبيرُ اليقينُ، وما سواه  
سألتك: ما المنيّةُ؟ أيُّ كأسٍ؟  
وكيف مذاقُها؟ ومن السُّقاةُ؟  
وماذا يُوجِسُ الإنسانُ منها

---

إذا غَصَّتْ بعلَقَمِها اللّهُاةُ؟  
وأَيُّ المِصرِعينِ أشدُّ: موتٌ  
على عِلْمٍ، أم الموتُ الفَواتُ؟  
وهل تقعُ النفوسُ على أمانٍ  
كما وقعتُ على الحِرمِ القِطاةُ؟  
وتخلدُ أم كزعمِ القولِ تبلى  
كما تبلى العِظامُ أو الرِفاتُ؟  
تعالى اللهُ قابضها إليه  
وناعشها كما انتعش النبات  
وجازيها النعيمَ حمىً أَمِيناً  
وعيشاً لا تُكدِّره أذاةُ  
أمثلك ضائقٌ بالحقِّ ذرعاً  
وفي برديك كان له حماةُ؟  
أليس الحقُّ أن العيشَ فانٍ  
وأن الحيَّ غايته المماتُ؟  
فنم ما شئت، لا توحشك دنيا  
ولا يحزنك من عيشِ فوات  
تصرّمت الشيبَةُ والليالي  
وغاب الأهلُ، واحتجب اللدات  
خلتُ حلميةً ممن بناها  
فكيف البيتُ حولك والبناتُ؟  
أفيه من المحلّة قوتُ يوم

ومن نِعِمَّ مَا لَأَنَّ الطُّوْدَ شَاةٌ ؟  
وهل لك من حريهما وسادٌ  
إذا خشنتُ لجنيبك الصفاة ؟  
تولَّى الكلُّ، لم ينفعك منه  
سوى ما كان يَلْتَقِطُ العُفَاةَ  
عبادُ اللهَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ  
كِرَامٌ فِي بَرِّيَّتِهِ، أَسَاةُ  
كَمَائِدَةِ الْمَسِيحِ، يَقُومُ بُؤْسُ  
حواليها، وتقعُدُ بَائِسَاتُ  
أَخَذْتِكِ فِي الْحَيَاةِ عَلَى هِنَاتِ  
وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ هِنَاتُ؟  
فصَفْحاً فِي التَّرَابِ إِذَا التَّقِينَا  
وَلُوشِيَتِ الْعِدَاوَةُ وَالتَّرَاتِ  
خُلِقْتُ كَأَنِّي عَيْسَى ، حَرَامٌ  
عَلَى قَلْبِي الصَّغِينَةُ وَالشَّمَمَاتِ  
يُسَاءُ إِلَيَّ أَحْيَاناً، فَأَمْضِي  
كَرِيماً، لَا أَقُوتُ كَمَا أَقَاتُ

(١٩/١)

---

وعندي للرجال - وإن تجافوا -  
منازلُ في الحفاوةِ لا تفتاتِ  
طلعتَ على النديِّ بعينِ شمسٍ  
فوافتها بشمسينِ الغداةِ  
على ما كان يندو القومُ فيها  
توافي الجمعُ وائتمرَ السراةِ  
تملكهم وقارُك في خشوعِ

كما نظمت مقيمها الصلاة  
رأيت وجوه قومك كيف جلت  
وكيف ترعرعت مصر الفتاة  
أجبل الرأي بين يديك حتى  
تبينت الرزاة والحصاة  
وأنت على أعتنهم قدير  
وهم بك في الذي تقضي حفاة  
إذا أبدى الشباب هوى وزهوا  
أشار إليه حلمك والأناة  
فهلاً قمت في النادي خطيباً  
لك الكلم الكبار الخالدات؟  
تفجر حكمة التسعين فيه

---

فأذن الشبية صاديات؟  
تقول: متى أرى الجيران عادوا  
وضم على الإخاء لهم شتات؟  
وأين أولو النهى منّا ومنهم  
عسى يأسون ما جرح الغلاة؟  
مشت بين العشيرة رسل شر  
وفرقت الظنون السيئات  
إذا الثقة اضمحلت بين قوم  
تمزقت الروابط والصلات  
فتق، فعسى الذين ارتبت فيهم  
على الأيام إخوان ثقات  
ورب محب لا صبر عنه  
بدت لك في محبته بداءة  
ومكروه على أخذات ظن  
تجبه إليك التجربات

بنى الأوطان، هبوا، ثم هبوا  
فبغض الموتِ يجليه السبات  
مشى للمجد خطفَ البرقِ قومٌ  
ونحن إذا مشينا السلحفاة  
يعدون القوى براً وبحراً  
وعدتنا الأمانى الكاذبات

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ضجّت لمصرع غالبٍ  
ضجّت لمصرع غالبٍ  
رقم القصيدة : ٩٥٩٤

-----

ضجّت لمصرع غالبٍ  
في الأرضِ مملكةُ النباتِ  
أمست بتيجانٍ علي  
له من الحداد مُنكّسات  
قامت على ساقٍ لغير  
بته ، وأقعدت الجهات  
في ماتمٍ تلقى الطبع  
ةً فيه بين النائحات  
وترى نجومَ الأرضِ من  
جزعٍ موائد كاسفات  
والزهرُ في أكمامه  
يبكي بدمع الغاديات  
وشقائقُ التُّعمانِ آ  
بَتُ بالحدودِ مُخَمَّشات  
أما مُصابُ الطبِّ في  
ه فسلبُ به ملاً الأَساةِ  
أودى الحِمامُ بشيخهم



وما بهم في المعضلات  
ملقي الدروس المسفرا  
تِ عن الغروس المُثْمِرات  
قد كان حربَ الظلمِ ، حر  
ب الجهلِ ، حربَ الترهات  
والمستضاء بنوره  
في الغربِ مُغْتَرِبُ الرُّفات  
قد كان فيه محلّ إج  
لالِ الجهابذة الثقات  
وممثلَ المصريّ في  
حظّ الشعوبِ من الهبات  
قل للمريب : إليك ، لا  
تأخذُ على الحرّ الهنات  
إن النوايغَ أهلَ بد  
ر ما لهم من سيئات  
هم في عُلا الوطنِ الأدا  
ةً فلا تحطّ من الأداة  
وهم الألى جمعوا الضما  
ئر والعزائم من شتات  
لهم التّجلةُ في الحيا  
ة ، وفوق ذلك في الممات  
عثمانُ ، قمّ تر آيةً  
اللهُ أحيا الموميات  
خرجتُ بَيْنَ من الشرى  
وتحركتُ منه بناتِ  
واسمَعُ بمصر الهاتف  
ين بمجدها والهاتفات  
والطالبين لحقها

بينَ السكينةِ والثباتِ  
والجاعليها قِبلةً  
عندَ الترنُّمِ والصَّلَاةِ  
لاقوا أبوتهم على  
غُرِّ المناقبِ والصفاتِ  
حتى الشبابُ تراهمُ  
غلبوا الشيوخَ على الأناةِ  
وزنوا الرجالَ ، فكان ما  
أعطوا على قدرِ الزناتِ  
قل للمغالطِ في الحقا  
ثق حاضرٍ منها وآت  
الفكرُ جاءَ رسوله  
وأتى بإحدى المعجزاتِ  
عيسى الشعورِ إذا مشى  
ردَّ الشعوبَ إلى الحياةِ  
اضف القصيدة إلى مفضلتك

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> طوي البساطُ وجفت الأقداحُ  
طوي البساطُ وجفت الأقداحُ  
رقم القصيدة : ٩٥٩٥

طوي البساطُ وجفت الأقداحُ  
وغدَّت عواطلَ بعدك الأفرأحُ  
وكنفضَ نادٍ بالشَّامِ ، وسامرٌ  
في مصرَ أنت هزازه الصَّدَّاحُ  
وتقوضتُ للفنِ أطولُ سرحةٍ  
يغدى إلى أفيائها ويراح  
والله ما أدري وأنتَ وحيدُه

أعليه يبكي، أم عليك يباح؟  
إسحاق مات، فلا صبح، ومعبّد  
أودى ، فليس مع الغبوق فلاح

(٩٠/١)

ملك الغناء أزاله عن تخته  
قدرّ يزيل الراسيات متاح  
في الترب فوق بني سويف يتيمة  
ومن الجواهر زيف وصحاح  
ما زال تاج الفن تياهاً بها  
حتى استبدّ بها الردى المجتاح  
لو تستطيع كرامةً لمكانها  
مشّت الرياضُ إليه والأدواح  
رحمك عبد الحيّ، أمك شيخة  
قعدت، وهيض لها الغداة جناح  
كسرت عصاها اليوم، فهي بلا عصاً  
وقضى فتاها الأجوذ المسماح  
الله يعلم، إن يكن في قلبها  
جرح ففي أحشاء مصر جراح  
والناس مبكي وبك إثره  
وبكا الشعوب إذا النوايح طاحوا  
كان الندامى إن شدوت وعاقروا  
سيان صوتك بينهم والراح  
فيما تقول مُعنياً ومُحدّثاً  
تتنافس الأسماع والأرواح  
فارقت دنيا أرهقتك خسارة

وغنمتَ قَرَبَ اللَّهِ وهو رباح  
يا مُخْلِفاً للوعد، وَعَدُّكَ ما له  
عندي ولا لك في الضمير بَرَّاح  
عبثتُ به وبكُ المنيةُ ، وانقضى  
سببٌ إليه بأنسنا نرتاح  
لما بلغنا بالأحبة والمني  
بابَ السرورِ تَغَيَّبَ المفتاح  
زعموا نعيكُ في المجمع مازحاً  
هيهات! في ريب المنونِ مزاح  
الجدُّ غايةُ كلِّ لاهٍ لآعبٍ  
عندَ المنيةِ يجزعُ المفراح  
رمتِ المنايا إذ رمينك بلبلاً  
أرداه في شَرِّكَ الحياةِ جِماح  
آهاتُه حُرْقُ الغرام: ولفظُه  
سجعُ الحَمامِ لَو كَنَّهُنَّ فصاح  
وذبحهنَّ حنجرَةً على أوتارها

---

تُوسَى الجِراح، وتُدْبِخُ الأتراح  
وفللنَ من ذاك اللسان حديدهً  
يَخشى لنيِّمٍ بأسها ووقاح  
وأبْحَنَ راحتكُ البلى ، ولطالما  
أَمسى عليها المألُ وهو مُباح  
روحٌ تناهتْ خفةً فتخيرتْ  
نزلاً تقاصرُ دونه الأشباح  
قَمَّ غنَّ ولدانَ الجنانِ وحوورها  
وابعثْ صدكُ فكلُّنا أرواح

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سرُّ أبا صالحٍ إلى الله واترك

سِرُّ أبا صالحٍ إلى الله وأترك  
رقم القصيدة : ٩٥٩٦

---

سِرُّ أبا صالحٍ إلى الله وأترك  
مصرَ في مَأْتَمٍ وحزنٍ شديد  
هذه غايَةُ النفوسِ، وهذا  
منتهى العيشِ مرهٍ والرغيد  
هل ترى الناسَ في طريقك إلا  
نَعَشَ كَهْلٍ تلاه نَعَشُ الوليد؟  
إِنَّ أَوْهَى الخيوطِ فيما بدا لي  
خَيْطُ عيشٍ مُعَلَّقٌ بالوريد  
مضغَةٌ بين خفقةٍ وسكونٍ  
ودَمٌّ بين جَرِيَّةٍ وجُمود  
أنزلوا في الثرى الوزيرَ، وواروا  
فيه تسعينَ حِجَّةً في صُعود  
كنتَ فيها على يَدٍ من حرير  
لليالي، فأصبحثُ من حديد  
قد بلونك في الرياسة حيناً  
فبلونا الوزيرَ عبدَ الحميد  
آخذاً من لسانِ فارسٍ قسطاً  
وافرَ القسَمِ من لسانِ لبيد  
في ظلالِ الملوكِ، تُدني إليهم  
كلَّ آوٍ لظَلِّكَ الممدود  
لستَ من مَرٍّ بالمعالمِ مَرّاً  
إنما أنت دولةٌ في فقيد  
قمُ فحدِّثْ عن السنينِ الخوالي  
وفُتوحِ المُمَلِّكينِ الصَّيدِ  
والذي مَرَّ بينَ حالٍ قديمٍ

أنتَ أدري به وحالٍ جديد  
وصيف العزِّ في زمان عليّ  
واذكر اليمنَ في زمان سعيد  
كيف أسطولهم على كل بحرٍ  
وسراياهم على كلِّ بيدٍ  
قد تولوا وخلفوكَ وقيّاً  
في زمانٍ على الوفيِّ شديد  
فكلِّحِقِ اليومَ بالكرام كريماً  
والفهم بينَ جنّةٍ وخلود  
وتقبّل وداعَ باكٍ على فق  
مدك، وافٍ لعهدك المحمود

## Webstats4U - Free web site statistics

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كلُّ حيِّ على المنية غادي  
كلُّ حيِّ على المنية غادي  
رقم القصيدة : ٩٥٩٧

-----  
كلُّ حيِّ على المنية غادي  
تتوالى الركابُ والموتُ حادي  
ذهب الأولونَ قرناً فقرناً  
لم يدمَ حاضرٌ، ولم يبقَ بادي  
هل ترى منهمُ وتسمعُ عنهم  
غيرَ باقي مآثرٍ وأيادي؟  
كُرّةُ الأرضِ كم رَمَتْ صَوْلجانا  
وطوتُ من ملاعبٍ وجياد  
والغبارُ الذي على صفحتها  
دورانُ الرحي على الأجساد  
كلُّ قبرٍ من جانب القفرِ يبدو

علمَ الحقِّ، أو منارَ المعاد  
وزمائمُ الرِّكابِ من كلِّ فجِّ  
ومَحَطُّ الرِّحالِ من كلِّ وادي  
تطلع الشمسُ حيث تطلع نَضْحاً  
وتنحِّي كمنجل الحصاد  
تلك حمراءُ في السماءِ، وهذا  
أعوجُّ النَّصْلِ مِنْ مِرَاسِ الجِلالِ  
ليت شعري تعمِّداً وأصراً  
أم أعانا جنابة الميلاذ  
أجلٌ لا ينامُ بالمرصاد  
قدَّرَ رائحٌ بما شاء غادي  
يا حماماً ترنمت مسعداتِ  
وبها فاقَةٌ إلى الإسعاد  
ضاق عن ثكلها البكا، فتغنَّتْ  
رُبَّ تُكْلِ سَمِعْتَهُ من شادي  
الأناة الأناة، كلُّ أليفِ  
سابقُ الإلفِ، أو ملاقي انفراد  
هل رجعتنَّ في الحياة لفهمٍ؟  
إن فهمَ الأمورِ نصفُ السِّدادِ  
سَقَمٌ من سلامة، وعزاءٌ  
من هناءِ، وفرقةٌ من وداد  
يجتنى شهدها على إبرِ النح  
لِ، ويُمشي لوردها في القناد  
وعلى نائمٍ وسهرانٍ فيها  
أجلٌ لا ينامُ بالمرصار

لبدّ صاده الردى ، وأظنّ النسّ  
مرّ من سَهْمِهِ على ميعاد  
ساقاة النعشِ بالرئيس ، رويداً  
موكبُ الموتِ موضعُ الإِتّاد  
كلُّ أَعوادِ منبرٍ وسريرٍ  
باطلٌ غيرَ هذه الأَعواد  
تستريح المِطِيُّ يوماً، وهذي  
تنقلُ العالمين من عهدِ عادِ  
لا وراءَ الجيادِ زبدتُ جلالاً  
منذ كانت ولا على الأَجِياد  
أَسألُتم حَقِيبةَ الموتِ: ماذا  
تحتها من ذخيرةٍ وعتادِ  
إنّ في طيِّها إمامَ صفوفِ  
وحواريّ نيةٍ واعتقادِ

---

لو تركتم لها الزّمامَ لجاأت  
وحدها بالشهيد دارَ الرّشادِ  
انظروا ، هل ترونَ في الجمعِ مصرّاً  
حاسراً قد تجلّت بسوادِ  
تأجُّ أحرارها غلاماً وكهلاً  
راعها أن تراه في الأَصْفادِ  
وسدوه الترابَ نضوً سفارٍ  
في سبيلِ الحقوقِ نضوً سُهادِ  
واركزوه إلى القيامةِ رمحاً  
كان للحشْدِ، والنّدَى ، والطّرادِ  
وأقرّوه في الصفائحِ عَضْباً  
لم يدنُ بالقرارِ في الأعمادِ  
نازحِ الدارِ ، أقصرَ اليومِ بينّ



وانتهتُ محنةً ، وكفتُ عوادي  
وكفى الموتُ ما تخاف وترجو  
وشفى من أصادقٍ وأعادي  
من دنا أو نأى فإنّ المنايا  
غايةُ القربِ أو قصارى البعاد  
سرٌّ معَ العمرِ حيثُ شئتَ تؤوبا  
وافقد العمرَ لا تؤب من رقاد  
ذلك الحقُّ لا الذي زعموه  
في قديمٍ من الحديث مُعاد  
وجرى لفظه على ألسنِ النا  
س ، ومعناه في صدور الصّعاد  
يتحلّى به القويُّ ولكنْ  
كتحلّى القتالِ باسمِ الجهاد  
هل ترى كالترابِ أحسنَ عدلاً  
وقياماً على حقوقِ العباد  
نزل الأقبياءُ فيه على الصّع  
فى ، وحلّ الملوكُ بالزُّهاد  
صفحاتٌ نقيّةٌ كقلوبِ الرُّس  
ل ، مغسولةٌ من الأحقاد  
فمٌ إنِ اسطعتَ من سريرك، وانظر  
سرّاً ذاك اللوائِ والأجناد  
هل تراهم وأنتَ موفٍ عليهم  
غيرَ بنيانِ ألفةٍ واتّحاد  
أمةٌ هُيئتْ وقومٌ لخيرِ الدّه  
رٍ أو شرّه على استعداد  
مصرُّ تبكي عليك في كل خدرٍ  
وتصوغُ الرثاءَ في كل نادي  
لو تأملتَها لراعك منها

عرّة البرّ في سوادِ الحداد  
منتهى ما به البلادُ تعرّى  
رجلٌ مات في سبيل البلاد  
أمّهاتٌ لا تحمل الشكْلَ إلا  
للنجيب الجريءِ في الأولاد  
كفريدٍ، وأين ثاني فريدٍ؟  
أيُّ ثانٍ لواحدٍ الآحاد؟  
الرئيسِ الجوادِ فيما علمنا  
وبلونا وابنِ الرئيسِ الجوادِ؟  
أكلتُ ماله الحقوقُ ، وأبلى  
جسمه عائدٌ من الهَمِّ عادي  
لك في ذلك الضنى رَقُّو الرو  
ح، وخفُّقُ الفؤادِ في العُودِ  
علّةٌ لم تصل فراشك حتى  
وطئتُ في القلوب والأكباد  
صادفتُ قُرحةً يُلائمها الصب

---

رُ، وتأبى عليه غيرَ الفساد  
وعَدَّ الدهرُ أن يكون ضماداً  
لك فيها، فكان شرَّ ضماد  
وإذا الرُّوح لم تنفّس عن الجس  
م فبقراطٌ نافخٌ في رماد

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الضلوعُ تتقدُّ

الضلوعُ تتقدُّ

رقم القصيدة : ٩٥٩٨

---

الضلوغُ تَتَقَدُّ  
والدموغُ تَطْرُدُ

(٩٢/١)

أَيُّهَا الشَّجِيُّ ، أَفْقُ  
من عِنايَ ما تَجِدُ  
قد جَرَتْ لِغَايَتِهَا  
عِبْرَةٌ لَهَا أَمَدُ  
كُلُّ مَسْرِفٍ جَزَعًا  
أَوْ بَكِي ؛ سَيَقْتَصِدُ  
وَالزَّمَانُ سُنَّتَهُ  
فِي السُّلُوبِ يَجْتَهِدُ  
قَلْ لِثَاكِلِينَ مَشَى  
فِي قِوَاهِمَا الكَمَدُ  
لَمْ يَعَافَ قَبْلَكُمَا  
وَالدُّ ، وَلَا وَالدُّ  
الذِّينَ مِيلَ بِهِمُ  
فِي سَفَارِهِمُ بَعَدُوا  
مَا عَلِمْنَا أَشَقُّوا  
بِالرَّحِيلِ أَمْ سَعَدُوا  
إِنْ مَنزَلًا نَزَلُوا  
لَا يَرُدُّ مِنْ يَرِدُ  
كُنَّا إِلَيْهِ غَدًا  
لَيْسَ بِالْبَعِيدِ غَدُ  
الْبَنُونَ هُمْ دَمْنَا  
وَالْحَيَاةُ وَالْوَرْدُ

لا تَلْدُ مثَلَهُمْ  
مُهْجَةً ، ولا كَبِد  
يَسْتَوُونَ واحِدُهُمْ  
في الحنان والعدد  
زِينَةٌ ، ومصلِحَةٌ  
واستِراحةٌ ، ودد  
فِتْنَةٌ إذا صلحوا  
محنةٌ إذا فسدوا  
شاغلٌ إذا مرضوا  
فاجعٌ إذا فُقِدوا  
جُرْحُهُمْ إذا انْتَرَعوا  
لا تَلْمُهُ الضُّمْدُ  
العزاءُ ليس له  
آسِيًا ، ولا الجلد  
قل لِهَيْكَلٍ كَلِمًا  
من ورائِها رَشْدُ  
لم يَشْبُ مَهْدَبِها  
باطلٌ ولا فَنَدُ  
قد عَجِبْتُ من قَلَمِ  
ثاكلٍ وبنجرِ  
أَنْتَ لَيْثُ مَعْرَكَةٍ  
وهو صارمٌ فرد  
والسِوْفُ نَخْوَتُها  
في الوَطِيسِ تَنْقِدُ  
أَنْتَ نَاقِدٌ أَرَبٌ  
والأَرِيبُ يَنْتَقِدُ  
ما تقول في قدرِ  
بعضُ سنِّه الأبدِ

وهو في الحياة على

كلّ خطوةٍ رصد

يَعْتُرُ الأَنَامُ به

إن سَعُوا ، وإن قعدوا

يَنْزِلُ الرِّجَالُ على

حُكْمِهِ وإن جَحَدُوا

القضاءَ مُعْضِلَةً

لم يحلّها أحد

كأما نقضت لها

عُقْدَةً بدت عُقد

أتعبت معالجها

واستراح مُعْتَقِد

اتِلاَفُهُ رَشْدٌ

بالبقاءِ مُنْفَرِد

من بلى كوائنه

كائنته الجدد

لا تقل به إدُّ

إنّ حسنه الإدُّ

تلتقي نقائضه

غايةً وتتحد

الفناء فيه يدُّ

للبقاءِ أو عضد

واختلافه سدَد

جدّ في عمارته

مُنْصَفٌ ومُضْطَهَدٌ

والغني لخدمته

كالفقير محتشد

وهو في أعتته

ممعن ومطرّد

---

والحياة حنظلة

في حروفها شُهد

هَيْكَلُ الشَّقَاءِ لَهُ

من مَدَامِعِ عَمَد

قامت النعوش على

جانبيهِ والوُسُد

عُرْسُهُ وَمَأْتَمُهُ

غايتهما نغدُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يموت في الغابِ أو في غيره الأسدُ

يموت في الغابِ أو في غيره الأسدُ

رقم القصيدة : ٩٥٩٩

يموت في الغابِ أو في غيره الأسدُ

كلُّ البلادِ وسادَّ حين تَسُدُّ

قد غيَّبَ الغربُ شمساً لا سقامَ بها

كانت على جَنَابِ الشَّرْقِ تَتَّقِد

حدا بها الأجلُ المحتومُ فاغتربتُ

إن النفوسَ إلى آجالها تفد

كلُّ اغترابٍ متاعٌ في الحياةِ سوى

يومٍ يفارقُ فيه المهجةَ الجسد

نعى الغمامَ إلى الوادي وساكنه

برقُ تمايلٍ منه السهلُ والجلد

برقُ الفجیعةِ لما ثار ثائِزُه

كادت كأمسٍ له الأحزابُ تتَّجد

قام الرجالُ حيارى منصتين له

حتى إذا هدَّ من آمالهم قعدوا  
علا الصعيدَ نهارًا كُلُّهُ شجنٌ  
وجلَّ الريفَ ليلًا كُلُّهُ سُهْدٌ  
لم يُبقِ للضحكين الموتُ ما وجدوا  
ولم يرُدَّ على الباكين ما فقدوا  
وراءَ ريبِ الليالي أو فجاءتها  
دمعٌ لكلِّ شماتِ ضاحكٍ رصد  
باتت على الفلكِ في التابوتِ جوهرةٌ  
تكادُ بالليل في ظلِّ البليِّ تقدُ  
يفاخِرُ النيلُ أصدافَ الخليجِ بها  
وما يدبُّ إلى البحرين أو يرُدُّ  
إنَّ الجواهر أسناها وأكرمها  
مايقذفُ المهْدُ ، لا ما يقذفُ الزُّبْدُ  
حتى إذا بلغَ الفلكُ المدى انحدرتُ  
كأنها في الأكفِّ الصارمُ الفرد  
تلك القيَّةُ من سيفِ الحمى كسرٌ  
على السريرِ ، ومن رمحِ الحمى قصد  
قد ضمَّها فزكا نعشٌ يطاف به  
مُقدَّمٌ كيلواً الحقُّ مُنفرد  
مشتُ على جانبيه مصرُ تنشُدُه  
كما تدلَّهتُ الشُّكلى ، وتفتقد  
وقد يموت كثيرٌ لا تحسُّهم  
كأنهم من هوانِ الخطب ما وجدوا  
ثكلُ البلاد له عقلٌ ، ونكبتها  
هي النجابةُ في الأولاد ، لا العدد  
مكلَّلُ الهامِ بالتصريح ، ليس له  
عودٌ من الهامِ يحويه ولا نضد  
وصاحبُ الفضل في الأعناقِ ليس له

خلا من المدفع الجبار مركبته  
وحلّ فيه الهدى والرفق والرشد  
إن المدافع لم يُخلَقْ لصحبها  
جندُ السلام، ولا فؤاده المُجد  
يا باني الصرح لم يشغله مُمتدح  
عن البناء، ولم يصرفه مُنتقد  
أصمّ عن غضبٍ من حوله ورضى  
في ثورة تليد الأبطال أو تند  
تصريحك الخطوة الكبرى ومرحلة  
يدنو على مثلها ، أو يبعد الأمد  
الحق والقوة ارتدّا إلى حكم  
من القياصل ، ما في دينه أود  
لولا سفارتك المهدية اختصما  
وملّ النضال الذئب والنقد  
ما زلت تطرق باب الصلح بينهما  
تفتحت الأبواب والسُدود  
وجدتها فرصة تُلقى الجبال لها  
إن السياسة فيها الصيّد والطرد  
طلبتّها عند هوج الحادثات كما  
يمشي إلى الصيد تحت العاصف الأسد  
لما وجدت مُعدّات البناء بنت  
يداك للقوم ما ذمّوا وما حمدوا



بنيت صرحك من جهد البلاد ، كما  
تبنى من الصخر الأساس والعمد  
فيه ضحايا من الأبناء قيِّمة  
وفيه سعي من الآباء مُطرد  
وفيه ألوية عزّ الجهاد بهم  
لولا المنية ما مالوا، ولا رقدوا  
رميت في وتد الذلّ القديم به  
حتى تزعرَ من أسبابه الوتد  
طوى حمايته المحتلّ، وانبسط  
حماية الله ، فاستدري بها البلد  
نمّ غير باكٍ على ما شدت من كرم  
ما سيد للحقّ فهو السرمد الأبد  
يا ثروة الوطن الغالي، كفى عظة  
للناس أنك كنز في الثرى بدد  
لم يطغك الحكم في شتى مظاهره  
ولا استخفك لين العيش والرغد  
تغدو على الله والتاريخ في ثقة  
ترجو فتقدم، أو تخشى فتتبد  
نشأت في جبهة النيا ، وفي فمها  
يدور حيث تدور المجد والحسد  
لكلّ يوم غد يمضي بروعته  
وما ليومك يا خير اللدات غد  
رمتك في قنوات القلب فانصدعت  
منية ما لها قلب، ولا كيد  
لما أناخت على تامورك انفجرت  
أزكى من الورد، أو من مائه الورد

---

ما كلُّ قلبٍ غدا أو راح في دمه

فيه الصديقُ وفيه الأهلُ والولد  
ولم تطاولك خوفاً أن يناضلها  
منك الدهاءُ ورأيي منقذُ نجد  
فهل رثي الموت للبرِّ الذَّبِيحِ وهل  
شجاه ذاك الحنانُ الساكنُ الهَمِدِ؟  
هَيَّهَات! لو وُجِدَتْ للموت عاطفةٌ  
لم يبك من آدمٍ أحبابه أحد  
مَشَتْ تَدُوذُ المنايا عن وديعتها  
مدينةُ النُّورِ ، فارتدَّت بها رمد  
لو يُدفع الموتُ رَدَّتْ عنك عاديةٌ؟  
للعلم حولك عينٌ لم تنمَ ويد  
أبا عزيز سلامُ الله ، رسلٌ  
إليك تحمل تسليمي ، ولا بردُ  
ونفحةٌ من قوافي الشعر كنت لها  
في مجلسِ الراحِ والريحانِ تحتشدِ  
أرسلتها وبعثتُ الدمعَ يكفنها  
كما تحدرُّ حولَ السُّوسنِ البرد  
عطفتُ فيك إلى الماضي ، وراجعي  
ولا تُغَيِّرْ في أبياتها الشُّهد  
حتى لمحتك مَرْموقَ الهلالِ على  
حدائثِ تععدُّ الأوطانَ ما تعد  
والشعرُ دمعٌ، ووجدانٌ، وعاطفةٌ  
ياليت شعري هل قلتُ الذي أجد

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أصاب المجاهدُ عقبي الشهيد

أصاب المجاهدُ عقبي الشهيد

رقم القصيدة : ٩٦٠٠

-----

أصابَ المجاهدُ عقيبي الشهيد  
وألقى عصاه المضافُ الشريد  
وأمسى جماداً عدوُ الجمود  
وباتَ على القيدِ خصمُ القيود  
حداه السفارُ إلى منزلٍ  
يلاقي الخفيفَ عليه الوئيد  
فقرَّ إلى موعدٍ صادقٍ  
معزُّ اليقينِ مذلُّ الجحود  
وباتَ الحوارِيُّ من صاحبيه  
شهيدينِ أسرى إليهم شهيد  
تسربَ في منكبِي مصطفى  
كأمسٍ ، وبينَ ذراعي فريد  
فيا لكَ قبراً أكَنَّ الكنوزَ  
وساجَ الحقوقَ، وحاطَ العهود  
لقد غيَّبوا فيكَ أمضى السيوفِ  
فهل أنتَ يا قبرُ أوفى الغمود ؟  
ثلاثُ عقائدٍ في حفرةٍ  
تدكُّ الجبالَ، وتُوهي الحديد

(٩٤/١)

فعدنَ فكنَّ الأساسَ المتينَ  
وقام عليها البناءُ المشيد  
فلا تنسى أمسٍ وآلاءه  
ألا إن أمسٍ أساسُ الوجود  
ولولا البلى في زوايا القبورِ  
لما ظهرتْ جدَّةٌ للمُهود

وَمَنْ طَلَبَ الْخُلُقَ مِنْ كَنْزِهِ  
فَإِنَّ الْعَقِيدَةَ كَنْزٌ عَتِيدٌ  
تَعْلَمُ بِالصَّبْرِ ، أَوْ بِالثَّبَاتِ  
جَلِيدُ الرِّجَالِ ، وَغَيْرُ الْجَلِيدِ  
طَرِيدُ السِّيَاسَةِ مِنْذُ الشَّبَابِ  
لَقَدْ آتَى يَسْتَرِيحُ الطَّرِيدُ  
لَقِيَتْ الدَّوَاهِيَ مِنْ كَيْدِهَا  
وَمَا كَالسِّيَاسَةِ دَاهٍ يَكِيدُ  
حَمَلَتْ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا يَطَا  
قُ ، وَجَاوَزَتْ الْمَسْتَطَاعَ الْجُهُودُ  
وَقَلْبَتْ فِي النَّارِ مِثْلَ النَّضَا  
رِ ، وَعَرَبَتْ مِثْلَ الْجِمَانِ الْفَرِيدِ  
أَتَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ تَحْتَ اللُّوَاءِ  
نَبِيَّةَ الْمَكَانَةِ ، جَمَّ الْعَدِيدُ؟  
إِذَا مَا تَطَلَّعْتَ فِي الشَّاطِئِينَ  
رَبَا الرِّيفُ ، وَافْتَنَّ فِيكَ الصَّعِيدُ  
وَهَزَّ النَّدِيَّ لَكَ الْمُنْكَبِينَ  
وَرَاخَ الثَّرَى مِنْ زَحَامٍ يَمِيدِ  
رِسَائِلُ تَذْرِي بِسَجْعِ الْبَدِيعِ  
وَتَنْسِي رِسَائِلَ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
يَعْبِيهَا شِيُوخُ الْحِمَى كَالْحَدِيثِ  
وَيَحْفَظُهَا النَّشْءُ حَفْظَ النَّشِيدِ  
فَمَا بِأَلْهَا نَكْرَتُهَا الْأُمُورُ  
وَطُولُ الْمَدَى ، وَانْتِقَالَ الْجُدُودِ؟  
لَقَدْ نَسِيَ الْقَوْمُ أَمْسَ الْقَرِيبِ  
فَهَلْ لِأَحَادِيثِهِ مِنْ مَعِيدِ؟

---

يقولون : ما لأبي ناصرٍ

وللتُّركِ؟ ما شأنه والهنود؟  
وفيهمَ تحمّل همّ القريبِ  
من المسلمينَ وهمّ البعيدِ؟  
فقلتُ: وما ضرّكم أن يقومَ  
من المسلمينَ إمامٌ رشيدٌ؟  
أتستكثرون لهم واحداً  
ولّيّ القديم نصيرَ الجديد؟  
سعى ليؤلف بينَ القلوبِ  
فلم يعدْ هديّ الكتابِ المجيدِ  
يشُدُّ عُرى الدينِ في داره  
ويدعو إلى الله أهلَ الجحودِ  
وللقومِ حتى وراءه القفارِ  
دعاةً تغني ، ورسلاً تشيد  
جزى الله ملكاً من المحسنين  
رؤوفَ الفؤادِ ، رحيمُ الوريدِ  
كأنّ البيانَ بأيامه  
أو العلمَ تحتَ ظلالِ الرشيدِ  
يداوي نداءه جراحَ الكرامِ  
ويدركهم في زوايا اللحدِ  
أجارَ عيالِك من دهرهم  
وجاملهم في البلاءِ الشديدِ  
تولى الوليدةَ في يتمها  
وكفّفَ بالعطفِ دمعَ الوليدِ  
سلاماً أبا ناصرٍ في الترابِ  
يعيرُ الترابَ رفيفَ الورودِ  
بعدتَ وعزَّ إليك البريدُ  
وهل بينَ حيٍّ وميتٍ بريدٌ؟  
أجل ، بيننا رسلُ الذكرياتِ

وماضٍ يطيفُ ، ودمعٌ يجود  
وفكرٌ وإن عقلتَه الحياةُ  
يَظَلُّ بوادي المنايا يرود  
أجلُ ؛ بيننا الخشبُ الدائباتُ  
وإن كان راكبها لا يعود  
مضى الدهرُ وهَي وراءَ الدموعِ  
قيامٌ بمُلكِ الصَّحارى فُعود  
وكم حملتُ من صديدٍ يَسيلُ  
وكم وضعتُ من حناشٍ ودود  
نَشَدْتُكَ بالموتِ إلا أبنَتَ  
أأنتَ شقيٌّ به أم سعيد؟  
وكيف يُسمَى الغريبُ امرؤُ  
نزِيلُ الأُبوةِ ، صَيْفُ الجُدود؟  
وكيف يقال لجار الأوائِ  
لِ جارِ الأواخِرِ : ناءٍ وحيد؟

**Free counter**

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كأسٌ من الدنيا تُدارُ  
كأسٌ من الدنيا تُدارُ  
رقم القصيدة : ٩٦٠١

كأسٌ من الدنيا تُدارُ  
من ذاقها خلع العذارُ  
الليلُ قوامٌ بها  
فإذا ونى قام النهار  
وحبا بها الأعمارُ ، لم  
تدم الطوالُ ، ولا القصار  
شَرِبَ الصبيُّ بها، ولم

يخل المعمرُ من خمار  
وحسا الكرامُ سلافها  
وتناول الهملُ العقار  
وأصاب منها ذو الهوى  
ما قد أصاب أخو الوقار  
ولقد تميلُ على الجماء  
د، وتصرع الفلكُ المُدار  
كأسُ المنيةِ في يدِ  
عسراءَ، ما منها فرار  
تجري اليمينَ، فَمَنْ تَوَلَّى  
تَوَلَّى يسرةً جرت اليسار  
أَوْدَى الجريءُ إذا جرى  
والمستमितُ إذا أغار  
ليثُ المعامعِ، والوقا  
نع ، والمواقعِ ، والحصار  
وبقيةَ الزُمرِ التي  
كانت تذود عن الذمار  
جندُ الخلافةِ ، عسكرُ السد  
ملطانِ، حاميةَ الديار  
ضاقت كريدُ جبالها  
بك يا خلوصي والقفار  
أيامكم فيها - وإن  
طال المدى - ذاتُ اشتهار  
علمَ العدوِّ بأنكم  
أنتم لمعصمها سوار  
أَحَدَقْتُمْ بمقرّه  
فتركتموه بلا قرار  
حتى اهتدى من كان ض

لَ ، وثاب من قد كان ثار  
واعترَّ ركنٌ للولا  
ية كان مُنْقَضَ الجِدار  
عِشْ للغلا والمجد . يا  
خيرَ البنين . وللِفخار  
أبكي لدمعك جارياً  
ولدمع إخوتك الصَّغار  
وأودُّ أنكم رجا  
لُ مثل والدكم كبار  
وأريد بيتكم عما  
را ، لا يحاكيه عمار  
لا تخرجُ النعماءُ من  
ه ، ولا يزيأله اليسار  
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ما جلَّ فيهم عيدك المأثورُ  
ما جلَّ فيهم عيدك المأثورُ  
رقم القصيدة : ٩٦٠٢

-----  
ما جلَّ فيهم عيدك المأثورُ  
إلا وأنتَ أجلُّ يا فكتورُ  
ذكروك بالمة السنين ، وإنها  
عُمُرٌ لمثلك في النجوم قصير  
ستدوم ما دامَ البيان ، وما ارتقتُ  
للعالمين مداركُ وشعور



ولئن حجبت فأنت في نظر الورى  
كالنجم لم ير منه الا النور  
لولا التقى لفتح قبرك للملا  
وسألت : أين السيد المقبور ؟  
ولقلت : يا قوم انظروا إنجيلكم  
هل فيه من قلم الفقيد سطور ؟  
من بعده ملك البيان ؟ فعندكم  
تأج فقدتم ربه وسرير  
مات القريض بموت هوجو ، وانقضى  
ملك البيان ، فأنتم جمهور  
ماذا يزيد العيد في إجلاله  
وجلاله بيراعه مسطور ؟  
فقدت وجوه الكائنات مصوراً  
نزل الكلام عليه والتصوير  
كُشف الغطاء له ، فكلُّ عبارة  
في طيها للقارئ ضمير  
لم يُعِيه لفظ ، ولا معنى ، ولا  
غرض ، ولا نظم ، ولا منشور  
مسلي الحزين يفكُّه من حزنه  
ويرده لله وهو قرير  
تأر المملوك ، وظلَّ عند إباته  
يرجو ويأمن عفوه المثور  
وأعار واترلو جلال يراعِه  
فجلالُ ذاك السيفِ عنه قصير  
يا أيها البحرُ الذي غمر الثرى  
ومن الثرى حفر له وقبور  
أنت الحقيقة إن تحجب شخصها  
فلها على مرَّ الزمانِ ظهور

ارفعُ حدادَ العالمين وعدْ لهم  
كيما يعيد بائسٌ وفقير  
وانظرْ إلى البؤساءِ نظرةَ راحمٍ  
قد كان يسعد جمعهم ويجير  
الحالَ باقيةً كما صورتها  
من عهد آدم ما بها تغيير  
البؤس والنُّعمى على حالهما  
والحظُّ يعدل تارةً ويجور  
ومن القويِّ على الضعيف مسيطر  
ومن الغنيِّ على الفقير أمير  
والنفسُ عاكفةٌ على شهواتها  
تأوي إلى أحقادها وتنور  
والعيشُ آمالٌ تجدُّ وتنقضي  
والموتُ أصدقُ ، والحياةُ غرور  
موقع أدب (adab.com)

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ساجعُ الشوقِ طارَ عن أوكاره  
ساجعُ الشوقِ طارَ عن أوكاره  
رقم القصيدة : ٩٦٠٣

ساجعُ الشوقِ طارَ عن أوكاره  
وتولَّى فنَّ على آثاره  
غاله نافذُ الجناحين ماضٍ  
لا تفرُّ النسورُ من أظفاره  
يطرُق الفرخُ في الغصون ويغشى  
لبداً في الطويل من أعمارهِ  
كان مزماره ، فأصبح داو  
دُكيباً يبكي على مزماره

عَبْدُهُ بَيِّدَ أَنْ كَلَّ مُغَنَّ  
عَبْدُهُ فِي افْتِنَانِهِ وَابْتِكَارِهِ  
مَعْبُدُ الدَّوَلَتَيْنِ فِي مِصْرَ، وَإِسْحَا  
قُ السَّمِيِّينَ رَبِّ مِصْرٍ وَجَارِهِ  
فِي بَسَاطِ الرِّشِيدِ يَوْمًا، وَيَوْمًا  
فِي حَمِي جَعْفَرٍ وَضَافِي سِتَارِهِ  
صَفْوُ مَلِكَيْهِمَا بِهِ فِي إِزْدِيَادِ  
وَمِنَ الصَّفْوِ أَنْ يَلُودَ بَدَارِهِ  
يُخْرِجُ الْمَالِكِينَ بِهِ جِشْمَةَ الْمَلِ  
كِ، وَيُنْسِي الْوَقُورَ ذِكْرَ وَقَارِهِ  
رَبِّ لَيْلٍ أَغَارَ فِيهِ الْقَمَارِي  
وَأَثَارَ الْحِسَانَ مِنْ أَقْمَارِهِ  
بِصَبَا يُذَكِّرُ الرِّيَاضَ صَبَاهُ  
وَحِجَازِ أَرْقٍ مِنْ أَسْحَارِهِ  
وَعِنَاءِ يِدَارٍ لِحَنًا فَلِحَنًا  
كَحَدِيثِ النَّدِيمِ أَوْ كَعُقَارِهِ  
وَأَنِينٍ لَوْ أَنَّهُ مِنْ مَشُوقٍ  
عَرَفَ السَّامِعُونَ مَوْضِعَ نَارِهِ  
يَتَمَنَّى أَخُو الْهَوَى مِنْهُ آهًا  
حِينَ يَلْحَى تَكُونَ مِنْ أَعْدَارِهِ  
زَفَرَاتٌ كَأَنَّهَا بَثُّ قَيْسٍ  
فِي مَعَانِي الْهَوَى وَفِي أَخْبَارِهِ  
لَا يُجَارِيهِ فِي تَفْنِينِهِ الْعَوَى  
دُ، وَلَا يَشْتَكِي إِذَا لَمْ يُجَارِهِ  
يَسْمَعُ اللَّيْلَ مِنْهُ فِي الْفَجْرِ: يَا لِي  
لُ، فَيَصْغِي مَسْتَمَهَلًا فِي فِرَارِهِ  
فَجَعِ النَّاسُ يَوْمَ مَاتَ الْحَمُولِي  
بِدَوَاءِ الْهَمُومِ فِي عَطَّارِهِ

بأبي الفنّ، وابنه، وأخيه  
القويّ المكين في أسراره  
والأبّيّ العفيف في حالتيه  
والجوادِ الكريم في إيثاره  
يحبسُ اللحنَ عن غنيّ مدلّ  
ويذيق الفقيرَ من مختاره  
يا مُغيثاً بصوته في الرزايا  
ومُعيناً بماله في المكاره  
ومُحلّ الفقيرِ بين ذويه  
ومعزّ اليتيم بين صغاره  
وعِمادَ الصديقِ إن مال دهر  
وشفاءَ المحزونِ من أكداره  
لستَ بالراحلِ القليلِ فتنسى

---

واحدُ الفنّ أمةً في دياره  
غايةُ الدهرِ إن أتى أو تولّى  
ما لقيتَ الغداةَ من إداره  
نزل الجد في الثرى ، وتساوى  
ما مضى من قيامه وعثاره  
وانقضى الداءُ باليقين من الحا  
لّين، فالموتُ مُنتهى إقصاره  
لَهْفَ قومي على مخايلِ عزّ  
زال عتاً بروضه وهزاره  
وعلى ذاهبٍ من العيش ، وليّ  
تَ فولّى الأخيرُ من أوطاره

وزمانٍ أنت الرّضَى من بقايا  
هُ، وأنت العزاء من آثاره  
كان للناس ليّله حينَ تشدو  
لحقّ اليومَ ليّله بنهاره

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا أيها الدمعُ الوفيُّ ، بدارِ  
يا أيها الدمعُ الوفيُّ ، بدارِ  
رقم القصيدة : ٩٦٠٤

-----

يا أيها الدمعُ الوفيُّ ، بدارِ  
نقضي حقوقَ الرفقةِ الأخيار  
أنا إن أهنتك في ثراهم فالهوى  
والعهدُ أن يبكوا بدمعٍ جاري  
هانوا وكانوا الأكرمين ، وعودوا  
بالقفر بعدَ منازلٍ وديار  
لهفي عليهم؛ أسكنوا دورَ الثرى  
من بعد سكنى السمع والأبصار  
أين البشاشةُ في وسم وجهوهم  
والبشرُ للندماءِ والسُّمّار؟  
كنا من الدنيا بهم في روضةٍ  
مروا بها كنسائم الأسحار  
عطفاً عليهم بالبكاءِ وبالأسى  
فتعهدُ الموتى من الإينار  
يا غائبينَ وفي الجوانح طيفهم  
أبكيكمُ من غيبِ حُضار  
بيني وبينكمُ وإن طال المدى  
سفرٌ سأزمرعه من الأسفار  
إني أكادُ أرى محليّ بينكم

هذا قَرَارُكُمْ، وذاك قَرَارِي  
أَوْ كَلَّمَا سَمَحَ الزَّمَانُ وَبَشَّرْتُ  
مَصْرًا بِفَرْدٍ فِي الرِّجَالِ مَنَارٍ  
فُجِعَتْ بِهِ، فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا  
نَجْمُ الْهَدَايَةِ لَمْ يَدْمُ لِلْسَارِي؟  
إِنَّ الْمَصِيبَةَ فِي الْأَمِينِ عَظِيمَةٌ  
مَحْمُولَةٌ لِمَشِيئَةِ الْأَقْدَارِ  
فِي أَرْيَحِيِّ مَاجِدٍ مُسْتَعْظَمٍ  
رُزُّهُ الْمَمَالِكِ فِيهِ وَالْأَمْصَارِ  
أَوْفَى الرِّجَالِ لِعَهْدِهِ وَلرَأْيِهِ  
وَأَبْرَهُمْ بِصَدِيقِهِ وَالْجَارِ  
وَأَشَدَّهُمْ صَبْرًا لِمَعْتَقِدَاتِهِ  
وَتَأْدُبًا لِمَجَادِلِ وَمِمَارِي  
يَسْقِي الْقَرَائِحَ هَادِنًا مُتَوَاضِعًا  
كَالْجَدُولِ الْمُتَرَفِّقِ الْمَتَوَارِي  
قَلْبًا لِلسَّمَاءِ تَغُصُّ مِنْ أَقْمَارِهَا  
تَحْتَ التَّرَابِ أَحَاسِنُ الْأَقْمَارِ  
مِنْ كُلِّ وَضَاءِ الْمَآثِرِ فَائِتِ  
زُهِرَ النُّجُومِ بِزُهِرِهِ السِّيَّارِ  
تَمْضِي اللَّيَالِي لَا تَنَالُ كِمَالَهُ  
بِمَعِيبِ نَقْصٍ أَوْ مَشِينِ سِرَارِ  
آثَارِهِ بَعْدَ الْمَوَاتِ حَيَاتِهِ  
إِنَّ الْخُلُودَ الْحَقَّ بِالْآثَارِ  
يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْقَضَاءِ وَعِلْمِهِ  
إِلَّا قَضَاءَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
مَا زِلْتَ تَرْجُوهُ، وَتَخْشَى سَهْمَهُ  
حَتَّى رَمَى فَأَحْطَّتْ بِالْأَسْرَارِ  
هَلَا بُعِثَتْ فَكُنْتَ أَفْصَحَ مَخْبِرًا

---

عمّا وراء الموتِ من لآزار؟  
انفضْ غبارَ الموتِ عنكَ وناجني  
فَعَسَايَ أَعْلَمُ ما يكونُ عُباري  
هذا القضاءُ الجِدُّ، فارو، وهات عن  
حكمِ المنيةِ أصدقَ الأخبار  
كلُّ وإن شغفتُهُ دنياه هوىً  
يوماً مطلقها طلاقَ نوار  
للهِ جامعةٌ نهضتْ بأمرها  
هي في المشارِقِ مصدرُ الأنوار  
أمنيةٌ العقلاءِ قد ظفروا بها  
بعد اختلافِ حوادثٍ وطواري  
والعقلُ غايةٌ جريه لآعنةٍ  
والجهلُ غايةٌ جريه لعثار  
لو يعلمون عظيمَ ما ترجى له  
خرجَ الشحيحُ لها من الدينار  
تشرى الممالكُ بالدمِ استقلالها  
قوموا اشتروه بفضّةٍ ونضار  
بالعلمِ يُبنى الملكُ حقّ بنائه  
وبه تُنال جلائلُ الأخطار  
ولقد يُشاد عليه من شُمّ العُلا  
ما لا يُشادُ على القنا الخطّار  
إن كان سرّك أن أقمتَ جدارها  
قد ساءها أن مالَ خيرُ جدار  
أضحت من الله الكريمِ بدمّةٍ

مَرْمُوقَةَ الأَعْوَانِ والأَنْصَارِ  
كُلِّمْتُ بِأَنْظَارِ العَزِيزِ، وَحُصِّنْتُ  
بِفُؤَادٍ: فَهِيَ مَنِيعةُ الأَسْوَارِ  
وَإِذَا العَزِيزُ أَعَارَ أَمْرًا نَظْرَةً  
فَالِيَمُنُّ أَعْجَلُ، وَالسُّعُودُ جَوَارِي  
مَاذَا رَأَيْتَ مِنَ الحِجَابِ وَعُغْسِرِهِ  
فَدَعَوْتَنَا لِتَرْفُقِ وَيَسَارِ؟  
رَأَيْتَ بَدَا لَكَ لَمْ تَجِدْهُ مُخَالَفًا  
مَا فِي الكِتَابِ وَسِنَّةِ المِخْتَارِ  
والبَاسِلَانِ: شَجَاعُ قَلْبٍ فِي الوُغَى  
وَشَجَاعُ رَأْيٍ فِي وُغَى الأَفْكَارِ  
أُودِدْتُ لَوْ صَارَتْ نِسَاءُ النِّيلِ مَا  
كَانَتْ نِسَاءً قُضَاعَةً وَنِزَارًا؟  
يَجْمَعْنَ فِي سَلْمِ الحَيَاةِ وَحَرْبِهَا  
بِأَسْرِ الرِّجَالِ وَخَشْيَةِ الأَبْكَارِ  
إِنَّ الحِجَابَ سَمَاحَةٌ وَيَسَارَةٌ  
لَوْلَا وَحُوشٌ فِي الرِّجَالِ ضَوَارِي  
جَهَلُوا حَقِيقَتَهُ وَحِكْمَةَ حُكْمِهِ  
فَتَجَاوَزُوهُ إِلَى أَدَى وَضِرَارِ  
يَا قَبَّةَ العُورِي تَحْتِكَ مَاتَمُ  
تَبْقَى شَعَائِرُهُ عَلَى الأَدْهَارِ  
يُحْيِيهِ قَوْمٌ فِي القُلُوبِ عَلَى المَدَى  
إِنَّ فَاتِهِمْ إِحْيَاؤُهُ فِي دَارِ  
هَيْهَاتَ! تُنْسَى أُمَّةٌ مَدْفُونَةٌ  
فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الزَّمَانِ قِصَارِ  
إِنَّ شَتَّ يَوْمًا أَوْ أَرَدْتَ فَحَقِيبَةً  
كُلُّ يَمْرٍ كَلِيلَةٌ وَنَهَارِ  
هَاتُوا ابْنَ سَاعِدَةَ يُؤَبِّنُ قَاسِمًا



وخذوا المراثي فيه من بشار

---

من كل لائقة لباذخ قدره

عصماء بين قلائد الأشعار

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قفوا بالقبور نساءل عمز

قفوا بالقبور نساءل عمز

رقم القصيدة : ٩٦٠٥

-----

قفوا بالقبور نساءل عمز

متى كانت الأرض مثنوى القمر؟

سلوا الأرض: هل زينت للعلي

م؟ وهل أرجت كالجنان الحفر؟

وهل قام رضوان من خلفها

يلاقي الرضي النقي الأبر؟

فلو علم الجمع ممن مضى

تنحى له الجمع حتى عبر

إلى جنة خلقت للكريم

ومن عرف الله، أو من قدر

برغم القلوب وحباتها

ورغم السماع، ورغم البصر

نزولك في التراب زين الشباب

سناء الندى سنى المؤتمر

مُقيل الصديق إذا ما هفا

مُقيل الكريم إذا ما عشر

حييت فكنت فخار الحياة

ومت فكنت فخار السير

عجيب ردالك، وأعجب منه

حياتك في طولها والقصر  
فما قبلها سمع العالمون  
ولا علموا مصحفاً يختصر  
وقد يقتل المرء هم الحياة  
وشغل الفؤاد، وكد الفكر  
دفن التجارب في حفرة  
إليها انتهى بك طول السفر  
فكم ذلك كالنجم من رحلة  
رأى البدو آثارها والحصر  
نقباتك العر تبيكي عليك  
ويبكي عليك الندي الأغر  
ويبكي فريق تحيرته  
شريف المرام، شريف الوطر  
ويبكي الألى أنت علمتهم  
وأنت غرست، فكانوا الثمر  
حياتك كانت عظام لهم  
وموتك بالأمس إحدى العبر  
سهرنا قبيل الردى ليلة  
وما دار ذكر الردى في السمر  
فقمتم إلى حفرة هيئت  
وقمتم إلى مثلها تحتفر  
مددت إليك يداً للوداع  
ومد يداً للقاء القدر  
ولو أن لي علم ما في غد  
خبأتك في مقلي من حذر  
وقالوا: شكوت، فما راعني  
وما أول النار إلا شرر  
رثيتك لا مالكاً خاطري

من الحزن، إلا يسيراً خطر  
ففيك عرفت ارتجالَ الدموع

---

ومنك علمتُ ارتجالَ الدرر  
ومثلك يُرثى بآي الكتابِ  
ومثلك يُفدى بنصف البشر  
فيا قبرُ، كن روضةً من رضى  
عليه، وكن باقةً من زهر  
سقتك الدموعُ، فإن لم يدمنَ  
كعادتهنّ سقاك المطر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اليوم أصعدُ دونَ قبرك منبراً  
اليوم أصعدُ دونَ قبرك منبراً  
رقم القصيدة : ٩٦٠٦

-----

اليوم أصعدُ دونَ قبرك منبراً  
وأقلدُ الدنيا رثاءك جوهراً  
وأقصُ من شعري كتابَ محاسنٍ  
تتقدم العماء فيه مسطراً  
ذكرًا لفضلك عند مصر وأهلها  
والفضلُ من خُوماته أن يُذكر  
العلمُ لا يعلي المراتب وحده

(٩٨/١)

كم قدم العملُ الرجالَ وأخراً  
والعلمُ أشبهُ بالسماءِ رجاله

خُلِطَتْ جَهَامًا فِي السَّحَابِ وَمُمَطِّرًا  
طَفْنَا بِقَبْرِكَ، وَاسْتَلَمْنَا جَنْدَلًا  
كَالرَّكْنِ الْأَزْكَى، وَالْحَطِيمِ مُطَهَّرًا  
بَيْنَ التَّشْرِيفِ وَالْحَشْوَعِ، كَأَنَّمَا  
نَسْتَقْبِلُ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ مَنُورًا  
لَوْ أَنْصَفُوكَ جَنَادِلًا وَصَفَائِحًا  
جَعَلُوكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُسَوَّرًا  
يَا مَنْ أَرَانِي الدَّهْرُ صِحَّةً وَدَّهًا  
وَالوُدُّ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مَفْتَرِي  
وَسَمِعْتُ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ رَوَايَةً  
فَأَرَانِي الْخُلُقَ الْعَظِيمَ مَصَوَّرًا  
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الرُّقَادِ وَطَوْلِهِ؟  
أَنَا فِيكَ أَلْقَى لَوْعَةً وَتَحَسُّرًا  
نَمْ مَا بَدَأَ لَكَ آمِنًا فِي مَنْزِلِ  
الدَّهْرِ أَقْصَرُ فِيهِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى  
مَا زِلْتَ فِي حَمْدِ الْفَرَّاشِ وَذَمِّهِ  
حَتَّى لَقِيتَ بِهِ الْفَرَّاشَ الْأَوْثَرَا  
لَا تَشْكُونَ الصُّرَّ مِنْ حَشْرَاتِهِ  
حَشْرَاتُ هَذَا النَّاسِ أَقْبَحُ مَنَظَرًا  
يَا سَيِّدَ النَّادِي وَحَامِلَ هَمِّهِ  
خَلَّفْتَهُ تَحْتَ الرِّزِيَّةِ مَوْقِرًا  
شَهَدَ الْأَعَادِي كَمْ سَهَرْتُ لِمَجْدِهِ  
وَعَدَوْتُ فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مُشَمَّرًا  
وَكَمْ اتَّقَيْتَ الْكَيْدَ وَاسْتَدْفَعْتَهُ  
وَرَمَيْتَ عَدْوَانَ الظُّنُونِ فَأَقْصَرَا  
وَلَبِثْتَ عَنْ حَوْضِ الشَّبِيبةِ ذَائِدًا  
حَتَّى جَزَاكَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَوْثَرَا  
شَبَانُ مِصْرَ حِيَالِ قَبْرِكَ خَشَعُ

لا يملكون سوى مدامعهم قرى  
جمع الأسي لك جمعهم في واحدٍ  
كان الشباب الواجد المستعبرا  
لولاك ما عرفوا التعاون بينهم  
فيما يسُرُّ، ولا على ما كدِّرا  
حيث التفت رأيت حولك منهم  
آثار إحسانٍ وغرساً مثمراً

---

كم منطِقٍ لك في البلاد وحكمةٍ  
والعقلُ بينهما يُباع ويُشترى  
تمشي إلى الأكواخ تُرشد أهلها  
مشي الحواريين يهدون القرى  
متواضعاً لله بين عباده  
والله يبغض عبده المتكبِرا  
لم تدرِ نفسك: ما الغرور؟ وطالما  
دخل الغرورُ على الكبار فصغرا  
في كلِّ ناحيةٍ تخطُّ نقابةً  
فيها حياةٌ أخي الزراعة لو درى  
هي كيمياؤك، لا خرافةٌ جابرٍ  
تذرُ المقلَّ من الجماعة مكثرا  
والمأ لا تجني ثمارَ رؤوسه  
حتى يصيب من الرؤوس مُدبِّرا  
والملكُ بالأموالِ أمنعُ جانباً  
وأعزُّ سلطاناً، وأصدقُ مظهرا  
إنا لفي زمنٍ سفاهُ شعوبه  
في ملكهم كالمرء في بيت الكرا  
أسواك من أهل المبادئ من دعا  
للجدِّ، أو جمع القلوب الثُّقرا؟

الموتُ قبلك في البرية لم يهب  
طسھ الأَمِين، ولا يسوع الخيِّرا  
لما دعيْتُ أتيْتُ انثُرْ مدمعي  
ولو استطعت نثرتُ جفني في الثرى  
أبكي يمينك في التراب غمامة  
والصدرَ بحرًا، والفؤادَ غضنفرًا  
لم أُعْطَ عنك تَصَبُّرًا، وأنا الذي  
عزَّيتُ فيك عن الأمير المعشرا  
أزُنُ الرجالَ، ولي يراعَ طالما  
خلع الشناء على الكرام محبِّرا  
بالأَمْسِ أرسلتُ الرثاءَ ممسكًا  
واليومَ أهتِفُ بالثناءِ مُعَنِّبًا  
غَيَّرْتَنِي حزنًا، وغَيَّرَكَ البلى  
وهواك يَأْبَى في الفؤادِ تَغْيِيرًا  
فعليّ حفظُ العهدِ حتى نلتقي  
وعليك أن ترعاه حتى نُحشِّرا

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> حلفتُ بالمسترة  
حلفتُ بالمسترة  
رقم القصيدة : ٩٦٠٧

---

حلفتُ بالمسترة  
والروضَةِ المعطرَةِ  
ومجلسِ الزَّهراءِ في ال  
حظائرِ المنورة  
مراقِدِ السُّلالةِ الطَّيِّبِ  
ةِ المطهَّره

ما أنزلوا إلى الثرى  
بالأمس إلا نيره  
سيروا بها تقيّة  
نقية مبرره  
نجلٌ سترَ نعشها  
كالكسوة المسيره  
ونشقّ الجنة من  
أعواده المنصره  
في موكب تمثّل ال  
حق فكان مظهره  
دع الجنود والبنو  
د والوفود المحضره  
وكلّ دمع كذب  
ولوعة مزوره  
لا ينفع الميت سوى  
صالحه مدخره  
قد تُرْفَعُ السُّوقَةُ عَد  
دَ اللهُ فَوْقَ القَيْصِرِ  
يا جزع العلم على  
سُكِينَةِ الْمُوقِرِ!  
أمسى برّيع موحش  
منها ودارٍ مُقْفِرِ

(٩٩/١)

---

من ذا يُؤسّي هذه ال  
جامعة المُستعبره

لو عشتِ شدتِ مثلها  
للمرأة المحرّره  
بنيتِ ركنيها، كما  
يبنى أبوك المأثره  
قرنتِ كلَّ حجرٍ  
في أسها بجوهره  
مفخرةً لبيتكم  
كم قبلها من مفخره!  
يا بنتِ إسماعيل، في ال  
سميتِ لحيّ تبصره  
أكان عند بيتكم  
لهذه الدنيا تره؟  
هلاً وصفتها لنا  
مقبلةً ومدبره؟  
كالحلم، أو كالوهم، أو  
كالظلّ، أو كالزهره؟  
فاطم، من يولد يمت  
المهدُ جسرُ المقبره  
وكلُّ نفسٍ في غدٍ  
ميّته فمُنشَره  
وانه من يعمل ال  
خير أو الشرّ يره  
يلفظها حنظلةً  
كانت بفيه سكره  
ولن تزال من يدٍ  
إلى يدٍ هذي الكره  
أين أبوك؟ ماله  
وجاهه، والمقدره؟



وادي الندى ، وعَيْثُه  
وعَيْنُه المُفَجَّرُه  
أين الأمورُ، والقصو  
رُ، والبدورُ المُخَدَّرُه؟  
أين الليالي البيضُ، وال  
أصائلُ المزعفره؟  
وأين في ركن البلا  
دِ يده المعمَّره  
وأين تلك الهمةُ ال  
ماضيةُ المشمَّره؟  
تبغي لمصر الشرق أو  
أكثره مستعمره

---

جری الزمانُ دونها  
فردّه وأعثره  
فإن هممتَ فاذكر ال  
مقادرَ المقَدَّره  
من لا يصبُ فالناسُ لا  
يلتمسون المعذِرَه

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لم يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرُ  
لم يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرُ  
رقم القصيدة : ٩٦٠٨

---

لم يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرُ  
وحياةٌ من السيرِ  
أدعه غائباً، وإن  
بعدتْ غايةُ السفرِ

آيِبُ الْفَضْلِ كَلِمَا  
آبِتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
رَبُّ نَوْرِ مَتَمِّمِ  
قَدْ أَتَانَا مِنَ الْحَفْرِ  
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ مَشَى  
مَيْتَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ  
مَنْ إِذَا عَاشَ لَمْ يَفِدْ  
وَإِذَا مَاتَ لَمْ يَضِرْ  
لَيْسَ فِي الْجَاهِ وَالْغِنَى  
مِنْهُ ظِلٌّ وَلَا ثَمَرُ  
قُبْحُ الْعِزِّ فِي الْقُصُورِ  
رِ إِذَا ذَلَّتِ الْقُصُورُ  
أَعُوذُ الْحَقِّ رَائِدُ  
وَإِلَى مُصْطَفَى افْتَقَرُ  
وَتَمَنَّتْ حِيَاضُهُ  
هَبَّةَ الصَّارِمِ الذَّكْرِ  
الَّذِي يَنْفِذُ الْمَدَى  
وَالَّذِي يَرْكَبُ الْخَطَرَ  
أَيُّهَا الْقَوْمُ، عَظَّمُوا  
وَاضْعَالِاسَّ وَالْحَجَرَ  
أَذْكُرُوا الْخُطْبَةَ الَّتِي  
هِيَ مِنْ آيَةِ الْكَبْرِ  
لَمْ يَرَ النَّاسُ قَبْلَهَا  
مَنْبِرًا تَحْتَ مَخْتَضِرِ  
لَسْتُ أَنْسَى لَوَاءَهُ  
وَهُوَ يَمْشِي إِلَى الظَّفَرِ  
حَشَرَ النَّاسَ تَحْتَهُ  
زَمْرًا إِثْرَهَا زَمْرُ

وترى الحقَّ حوله  
لا ترى البيضَ والسُّمر  
كلِّما راح أو غدا  
نَفَخَ الرُّوحَ في الصُّور  
يا أبا النَّفْسِ في الصِّبَا  
لذَّةُ الروحِ في الصَّعْر  
وخليلًا ذخرته  
لم يُقَوِّمَ بِمُدَّخِر  
حالَ بيني وبينه  
في فُجَاءَاتِهِ القَدَر  
كيف أجزي مودَّةً  
لم يَشُبَّ صَفْوَهَا كَدْر؟  
غيرَ دَمْعِ أقولُهُ  
قلَّ في الشَّانِ أو كثر؟  
وفُؤَادٍ مُعَلَّلٍ  
بالخيالاتِ والذُّكْر؟  
لم ينمَّ عنك ساعةً  
في الأحاديثِ والسُّمَر؟  
قمْ ترَ القومَ كتلةً  
مثلَ مَلَمومَةِ الصَّخَر  
جدِّدوا ألفَةَ الهوى  
والإخاءَ الذي شطر  
ليس للخلفِ بينهم  
أو لأسبابه أثر  
ألَفْتَهُم روائِحُ  
غادياتٍ من الغَيْرِ  
وصحوا من منوِّمٍ  
وأفاقوا من الخدر

أقبلوا نحو حَقِّهِم  
ما لهم غَيْرَه وَطَر  
جعلوه خَلِيَّةً  
شرعوا دونها الإبر  
وتواصوا بخطَّة  
وتداعوا لمؤتمر  
وَقُصَارَى أُولَى النَّهْيِ  
يَتَلَقُونَ فِي الْفِكْرِ  
آذِنُونَا بِمَوْقِفِ

---

من جلالٍ ومن خَطَرٍ  
نسمع الليثَ عنده  
دون آجامه زَارٍ  
قُلْ لَهُمْ فِي نَدِيهِمْ  
: مصرُ بالباب تنتظر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اخترت يوم الهول يوم وداع  
اخترت يوم الهول يوم وداع  
رقم القصيدة : ٩٦٠٩

---

اخترت يوم الهول يوم وداع  
ونعاك في عَصْفِ الرياحِ الناعي  
هتف النُّعَاةُ ضُحَىً ، فَأَوْصَدَ دونهم  
جُرْحُ الرِّيسِ منافذَ الأسماعِ  
من مات في فزعِ القيامةِ لم يجد  
قدماً تشيع أو حفاوة ساعي  
ما ضرَّ لو صبرت ركابك ساعة

كيف الوقوفُ إذا أهاب الداعي ؟  
خلّ الجننَ عنك ، لا تحفل بها

(١٠٠/١)

ليس الغرورُ لميِّتٍ بمتاع  
سِرُّ في لواءِ العبقريّةِ ، وانتظّم  
شتّى المواكب فيه والأتباع  
واصعد سماءَ الذكر من أسبابها  
واظهر بفضلٍ كالنهار مُذاع  
فجعّ البيانُ وأهلهُ بمنصوّر  
لبقى بوشى الممتعاتِ صنّاع  
مرموقِ أسبابِ الشبابِ وإن بدتْ  
للشيب في القودِ الأحمّ رواعي  
تنخيلُ المنظومَ في منشوره  
فترأه تحت روائع الأسجاع  
لم يجحدِ الفصحى ، ولم يهجم على  
أسلوبها ، أو يزر بالأوضاع  
لكن جرى والعصرَ في مضارها  
شوطاً ، فأحرز غايةَ الإبداع  
حرُّ البيانِ ، قديمه وجديده  
كالشمسِ جدّةَ رُقعةٍ وشُعاعِ  
يونانُ لو بيعت بهوميرٍ لما  
خسرت - لعمركَ - صفقة المبتاع  
يامرسلَ النظراتِ في الدنيا وما  
فيها على ضجرٍ وضيقِ ذراع  
ومُرقِقِ العبراتِ تجري رُقّةً

للعالم الباكي من الأوجاع  
مَنْ ضَاقَ بالدنيا فليس حكيمةً  
إِنَّ الحكيمَ بها رحيبُ الباع  
هيَ والزمانُ بأرضه وسمائه  
في لَجَّةِ الأقدارِ نضو شرع  
مَنْ شَدَّ ناداه إليه فردَّهُ  
قَدَّرَ كراعٍ سائقٍ بقطاع  
ما خلفه إلا مقودٌ طائعٌ  
متلقت عن كبرياءٍ مطاع  
جبارٌ ذهنٍ ، أو شديدٌ شكيمةٍ  
يمضي مضيَّ العاجزِ المنصاعِ  
من شوةِ الدنيا إليك فلم تجد  
في الملكِ غيرَ معذنين جياح ؟  
أبكل عينٍ فيه أو وَجِهٍ ترى  
لمحاتٍ دمعٍ أو رسومَ دِمَاعِ؟

---

ما هكذا الدنيا، ولكن نُفلةً  
دمعُ القُريرِ وَعَبْرَةُ المُلْتَاعِ  
لا الفقرُ بالعبراتِ خصَّ ولا الغنى  
غَيْرُ الحياةِ لهنَّ حُكْمُ مشاعِ  
مازالَ في الكوخِ الوضيعِ بواعثُ  
منها، وفي القصرِ الرفيعِ دواعي  
في القفرِ حَيَاتٌ يسيبها به  
حاوي القضاء ، وفي الرياضِ أفاعي  
ولزبَ بُؤسٍ في الحياةِ مُقَنَّعِ  
أربي على بؤسٍ بغيرِ قناعِ  
يا مصتطفى البلغاءِ ، أيِّ يراعةٍ  
فقدوا ؟ وأيِّ معلمٍ بيراعِ ؟

اليوم أبصرت الحياة ؛ فقل لنا  
: ماذا وراء سرايبها اللماع ؟  
وصيف المنون؛ فكم قعدت ترى لها  
شبحاً بكلِّ قراوة ويفع  
سكن الأحبّة والعدى ، وفرغت من  
حقد الخُصوم، ومن هوى الأشياح  
كم غارة شنّوا عليك دفعتها  
تصلّ الجهود فكنّ خير دفاع  
والجهد موت في الحياة ثماره  
والجهد بعد الموت غير مضاع  
فإذا مضى الجيل المرضُ صدوره  
وأتى السليم جوانب الأضلاع  
فافزع إلى الزمن الحكيم؛ فعنده  
نقد تنزّه عن هوى ونزاع  
فإذا قضى لك أبت من شمّ العلا  
بثنيّة بعدت على الطلاع  
وأجلّ ما فوق التراب وتحتّه  
قلمّ عليه جلاله الإجماع  
تلك الأنامل نام عنهنّ البلى  
عطّلن من قلم أشمّ شجاع  
والجبن في قلم البليغ نظيره  
في السيف منقصةً وسوء سماع

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> خفضت لعزة الموت اليراعا  
خفضت لعزة الموت اليراعا  
رقم القصيدة : ٩٦١٠

-----  
خفضت لعزة الموت اليراعا

وجدَّ جلالَ مَنْطِقِهِ، فراعا  
كفَى بالموتِ للتَّنْذِرِ ارتجالاً  
وللعِبْرَاتِ والعِبَرِ اختراعاً  
حكيمٌ صامتٌ فضحَ الليالي  
ومزَّقَ عن خنا الدنيا القناعا  
إذا حضرَ النفوسَ فلا نعيماً  
تري حولَ الحياةِ ولا متاعاً  
كشفتُ به الحياةَ فلم أجدها  
ولمحةً مائها إلا خداعاً  
وما الجراحُ بالآسي المرجى  
إذا لم يقتل الجثثَ أطلاعا  
فإن تُقلِ الرِّثاءَ فقلْ دموعاً  
يُصاغُ بهنّ، أو حكماً تُراعى  
ولا نكُ مثلَ نادبةِ المسجى  
بكت كسباً، ولم تبكِ التباعا  
خلتْ دولُ الزمانِ وزلنَ ركناً  
وركنُ الأرضِ باق ، ما تداعى  
كأنَّ الأرضَ لم تشهدْ لقاءً  
تكاد له تميدُ ، ولا وداعاً  
ولو آبتْ ثواكلُ كلِّ قَرْنِ  
وجدنَ الشمسَ لم تشكُلْ شعاعا  
ولكن تضربُ الأمثالُ رشداً  
ومنهاجاً لمن شاء اتباعا



وَرُبَّ حَدِيثٍ خَيْرٍ هَاجَ خَيْرًا  
وَذَكَرَ شَجَاعَةَ بَعَثَ الشُّجَاعَا  
مَعَارِفُ مَصْرَ كَانَ لَهُنَّ رَكْنٌ  
فَدُقْنَ الْيَوْمَ لِلرَّكْنِ انْصِدَاعَا  
مَضَى أَعْلَى الرِّجَالِ لَهَا يَمِينًا  
وَأَرْحَبِهِمْ بَحَلَّتْهَا ذِرَاعَا  
وَأَكْثَرَهُمْ لَهَا وَقَفَاتِ صَدِيقِ  
إِبَاءٌ فِي الْحَوَادِثِ أَوْ زَمَاعَا  
أَتَتْهُ فَنَالَهَا نَفْلًا وَفِينَا  
تَنْقَلُ يَافِعًا فِيهَا وَكِهَالًا  
وَمِنْ أَسْبَابِهَا بَلَغَ الْيَفَاعَا  
فَتَى عَجَمْتَهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي  
فَلَا ذَلًّا رَأَيْنَ ، وَلَا اخْتِضَاعَا  
سَجَحْنَ مُهَنَّدًا ، وَنَفَيْنَ تَبْرًا  
وَزِدْنَ الْمَسْكَ مِنْ ضَغْطِ فِضَاعَا  
شَدِيدٌ صُلْبٌ فِي الْحَقِّ حَتَّى  
يَقُولُ الْحَقُّ : لِينًا وَائْتِدَاعَا  
وَمَدْرَسَةٌ سَمَتْ بِالْعِلْمِ رَكْنًا  
وَأَنْهَضَتْ الْقَضَاءَ وَالْإِشْتِرَاعَا  
بِنَاهَا مُحَسَّنًا بِالْعِلْمِ بَرًّا  
يَشِيدُ لَهُ الْمَعَالِمَ وَالرِّبَاعَا  
وَحَارِبَ دُونَهَا صَرَعَى قَدِيمِ  
كَأَنَّ بِهِمْ عَنِ الزَّمَنِ انْقِطَاعَا  
إِذَا لَمَحَ الْجَدِيدُ لَهُمْ تَوَلَّوْا

---

كَذِي رَمَدٍ عَلَى الضَّوِّ امْتِنَاعَا  
أَخَا سَيْشِيلَ ، لَا تَذَكُرُ يَحَارًا  
بَعْدَنَ عَلَى الْمَزَارِ وَلَا بَقَاعَا

وربّك ما وراء نواك بُعد  
وأنت بظاهر الفسطاط قاعا  
نزلت بعالم خرق القضايا  
وأصبح فيه نظم الدهر ضاعا  
فدخل الأربعين لحافليها  
وقم تجد القرون مرزّن ساعا  
مرضت فما ألح الداء إلا  
على نفس تعودت الصراعا  
ولم يك غير حادثة أصابت  
مفلّل كل حادثة قراعا  
ومن يتجرّع الآلام حياً  
تسنع عند الممات له اجترعا  
أرقت ، وكيف يعطى الغمض جفن  
تسل وراءه القلب الرّواعا  
ولم يهدأ وسادك في الليالي  
لعلمك أن ستفنيها اضطجاعا  
عجبت لشارح سبب المنايا  
يسمى الداء والعلل الوجاعا  
ولم تكن الحتوف محل شك  
ولا الآجال تحتل النزاعا  
ولكن صيّد ولها بزة  
تري السرطان منها والصداعا  
أرى التعليم لما زلت عنه  
ضعيف الركن ، مخذولاً ، مضاعا  
غريق حاولت يده شراعاً  
فلما أوشكت فقد الشراعاً  
سراة القوم منصرفون عنه  
لقد نساه يومك ناصبات

من السّنوات قاساها تباعا  
فُم ابنِ الأُمّهاتِ على أساسِ  
ولا تبيّ الحصونَ ولا القلاعِ  
فهنّ يلدن للقصبِ المذاكي  
وهنّ يلدن للغابِ السّباعِ  
وجدّت معاني الأخلاقِ شتى  
جمعهن فكراً في اللفظ الرضا  
عزاء الصابرين أبا بهي  
ومثلك من أناب ومن أطاعا  
صبرت على الحوادث حين جلت  
وحيث الصبر لم يك مستطاعا  
وإن النفس تهدأ بعد حين  
إذا لم تلق بالجزع انتفاعا  
إذا اختلف الزمان على حزين  
مضى بالدمع ، ثم محا الدّماعا  
فصارى الفرقدين إلى قضاء  
إذا عثرا به كنفصما اجتماعا  
ولم تحو الكنانة آل سعد  
أشدّ على العدا منكم نباعا  
ولم تحمّل كشيخكم المفقدي  
نهوضاً بالأمانة واضطلاعا  
غداً فصل الخطاب ، فمن بشيري  
بأن الحق قد غلب الطّماعا ؟  
سلوا أهل الكنانة : هل تداعوا ؟  
فإن الخصم بعد غدٍ تداعى

---

وما سعدت بمتجرٍ إذا ما  
تعرّضت الحقوقُ شرى وباعا

ولكن تحتيمي الآمال فيه  
وتدبرُ الحقوق به ادراعا  
إذا نظرتُ قلوبكمُ إليه  
علا للحادثات وطال باعا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كاتبُ محسنُ البيانِ صناعهُ  
كاتبُ محسنُ البيانِ صناعهُ  
رقم القصيدة : ٩٦١١

-----

كاتبُ محسنُ البيانِ صناعهُ  
استخفَّ العقولَ حيناً يراعهُ  
إبنُ مصرٍ، وإنما كلُّ أرضٍ  
تنطقُ الضادَ مهدهُ ورباعهُ  
إنما الشرقُ منزلٌ لم يُفرِّق  
أهله إن تفرقتُ أصقاعه  
وطنٌ واحدٌ على الشمس والنص  
حى ، وفي الدمع والجراح اجتماعه  
علمٌ في البيان ، وابنُ لواءٍ  
أخذَ الشرقَ حِقبةً إبداعه  
حَسْبُهُ السحرُ من تراثِ أبيه  
إن تولتُ ، قصوره وضياعه  
إنما السحرُ والبلاغةُ والحك  
مةُ بَيْتٍ، كلاهما مصراعهُ  
في يدِ النَّشءِ من بيان المويلحي

مثلٌ يَنفَعُ الشَّبَابَ اتِّبَاعَهُ  
صُورٌ مِنْ حَقِيقَةِ وَخِيَالِ  
هِيَ إِحْسَانُ فِكْرِهِ وَابْتِدَاعُهُ  
رُبُّ سَجْعٍ كَمُرْقِصِ الشَّعْرِ لَمَّا  
يَخْتَلِفُ لِحْنُهُ وَلَا يُقَاعُهُ  
أَوْ كَسَجْعِ الْحَمَامِ لَوْ فَصَّلْتُهُ  
وَتَأَنَّتْ بِهِ ، وَدَقَّ اخْتِرَاعُهُ  
هُوَ فِيهِ بَدِيعُ كُلِّ زَمَانٍ  
مَا بَدِيعُ الزَّمَانِ؟ مَا أُسْجَاعُهُ؟  
عَجَبَ النَّاسُ مِنْ طِبَاعِ الْمُوَيْلِحِيِّ  
، وَفِي الْأَسَدِ خَلْقَهُ وَطِبَاعَهُ  
فِيهِ كِبَرُ اللَّيْوْثِ حَتَّى عَلَى الْجَوْ  
عِ ، وَفِيهَا إِبَاؤُهُ وَامْتِنَاعُهُ  
قَعَبَ الْمَوْتُ فِي صَبُورِ عَلَى النَّزْرِ  
عِ ، قَلِيلٍ إِلَى الْحَيَاةِ نِزَاعِهِ  
صَارِعَ الْعَيْشِ حَقَبَةً ، لَيْتَ شِعْرِي  
سَاعَةَ الْمَوْتِ كَيْفَ كَانَ صِرَاعِهِ؟  
قَهَرَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ، وَقَدْ تَحَ  
كُمُ فِي رَائِضِ السَّبَّاحِ سَبَاعَهُ  
مُهِجَّةً حَرَّةً ، وَخُلُقًا أَبِيًّا  
عَيَّ عَنْهُ الزَّمَانُ وَارْتَدَّ بَاعَهُ  
فِي الثَّمَانِينَ - يَا مُحَمَّدُ - عَلِمْتُ  
لِعَلِيمٍ ، وَإِنْ تَنَاهَى أَطْلَاعَهُ  
لَمْ تَقَاعَدْتَ دُونَهَا وَتَوَانِي  
سَائِقُ الْفُلْكِ ، وَاضْمَحَلَّ شِرَاعَهُ؟  
لَيْسَ فِيهِ جَمَاخُهُ وَانْدِفَاعُهُ  
سَيِّدُ الْمُنْشِيِّينَ حَتَّى الْمَطَايَا  
وَمَضَى فِي غِبَارِهِ اتِّبَاعَهُ

حطَّهم بالإمام للموت ركبٌ  
يتلاقى بطاؤه وسراعه  
قتنَّعوا بالتراب وجهاً كريماً  
كان من رقعة الحياء قناعه  
كسنا الفجر في ظلال الغوادي  
كرم صفحتاه، هُدِّي شعاعه

---

يا وحيداً كأمس في كسر بيتِ  
ضيقٍ بالنزِيل ، رحبِ ذراعهِ  
كلُّ بيتٍ تحلُّه يستوي عندك  
في الزُّهدِ ضيقُهُ واتَّساعهِ  
نم ملياً ، فلست أولٍ ليثِ  
بقلاة الإمام طال اضطجاعهِ  
حولك الصالحون، طابوا وطابتِ  
أَكَمَاتُ الإمام منهم وقاعهِ  
قلِّدوا الشرق من جمالٍ وخيرِ  
ما يتوَدُّ المفتنِّدين انتزاعهِ  
أسَّستْ نهضةُ البناءِ بقومِ  
ويقوم سما وطال ارتفاعهِ  
كلُّ حيٍّ - وإن تراخت منايا  
هُ - قضاءً عن الحياة انقطاعهِ  
والذي تحرص النفوسُ عليه  
عالمٌ باطلٌ قليلٌ متاعهِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أجلّ وإن طال الزمانُ مُوافي  
أجلّ وإن طال الزمانُ مُوافي  
رقم القصيدة : ٩٦١٢

-----

أَجَلٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ مُوَافِي  
أَخْلَى يَدَيْكَ مِنَ التَّخْلِيلِ الْوَافِي  
دَاعٍ إِلَى حَقِّ أَهَابٍ بِخَاشِعٍ  
لِبَسِ النَّذِيرِ عَلَى هُدَى وَعَفَافٍ  
ذَهَبِ الشَّبَابِ ، فَلَمْ يَكُنْ رِزْوَانِي بِهِ  
دُونَ الْمَصَابِ بِصَفْوَةِ الْأَلْفِ  
جَلَلٌ مِنَ الْأَرْزَاءِ فِي أَمْثَالِهِ  
هَمُّمُ الْعِزَاءِ قَلِيلَةٌ الْإِسْعَافِ  
خَفَّتْ لَهُ الْعِبْرَاتُ ، وَهِيَ أَيْبَةٌ  
فِي حَادِثَاتِ الدَّهْرِ ، غَيْرُ خِفَافٍ  
وَلِكُلِّ مَا أَتَلَفْتَ مِنْ مُسْتَكْرَمٍ  
إِلَّا مَوْذَاتِ الرِّجَالِ تَلَافٍ  
مَا أَنْتِ يَا دُنْيَا ؟ أَرَوْيَا نَائِمٍ  
أَمْ لَيْلُ عَرَسٍ ، أَمْ بَسَاطُ سَلَافٍ ؟  
نَعْمَاؤُكَ الرِّيحَانُ ، إِلَّا أَنَّهُ  
مَسَّتْ حَوَاشِيهِ نَقِيعَ زَعَافِي  
مَا زِلْتُ أَصْحَبُ فِيكَ خَلْقًا ثَابِتًا  
حَتَّى ظَفَرْتُ بِخَلْقِكَ الْمُتَنَافِي  
ذَهَبِ الذَّبِيحِ السَّمْحِ مِثْلَ سَمِيهِ  
طَهَرَ الْمَكْفَنِ ، طَيَّبَ الْأَلْفَافِ  
كَمْ بَاتَ يَذْبَحُ صَدْرَهُ لَشِكَاتِهِ  
أَتُرَاهُ يَحْسِبُهَا مِنَ الْأَضْيَافِ ؟  
نَزَلْتُ عَلَى سَحْرِ السَّمَاحِ وَنَحْرِهِ  
وَتَقَابَتُ فِي أَكْرَمِ الْأَكْنَافِ  
لَجَّتْ عَلَى الصَّدْرِ الرَّحِيبِ وَبَرَّحَتْ  
بِالكَاطِمِ الْغَيْظِ ، الصَّفْوَحِ ، الْعَافِي  
مَا كَانَ أَقْسَى قَلْبِهَا مِنْ عَلَّةٍ  
عَلَقْتُ بِأَرْحَمِ حَيَّةٍ وَشِعَافِ

قلبٌ لو انتظم القلوبَ خنانهُ  
لم يُبقِ قاسٍ في الجوانحِ جافي  
حتى رماه بالمنيّةِ فانجلتُ  
منّ يبتلّي بقضائه ويعافى  
أخنتُ على الفلكِ المدارِ فلم يدرُ  
وعلى العبابِ فقرّ في الرّجافِ  
ومضتُ بنارِ العبقريّةِ ، لم تدعُ  
غيرَ الرّمادِ، ودارساتِ أثافي  
حملوا على الأكتافِ نورَ جلاله  
يذرُ العيونَ حواسدَ الأكتافِ  
وتقلّلدوا النعشَ الكريمَ يتيمةً  
ولكمّ نعوشٍ في الرقابِ زيافِ  
متمايلِ الأعوادِ ممّا مسّ من  
كرمٍ ، وممّا ضمّ من أعطافِ  
وسلامٍ أهلٍ وُلّعِ وصحابةٍ  
وإذا جلالُ العبقريّةِ ضافي  
ويحُ الشبابِ وقد تخطّروا بينهم

---

هل متّعوا بتمسّحٍ وطوافٍ ؟  
لوعاشِ قدوتهم وربُّ لوائهم  
نكسَ اللوائَ لثابتٍ وقّافٍ

(١٠٣/١)

---

فلكمّ سقاه الودّ حينَ ودأده  
حربٌ لأهلِ الحكمِ والإشرافِ  
لا يومَ للأقوامِ حتى ينهضوا



بقوادِمٍ من أمسهم وخوافي  
لا يُعْجِبَنَّكَ ما ترى من قُبَّةٍ ٍ  
ضربوا على موتاهم، وطراف  
هجموا على الحقِّ المبينِ بباطلٍ  
وعلى سبيلِ القصدِ بالإسرافِ  
يبنون دارَ الله كيف بدا لهم  
غُرُفَاتٍ مُثْرٍ، أو سقيفةَ عافي  
ويُزَوِّرون قبورهم كقصورهم  
والأرضُ والرُّفَاتُ السافي  
فُجِعَتْ رُبَى الوادي بواحد أَيْكِها  
وتجرَّعتْ تُكَلَّ الغديرِ الصافي  
فقدتْ بناناً كالربيعِ، مُجيدةً  
وشَيَّ الرياضِ وصنعةَ الأفوافِ  
إن فاته نَسَبُ الرِّضِيِّ فَرِيماً  
جرباً لغاية سُودِدٍ وطرافِ  
أو كان دون أبي الرضِيِّ أبوةً  
فلقد أعادَ بيانَ عبدِ منافِ  
شرفُ العصاميِّين صنعُ نفوسهم  
مَنْ ذا يقيس بهم بني الأشرافِ؟  
قل للمشيرِ إلى أبيه وجدِه  
أَعْلِمْتَ للقمرينِ من أسلافِ؟  
لو أن عمراً نَجَارَكَ لم تَسُدْ  
حتى يُشارَ إليك في الأعرافِ  
قاضي القضاة جَرَتْ عليه قضيَّةُ  
للموتِ ، ليس لها من استئنافِ  
ومصرِّفُ الأحكامِ موكولٌ إلى  
حكمِ المنيةِ ، ما له من كافي  
ومنادمُ الأملاكِ تحت قبابهم

أَمْسى تُنادِئُهُ ذِنَابُ فَيَافِي  
في مَنْزِلِ دَارَتِ عَلَى الصَّيْدِ الْعِلا  
فِيهِ الرَّحَى وَمَشَتْ عَلَى الْأُرْدَافِ  
وَأزِيلَ مِنْ حَسَنِ الْوَجُوهِ وَعَزَّهَا  
مَا كَانَ يَعْبُدُ مِنْ وَرَاءِ سِجَافِ  
مِنْ كُلِّ لَمَّاحِ النِّعِيمِ تَقَلَّبْتُ  
دِيَابِجَتَاهُ عَلَى بَلِي وَجِغَافِ  
وَتَرَى الْجَمَاجِمَ فِي التَّرَابِ تَمَثَّلْتُ  
بَعْدَ الْعُقُولِ تَمَثَّلِ الْأَصْدَافِ  
وَتَرَى الْعَيُونَ الْقَاتِلَاتِ بِنَظَرَةٍ  
مَنْهَوِيَّةَ الْأَجْفَانِ وَالْأَسْيَافِ  
وَتُرَاعُ مِنْ ضَحْكِ الثُّغُورِ ، وَطالِما  
فَتَنَّتْ بِحَلْوِ تَبَسُّمٍ وَهَتَافِ  
غَزَتِ الْقُرُونَ الدَاهِيِينَ غَزَالَةً  
دُمُهُمْ بِذِمَّةِ فَرْزِنِهَا الرَّعَافِ  
يَجْرِي الْقِضَاءُ بِهَا ، وَيَجْرِي الدَّهْرُ عَنْ  
يَدِهَا ، فَيَا لثَلَاثَةَ أَحْلَافِ !  
تَرْمِي الْبَرِيَّةَ بِالْحَبُولِ ، وَتَارَةً  
بِحَبَائِلٍ مِنْ خَيْطِهَا وَكِفَافِ

---

نَسَجْتُ ثَلَاثَ عَمَائِمٍ ، وَاسْتَحْدَثْتُ  
أَكْفَانَ مَوْتِي مِنْ ثِيَابِ زَفَافِ  
أَبَا الْحَسَنِ ، تَحِيَّةً لِشَرَاكٍ مِنْ  
رُوحِ وَرِيحَانٍ وَعَذْبِ نَطَافِ  
وَسَلَامٍ أَهْلٍ وَلَهُ وَصْحَابَةٍ  
حَسْرَى عَلَى تِلْكَ الْخِلَالِ لِهَا فِ  
هَلْ فِي يَدِي سِوَى قَرِيضِ خَالِدِ  
أَزْجِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ لِلْإِتْحَافِ ؟

ماكان أكرمه عليك ! فهل ترى  
أني بعثتُ بأكرم الألفاف ؟  
هذا هو الرِّيحانُ ، إلا أنه  
نَفحاتُ تلك الروضةِ المِثْناق  
والدُّرُّ ، إلا أن مهدَ يتيمة  
بالأمسِ لجةً بحرك القذاف  
أيامَ أمرُح في عُبارك ناشئاً  
نَهجَ المهارة على عُبار خِصاف  
أتعلمُ الغاياتِ كيف تُرامُ في  
مضمارةِ فضلٍ أو مجالِ قوافي  
يا راكبَ الحدباءِ ، خلِّ زمامها  
ليس السبيلُ على الدليلِ بخافي  
دانَ المطيِّ الناسُ ، غيرَ مطيِّةٍ  
للحقِّ ، لا عجلَى ، ولا ميجاف  
لا في الجيادِ ، ولا النِّياقِ ، وإنما  
خُلِقَتْ بغيرِ حوافرٍ وخفاف  
تنتاب بالركبانِ منزلةَ الهدى  
وتؤمُّ دارَ الحقِّ والإنصاف  
قد بلغتُ ربَّ المدائنِ ، وانتهتُ  
حيثُ انتهيتُ بصاحبِ الأحفاف  
نمَّ ملءَ جفنك ، فالغدوُّ غوافلٌ  
عما يروعك ، والعشيُّ غوافي  
في مضجع يكفيك من حسناته  
أن ليس جُنُبك عنه بالمتجافي  
واضحك من الأقدارِ غيرِ معجزِ  
فاليوم لست لها من الأهداف  
والموتُ كنتَ تخافه بك ظافراً  
حتى ظفرت به ، فدعه كفاف

قُلْ لِي بِسَابِقَةِ الْوِدَادِ: أَقَاتِلْ  
هُوَ حِينَ يَنْزِلُ بِالْفَتَى ، أَمْ شَافِي؟  
فِي الْأَرْضِ مِنْ أَبْوَيْكَ كُنْزًا رَحْمَةً  
وَهُوَى ، وَذَلِكَ مِنْ جَوَارِ كَافِي  
وَبِهَا شَبَابِكَ وَاللَّدَاتُ ، بِكَيْتِهِ  
وَبِكَيْتِهِم بِالْمَدْمَعِ الذَّرَافِ  
فَاذْهَبْ كَمَصْبَاحِ السَّمَاءِ ، كَالْكَمَا  
مَالِ النَّهَارِ بِهِ ، وَلَيْسَ بِطَافِي  
الشَّمْسُ تَخْلُفُ بِالنَّجُومِ وَأَنْتَ بَالِ  
آثَارِ ، وَالْأَخْبَارِ وَالْأَوْصَافِ  
غَلَبَ الْحَيَاةَ فَتَى يَسُدُّ مَكَانَهَا  
بِالذِّكْرِ ، فَهُوَ لَهَا بَدِيلٌ وَافِي  
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيدَةِ بِحِثِّ عَنِ شَاعِرِ

---

(١٠٤/١)

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> جرح على جرح! حنانك جلق  
جرح على جرح! حنانك جلق  
رقم القصيدة : ٩٦١٣

جرح على جرح! حنانك جلق  
حملت ما يوهي الجبال ويزهق  
صبراً لباة الشرق ؛ كل مصيبة  
تبلى على الصبر الجميل وتخلق  
أنسيت نار الباطشين ، وهزة  
عرت الزمان ، كأن روما تحرق

رعناء أرسلها ودس شواظها  
في حجرة التاريخ أرعن أحمق  
فمشت تحطم باليمين ذخيرة  
وتلص أخرى بالشمال وتسرق؟  
جنت، فضعضها، وراض جماحها  
من نشك الحمس الجنون المطبق  
لقي الحديد حمية أموية  
لا تكتسي صدأ ، ولا هي تطرق  
يا واضع الدستور أمس كخلفه  
ما فيه من عوج، ولا هو ضيق  
نظم من الشورى ، وحكم راشد  
أدب الحضارة فيهما والمنطق  
لا تخش مما ألحقوا بكتابه  
يبقى الكتاب وليس يبقى الملحق  
ميت الجلال، من القوافي زفرة  
تجري، ومنها عبرة تترق  
ولقد بعثتهما إليك قصيدة  
أفانت منتظر كعهدك شيق؟  
أبكي ليالينا القصار وصحة  
أخذت مخيلتها تجيش وتبرق  
لا أذكر الدنيا إليك؛ فرما  
كره الحديث عن الأجاج المغرق  
طبع من السم الحياة ، طعامها  
وشراؤها، وهوؤها المنتشق  
والناس بين بطيئها وذعافها  
لا يعلمون بأي سميها سقوا  
أما الولي فقد شقاك بسمه  
ما ليس يسقيك العدو الأزرق

طلبوك والأجلُ الوَشِيكُ يَحْتُمهم  
ولكلِّ نفسٍ مُدَّةٌ لا تُسَبِقُ  
لَمَّا أَعانَ الموتُ كيدَ حِبالهم  
علقتُ ، وأسبابُ المنيةِ تعلقُ  
طَرَقَتْ مِهَادِك حَيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ  
كفرتُ بما تنتابُ منه وتطرُقُ  
يا فوز ، تلكَ دمشقُ خلفَ سوادها  
ترمي مكانك بالعيون وترمقُ  
ذكرتُ ليالي بدرها ، فتلَقَّتتُ  
فَعَسَاكَ تَطَّلِعُ ، أو لَعَلَّكَ تُشْرِقُ

---

برَدَى وراءَ ضِفافِهِ مُستَعْبِرٌ  
والحورُ محلولُ الضفائر مطرُقُ  
والطيرُ في جَنَابِ دُمَرِ نُوحٍ  
يجدُ الهومَ خليهن ويأرقُ  
ويقول كلُّ محدثٌ لسَميره  
أبذاتِ طوقٍ بعدَ ذلك يوثقُ ؟  
عشقتُ تهاويلَ الجمالِ ، ولم تجدُ  
في العبقريَّةِ ما يحبُّ ويعشقُ  
فمشتُ كأنَّ بنانها يدُ مدمنٍ  
وكأنَّ ظلَّ السمِّ فيها زَبَقُ  
ولو أنَّ مقدوراً يردُّ لردِّها  
بحياته الوطنُ المَرُوعُ المُشْفِقُ  
أشقى القضاءَ الأرضَ ، بعدك أسرة  
لولا القضاءَ من السماءِ لما شَقُوا  
فَسَتِ القلوبُ عليهمُ وتحجَّرتُ  
فانظر فؤادك، هل يلينُ ويرفُقُ ؟  
إن الذين نزلتَ في أكنافهم

صَفَحُوا، فما منهم مَغِيظٌ مُخَنَقٌ  
سَخِرُوا من الدنيا كما سَخِرَتْ بهم  
وانبَتَّ من أسبابها المُتَعَلِّقُ  
يا مأتماً من عبدِ شمسٍ مثله  
للدشمس يصنعُ في الممات وينشق  
إن ضاق ظهراً الأرضِ عنك فبطنها  
عمّا وراءك من زُفَاتٍ أَضْيِقُ  
لما جَمَعَتِ الشَّامَ من أطرافه  
وافى يعزِّي الشَّامَ فيك المشرقُ  
يبكي لواءً من شبابِ أُمِّيَّةٍ  
يَحْمِي حِمَى الحق المبين ويخفق  
لمست نواصيها الحصونُ ترومه  
ركنُ الزعامةِ حين تطلب رأيه  
فَيَرَى ، وتَسْأَلُهُ الخطابُ فينطقُ  
ويكاد من سحرِ البلاغةِ تحته  
عودُ المنابرِ يستخف فيورق  
فيحاءً، أين على جنانك وردةٌ  
كانت بها الدنيا ترفُّ وتعبقُ؟  
علويةٌ تجد المسامع طيها  
وتُحسُّ رِيَّها العقولُ وتَنشَقُ  
وأرائكُ الزَّهر الغصون ، وعرشها  
يدُ أمةٍ وجبينها والمفرق  
من مبلغٍ عني شبوله جلقُ  
قولاً يبرُّ على الزمان ويصدُقُ؟  
بالله جلَّ جلالُه، بمحمدٍ  
بيسوع ، بالعزِّي لا تتفرقوا  
قد تُفْسِدُ المرعى على أخواتها  
شاةٌ تندُّ من القطيعِ وتمرقُ

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أحيثُ تلوحُ المني تَأْفُلُ؟

(١٠٥/١)

أحيثُ تلوحُ المني تَأْفُلُ؟

رقم القصيدة : ٩٦١٤

أحيثُ تلوحُ المني تَأْفُلُ؟

كفى عظةً أيها المنزلُ؟

حكيتَ الحياةَ وحالاتِها

فهلأُ تخطَّيتَ ما تنقلُ؟

أمن جنحِ ليلٍ إلى فجرِهِ

حمى يزدهي، وحمى يعطلُ؟

وذلك يوحش من ربةٍ

وذلك من ربةٍ يأهلُ؟

أجاب النعيُّ لديك البشيرَ

وذاقَ بكأسيهما المحفلَ

وأطرقَ بينهما والدُ

أخو ترحةٍ ، ليله أليلُ

يفىءُ إلى العقلِ في أمره

ولكنَّهُ القلبُ، لا يعقلُ

تهاوت عن الوردِ أغصانُهُ

وطارَ عن البيضة البلبيلُ

وراحت حياةً ، وجاءت حياةً

وأظهرَ قدرته المُبدِلُ



وما غير من قد أتى مدبرٌ  
ولا غير من قد مضى مقبل  
كأني بسامي هلوغ الفؤادِ  
إذا أسمعَتْ همسةً يعجل  
يرى قدراً يأملُ اللطفَ فيه  
وعادي الردى دون ما يأمل  
يُضيءُ لضيغانه بشره  
وبين الضلوع الغصى المشعل  
ويقرّبهم الأُنس في منزلٍ  
ويجمعه والأسى منزل  
إلى عادةٍ داؤها معضل  
وذي في نفاستها تنطوي  
وذي في نفائسها ترقل  
تقسّم بينهما قلبه  
وخائنه عيناه والأرجل  
فيا نكد الحرّ، هل تنقضي؟  
ويا فرح الحرّ، هل تكمل؟  
ويا صبر سامي، بلغت المدى  
ويا قلبه السهل، كم تحمل؟  
لقد زدت من رقة كالصراط  
ودون صلابتك الجندل  
يمرّ عليك خليطُ الخطوب  
ويجتازك الخفُّ والمثقل  
ويا رجل الحلم، خذ بالرضى  
فذلك من متقٍ أجمل  
أتحسب شهداءَ إناء الزمانِ  
وطينته الصابُ والحنظل؟  
وما كان من مُرّه يعتلي

وما كان من حُلوه يسفل  
وأنت الذي شربَ المترعاتِ  
فأيُّ البواقي به تحفل؟  
أفي ذا الجلالِ، وفي ذا الوقارِ  
تُخيفُكَ ضراءُ أو تُذهل؟  
ألم تكن الملكَ في عزّه  
وباعُكَ من باعه أطول؟  
وقولك من فوق قول الرجالِ

---

وفعلك من فعلهم أنبل؟  
ستعرفُ دنياك من ساومتُ  
وأن وقارك لا يبذل  
كأنك شمشون لهذي الحياةِ  
وكلُّ حوادثها هيكل

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أنظر إلى الأقمار كيف تزولُ  
أنظر إلى الأقمار كيف تزولُ  
رقم القصيدة : ٩٦١٥

-----  
أنظر إلى الأقمار كيف تزولُ  
وإلى وجوه السعدِ كيف تحول  
وإلى الجبالِ الشمِّ كيف يميلها  
عادي الردى بإشارةٍ فتميل  
وإلى الرياح تخرُّ دون قرارها  
صرعى عليهن الترابُ مهيل  
وإلى النُسور تقاصرت أعمارها  
والعهدُ في عمر النسورِ يطول  
في كلِّ منزلةٍ وكلِّ سميّة

قمرٌ من الغرِّ السُّماةِ قَتيل  
يهوي القضاء بها، فما من عاصمٍ  
هيهات! ليس من القضاء مُقيل  
فتُح السماءُ ونورُها سكننا الثرى  
فالأرضُ وُلهى ، والسماءُ تُكول  
سرٌّ في الهواءِ، ولذ بناصيةِ الشُّها  
الموتُ يرفرفُ فيه عزرائيل  
ولكلِّ نفسٍ ساعةٌ ، مَنْ لم يَمُتْ  
فيها عزيزاً مات وهو ذليل  
ألى الحياةِ سَكنتَ وهي مَصارعُ  
والى الأمانى يسكنُ المسلولُ؟  
لا تحفلنْ ببؤسها ونعيمها  
نعمى الحياةِ وبؤسها تضليل  
ما بين نَصرتِها وبين دُبولها  
عمرُ الورودِ، وإنه لقليل  
يجري من العبراتِ حولَ حديثه  
ما كان من فرحٍ عليه يسيل  
ولرُبِّ أعراسٍ خَبَانُ مآتماً  
كالرُّقُطِ في ظلِّ الرياضِ ثقيل  
يا أيها الشهداءُ، لن ينسى لكم  
فتحُ أعرُّ على السماءِ جميل  
والمجدُ في الدنيا لأوَّلِ مُبتنٍ  
ولمن يشيد بعده فيطيل  
لولا نفوسٌ زُلنَ في سُبُل العُلا  
لم يهدِ فيها السالكين دليل  
والناسُ باذلُ روحه، أو ماله  
أو علمه، والآخرون فُضول  
والنَّصرُ غرَّتُه الطلائعُ في الوغى

والتابعون من الخميس حُجول  
كم ألف ميلٍ نحو مصرَ قطعتمُ  
فِيمَ الوقوفِ ودون مصرِ ميل؟  
طوروسُ تحتكم ضئيلٌ، طرفُهُ  
لَمَّا طَلَعتم في السحابِ كليل  
ترخون للريح العنان، وإنها  
لكم على طغيانها لذلول

(١٠٦/١)

إثنين إثر اثنين، لم يخطر لكم  
أنَّ المنيةَ ثالثٌ وزميل  
ومن العجائب في زمانك أن يقي

---

لك في الحياة وفي الممات خليل  
لو كان يفدى هالكٌ لفداكمُ  
في الجوّ نسرٌ بالحياة بخيل  
أيُّ الغزاةِ أُولي الشهادةِ قبلكم  
عرضُ السماءِ ضريحهم والطول؟  
يغدو عليكم بالتحية أهلها  
ويرفرُفُ التسبيح والتهليل  
إدريسُ فوقَ يمينه ريحانةٌ  
ويَسوعُ فوقَ يمينه إكليل  
في عالم سكانه أنفاسهم  
طيب، وهمسُ حديثهم إنجيل  
إني أخاف على السماء من الأذى  
في يوم يفسد في السماءِ الجيل

كانت مطهرة الأديم، نقيّةً  
لا آدم فيها، ولا قابيل  
يتوجّه العاني إلى رحمتها  
ويرى بها برق الرجاء عليل  
ويشير بالرأس المكلّل نحوها  
شيخ، وباللحظ البريء بتول  
واليوم للشهوات فيها والهوى  
سَيْلٌ، وللدم والدموع مسيل  
أضحت ومن سفن الجواء طوائفُ  
فيها، ومن خيل الهواء رَعيل  
وأزبل هيكلها المصونُ وسرّه  
والدهر للسر المصون مذبل  
هلعت دمشق؛ وأقبلت في أهلها  
ملهوفةً ، لم تدر كيف تقول  
مشت الشجونُ بها، وعمّ غياطها  
بين الجداول والعيون ذبول  
في كل سهل أنةً ومناحةً  
وبكل حزن رنةً وعويل  
وكانما نعت أميةً كلُّها  
للمسجد الأمويّ، فهو طول  
خضعت لكم فيه الصفوفُ، وأزلقت  
لكم الصلاة ، وقرب الترتيل  
من كل نعش كالتريّا، مجده  
في الأرض عالٍ، والسماء أصيل  
فيه شهيدٌ بالكتاب مكفّن  
بمدامع الروح الأمين غسيل  
أعواده بين الرجال، وأصله  
بين السُّهى والمشتري محمول

يَمْشِي الْجَنُودُ بِهِ، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ  
أُولَىٰ بِذَاكَ مَشَىٰ بِهِ جَبْرِيلُ  
حَتَّىٰ نَزَلْتُمْ بُقْعَةً فِيهَا الْهُوَىٰ  
مِنْ قَبْلِ ثَاوٍ، وَالسَّمَاحُ نَزِيلُ  
عَظُمَتْ، وَجَلَّ ضَرْيْحُ يَوْسُفَ فَوْقَهَا  
حَتَّىٰ كَأَنَّ الْمَيِّتَ فِيهِ رَسُولُ  
شَعْرِي، إِذَا جَبَتَ الْبِحَارَ ثَلَاثَةً  
وَحَوَاكِ ظِلٌّ فِي فُرُوقِ ظَلِيلِ  
وَتَدَاوَلْتِكِ عَصَابَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
بَيْنَ الْمَادَنِ وَالْقِلَاعِ نُزُولُ  
وَبَلَغْتَ مِنْ بَابِ الْخِلَافَةِ سُدَّةً  
لِسُتُورِهَا التَّمْسِيحُ وَالتَّقْبِيلُ  
قُلْ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدٍ، وَلَا لَهُ  
صَبْرُ الْعِظَامِ عَلَى الْعَظِيمِ جَمِيلِ

---

تلك الخطوبُ . وقد حملتم شطرها .  
نَاءَ الْفِرَاتِ بِشَطْرِهَا وَالنَّيْلِ  
إِنْ تَفْقِدُوا الْآسَادَ أَوْ أَشْبَالَهَا  
فَالْغَابُ مِنْ أَمْثَالِهَا مَأْهُولُ  
صَبْرًا، فَاجْرُ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْرَكُمْ  
عِنْدَ الْإِلَهِ، وَإِنَّهُ لَجَزِيلُ  
يَا مَنْ خِلاَفَتِهِ الرِّضِيَّةُ عِصْمَةٌ  
لِلْحَقِّ، أَنْتَ بَأَنْ يَحِقَّ كَفِيلُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فِي خِلْفَائِهِ  
عَدْلًا يَقِيمُ الْمَلِكَ حِينَ يَمِيلُ  
وَالْعَدْلُ يَرْفَعُ لِلْمَمَالِكِ حَائِطًا  
لَا الْجَيْشُ يَرْفَعُهُ وَلَا الْأَسْطُولُ  
هَذَا مَقَامٌ أَنْتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

والرفقُ عند محمدٍ مأمول  
بالله، بالإسلام، بالجرح الذي  
ما انفكَّ في جنب الهلال يسيل  
إلا حللتَ عن السجين وثاقَه  
إنَّ الوثاق على الأسود ثقيل  
أيقول واشٍ، أو يردُّ شامتُ  
صنديدُ برقةٍ موثقٌ مكبول؟  
هو من سيوفك أغمدوه لريبةٍ  
ما كان يُعمدُ سيفُك المسلول  
فاذكر أميرَ المؤمنين بلاءه  
واستبقه، إن السيوفَ قليل

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ما بينَ دمعي المسبِلِ

ما بينَ دمعي المسبِلِ

رقم القصيدة : ٩٦١٦

-----

ما بينَ دمعي المسبِلِ  
عهدٌ وبينَ ثرى علي  
عهدُ البقيعِ وساكني  
له على الحيا المتهلل  
والدمعُ مروحةُ الحزبِ  
من وراحةُ المتَمَلِّمِ  
نمضي، ويلحق من سلا  
في الغابرينَ بمن سُلِي  
كم من تُرابٍ بالدمو  
ع على الزمانِ مبلل  
كالقبر ما لم يبيل في  
من العظام، وما بلي

رِيَّانٍ مِنْ مَجْدِ يَع  
رُؤُوسِ عَلَى الْقُصُورِ مُؤْتَلٍ  
أَمَسْتُ جَوَانِبَهُ قَر  
رَا لِلنُّجُومِ الْأَقْلَّ  
وَحَدِيثِمْ مَسْلُكُ النَّدِّ  
يِّ، وَعَنْبَرٌ فِي الْمَحْفَلِ  
قَلِّ لِلنَّعِيِّ: هَتَكَتْ دَم  
عِ الصَّابِرِ الْمَتَجَمِّلِ  
الْمُلْتَقِي الْأَحْدَاثِ إِنَّ  
نَزَلَتْ كَأَنَّ لَمْ تَنْزِلَ  
حَمَلِ الْأَسَى بِأَبِي الْفَتَوِ

(١٠٧/١)

حِ عَلِيٍّ مَا لَمْ أَحْمِلِ  
حَتَّى ذَهَلْتُ، وَمَنْ يَذِقُ  
فَقَدَّ الْأَحِبَّةَ يَذْهَلُ  
فَعَتَبْتُ فِي رُكْنِ الْقَضَا  
عِ عَلَى الْقَضَاءِ الْمُنْزَلِ  
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الشَّبَا  
بِ وَذَلِكَ الْمَسْتَقْبَلِ  
وَعَلَى الْمَعَارِفِ إِذْ خَلْتُ  
مِنْ رُكْنِهَا وَالْمَوْتَلِ  
وَعَلَى شِمَائِلِ كَالرُّبَى  
بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَدُولِ  
وَحَيَاءِ وَجْهِ كَانِ يُؤُ  
ثَرُ عَنْ يَسُوعَ الْمَرْسَلِ



يا راوياً تحتَ الصفيحِ  
ح من الكرى والجنديل  
ومُسربلاً حُللَ الوزا  
رةِ بات غيرَ مسربل  
ومُوسداً حُفَرَ الشرى  
بعدَ البناءِ الأطول  
إني التفتُ إلى الشبا  
ب الغابرِ المتمثَّل  
ووقفْتُ ما بين المحقِّ  
ق فيهِ، والمتخيَّل  
فرأيتُ أياماً عَجْدُ  
نَ، وليتَّها لَمْ تَعَجَل  
كانت مُوطَّاةً المِها  
د لنا، عذاب المنهَل  
ذَهَبَتْ كحلمٍ، بيدَ أنَّ  
أنَّ الحلمَ لم يتأوَّل  
إذ نحن في ظلِّ الشبا  
ب الوارفِ المتهدَّل  
جاران في دار النوى  
مُتقابِلانِ بمنزل  
ن على خمائل موبلي  
والدرسُ يجمعني بأف  
ضِل طالبٍ ومحصَّل  
ل العلم ما لم يُبذل  
غَضَّ الشباب، فكيف كد  
ت عن الشبابِ بمعزِل؟  
وإذا دعاكَ إلى الهوى  
داعي الصِّبا ما لم تحفل

---

ولو اطلّعت على الحيا  
ة فعلت ما لم يفعل  
لم يدّر إلاّ الله ما  
خبأت لك الدنيا، ولي  
تجري بنا لمفتّح  
بين الغيوب ومقفل  
حتى تبدّلنا، وذا  
ك العهد لم يتبدّل  
هاتيك أيام الشبا  
ب المحسن المتفضّل  
من فاته ظلّ الشبي  
بة عاش غير مُظلل  
يا راحلاً أخلى الدنيا  
ر وفضله لم يرحل  
تتحمل الآمال إنّ  
ر شبايه المتحمّل  
مشت الشبيبة جحفاً  
تبكي لواء الجحفل  
انظر سريرك، هل جرى  
فوق الدموع الهطل  
الله في وطن ضعي  
ف الركن، واهي المعقل  
وأب وراءك حزنه  
لنواك حزن المشكل  
يَهَبُ الضياع العامرا  
ت لمن يردّ له علي  
ونجية بين العقا

نل همُّها لا ينسلي  
دخلت منازلها المنو  
نُ على الجريء المشبل  
كسرت جناح مُنعم  
ورمت فؤاد مُدل  
آل الحسين بكرىلا  
في كُربة لا تنجلي  
خلع الشباب على القنا  
وبذلته للمُعضل  
من علة في مقتل  
فاذهب كما ذهب الحسي  
نُ إلى الجوار الأفضل  
فكلاكما زينُ الشبا  
بِ بجنة الله العلي

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ممالك الشرق، أم أدراسُ أطلالِ  
ممالك الشرق، أم أدراسُ أطلالِ  
رقم القصيدة : ٩٦١٧

ممالك الشرق، أم أدراسُ أطلالِ  
وتلك دولاته، أم رسمها البالي؟  
أصابها الدهرُ إلا في مآثرها  
والدهرُ بالناس من حالٍ إلى حال  
وصار ما نتغى من محاسنها  
حديث ذي محنة عن صفوه الخالي  
إذا حفا الحقُّ أرضاً هانَ جانبها  
كأنها غابةٌ من غيرِ رُبال  
وإن تحكّم فيها الجهلُ أسلمها

لفاتك من عوادي الذل قتال  
نوابغ الشرق، هزؤه لعل به  
من الليالي جمود اليأس السالي  
إن تنفخوا فيه من روح البيان، ومن  
حقيقة العلم ينهض بعد إعضال  
لا تجعلوا الدين باب الشر بينكم  
ولا محلّ مباحة وإدلال  
ما الدين إلا تراث الناس قبلكم  
كل أمرىء لأبيه تابع تالي  
ليس الغلو أميناً في مشورته  
مناهج الرشيد قد تخفى على الغالي  
لا تطلبوا حقاكم بغياً، ولا صلفاً  
ما أبعد مصلحة ضاعت بإهمال  
كم همّة دفعت جيلاً ذرا شرف  
ونومة هدمت بنيان أجيال  
والعلم في فضله، أو في مفاخره  
ركن الممالك، صدر الدولة الحالي  
إذا مشت أمة في العالمين به  
أبي لها الله أن تمشي بأغلال  
يقول للعلم عند العارفين به  
ما تقدر النفس من حب وإجلال  
فقف على أهله، واطلب جواهره  
كناقد ممعن في كفّ لآل  
فالعلم يفعل في الأرواح فاسده  
ما ليس يفعل فيها طبّ دجال  
ورب صاحب درس لو وقفت به  
رأيت شبه علم بين جهال

وتسبق الشمس في الأمصار حكمته  
إلى كهولٍ، وشبانٍ، وأطفال  
زيدانُ، إني مع الدنيا كعهديك لي  
رضى الصديق، مقيل الحاسدِ القالي  
لي دَوْلَةُ الشعرِ دونَ العصرِ وائِلَةٌ  
مفاجري حكمي فيها وأمثالي  
إن تمشٍ للخير أو للشر بي قدمٌ  
أشمُّ الذيلِ، أو أعثرُ بأذيالي

---

وإن لقيتُ ابنَ أنثى لي عليه يد  
جحدتُ في جنبِ فضلِ الله أفضالي  
وأشكر الصنع في سري وفي علني  
إن الصنائع تزكو عند أمثالي  
وأتركُ الغيبَ لله العليم به  
إن الغيوب صناديقُ بأقفال  
كأرعنِ الدَّيرِ إكثاري وموقعه  
وكالأذانِ على الأسماعِ إقلالي  
رثيتُ قبلك أحاباً فُجعتُ بهم  
ورحتُ مع فرقةِ الأحابِ يرثي لي  
وما علمتُ رقيقاً غير مؤتمنٍ  
كالموت للمرء في حلٍّ وترحالٍ  
أرحتَ بالك من دنيا بلا خُلُقٍ  
أليس في الموت أقصى راحة البال؟  
طالت عليك عوادي الدهر في خشنٍ  
من التراب مع الأيام منهال

لم نأته بأخ في العيش بعد أخ  
إلا تركنا زفاتاً عند غربال  
لا ينفع النفس فيه وهي حائرة  
إلا زكاة النهي ، والجاه، والمال  
ما تصنع اليوم من خير تجده غداً  
الخير والشر مثقال بمثقال  
قد أكمل الله ذياك الهلال لنا  
فلا رأى الدهر نقصاً بعد إكمال  
ولا يزل في نفوس القارئین، له  
كرامة الصحف الأولى على التالي  
فيه الروائع من علم، ومن أدب  
ومن وقائع أيام وأحوال  
وفيه هممة نفس زانها خلق  
هما لباعي المعالي خير منوال  
أن الحياة بآمال وأعمال  
ما كان من ذول الإسلام منصرماً  
صورته، كل أيام بتمثال  
نرى به القوم في عز وفي ضعة  
والملك ما بين إدار وإقبال  
وما عرضت على الأبواب فأكهة  
كالعلم تبرزه في أحسن القول  
وضعت خير روايات الحياة ، فضغ  
رواية الموت في أسلوبها العالي  
وصف لنا كيف تجفو الروح هيكلها  
ويستبد البلى بالهيكل الخالي  
وهل تحن إليه بعد فرقته  
كما يحن إلى أوطانه الجالي  
هضاب لبنان من منعاتك اضطربت

كأن لبنانَ مرميٌّ بزلال  
كذلك الأرضُ تبكي فقدُ عالمها  
كالأم تبكي ذهابَ النافعِ الغالي  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ألا في سبيلِ الله ذاكَ الدمُ الغالي  
ألا في سبيلِ الله ذاكَ الدمُ الغالي  
رقم القصيدة : ٩٦١٨

-----

ألا في سبيلِ الله ذاكَ الدمُ الغالي  
وللمجدِ ما أبقي من المثلِ الغالي  
وبعضُ المنايا همّةً من ورائها  
حياةٌ لأقوامٍ، ودُنيا لأجيال  
أعيني، جودا بالدموعِ على دمِ  
كريمِ المُصقَى من شبابِ وآمال  
تناهتْ به الأحداثُ من غربةِ التّوى  
إلى حادثٍ من غربةِ الدهرِ قتال  
جرى أرجوانياً، كُميتاً، مُشعشعاً  
بأبيضَ من غسَلِ الملائكِ سَلَسال  
ولاذ بقُضبانِ الحديدِ شهيدُهُ  
فعدتُ رفيفاً من عيونِ وأطلال  
سلامٌ عليه في الحياةِ ، وهامداً  
وفي العُصْرِ الخالي، وفي العالمِ التالي  
خَليلِي، قُوما في رُبىِ الغربِ، واسقيا  
رياحينَ هامٍ في الترابِ، وأوصال  
من الناعماتِ الراوياتِ من الصِّبا  
ذوتِ بينَ حلٍّ في البلادِ وتَرحال  
نعاها لنا الناعي، فمال على أبٍ

هَلُوعٌ، وَأُمٌّ بِالْكِنَانَةِ مِثْكَال  
طَوَى الْغَرْبَ نَحْوَ الشَّرْقِ يَعْذُو سُلَيْكُهُ  
بِمَضْطَرِبٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، مِرْقَال  
يُسِرُّ إِلَى النَّفْسِ الْأَسَى غَيْرَ هَامِسٍ  
وَيَلْقِي عَلَى الْقَلْبِ الشَّجَى غَيْرَ قَوَالٍ  
سَمَاءُ الْحَمَى بِالشَّاطِئِينَ وَأَرْضُهُ  
مَنَاحَةُ أَقْمَارٍ، وَمَاتَمُ أَشْبَالٍ  
تُرَى الرِّيحُ تَدْرِي: مَا الَّذِي قَدْ أَعَادَهَا  
بَسَاطًا، وَلَكِنْ مِنْ حَدِيدٍ وَأَتْقَال؟  
يُقَلُّ مِنَ الْفَتِيَانِ أَشْبَالٌ غَابَةٌ  
غُدَاةً عَلَى الْأَخْطَارِ رَكَّابٌ أَهْوَالٍ  
ثَنَّتُهُ الْعَوَادِي دُونَ أَوْدِينَ، فَانْتَشَى

(١٠٩/١)

بَاخَرَ مِنْ دُهُمِ الْمَقَادِيرِ ذِيَالٍ  
قَدْ اعْتَنَقَا تَحْتَ الدَّخَانِ كَمَا التَّقَى  
كَمِيَّانٍ فِي دَاجٍ مِنَ النَّفْعِ مُنْجَالٍ  
فَسَبْحَانَ مَنْ يَرْمِي الْحَدِيدَ وَبَأْسَهُ  
عَلَى نَاعِمِ غَضٍّ مِنَ الزَّهْرِ مِنْهَالٍ  
وَمَنْ يَأْخُذُ السَّارِينَ بِالْفَجْرِ طَالِعًا  
طَلُوعِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنِّيَاتِ آجَالٍ  
وَمَنْ يَجْعَلُ الْأَسْفَارَ لِلنَّاسِ هِمَّةً

---

إِلَى سَفَرٍ يَنْوُونُهُ غَيْرَ قَقَالٍ  
فِيَا نَاقِلِيهِمْ، لَوْ تَرَكْتُمْ رِفَاتِهِمْ  
أَقَامَ يَتِيمًا فِي حِرَاسَةِ لَالٍ



وَبَيْنَ غَرِيبَالِدِي وَكَافُورَ مَضْجَعٍ  
لِنُزَاعِ أَمْصَارٍ عَلَى الْحَقِّ نُزَالٍ  
فَهَلْ عَطَفْتُمْ رَنَّةَ الْأَهْلِ وَالْحِمَى  
وَضَجَّةَ أَتْرَابٍ عَلَيْهِمْ وَأَمْثَالِ؟  
لئن فَاتَ مِصْرًا أَنْ يَمُوتُوا بِأَرْضِهَا  
لَقَدْ ظَفَرُوا بِالْبُعْثِ مِنْ تُرْبِهَا الْغَالِي  
وَمَا شَغَلْتَهُمْ عَنْ هَوَاهَا قِيَامَةً  
إِذَا اعْتَلَّ رَهْنُ الْمُحْسِنِ بِأَشْغَالِ  
حَمَلْتُمْ مِنَ الْغَرْبِ الشَّمُوسَ لِمَشْرِقِ  
تَلَقَّى سِنَاهَا مُظْلَمًا كَاسِفَ الْبَالِ  
عَوَاتِرٌ لَمْ تَبْلُغْ صِبَاهَا، وَلَمْ تَنْلِ  
مَدَاهَا، وَلَمْ تُوَصِّلْ ضِحَاهَا بِأَصَالِ  
يَطَافُ فِي الْأَعْنَاقِ تَتْرَى زَكِيَّةً  
كِتَابُوتِ مُوسَى فِي مَنَاكِبِ إِسْرَالِ  
مَلْفَفَةٌ فِي حَلَّةٍ شَفِيقَةٍ  
هَالِيَّةٍ مِنْ رَايَةِ النِّيلِ تَمَثَالِ  
أَظَلَّ جَلَالَ الْعِلْمِ وَالْمَوْتِ وَفَدَّهَا  
فَلَمْ تَلْقَ إِلَّا فِي خَشُوعٍ وَإِجْلَالِ  
تُفَارِقُ دَارًا مِنْ غُرُورٍ وَبَاطِلِ  
إِلَى مَنْزِلٍ مِنْ جَبْرَةِ الْحَقِّ مُحَلَالِ  
فِيَا حَلْبَةَ رَفَّتْ عَلَى الْبَحْرِ حَلِيَّةً  
وَهَزَّتْ بِهَا حُلُوانُ أَعْطَافٍ مُخْتَالِ  
جَرَتْ بَيْنَ إِيْمَاضِ الْعَوَاصِمِ بِالضُّحَى  
وَبَيْنَ ابْتِسَامِ الثَّغْرِ بِالْمُوكِبِ الْحَالِي  
كَثِيرَةٌ بَاغِي السَّبِقِ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا  
عَلَى عَهْدِ إِسْمَاعِيلَ ذِي الطُّوْلِ وَالنَّالِ  
لَكَ اللَّهُ، هَذَا الْخَطْبُ فِي الْوَهْمِ لَمْ يَقَعِ  
وَتَلِكِ الْمَنِيَا لَمْ يَكُنْ عَلَى بَالِ

بَلَى ، كُلُّ ذِي نَفْسٍ أَخُو الْمَوْتِ وَابْنُهُ  
وَإِنْ جَرَّ أَذْيَالَ الْحَدَاثَةِ وَالْخَالَ  
وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَمُوتَ أَخُو الصَّبَا  
وَلَكِنْ عَجِيبٌ عَيْشُهُ عَيْشَةَ السَّالِي  
وَكَلُّ شَبَابٍ أَوْ مَشِيْبٍ رَهِيْنَةٌ  
بِمُعْتَرِضٍ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ مُعْتَالٍ  
وَمَا الشَّيْبُ مِنْ خَيْلِ الْعُلَا؛ فَارْتَكِبِ الصَّبَا  
إِلَى الْمَجْدِ تَرْتَكِبُ مَتْنٌ أَقْدَرِ جَوَالٍ  
يَسْتُنُّ الشَّبَابُ الْبَأْسَ وَالْجُودَ لِلْفَتَى  
إِذَا الشَّيْبُ سَنَّ الْبَخْلَ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ  
وَيَا نَشَأَ النَّيْلِ الْكَرِيمِ، عَزَاءَكُمْ  
وَلَا تَذْكُرُوا الْأَقْدَارَ إِلَّا بِإِجْمَالٍ  
فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرْدُهُ  
تَأْفُفٌ قَالٍ، أَوْ تَلَطُّفٌ مُحْتَالٍ  
عَلَيْكُمْ لَوَاءَ الْعِلْمِ، فَالْفَوْزُ تَحْتَهُ  
وَلَيْسَ إِذَا الْأَعْلَامُ خَانَتْ بِخَدَّالٍ  
إِذَا مَالَ صَفٌّ فَاخْلَفُوهُ بِآخِرٍ

---

وَصَوْلٍ مَسَاعٍ، لَا مَلُولٍ، وَلَا آلٍ  
وَلَا يَصْلُحُ الْفَتِيَانُ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ  
وَلَا يَجْمَعُونَ الْأَمْرَ أَنْصَافَ جَهَّالٍ  
وَلَيْسَ لَهُمْ زَادٌ إِذَا مَا تَزُودُوا  
بِيَانًا جُرَافٍ الْكَيْلِ كَالْحَشْفِ الْبَالِي  
إِذَا جَزَعَ الْفَتِيَانُ فِي وَقْعِ حَادِثٍ  
فَمَنْ لَجَلِيلِ الْأَمْرِ أَوْ مُغْضِلِ الْحَالِ؟  
وَلَوْلَا مَعَانٍ فِي الْفَدَى لَمْ تَعَانِهِ  
نَفُوسُ الْحَوَارِيِّينَ أَوْ مَهْجُ الْآلِ  
فَعَنَّوْا بِهَاتِيكَ الْمَصَارِعَ بَيْنَكُمْ

ترنم أبطالٍ بأيام أبطال  
ألستم بني القوم الذين تكبروا  
على الضربات السبع في الأبد الخالي؟  
رُدُّتُمْ إلى فرعونَ جدًّا، وربما  
رجعتم لعم في القبائل أو خال

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> آل زغلول، حَسْبُكُمْ من عزاءٍ  
آل زغلول، حَسْبُكُمْ من عزاءٍ  
رقم القصيدة : ٩٦١٩

آل زغلول، حَسْبُكُمْ من عزاءٍ  
سُنَّةُ الموتِ في النَّبِيِّ وآلِهِ  
في خلالِ الخطوبِ ما راع إلا  
أنها دون صبركم وجماله  
حمل الرزءَ عنكم في سعيدٍ  
قد دهاه من فقدته ما دهاكم  
ويكى ما يكيتم من خلاله  
فكما كان ذخركم ومناكم  
كان من ذخره ومن آماله  
ليت من فكَّ أسركم لم يكله  
للمنايا تمُدُّه في اعتقاله  
حجبت من ربيعه ما رجوتم  
وطوت رحلة الغلا من هلاله  
آنست صحبةً فمرت عليها  
وتخطت شبابيه لم تباله  
إنما من كتابه يُتَوَقَّى المرءُ  
ء، لا من شبابه واكتياله  
لست تدري الحمامُ بالغاب هل حا

مَ عَلَى اللَّيْثِ، أَمْ عَلَى أَشْبَالِهِ  
يَا سَعِيدُ اتَّبِدْ، وَرِفْقًا بِشَيْخِ  
وَالِهِ مِنْ لَوَاعِجِ الشَّكْلِ وَالِهِ  
مَا كَفَاهُ نَوَائِبَ الْحَقِّ حَتَّى  
زِدْتِ فِي هَمِّهِ وَفِي إِشْغَالِهِ  
فَجَأَ الدَّهْرُ، فَاقْتَضَبْتُ الْقَوَافِي  
مِنْ فِجَاءَاتِهِ وَخَطْفِ ارْتِجَالِهِ  
قُمْ فَشَاهِدْ لَوْ اسْتَطَعْتَ قِيَامًا  
حَسْرَةَ الشَّعْرِ، وَالتِّيَاعَ خِيَالِهِ  
كَانَ لِي مِنْكَ فِي الْمَجَامِعِ رَاوٍ  
عَجَزَ ابْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَمْثَالِهِ  
فَطَنَ لِلصَّحَّاحِ مِنْ لَوْلُو الْقَوِ  
لِ، وَأَدْرَى بِهِنَّ مِنْ لَأَلِهِ  
لَمْ يَكُنْ فِي غُلُوِّهِ ضَيْقَ الصَّدِّ  
رِ، وَلَا كَانَ عَاجِزًا فِي اعْتِدَالِهِ  
لَا يُعَادِي، وَيُتَّقَى أَنْ يُعَادَى  
وَيُخَلِّي سَبِيلَ مَنْ لَمْ يُوَالِهِ  
فَأَمْضِ فِي ذِمَّةِ الشَّبَابِ نَقِيًّا  
طَاهِرًا مَا تَنَيْتَ مِنْ أَذْيَالِهِ  
إِنَّ لِلْعَصْرِ وَالْحَيَاةِ لِلْوَمَاءِ  
لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا مِنْ مَجَالِهِ  
صَانِكَ اللَّهُ مِنْ فِسَادِ زَمَانِ  
دَنَسِ اللُّؤْمِ مِنْ ثِيَابِ رِجَالِهِ  
سَيَقُولُونَ: مَا رَثَاهُ عَلَى الْفَضْلِ  
لِ، وَلَكِنْ رَثَاهُ زُلْفَى لِحَالِهِ

أيهم من أتى برأس كليبٍ  
أو شَفَى القُطْرَ من عِيَاءِ احتلاله؟  
ليس بيني وبين خالكِ إلا  
أنني ما حييتُ في إجلاله  
أتمنى لمصرَ أن يجرِيَ الخي

---

رُ لها من يمينه وشماله  
لستُ أرجوه كالرجال لصيِّدٍ  
من حرام انتخابهم أو حاله  
كيف أرجو يا أبا سعيدٍ لشيءٍ  
كان يُقضى بكُفْره وضلاله؟!  
هو أهلٌ لأن يُردَّ لقومي  
أمرهم في حقيقة استقلاله  
وأنا المرءُ لم أرَ الحقَّ إلا  
كنتُ من حزبه ومن عمَّاله  
ربَّ حرٍّ صنعتُ فيه ثناءً  
عجزَ الناحتون عن تمثاله

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مال أحبابه خليلاً خليلاً  
مال أحبابه خليلاً خليلاً  
رقم القصيدة : ٩٦٢٠

---

مال أحبابه خليلاً خليلاً  
وتولَّى اللداتُ إلا قليلاً  
نصلوا أمسٍ من غبار الليالي  
ومضى وحده يحثُّ الرحيل  
سكنتُ منهم الركابُ، كأن لم  
تضطرب ساعةً ولم تمض ميلاً

جُرِّدُوا مِنْ مَنَازِلِ الْأَرْضِ إِلَّا  
حَجْرًا دَارِسًا وَرَمْلًا مَهِيلاً  
وَتَعَرَّوْا إِلَى الْبِلَى ، فَكَسَاهُمْ  
خَشْنَةَ اللَّحْدِ وَالِدَجَى الْمَسْدُولَا  
فِي يَبَابٍ مِنَ الشَّرَى رَدَّهُ الْمَوِ  
تُ نَقِيًّا مِنَ الْحَقُودِ غَسِيلاً  
طَرَحُوا عِنْدَهُ الْهَمُومَ ، وَقَالُوا  
إِنْ عِبَاءَ الْحَيَاةِ كَانَ ثَقِيلاً  
إِنَّمَا الْعَالَمُ الَّذِي مِنْهُ جِئْنَا  
مَلْعٌ لَا يَنْوَعُ التَّمْثِيلاً  
بَطْلُ الْمَوْتِ فِي الرِّوَايَةِ رَكْنٌ  
بُنِيَتْ مِنْهُ هَيْكَلًا وَفَصُولَا  
كَلِمَا رَاحَ أَوْ غَدَا الْمَوْتُ فِيهَا  
سَقَطَ السَّتْرُ بِالْدمِوعِ بَلِيلاً  
ذِكْرِيَّاتٌ مِنَ الْأَحْبَةِ تَمْحَى  
بِيَدِ اللَّزْمَانِ تَمْحُو الطَّلُولَا  
كُلُّ رَسْمٍ مِنْ مَنَزَلٍ أَوْ حَبِيبٍ  
سَوْفَ يَمْشِي الْبِلَى عَلَيْهِ مُحِيلاً  
رُبَّ تُكْلِ أَسَاكَ مِنْ قُرْحَةِ الثُّكُ  
لِ ، وَرِزَّةٍ نَسَاكَ رِزْءًا جَلِيلاً  
يَا بَنَاتِ الْقَرِيضِ ، فَمَنْ مَنَاحَا  
تِ ، وَأَرْسَلْنَ لَوْعَةً وَعُويلاً  
مِنْ بَنَاتِ الْهَدِيدِ أَنْتُنَّ أَحْنَى  
نَعْمَةٌ فِي الْأَسَى ، وَأَشْجَى هَدِيلاً  
إِنْ دَمْعًا تَذْرِفْنَ إِثْرَ رِفَاقِي  
سَوْفَ يَبْكِي بِهِ الْخَلِيلُ الْخَلِيلاً  
رَبِّ يَوْمٍ يَنَاحُ فِيهِ عَلَيْنَا  
لَوْ نَحْسُ النَّوَاحِ وَالتَّرْتِيلاً

بمراثٍ كتبَنَ بالدمعِ عَنَّا  
أَسْطُرًا من جَوَى ، وأُخرى غليلاً  
يجدُ القائلونَ فيها المعاني  
يومَ لا يأذنُ البليُّ أنْ نَقولاً  
أخذَ الموتُ من يدِ الحَقِّ سِيفاً  
خالديَّ الغرارِ، عضباً، صقيلاً  
من سيوفِ الجهادِ فولاذُهُ الح  
قُ، فهل كانَ قَيْنُهُ جبريلاً؟  
لمسته يدُ السماءِ، فكانَ ال  
بَرْقَ والرعدَ حَفَقَةً وصليلاً  
وإباءُ الرجالِ أمضى من السِي  
فِ على كَفِّ فارسٍ مسلولاً  
ربَّ قلبٍ أصاره الخلقُ ضرغاً

---

مأً، وصدرٍ أصاره الحَقُّ غيلاً  
قيلَ: حللُهُ، قلتُ: عرقٌ من الت  
بِرِ أراحَ البيانَ والتحليلاً  
لم يزدُ في الحديدِ والنارِ إلا  
لَمحَةً حُرَّةً ، وصبراً جميلاً  
لم يَخَفُ في حياته شَبَحَ الفقد  
رِ إذا طافَ بالرجالِ مهولاً  
جَاعَ حيناً، فكانَ كالليثِ آبي  
ما تُلاقِيه يومَ جُوعِ هزبلاً  
تأكلُ الهَرَّةُ الصغارَ إذا جا

عَت، ولا تَأْكُل اللَّبَاءُ الشُّبُولَا  
قِيلَ: غَالٍ فِي الرَّأْيِ، قَلْتُ: هَبْهُ  
قَدْ يَكُونُ الْعُلُوُّ رَأْيًا أَصِيلًا  
وَقَدِيمًا بَنَى الْعُلُوُّ نَفُوسًا  
وَقَدِيمًا بَنَى الْعُلُوُّ عَقُولًا  
وَكَمْ اسْتَنهَضَ الشُّيُوخَ، وَأَذَكَى  
فِي الشَّبَابِ الطَّمَّاحَ وَالتَّامِيلَا  
وَمَنْ الرَّأْيِ مَا يَكُونُ نِفَاقًا  
أَوْ يَكُونُ اتِّجَاهَهُ التَّضْلِيلَا  
وَمَنْ النِّقْدِ وَالجِدَالِ كَلَامٌ  
يَشْبَهُ البَغْيِ، وَالحِنَا، وَالفُضُولَا  
وَأَرَى الصِّدْقَ دَيْدِنًا لِسَلِيلِ الـ  
رَافِعِيْنَ وَالعَفَافِ سَبِيلَا  
عَاشَ لَمْ يَعْتَبِ الرِّجَالَ، وَلَمْ يَجْزِ  
عَلَّ شُؤُونَ النِّفُوسِ قَالًا وَقِيلَا  
قَدْ فَقدْنَا بِهِ بَقِيَّةَ رَهْطِ  
أَيَقْظُوا النِّيلَ وَادِيًا وَنَزِيلَا  
حَرَّكَوهُ، وَكَانَ بِالأَمْسِ كَالكَهْ  
فِ حُرُونًا، وَكَالرَّقِيمِ سُهُولَا  
يَا أَمِينَ الحَقُوقِ، أَدَيْتَ حَتَّى  
لَمْ تَخُنْ مِصْرَ فِي الحَقُوقِ فَتِيلَا  
وَلَوْ اسْتَطَعْتَ زِدْتَ مِصْرَ مِنْ  
الحَقِّ عَلَى نِيلِهَا المَبَارِكِ نِيلَا  
لَسْتُ أَنسَاكَ قَابِعًا بَيْنَ دَرَجِي  
مَكَ مَكَّبًا عَلِيهِمَا مَشغُولَا  
قَدْ تَوَارَيْتَ فِي الخَشُوعِ، فَخَالُوا  
كَ ضَيْلًا، وَمَا خُلِقْتَ ضَيْلَا  
سَائِلِ الشَّعْبِ عَنكَ، وَالعَلَمِ



الخَفَاقَ، أو سائل اللواءِ الظليلا  
كم إمامٍ قرُبْتَ في الصفِّ منه  
ومغنُّ قعدتُ منه رسيلا؟  
تُنشِدُ الناسَ في القَضِيَّةِ لَحْنًا  
كالحواريِّ رَتِّلِ الإنجيلا  
ماضيًّا في الجهادِ لم تتأخَّرِ  
ترنُّ الصفِّ، أو تقيمِ الرعيلا  
ما تبالي مضيتَ وحدكَ تحمي  
حوزةَ الحقِّ، أم مضيتَ قبيلا  
إن يفتُ فيكَ منبرَ الأمسِ شعري  
إن لي المنبرَ الذي لن يزولا  
جلَّ عن منشِدِ سوى الدهرِ يلقي  
به على الغابرين جيلًا فجيلا  
اضف القصيدة إلى مفضلتك

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا ثرى النيل، في نواحيك طيرٌ  
يا ثرى النيل، في نواحيك طيرٌ  
رقم القصيدة : ٩٦٢١

يا ثرى النيل، في نواحيك طيرٌ  
كان دنيا، وكان فرحةً جيلِ  
لم يزلُ ينزلُ الخمائلَ حتى  
حلَّ في ربوةٍ على سلسبيلِ  
أقعد الرّوضَ في الحياة مليًّا  
وأقام الرُّبى بسحر الهديلِ  
يا لواء الغناء في دولة الف  
ن، إليك اتجهتُ بالإكيلِ  
عبقريا كأنه زنبقُ الحد

مد على فرعه السريّ الأسيل  
اين من مسمع الزمان أغاد  
يُ عليهنّ رزعةُ التمثيل؟  
أين صوتُ كأنه رنةُ البلبل  
ل في الناعم الوريّف الظليل؟  
فيه من نعمة المزامير معني  
وعليه قداسة الترتيل  
كلما رنّ في المسارح «إن كد  
ت انثنى بالهتاف والتهليل  
كعتاب الحبيب في أذن الصّد  
ب، وهمس النديم حول الشمول  
كيف إخواننا هناك على الكؤ  
ثر بين الصّبا وبين القبول؟  
كيف في الخلد ضربُ أحمد بالعو  
د، ونفخ الأمين في الأرغول؟  
فرح كُله النعيم، وعُرس  
كيف عثمانُ فيه كيف الحمولي؟  
فهنيئاً لكم ونعمة بال  
إسرتحتم من ظل كلّ ثقيل  
إنما منزلُ زفائك فيه  
لبقايا من كل فنّ جميل  
ذبلت في ثراه ربحانة الف  
ن، وجفت ربحانة التمثيل  
قام يجزي سلامة في ثراه  
وطنٌ بالجزء غيرُ بخيل  
قد يوفي البناء والغرس أجراً  
ويكافي على الصنّيع الجليل  
مُحسنٌ بالبنين في حاضر العيّ

ش، وفي سالفِ الزمانِ الطويل  
ويعُدُّ الضَّرِيحَ من مرمرِ الخلد  
بدِ الكريمِ المهذبِ المصقول  
بدفنِ الصالحينِ في ورقِ المصنُ  
حَفِ، أو في صحائفِ الإنجيل  
مصْرُ في غِيبةِ المُشايخِ، والحا  
سدِ، والحاقدِ اللَّئيمِ الدَّلِيلِ  
قامتِ اليومَ حَوْلَ ذكراكِ تجري  
وطنيا من الطَّرَازِ القليلِ  
من رجالِ بنوا لمصرِ حديباً

---

وأذاعوا مَحَاسِنًا للنيلِ  
هم سَقَاةُ القلوبِ بالوُدِّ والصَّفِ  
و، وهم تارةً سَقَاةُ العقولِ  
ليس منهم إلا فتى عبقرِيٌّ  
ليس في المجدِ بالدَّعيِ الدخيلِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مُصابُ بَنِي الدنيا عظيمٌ بأدهم

(١١٢/١)

مُصابُ بَنِي الدنيا عظيمٌ بأدهم  
رقم القصيدة : ٩٦٢٢

مُصابُ بَنِي الدنيا عظيمٌ بأدهم  
وأعظمُ منه حيرةُ الشعرِ في فمي  
أأنطقُ والأنباءُ تترى بطيبِ

وأسكتُ والأنباءُ تترى بمؤلم؟  
أتيتُ بغالٍ في الثناءِ منصِّدٍ  
فمَن لي بغالٍ في الرِّثاءِ مُنظَّم؟  
عسى الشعرُ أن يجزي جريئاً، لفقده  
بكى التركُ واليونانُ بالدمعِ والدمِ  
وكم من شجاعٍ في العداةِ مكْرَمٍ  
وكم من جبانٍ في اللداتِ مذمَّمٍ  
وهل نافعُ جَزِيّ القَوافي لغايةٍ  
وقد فتكتُ دهمُ المنايا بأدهمِ  
رمتُ فأصابت خيَرَ رامٍ بها العدى  
وما السَّهْمُ إلا للقضاءِ المحتمِّ  
فتى كان سيفَ الهندِ في صورةِ امرئٍ  
وكان فتى القتيانِ في مسكٍ ضيغمِ  
لحاهُ على الإقدامِ حسَّادُ مجدهِ  
وما خُلِقَ الإقبالُ إلا لمُقدِّمِ  
مزعزُعُ أجيالٍ، وغاشي معاقلِ  
وقائدُ جَرَّارٍ، ومُزجِي عَرْمَرَمِ  
سلوا عنه مليوناً وما في شعابهِ  
وفي ذرويته من نسورٍ وأعظمِ  
وقال أناسٌ: آخِرُ العهدِ بالملا  
وهمتُ ظنونٌ بالتراثِ المقسَّمِ  
فأطلَعَ للإسلامِ والمُلْكِ كوكباً  
من النصرِ في داجٍ من الشكِّ مُظلمِ  
ورحنا نباهي الشرقَ والغربَ عَزَّةً  
وكُنَّا حديثَ الشامتِ المترحِّمِ  
مفاخرُ للتاريخِ تُحصَى لأدهمِ  
ومن يُقرضِ التاريخَ يَرَبِّحُ ويَعْنَمِ  
ألا أيُّها الساعونُ، هل ليس الصِّفا

سواداً، وقد غصَّ الورودُ بزميزم؟  
وهل أقبلَ الركبانُ ينعونَ خالداً  
إلى كلِّ رامٍ بالجمارِ ومحرم؟  
وهل مسجدٌ تتلونَ فيه رثاءه؟  
فكم قد تلوُّتم مدحه بالترُّم!  
وكان إذا خاضَ الأسنهَ والطَّبي  
تنحَّتْ إلى أن يعبرَ الفارسُ الكمي  
ومن يُعطَ في هذي الدنيَّةِ فسحةً  
يُعمَّرَ وإن لاقى الحروبَ ويسلم

---

عليُّ أبو الزَّهراءِ داهيةُ الوغى  
دهاهُ بابِ الدارِ سيفُ ابنِ مُلجَم  
فروق، اضحكي وابكي فخاراً ولوعةً  
وقُومي إلى نعشِ الفقيدِ المعظَّم  
كأمَّ شهيدٍ قد أتاها نعيُّه  
فخفَّتْ له بينَ البكا والتبسُّم  
وخطي له بينَ السلاطينِ مضجعاً  
وقبراً بجنبِ الفاتحِ المتقدِّم  
بخلتِ عليه في الحياةِ بموكبٍ  
فُتويي إليه في المماتِ بمأتم  
ويا داء، ما أنصفتَ إذ رُعتَ صدره  
وقد كان فيه الملكُ إن ريعَ يحتمي  
ويا أيها الماشونَ حولَ سريره  
أحطُّتم بتاريخِ فصيحِ التكلُّم  
ويا مصرُ، من شيعتِ أعلى همامةً  
وأثبتتِ قلباً من رواسي المقطم  
ويا قوم، هذا من يقام لمثله  
مثالٌ لباغي قدوةٍ متعلم

ويا بحرُ، تدري قدرَ مَنْ أنتَ حاملٌ؟  
ويا أرضُ، صونيه، ويا ربِّي، ارحمِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> هالة للهِلالِ فيها اعتصامُ  
هالة للهِلالِ فيها اعتصامُ  
رقم القصيدة : ٩٦٢٣

هالة للهِلالِ فيها اعتصامُ  
كيف حامتَ حِيالُها الأيَّامُ؟  
دخلتها عليكَ عثمانُ في السل  
م، وقد كنتَ في الوغَى لا تُرام  
وإذا الداءُ كان الداءُ المنايا  
صعبتُهُ لأهلها الأحلام  
فيرغم المشير أن يتولَّى  
والخطوبُ المُرَّعاتُ جسام  
ويدُ الملكِ تستجيرُ يديه  
والسرايا تدعوه، والأعلام  
وينوه يرجونه وهمُ الجندُ  
دُ، وهم قادةُ الجنودِ العظام  
مثَّلتهم صفاته للبرايا  
ربُّ فردٍ سادت به أقوام  
بطلَ الشرق، قد بكتك المعالي  
ورثاك الوليُّ والأخصام  
خذل الملكَ زنده يوم أودي  
ت، وأهوى من راحتِهِ الحُسام  
ودهى الدينَ والخلافةَ أمرٌ  
فادحٌ رائعٌ، جليلٌ، جسام  
علمُ العصر والممالكِ وليُّ

وقليلٌ أمثاله الأعلام  
وإذا كانت العقولُ كِباراً  
ولو أنّ المحاصرين الأنام  
خَيَّم الروسُ حولَ حصنِكَ، لكن  
أين من هامةِ السِّمّاءِ الخيام؟

(١١٣/١)

وأحاطت بعزمك الجندُ، لكن  
عزمك الشُّهْبُ، والجنودُ الظلام  
كلما جرّدَ المحاصرُ سيفاً  
قطع السيفَ رأْيكَ الصِّمصام  
وإذا كانت العقولُ كِباراً  
سلمت في المضايق الأجسام  
وعجيبٌ لا يأخذُ السيفُ منكم  
وينال الطوى ، ويعطى الأوام  
فخرجتم إلى العدا لم تُبالوا  
ما لأُسْدٍ على سُغوبٍ مُقام  
تُخرقون الجيوشَ جيشاً فجيشاً  
مثلما يخرقُ الخِواءَ العمام  
والمنايا مُحيطَةً ، وحصونُ الرُّ  
وسٍ تحمي الطريقَ والألغام  
ولنارِ العدوِّ فيكم قعودٌ  
ولسيفِ العدوِّ فيكم قيام  
جُرِحَ الليثُ يومَ ذاكِ، فخان ال  
جيشَ قلبٌ، وُزُلِرتْ أقدام  
ما دفَعَتِ الحُسامَ عجزاً، ولكن

عَجَزَتْ ضَيْعَمَ الحروبِ الكِلامِ  
فأعادوه خيرَ شيءٍ أعادوا  
وكذا يعرفُ الكرامَ الكرامِ  
فتقلدته وكنتَ خليقاً

---

سَلَبْنَا كِلَيْكُمَا الأَيامِ  
ما لها عودةٌ ، ولا لك رُدُّ  
نِمتَ عنها، وَمَنْ تَرَكْتَ نِيامِ  
إنما الملكُ صارمٌ وِبراعِ  
فإذا فارقاه ساد الطَّعامِ  
ونظامُ الأمورِ عقلٌ وعدلٌ  
فإذا وَلِيَا تَوَلَّى النظامِ  
وعجيبٌ خُلِقْتَ للحربِ لِيثاً  
وسجايك كلُّهن سلامِ  
فهِيَ في رأيك القويمِ حلالٌ  
وهِيَ في قلبك الرحيمِ حرامِ  
لكَ سيفٌ إلى اليتامى بغيضٌ  
وحنانٌ يُحبُّه الأيتامِ  
مُستبدٌّ على قويٍّ، حليمٌ  
عن ضعيفٍ، وهكذا الإسلامِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قبر الوزير، تحيةً وسلاماً  
قبر الوزير، تحيةً وسلاماً  
رقم القصيدة : ٩٦٢٤

-----

قبر الوزير، تحيةً وسلاماً  
الحلمُ والمعروفُ فيك أقاما  
ومحاسنُ الأخلاقِ فيك تغيبتُ



عاماً، وسوف تغيب الأعواما  
قد كنت صومعةً فصرت كنيسة  
في ظلها صلى المطيفُ وصاما  
والقومُ حَوْلَكَ يا بنِ غالي خُشَعٌ  
يقضونَ حقاً واجباً وذماما  
يسعونَ بالأبصار نحوَ سريره  
كالأرض تنشدُ في السماءِ غماما  
يبكون مائلهم، وكهفَ رجائهم  
والأريحي المفضل المقداما  
مُتسابقين إلى ثراك، كأنهم  
ناديك في عزِّ الحياة زحاما  
ودُوا غداةً نقلتَ بينَ عيونهم  
لو كان ذلك مَحشراً وقياما  
ماذا لقيتَ من الرياضاتِ العلا  
وأخذتَ من نعمِ الحياةِ جساما؟  
اليوم يُعني عنك لُوعَةٌ بئسِ  
وعزاً أرملةً ، وُحزناً يتامى  
والرأي للتاريخ فيك، ففي غدٍ  
يزنُ الرجالُ، وينطقُ الأحكاما  
يقضي عليهم في البرية ، أو لهم  
ويُديمُ حمداً، أو يُؤيِّدُ داما  
أنت الحكيمُ، فلا ترعك منيةٌ  
أعلمتَ حياً غيرَ رِفْدِكَ داما  
إنَّ الذي خلقَ الحياةَ وضدَّها  
جعلَ البقاءَ لوجهه إكراما  
قد عشتَ تُحدِثُ للنصارى أُلْفَةً  
وتُجدُّ بين المسلمين وئاما  
واليومَ فوقَ مشيدِ قبرك ميتاً

وجدَ الموفقُ للمقالِ مقاما  
الحقُّ أبلجُ كالصباحِ لناظرٍ  
لو أنَّ قوماً حَكَّموا الأحلاما  
أَعَهَدْتَنَا والقِبْطَ إِلَّا أُمَّةً  
للأرضِ واحدةٍ ترومُ مراما؟  
نعلي تعاليمَ المسيح لأجلهم  
ويوقرون لأجلينا الإسلاما  
الدينُ للدِّيانِ جلَّ جلاله  
لو شاءَ ربُّكَ وَحَدَّ الأَقواما  
يا قومُ، بانَ الرُّشدُ فاقصُّوا ما جرى  
وخذوا الحقيقةَ ، وانبذوا الأوهاما  
هذي ربوعكمُ، وتلك ربوعنا  
مُتقابلين نعالج الأياما  
هذي قبوركُمُ، وتلك قبورنا

---

متجاورينَ جماجماً وعظاما  
فيحُرمةِ المَوْتى ، وواجبِ حقِّهم  
عيشوا كما يقضي الجوازُ كراما

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> إلى الله أشكو من عوادي النَّوى سهما  
إلى الله أشكو من عوادي النَّوى سهما  
رقم القصيدة : ٩٦٢٥

---

إلى الله أشكو من عوادي النَّوى سهما  
أصابَ سويداءَ الفؤادِ وما أصمى  
من الهاتكاتِ القلبِ أَوَّلَ وهلة  
وما دَخَلَتْ لحمًا، ولا لامستُ عظما

تَوَارَدَ وَالنَّاعِي، فَأَوْجَسْتُ رَنَّةً  
كلاماً على سمعي ، وفي كبدي كلما  
فما هتفا حتى نزا الجنب وانزوى  
فيا وَيَحْ جَنِّي! كم يَسِيلُ؟ وكم يَدْمَى؟  
طَوَى الشَّرْقَ نَحْوَ الغَرْبِ، والماءَ لِلشَّرَى  
إِلَيَّ ، ولم يركبْ بساطاً ولا يَمًّا  
أَبَانَ ولم يَبْسِنَ ، وأذَى ولم يَفْهَ  
وأدمى وما داوى ، وأوهى وما رَمًّا  
إذا طويْتُ بالشَّهْبِ والدُّهْمِ شَقَّةً  
طَوَى الشُّهْبَ، أو جاب الغُدافِيَةَ الدُّهْمَا  
ولم أَرْ كالأَحْدَاثِ سَهْمًا إذا جَرْتُ  
ولا كالليالي رامياً يُعِدُّ المَرْمَى  
ولم أَرْ حُكْمًا كالمقاديرِ نافذاً  
ولا كلقاءِ الموتِ من بينهما حتما  
إلى حيثُ آباءُ الفتى يذهبُ الفتى  
سَبِيلٌ يَدِينُ العالَمونَ بها قَدَمًا  
وما العيشُ إلا الجِسمُ في ظلِّ روحه  
ولا الموتُ إلا الرُّوحُ فارقتِ الجِسمَا  
ولا خُلِدَ حتى تَمَلَأَ الدهرَ حِكْمَةً  
على نزلاءِ الدهرِ بعدك أو علما  
زجرتُ تصاؤيفَ الزمانِ ، فما يقعُ  
لِي اليَوْمَ منها كان بالأَمْسِ لي وهما  
وقدَّرتُ للنعمانِ يوماً وضدَّهُ  
فما اغتَرَّتِ البوسى ، ولا غَرَّتِ النَّعمى  
شربتُ الأسي مصروفةً لو تعرضتُ

بأنفاسها بالفم لم يستنقُ غمًا  
فأتريغ وناول يا زمان؛ فإنما  
نديمك سقراط الذي ابتدع السماء  
قتلتك، حتى ما أبالي: أدزت لي  
شهيدة حرب لم تُعارف لها إثما  
مدلّهة أركى من النار زفرةً  
وأنزوه من دمع الحيا عبرة سحما  
سقاها بشيري وهي تبكي صبايةً

---

فلم يقو مغناها على صوبه رسما  
أسّت جرحها الأنباء غير رقيقة  
وكم نازع سهماً فكان هو السهما!  
تغار على الحمى الفضائل والعلا  
لما قبلت منها ، وما ضمت الحمى !  
أكانت تمنّاها وتهوى لقاءها  
إذا هي سمّاها بذى الأرض من سمى ؟  
ألّمت عليها ، واتقت ثمراتها  
فلما وقوا الأسواء لم ترها ذمّا  
فيا حسرتا ألا تراهم أهلةً  
إذا أقصر البدر التمام مضوا قدما!  
رياحين في أنف الولي ، وما لها  
عدو تراهم في معاطسه رغما  
وألا يطوفوا خشاً حول نعشها  
ولا يُشبعوا الركن استلاماً ولا لثما  
حلقت بما أسلفت في المهد من يد  
واوليت جنماني من المنّة العظمى  
وقبر منوط بالجلال مُقلد  
تليد الخلال الكثر ، والطارف الجمّا

وبالغادياتِ الساقياتِ نزيله  
ولا زُمْتُ هذا الثكلَ للناسِ واليتما  
ولم يكُ الطيرِ بالرقِّ لي رضاً  
فكيف رضائي أن يَرى البَشْرَ الظُّلماً؟  
ولم آلُ شُبَّانَ البريةِ رِقَّةً  
كَأن ثمارَ القلبِ من ولدي ثَمًا  
وكنْتُ على نهجٍ من الرأي واضحٍ  
أرى الناسَ صنفينِ : الذئابَ أو البهَمَا  
وما الحكمُ إلا أولي البأسِ دولةً  
ولا العدلُ إلا حائطٌ يعصمُ الحكما  
نزلتُ رُبِّي الدنيا، وجنَّاتِ عَدْنِهَا  
فما وَجَدتُ نفسي لأنهارها طعما  
أريحُ أريحَ المسكِ في عَرَصاتِهَا  
وإن لم أريحَ مَرَوَانَ فيها ولا لَحْمًا  
إذا ضحكْتُ زهواً إليَّ سماوها  
بكيْتُ النَّدى في الأرضِ والبأسِ والحزما  
أطيفُ برسمِ ، أو ألمُ بدمنة  
أخالُ القصورَ الزُّهرَ والغُرفَ الشُّمًا  
فما برحتُ من خاطري مصرُ ساعةً  
ولا أنتِ في ذي الدارِ زايلتِ لي هَمًا  
إذا جنَّي الليلُ كهتَزَزْتُ إليكما  
فجنحنا إلى سعدى ، وجنحنا إلى سلمى  
فلما بدا للناسِ صُبْحٌ من المُنَى  
وأبصرَ فيه ذو البصيرةِ والأعمى  
وقرَّتْ سيوفُ الهندِ، وارتكزَ القَنَا  
وأقلعتِ البلوى ، وأفشعتِ الغُمَى

---

وَحَنَّتْ نواقيسُ، ورَتَّتْ ماذنُ

ورَقَّتْ وجوهُ الأرضِ تَسْتَقْبِلُ السُّلْمَى  
أتى الدهرُ من دونِ الهناءِ، ولم يزلْ  
ولوعاً ببنيانِ الرجاءِ إذا تمَّ!  
إذا جال في الأعيادِ حلَّ نظامها

(١١٥/١)

أو العرسِ أبلى في معالمة هُدْمَا  
لئن فات ما أمَلتَه من مواكبِ  
فَدُونِكَ هذا الحشدُ والموكبُ الضَّخْمَا!  
رثيتُ به ذاتِ التُّقى ونظمتُه  
لعنصره الأزكى وجوهه الأسمى  
نمتكِ مناجيبُ العُلا ونميتها  
فلم تلحقي بنتاً ولم تسبقي أماً  
وكنتِ إذا هذي السماءُ تخايلتُ  
تواضعتِ، لكنْ بعد ما فُتَّها نجما  
أتيتُ به لم ينظم الشعرُ مثله  
وجئتُ لأخلاقِ الكرامِ به نظماً  
ولو نهضتُ عنه السماءُ، ومَخَصَّتْ  
به الأرضُ كان المزنَ والتبرَ والكرما!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لك في الأرض والسماءِ مآتم  
لك في الأرض والسماءِ مآتم  
رقم القصيدة : ٩٦٢٦

لك في الأرض والسماءِ مآتم  
قام فيها أبو الملائكِ هاشم

قعد الآل للعزاء، وقامت  
باكياتٍ على الحسين الفواطم  
يا أبا العليّة البهاليل، سلّ آ  
باءك الزُّهر: هل من الموتِ عاصم؟  
المنيا نوازلُ الشّعْرِ الأب  
بيض، جاراتُ كلِّ أسودٍ فاحم  
ما الليالي إلا قصارٌ، ولا الدُّن  
يا سوى ما رأيت أحلام نائم  
انحسارُ الشفاهِ عن سنِّ جدلا  
نَ وراءَ الكرى إلى سنِّ نادِم  
سنةٌ أفرحتُ، وأخرى أساءتُ  
لم يدم في النعيم والكربِ حالم  
المناحاتُ في ممالكِ أبنا  
نكَّ بدريّةُ العزاءِ قوائم  
تلك بغدادُ في الدموعِ، وعمّا  
نُ وراءَ السّوادِ، والشامُ واجم  
والحجازُ النبيلُ ربّعٌ مُصلّ  
من زُبوعِ الهدى ، وآخرُ صائم  
واشتركنّا، فمصرُ عبرى ، ولبنا  
نُ سكُوبُ العيونِ باكي الحمائم  
قمْ تأملْ بينك في الشرقِ زينُ الت  
ساج، ملءُ السّريرِ، نورُ العواصم  
الركيونُ عنصراً مثلِ إبرا  
هيم، والطيبون مثل القاسم  
وعليهم إذا العيونُ رمتهم  
عُودٌ من محمدٍ وتمائم  
قد بنى الله بينهم فهو باقٍ  
ما بنى الله ما له من هادِم

دَبَّرُوا الْمَلِكَ فِي الْعِرَاقِ وَفِي الشَّامِ ،  
فَسَنَّوْا الْهَدْيَ ، وَرَدَّوْا الْمِظَالِمَ  
أَمِنَ النَّاسُ فِي ذُرَاهِمَ ، وَطَابَت  
عَرَبُ الْأَرْضِ تَحْتِهِمُ وَالْأَعَاجِمُ  
وَبَنَوْا دَوْلَةً وَرَاءَ فِلَسْطَينَ  
يَمِينِ ، كَعَابَ الْهَدْيِ ، فَتَنَةَ الْعِزَائِمِ  
سَاسَهَا بِالْأَنَاةِ أَرْوَعُ كَالدَّاءِ  
خَلَّ ، مَاضِي الْجِنَانِ يَقْظَانُ ، حَازِمِ  
قَبْرِصُ كَانَتْ الْحَدِيدَ ، وَقَدْ تَدَنَّ  
زَلَّ قَضْبَانُهُ اللَّيْوُثُ الضَّرَاعِمِ  
كَرِهَ الدَّهْرُ أَنْ يَقُومَ لَوَائِهِ  
تُحْشِرَ الْبَيْدُ تَحْتَهُ وَالْعِمَامِ  
قَمِّ تَحَدَّثُ أَبَا عَلِيٍّ إِلَيْنَا  
كَيْفَ غَامَرَتْ فِي جَوَارِ الْأَرَاقِمِ؟  
لَمْ تَبَالِ الثُّيُوبَ فِي الْهَامِ خَشِنًا  
وَتَعَلَّقَتْ بِالْحَوَاشِي النَّوَاعِمِ

---

هَاتِ حَدِثْ عَنِ الْعَوَانِ وَصَفْهَا  
لَا تُرْعِ فِي التَّرَابِ ، مَا أَنَا لَائِمُ!  
كُنَّا وَارِدُ السَّرَابِ ، وَكَلِّ  
حَمَلٌ فِي وَلِيْمَةِ الذَّنْبِ طَاعِمِ  
قَدْ رَجَوْنَا مِنَ الْمَغَانِمِ حَظًّا  
وَوَرَدْنَا الْوَعْيَ ، فَكُنَّا الْغَنَائِمِ  
قَدْ بَعَثْتَ الْقَضِيَّةَ الْيَوْمَ مَيِّتًا  
رُبَّ عَظْمٍ أَتَى الْأُمُورَ الْعِظَائِمِ  
أَنْتَ كَالْحَقِّ أَلْفَ النَّاسِ يَقْظَا  
نَ ، وَزَادَ ائْتِلَافَهُمْ وَهُوَ نَائِمِ  
إِنَّمَا الْهَمَّةُ الْبَعِيدَةُ غَرَسُ



متأتي الجنى ، بطيء الكمام  
ربما غاب عن يد غرسه  
وحوته على المدى يد قادم  
حبذا موقف غلبت عليه  
لم يقفه للعرب قبلك خادم  
ذائداً عن ممالك وشعوب  
نقلت في الأكف نقل الدراهم  
كل ماء لهم، وكل سماء  
مؤطىء الخيل، أو مطار القشاعم  
لم لم تدعهم إلى الهمة الشد  
ماء والعلم والطماح المزاحم؟  
وركوب اللجاج وهي طواغ  
والسموات وهي هوج الشكائم؟  
وإلى القطب والجليد عليه  
والصحارى وما بها من سمائم؟  
اغسلوه بطيب من وضوء الرسل،  
كالورد في زباه البواسم  
وخذوا من وسادهم في المصلى  
زقعة كفنوا بها فرع هاشم  
واستعيروا لنعشه من ذرى المن  
ببر عوداً، ومن شريف القوائم  
واحملوه على البراق إن اسطع  
تم، فقد جلّ عن ظهور الرواسم

وأديروا إلى العتيق حسيناً  
بيتهل ركنه، وتدعو الدعائم  
واذكروا للأمير مَكَّة ، والقص  
ر، وعهد الصفا، وطيب المواسم  
ظمىء الحر للديار، وإن كا  
ن على منهل من الخلد دائم  
نقلوا النعش ساعةً في ربا الفت  
ح، وطوفوا بربه في المعالم  
وقفوا ساعةً به في ثرى الأقب  
ار من قومته وترب الغمام  
وادفنه في القدس بين سليما  
ن وداود والملوك الأكارم  
إنما القدس منزل الوحي، مغنى  
كل حبر من الأوائل عالم  
كنفت بالغيوب، فالأرض أسرا  
ر مدى الدهر، والسما طلاس  
وتحلت من البراق بطغرا  
ء، ومن حافر البراق بخاتم  
اقترح تعديلا على القصيدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سألوني: لِمَ لَمْ أَرِثِ أَبِي؟  
سألوني: لِمَ لَمْ أَرِثِ أَبِي؟  
رقم القصيدة : ٩٦٢٧

---

سألوني: لِمَ لَمْ أَرِثِ أَبِي؟  
ورثاء الأب دَيْنٌ أَيُّ دَيْنٍ  
أَيُّهَا اللُّؤَامُ، مَا أَظْلَمَكُمْ!  
أين لي العقل الذي يسعد أين؟

يا أبي، ما أنتَ في ذا أولُ  
كلُّ نفسٍ للمنايا فرضُ عَيْنُ  
هلكتُ قبلكِ ناسٌ وقرى  
ونعى الناعونَ خيرَ الثقلين  
غايةُ المرءِ وإن طال المدى  
آخذٌ يأخذه بالأصغرين  
وطيبٌ يتولى عاجزاً  
نافضاً من طبه خفي حنين  
إنَّ للموتِ يداً إن ضربتُ  
أوشكتُ تصدعُ شملَ الفرقدينِ  
تنفذُ الجوَّ على عقبانه  
وتلاقي الليثَ بينَ الجبلين  
وتحطُّ الفرخَ من أيكته  
وتنالُ الببغا في المئتين  
أنا من مات، ومن مات أنا  
لقي الموتَ كالانا مرتين  
نحن كنا مهجةً في بدنٍ  
ثم صرنا مهجةً في بدنينِ  
ثم عدنا مهجةً في بدنٍ  
ثم نلقى جثتهً في كفنينِ  
ثم نحيا في عليّ بعدنا  
وبه نُبعثُ أولى البعثينِ  
انظر الكونَ وقلْ في وصفه  
قل: هما الرحمةُ في مرحمتينِ  
فقدا الجنةَ في إيجادنا  
ونعمنا منهما في جنتينِ  
وهما العذرُ إذا ما أغضبنا  
وهما الصّفحُ لنا مُسترضيينِ

ليت شعري أيُّ حيٍّ لم يَدن  
بالذي دانا به مُبتدئِين؟  
ما أبِي إلاَّ أَخُ فارقتُه  
وأَماتَ الرُّسُلَ إلاَّ الوالدين  
طالما قمنا إلى مائدةٍ  
كانت الكسرةُ فيها كسرتين  
وشربنا من إناءٍ واحدٍ  
وغسلنا بعدَ ذا فيه اليدين  
وتمشَّينا يدي في يده  
من رآنا قال عَنَّا: أخوين  
نظرَ الدهرُ إلينا نظرةً  
سَوَّتَ الشرَّ فكانت نظرتين  
يا أبِي والموتُ كأسٌ مرَّةً  
لا تذوقُ النفسُ منها مرتين  
كيف كانت ساعةٌ قضيتها  
كلُّ شيءٍ قبلها أو بعدُ هين؟  
أشربتَ الموتَ فيها جُرعةً  
أم شربتَ الموتَ فيها جُرعتين؟

---

لا تَحْفَ بعدَكَ حُزناً أو بُكاً  
جمدتُ مِنِّي ومنكَ اليومَ عين  
أنتَ قد علمتني تركَ الأسي  
كلُّ زَيْنٍ مُنتهاه الموتُ شين  
ليت شعري: هل لنا أن نتلقي  
مرَّةً، أم ذا افتراقُ المَلَوِين؟  
وإذا متُّ وأودعتُ الشرى  
أنلقتُ حُفرةً أم حُفرتين؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> المشرقان عليك ينتحبان  
المشرقان عليك ينتحبان  
رقم القصيدة : ٩٦٢٨

---

المشرقان عليك ينتحبان  
قاصيهما في ماتم والداني  
يا خادم الإسلام، أجر مجاهد  
في الله من خلد ومن رضوان  
لما نعت إلى الحجاز مشى الأسي  
في الزائرين ورؤع الحرمان  
السكة الكبرى حيال رباهما  
منكوسة الأعلام والقضبان  
لم تألها عند الشدائد خدمة  
في الله والمختار والسلطان  
يا ليت مكة والمدينة فازتا  
في المحفلين بصوتك الرتان  
ليرى الأواخر يوم ذاك ويسمعوا  
ما غاب من قس ومن سحبان  
جاز التراب وأنت أكرم راحل  
ماذا لقيت من الوجود الفاني؟  
أبكي صباك؛ ولا أعاتب من جنى  
هذا عليه كرامة للجاني

(١١٧/١)

---

يتساءلون: أب السلال قضيت، أم  
بالقلب، أم هل مت بالسرتان؟

الله يَشْهَدُ أَنَّ مَوْتَكَ بِالْحِجَا  
وَالجِدِّ وَالْإِقْدَامِ وَالْعِرْفَانِ  
إِنْ كَانَ لِلْأَخْلَاقِ رَكْنٌ قَائِمٌ  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَأَنْتَ الْبَانِي  
بِاللَّهِ فَتَشُّنْ عَنِ فُؤَادِكَ فِي التَّرَى  
هَلْ فِيهِ آمَالٌ وَفِيهِ أَمَانِي؟  
وَجِدَانِكَ الْحَيِّ الْمَقِيمِ عَلَى الْمَدَى  
وَلِرُبِّ حَيٍّ مَيِّتُ الْوُجْدَانِ  
النَّاسُ جَارٍ فِي الْحَيَاةِ لِعَايَةِ  
وَمُضَلِّلٌ يَجْرِي بَعِيرِ عَنَانِ  
وَالخُلْدُ فِي الدُّنْيَا . وَلَيْسَ بِهَيِّنٍ .  
عُلْيَا الْمَرَاتِبِ لَمْ تُنْحَ لِحَبَانِ  
فَلَوْ أَنَّ رَسَلَ اللهُ قَدْ جَبَنُوا لَمَا  
مَاتُوا عَلَى دِينٍ مِنَ الْأَدْيَانِ  
الْمَجْدُ وَالشَّرْفُ الرَّفِيعُ صَحِيفَةٌ  
جَعَلَتْ لَهَا الْأَخْلَاقُ كَالْعُنْوَانِ  
وَأَحَبُّ مِنْ طَوْلِ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ  
قَصْرٌ يَرِيكَ تَقَاصِرَ الْأَقْرَانِ  
دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ:  
إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانِي  
فَارْفَعْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ذِكْرَهَا  
فَالذِّكْرُ لِلْإِنْسَانِ عُمُرٌ ثَانِي  
لِلْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَجَمٌّ شَأُونِهَا  
مَا شَاءَ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ خَسْرَانِ  
فَهِيَ الْفَضَاءُ لِرَاغِبٍ مُتَطَلِّعٍ  
وَهِيَ الْمَضِيقُ لِمُؤَثِّرِ السُّلْوَانِ

---

النَّاسُ غَادٍ فِي الشَّقَاءِ وَرَائِحٌ

يَشْقَى لَهُ الرَّحْمَاءُ وَهُوَ الْهَانِي  
وَمَنْعَمٌ لَمْ يَلْقَ إِلَّا لَذَةً  
فِي طَيْبِهَا شَجَنٌ مِنَ الْأَشْجَانِ  
فَاصْبِرْ عَلَى نُعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا  
نِعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا سَيَّانِ  
يَا طَاهِرَ الْغَدَوَاتِ، وَالرُّوحَاتِ، وَالْإِغْلَانِ  
خَطَرَاتِ، وَالْإِسْرَارِ، وَالْإِغْلَانِ  
هَلْ قَامَ قَبْلَكَ فِي الْمَدَائِنِ فَاتِحٌ  
غَازٍ بِغَيْرِ مُهَيَّبٍ وَسِنَانٍ؟  
يَدْعُو إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَعِنْدَهُ  
أَنَّ الْعُلُومَ دَعَائِمُ الْعُمَرَانِ؟  
لَقُوكَ فِي عِلْمِ الْبِلَادِ مِنْكَسًّا  
جَزَعَ الْهَلَالَ عَلَى فَتَى الْفَتِيَانِ  
مَا أَحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ، وَلَا مِنْ رِيْبَةٍ  
لَكِنَّمَا يَبْكِي بِدَمْعِ قَانِي  
يُزْجُونَ نَعَشَكَ فِي السَّنَاءِ وَفِي السَّنَا  
فَكَأَنَّمَا فِي نَعَشِكَ الْقَمْرَانِ  
وَكَأَنَّهُ نَعَشُ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا  
يَخْتَالُ بَيْنَ بُكَاءٍ، وَبَيْنَ حَنَانِ  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِرِّهِ  
مَا ضَمَّ مِنْ عَرَفٍ وَمِنْ إِحْسَانِ  
وَمَشَى جَلَالَ الْمَوْتِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ  
وَجَلَالَكَ الْمَصْدُوقُ يَلْتَقِيَانِ  
شَقَّتْ لِمَنْظَرِكَ الْجِيُوبَ عَقَائِلُ  
وَبَكْتِكَ بِالْدمِ الْهَتُونَ غَوَانِي  
وَالْخَلْقُ حَوْلَكَ خَاشِعُونَ كَعَهْدِهِمْ  
إِذْ يُنصِتُونَ لِحُطْبَةِ وَيَّانِ  
يَتَسَاءَلُونَ: بِأَيِّ قَلْبٍ تَرْتَقِي

بَعْدُ الْمَنَابِرُ، أَمْ بِأَيِّ لِسَانٍ؟  
لَوْ أَنَّ أَوْطَانًا تُصَوِّرُ هَيْكَالًا  
دَفَنُوكَ بَيْنَ جَوَانِحِ الْأَوْطَانِ  
أَوْ كَانَ يَحْمَلُ فِي الْجَوَارِحِ مَيْتًا  
حَمْلُوكَ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْأَجْفَانِ  
أَوْ صَبَّغَ مِنْ غَرِّ الْفَضَائِلِ وَالْعَلَا  
كَفَنٌ لِبَسْتِ أَحَاسِنِ الْأَكْفَانِ  
أَوْ كَانَ لِلذَّكْرِ الْحَكِيمِ بَقِيَّةً  
لَمْ تَأْتِ بَعْدُ؛ رُئِيتَ فِي الْقُرْآنِ  
وَلَقَدْ نَظَرْتُكَ وَالرَّدَى بِكَ مُحَدَّقًا  
وَالدَّاءُ مَلَأَ مَعَالِمَ الْجَثْمَانِ  
يَبْغِي وَيَطْغَى ، وَالطَّبِيبُ مُضَلَّلًا  
قَنْطًا، وَسَاعَاتُ الرَّحِيلِ دَوَانِي  
وَنَوَاطِرُ الْعُودِ عَنْكَ أَمَالَهَا  
دَمْعٌ تُعَالِجُ كَتْمَهُ وَتُعَانِي  
تُثْمَلِي وَتَكْتُبُ وَالْمَشَاغِلَ جَمَّةً  
وَيَدَاكَ فِي الْقُرطَاسِ تَرْتَجِفَانِ  
فَهَشَشْتَ لِي، حَتَّى كَأَنَّكَ عَائِدِي  
وَأَنَا الَّذِي هَدَّ السَّقَامُ كِيَانِي  
وَرَأَيْتُ كَيْفَ تَمُوتُ آسَادُ الشَّرَى  
وَعَرَفْتُ كَيْفَ مِصَارِعُ الشَّجَعَانِ  
وَوَجَدْتُ فِي ذَاكَ الْخِيَالِ عَزَائِمًا  
مَا لِلْمُنُونِ بِدَكْهِنٍ يَدَانِ  
وَجَعَلْتَ تَسْأَلُنِي الرَّثَاءَ، فَهَاكَه

---

من أدمعي وسرائري وجناني  
لولا مُغَالِبَةُ الشُّجُونِ لِخَاطِرِي  
لنَظَمْتُ فِيكَ يَتِيمَةَ الْأَزْمَانِ



وأنا الذي أرثي الشمسَ إذا هَوَتْ  
فتعودُ سيرتها إلى الدوران  
قد كنتَ تهتفُ في الورى بقصائدي  
وتجلُّ فوق النيراتِ مكاني  
مَآذَا دَهَانِي يَوْمَ بِنَتْ فَعَقَّنِي  
فِيكَ الْقَرِيضُ، وَخَانِي إِمْكَانِي؟  
هَوْنٌ عَلَيْكَ، فَلَا شِمَاتَ بِمَيِّتِ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ غَايَةُ الْإِنْسَانِ  
مَنْ لِلْحَسُودِ بِمَيِّتَةٍ بُلَّغَتْهَا  
عَزَتْ عَلَى كَسْرِي أَنْوَشِرَوَانِ؟  
عُوفِيَتْ مِنْ حَرَبِ الْحَيَاةِ وَحَرْبِهَا  
فَهَلْ اسْتَرَحْتَ أَمْ اسْتَرَحَ الشَّانِي؟  
يَا صَبَّ مِصْرَ، وَيَا شَهِيدَ غَرَامِهَا  
هَذَا ثَرَى مِصْرٍ، فَنَمْ بِأَمَانِ  
اخْلَعْ عَلَى مِصْرٍ شِبَابَكَ عَالِيًا

(١١٨/١)

وكلبسُ شَبَابِ الْخُورِ وَالْوُلْدَانِ  
فَلَعَلَّ مِصْرًا مِنْ شِبَابِكَ تَرْتَدِي  
مَجْدًا تَتِيهُ بِهِ عَلَى الْبِلْدَانِ  
فَلَوْ أَنَّ بِالْهَرَمِينَ مِنْ عَزَمَاتِهِ  
بَعْضَ الْمَصْنَاءِ تَحْرَكَ الْهَرَمَانِ  
عَلَّمْتَ شُبَانَ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى  
كَيْفَ الْحَيَاةُ تَكُونُ فِي الشَّبَانِ  
مِصْرُ الْأَسِيفَةِ رِيْفُهَا وَصَعِيدُهَا  
قَبْرُ أَبْرٍ عَلَى عِظَامِكَ حَانِي

أقسمتُ أنك في الترابِ طهارةٌ  
ملكٌ يهابُ سؤاله الملكان

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تسائلني كرمتي بالنهار  
تسائلني كرمتي بالنهار  
رقم القصيدة : ٩٦٢٩

-----

تسائلني كرمتي بالنهار  
وبالليل: أين سميري حسن؟  
وأين النديم الشهى الحديث؟  
وأين الطروب اللطيف الأذن؟  
نجي البلابل في عشها  
وملهمها صبية في الفن؟  
فقلت لها: مات، واستشعرت  
ليالي السرور عليه الحزن  
لئن ناء من سمن جسمه  
فما عرفت روحه ما السمن  
وما هو ميت، ولكنه  
بشاشة دهر محاما الزمن  
ومعنى خلا القول من لفظه  
وحلم تطاير عنه الوسن  
ولا يذكر المعهد الشرقي  
لأنور إلا جليل المنن  
وما كان من صبره في الصعاب  
وما كان من عونته في المحن  
وخدمة فنّ يداوي القلوب  
ويشفي النفوس، ويذكي الفطن  
وما كان فيه الدعوى الدخيل

ولكن من الفن كان الركن  
ولو أنصف الصحب يوم الوداع  
دفنت كإسحاق لما دفن  
فغُيِّبَت في المِسْكِ، لا في التراب  
وأدرجت في الورد، لا في الكفن  
وحُطَّ لك القبر في رَوْضَةٍ  
يميلُ على الغصن فيها الغصن  
ويَتَّحِبُّ الطيرُ في ظلِّها  
ويَخْلَعُ فيها النسيمُ الرِّسْنَ  
وقامت على العود أوتارُه  
تُعِيدُ الحنينَ، وتُبْدي الشَّجْنَ  
وطارحك الناي شَجْوَ التُّوَّاحِ  
وكنْتَ تَتَنُّ إِذَا النايُ أَنْ  
ومال فَنَاحَ عَلَيْكَ الكَمَانُ  
وأظهر من بَنَّةِ ما كَمَنَ  
سلامٌ عَلَيْكَ سلامُ الرُّبَا  
إِذَا نَفَحْتُ، والغواذي الهْتَمِ  
سلامٌ على جِيرةِ بالإمام  
ورَهْطِ بصحرائه مُرْتَهَنِ  
سلامٌ على حُفْرِ كَالقَبَابِ  
وأخرى ، كَمُنْدِرِساتِ الدَّمَنِ  
وجمع تَأَلَّفَ بعدَ الخِلافِ  
وصافى وصوفي بعد الصَّغَنِ  
سلامٌ على كلِّ طَوْدٍ هُنَاكَ  
له حَجَرٌ في بناءِ الوطن  
نسخة مهينة للطباعة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أخذت نعشك مصر باليمين

أخذت نعشكِ مصرُ باليمينِ  
رقم القصيدة : ٩٦٣٠

---

أخذت نعشكِ مصرُ باليمينِ  
وحوته من يد الروح الأمينِ  
لَقِيَتْ طَهْرَ بقاياكِ كما  
لَقِيَتْ يَشْرِبُ أُمَّ المؤمنينِ  
في سواديهما، وفي أحشائها  
ووراء النحر من حبل الوتينِ  
خرَجَتْ من قصرِكِ الباكي، إلى  
رملة النغر، إلى القصرِ الحزينِ  
أخذت بين اليتامى مذهباً  
ومشت في عبراتِ البائسينِ  
ورمت طرُفاً إلى البحرِ ترى  
من وراء الدمعِ أسرابَ السفينِ  
فبدت جاريةً في حضنها  
فننُ الوردِ وفرغُ الياسمينِ  
وعلى جُوجُئها نورُ الهدى  
وعلى سكاَّنِها نورُ اليقينِ  
حملت من شاطئي مرمره  
جوهراً السُوددِ والكنزِ الثمينِ  
وطوتُ بحراً ببحرٍ، وجرت  
في الأحاجِ الملحِ بالعذبِ المعينِ  
واستقلتُ درةً كانت سنى  
وسناءً في جباهِ المالكينِ  
ذهبت عن عليّةٍ صيدٍ، وعن  
خرَدٍ من خفزاتِ البيتِ عينِ  
والتقياتُ بناتُ المتقي

والآميناتُ بنياتُ الأمين  
لبستُ في مطلعِ العزِّ الضُّحى  
ونضته كالشموس الآفلين  
يدها بانيةٌ غارسةٌ  
كيدِ الشمسِ وإن غاب الجبين  
رَبَّةُ العرشينِ في دولتها  
قد رَكِبَتِ اليومَ عرشَ العالمين  
أُضجِعَتُ قبلكِ فيه مريمُ  
وتواري بنساء المرسلين  
إنه رحلُ الأواني شدَّهُ  
لهمُ آدمُ رسلِ الآخرين  
إخْلَعِي الألقابَ إلا لقباً  
عبقرياً، هو أمُّ المحسنين  
ودعِي المالَ يَسِرُ سُنَّتَهُ  
يمضِ عن قومٍ لأيدي آخرين

(١١٩/١)

واقذفي بالهمِّ في وَجهِ الثرى  
واطرحي من حالقِ عبءِ السنين  
واسخري من شانيءٍ أو شامتِ  
ليس بالمخطيءِ يومُ الشامتين  
وتعزِّي عن عوادي دولة  
لم تَدُمُ في وِلْدٍ أو في قَرِينِ  
وازهدي في موكبِ لو شئته  
لتغطِّي وَجْهَهَا بالدارعين  
ما الذي ردَّ على أصحابه؟

ليس يُحيي موكبُ الدفنِ الدفين

---

رُبَّ مَحْمُولٍ عَلَى الْمِدْفَعِ مَا  
مَنَعَ الْحَوْضَ، وَلَا حَاطَ الْعَرِينَ  
بَاطِلٌ مِنْ أُمَّمٍ مَخْدُوعَةٍ  
يَتَحَدَّثُونَ بِهِ الْحَقَّ الْمَبِينِ  
فِي فُرُوقِ وَرَبِّهَا مَاتَمَّ  
ذَرَفَتْ آمَاقُهَا فِيهِ الْعَيُونَ  
قَامَ فِيهَا، مِنْ عَقِيلَاتِ الْحِمَى  
مَلَأَ بُدْلَانَ مِنْ عَزِّ بُهُونِ  
أُسْرٌ مَالَتْ بِهَا الدُّنْيَا، فَلَمْ  
تَلْقَ إِلَّا عِنْدَكَ الرُّكْنَ الرُّكِينِ  
قَدْ جَلَا بَيْبُكَ مِنْ حَاتِمِهِ  
وَمِنَ الْكَاسِينَ فِيهِ الطَّاعِمِينَ  
طَارَتْ النِّعْمَةُ عَنْ أَيْكَتِهِ  
وَانْقَضَى مَا كَانَ مِنْ خَفْضِ وِلِينِ  
الْيَتَامَى نَوْحَ نَاحِيَةٍ  
وَالْمَسَاكِينُ يَمْدُونُ الرِّينِ  
دَوْلَةٌ مَالَتْ، وَسُلْطَانٌ خَلَا  
دَوُولَتْ نِعْمَاهُ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ  
مُنْهَضُ الشَّرْقِ عَلِيٌّ لَمْ يَزَلْ  
مِنْ بَيْنِهِ سَيِّدٌ فِي عَابِدِينَ  
يَصْلِحُ اللَّهُ بِهِ مَا أَفْسَدَتْ  
فَتَرَاتُ الدَّهْرُ مِنْ دُنْيَا وَدِينِ  
أُمَّ عَبَّاسٍ، وَمَالِي لَمْ أَقْلُ:  
أُمَّ مَصْرٍ مِنْ بَنَاتِ وَبِنِينَ؟  
كُنْتَ كَالرُّوردِ لَهُمْ، وَاسْتَقْبَلُوا  
دَوْلَةَ الرِّيحَانِ حِينًا بَعْدَ حِينِ

فيقال: الأُمُّ في موكبها  
ويقال: الحرمُ العالي المصون  
العفيفي عفافٌ وهُدَى  
كالبقيعِ الطُّهرِ ضمَّ الطاهرين  
ادخلي الجنةَ من رَوْضَتِهِ  
إنَّ فيها غرفةً للصابرين

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أَوْحَتْ لَطْرَفَكَ فَاسْتَهَلَّ شَوْوْنَا  
أَوْحَتْ لَطْرَفَكَ فَاسْتَهَلَّ شَوْوْنَا  
رقم القصيدة : ٩٦٣١

أَوْحَتْ لَطْرَفَكَ فَاسْتَهَلَّ شَوْوْنَا  
دارٌ مَرَّرَتْ بِهَا عَلَيَّ قَيْسُونَا  
غَاضَتْ بِشَاشَتُهَا، وَقَصَّتْ شَمَلَهَا  
دُنْيَا تَعَزُّ السَّادِرِ الْمَفْتُونَا  
نَزَلَتْ عَوَادِي الدَّهْرِ فِي سَاحَاتِهَا  
وَأَقَلَّ رَفْرَفُهَا الْخَطُوبَ الْعُونَا  
فَتَكَادُ مِنْ أَسْفَى عَلَيَّ آسِي الْحَمِي  
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ تَثُورُ شَجُونَا  
تِلْكَ الْعِيَادَةُ لَمْ تَكُنْ عِبْتًا، وَلَا  
شِرْكَاءَ لِصَيْدِ مَآرِبٍ وَكَمِينَا  
دَارُ ابْنِ سَيْنَا نُزَّهَتْ حُجْرَاتُهَا  
عَنْ أَنْ تَضُمَّ ضَلَالَةً وَمُجُونَا  
خَبَّتِ الْمَطَالِعُ مِنْ أَعْرَ مُؤَمِّلٍ  
كَالْفَجْرِ ثَغْرًا، وَالصَّبَاحِ جَبِينَا  
وَمِنْ الْوُفُودِ، كَأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ  
مَرْضَى بَعِيْسَى الرُّوحِ يَسْتَشْفُونَا  
مِثْلَ تَصَوُّرٍ مِنْ حَيَاةٍ حَرَّةٍ

لِلنَّشْرِ يَنْطِقُ فِي السَّكُوتِ مُبِينَا  
لَمْ تُحْصَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا حَرَكَاتُهُ  
وَتَخَالُفَهُنَّ مِنَ الْخُشُوعِ سُكُونَا  
جَمَحَتْ جِرَاحُ الْمَعُوزِينَ، وَأَعْضَلَتْ  
أَدْوَاؤُهُمْ، وَتَغَيَّبَ الشَّافُونَا  
مَاتَ الْجَوَادُ بِطَبِّهِ وَبِأَجْرِهِ  
وَلَرَيْتَمَا بَدَلَ الدَّوَاءِ مَعِينَا  
وَتَجَسُّ رَاحَتَهُ الْعَلِيلِ، وَتَارَةً  
تَكْسُو الْفَقِيرَ، وَتَطْعَمُ الْمَسْكِينَا  
أَدَى أَمَانَةٍ عِلْمِهِ، وَلَطَالَمَا  
حَمَلَ الصَّدَاقَةَ وَافِيًا وَأَمِينَا  
وَقَضَى حَقُوقَ الْأَهْلِ، يَحْسُنُ تَارَةً  
بَأَبِيهِ، أَوْ يَصِلُ الْقَرَابَةَ حِينَا  
خُلِقَ وَدِينٌ فِي زَمَانٍ لَا تَرَى  
خُلُقًا عَلَيْهِ وَلَا تَصَادِفُ دِينَا  
أَمْدَاوِي الْأَرْوَاحِ قَبْلَ جَسُومِهَا  
قُمْ دَاوٍ فِيكَ فُؤَادِي الْمَحْزُونَا  
رُوحٌ بَلْفِظْكَ كُلَّ رُوحٍ مَعْدَبٍ  
حَيْرَانَ طَارَ بُلْبُهُ النَّاعُونَا  
قَدْ كَالَ لِلْقَدْرِ الْعِتَابَ، وَرَيْتَمَا  
ظَنَّ الْمَدْلَةَ بِالْقَضَاءِ ظَنُونَا  
دَاوَيْتَ كُلَّ مَحْطَمٍ فَشَفَيْتَهُ  
وَنَسَيْتَ دَاءً فِي الضَّلُوعِ دَفِينَا  
كَبَدُّ عَلَى دَمِهَا اتَّكَاتٌ وَلَحْمِهَا  
فَحَمَلَتْ هَمَّ الْمُسْلِمِينَ سِنِينَا  
ظَلَّتْ وَرَاءَ الْحَرْبِ تَشْقَى بِالنَّوَى  
وَتَذُوبَ لِلْوَطَنِ الْكَرِيمِ حِينَا  
نَاصَرَتْ فِي فَجْرِ الْقَضِيَّةِ مُصْطَفَى



---

فَنصرتَ خَلقاً في الشَّبَابِ متِينا  
أَقدمتَ في العَشْرينَ تحتَ لوائِهِ  
وروائِعُ الإِقْدَامِ في العَشْرينَا  
لَمْ تَبِغِ دُنْيَا طالِما أَغضَى لَهَا  
حُمسُ الدَّعَاةِ وطَاطَوا العَرِينا  
رَحْمَاكَ يوسُفُ قَفْ رِكابِكَ ساعَةً  
واعطِفَ على يعقوبَ فيه حزينَا  
لَمْ يَدْرِ خَلْفَ النعشِ من حَرِّ الجَوَى  
أيشقُّ جيباً، أم يشقُّ وتينَا؟  
ساروا بمهجته، فحملَ ثكلها

(١٢٠/١)

وقضوا بعائله، فمالَ غيبنا  
أَتعودُ في رُكْبِ الرِّبيعِ إذا كنتني  
بهجاً يَزِفُ الوردَ والتَّسْرِينَا؟  
هيهاتَ من سَفْرِ المنيَّةِ أُوْبِيَّةُ  
حتى يُهيبَ الصُّبْحُ بالسارِينَا  
ويقالُ للأرضِ الفِضاءِ، تمخَّضِي  
فتردِّ شيخاً أو تمخَّ جينَا  
اللَّهُ أبقي ! أينَ من جَسدي يدُّ  
لَمْ أنسَ رفقَ بنانها واللينَا؟  
حتى تمثَّلتِ العنَايةُ صورَةً  
فجررتُ جُثمانِي، وهانتَ كُربَةُ  
لولا اعتناؤكَ لَمْ تكنَ لتهونا  
إنَّ الشفاءَ من الحِياةِ وعونها

ما كان آس بالشفاءِ ضَمِينا  
واليومَ أرتجلُ الرِّثاءَ، وأنزوي  
في مآتمٍ أبكي مع الباكيينا  
سبحانَ من يرثُ الطيبَ وطبَّه  
ويرى المريضَ مصارعَ الآسِينا!!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مضى الدهر بابتن إمام اليمَن  
مضى الدهر بابتن إمام اليمَن  
رقم القصيدة : ٩٦٣٢

---

مضى الدهر بابتن إمام اليمَن  
وأودى بزبن شبابِ الزمن  
وباتت بصنعاءَ تبكي السيوفُ  
عليه، وتبكي القنا في عدن  
وأعولُ نجدً، وضجَّ الحجازُ  
ومالَ الحسينُ، فعزَّ الحسن  
وغصَّت مناواه في الخيام  
وغصَّت مآتمه في المدن  
ولو أن مبيتاً مشى للعزاء  
مشى في مآتمه ذو يزَن  
فتى كاسمه كان سيفَ الإله  
وسيفَ الرسول، وسيفَ الوطن  
ولقَّبَ بالبدرِ من حسن  
وما البدرُ؟ ما قدره؟ وابتن من؟  
عزاءً جميلاً إمامَ الحمى  
وهونُ جليلِ الرزايا يهن  
وأنتَ المُعانُ بإيمانه  
وظنُّك في الله ظنُّ حسن

ولكن متى رُقَّ قلبُ القضاء؟  
ومن أين للموتِ عقلٌ يَزِن؟  
يجاملكُ العربُ النازحون  
وما العريَّةُ إلا وطن  
ويجمَعُ قومكُ بالمسلمين  
عظيمُ الفروضِ وسمحُ السن  
وَأَنَّ نبيَّهُمُ واحدٌ  
نبيُّ الصوابِ، نبيُّ اللِّسَن  
ومصرُ التي تجمعُ المسلمين  
كما اجتمعوا في ظلالِ الرُّكن  
تعزِّي اليمانيين في سيفهم  
وتأخذ حِصَّتَها في الحَزَن  
وتَقْعُدُ في مأتمِ ابنِ الإمام  
وتبكيه بالعبراتِ الهُتُن  
وتنشر ريحانتي زنبقٍ  
من الشَّعرِ في ربواتِ اليمن  
تَرَفَّانِ فوقَ رُفاتِ الفقيدِ  
رفيفَ الجنى في أعالي الغُصنِ  
قَضَى واجباً، ففضى دونه  
فتى خالص السرِّ، صافي العَلنِ  
تطوَّحَ في لُججِ كالجبالِ  
عراضِ الأواسي طَوَالِ القُننِ  
مشى مشيةَ الليثِ، لا في السلاحِ  
ولا في الدُّروعِ، ولا في الجُننِ  
متى صرتَ يا بحرُ غمدَ السيوفِ  
وكنا عهدناك غمدَ السُّفنِ؟  
وكنْتَ صوانَ الجمالِ الكريمِ  
فكيف أزيلُ؟ ولمْ لمْ يصن؟

ظفرتَ بجوهرةٍ فذَّة  
من الشرفِ العبقريِّ اليُمن  
فتىً بذلَ الروحِ دونَ الرفاقِ  
إليكِ، وأعطى الترابَ البدن  
وهانتُ عليه ملاهي الشبابِ

---

ولولا حقوقُ العلا لم تهن  
وخاضك يُنقِذُ أتراكه  
وكان القضاء له قد كمن  
غدرتَ فتىً ليس في الغادرين  
وخنتَ امرأً وافيأً لم يخن  
وما في الشجاعةِ حنْفُ الشجاعِ  
ولا مدَّ عمرَ الجبانِ الجبن  
ولكن إذا حانَ حينُ الفتى  
قَصَى ، ويعيش إذا لم يحن  
ألا أيهذا الشريفُ الرضيُّ  
أبو السمراءِ الرماحِ اللدن  
شهيدُ المروءةِ كان البقيعُ  
أحقَّ به من ترابِ اليمن  
فهل غَسَلوه بدمعِ العفاةِ  
وفي كلِّ قلبٍ حزينٍ سكن؟  
لقد أغرقَ ابنكَ صرفُ الزمانِ  
واغرقتَ أبناءه بالمن  
أتذكر إذ هو يطوي الشهورَ  
وإذ هو كالخشفِ حلُّو أغن؟  
وإذ هو حولك حسنُ القصورِ  
وطيبُ الرياضِ، وصَفُو الزمن؟  
بشاشته لذةً في العيون

وَنَعْمَتُهُ لَدَّةٌ فِي الْأُذُنِ؟  
يَلْعَبُ طَرَّتُهُ فِي يَدَيْكَ  
كَمَا لَاعَبَ الْمَهْرُ فَضْلَ الرَّسَنِ؟  
وَإِذْ هُوَ كَالشَّبْلِ يَحْكِي الْأَسْوَدَ  
أَدَلَّ بِمَخْلَبِهِ وَافْتَنَّ؟  
فَشَبَّ، فَقَامَ وَرَاءَ الْعَرِينِ  
يَشُبُّ الْحُرُوبَ، وَيُطْفِي الْفِتْنَ؟  
فَمَا بِالْه صَارَ فِي الْهَامِدِينَ  
وَأَمْسَى عَفَاءً كَأَنْ لَمْ يَكُنْ؟  
نَظَّمْتُ الدَّمُوعَ رِثَاءً لَهُ  
وَفَصَّلْتُهَا بِالْأَسَى وَالشَّجَنِ

---

(١٢١/١)

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا قلب، ويحك والمودة ذمة  
يا قلب، ويحك والمودة ذمة  
رقم القصيدة : ٩٦٣٣

---

يا قلب، ويحك والمودة ذمة  
ماذا صنعت بعهد عبد الله؟  
جاذبتني جنبي عشية نعيه  
وخفقت خفقة موجع أواه  
ولو أن قلباً ذاب إثر حبيبه  
لهوى بك الركن الضعيف الواهي  
فعليك من حُسن المروءة أمر  
وعليك من حسن التجلّد ناه

نزل الطويرُ في الترابِ منازلًا  
تهوي المكارمُ نحوها بشفاه  
عَرَصَاتُهَا مَمْطُورَةٌ بِمَدَامِعِ  
مَوْطُوءَةٍ بِمَفَارِقِ وَجِبَاهِ  
لولا يمينُ الموتِ فوقَ يمينه  
فيها؛ لفاضت من جئى ومياه  
يا كابرًا من كابرين، وطاهرًا  
من آلِ طهرٍ عارفٍ بالله  
ومُحَكَّمًا عَلمَ القضاءِ مكانه  
في المقسطينِ الجَلَّةِ الأَنْزَاهِ  
وحكيماً كَسْتَعَصَّتْ أَعْنَتُهُ عَلَى  
كذبِ النعيمِ، وتُرْهَاتِ الجاهِ  
وأخًا سَقَى الإخْوَانَ مِنْ رَاوِوِقِهِ  
بودادٍ لا صِلْفٍ، ولا تَيَّاهِ  
قد كان شعري شغلَ نفسك، فاقترح  
من كلِّ جائلةٍ على الأفواه  
أنزلت منه حينَ فاتكَ جمعه  
في منزلٍ بهجِ بنوركِ زاه  
فاقرأ على حَسَّانٍ منه، لعله  
بفتاه في مدحِ الرسولِ مُباهِ  
وأنزل بنور الخلدِ جدك، واتصلُ  
بملائكٍ من آلهِ أشباهِ  
ناعيكِ ناعي حاتمٍ أو جعفرٍ  
فالناسُ بين نوازلٍ ودواهِ  
**Free counter**  
---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> شيعوا الشمس ومالوا بضحاها  
شيعوا الشمس ومالوا بضحاها

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها  
وانحنى الشرق عليها فبكاها  
ليتني في الركب لما أفلت  
يوشع، همت، فنادى ، فشاها  
جلل الصبح سواداً يومها  
فكأن الأرض لم تخلع دجاها  
انظروا تلقوا عليها شفقا  
من جراحات الضحايا ودمها  
وتروا بين يديها عبرة  
من شهيد يقطر الورد شذاها  
آذن الحق ضحاياها بها  
ويحها!! حتى إلى الموتى نعاها  
كفنها حرّة علوية  
كست الموت جلالاً، وكساها  
مصر في أكفانها إلا الهدى  
لحمة الأكفان حق وسداها  
خطر النعش على الأرض بها  
يحسر الأبصار في النعش سناها  
جاءها الحق، ومن عادتها  
تؤثر الحق سبيلاً واتجاها  
ما درت مصر: بدفن صبحت  
أم على البعث أفقت من كراها؟  
صرخت تحسبها بنت الشرى  
طلبت من مخلب الموت أبها  
وكأن الناس لما نسلوا  
شعب السيل طغت في ملتقاها

وضعوا الرّاحَ على النعشِ كما  
يلمسون الرّكنَ، فارتدّت نزاها  
خفضوا في يوم سعد هامهم  
ويسعد رّفعا أمس الجباها  
سائلوا زحلةً عن أعراسها  
هل مشى الناعي عليها فمحاها؟  
عطّل المصطافَ من سماره  
وجلا عن ضفة الوادي دماها  
فتح الأبواب ليلاً دَيْرُها  
وإلى الناقوس قامت بيعتها  
صدع البرقُ الدجى ، تنشره  
أرضُ سوريا، وتطويه سماها  
يحملُ الأنباء تسري موهناً  
كعوادي الشكل في حرّ سراها  
عرضَ الشكُّ لها فاضطربت  
تطأ الآذان همساً والشفاها  
قلتُ: يا قوم اجمعوا أحلامكم  
كلُّ نفسٍ في وريدَيها رداها  
يا عدوَّ القيدِ لم يلمخ له  
شبحاً في خطةٍ إلا أبها  
لا يضقُّ ذرعك بالقيد الذي  
حزَّ في سوق الأوالي وبرها

---

وقع الرسلُ عليه، والتوت  
أرجلُ الأحرارِ فيه فعفاها  
يا زفاتاً مثلَ ريحانِ الصُّحى  
كللتُ عدنُّ بها هامَ رباها  
ويقايا هيكل من كرم



وحياة أترع الأرض حياها  
ودع العدل بها أعلامه  
وبكت أنظمة الشورى صواها  
حصنت نعشك، والتقت به  
راية كنت من الذل فداها  
ضمت الصدر الذي قد ضمها  
وتلقى الهم عنها فوقها  
عجبي منها ومن قائدها!!  
كيف يحمي الأعزل الشيخ حماها؟

(١٢٢/١)

منبر الوادي ذوت أعواده  
من أواسيها وجفت من ذراها  
من رمى الفارس عن صهوتها  
ودعا الفصحى بما ألجم فاهها؟  
قدر بالمدن ألقى والقرى  
ودها الأجيال منه ما دهاها  
غال بسطورا وأردى عصبه  
لمست جرثومة الموت يداها  
طافت الكأس بساقي أمة  
من رحيق الوطنيات سقاها  
عطلت آذانها من وتر  
ساحر رن ملياً فشجاها  
أرغن هام به وجدانها  
وأذان عشقته أذناها  
كل يوم خطبة روحية

كالمزَامِيرِ وَأَنْعَامِ لَهَا  
دَلَّهَتْ مِصْرًا وَلَوْ أَنَّ بِهَا  
فَلَوَاتٍ دَلَّهَتْ وَحَشَ فِلاهَا  
ذَائِدُ الْحَقِّ وَحَامِي حَوْضِهِ  
أَنْفَذَتْ فِيهِ الْمَقَادِيرُ مُنَاهَا  
أَخَذَتْ سَعْدًا مِنَ الْبَيْتِ يَدٌ  
تَأْخُذُ الْآسَادَ مِنْ أَصْلِ شِرَاهَا  
لَوْ أَصَابَتْ غَيْرَ ذِي رُوحٍ لَمَا  
سَلِمَتْ مِنْهَا الثَّرِيَا وَسَهَاهَا  
تَتَحَدَّى الطَّبَّ فِي قَفَّازِهَا  
عَلَّةُ الدَّهْرِ الَّتِي أَعْيَا دَوَاهَا  
مِنْ وَرَاءِ الْإِذْنِ نَالَتْ ضَيْغَمًا  
لَمْ يَنْلُ أَقْرَانَهُ إِلَّا وَجَاهَا  
لَمْ تَصَارِخْ أَصْرَخَ النَّاسِ يَدًا  
وَلِسَانًا، وَرُقَادًا، وَانْتِبَاهَا  
هَذِهِ الْأَعْوَادُ مِنْ آدَمَ لَمْ  
يَهْدَ خَفَّاهَا، وَلَمْ يَعْرِ مَطَاهَا  
نَقَلَتْ خُوفُومًا وَمَالَتْ بِمِنَا  
لَمْ يَفْتُ حَيًّا نَصِيبٌ مِنْ خَطَاهَا  
تَخْلِطُ الْعُمَرِينَ: شَيْبًا، وَصِبًا  
وَالْحَيَاتِينَ: شِقَاءً، وَرِفَاهَا  
زُورِقٌ فِي الدَّمْعِ يَطْفُو أَبَدًا  
عَرَفَ الضَّفَّةَ إِلَّا مَا تَلَاهَا  
تَهْلَعُ الشُّكْلَى عَلَى آثَارِهِ  
فَإِذَا خَفَّ بِهَا يَوْمًا شَفَاهَا  
تَسْكَبُ الدَّمْعَ عَلَى سَعْدِ دَمًا  
أُمَّةٌ مِنْ صَخْرَةِ الْحَقِّ بِنَاهَا  
مِنْ لِيَانٍ هُوَ فِي يَنْبُوعِهَا

وإباءٍ هو في صمّ صفاها

---

لُفْنَ الحَقِّ عَلَيْهِ كَهْلُهَا  
وَاسْتَقَى الإِيمَانَ بِالْحَقِّ فَتَاهَا  
بَدَلْتُ مَالاً، وَأَمْنًا، وَدَمًا  
وَعَلَى قَائِدِهَا أَلْقَيْتُ رَجَاهَا  
حَمَلْتَهُ ذِمَّةً أَوْفَى بِهَا  
وَإِبْتَلَيْتُهُ بِحَقُوقِ فَقْضَاهَا  
ابْنُ سَبْعِينَ تَلَقَّى دُونَهَا  
غُرْبَةً الأَسْرِ، وَوَعَثَاءَ نَوَاهَا  
سَفَرٌ مِنْ عَدَنِ الأَرْضِ، إِلَى  
مَنْزِلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ قُطْبَاهَا  
قَاهِرٌ أَلْقَى بِهِ فِي صَخْرَةٍ  
دَفَعَ النِّسْرَ إِلَيْهَا فَأَوَاهَا  
كَرِهْتُ مَنْزِلَهَا فِي تَاجِهِ  
دُرَّةً فِي البَحْرِ وَالبَرِّ نَفَاهَا  
أَسْأَلُوهَا، وَأَسْأَلُوا شَانِيَهَا  
لِمَ لَمْ يَنْفِ مِنَ الدُّرِّ سِوَاهَا؟  
وَلَدَ الثَّوْرَةَ سَعْدٌ حُرَّةً  
بِحَيَاتِي مَا جَدَّ حُرٌّ نَمَاهَا  
مَا تَمَنَّى غَيْرَهَا نَسْلًا، وَمَنْ  
يَلِدُ الزَّهْرَاءَ يَزْهَدُ فِي سِوَاهَا  
سَأَلْتُ الغَابَةَ مِنْ أَشْبَالِهَا  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَمَاجَتْ بِلِبَاهَا  
بَارَكَ اللهُ لَهَا فِي فِرْعَاهَا  
وَقَضَى الخَيْرَ لِمَصْرِ فِي جِنَاهَا  
أَوْلِمَ يَكْتَبُ لَهَا دَسْتُورَهَا  
بِالدَّمِ الحَرِّ، وَيَرْفَعُ مُنْتَدَاهَا؟

قد كتبتها، فكانت صورةً  
صدُرُها حقٌّ وحقُّ مُنتهاها  
رَقَدَ الثائرُ إلا ثورةً  
في سبيلِ الحقِّ لم تَحمد جُداها  
قد تولّأها صبيّاً فكَوتُ  
راحتَيْهِ، وفتياً فرعاها  
جالَ فيها قلماً مستنهضاً  
ولساناً كلّماً أَعَيْتَ حَداها  
ورمى بالنفس في بركانها  
فتلقَى أولَ الناسِ لهاها  
أَعَلِمْتُم بعد موسى مِنْ يَدِ  
قذفتُ في وجهِ فرعونَ عصاها؟  
وطئتُ نادبةً صارخةً  
شاةَ وجهه الرِّقِّ . يا قوم . وشاها  
ظفرتُ بالكبر من مستكبرٍ  
وسيوفُ الهندِ لم تصخَّ ظباها  
أين مِنْ عينيّ نفسُ حرّةٍ  
كنتُ بالأمسِ بعينيّ أراها؟  
كلما أقبلت هَزَّتْ نفسها  
وتواصى بشرها بي ونداها  
وجرى الماضي، فماذا ادَّكرتُ  
وادَّكارُ النفسِ شيءٌ من وفاها؟  
ألمحُ الأيامَ فيها، وأرى  
من وراءِ السنِّ تمثالَ صباها  
لستُ أدري حينَ تَندى نَصْرَةٌ  
عَلَّتِ الشَّيبَ، أم الشَّيبُ علاها؟  
حلَّتِ السبعون في هيكلها  
فتداعى وهي موفورٌ بناها

روعةُ النادي إذا جدَّت، فإن  
مزحتُ لم يذهب المزحُ بهاها  
يظفُرُ العُدْرُ بأقصى سُخطِها

---

وينالُ الودَّ غاياتِ رضاها  
ولها صبرٌ على حسَّادها  
يشبه الصَّفح، وحلمٌ عن عداها  
لستُ أنسى صفحةً ضاحكةً  
تأخذ النفسَ وتجرِي في هواها  
وحديثاً كرواياتِ الهوى  
جدُّ للصبِّ حينٌ فرواها

(١٢٣/١)

وقناةٌ صعدةٌ لو وهبتُ  
للسماكِ الأعزلِ اختالَ وتاها  
أين منِّي قلمٌ كنتُ إذا  
سمتُه أن يرثي الشمسَ رثاها؟  
خانني في يومِ سعدٍ، وجرى  
في المراثي فكبا دونَ مداها  
في نعيمِ الله نفسٌ أوتيتُ  
أنعمَ الدنيا فلم تنسَ تقاها  
لا الحجى لما تناهى غرَّها  
بالمقاديرِ، ولا العلمُ زهاها  
ذهبتُ أوبةً مؤمنةً  
خالصاً من حيرةِ الشكِّ هداها  
آنستُ خلقاً ضعيفاً ورأتُ

من وراء العالمِ الفاني إلSها  
ما دعاها الحقُّ إلا سارعتُ  
ليته يومَ «وصيفٍ» ما دعاها

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فتى العقلِ والنَّعمةِ العالِيَّةِ  
فتى العقلِ والنَّعمةِ العالِيَّةِ  
رقم القصيدة : ٩٦٣٥

-----

فتى العقلِ والنَّعمةِ العالِيَّةِ  
مضى ومَحاسِنُه باقِيَّةُ  
فلا سوقةٌ لم تكن أنسهُ  
ولا ملكٌ لم تزن ناديه  
ولم تَحُلْ مِنْ طِيْبِهَا بِلْدَةٌ  
ولم تَحُلْ مِنْ ذِكْرِهَا نَاحِيَّةُ  
يكادُ إذا هو غنَّى الورى  
بقافيةٍ يُنطقُ القافية  
يَتِيهْ عَلَى الماسِ بعضُ النُّحاسِ  
إذا ضَمَّ أَلْحانَه العالِيه  
وتَحكم في النفس أوتارُه  
على العودِ ناطقةً حاكِيه  
وتبلغ موضعَ أوطارِها  
وثَفْشِي سَرِيرَتِهَا الخافِيه  
وكم آيةٍ في الأغانِي له  
هي الشمسُ ليس لها ثانيه!  
إذا ما تنادى بها العارفون  
قل: البرقُ والرعدُ مِنْ غادِيه  
فإن هَمَسُوا بعدَ جَهْرٍ بها  
فخفقُ الحليِّ على الغانِيه

لقد شاب فردي وجاز المشيب  
و عيدا شيبتها زاهيه  
تمثل مصر لهذا الزمان  
كما هي في الأعصر الخاليه  
ونذكر تلك الليالي بها  
ونشد تلك الرؤى الساريه  
ونبكي على عزنا المنقضي  
ونندب أيامنا الماضيه  
فيا آل فردي، نُعزِّبكم  
ونبكي مع الأسرة الباكيه  
فقدنا بمفقودكم شاعراً  
يقولُ الزمانُ له راويه

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سقى الله بالكفر الأباطي مضجعاً  
سقى الله بالكفر الأباطي مضجعاً  
رقم القصيدة : ٩٦٣٦

سقى الله بالكفر الأباطي مضجعاً  
تضوع كافوراً من الخلد ساريا  
يطيب ترى بردين من نفح طيبه  
كأن ترى بردين مس الغواليا  
فيا لك غمداً من صفيح وجندل  
حوى السيف مصقول الغرار يمانيا  
وكنا استلنا في النوائب غرته  
فلم يلف هيباً، ولم يلف نايبا  
إذا اهتز دون الحق يحمي حياضه  
تأخر عنها باطل القوم ظاميا

طوته يدٌ للموت، لا الجاهُ عاصماً  
إذا بطشت يوماً، ولا المالُ فادياً  
تنالُ صبا الأعمار عند رفيقه  
وعند جفوفِ العودِ في السنِّ ذاوياً  
وبعضُ المنايا تُنزلُ الشَّهَدَ في الشرى  
ويحططنَ في التربِ الجبالِ الرواسيا  
يقولون: يرثي الراحلين، فويحهم!  
أأملتُ عندَ الراحلينِ الجوازياء؟  
أبوا حسداً أن أجعلَ الحيِّ أسوةً  
لهم، ومثالاً قد يصادفُ حاذياً  
فلما رثيتُ الميتَ أقضي حقوقه  
وجدتُ حسوداً للرُّفاتِ وشانيا  
إذا أنت لم ترعَ العهودَ لهالكِ  
فلمستَ لحيِّ حافظَ العهدِ راعياً  
فلا يطوين الموتُ عهدك من أخٍ  
وهبهُ بوادٍ غيرِ واديك نائياً  
أقام بأرضٍ أنت لاقيه عندها  
وإن بتما تستبعدان التلاقيا  
رثيتُ حياةً بالثناءِ خليفةً  
وخليتُ عهداً بالمفاخرِ حالياً  
وعزيتُ بيتاً قد تبارتِ سماؤه  
مشايخَ أقمارانٍ ومرداً درارياً  
إلى اللهِ إسماعيلُ وانزلِ بساحةٍ  
أظلَّ الندى أقطارها والنواحيا  
ترى الرحمةَ الكبرى وراءَ سمائها  
تألفُ التُّقى في سبيها والمعاصيا  
لدى ملكٍ لا يمنع الظلَّ لاندأً  
ولا الصفحَ تواباً، ولا العفوَ راجياً



وأقسمُ كنتَ المرءَ لم ينسَ دينه  
ولم تلهه دنياؤه وهي ماهايا  
وكنتَ إذا الحاجاتُ عزَّ قضاؤها

(١٢٤/١)

لحاج اليتامى والأراملِ قاضيا

---

وكنتَ تُصليّ بالملوكِ جماعةً  
وكنتَ تقومُ الليلَ بالنفسِ خاليا  
ومن يُعطَى من جاهِ الملوكِ وسيلةً  
فلا يصنع الخيراتِ، لم يعطَ غاليا  
وكنتَ الجريءَ النَّدبِ في كلِّ موقفٍ  
تلقتَ فيه الحقُّ لم يلقَ حاميا  
بصرتُ بأخلاقِ الرجالِ فلم أجدُ  
. وإن جلتَ الأخلاقُ . للعزمِ ثانيا  
من العزمِ ما يُحيي فحولاً كثيرةً  
وقدّمَ كافورَ الخصيِّ الطّواشيا  
وما حطَّ من ربِّ القصائدِ مادحاً  
وأنزله عن رتبةِ الشعرِ هاجيا  
فليس البيانُ الهجوَ إن كنتَ ساخطاً  
ولا هو زورُ المدحِ إن كنتَ راضيا  
ولكنْ هدى الله الكريمِ ووحيه  
حملتَ به المصباحِ في الناسِ هاديا  
تُفيضُ على الأحياءِ نوراً، وتارةً  
تضيءُ على الموتى الرّجامِ الدّواجيا  
هياكلُ تفنى ، والبيانُ مخلدٌ

أَلَا إِنَّ عِتْقَ الْخَمْرِ يُنْسِي الْأَوَانِيَا  
ذَهَبَتْ أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ مُبَرَّءًا  
مِنَ الدَّامِ، مَحْمُودَ الْجَوَانِبِ، زَاكِيَا  
قَلِيلِ الْمَسَاوِي فِي زَمَانٍ يَرَى الْعِلَا  
ذُنُوبًا، وَنَاسٍ يَخْلُقُونَ الْمَسَاوِيَا  
طَوِينَاكَ كَالْمَاضِي تَلَقَّاهُ غِمْدُهُ  
فَلَمْ تَسْتَرِحْ حَتَّى نَشْرِنَاكَ مَاضِيَا  
فَكُنْتَ عَلَى الْأَفْوَاهِ سِيرَةً مُجْمِلًا  
وَكُنْتَ حَدِيثًا فِي الْمَسَامِعِ عَالِيَا  
وَفِيَتْ لِمَنْ أَدْنَاكَ فِي الْمَلِكِ حَقَبَةً  
فَكَانَ عَجِيبًا أَنْ يَرَى النَّاسُ وَافِيَا  
أَثَارُوا عَلَى آثَارِ مَوْتِكَ ضَجَّةً  
وَهَاجُوا لَنَا الذُّكْرَى ، وَرَدُّوا اللَّيَالِيَا  
وَمِنَ سَابِقِ التَّارِيخِ لَمْ يَأْمَنَ الْهُوَى  
مُلِجًا، وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنَ الْحِقْدِ نَازِيَا  
إِذَا وَضَعَ الْأَحْيَاءُ تَارِيخَ جِيلِهِمْ  
عَرَفَتِ الْمُلَاحِي مِنْهُمْ، وَالْمُحَايِيَا  
إِذَا سَلِمَ الدِّسْتُورُ هَانَ الَّذِي مَضَى  
وَهَانَ مِنَ الْأَحْدَاثِ مَا كَانَ آتِيَا  
أَلَا كُلُّ ذَنْبٍ لِّلْيَالِي لِأَجَلِهِ  
سَدَلْنَا عَلَيْهِ صَفْحَنَا وَالتَّنَاسِيَا  
أَرْسَلْ قَصِيدَةَ | أَخْبِرْ صَدِيقَكَ | رَاسَلْنَا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أحقُّ أنهم دفنوا عليًا  
أحقُّ أنهم دفنوا عليًا  
رقم القصيدة : ٩٦٣٧

أحقُّ أنهم دفنوا عليًا

وحطُّوا في الثرى المرءَ الزكياً؟  
فما تركوا من الأخلاق سَمْحاً  
على وجه التراب، ولا رضىً؟  
مضوا بالضحك الماضي وألقوا  
إلى الحُفَرِ الخفيفِ السَّمْهَرِيَّ  
فَمَنْ عَوْنُ اللغاتِ على مُلِمِّ  
أصاب فصيحها والأعجميَّ؟  
لقد فقدتُ مصرفها حيناً  
وبات مكانه منها خَلِيَّاً  
ومن ينظرُ يرَ الفسْطاطَ تبكي  
بفائضةٍ من العَبَرَاتِ رِيَّاً  
ألم يَمْشِ الثرى قِحَّةً عليها  
وكان رِكابُها نحوَ الثُّرَيَّاءِ؟  
فَنَقَّبَ عن مواضعها عَلِيَّ  
فجَدَّدَ دارساً، وجَلا خَفِيَّاً  
ولولا جُهْدُهُ احتجبتَ رُسوماً  
فلا دمناً تريكَ لا نَوِيَّاً  
تلفَّتتِ الفنونُ وقد تَوَلَّى  
فلم تجدِ النصيرَ ولا الوليَّاً  
سَلوا الآثَارَ: مَنْ يَغْدو يُغالي  
بها، ويروحُ مُحْتَفِظاً خَفِيَّاً؟  
ويُنزِلُها الرُّفوفَ كجوهريِّ  
يصفُفُ في خزائنها الحليَّاً؟  
وما جهلَ العتيقَ الحرَّ منها  
ولا غَيَّيَ المُقلِّدَ والدَّعيَّاً  
فتى عافَ المشاربَ من دنايا  
وصانَ عن القَدَى ماءَ المُحيَّياً  
أبى النفسِ في زمنٍ إذا ما

عَجَمْتَ بِنِيهِ لَمْ تَجِدِ الْإِيَّاءَ  
تَعَوَّدَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسَ رَأْسًا  
وَلَيْسَ يَرُونَهُ الذَّنْبَ الدُّنْيَا  
وَجَدْتُ الْعِلْمَ لَا يَبْنِي نُفُوسًا  
وَلَا يَغْنِي عَنِ الْأَخْلَاقِ شَيْئًا  
وَلَمْ أَرْ فِي السَّلَاحِ أَضْلًا حَدًّا  
مِنَ الْأَخْلَاقِ إِنْ صَحِبْتَ غَوِيًّا  
هَمًّا كَالسَّيْفِ، لَا تَنْصِفُهُ يَفْسُدُ  
عَلَيْكَ، وَخُذْهُ مُكْتَمِلًا سَوِيًّا  
غَدِيرٌ أَتْرَعُ الْأَوْطَانَ خَيْرًا  
وَإِنْ لَمْ تَمْتَلِئْ مِنْهُ دَوِيًّا  
وَقَدْ تَأْتِي الْجِدَاوُلُ فِي خَشْوَعٍ  
بِمَا قَدْ يَعْجُزُ السَّيْلُ الْأَتِيًّا  
حَيَاةٌ مُعَلِّمٌ طَفِقْتُ، وَكَانَتْ  
سَرَاجًا يَعْجَبُ السَّارِي وَضِيًّا  
سَبَقْتُ الْقَابَسِينَ إِلَى سَنَاهَا  
وَرَحْتُ بِنُورِهَا أَحْبُو صَبِيًّا  
---

أَخَذْتُ عَلَى أَرِيْبٍ أَلْمَعِيَّ  
وَمَنْ لَكَ بِالْمَعْلَمِ أَلْمَعِيَّ؟  
وَرَبِّ مَعْلَمٍ تَلْقَاهُ فِظًّا

(١٢٥/١)

غليظ القلبِ أو قدماً غبيًّا  
إذا انتدب البنون لها سيوفاً  
من الميلاد ردهم عصياً

إذا رشد المعلمُ خلوا وفاقوا  
إلى الحرية كسافئوا هدياً  
أناروا ظلمة الدنيا، وكانوا  
وإن هو ضلَّ كان السامريّاً  
أرقتُ وما نسيْتُ بناتِ يومِ  
على «المطريّة» كندفعتُ بُكيّاً  
بكتُ وتأوّهتُ، فوهمتُ شراً  
وقبلي داخل الوهم الدّكيا  
قلبتُ لها الحديّ، وكان مني  
ضلالاً أن قلبتُ لها الحديّاً  
زعمتُ الغيبَ خلفَ لسانِ طيرٍ  
جهلتُ لسانه فزعمتُ غياً  
أصاب الغيبَ عند الطير قومٌ  
وصار البومُ بينهم نبياً  
إذا غنّاهم وجدوا سطيحاً  
على فمه، وأفعى الجرهمياً  
رمى الغريانُ شيخَ تنوخِ قبلي  
وراش من الطويل لها دويّاً  
نجا من ناجذيه كلُّ لحمٍ  
وغودرَ لحمهنَّ به شقيّاً  
نَعَسْتُ فما وجدتُ الغمضَ حتى  
نَفَضْتُ على المَنَاحَةِ مُقَلَّتِيَا  
فقلتُ: نذيرةٌ وبلاغُ صدقٍ  
وحقُّ لم يفاجيء مسمعيّاً  
ولكنَّ الذي بكتِ البواكي  
خليلٌ عزَّ مصرعه عليّاً  
ومن يُفجعُ بحرَّ عبقرِيّ  
يجدُ ظلمَ المنيةِ عبقرِيّاً

ومن تتراخ مُدَّتُهُ فَيُكثِرُ  
من الأَحبابِ لا يُحصِي النَّعِيَّ  
أخي، أَقبلُ عليَّ من المنايا  
وهاتِ حديثك العذبَ الشهيًّا  
فلم أَعَدِمِ إِذا ما الدُّورُ نامت  
سميراً بالمقابرِ أو نَجِيًّا  
يُذَكِّرني الدُّجى لِدَّةٍ حَمِيمًا  
هنالكِ باتَ، أو خلاًّا وفِيًّا  
نَشَدْتُكَ بالمنيَّةِ وهي حَقٌّ  
ألم يَكُ زُخْرُفُ الدنيا فَرِيًّا  
عَرَفْتَ الموتَ معنَى بعد لفظِ  
تكلِّمِ، وأكشِفِ المعنى الخبيًّا  
أناك من الحياة الموتُ فانظرُ  
أكنتَ تموتَ لو لم تُلَفَ حَيًّا؟  
وللأشياءِ أضدادًا إليها  
تصير إِذا صَبَرْتَ لها مَلِيًّا  
ومنقلبُ النجومِ إِلى سكونِ  
من الدَّورانِ يَطوِيهِنَّ طِيًّا  
فخبرني عن الماضينِ؛ إِنِّي  
شددتُ الرِّحلَ أَنتظرُ المضيًّا  
وصفَّ لي منزلًا حملوا إِليه

---

وما لمحو الطريقَ ولا المُطِيًّا  
وكيف أتى الغنيُّ له فقيرًا  
وكيف ثوى الفقيرُ به غنيًّا؟  
لقد لَبَسوا له الأزياءَ شَتِيًّا  
فلم يقبلِ سوى التَّجريدِ زِيًّا  
سواءً فيه مَنْ وافى نهارًا

ومن قذف اليهودُ به عشيّاً  
ومن قطع الحياة صدأً وجوعاً  
ومن مرّت به شعباً وربّاً  
وميتتْ صجّت الدنيا عليه  
وآخرُ ما تحسّنُ له نعيّاً

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تاج البلاد، تحيةً وسلاماً  
تاج البلاد، تحيةً وسلاماً  
رقم القصيدة : ٩٦٣٨

تاج البلاد، تحيةً وسلاماً  
رَدَّتْكَ مِصْرُ، وَصَحَّتِ الْأَحْلَامُ  
العلمُ والملك الرفيعُ، كلاهما  
لك - يافؤادُ - جلالَةٌ ومقام  
فكأنك المأمونُ في سلطانه:  
في ظلك الأعلامُ، والأقلامُ  
أهدى إليك الغربُ من ألقابه  
في العلم ما تسمو له الأعلام  
من كلِّ مملكةٍ ، وكلِّ جماعةٍ  
يسعى لك التقديرُ والإعظام  
ما هذه الغرفُ الزواهرُ كالضحى  
الشامخاتُ كأنها الأعلامُ؟  
من كلِّ مرفوعِ العمودِ منوّرٍ  
كالصبحِ مُنْصَدِّعٍ به الإظلام  
تتحمّطُ الأُمِّيَّةُ الكبرى على  
عَرَصَاتِهِ، وتمزّقُ الأوهام  
هذا البناءُ الفاطميُّ منارةٌ  
وقواعدٌ لحضارةٍ ودعم

مهدّ تهيّاً للوليد، وأبكةً  
سيرنُ فيها بلبيلٌ وحمّام  
شرفاته نورُ السبيل، وركنه  
للعقريّة منزلٌ ومقام  
وملاعبٌ تجري الحظوظ مع الصبا  
في ظلّهنّ، وتوهبُ الأقسام  
يمشي بها الفتیان، هذا ما له  
نفس تسوّده، وذاك عصامُ  
ألقي أواسيهُ، وطال بركنه  
نفسٌ من الصيّد الملوك كرام  
من آل إسماعيل، ولا العماتُ قد  
قصرن عن كرم، ولا الأعمام  
لم يُعطَ همّتهم، ولا إحسانهم  
بان على وادي الملوك همام  
وبني فؤادٍ حائطيّه، يُعيّنه  
شعبٌ عن الغايات ليس ينّام  
أنظر أبا الفاروق غرسك، هل دنتُ

(١٢٦/١)

ثمراته، وبدت له أعلامُ؟  
وهلى انثنى الوادي وفي فمه الجنى  
وأتى العراقُ مشاطراً والشامُ؟  
في كلّ عاصمةٍ وكلّ مدينةٍ  
شبانُ مصرَ على المناهل حاموا  
كم نستعيّر الآخريّن ونجتدي  
هيهات! ما للعاريات دوام



اليومَ يَرَعَى في خمائلِ أرضِهِم  
نشأً إلى داعي الرحيلِ قيام  
حبُّ غرستَ براحتيكِ، ولم يزلْ  
يسقيه من كلتا يديكِ غمام  
حتى أنافَ على قوائمِ سوقِهِ

---

ثمراً تنوءُ وراءه الأكمام  
فقريبه للحاضرين وليمةً  
وبعيده للغابرين طعام  
عِظَةٌ لفاروقٍ وصالحِ جيله  
فيما ينيلُ الصبرُ والإقدام  
ونموذجٌ تحذو عليه، ولم يزلْ  
بسراتهم يتشبهُ الأقوام  
شيدتِ صرحاً للذخائرِ عالياً  
ياوي الجمالُ إليه والإلهام  
رفُّ عيونِ الكُتبِ فيه طوائفُ  
وجلائلُ الأسفارِ فيه ركام  
إسكندريةً ، عاد كنزكِ سالماً  
حتى كأنْ لم يلتهمه ضرامُ  
لمتتهُ من لهبِ الحريقِ أنامُ  
برُدِّ على ما لامستُ، وسلام  
وأستُ جِراحتكِ القديمةِ راحةً  
جُرْحُ الزمانِ بعُرفِها يلتام  
تَهَبُّ الطريفَ من الفخارِ، وربّما  
بعثتُ تليدَ المجدِ وهو رمام  
أرأيتَ ركنَ العلمِ كيف يقامُ؟  
أرأيتَ الاستقلالَ كيف يرامُ؟  
العلمُ في سبيلِ الحضارةِ والعلا

حادٍ لكلِّ جماعةٍ ، وزمام  
باني الممالك حينَ تنشُدُ بانياً  
ومثابةُ الأوطانِ حينَ تضام  
قامت رُبوعُ العلمِ في الوادي، فهل  
للعبريةِ والنبوغِ قيام؟  
فهما الحياةُ ، وكلُّ دورِ ثقافةٍ  
أو دُورِ تعليمٍ هي الأجسامُ  
ما العلمُ ما لم يصنعه حقيقةً  
للطالبين، ولا البيانُ كلام  
يا مهرجانَ العلمِ، حولك فرحةٌ  
وعليك من آمالِ مصرَ زحام  
ما أشبهتكَ مواسمُ الوادي، ولا  
أعياده في الدهر، وهي عظام  
إلا نهراً في بشاشةِ صُبجِه  
قعد البناءُ ، وقامت الأهرام  
وأطال خوفو من مواكبِ عزِّه  
فاهتزت الرِّبواتُ، والآكام  
يومي بتاجِ في الحضارةِ معرقٍ  
تغنُو الجِباهُ لعزِّه، والهام  
تاجُ تنقَلُ في العصورِ معظماً  
وتألفت دُولُ عليه جسام  
لما اضطلعت به مَشَى فيه الهدى  
ومراشدُ الدستورِ، والإسلام  
سبقتُ مواكبك الربيعَ وحسنه  
فالنيلُ زهوّ، والصفافُ وسام  
الجيزةُ الفيحاءُ هزّت منكباً  
سبغ النوالُ عليه والإنعام  
لبست زخارفها، ومستّ طبيها

وتردّدت في أيكها الأنغام  
قد زدتها هرماً يحجُّ فناؤه  
ويشدُّ للدنيا إليه حزام  
تقفُ القرونُ غداً على درجاته  
ثمليّ الشناء، وتكتبُ الأيام

---

أعوامُ جهدي في الشباب، ورائها  
من جهد خير كهولة أعوام  
بلغ البناء على يديك تمامه  
ولكل ما تبني يداك تمام

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نراوخ بالحوادث، أو نغادي  
نراوخ بالحوادث، أو نغادي  
رقم القصيدة : ٩٦٣٩

نراوخ بالحوادث، أو نغادي  
وننكرها، ونعطيها القيادة  
ونحمدها وما رعت الضحايا  
ولا جزت المواقف والجهادا  
لحاه الله، باعتنا خيالاً  
من الأحلام، واشترت اتحادا  
مشينا أمس نلقاها جميعاً  
ونحن اليوم نلقاها فرادى  
أضلتنا عن الإصلاح، حتى  
عجزنا أن نناقشها الفسادا  
تلاقينا، فلا نجد الصياصي  
ونلقاها، فلا نجد العتادا  
ومن لقي السباع بغير ظفر

ولا نابٍ تمزّقٍ أو تَفادَى  
خَفَضنا من عُلوِّ الحقِّ حتى  
تَوَهَّمنا السيادةَ أن نُسادا  
ولمّا لم نَنلْ للسيفِ رَدًّا  
تنازَعنا الحمائلَ والنَّجادا  
وأقبلنا على أقوالِ زورٍ  
تجِيءُ الغيِّ تَقلبه رشادا  
ولو عُدنا إليها بعدَ قَرْنٍ  
رحمنا الطرسَ منها والمدادا  
وكم سحرٍ سمعنا منذُ حينٍ  
تضاعَلَ بينَ أعيننا ونادى  
هنيئاً للعدوّ بكلِّ أرضٍ  
إذا هو حلٌّ في بلدٍ تعادى  
ويُعدُّ للسيادةِ والمعالي

(١٢٧/١)

إذا قطعَ القرايةَ والودادا  
وربَّ حقيقةً لا بدَّ منها  
خدعنا النَّشءَ عنها والسَّوادا  
تعدُّ لحادثِ الأيامِ صبراً  
وآونةً تعدُّ له عنادا  
وتخلف بالنهايِ البيضِ المواضي  
وبالخلقِ المثقفةِ الصَّعادا  
لمحنا الحظَّ ناحيةً ، فلما  
بلغناها أحسنَ بنا، فحادا  
وليس الحظُّ إلا عبقرتاً

يحبُّ الأريحيةَ ، والسدادا  
ونحن بنو زمانٍ حوَالِيَّ  
تنقلُ تاجراً، ومشى ، ورادا  
إذا قعد العبادُ له بسوقِ  
شرى في السوقِ، أو باع العبادا  
وتعجبه العواطفُ في كتابِ  
وفي دمع المُشخَّصِ ما أجادا  
يُؤمِّننا على الدستورِ أَنَّا  
نرى من خلفِ حوزته فؤادا  
أبو الفاروق نرجوه لفضلِ  
ولا نخشى لِمَا وَهَبَ ارتدادا  
ملأنا باسمه الأفواةَ فخرًا

---

ولقبناه بالأمسِ المكاد  
نُناجيه، فنسترعي حكيماً  
ونسأله فنستجدي جَوادا  
ولم يزلِ المحبَّبِ، والمفدَى  
ومرهَمَ كلِّ جرحِ، والضَّمادا  
تَدَقُّ مَصْرَفُ الوادي، فرَوَى  
وصابَ غمامُهُ، فسقى ، وجادا  
دعا فتنافستُ فيه نفوسُ  
بمصرَ لكلِّ صالحِ تنادى  
تقدُّمُ عونها ثقةً ومالاً  
وأحياناً تقدمهُ اجتهادا  
وأقبلَ من شبابِ القومِ جمعُ  
كما بنتِ الكهولُ بنى ، وشادا  
كأن جوانبَ الدارِ الخاليا  
وهم كالنحل في الدارِ احتشادا

فيا داراً من الهمم العوالي  
سُقيتِ التَّبر، لا أرضى العهادا  
تأني حين أسسك ابنُ حربٍ  
وحيثُ بنى دعائمك الشدادا  
ولا ترجى المتانةُ في بناءٍ  
إذا البناءُ لم يُعطَ اتنادا  
بني الدارَ التي كنا نراها  
أمانِي المَخيل، أو رقادا  
ولم يبعُد على نفسِ مرآمٍ  
إذا ركبتُ له الهممُ البعادا  
ولم أرَ بعدَ قدرتهِ تعالى  
كمقدرةِ ابنِ آدمَ إن أرادا  
جرى والناسَ في ريبٍ وشكٍّ  
يرومُ السَّبِق، فاخترقَ الجيادا  
وعودي ودونها حتى بناها  
ومن شأنِ المجددِ أن يُعادى  
يَهونُ الكيدُ من أعدى عدوِّ  
عليك إذا الوليُّ سعى وكادا  
فجاءت كالنهارِ إذا تجلَّى  
عُلواً في المشارقِ وانطيدا  
نصونُ كرائمِ الأموالِ فيها  
ونزلها الخزائنَ والنضادا  
ونُخرجُها، فتكسبُ، ثم تأوي  
رجوعَ النحلِ قد حملنَ زادا  
ولم أرَ مثلها أرضاً أغلَّتْ  
وما سقيتُ، ولا طعمتُ سمادا  
ولا مُستودعاً مالا لِقومٍ  
إذا رجعوا له أدَى وزادا

ومن عجبٍ نُثبِتُها أُصولاً  
وتلك فروغها تَغشى البلادا  
كأنَّ القطرَ من شوقٍ إليها  
سَمَا قبلَ الأساسِ بها عمادا  
ولو ملكتُ كنوزَ الأرضِ كَفِّي  
جعلتُ أساسها ماساً ورادا  
ولو أن النجومَ عنتُ لحكمي  
فرشتُ النيرَاتِ لها مهادا  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نَبَذَ الهوى ، وصَحَا من الأحلام  
نَبَذَ الهوى ، وصَحَا من الأحلام  
رقم القصيدة : ٩٦٤٠

نَبَذَ الهوى ، وصَحَا من الأحلام  
شرقُ تنبَهَ بعدَ طولِ منام  
ثابتٌ سلامته، وأقبلَ صحوهُ  
إلا بقايا فترةٍ وسقام  
صاحتُ به الآجامُ: هنت! فلم ينم،  
أعلى الهوانِ يُنامُ في الآجام؟  
أُممٌ وراءَ الكهفِ جُهدُ حياتهم  
حركاتُ عيشٍ في سُكونِ حمام  
نفضوا العيونَ من الكرى ، واستأنفوا  
سفرَ الحياة ، ورحلةَ الأيام  
مَنْ ليس في رُكْبِ الزمانِ مُعْبِراً  
فكعُدُّه بين غوايرِ الأقوام  
في كلِّ حاضرةٍ وكلِّ قبيلةٍ  
هممٌ ذهبنَ يرمنَ كلَّ مرام

من كلِّ ممتنعٍ على أرسانه  
أو جامعٍ يعدو بنصفِ لجام  
يا مصرُ، أنتِ كنانةُ الله التي  
لا تُستباحُ، وللكِنانةِ حامٍ  
استقبلي الآمالَ في غاياتها  
وتأملي الدنيا بطرفِ سام  
وخذِي طَريفَ المجدِ بعدَ تليده  
من راحتي مَلِكٍ أغرَّ هُمام  
يُعنى بسُوددِ قومه، وحقوقهم  
ويدودُ دونَ حياضهم، ويحامي  
ما تاجِ العالِي، ولا نوابه  
بالحائِثين إليكِ في الإقسام

(١٢٨/١)

جَرَّيتِ نَعْمَى الحادِثاتِ ويؤسها  
أَعْلِمْتِ حالاً آذَنْتِ بدوام؟  
عبستِ إلينا الحادِثاتُ، وطالما  
نَزَلْتِ فلم نُغَلِّبِ على الأحلام  
من أين جئتِ له بدارِ مُقام؟!  
ويُرَقِّدون نوازي الآلام  
الحقُّ كلُّ سلاحهم وكفاحهم  
والحقُّ نَعَمَ مُثَبِّتُ الأقدام  
يَبْنون حائطَ مُلكِهم في هُدنةٍ  
وعلى عواقبِ شحنةٍ وخصام  
قلِّ للحوادِثِ: أقدمي، أو أحجمي  
إنَّا بنو الإقدامِ والإحجام



نحن النيامُ إذا الليالي سالمتُ  
فإذا وَثَبْنَ فنحنُ غيرُ نيام  
فيينا من الصبرِ الجميلِ بقيةً  
لحوادثِ خَلَفَ العُيوبِ جسام  
أين الوفودُ الملتقونَ على القرى  
المُنزَلونَ منازلَ الإكرام

---

الوارثونَ القُدسَ عن أحبارهِ  
والخالِفونَ أُميَّةً في الشَّام؟  
الحاملو الفصحى ونورِ بيانها  
يَبنونَ فيه حضارةَ الإسلام؟  
ويؤلِّفونَ الشرقَ في برهانها  
لَمَّ الضياءِ حواشيَ الإِظلام؟  
تاقوا إلى أوطانِهِم، فتحَمَّلوا  
وهوى الديارِ وراءَ كلِّ غرام  
ما ضرَّ لو حبسوا الركائبَ ساعةً  
وثنوا إلى الفُسطاطِ فضلَ زمام؟  
ليُضيفَ شاهدُهُم إلى أيامهِ  
يوماً أغرَّ مَلَمَحَ الأعلام  
ويرى ويسمع كيف عادَ حقيقةً  
ما كان ممتنعاً على الأوهام  
من هَمَّةِ المحكوم وهو مُكَبَّلٌ  
بالقيد، لا من هَمَّةِ الحكام  
مِصرُ التقتُ في مِهراجانِ مُحَمَّدٍ  
وتجمعتُ لتحيةٍ وسلام  
هَزَّتْ مَنابِقَها له، فكأنه  
ظِلٌّ، وسُنْبُلَةٌ، وقَطْرُ غَمَام  
وكأنه في الفتحِ عموريَّةٌ

أَسْمُ العَصُورِ بحسَنِهِ، وأنا الذي  
يروِي، فينتظِمُ العَصُورَ كلامي  
شرفاً محمداً، هكذا تبني العِلا:  
بالصبرِ آوِنَةً وبالإقدام  
هممُ الرجالِ إذا مضتْ لم يشنها  
خدغُ الشناءِ ولا عوادي الدَّامِ  
وتمامُ فضلكَ أن يعيبك حسدُ  
يجدون نقصاً عندَ كلِّ تَمَامِ  
المالُ في الدنيا منازلُ نقلةِ  
فرفعتْ إيواناً كزكنِ النَّجمِ، لم  
يُضربْ على كِسرى ، ولا بهرامِ  
صَيَّرتْ طينتهِ الخلودَ، وجئتْ مِنْ  
وادي الملوكِ بجَنَدِلِ ورغامِ  
هذا البناءِ العبقريُّ أتى به  
بيتٌ له فضلٌ وحقُّ ذمامِ  
كانتْ به الأرقامُ تدركُ حسبةً  
واليومَ جاوزَ حسبةَ الأرقامِ  
يا طالما شغفَ الظنونَ، وطالما  
كثر الرجاءُ عليه في الإلمامِ  
ما زلتَ أنتَ وصاحبك بركنه  
حتى استقام على أغرِّ دعامِ  
أَسْسُتُمُ بالحاسدينِ جدارَه  
ويينتمو بمعاولِ الهدَّامِ  
شركاتك الدنيا العريضةُ لم تنلِ  
إلا بطولِ رعايةٍ وقيامِ  
اللهِ سَحْرَ للكِنانةِ خازناً  
أخذَ الأمانَ لها من الأعوامِ  
وكأنَ مالَ المودعينِ وزرعهمِ

في راحتك ودائع الأيتام  
ما زلت تبني ركن كل عظمة  
حتى أتيت برابع الأهرام  
اضف القصيدة إلى مفضلتك

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اتخذت السماء يا دارُ ركننا  
اتخذت السماء يا دارُ ركننا  
رقم القصيدة : ٩٦٤١

-----

اتخذت السماء يا دارُ ركننا  
وأويت الكواكب الزُّهر سَكنا  
وجمعت السعادتين، فباتت  
فيك دُنيا الصلاح للدين خدنا  
نادماً الدهر في ذراكِ وفصاً  
من سَلاف الودادِ دَناً فدناً  
وإذا الخلقُ كان عقداً وداً  
لم ينل منه منْ وشى وتجنّى  
وارى العلمَ كالعبادة في أب  
عد غاياته: إلى الله أدنى  
واسع الساج، يرسل الفكرَ فيها  
كلُّ من شكَّ ساعةً أو تظنّى  
هل سألنا أبا العلاء وإن قدَّ  
ب عيناً في عالم الكونِ وسنّى  
كيف يهزا بخالق الطيرِ منْ لم  
يعلم الطيرِ، هل بكى أو تغنّى؟  
أنتِ كالشمس رفرفاً، والسماكي  
نِ روافاً، وكالمجرّة صحنا  
لو تَسْتَرَّتِ كنتِ كالكعبة الغرّ

إِذْ ذَبَلًا مِنَ الْجَلَالِ وَرَدْنَا  
إِنْ تَكُنْ لِلثَّوَابِ وَالْبِرِّ دَارًا  
أَنْتَ لِلْحَقِّ وَالْمَرَاشِدِ مَعْنَى  
قَدْ بَلَغْتَ الْكَمَالَ فِي نِصْفِ قَرْنٍ  
كَيْفَ إِنْ تَمَّتِ الْمَلَاوَةُ قَرْنًا؟!  
وَهُوَ بَاقٍ عَلَى الْمَدَى لَيْسَ يَفْنَى

(١٢٩/١)

يَا عَكَظًا حَوَى الشَّبَابَ فَصَاحًا  
قَرَشِيَّيْنَ فِي الْمَجَامِعِ، لَسْنَا  
بَبْتُهُمْ فِي كِنَانَةِ اللَّهِ نَوْرًا  
مِنْ ظَلَامٍ عَلَى الْبَصَائِرِ أَخْنَى  
عَلِمُوا بِالْبَيَانِ، لَا غُرْبَاءَ  
فِيهِ يَوْمًا، وَلَا أَعَاجِمَ لَكُنَا  
فَتِيَّةً مُحْسِنُونَ، لَمْ يُخْلِفُوا  
لَمْ رَجَاءً، وَلَا الْمَعْلَمَ ظَنَّا  
صَدَعُوا ظَلْمَةً عَلَى الرَّيْفِ حَلْتُ  
وَأَصَاءُوا الصَّعِيدَ سَهْلًا، وَحَزْنَا  
مَنْ قَضَى مِنْهُمْ تَفَرَّقَ فِكْرًا  
فِي نُهْيِ النَّشْءِ، أَوْ تَقَسَّمَ ذَهْنًا  
نَادِ دَارَ الْعُلُومِ إِنْ شِئْتَ: يَا عَا  
ئِشْ، أَوْ شِئْتَ نَادِهَا: يَا سَكِينَا  
قَلِّ لَهَا: يَا ابْنَةَ الْمُبَارَكِ إِلَيْهِ  
قَدْ جَرَتْ كَاسِمَهُ أُمُورُكَ يُمْنَا  
هُوَ فِي الْمَهْرَجَانِ حَيٌّ شَهِيدٌ  
يَجْتَلِي غَرْسَ فَضْلِهِ كَيْفَ أَجْنَى

وهو في العرسِ - إن تحجَّب، أو لم  
يَحْتَجِب . والدُّ العروسِ المُهَنَّا  
ما جرى ذكره بناديكِ حتى

---

وقف الدمعُ في الشؤونِ فأثنى  
ربَّ خيرٍ ملئتَ منه سروراً  
ذكر الخيرينِ فاهتجتَ حزناً  
أَدْرَى إذا بناك أن كان بيني  
فوق أنف العدو للضادِ حصناً؟  
حائطُ الملكِ بالمدارسِ إن شئتُ  
ت، وإن شئتُ بالمعاقلِ يُبنى  
انظر الناس، هل ترى لحياةٍ  
عظمتُ من نباهةِ الذكرِ معنى؟  
لا الغنى في الرجالِ ناب عن الفضة  
بل وسلطانِهِ، ولا الجاهُ أغنى  
رُبَّ عاثٍ في الأرضِ لم تجعل الأَر  
ضُ له إن أقام أو سار وزناً  
عاش لم ترمِه بعينٍ، وأودى  
هملاً لم تهب لناعيه أذناً  
نظَمَ اللهُ مُلكه بعبادٍ  
عقبينِ أورثوا الملكَ حسناً  
شغلتهُم عن الحسودِ المعالي  
إنما يحسدُ العظيمُ ويشنا  
من ذكِّيِّ الفؤادِ يورثُ علماً  
أو بديعِ الخيالِ يخلقُ فنّاً  
كم قديمٍ كرقعةِ الفنِّ حرّاً  
لم يقلل له الجديدانِ شأنًا  
وجديدٍ عليه يختلف الدهر

رُ، ويفنى الزمانُ قرناً فقرنا  
فاحتفظ بالذخيرتين جميعاً  
عادةً الفطن بالذخائر يعني  
يا شباباً سقوني الودَّ محضاً  
وسقوا شائني على الغلِّ أجنا  
كلما صار للكهولة شعري  
أنشدوه، فعادَ أمردُ لدنا  
أسرةُ الشاعرِ الرُّواةُ ، وما عندَّ  
وهُ، والمرءُ بالقرب معنى  
هم يضمنون في الحياة بما قا  
ل، ويلفون في الممات أضناً  
وإذا ما انقضى وأهلوه لم يع  
مدم شقيقاً من الرُّواة أو كَبنا  
النبوغَ النبوغَ حتى تنصُّوا  
رايةَ العلم كالهلال وأسنى  
نحن في صورة الممالك ما لم  
يُصبح العلمُ والمعلمُ منّا  
لا تنادوا الحصونَ والسُّفنَ، وادَّعوا الع  
لم يُنشىءْ لكم حصوناً وسُفناً  
إن ركب الحضارة اخترق الأرز  
ض، وشقَّ السماءَ ريحاً ومُرنا  
وصحَّبناه كالغبار، فلا رج  
لاً شددنا، ولا ركاباً زَمَمنا  
دان آباؤنا الزمانَ مَلِيّاً  
ومليّاً لحادثِ الدهر دنّاً!  
كم نُباهي بلحدِ ميَّتٍ؟ وكم نح  
حملُ من هادمٍ ولم بينِ منّا؟!  
قد أتى أن نقول: نحن، ولا نس

مع أبناءنا يقولون: كُنَّا!

اقترح تعديلا على القصيدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أمس انقضى ، واليوم مِرْقَاةُ الغدِ

أَمْسِ انقضى ، واليوم مِرْقَاةُ الغدِ

رقم القصيدة : ٩٦٤٢

أَمْسِ انقضى ، واليوم مِرْقَاةُ الغدِ

إسكندرية ، آن أن تتجددي

يا غرّة الوادي وسدّة بابه

رُدّي مكانك في البرية يُرَدِدِ

فيضي كامس على العلوم من التهي

وعلى الفنون من الجمال السرمدي

وسمي النبالة بالملاحم تتسم

وسمي الصباية بالعواطف تخلد

وضعي روايات الخلاعة والهوى

لممثّلين من العصور، وشهد

لا تجعلي حبّ القديم وذكره

حسرات مضياح، ودفع مُبَدِّدِ

إنّ القديم ذخيرة من صالح

تبني المقصر، أوتحتُ المقتدي

لا تفتنك حضارة مجلوبة

لم بين حائطها بمالك واليد

لو مال عنك شراغها وبخارها

لم يبق غير الصيّد والمتصيد

ووجدت وكان لغير أهلك أرضها

وسماؤها، وكأنها لم توجد

جاري النزيل، وسابقه إلى الغنى  
وإلى الحجا، وإلى العلا والسؤدد  
وابني كما بيني المعاهد، وشرعي  
لشبابك العرفان عذب المؤرد  
أخزانة الوادي، عليك تحية  
رَبَضْتُ كَجُنْحِ الْغَيْهَبِ الْمَتَلَبِّدِ  
ما أنتِ إلا من خزائن يوسفٍ  
بالقصد، موجية لمن لم يقصد  
قلدت من مال البلاد أمانةً  
يا طالما افتقرت إلى المتقلد  
وبلغت من إيمانها ورجائها  
ما يبلغ المحراب من متعبد  
فلو أن أستار الجلال سعت إلى  
غير العتيق لبست مما يرتدي  
إنَّا نُعَظِّمُ فِيكَ أَلَوِيَّةً عَلِيَّ  
جنياتها حشد يروح ويغتدي  
وإذا طمعت من الخلية شهدها  
فاشهد لقائدها وللمتجند  
لا تمنح المحبوب شكرك كله  
واقرن به شكر الأجير المجهد  
إسكندرية شرفت بعصاة  
بيض الأسرة، والصحيفة، واليد  
خدموا حمى الوطن العزيز، فيوركوا

---

خدماً، وبورك في الحمى من سيد



ما بأل ذاك الكوخ صرّح وانجلى  
عن حائطي صرّح أشمّ ممردي؟  
من كسر بيت، أو جدار سقيفة  
رفع الثبات بناية كالفرقد  
فإذا طلعت على جلاله ركنها  
قل: تلك إحدى معجزات محمد

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لا يقيمَنَّ على الضيم الأسد  
لا يقيمَنَّ على الضيم الأسد  
رقم القصيدة : ٩٦٤٣

لا يقيمَنَّ على الضيم الأسد  
نزع الشبل من الغاب الوتد  
كبر الشبل، وشبت نابه  
وتغطى منكباها باللبد  
اتركوه يمش في آجامه  
ودعوه عن حمى الغاب يدد  
واعرضوا الدنيا على أظفاره  
وابعثوه في صحارها يصد  
فتية الوادي، عرفنا صوتكم  
مرحبا بالطائر الشادي الغرد  
هو صوت، الحق، لم يبع، ولم  
يحمل الحقد، ولم يحف الحسد  
وخلا من شهوة ما خالطت  
صالحاً من عمل إلا فسد  
حرّك البلبل عطفني ربوة  
كان فيها البوم بالأيك أنفرد  
زنبق المذن، وريحان القرى

قام في كلِّ طريقٍ وقعد  
باكراً كالتحل في أسرابها  
كلُّ سِرْبٍ قد تلاقى واحتشد  
قد جنى ما قلَّ من زهِّ الرُّبا  
ثم أعطى بل الزهر الشهد  
بسط الكفَّ لمن صادفه  
ومضى يَقْصُرُ خطواً ويمدَّ  
يجعلُ الأوطانَ أُغْنِيَّتَه  
وينادي الناسَ: من جادَ وجد  
كلِّما مرَّ ببابِ دَقَّه  
أو رأى داراً على الدربِ قصدُ  
غادياً في المدنِ، أو نحو القرى  
رائحاً يسألُ قرشاً للبلد  
أيها الناسُ، اسمعوا، أصغوا له  
أخرجوا المالَ إلى البرِّ يعدُّ  
لا ترُدُّوا يَدَهُمَ فارغةً  
طالبُ العونِ لمصرٍ لا يردُّ  
سيرى الناسُ عجيباً في غدٍ  
يغرسُ القرشُ، ويَني، ويلدُّ  
ينهضُ اللهُ الصناعاتَ به  
من عثارٍ لبثتُ فيه الأبد  
أو يزيدُ البرَّ داراً قعدتُ  
لكفاحِ السِّلِّ، أو حربِ الرَّمدِ  
وهو في الأيدي، وفي قدرتها  
لم يضقُ عنه ولم يعجزُ أحد  
تلكِ مصرُ الغدِ تبني مُلكها  
نادت الباني وجاءت بالعددُ  
وعلى المالِ بنتُ سلطانها

ثابتَ الأساسِ مرفوعَ العمَدِ  
وأصارتُ بنكُ مصرٍ كهفها  
حبَّذا الركنُ وأعظمُ بالسندِ  
مثالٌ من همةٍ قد بعُدتُ

---

ومداها في المعالي قد بعُد  
ردَّها العصرُ إلى أسلوبيه  
كلُّ عصرٍ بأساليبِ جددِ  
البنونُ استنهضوا آباءهم  
ودعا الشبلُ من الوادي الأسدِ  
أصبحت مصرُ، وأضحى مجدها  
همةُ الوالدِ، أو شغلُ الولدِ  
هذه الهمةُ بالأمس جرتُ  
فحوَّتْ في طلبِ الحقِّ الأمدِ  
أيُّها الجيلُ الذي نرجو لغدُ  
غدك العزُّ، ودينياك الرغدِ  
أنت في مدرجة السيلِ، وقد  
ضلَّ مَنْ في مدرجِ السيلِ رقدِ  
قدت في الحقِّ، فقدت في مثلهِ  
من نواحي القصدِ أو سبيلِ الرشدِ  
رُبَّ عامٍ أنت فيه واجدُ  
فادَّخر فيه لعامٍ لا تجدُ  
علمِ الآباءِ، واهتف قائلاً:  
أيُّها الشعبُ، تعاونُ واقتصد

اجمع القرش إلى القرش يكن  
لك من جمعهما مالٌ بُد  
اطلب القطن، وزاول غيره  
واتخذ سوقاً إذا سوق كسد  
نحن قبل القطن كنا أمةً  
تهبط الوادي، وترعى ، وترد  
قد أخذنا في الصناعات المدى  
وبينا في الأوالي ما خلد  
وغزلنا قبل إدريس الكسا  
ونسجنا قبل داود الزرد  
إن تك اليوم لواءً قائداً  
كم لواءٍ لك بالأمس انعقد!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> خَطُونَا فِي الْجِهَادِ خُطَاً فِسَاحَا  
خَطُونَا فِي الْجِهَادِ خُطَاً فِسَاحَا  
رقم القصيدة : ٩٦٤٤

خَطُونَا فِي الْجِهَادِ خُطَاً فِسَاحَا  
وهادئاً، ولم نلقِ السِّلَاخَا  
رضينا في هوى الوطنِ المَفْدَى  
دمَ الشهداءِ والمَا المَطَاحَا  
ولمَّا سلَّتِ البِيضُ المَوَاضِي  
تقلدنا لها الحقَّ الصرَاحَا  
فحطَّمتْنَا الشَّكِيمَ سِوَى بَقَايَا  
إِذَا عَضَّتْ أَرْبَابَهَا الْجِمَاحَا  
وقمنا في شِرَاعِ الحَقِّ نَلْقَى  
وندفع عن جوانبه الرِيَاحَا  
نعالج شدةً ، ونروض أخرى

ونسعى السعيَ مشروعاً مباحاً  
ونسئولي على العقبات إلا  
كمينَ الغيبِ والقدرَ المتاحا  
ومنْ يصبرُ يجدُ طولَ التمني  
على الأيامِ قد صار اقتراحا  
وأيامٍ كأجواف الليالي  
فقدنَ النجمَ والقمرَ اللياحا  
قضيناها حيالَ الحربِ نخشى  
بقاءَ الرِّق، أو نرجو السراجا  
تَرَكْنَ الناسَ بالوادي قعودا  
من الإعياءِ كالإبل الرِّزاحي  
جنود السلم لا ظفرَ جزاهم  
بما صبروا، ولا موتَ أراحا  
ولا تلقى سوى حيِّ كميّتِ  
ومنزوفٍ وإن لم يسقَ راحا  
تري أسرى وما شهدوا قتالاً  
ولا اعتقلوا الأسنّة والصفاحا  
وجرّحى السَّوْطِ لا جرّحى المواضي  
بما عمل الجواسيسُ اجتراحا  
صباحك كان إقبالاً وسعداً  
فيا يومَ الرِّسالةِ ، عمّ صباحا  
وما تألوا نهارك ذكرياتِ  
ولا برهانَ عزتك التماحا  
تكاد جلاك في صفحات مصرٍ  
بها التاريخُ يفتتح افتتاحا  
جلالك عن سنا الأضحى تجلّى  
ونورك عن هلالِ الفطر لاحا  
هما حقٌّ، وأنت ملئتَ حقّاً

ومثلت الضحية والسماحا  
بعثنا فيك هاروناً وموسى  
إلى فرعون فكبتدأ الكفاحا  
وكان أعز من روما سيوفاً  
وأطغى من قياصرها رماحا  
يكاد من الفتوح وما سقته  
يخال وراء هيكله فتاحا  
ورد المسلمون فقييل: خابوا  
فيا لك خيبة عادت نجاحا!  
أثارت وادياً من غايته

---

ولامت فرقة وأست جراحا  
وشدت من قوى قومٍ مراضٍ  
عزائمهم فردتها صحاحا  
كان بلال نودي: قم فأذن  
فرج شعاب مكة والبطاحا  
كان الناس في دين جديد  
على جنابته استبقوا الصلاحا  
وقد هانت حياتهم عليهم  
وكانوا بالحياة هم الشحاحا  
فتسمع في ماتمهم غناءً  
وتسمع في ولائمهم نواحا  
حوارين أوفدنا ثقات  
إذا ترك البلاغ لهم، فصاحا  
فكانوا الحق منقبضاً حياً  
تحدى السيف منصلتاً وقاحا  
لهم مناً براءة أهل بدر  
فلا إثمنا نعد ولا جناحا

ترى الشَّحناءَ بينهم عتاباً  
وتحسب جدَّهم فيها مزاحا  
جعلنا الخلدَ منزلهم، وزدنا  
على الخلدِ الشَّناءَ والامتداحا  
يميناً بالتي يسعى إليها  
غُدُوًّا بالندامة ، أو رَوَّاحا  
وتَعَبُ في أنوف الحجِّ زُكناً  
وتحت جباههم رَحْباً، وساحا  
وبالدستور، وهُوَ لنا حياةٌ  
نرى فيه السلامةَ والفلاحا  
أخذناه على المَهجِ الغوالي  
ولم نأخذه نَيْلاً مُستماحا  
بيننا فيه من دمِ رواقاً  
ومن دمِ كلِّ نابتةٍ جناحا...  
... لما ملاً الشبابَ كروحِ سعدٍ  
ولا جعل الحياةَ لهم طماحا  
سلواعنه القضيةَ ، هل حماها  
وكان حمى القضيةِ مستباحا؟  
وهل نظم الكهولَ الصَّيدَ صَفًّا  
وألف من تجاربهم رداحا؟  
هو الشيخُ الفتيُّ، لو استراحت  
من الدَّابِّ الكواكبُ ما استراحا  
وليس بذائقِ النومِ اغتباقاً  
إذا دار الرقادُ، ولا اصطباحا

فِيالِكَ ضَيِّعَماً سَهْرَ اللَّيَالِي  
وَنَاضِلَ دُونَ غَايَتِهِ، وَلَا حَى  
وَلَا حَطَمْتَ لَكَ الْأَيَّامُ نَاباً  
وَلَا غَضَّتْ لَكَ الدُّنْيَا صِيَاحاً  
قَصِيدَةَ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> معالي العهدِ قمتَ بها فطيما  
معالي العهدِ قمتَ بها فطيما  
رقم القصيدة : ٩٦٤٥

معالي العهدِ قمتَ بها فطيما  
وَكَانَ إِلَيْكَ مَرَجِعُهَا قَدِيمًا  
تَنَقَّلَ مِنْ يَدِ لَيْدِ كَرِيمًا  
كَرُوحِ اللَّهِ إِذْ خَلَفَ الْكَلِيمَا  
تَنَحَّى لِابْنِ مَرْيَمَ حِينَ جَاءَ  
وَخَلَّى النَّجْمَ لِلْقَمَرِ الْفَضَاءَ  
ضِيَاءَ لِلْعَيُونِ تَلَا ضِيَاءَ  
يَفِيضُ مَيَامِنًا، وَهَدَى عَمِيمًا  
كَذَا أَنْتُمْ بَنِي الْبَيْتِ الْكَرِيمِ  
وَهَلْ مُتَجَزَّىءٌ ضَوْءُ النُّجُومِ؟  
وَأَيْنَ الشُّهُبُ مِنْ شَرَفِ صَمِيمِ  
تَأَلَّقَ عَقْدُهُ بِكُمْو نَظِيمًا؟  
أَرَى مُسْتَقْبَلًا يَبْدُو عَجَابًا  
وَعِنَاوَانًا يَكُنُّ لَنَا كِتَابًا  
وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَمَلًا شَهَابًا  
وَكَانَ الْيَأْسُ شَيْطَانًا رَجِيمًا  
وَأَشْرَقَتِ الْهَيْكَلُ وَالْمَبَانِي  
كَمَا كَانَتْ وَأَزِينَ فِي الزَّمَانِ



وأصبح ما تكنُّ من المعاني  
على الآفاق مسطوراً رقيماً  
سألتُ، فقيل له: وضعتُه طفلاً  
وهذا عيدُه في مصرٍ يُجلى  
في انتفاضٍ كانتفاضِ البلبل  
فقلت: كذلكم أنستُ قبلاً  
فأما أنتَ يا نجلَ المعالي  
يمنتزه الإمارةَ هلَّ فجرا  
هاللاً في منازلِه أغراً  
فباتت مصرُ حوّلَ المهدي ثغرا  
وباتت الثغر للدنيا نديماً  
لجيلك في عدِ جيلِ المعالي  
وشعبِ المجدِ والهممِ العوالي  
... أرفُ نوابغِ الكلمِ العوالي  
وأهدي حكمتي الشَّعبِ الحكيمَا  
إذا أقبلتَ يا زمنَ البنينا  
وشبُّوا فيك واجتازوا السنينَا  
فدُر من بعدنا لهم يمينَا  
وكن لورودك الماءَ الحميماً  
ويا جيلَ الأميرِ، إذا نشأتَا  
و شاءَ الجدُّ أن تعطى ، وشئتَا  
فخذ سُبلاً إلى العلياء شتَّى  
وخلِّ دليلك الدينَ القويماً  
وضنَّ به، فإن الخير فيه  
وخذُه من الكتابِ وما يليه  
ولا تأخذُه من شفَّتِي فقيهِ  
ولا تهجرُ مع الدينِ العلوما  
وثقْ بالنفسِ في كلِّ الشئونِ

وكن مما اعتقدت على يقين  
كأنك من ضميرك عند دين

---

فمن شرف المبادئ أن تقيما  
وإن ترم المظاهر في الحياة  
فرمها باجتهادك والثبات  
وخذها بالمساعي باهرات  
تنافس في جلالتها النجوما  
وإن تخرج لحرب أو سلام  
فأقدم قبل إقدام الأنام  
وكن كالليث: يأتي من أمام  
فيملاً كل ناطقة وجوما  
وكن شغب الخصائص والمزايا  
فأقدم قبل إقدام الأنام  
وكن كالنحل والدنيا الخاليا  
يمرُّ بها، ولا يمضي عقيما  
ولا تطمح إلى طلب المحال  
ولا تقنع إلى هجر المعالي  
فإن أبطن فاصبر غير سال  
كصبر الأنبياء لها قديما  
ولا تقبل لغير الله حكما  
ولا تحمل لغير الدهر ظلما  
ولا ترض القليل الدون قسما  
إذا لم تقدر الأمر المروما  
ولا تيأس، ولا تك بالضجور  
ولا تثقن من مجرى الأمور  
فليس مع الحوادث من قدير  
ولا أحد بما تأتي عليما

وفي الجهال لا تَضَع الرجاء  
كَوْضَعِ الشَّمْسِ فِي الْوَحْلِ الضَّيَاءِ  
يَضِيغُ شُعَاعُهَا فِيهِ هَبَاءٌ  
وكان الجهلُ ممقوتاً ذميماً  
وبالغ في التدبر والتحري  
ولا تَعَجَّلْ، وثِقْ من كلِّ أمرٍ  
وكن كالأسد: عند الماءِ تجري  
وليست وُرْدًا حتى تحوما  
وما الدنيا بمشوى للعبادِ  
فكن صَيِّفَ الرَّعَايَةِ وَالْوُدَادِ  
ولا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الْأَعَادِي  
فَشَرُّ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ خُصُومًا  
ولا تجعلْ تَوَدُّدَكَ ابْتِدَاءً  
ولا تسمعْ بحلمك أن يذالا  
وكن ما بين ذاك وذاك حالا  
فلن تُرْضِيَ الْعَدُوَّ وَلَا الْحَمِيمَا  
وصلِّ صلاةً من يرجو ويخشى  
وقبل الصَّوْمِ صُمْ عن كلِّ فَحْشَا  
ولا تحسب بأن الله يرشى  
وَأَنْ مُرَكَّبًا أَمِنَ الْجَحِيمَا  
لكلِّ جنى زكاةٌ في الحياةِ  
ومعنى البرِّ في لفظِ الزكاةِ

(١٣٣/١)

---

وما لله فينا من جُباةٍ  
ولا هو لِأَمْرِيءٍ زَكَّى غَرِيمَا

فإن تك عالماً فاعمل، وفطن  
وإن تك حاكماً فاعدل، وأحسن  
وإن تك صانعاً شيئاً فأتقن  
وكن للفرض بعدئذ مقيماً  
وضن لغة يحق لها الصيأن  
فخير مظاهر الأمم البيان

---

وكان الشعب ليس له لسان  
غريباً في موطنه مضيماً  
ألم ترها تنال بكل ضير  
وكان الخير إذ كانت بخير؟  
أينطق في المشرق كل طير  
ويبقى أهلها رخصاً وبوما؟  
فعلّمها صغيرك قبل كل  
ودع دعوى تمدنهم وخل  
فما بالعي في الدنيا التحلي  
ولا خرس الفتى فضلاً عظيماً  
وخذ لغة المعاصر، فهي دنيا  
ولا تجعل لسان الأصل نسيماً  
كما نقل الغراب فضل مشيا  
وما بلغ الجديد، ولا القديم  
لجيلك يوم نشأته مقالي  
فأما أنت يا نجل العالي  
فتنظر من أبيك إلى مثال  
يُحير في الكمالات الفهوما  
نصائح ما أردت بها لأهدي  
ولا أبغي بها جدواك بعدي  
ولكنني أحب النفع جهدي

وكان النفع في الدنيا لزوما  
فإن أقرئت - يا مولاي - شعري  
فإن أباك يعرفه ويدري  
وجدك كان شأوي حين أجري  
فأصرع في سوابقها تميما  
بنونا أنت صبحهمو الأجل  
وعهدك عصمة لهمو وظل  
فلم لا نرتجيك لهم وكل  
يعيش بأن تعيش وأن تدوما؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> دامت معاليك فينا يا بن فاطمة  
دامت معاليك فينا يا بن فاطمة  
رقم القصيدة : ٩٦٤٦

دامت معاليك فينا يا بن فاطمة  
ودام منكم لأفق البيت نبراس  
قل للخديو إذا وافيت سُدته  
تمشي إليه ويمشي خلفك الناس  
حج الأمير له الدنيا قد إبتهجت  
والعود والعيد أفرخ وأعراس  
فلتحي ملنا! فلتحي أمتنا!  
فليحي سلطاننا! فليحي عباس!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أبكيك إسماعيل مصر، وفي البكا  
أبكيك إسماعيل مصر، وفي البكا  
رقم القصيدة : ٩٦٤٧

أبكيك إسماعيل مصر، وفي البكا

بعد التذُّكرِ راحةُ المستعبرِ  
ومن القيامِ ببعضِ حقِّك أني  
أرقي لِعِزِّكَ والنعيمِ المدبرِ  
هذي بيوتُ الرُّومِ، كيفِ سكنتها  
بعد القصورِ المزرياتِ بقيصر؟  
ومن العجائبِ أن نفسك أقصرتُ  
والدهرُ في إخراجها لم يقصر  
ما زالَ يُخلي منك كلَّ محلَّةٍ  
حتى دُفِعتَ إلى المكانِ الأقفَرِ  
نظرَ الزمانِ إلى ديارك كلَّها  
نظرَ الرشيدِ إلى منازلِ جعفرِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الله يحكمُ في المداينِ والقرى  
الله يحكمُ في المداينِ والقرى  
رقم القصيدة : ٩٦٤٨

الله يحكمُ في المداينِ والقرى  
يا ميثَ غَمَرَ خُذِي القضاءَ كما جرى  
ما جَلَّ خَطْبُ ثم قيسَ بغيره  
إلا وهونَه القياسُ وصغراً  
فسلي عمورةَ أو سدونَ تأسياً  
أو مرتنيقَ غداة ووريتِ الثرى  
مُدنٌ لِقينَ من القضاءِ وناره  
شراً بجنبِ نصيبيها مُستصغراً  
هذي طلولكِ أنفساً وحجارةً  
هل كنتِ رُكناً من جهنمِ مُسغراً؟!  
قد جئتُ أبكيها وآخذُ عبرةً  
فوقفتُ معتبراً بها مستعبراً

أجدُ الحياةَ حياةَ دهرٍ ساعةً  
وأرى النعيمَ نعيمَ عمرٍ مقصراً  
وأعدُّ من حَزْمِ الأمورِ وعزمها  
للنفسِ أن ترضى ، وألاً تَضَجرا  
ما زلتُ أسمعُ بالشَّقَاءِ روايةً  
حتى رأيتُ بكِ الشَّقَاءَ مصوراً  
فعل الزمانُ بشمْلِ أهليكِ فَعَلَهُ  
ببني أميةَ ، أو قرابةِ جعفرِ  
بالأمسِ قد سكنوا الديارَ ، فأصبحوا  
لا يُنظرون، ولا مساكنهم تُرى  
فإذا لقيتِ لقيتِ حياً بانساً  
وإذا رأيتِ رأيتِ مَيْتاً مُنْكَرا  
والأمهاتُ بغيرِ صبرٍ: هذه

(١٣٤/١)

تبكي الصغيرَ ، وتلك تبكي الأصغرا  
من كلِّ مُودعةِ الطُّلُولِ دموعها  
من أجلِ طفلٍ في الطُّلُولِ استأخرا  
كانت تؤمِّلُ أن تطوِّلَ حياته  
واليومَ تسألُ أن يعودَ فيقبرا  
طلعتُ عليكِ النارُ شؤمها  
فمحتكِ آساساً ، وغيرتِ الذرا  
ملكَّتْ جهاتِكِ ليلةً ونهارها  
حمراءَ يبدو الموتُ منها أحمرأ  
لا ترهبُ الوفانَ في طغيانها  
لو قابَلتَهُ، ولا تهابُ الأبحرا

لو أن نبرون الجماد فؤاده  
يُدْعَى لِيَنْظُرَهَا لعاف المنظرا  
أو أنه ابتلى الخليل بمثلها  
. أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ . وَلِي مُدْبِرَا  
أو أن سيلاً عاصم من شرها  
عصم الديار من المامع مال جرى  
أَمْسَى بِهَا كُلُّ الْبُيُوتِ مُبَوِّبَا

---

ومطنباً ، ومسيجاً ، ومسوراً  
أسرتهمو ، وتملكت طرقاتهم  
من فر لم يجد الطريق ميسراً  
خفت عليهم يوم ذلك مورداً  
وأصلهم قدر ، فضلوا المصدرا  
حيث التفت ترى الطريق كأنها  
ساحات حاتم غب نيران القرى  
وترى الدعائم في السواد كهيكل  
خمدت به نار المجوس ، وأقفرا  
وتشم رائحة الرفات كريهة  
وتشم منها الشاكلات العنبرا  
كثرت عليها الطير في حوماتها  
يا طير ، « كل الصييد في جوف الفرا »  
هل تأمنين طوارق الأحداث أن  
تغشى عليك الوكر في سنة الكرى  
والناس من داني القرى وبعيدها  
تأتي لتمشي في الطلول وتخبرا  
يتساءلون عن الحريق وهوله  
وأرى الفرائس بالتساؤل أجدر  
يا رب ، قد خمدت ، وليس سواك من



يُطْفِي القلوبَ المُشعلاتِ تحسُّرا  
فتحوا اكتساباً للإغاة فاكتب  
بالصبر فهوَ بما لهم لا يُشترى  
إن لم تكن للبائسين فمن لهم؟  
أو لم تكن للاجئينِ فمن ترى؟!  
فتولَّ جمعاً في اليبابِ مُشتتاً  
وارحم رميما في الترابِ مبعثرا  
فعلتَ بمصرَ النارُ ما لم تأتهِ  
آياتك السبعُ القديمةُ في الورى  
أو ما تراها في البلادِ كقاهرٍ  
في كلِّ ناحيةٍ يُسيرُ عسكرا؟!  
فادفعْ قضاءك، أو فصيرْ ناره  
برداً، وخذْ بالأطفِ فيما قدرا  
مُدوا الأكَفَّ سَخِيَّةً ، واستغفري  
يا أُمَّةً قد آن أن تستغفرا  
أولى بعهطفِ الموسرينِ وبرهم  
من كان مثلهمُ فأصبحَ مُعسرا  
يا أيُّها السُّجناءُ في أموالهم  
أأمنتوا الأيامَ أن تتغيَّرا؟  
لا يملكُ الإنسانُ من أحواله  
ما تملكُ الأقدارُ، مهما قدرا  
لا يُبَطِّرَنَّكَ من حريرِ موطىءٍ  
فلربَّ ماشٍ في الحريرِ تعثَّرا  
وإذا الزمانُ تنكرتُ أحداثه  
لأخيكَ، فاذكره عسى أن تذكر  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا ربِّ، ما حكمك؟ ماذا ترى

يا ربّ، ما حكمك؟ ماذا ترى  
رقم القصيدة : ٩٦٤٩

---

يا ربّ، ما حكمك؟ ماذا ترى  
في ذلك الحلم العريض الطويل؟  
قد قام غليومٌ خطيباً، فما  
أعطاك من ملكك إلا القليل!  
شيّد في جنبك ملكاً له  
ملكك إن قيسَ إليه الصَّيْل  
قد ورثَ العالمَ حيّاً، فما  
غادرَ من فجٍّ، ولا من سبيل  
فالنصفُ للجرمانِ في زعمه  
والنصفُ للرومانِ فيما يقول  
يا ربّ، قل: سيُفك أم سيُفقه؟  
أيُّهما - ياربّ - ماضٍ ثقيل؟!  
إن صدقت - يا ربّ - أحلامه  
فإنَّ خطبَ المسلمين الجليل  
لا نحنُ جرمانُ لنا حصّةٌ  
ولا برومانَ فتعطى فتيل  
يا ربّ، لا تنسَ رعاياك في  
يومِ رعاياك الفريقِ الذليل  
جنايةُ الجهلِ على أهله  
قديمةٌ، والجهلُ بنسِ الدليل  
يا ليتَ لم نمددْ بشرّاً يداً  
وليتَ ظلَّ السلمِ باقيّ ظليل!  
جنى علينا عصبّةٌ جازفوا  
فحسبنا الله، ونعمَ الوكيل!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> خَطَّتْ يداك الرُّوضَةَ العَنَاءَ  
خَطَّتْ يداك الرُّوضَةَ العَنَاءَ  
رقم القصيدة : ٩٦٥٠

(١٣٥/١)

خَطَّتْ يداك الرُّوضَةَ العَنَاءَ  
وفرغت من صرحِ الفنونِ بناءً  
ما زلتَ تذهبُ في السُّمُوِّ بِرِكنِهِ  
حتى تجاوزَ ركنهُ الجوزاءَ  
دارٌ من الفنِّ الجميلِ تقسَّمتُ  
للساهرينِ روايةً وراواءَ  
كالرُّوضِ تحتَ الطيرِ أعجبَ أيُّكهُ  
لَحَظَ العيونِ، وأعجبَ الإصغاءَ  
ولقد نزلتَ بها ، فلم نرَ قبلها  
فلكاً جلا شمسَ النهارِ عشاءَ  
وتوهَّجتُ حتى تقلَّبَ في السَّنا  
وادي الملوكِ حجارةً وفضاءَ  
فتلقَّتوا يتهامسونَ: لعلَّهُ  
فجرُ الحضارةِ في البلادِ أضاءَ  
تلكَ المعازفُ في طولِ بنائهم  
أكثرنَ نحوَ بنايكِ الإيماءِ  
وتمايلتُ عيدانهنَّ تحيةً  
وترنَّمتُ أوتارهنَّ ثناءً  
يا بانيَ الإيوانِ، قد نسَّقتَهُ  
وحدوتَ في هندامها الحمراء

أَيْنَ الْغَرِيضُ يَحُلُّهُ أَوْ مَعْبُدٌ  
يَتَّبِعُ الْحَجَرَاتِ وَالْأَبْهَاءِ ؟  
الْعَبْقَرِيَّةُ مِنْ صَنَائِنِهِ الَّتِي  
يُحِبُّ بِهَا - سَبْحَانَهُ - مِنْ شَاءَ  
لَمَّا بَنِيَتِ الْأَيْكُ وَاسْتَوْهَبَتْهُ  
بَعَثَ الْهَزَارَ، وَأَرْسَلَ الْوَرْقَاءَ  
فَسَمِعَتْ مِنْ مَتَفَرِّدِ الْأَنْعَامِ مَا  
فَاتَ الرَّشِيدَ، وَأَخْطَأَ التُّدْمَاءَ  
وَالْفَنُّ رِيحَانُ الْمَلُوكِ ، وَرَبِّمَا  
خَلَدُوا عَلَى جَنَابَاتِهِ أَسْمَاءَ  
لَوْلَا أَيَادِيهِ عَلَى أبنَائِنَا  
لَمْ نَلْفَ أَمْجَدَ أُمَّةٍ آبَاءَ  
كَانَتْ أَوْائِلُ كُلِّ قَوْمٍ فِي الْعِلَاءِ  
أَرْضاً ، وَكُنَّا فِي الْفَخَارِ سَمَاءَ  
لَوْلَا ابْتِسَامُ الْفَنِّ فِيمَا حَوْلَهُ  
ظَلَّ الْوُجُودُ جَهَامَةً وَجَفَاءَ  
جَدُّ مِنَ الْفَنِّ الْحَيَاةِ وَمَا حَوَتْ  
تَجِدُ الْحَيَاةَ مِنَ الْجَمَالِ خِلَاءَ  
بِالْفَنِّ عَالَجَتْ الْحَيَاةَ طَبِيعَةً  
قَدْ عَالَجَتْ بِالْوَاوِحَةِ الصَّحْرَاءَ  
تَأْوِي إِلَيْهَا الرُّوحُ مِنْ رَمَضَانِهَا  
فَتُصِيبُ ظِلًّا، أَوْ تُصَادِفُ مَاءَ  
نَبْضِ الْحَضَارَةِ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا  
يَجْرِي السَّلَامَةُ أَوْ يَدُقُّ الدَّاءُ

---

إِنْ صَحَّ فَهِيَ عَلَى الزَّمَانِ صَحِيحَةٌ  
أَوْ زَافَ كَانَتْ ظَاهِرًا وَطَلَاءَ  
انظُرْ . أبا الفاروقِ . غَرْسَكَ، هَلْ تَرَى

بالغرسِ إلا نعمةً ونماءً ؟  
من حَبَّةٍ ذُخِرَتْ ، وأيدٍ ثَابِرَتْ  
جاءَ الزمانُ بِجَنَّةٍ فَيُحَاءُ  
وأَكْنَتِ الفنَّ الجميلَ خميلةً  
رمتِ الظَّلَالَ ، ومدَّتِ الأفياءَ  
بذلَّ الجهودَ الصالحاتِ عصابةً  
لا يَسْأَلُونَ عن الجهودِ جزاءً  
صحبوا رسولَ الفنِّ لا يألونه  
حبًّا ، وصدقَ مودَّةً ، ووفاءً  
دفعوا العوائقَ بالثباتِ ، وجاوزوا  
ما سرَّ من قدرِ الأمورِ وساءَ  
إنَّ التعاونَ قوَّةٌ عُلوِيَّةٌ  
تبني الرجالَ ، وتبدعُ الأشياءَ  
فليهبهمُ ، حاز التفاتك سعيهم  
وكسا نديهمُ سنًا وسنًا  
لم تبدُ للأبصارِ إلا غارساً  
لخالفِ الأجيالِ أو بنَّاءً  
تغدو على الفتراتِ تَرْتَجِلُ التَّدَى  
وتروحُ تصطنعُ اليدَ البيضاءَ  
في موكبِ كالغيثِ سارِ ركابُهُ  
بشراً ، وحلَّ سعادةً ورخاءَ  
أنت اللِّواءُ التَّفَّ قومك حوله  
والتأجُّ يجعله الشعوبُ لواءَ  
من كلِّ مِئذنةٍ سَمِعَتْ مَحَبَّةً  
وبكلِّ ناقوسٍ لقيتِ دُعاءً  
يتألفان على الهتافِ ، كما انبرى  
وتُرَّ يساير في البنانِ غناءً

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> حبّذا الساحةُ والظلُّ الظليلُ  
حبّذا الساحةُ والظلُّ الظليلُ  
رقم القصيدة : ٩٦٥١

---

حبّذا الساحةُ والظلُّ الظليلُ  
وثناءً في فَمِ الدارِ جميلُ  
لم تزلْ تجري به تحت الثرى  
لُجّةَ المعروفِ والنَّيلِ الجزيلِ  
صنَعُ إسماعيلَ جَلَّتْ يدهُ  
كلُّ بُنيانٍ على الباني دليلِ  
أتراها سُدَّةً من بابه  
فتحتُ للخيرِ جيلاً بعدَ جيلِ ؟  
ملعبُ الأيِّلمِ ، إلاَّ أَنَّهُ  
ليس حظُّ الجدِّ منه بالقليلِ  
شهدُ الناسُ بها "عائدةً"  
وشجى الأجيالَ من "فردى" الهديلِ  
وائتفنا في ذراها دولةً  
ركنها السؤددُ والمجدُّ الأثيلِ  
أينعتُ عصراً طويلاً، وأتَى  
دونَ أن تستأنفَ العصرُ الطويلِ  
كم ضفرنا الغارَ في محرابها  
وعقدناه لسباقِ أصيلِ

(١٣٦/١)

---

كم بدورٍ ودَّعتُ يومَ النوى  
وشموسٍ شيعتُ يومَ الرحيلِ

رُبَّ عُرْسٍ مَرَّ لِلْبِرِّ بِهَا  
ماج بالخيرِ والسمحِ المنيل  
ضحكُ الأيتامِ في ليلته  
ومشى يستروحُ البرءَ العليل  
والتقى البائسُ والتَّعمى به  
وسعى المأوى لأبناءِ السبيل  
ومن الأرضِ جديبٌ وندٍ  
ومن الدُّورِ جوادٌ وبخيل  
يا شباباً حنفاءً ضمهم  
منزلٌ ليس بمذمومِ النزيل  
يصرِفُ الشبانَ عن وِردِ القَدَى  
وئنجيهم عن المرعى الويل  
أذهبوا فيه وجئوا إخوةً  
بعضكم خدنٌ لبعضٍ وخليل  
لا يضرنكمو قلته  
كلُّ مولودٍ وإنْ جلَّ ضئيل  
أرجفتُ في أمركم طائفةً  
تبعُ الظنَّ عن الإنصافِ ميل  
اجعلوا الصبرَ لهم حيلتكم  
قلتُ الحيلةُ في قالٍ وقيل  
أيريدون بكم أن تجمعوا  
رقةً الدينِ إلى الخلقِ الهزيلِ ؟ !  
خَلَّتِ الأَرْضُ من الهدى، ومن  
مرشدٍ للتَّشءِ بالهدى كفيل  
فترى الأسرةَ فوضى ، وترى  
نشأً عن سنَّةِ البرِّ يميل  
لا تكونوا السَّيْلَ جَهْمًا خَشِينًا  
كلِّما عبَّ ، وكونوا السلسبيل

رَبِّ عَيْنٍ سَمِحَةٍ خَاشِعَةٍ

---

رَوَّتِ الْعُشْبَ، وَلَمْ تَنْسِ النَخِيلَ

لَا تَمَارُوا النَّاسَ فِيمَا اعْتَقَدُوا

كُلُّ نَفْسٍ بِكِتَابٍ وَسِيْلٍ

وَإِذَا جِئْتُمْ إِلَىٰ نَادِيكُمْ

فَاطْرَحُوا خَلْفَكُمْو الْعِبَاءَ الثَّقِيلَ

هَذِهِ لَيْلَتُكُمْ فِي الْأُوبْرَا

لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنَ الشَّهْرِ النَّبِيلِ

مَهْرَجَانِ طَوْفِ الْهَادِي بِهِ

وَمَشَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ جِبْرَائِيلُ

وَتَجَلَّتْ أَوْجُهُ زَيْنَهَا

غَرَزَتْ مِنْ لَمْحَةِ الْخَيْرِ تَسِيلِ

فَكَأَنَّ اللَّيْلَ بِالْفَجْرِ انْجَلَىٰ

وَكَأَنَّ الدَّارَ فِي ظِلِّ الْأَصِيلِ

أَيُّهَا الْأَجْوَادُ لَا نَجْزِيكُمْ

لَذَّةَ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِ بِدِيلِ

رَجُلِ الْأُمَّةِ يُرْجَىٰ عِنْدَهُ

لِجَلِيلِ الْعَمَلِ الْعَوْنُ الْجَلِيلِ

إِمَّ دَاراً حُطَّتْ مُوْهَا بِالنَّدَىٰ

أَخَذَتْ عَهْدَ النَّدَىٰ أَلَّا تَمِيلَ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بني القبط إخوان الدهور ، رويدكم

بني القبط إخوان الدهور ، رويدكم

رقم القصيدة : ٩٦٥٢

بني القبط إخوان الدهور ، رويدكم

هبوه يسوعاً في البرية ثانيا



حملتم لحكم الله صلب ابن مريم  
وهذا قضاء الله قد غال غاليا  
سديد المرامي قد رماه مُسدّد  
وداهية السؤاس لاقى الدواها  
ووالله ، لو لم يطلق النار مطلق  
عليه، لأوذى فجأة ، أو تداويا  
قضاء، ومقدار، وآجال أنفس  
إذا هي حانت لم تُؤخّر ثوانيا  
نبيد كما بادت قبائل قبلنا  
ويبقى الأنام اثنين : ميتا ، وناعيا !  
تعالوا عسى تطوي الجفاء وعهده  
ونبذ أسباب الشقاق نواحيا  
ألم تك مصر مهذنا ثم لحدنا  
وبينهما كانت لكل مغانيا ؟  
ألم نك من قبل المسيح ابن مريم  
و موسى وطه نعبد النيل جاريا؟  
فهاأ تساقينا على حبه الهوى  
وهاأ فديناه ضيفاأ وواديا؟  
وما زال منكم أهأ وُد ورحمة  
وفي المسلمين الخير ما زال باقيا  
فلا يشكم عن ذمة قتل بطرس  
فقدما عرفنا القتل في الناس فاشيا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> عظيم الناس من يبكي العظاما  
عظيم الناس من يبكي العظاما  
رقم القصيدة : ٩٦٥٣

عظيم الناس من يبكي العظاما

وَيَنْدُبُهُمْ وَلَوْ كَانُوا عِظَامَا  
وَأَكْرَمُ مِنْ غَمَامٍ عِنْدَ مَحَلِّ  
فَتَى يُحْيِي بِمَدْحَتِهِ الْكِرَامَا  
وَمَا عُذْرُ الْمُقْصِرِّ عَنْ جِزَاءِ  
وَمَا يَجْزِيهِمْ إِلَّا كَلَامَا؟!  
فَهَلْ مِنْ مُبْلِغِ غَلِيَوْمٍ عَنِّي  
مَقَالًا مُرْضِيًا ذَاكَ الْمَقَامَا؟  
رِعَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكِ هُمَامِ  
تَعَهَّدَ فِي الشَّرَى مَلِكًا هُمَامَا  
أَرَى النَّسِيَانَ أَظْمَأَهُ، فَلَمَّا  
وَقَفْتَ بِقَبْرِهِ كُنْتَ الْغَمَامَا  
تَقَرَّبُ عَهْدُهُ لِلنَّاسِ حَتَّى  
تَرَكْتَ الْجَلِيلَ فِي التَّارِيخِ عَامَا  
أَتَدْرِي أَيَّ سُلْطَانٍ تَحْيِي  
وَأَيَّ مُمْلِكٍ تُهْدِي السَّلَامَا؟!  
دَعَوْتَ أَجَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَرْبًا

(١٣٧/١)

وَأَشْرَفَهُمْ إِذَا سَكَنُوا سَلَامَا  
وَقَفْتَ بِهِ تَذَكَّرُهُ مَلُوكًا  
تَعَوَّدَ أَنْ يَلِاقُوهُ قِيَامَا !  
وَكَمْ جَمَعَتْهُمْ حَرْبٌ، فَكَانُوا  
حَدَائِدَهَا ، وَكَانَ هُوَ الْحَسْمَا  
كَلَامٌ لِلْبَرِيَّةِ دَامِيَاتٌ  
وَأَنْتَ الْيَوْمَ مَنْ ضَمَدَ الْكَلَامَا  
فَلَمَّا قَلْتَ مَا قَدْ قَلْتَ عَنْهُ

وَأَسْمَعَتِ الْمَمَالِكَ وَالْأَنَامَا  
تَسَاءَلَتِ الْبَرِيَّةُ وَهِيَ كَلِمَى  
أَحْبَابًا كَانَ ذَاكَ أَمْ انْتِقَامَا؟  
وَأَنْتَ أَجَلٌ أَنْ تُزْرِيَ بِمَيْتِ  
وَأَنْتَ أَبْرٌ أَنْ تُؤْذِيَ عِظَامَا  
فَلَوْ كَانَ الدَّوَامُ نَصِيبَ مَلِكِ  
لِنَالٍ بَحْدَ صَارِمِهِ الدَّوَامَا

### Free counter

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سما يناغي الشهبأ  
سما يناغي الشهبأ  
رقم القصيدة : ٩٦٥٤

سما يناغي الشهبأ  
هل مسَّها فالتهبأ ؟  
كالذَّيدبانِ أَلزمو  
هُ فِي الْبَحَارِ مَرْقَبَا  
شيع منه مركبأ  
وقام يلقي مركبأ  
بشر بالدار وبال  
أهل السُّرَاةِ الْعِيْبَا  
وَحَطَّ بِالنُّورِ عَلَى  
لَوْحِ الظَّلَامِ: مَرْحَبَا  
كالبارقِ الْمُلْحِ لَمْ  
يولِّ إِلا عَقْبَا  
يا زُبَّ لَيْلٍ لَمْ تَدُقْ  
فِيهِ الرِّقَادِ طَرِبَا  
بتنا نراعِيه كَمَا

يرعى السُّراة الكوكبا  
سعادةً يعرفها  
في الناس من كان أبا  
مَشَى على الماءِ، وجا  
ب كالمسيح العبا  
وقام في موضعه  
مُستشرفاً مُنقِّبا  
يرمي إلى الظلام طر  
فأ حائراً مذذباً  
كمبصرٍ أدار عي  
ناً في الدجى ، وقلِّبا  
كبصر الأَعْشى أصا  
ب في الظلام ، ونا  
وكالسراج في يدِ ال  
ريح، أضاء، وخبأ  
كلمحةً من خاطرٍ  
ما جاء حتى ذهب  
مجتنبُ العالم في  
عُزَلته مُجْتَنِباً  
إلا شراعاً ضلَّ ، أو  
فُلُكاً يُقاسي العَطْباً  
وكان حارس الفنا  
ر رجلاً مُهذَّباً  
يهوى الحياة ، ويحبُّ  
العيش سهلاً طيِّباً  
أت عليه سنوا  
تٌ مُبْعِداً مُعْتَرِباً  
لم يرَ فيها زَوْجَهُ

ولا ابنه المحبباً  
وكان قد رعى الخ  
طيب ، ووعى ما خطباً  
فقال : يا حارسُ ،  
خلّ السُّخَط والتعُتُّبا  
من يُسَعِفُ الناسَ إذا  
نُودِي كلُّ فأبى ؟  
ما الناس إخوتي ولا  
آدمُ كان لي أبا  
أنظر إليَّ ، كيف أق  
ضي لهم ما وجباً ؟  
قد عشتُ في خدمتهم  
ولا تراني تعباً  
كم من غريقٍ قمت  
عند رأسه مطبباً  
وكان جسماً هامداً  
حرَّكتُهُ فاضطرباً  
وكنت وطأت له  
مناكبي ، فركباً  
حتى أتى الشطَّ ، فب  
شَّ من به ورَّحبا  
وطاردوني ، فانقلب  
تُ خاسراً مخيباً  
ما نلت منهم فضةً  
ولا منحت ذهباً  
وما الجزاء ؟ لا تسل  
كان الجزاءُ عجباً !  
ألَقُوا عليَّ شبكاً

وقطّعونني إربا  
واتخذ الصنّاع من  
شحمي زيتنا طيباً

---

ولم يزل إسعافهم  
لي الحياة مذهباً  
ولم يزل سجيّتي  
وعملي المحبباً  
إذا سمعتُ صرخةً  
طرتُ إليها طرباً  
لا أجدُ المسعِفَ  
إلا ملكاً مقرباً  
والمسعِفون في غدٍ  
يؤلفون مؤكبا  
يقول رضوانُ لهم  
هياً أدخلوها مرحباً  
مُذنبُكم قد غفّر  
اللهُ له ما أذنباً

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فديناه منزائر مرتقب  
فديناه منزائر مرتقب  
رقم القصيدة : ٩٦٥٥

---

فديناه منزائر مرتقب  
بدا للوجود بمراًى عجب  
تَهزُّ الجبالَ تباشيرُهُ  
كما هزَّ عطفَ الطُروبِ الطَّرب  
ويُحلي البحارَ بالألانه

فَمِنَّا الْكُؤُوسُ، وَمِنَهُ الْحَبَّ  
مَنَارُ الْحَزُونِ إِذَا مَا إَعْتَلَى  
مَنَارُ السَّهْوِلِ إِذَا مَا إِنْقَلَبَ  
أَتَانَا مِنَ الْبَحْرِ فِي زُورِقِ  
لَجِينًا مَجَاذِفُهُ مِنْ ذَهَبِ  
فَقَلْنَا: سُلَيْمَانُ لَوْ لَمْ يَمُتْ  
وَفِرْعَوْنُ لَوْ حَمَلَتْهُ الشُّهْبُ  
وَكَسْرَى وَمَا خَمَدَتْ نَارُهُ  
وَيَوْسُفُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَشِبْ  
وَهِيَهَاتَ! مَا تَوَجَّوْا بِالسَّنَا  
وَلَا عَرَشَهُمْ كَانَ فَوْقَ السُّحْبِ  
أَنَافَ عَلَى الْمَاءِ مَا بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ الْجِبَالِ وَشَمَّ الْهَضْبِ  
فَلَا هُوَ خَافٍ، وَلَا ظَاهِرٌ  
وَلَا سَافِرٌ، لَا، وَلَا مُنْتَقِبٌ  
وَلَيْسَ بِتَاوٍ، وَلَا رَاحِلٌ  
وَلَا بِالْبَعِيدِ، وَلَا الْمَقْتَرِبِ  
تَوَارَى بِنِصْفِ خِلَالِ السُّحْبِ  
وَنِصْفِ عَلَى جِبَلٍ لَمْ يَغِبِ  
يَجِدُّهَا آيَةً قَدْ خَلَّتْ

(١٣٨/١)

وَيَذَكُرُ مِيلَادَ خَيْرِ الْعَرَبِ

---

شِعْرَاءُ مِصْرَ وَالسُّودَانَ << أَحْمَدُ شَوْقِي >> إِنْ تَسْأَلُنِي عَنْ مِصْرَ حَوَاءِ الْقُرَى  
إِنْ تَسْأَلُنِي عَنْ مِصْرَ حَوَاءِ الْقُرَى

إن تسألني عن مصر حواء القرى  
وقرارة التاريخ والآثار  
فالصُّبحُ في منى وثيبة واضحٌ  
مَنْ ذا يُلاقي الصُّبحَ بالإنكار؟  
بالهَيْلِ مِنْ مَنْفٍ وَمِنْ أرباضها  
مَجْدُوعٌ أَنْفٍ فِي الرِّمالِ كُفاري  
خَلَّتِ الدُّهُورُ وما التَّقَتْ أَجفانهُ  
وأَتَتْ عليه كليلَةٌ ونهار  
ما قَلَّ ساعِدَه الزَّمانُ، ولم يَنْلِ  
منه اختلافُ جِوارِفِ وذِوار  
كالدَّهرِ لو ملكَ القِيامَ لفتكةٍ  
أو كان غيرَ مُقَلَّمِ الأظفار  
وثلاثةٌ شبَّ الزمانُ حِيالها  
شُمَّ على مَرِّ الزَّمانِ، كِبار  
قامت على النيلِ العَهِيدِ عَهِدَةً  
تكسوه ثوبَ الفخرِ وهي عِوار  
من كلِّ مَرَكُوزِ كَرَضُوى في الثَّرى  
متناولٍ في الجِوِّ كالإعصار  
الجنُّ في جنباتها مطرُوةٌ  
ببدائعِ البِناءِ والحفَّار  
والأرضُ أضيَعُ حيلةً في نَزْعِها  
من حيلةِ المصلوبِ في المسمار  
تلكَ القبورُ أضنَّ من غيبِ بما  
أخفتُ مِنَ الأَعلاقِ والأذخار  
نام المملوكُ بها الدُّهُورَ طويلاً  
يجدون أرواحَ ضَجَّعةٍ وقرار



كلُّ كاهلِ الكهفِ فوقَ سريره  
والدهرُ دونَ سريره بهجار  
أملاكُ مصرَ القاهرون على الورى  
المنزلون منازلَ الأقمار  
هتَكَ الزمانَ حجابهم، وأزالهم  
بعدَ الصَّيانِ إزالةَ الأسرار  
هيهات! لم يلمسْ جلالهمو البلى  
إلا بأيدٍ في الرِّغامِ قصار  
كانوا وطرفُ الدهرِ لا يسمو لهم  
ما بالهم عرضول على التُّطار؟  
لو أمهلوا حتى التُّشورِ بدورهم  
قاموا لخالقهم بعير غبار!

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نُجِدُّ ذِكْرِي عهدكم ونُعيدُ  
نُجِدُّ ذِكْرِي عهدكم ونُعيدُ  
رقم القصيدة : ٩٦٥٧

نُجِدُّ ذِكْرِي عهدكم ونُعيدُ  
وندني خيالِ الأمسِ وهو بعيدُ  
وللناسِ في الماضي بصائرُ يهتدي  
عليهنَّ غاؤ، أو يسيرُ رشيد  
إذا الميثُ لم يكرُمَ بأرضِ ثناؤهُ  
تحيَّرَ فيها الحيُّ كيف يسود  
ونحنُ قضاةُ الحقِّ، نرعى قديمهُ  
وإن لم يفتنا في الحقوقِ جديد  
ونعلمُ أنا في البناءِ دعائمُ  
وأنتم أساسُ في البناءِ وطيد

فريدُ ضحايانا كثيرٌ، وإنما  
مَجَالُ الضحايا أَنْتَ فيه فريد  
فما خلفَ ما كابدتَ في الحقِّ غايةً  
ولا فوقَ ما قاسيتَ فيه مزيد  
تغرَّبتَ عشرًا أَنْتَ فيهنَّ بئسُ  
وأنتَ بآفاقِ البلادِ شريد  
تجوُّعُ بلدانٍ، وتعرى بغيرها  
وتَرزُحُ تحتَ الداءِ، وهو عَتيد  
ألا في سبيلِ اللهِ والحقِّ طارفٌ  
من المالِ لم تبخلْ به، وتليد  
وَجودُكَ بعدَ المالِ بالنفسِ صابراً  
إذا جزعَ المحضورُ وهو وجود  
فلا زِلتَ تمثالاً من الحقِّ خالصاً  
على سره نبي العلاء، ونشيد  
يعلم نشءَ الحي كيف هوى الحمى  
وكيف يحامي دونهُ، ويزود

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أرى شجراً في السماء احتجب  
أرى شجراً في السماء احتجب  
رقم القصيدة : ٩٦٥٨

أرى شجراً في السماء احتجب  
وشقَّ العنانَ بمرأى عجب  
مآذنُ قامت هنا أو هناك  
ظواهرها درجٌ من شذب  
وليس يؤدُّنُ فيها الرجالُ  
ولكن تصبح عليها الغرب  
وياسقهُ من بناتِ الرمالِ

نَمَتْ وَرَبَتْ فِي ظِلَالِ الْكُثْبِ  
كَسَارِيَةِ الْفُلْكِ، أَوْ كَالْمِسِّ  
مَلَّةً ، أَوْ كَالْفَنَارِ وَرَاءَ الْعَبَبِ  
تَطُولُ وَتَقْصُرُ خَلْفَ الْكَثِيبِ  
إِذَا الرِّيحُ جَاءَ بِهِ أَوْ ذَهَبَ  
تُخَالُ إِذَا اتَّقَدَتْ فِي الضُّحَى  
وَجَرَ الْأَصِيلُ عَلَيْهَا اللَّهَبُ  
وَطَافَ عَلَيْهَا شِعَاعُ النَّهَارِ  
مِنَ الصُّحُورِ، أَوْ مِنْ حَوَاشِي السَّحَبِ  
وَصَيْفَةً فَرَعُونَ فِي سَاحَةِ  
مِنَ الْقَصْرِ وَاقْفَةً تَرْتَقِبُ

(١٣٩/١)

قَدْ اعْتَصَبْتُ بِفُصُوصِ الْعَقِيقِ  
مُفْصَلَةً بِشُدُورِ الذَّهَبِ  
وَنَاطَطُ قَلَائِدَ مَرَجَانِيهَا  
عَلَى الصُّدْرِ، وَاتَّشَحَّتْ بِالْقَصَبِ  
وَشَدَّتْ عَلَى سَاقِهَا مِئْزَرًا  
تَعَقَّدُ مِنْ رَأْسِهَا لِلذَّنْبِ  
أَهَذَا هُوَ النَّخْلُ مَلِكُ الرِّيَاضِ  
أَمِيرُ الْحَقُولِ، عَرُوسُ الْعَرَبِ؟  
طَعَامُ الْفَقِيرِ، وَحَلْوَى الْغَنِيِّ  
وَزَادُ الْمَسَافِرِ وَالْمُعْتَرِبِ؟  
فِيَا نَخْلَةَ الرَّمْلِ، لَمْ تَبْخَلِي  
وَلَا قَصَّرْتِ نَخَالَاتُ التُّرْبِ  
وَأَعْجَبُ: كَيْفَ طَوَى ذَكَرَكَنَّ

ولم يحتفل شعراء العرب؟!  
أليس حراماً خلُّو القصا  
ند من وصفكن، وعطلُ الكتب؟  
وأنتن في الهاجراتِ الظلالُ  
كأنَّ أعاليكنَّ العَبَب  
وأنتن في البيد شاةُ المعيلِ  
جناها بجانبِ أخرى حلب  
وأنتن في عرصاتِ القصورِ  
حسانُ الدُّمى الزائئاتُ الرَّحِب  
جناكنَّ كالكرمِ شتى المذاقِ  
وكالشَّهدِ في كل لون يُحَبِّ  
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أمن البحرِ صائغُ عَبَقْرِيَّ  
أمن البحرِ صائغُ عَبَقْرِيَّ  
رقم القصيدة : ٩٦٥٩

أمن البحرِ صائغُ عَبَقْرِيَّ  
بالرمالِ النواعمِ البيضِ مغرى ؟  
طاف تحتَ الضُّحَى عليهنَّ، والجوُّ  
هَرُ في سوقِه يُباعُ ويُشْرَى  
جننهُ في معاصمِ ونحوِ  
فكسا معصماً، وآخرَ عرى  
وأبى أن يقلدَ الدرَّ واليا  
قوتَ نحراً، وقلَّدَ الماسَ نحراً  
وترى خاتماً وراءَ بَنانِ  
وبناناً من الخواتمِ صِفْراً  
وسواراً يزينُ زندَ كعابِ

وسواراً من زندِ حسناء فزاً  
وترى الغيدَ لؤلؤاً ثمَّ رطباً  
وجماناً حوالي الماءِ نثرا  
وكأنَّ السماءَ والماءَ شقاً  
صدفٍ، حملاً رفيفاً ودرأ  
وكأنَّ السماءَ والماءَ غُرسٌ  
مترعُ المهرجانِ لمحاَ وعطرا  
أو ربيعٌ من ريشةِ الفنِّ أبهى  
من ربيعِ الربى ، وأفتنُ زهرا  
أو تهاويلِ شاعرٍ عبقرِيٍّ  
طارحَ البحرَ والطبيعةَ شعرا  
يا سوارِي فيروزِ ولجينِ  
بها حليتُ معاصمُ مصرا  
في شعاعِ الضحَى يعودان ماساً  
وعلى لمحةِ الأصائلِ تبرا  
ومشّت فيهما التّجومُ فكانت  
في حواشيهما يواقيتُ زهرا  
لكَ في الأرضِ موكبٌ ليس يألوال  
ريحَ والطيرَ والشياطينَ حشرا  
سرتَ فيه على كنوزِ سليما  
نَ تعدُّ الخطى اختيالاً وكبرا  
وترنّمتَ في الركابِ، فقلنا  
راهبٌ طاف في الأناجيلِ يقرأ  
هو لحنٌ مضَيِّعٌ، لا جواباً  
قد عرفنا له، ولا مستقرا  
لك في طيّهِ حديثُ غرامِ  
ظلَّ في خاطرِ الملحنِ سرّاً  
قد بعثنا تحيةً وثناءً

لك يا أرفع الزواجر ذكرا  
وغشيناك ساعة تنبشُ الما  
ضي نبشاً، وتقتلُ الأمسَ فكرا  
وفتحنا القديم فيك كتاباً  
وقرأنا الكتابَ سطرأً فسطرا  
ونشرنا من طيهنَّ الليالي  
فلمحنا من الحضارة فَجْرا  
ورأينا مصرأً تُعلمُ يونا  
ن، ويونانَ تقيسُ العلمَ مصرا

---

تلك تأتيك بالبيان نبياً  
عبقرياً، وتلك بالفن سحرا  
ورأينا المنارَ في مطلع النَّجْ  
م على بريقه الملمح يُسرى  
شاطيءٌ مثل رُقعة الخلدِ حُسنأً  
وأديم الشبابِ طيباً وبشرا  
جرَّ فيروزجأً على فضةِ الما  
ء، وجرَّ الأصيلُ والصبح تبرا  
كلما جئته تهلل بشراً  
من جميع الجهات، وافتتر ثغرا  
انثنى موجةً ، وأقبل يرخي  
كلَّةً تارةً ويرفع سِترا  
شبَّ وانحطَّ مثل أسرابِ طيرِ  
ماضياتٍ تلفُ بالسهلِ وعرا  
رُبما جاءَ وَهْدَةٌ فتردَّى  
في المهاوي، وقامَ يطفُرُ صخرا  
وترى الرملَ والقصورَ كأيكِ  
ركب الوكرُ في نواحيه وكرا

وترى جَوْسِقًا يُزِينُ رَوْضًا  
وترى رَبِوَةً تَزِينُ مِصْرًا  
سَيِّدَ المَاءِ، كم لنا من صلاح  
و عليّ وراءَ مائِكَ ذِكْرِي !  
كم مَلَأْنَاكَ بالسَّفِينِ مَوَاقِي  
رَ كَشْمُ الجِبَالِ جُنْدًا ووفرا!  
شاكياتِ السِّلاحِ يخرجنَ من مصـ  
رِ بملومةٍ ، ويدخلنَ مِصْرًا

(١٤٠/١)

شارعاتِ الجِناحِ في نَبَجِ الما  
ءِ كَنَسِرِ يَشْدُ في السَّحْبِ نِصْرًا  
وكانَ اللُّجَاجِ حينَ تَنزَى  
وتسُدُّ الفِجَاجِ كَرًّا ووفرا  
أَجْمَ بَعْضُهُ لِبَعْضِ عَدُوٍّ  
زَحَفَتْ غَابَةً لَتَمزِقُ أُخْرَى !  
قذفتُ ههنا زئيرًا ونابًا  
ورمّت ههنا عواءَ وظفرا  
أنتَ تغلي إلى القِيامةِ كالقَدِّ  
رِ، فلا حطَّ يومها لكَ قدرا

Copyright ©2005, adab.com

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قف حيّ شبان الحمى  
قف حيّ شبان الحمى  
رقم القصيدة : ٩٦٦٠

قف حيّ شبان الحمى

قبل الرحيل بقافيه  
عودتهم أمثالها  
في الصالحاتِ الباقيه  
من كلِّ ذاتِ إشارةٍ  
ليستْ عليهم خافيه  
قل: يا شبأين نصيحة  
مما يُرَوِّدُ غاليه  
هل راعكم أن المدا  
رسَ في الكنانةِ خاويه؟  
هجرتُ فكلُّ خليةٍ  
من كلِّ شُهدِ خاليه  
وتعطلتْ هالأتها  
منكم، وكانتِ حاله  
غَدَتِ السياسةُ وهى آ  
مرة عليها ناهيه  
فهجرتمو الوطنَ العز  
يزُ إلى البلادِ القاصيه  
أنتمُ غداً في عالمٍ  
هو والحضارةُ ناحيه  
واريتُ فيه شبيتي  
وقضيتُ فيه ثمانيه  
ما كنتُ ذا القلبِ الغلي  
ظ، ولا الطباعِ الجافيه  
سيروا به تتعلموا  
سرَّ الحياةِ العالیه  
وتأملوا البنيانَ، وادَّ  
كروا الجهودَ البانيه  
ذوقوا الثمارَ جنيَّةً



وردوا المناهل صافيه  
واقضوا الشباب، فإنّ سا  
والله لا حرج علي  
كم في حديث الغانيه  
أو في اشتهاؤ السحر من  
لحظ العيون الساجيه  
أو في المسارح فهي باله  
فس اللطيفة راقيه

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بأرض الجزيرة اجتاز الغمام  
بأرض الجزيرة اجتاز الغمام  
رقم القصيدة : ٩٦٦١

بأرض الجزيرة اجتاز الغمام  
وحلّ سماءها البدرُ التمام  
وزار رياض إسماعيل غيث  
كوالده له المئنُ الجسام  
ثنى عطفيهما الهرمان تيهاً  
وقال الثالث الأذنى : سلام  
هلمّي منفي؛ هذا تاجُ خوفو  
كقرص الشمس يعرفه الأنام  
نمته من بني فرعون هام  
ومن خلفاء إسماعيل هام  
تألق في سمالك عبقرياً  
عليه جلالة ، وله وسام  
ترعرعت الحضارة في حلاه  
وشبّ على جواهره النظام  
ونال الفن في أولى الليالي

وأخراهنَّ عَزًّا لا يرام  
مشى في جيزة الفُسطاط ظلُّ  
كظلِّ النيلِ بلَّ به الأوام  
إذا ما مَسَّ تُرباً عادِ مِسْكَاً  
ونافسَ تحته الذهبَ الرِّغام  
وإنَّ هو حَلَّ أرضاً قام فيها  
جِدَارٌ للحضارةِ أو دِعَام  
فمدرسةٌ لحرب الجهل تبنى  
ومستشفى يذادُ به السقام  
ودارٌ يُستَغاثُ بها فيمضي  
إلى الإسعافِ أنجادُ كرامٍ  
أساةُ جراحةٍ حيناً وحيناً  
مَيَازيبٌ إذا انفجر الصَّرام  
وأحواضٌ يراضُ النيلُ فيها  
وكلُّ نجبيةٍ ولها لجام  
أبا الفاروقِ، أقبلنا صفوفاً  
وأنتَ من الصفوفِ هو الإمام  
طلعتَ على الصعيدِ فهشَّ حتى  
علا شَفَتِي أبي الهولِ ابتسام  
ركابٌ سارتِ الآمالُ فيه  
وطافَ به التلُّمُ والزحام  
فماذا في طريقك من كفور  
أجلُّ من البيوتِ بها الرجام؟  
كأن الراقدين بكلِّ قاعٍ  
همُ الأيقاظُ، واليقظى النَّيام  
لقد أزمَ الزمانُ الناسَ، فانظُرْ  
فعندك تفرُّجُ الإزمِ العظام  
وبعدَ غدٍ يفارقُ عامٌ بؤسٍ

وَيَخْلُفُهُ مِنَ التَّعْمَاءِ عَامٍ  
يَدُورُ بِمِصْرَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ  
زَمَانٌ مَا لِحَالِيهِ دَوَامٍ  
وَمِصْرُ بِنَاءٍ جَدَّكَ لَمْ يَتِمَّ  
أَلَيْسَ عَلَيَّ يَدِيكَ لَهُ تَمَامٌ؟  
فَلَسْنَا أُمَّةً قَعَدَتْ بِشَمْسٍ  
وَلَا بِلَدٍّ بَضَاعَتُهُ الْكَلَامِ

---

وَلَكِنْ هِمَّةٌ فِي كُلِّ حِينٍ  
يَشُدُّ بِنَاءَهَا الْمَلِكُ الْهُمَامِ  
نُورُ الْغَايَةِ الْقِصْوَى ، فَنَمِضِي  
وَأَنْتَ عَلَيَّ الطَّرِيقُ هُوَ الزَّمَامِ  
وَنَقْصِرُ خَطْوَةً ، وَنَمُدُّ أُخْرَى  
وَتَلْجِئْنَا الْمَسَافَةَ وَالْمَرَامِ  
وَنَصْبِرُ لِلشَّدَائِدِ فِي مَقَامِ  
وَيَغْلِبُنَا عَلَيَّ صَبْرُ مَقَامِ

(١٤١/١)

فَقَوَّ حِصَارَةَ الْمَاضِي بِأُخْرَى  
لَهَا زَهْوٌ بِعَصْرِكَ وَاتِّسَامُ  
تَرْفُ صَحَائِفُ الْبُرْدِيِّ فِيهَا  
وَيَنْطِقُ فِي هِيَاطِهَا الرُّخَامِ  
رَعَّتِكَ وَوَادِيًا تَرَعَاهُ عَنَّا  
مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ لَا تَنَامُ  
فَإِنَّ يَكُ تَاجُ مِصْرَ لَهَا قَوَامًا  
فَمِصْرُ لَتَاجِهَا الْعَالِي قَوَامِ

لِتِهْنًا مِصْرُ، وَلِيَهْنًا بَنُوها  
فَبَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجِسْمِ النَّام

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فُتْحِيَّةٌ دُنْيَا تَدُوْمُ، وَصِحَّةٌ  
فُتْحِيَّةٌ دُنْيَا تَدُوْمُ، وَصِحَّةٌ  
رَقْمُ الْقَصِيْدَةِ : ٩٦٦٢

-----

فُتْحِيَّةٌ دُنْيَا تَدُوْمُ، وَصِحَّةٌ  
تَبْقَى ، وَبِهَجَّةُ أُمَّةٌ ، وَحَيَاةٌ  
مَوْلَايَ إِنَّ الشَّمْسَ فِي عَلِيَّائِها  
أَنْثَى ، وَكُلُّ الطَّيْبَاتِ بِنَاتُ !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يَدُ الْمَلِكِ الْعَلَوِيِّ الْكَرِيمِ  
يَدُ الْمَلِكِ الْعَلَوِيِّ الْكَرِيمِ  
رَقْمُ الْقَصِيْدَةِ : ٩٦٦٣

-----

يَدُ الْمَلِكِ الْعَلَوِيِّ الْكَرِيمِ  
عَلَى الْعِلْمِ هَزَّتْ أَخَاهُ الْأَدْبُ  
لِسَانُ الْكِنَانَةِ فِي شِكْرِها  
وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانُ الْعَرَبِ  
قَضَتْ مِصْرُ حَاجَتِها يَا عَلِيُّ  
وَنَالَ بَنُوها الْأَرْبُ  
وَهَنَّتْ بِالرُّتْبِ الْعَبْقَرِيِّ  
وَهَنَّتْ بِالْعَبْقَرِيِّ الرُّتْبِ  
عَلِيُّ ، لَقَدْ لَقَّبْتِكَ الْبِلَادُ  
بِأَسِي الْجِرَاحِ ، وَنَعَمَ اللَّقْبُ  
سِلَاحُكُ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَيَاةِ  
وَكُلُّ سِلَاحٍ أَدَاةُ الْعَطَبِ

ولفظك بِنَجٍّ، ولكنَّهُ  
لطيْفُ الصَّبَا في جفون العصب  
أناْمِلُ مِثْلُ بِنَانِ المِسيحِ  
أواسي الجراحِ ، مواحي النَّدبِ  
تعالِجُ كَفَّاكَ بؤسَ الحِياةِ  
فكفُّ تداوي ، وكفُّ تهب  
ويستمسك الدَّمُ في راحَتَيْكَ  
وفوقهما لا يقرُّ الذَّهبُ  
كَأَنَّكَ للموتِ مَوْتُ أتيح  
فلم ير وجهك إلا هرب !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> شرفاً نصيرُ ، ارفع جبينك عالياً  
شرفاً نصيرُ ، ارفع جبينك عالياً  
رقم القصيدة : ٩٦٦٤

شرفاً نصيرُ ، ارفع جبينك عالياً  
وتلقُ من أوطانك الإكليلا  
يَهْنِيكَ ما أُعْطِيتَ من إكرامها  
ومُنِحتَ من عطف ابنِ إسماعيلِ  
اليومَ يومُ السَّابِقِينَ، فكنُ فَتَى  
لم يبعِ من قصبِ الرّهانِ بديلاً  
وإذا جَرَيْتَ مع السوابقِ فافتحِمْ  
غوراً تسيلُ إلى المدى وحجولا  
حتى يراك الجمعُ أوَّلَ طالعِ  
ويروا على أعرافك المندبلاً  
هذا زمانٌ لا توسُّطُ عنده  
يُبْغِي المِغامِرُ عالياً وجليلاً  
كنُ سابقاً فيه، أو كَبُوقِ بَمْعَزِلِ

ليس التوسُّطُ للنُّبوغِ سييلا  
ياقاهرَ العُربِ العتيدي ، ملأته  
بثناءِ مِصرَ على الشفاهِ جَميلا  
قلَّبتَ فيه يداً تكاد لشدة  
في البأسِ ترفع في الفِضاءِ الفِيلا!  
إن الذي خلق الحديدَ وبأسه  
جعل الحديدَ لساعديكَ ذليلا  
زَحْرَحْتَه، فتخاذلت أجادُه  
وطرَحْتَه أرضاً، فصلَّ صليلا  
لِمَ لا يَليِنُ لك الحديدُ ولم تزلْ  
تتلو عليه وتقرأ التَّنزيلا؟  
الأزْمَةُ اشتدَّتْ ورانَ بلاؤها  
فاصدُمْ بركنك ركنها ليميلا  
شمشونُ أنت، وقد رَسَتْ أركانها  
فتمشَّ في أركانها لتزولا  
قلْ لي نصيرُ وأنت برُّ صادق  
أحملتَ إنساناً عليك ثقيلًا ؟  
أحملتَ ديناً في حياتك مرَّةً ؟  
أحملتَ يوماً في الضُّلوعِ غليلا ؟  
أحملتَ ظلماً من قريبٍ غادرٍ  
أو كاشحٍ بالأمسِ كان خليلا؟  
أحملتَ مناً من قريبٍ مكزراً  
والليلِ، مِنْ مُسَدِّ إِلَيْكَ جَميلا؟  
أحملتَ طغيانَ اللثيمِ إذا اغتنى  
أو نال مِنْ جاهِ الأمورِ قليلا؟  
أحملتَ في الناديِ الغبيِّ إذا التقى  
من سامعيه الحمدَ والتبجيلا ؟  
تلك الحياةُ ، وهذه أثقالُها

وزن الحديدُ بها فعاد ضئِلا !

اقترح تعديلا على القصيدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا ابن زيدون ، مرحبا

يا ابن زيدون ، مرحبا

رقم القصيدة : ٩٦٦٥

-----

يا ابن زيدون ، مرحبا

قد أطلت النغيبا

إن ديوانك الذي

(١٤٢/١)

ظلَّ سرَّ محجَّبًا ،

يشتكي اليتيم درُّه

ويقاسي التَّغْرِبًا . . .

. . . صار في كل بلدة

للأبناء مَطْلَبًا

جاءنا كاملٌ به

عريبًا مهذبًا

تجدُ النَّصَّ معجبا

وترى الشَّرْحَ أعجبا

أنتَ في القولِ كلُّه

أجملُ الناسِ مذهبًا

بأبي أنتَ هيكلًا

من فنونِ مُرْكَبًا

شاعرًا أم مُصَوِّرًا

كنت ، أم كنت مطربا ؟

ترسل اللحن كله

مبدعاً فيه ، مربيا

أحسن الناس هاتفاً

بالغواني مشبياً

ونزيل المتوج

بين ، النديم المقرباً

كم سقاهم بشعره

مدحاً أو تعتبا

ومن المدح ما جرى

وأذاع المناقبا

وإذا الهجرُ هاجهُ

لمعاناته أبا

ورآه رذيلةً

لا تماشي التأدبا

ما رأى الناسُ شاعراً

فاضل الخلق طيباً

دسّ للناشقين في

زنبق الشعرِ عقرباً

جُلت في الخلد جولةً

هل عن الخلد من نبا؟

صف لنا ما وراءه

من عيونٍ، ومن رُبي

ونعيمٍ ونصرةٍ

وظلالٍ من الصبا

وصيف الحور موجزاً

قم ترى الأرض مثلما

كنتمو أمسٍ ملعباً



وترى العيشَ لم يزلُ  
لبنى الموتِ مأربا  
وترى ذاكَ بالذي  
عند هذا مُعدِّبا  
إنَّ مروانَ عصبه  
يُصنعونَ العجائبَا  
طَوَّفوا الأَرْضَ مَشْرِقًا  
بالأيادي ومغربا  
هالَةٌ أَطْلَعْتَكَ فِي  
ذِرْوَةِ المَجْدِ كوكبا  
أنتَ للفتحِ تنتمي  
وكفى الفتحُ منصبا  
لستُ أَرْضَى بغيره  
لكِ جدًّا ولا أبا  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> وعصابة بالخير ألف شملهم  
وعصابة بالخير ألف شملهم  
رقم القصيدة : ٩٦٦٦

وعصابة بالخير ألف شملهم  
والخير أفضلُ عصبه ورفاقا  
جعلوا التعاونَ والبنية همهم  
واستهضوا الآداب والأخلاقا  
ولقد يُداؤون الجراح ببرهم  
ويقاتلون البؤس والإملاقا  
يسمون بالأدب الجديد ، وتارة  
يُبنون للأدب القديم رواقا

عَرَضَ الْقَعُودُ فَكَانَ دُونَ نُبُوغِهِ  
قَيْدًا، وَدُونَ خُطَى الشَّيَابِ وَثَاقًا  
الْبَلْبَلُ الْغَرْدُ الَّذِي هَزَّ الرَّبِّي  
وَشَجَى الْغَصُونَ ، وَحَرَّكَ الْأُورَاقَا  
خَلَفَ الْبَهَاءَ عَلَى الْقَرِيضِ وَكَأْسِهِ  
فَسَقَى بَعْدَ نَسِيهِ الْعُشَاقَا  
فِي الْقَيْدِ مُمْتَنِعِ الْخُطَى ، وَخِيَالِهِ  
يَطْوِي الْبِلَادَ وَيَنْشُرُ الْآفَاقَا  
سَبَّاقُ غَايَاتِ الْبَيَانِ جَرَى بِلَا  
سَاقٍ ، فَكَيْفَ إِذَا اسْتَرَادَّ السَّاقَا ؟ !  
لَوْ يَطْعَمُ الطَّبُّ الصَّنَاعُ بِيَانِهِ  
أَوْ لَوْ يَسْسَعُ لَمَا يَقُولُ مَذَاقًا . . .  
. . . غَالِي بِقِيمَتِهِ ، فَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ  
إِلَّا الْجَنَاحَ مُحَلَّقًا خَفَاقًا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لبنان ، مجدك في المشارق أول  
لبنان ، مجدك في المشارق أول  
رقم القصيدة : ٩٦٦٧

لبنان ، مجدك في المشارق أول  
والأرض رابية وأنت سنم  
وينوك أطف من نسيمك ظلهم  
وأشم من هضباتك الأحلام  
أخرجتهم للعالمين جحاجحاً  
عرباً ، وأبناء الكريم كرام  
بين الرياض وبين أفق زاهر  
طلع المسيح عليه والإسلام  
هذا أديبك يحتفى بوسامه

ويأنه للمشرقين وسام  
ويجلُّ قدرُ قلادةٍ في صدره  
وله القلائدُ سمطها الإلهام  
صدرٌ حوَالِيهِ الجلالُ، وملوهُ  
كرمٌ، وخشيةٌ مومنٍ، وذمام  
حلاهُ لإحسانِ الخديو، وطالما  
حلاهُ فضلُ الله والإنعام  
لُعلاك يا مُطرانُ، أم لنهاك، أم  
لخاللك التَّشرفُ والإكرام؟ !  
أم للمواقف لم يَقِفْهَا ضِيَعَمٌ  
لولاك لا اضطربت له الأهرام؟ !  
هذا مقامُ القولِ فيك، ولم يزلْ  
لك في الضمائرِ محفلٌ ومقام  
غالي بقيمتك الأمير محمد  
وسعى إليك يحفه الإعظام  
في مجمعٍ هزَّ البيانُ لواءه  
بك فيه، واعتزَّتْ بك الأقلامُ  
ابنُ الملوكِ تلا الشاءَ مخلدًا  
هيهات يذهبُ للملوكِ كلام  
فمن البشيرِ لبعَلْبِكَ وبينها

(١٤٣/١)

نسبٌ تضيءُ بنوره الأيام؟  
يبلَى المكينُ الفخْمُ من آثارها  
يوماً، وآثارُ الخليلِ قيام!

**Free counter**

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بني مصر ، ارفعوا الغار  
بني مصر ، ارفعوا الغار  
رقم القصيدة : ٩٦٦٨

---

بني مصر ، ارفعوا الغار  
وحيثُوا بطلَ الهندِ  
وأدُّوا واجباً ، واقضوا  
حقوقَ العلمِ الفردِ  
أخوكم في المقاساةِ  
وعركِ الموقفِ النكدِ  
وفي التَّضحيةِ الكبرى  
وفي المَطْلَبِ ، والجُهدِ  
وفي الجرحِ ، وفي الدمعِ  
وفي النَّفْيِ من المهدي  
وفي الرحلةِ للحقِّ  
وفي مرحلةِ الوفدِ  
قفوا حيَّوه من قُرْبِ  
على الفلِّكِ ، ومن بُعدِ  
وغَطُّوا البَرَّ بالآسِ  
وغَطُّوا البحرَ بالوردِ  
على إفريزِ راجيوتا  
نَ تمثالٍ من المجدِ  
نبيُّ مثلُ كونفشيُو  
س ، أو من ذلك العهدِ  
قريبُ القولِ والفعلِ  
من المنتظرِ المهدي  
شبيهه الرسلِ في الدُّودِ  
عن الحقِّ ، وفي الزهدِ

لقد عَلَّمَ بِالْحَقِّ  
وبالصبر ، وبالقصد  
ونادي المشرق الأقصى  
فلبَّاه من اللحد  
وجاء الأَنْفَسَ المَرْضَى  
فداواها من الحقد  
دعا الهندوسَ والإسلا  
م للألفةِ والوردِ  
سحرٍ من قوى الروح  
حَوَى السَّيْفَيْنِ فِي غَمَدِ  
وسلطانٍ من النفسِ  
يُتَّقَوِي رَائِضَ الأُسْدِ  
وتوفيقٍ مِنَ اللهِ  
وتيسيرٍ مِنَ السَّعْدِ  
وحظٌّ لَيْسَ يُعْطَاهُ  
سِوَى المَخْلُوقِ لِلخَلْدِ  
ولا يُؤَخِّدُ بِالْحَوْلِ  
ولا الصَّوْلِ ، ولا الجندِ  
ولا بالنسلِ والمالِ  
ولا بالكدحِ والكُدِّ  
ولكن هِبَةً المولى  
- تعالى اللهُ - للعبدِ  
سلامٌ النِيلِ يا غُنْدِي  
وهذا الزهرُ من عندي  
وإجلالٌ من الأهرا  
م، والكُرْنِكِ، والبَرْدِي  
ومن مشيخةِ الوادي  
ومن أشبالهِ المردِ

سلامَ حَالِبِ الشَّاةِ  
سلامَ غَازَلِ البَرْدِ  
ومن صدَّ عن الملح  
ولم يقبل على الشُّهدِ  
ومن يَرْكَبُ ساقِيه  
من الهندِ إلى السِّنْدِ  
سلامَ كَلِّمَا صَلِّي  
تَ عَرِياناً ، وفي اللبِّدِ  
وفي زاويةِ السجِنِ  
وفي سلسلةِ القيدِ  
من المائدةِ الخضرا  
ءِ خُذْ حِذْرَكَ يا غُنْدِي  
ولاحظْ وَرَقَ السَّيْرِ  
وما في ورق اللوردِ

---

وكنْ أْبْرَعَ مَنْ يَلَعُ  
بُ بالشَّطْرُنْجِ والترُّدِ  
ولاقي العبقريِّينَ  
لِقَاءَ النَّدِّ لِلنَّدِّ  
وقل : هاتوا أفاعيكم  
أتى الحاوي من الهند !  
وعُدْ لم تحفِلِ الدَّامَ  
ولم تغتَرَّ بالحمدِ  
فهذا النجمُ لا ترقى  
إليه هِمَّةُ النقدِ  
وردَّ الهندَ للأُمِّ  
مةً من حدِّ إلى حدِّ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أبوؤو، مَرَحَبًا بك يا أبوؤو  
أبوؤو، مَرَحَبًا بك يا أبوؤو  
رقم القصيدة : ٩٦٦٩

---

أبوؤو، مَرَحَبًا بك يا أبوؤو  
فإنك من عكاظ الشعرِ ظل  
عكاظ وأنت للبلغاءِ سوقُ  
على جنابِها رحلوا وحلُّوا  
ونبوغٌ من الإنشادِ صافِ  
صدى المتأدِّبين به يُقلُّ  
ومضمارٌ يسوقُ إلى القوافي  
سوابقها إذا الشعراءُ قلُّوا  
يقول الشعرَ قائلهم رصيناً  
ويُحسِنُ حين يُكثِرُ أو يُقلُّ  
ولولا المحسنونَ بكلِّ أرضِ  
لما ساد الشُّعوبُ ولا استقلُّوا  
عسى تأتيننا بمعلقاتٍ  
نروحُ على القديمِ بها ندُّ  
لعلَّ مواهباً خفيتُ وضاعت  
تذاعُ على يديكِ وتستغلُّ  
صحائفُك المدبَّجةُ الحواشي  
رَبى الوردِ المفتَحُ أو أجلُّ  
رياحينُ الرِّياضِ يملُّ منها  
وريحانُ القرائحِ لا يملُّ  
يمهَّدُ عبقرِي الشعرِ فيها  
لكلِّ ذخيرةٍ فيها محلُّ  
وليس الحقُّ بالمنقوصِ فيها  
ولا الأعراضُ فيها تستحلُّ

وليسَتْ بالمجالِ لنقدِ باغٍ  
وراءَ يراعِهِ حَسَدٌ وِغْلٌ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بي مثلُ ما بكِ يا قمريةَ الوادي  
بي مثلُ ما بكِ يا قمريةَ الوادي  
رقم القصيدة : ٩٦٧٠

بي مثلُ ما بكِ يا قمريةَ الوادي

(١٤٤/١)

ناديتُ ليلي ، فقومي في الدُّجى نادي  
وأرسلني الشَّجْوَ أسجاعاً مفصَّلةً  
أو رَدِّدي من وراءِ الأيْكِ إنشادي  
لا تكتمني الوجد ، فالجرحانِ من شجنٍ  
ولا الصبابة ، فالدمعان من وادٍ  
تذكري : هل تلاقينا على ظمٍّ ؟  
وكيف بلَّ الصدى ذو الغلَّة الصادي  
وَأنتِ في مجلسِ الرِّيحانِ لاهيةً  
ما سرتِ من سامرٍ إلا إلى نادي  
تذكري قبلةً في الشَّعرِ حائرةً  
أضلَّها فمشتُ في فرقكِ الهادي  
وقُبلةً فوقَ حدِّ ناعمٍ عَطِرٍ  
أبهى من الوردِ في ظلِّ التدى الغادي  
تذكري منظرَ الوادي ، ومجلسنا  
على الغديرِ ، كعصفورين في الوادي  
والغصنُ يحنو علينا رِقَّةً وجوىً



والماء في قدمينا رائح غاد  
تذكرني نعمات ههنا وهنا  
من لحن شادية في الدوح أو شادي  
تذكرني موعداً جاد الزمان به  
هل طرث شوقاً؟ وهل سابقت ميعادي؟  
فثلث ما نلت من سؤل ، ومن أمل  
ورحت لم أحص أفرحي وأعيادي ؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا شراعاً وراء دجلة يجري  
يا شراعاً وراء دجلة يجري  
رقم القصيدة : ٩٦٧١

يا شراعاً وراء دجلة يجري  
في دموعي تجنبتك العوادي  
سر على الماء كالمسيح زويداً  
واجر في اليم كالشعاع الهادي  
وأنت قاعاً كرفرف الخلد طيباً  
أو كفردوسه بشاشة وادي  
قف ، تمهل ، وخذ أماناً لقلبي  
من عيون المها وراء السواد  
والنواصي والندامى ؛ أمنهم  
سامرل يملأ الدجى أو ناد ؟  
خطرت فوقه المهارة تعدو  
في غبار الآباء والأجداد  
أمة تنشئ الحياة ، وتبني  
كبناء الأبوّة الأمجاد  
تحت تاج من القرابة والملد  
لك على فرق أريحي جواد

ملك الشطّ، والفراتين، والبط  
حاء، أعظم بَقِيصَلِ والبلاد

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> عفيغُ الجهرِ والهمسِ  
عفيغُ الجهرِ والهمسِ  
رقم القصيدة : ٩٦٧٢

-----

عفيغُ الجهرِ والهمسِ  
قَصَى الواجِبِ بالأَمْسِ  
ولم يَعْرِضْ لِدِي حَقًّا  
بِنُقْصَانٍ وَلَا بَخْسِ  
وعندَ الناسِ مجهولٌ  
وفي ألسِنِهِمْ مَنْسِي  
وفيه رَقَّةُ القَلْبِ  
لآلامِ بَنِي الجِنْسِ  
فلا يَغِبُ ذَا نَعْمَى  
وَبِرْثِي لِأَخِي البُؤْسِ  
وللمحرومِ والعافي  
حوالي زاده كرسى  
وما نَمَّ، ولا هَمَّ  
بِبَعْضِ الكَيْدِ والدَّسِّ  
ينامُ الليلَ مَسْروراً  
قليلَ الهَمِّ والهَجْسِ  
وَيُصْبِحُ لا غُبَارَ على  
سَرِيرَتِهِ كما يُمْسِي  
فيا أَسْعَدَ من يَمشي  
على الأرضِ من الإنسِ  
وَمَنْ طَهَّرَهُ اللهُ

من الرّبيّة والرّجسِ  
أنلِ قَدْرِي تَشْرِيفاً  
وهب لي قربك القدسي  
عسى نَفْسُكَ أن تُدم  
حج في أحلامها نفسي  
فالقي بعض ما تلقى  
من الغبطة والأنسِ !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> وجدّت الحياةَ طريقَ الرُّمَزِ  
وجدّت الحياةَ طريقَ الرُّمَزِ  
رقم القصيدة : ٩٦٧٣

وجدتُ الحياةَ طريقَ الرُّمَزِ  
إلى بعثةٍ وشؤونٍ آخر  
وما باطلاً ينزلُ النازلون  
ولا عبثاً يزمعون السَّنْفَرُ  
فلا تحتقرِ عالماً أنت فيه  
ولا تجحدِ الآخرَ المُنتظرَ  
وخذُ لك زادينِ : من سيرة  
ومن عملٍ صالحٍ يدخرُ  
وكن في الطريقِ عفيفَ الخطا  
شريفَ السَّماعِ، كريمَ النظرِ  
ولا تخلُ من عملٍ فوقه  
تعشُ غيرَ عبْدٍ، ولا مُحْتَقَرٍ  
وكن رجلاً إن أتوا بعده  
يقولون : مرّ وهذا الأثرُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قدّمتُ بين يديّ نَفْساً أذنبتُ

قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَفْسًا أَذْنَبْتُ

رقم القصيدة : ٩٦٧٤

---

قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَفْسًا أَذْنَبْتُ

وَأَتَيْتُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالْإِقْرَارِ

(١٤٥/١)

---

وَجَعَلْتُ أُسْتَرُ عَنْ سِوَاكَ ذُنُوبَهَا

حَتَّى عَيْتُ ، فَمَنْ لِي بِسْتَارِ !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> صار شوقي أبا علي

صار شوقي أبا علي

رقم القصيدة : ٩٦٧٥

---

صار شوقي أبا علي

في الزمان التزللي

وجناها جناية

ليس فيها بأول

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> علي ، لو استشرت أباك قبلاً

علي ، لو استشرت أباك قبلاً

رقم القصيدة : ٩٦٧٦

---

علي ، لو استشرت أباك قبلاً

فإن الخير حظُّ المستشير

إذا لعلمت أنا في غناء

وإن نك من لقائك في سرور  
وما ضقنا بمقدمك المفدى  
ولكن جئت في الزمن الأخير !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رزقتُ صاحبَ عهده  
رزقتُ صاحبَ عهده  
رقم القصيدة : ٩٦٧٧

-----

رزقتُ صاحبَ عهده  
وتمَّ لي النسلُ بعدي  
هم يحسدوني عليه  
ويغبطوني بسعدي  
ولا أراني ونجلي  
سنلتقي عند مجد  
وسوف يعلمُ بيتي  
أني أنا النسلُ وحدي  
فيا علي، ولا تلمني  
فما احتقاركَ قصدي  
وأنتَ مني كروحي  
وأنتَ من أنتَ عندي!  
فإن أساءكَ قولي  
كذب أباك بوعد !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يا ليلةً سمَّيتها ليلتي  
يا ليلةً سمَّيتها ليلتي  
رقم القصيدة : ٩٦٧٨

-----

يا ليلةً سمَّيتها ليلتي

لأنها بالناس ما مرّت  
أذكرها ، والموت في ذكرها  
على سبيل البتّ والعبرة  
ليعلم الغافل ما أمسه ؟  
ما يومه؟ ما منتهى العيشة ؟  
نّبّهني المقدور في جنحها  
وكنتُ بين النوم واليقظة  
الموت عجلانٌ إلى والدي  
والوضع مستعص على زوجتي  
هذا فتى يبكي على مثله  
وهذه في أول النشأة  
وتلك في مصر على حالها  
وذاك زهن الموت والغربة  
والقلب ما بينهما حائر  
من بلدة أسرى إلى بلدة  
حتى بدا الصبح ، فولّى أبي  
وأقبلت بعد العناء ابنتي  
فقلتُ أحكامك حرنا لها  
يا مُخرج الحيّ من الميت!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أميتي في عامها  
أميتي في عامها  
رقم القصيدة : ٩٦٧٩

---

أميتي في عامها  
الأول مثل الملك  
صالحه للحب من  
كلّ، وللتبرك

كم خفقَ القلبُ لها  
عندَ البُكا والضَّحكِ  
وكم رَعَنَها العَيْنُ في  
في السكونِ والتَّحرُّكِ  
فَعندها من شدَّةِ الإشفاقِ  
أن تأخذ الصَّغِيرَ بالخناقِ  
فإن مَشَتْ فحاطِري  
يسبقها كالممسكِ  
ألحظُها كأنها  
من بصري في شَرِكِ  
فيا جَبِينِ السَّعْدِ لي  
ويا عُيُونَ الفَلَكِ  
ويا بياضَ العيشِ في  
الأيامِ ذاتِ الحلكِ  
إنَّ الليالي وهي لا  
تُنْفَكُ حَرْبَ أهْلِكِ  
لو أنصفتكِ طفلةً  
لكنت بنت الملكِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كانَ للغربانِ في العصرِ مَلِيكُ  
كانَ للغربانِ في العصرِ مَلِيكُ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٠

---

كانَ للغربانِ في العصرِ مَلِيكُ  
وله في النخلةِ الكبرى أريكُ  
فيه كرسِيٌّ، وخِدْرٌ، ومُهوْدُ  
لصغارِ الملكِ أصحابِ العهودِ  
جاءهُ يوماً ندورُ الخادمُ

وهو في الباب الأمين الحازم  
قال: يا فرع الملوك الصالحين  
أنت ما زلت تحبُّ الناصحين  
سوسةً كانت على القصر تدورُ  
جازتُ القصرَ، ودبتُ في الجدرانِ  
فابعث الغربانَ في إهلاكها  
قبلَ أنْ نهلكَ في أشراكها  
ضحكُ السلطانُ من هذا المقالِ  
ثم أدنى خادمَ الخير، وقال:  
أنا ربُّ الشوكةِ الضافي الجناحِ  
أنا ذو المنقارِ، غلابُ الرياحِ  
أنا لا أنظرُ في هذي الأمورِ  
قام بينَ الريحِ والنخلِ خصامُ  
وإذا النحلةُ أقوى جذعها  
فبدا للريحِ سهلاً قلعها

(١٤٦/١)

فهوتُ للأرضِ كالتلِّ الكبيرِ  
وهوى الديوانُ، وانقضَّ السريرِ  
فدها السلطانُ ذا الخطبِ المهولِ  
ودعا خادمه الغالي يقول:  
يا ندورَ الخير، أسعفُ بالصياحِ  
ما ترى ما فعلتُ فينا الرياح؟  
قال: يا مولاي، لا تسأل ندور  
أنا لا أنظرُ في هذي الأمور!

---



شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> طبيّ رأى صورته في الماء  
طبيّ رأى صورته في الماء  
رقم القصيدة : ٩٦٨١

---

طبيّ رأى صورته في الماء  
فرفع الرأسَ إلى السماءِ  
وقال يا خالقَ هذا الجيدِ  
زنه بعقدِ اللؤلؤِ النَّضيدِ  
فسمعَ الماءَ يقولُ مفصحا  
طلبتَ يا ذا الطَّيِّبِ ما لن تُمنحا  
إنّ الذي أعطاك هذا الجيدا  
لم يُبقِ في الحسنِ له مزيدا  
لو أن حسنه على النحورِ  
لم يخرج الدرّ من البحورِ  
فافتتن الطَّيِّبُ بِذي المقالِ  
وزاده شوقاً إلى اللآلي  
ولم ينله فمه السقيمُ  
فعاش دهرًا في الفلا يهيم  
حتى تقصّى العمرُ في الهيامِ  
وهجر طيبِ التّوم والطعامِ  
فسارَ نحو الماءِ ذاتَ مره  
يشكو إليه نفعه وضره  
وبينما الجارانِ في الكلامِ  
أقبلَ راعي الدَّيرِ في الظلامِ  
يتبعه حيثُ مشى خنزيرُ  
في جِدهِ قِلادةٌ تُنيرُ  
فاندفع الطَّيِّبُ لذاك يبكي  
وقال من بعدِ انجلاءِ الشكِ

ما آفةُ السعيِ سوى الضلالِ

ما آفةُ العمرِ سوى الآمالِ

لولا قضاءَ الملكِ القديرِ

لما سعى العقْدُ إلى الخنزيرِ

فالتفتَ الماءُ إلى الغزالِ

وقال: حالُ الشيخِ شرُّ حالِ

لا عَجَبٌ، إن السنينَ مُوقِظُهُ

حفظتَ عمراً لو حفظتَ موعِظُهُ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لَمَّا دعا داعي أبي الأشيا

لَمَّا دعا داعي أبي الأشيا

رقم القصيدة : ٩٦٨٢

-----

لَمَّا دعا داعي أبي الأشيا

مبشراً بأول الأنجالِ

سعتُ سباعُ الأرضِ والسماءِ

وانعقد المجلسُ للهناءِ

وصدرَ المرسومُ بالأمانِ

في الأرضِ للقاصي بها والدَّاني

فضاقَ بالذيولِ صحنُ الدارِ

من كلِّ ذي صوفٍ وذي منقارِ

حتى إذا استكملتِ الجمعيَّةُ

نادى منادي اللَّيْثِ في المَعِيَّةِ

هل من خطيبٍ محسنٍ خبيرِ

يدعو بطولِ العمرِ للأميرِ؟

فنهضَ الفيلُ المشيرُ السامي

وقال ما يليقُ بالمقامِ

ثم تلاه الثعلبُ السفيْرُ  
ينشدُ، حتى قيلَ: ذا جرير  
واندفعَ القردَ مديرُ الكاسِ  
فقيلَ: أحسنتَ أبا نواس!  
وأوماً الحمارُ بالعقيَرَه  
يريدُ أن يُشرفَ العشيرَه  
فقال: باسمِ خالقِ الشعيرِ  
وباعثِ العصا إلى الحميرِ!...  
فأزعجَ الصوتُ وليَّ العهدِ  
فماتَ من رعيه في المهدي  
فحملَ القومُ على الحمارِ  
بجملةِ الأنيابِ والأظفارِ  
وانتدبَ الثعلبُ للتأيينِ  
فقال في التعريضِ بالمسكينِ:  
لا جعلَ الله له قرارا  
عاشَ حماراً ومضى حماراً!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نظرَ الليثُ إلى عجلٍ سمينِ  
نظرَ الليثُ إلى عجلٍ سمينِ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٣

نظرَ الليثُ إلى عجلٍ سمينِ  
كان بالقربِ على غيْطِ أمينِ  
فاشتهتُ من لحمه نفسُ الرئيسِ  
وكذا الأنفسُ يصيبها النفيسُ  
قال للثعلبِ: يا ذا الاحتيالِ  
رأسكَ المحبوبُ، أو ذاك الغزالِ!  
فدعا بالسعدِ والعمرِ الطويلِ

ومضى في الحالٍ للأمرِ الجليل  
وأتى الغيظَ وقد جنَّ الظلام  
فأرى العجلَ فأهداهُ السلام  
قائلاً: يا أيها المولى الوزير  
أنت أهلُ العفوِ والبرِّ العزيز  
حملَ الذئبَ على قتلي الحسد  
فوشى بي عندَ مولانا الأسد  
فتراميتُ على الجاهِ الرفيع  
وهوَ فينا لم يزلَ نعمَ الشَّفيع!  
فبكى المغرورُ من حالِ الخبيث  
ودنا يسألُ عن شرحِ الحديث  
قال: هل تَجْهَلُ يا حُلُوَ الصِّفات  
أنَّ مولانا أبا الأفيالِ مات؟

(١٤٧/١)

فرأى السُّلطانُ في الرأسِ الكبير  
ولأمرِ المُلْكِ ركناً يُدْخِر  
ولقد عدُّوا لكم بين الجدود  
مثل آبيسَ ومعبودِ اليهود  
فأقاموا لمعالِكم سرير  
عن يمينِ الملكِ السامي الخطير  
واستعدَّ الطيرِ والوحشُ لذاك  
في انتظارِ السيدِ العالي هناك  
فإذا قمتُم بأعباءِ الأمورِ  
وانتهى الأُنسُ إليكم والسُروُرُ  
برُّتوني عندَ سلطانِ الزمان

واطلبوا لي العَفْوَ منه والأمان  
وكفاكم أني العبد المطيع  
أخدمُ المنعمَ جهدَ المستطيع  
فأحدَّ العجلُ قرنيه، وقال:  
أنت منذُ اليومِ جاري، لا تُنال!  
فأمضِ واكشِفْ لي إلى الليثِ الطريقِ  
أنا لا يشقى لديه بي رفيق  
فمضى الخِلاَنِ تَوّاً للفَلاه  
ذا إلى الموتِ، وهذا للحياه  
وهناك ابتلعَ الليثُ الوزيرِ  
وحبا الثعلبَ منه باليسيرِ  
فانثنى يضحكُ من طيشِ العُجولِ  
وجرى في حَلَبَةِ الفَخرِ يقولُ:  
سلمَ الثعلبُ بالرأسِ الصغيرِ  
فقداه كلُّ ذي رأسٍ كبير!  
موقع أدب (adab.com)

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قرّد رأى الفيلِ على الطريقِ  
قرّد رأى الفيلِ على الطريقِ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٤

قرّد رأى الفيلِ على الطريقِ  
مهرولاً خوفاً من التعويقِ  
وكان ذاك القردُ نصفَ أعمى  
يُريدُ يُحصي كلَّ شيءٍ علما  
فقال: أهلا بأبي الأهوالِ  
ومرحباً بمُخجِلِ الجبالِ  
نقدي الرؤوسُ رأسك العظيما

فقف أشاهدُ حسنك الوسيما  
لله ما أظرفَ هذا القدَّا  
وألطفَ العظمَ وأبهى الجلدًا!  
وأملح الأذنَ في الاسترسالِ  
كأنها دائرةُ الغربالِ!  
وأحسنَ الخُروطومَ حينَ تاهَا  
كأنه النخلةُ في صباها!  
وظَهْرُكَ العالِي هو البِساطُ  
للنفسِ في رُكوبِهِ كنبساطُ  
فعدَّها الفيلُ من السعودِ  
وأمرَ الشاعرَ بالصُّعودِ  
فجالَ في الظهرِ بلا توانِ  
حتى إذا لم يَبْقَ من مكانِ  
أوفى على الشيءِ الذي لا يُذكرُ  
وأدخلَ الاصبعَ فيه يخبرُ  
فاتهمَ الفيلُ البعوضَ، واضطربُ  
وضيَّقَ الثقبَ، وصالَ بالذنبِ  
فوقَّعَ الضربُ على السليمه  
فلحقتُ بأختها الكريمه  
ونزلَ البصيرُ ذا اكتتابِ  
يشكو إلى الفيلِ من المُصابِ  
فقال: لا مُوجِبَ للندامه  
الحمد لله على السلامه  
من كان في عينيه هذا الداءُ  
ففي العمى لنفسه وقاءُ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مرَّ الغرابُ بشاةٍ

مرّ الغرابُ بشاةٍ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٥

---

مرّ الغرابُ بشاةٍ  
قد غابَ عنها الفطيمُ  
تقولُ والدمعُ جارٍ  
والقلبُ منها كليم:  
يا ليت شعري يا كني  
وواحدِي، هل تدوم؟  
وهل تكونُ بجنبي  
عداً على ما أروم؟  
فقال: يا أمَّ سعدٍ  
هذا عذابُ أليم  
فكرتِ في الغدِ، والفك  
رُ مقعدٌ ومقيم  
لكلِّ يومٍ خُطوبٌ  
تكفي، وشغلٌ عظيم  
وبينما هوَ يهذي  
أتى النَّعيُّ الدَّميم  
يقول: خلقتُ سعداً  
والعظمُ منه هشيم  
رأى من الدَّئبِ ما قد  
رأى أبوه الكريم  
فقال ذو البينِ للأُ  
م حين ولتُ تهيم:  
إن الحكيمَ نبيُّ  
لسانه معصوم  
ألم أقلِّ لكِ توا

لكل يوم هُموم؟  
قالت: صدقت، ولكن  
هذا الكلام قديم  
فإن قومي قالوا:  
وجهُ الغراب مشوم

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يحكون أن أمة الأرنب  
يحكون أن أمة الأرنب  
رقم القصيدة : ٩٦٨٦

يحكون أن أمة الأرنب  
قد أخذت من الثرى بجانب  
وابتهجت بالوطن الكريم  
ومثل العيال والحريم  
فاختاره الفيء له طريقا  
مميزاً أصحابنا تمزيقا  
وكان فيهم أرنب لبيب  
أذهب جلّ صوفه التجريب  
نادى بهم: يا معشر الأرنب  
من عالم، وشاعر، وكاتب  
اتحدوا ضدّ العدو الجافي

(١٤٨/١)

فالأتحاد قوة الضعاف  
فأقبلوا مستصوين رايه  
وعقدوا للاجتماع رايه



وانتخبوا من بينهم ثلاثة  
لا هَرَمًا رَاعَوْا، ولا حَدَاثَه  
بل نظروا إلى كمالِ العقلِ  
واعتبروا في ذلك سِنَّ الفضلِ  
فنهض الأولُ للخطابِ  
فقال : إِنَّ الرَّأْيَ ذا الصوابِ  
أن تُتركَ الأرضُ لذي الخرطومِ  
كي نستريحَ من أذى العَشومِ  
فصاحت الأرنبُ الغوالي :  
هذا أضُرُّ من أبي الأهوالِ  
ووثبَ الثاني فقال : إني  
أعهدُ في الثعلبِ شيخَ الفنِّ  
فلندعُه يُمدِّنا بحكمتِه  
ويأخذ اثنينِ جزاءَ خدمتِه  
فقليلُ : لا يا صاحبَ السمِّ  
لا يدفعُ العدوُّ بالعدوِّ  
وانتدبَ الثالثُ للكلامِ  
فقال : يا معاشرَ الأقوامِ  
اجتمعوا؛ فالاجتماعُ قوَّة  
ثم احفروا على الطريقِ هُوَّة  
يهوى إليها الفيلُ في مروره  
فنستريحُ الدهرَ من شروره  
ثم يقولُ الجيلُ بعدَ الجيلِ  
قد أكلَ الأرنبُ عقلَ الفيلِ  
فاستصوبوا مقالَه ، واستحسنوا  
وعملوا من فورهم ، فأحسنوا  
وهلكَ الفيلُ الرفيعُ الشَّانِ  
فأمستِ الأُمَّةُ في أمانِ

وأقبلت لصاحب التدبير  
ساعيةً بالتاج والسرير  
فقال : مهلا يا بني الأوطانِ  
إنّ محلّي للمحلّ الثاني  
فصاحبُ الصّوتِ القويّ الغالبِ  
منّ قد دعا : يا معشرَ الأرناب  
اضف القصيدة إلى مفضلتك

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مرّت على الخُفّاشِ  
مرّت على الخُفّاشِ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٧

-----

مرّت على الخُفّاشِ  
مليكةُ الفراشِ  
تطيرُ بالجموعِ  
سعيًا إلى الشموعِ  
فعطفتُ ومالت  
واستضحكت فقالتُ :  
أزريتُ بالغرامِ  
يا عاشقَ الظلامِ  
صف لي الصديقَ الأسودا  
الخاملَ المُجرّدا  
قال : سألت فيه  
أصدقَ واصفيه  
هو الصديقُ الوافي  
الكاملُ الأوصافِ  
جوازُهُ أمانُ  
وسرُّه كتمانُ

وطرفه كليل  
إذا هفا الخليل  
يحنو على العشاق  
يسمعُ للمشتاق  
وجملةُ المقالِ  
هو الحبيبُ الغالي  
فقالَتِ الحمقاءُ  
وقولها استهزاءُ  
أين أبو المسكِ الحِصبي  
ذو الثمنِ المُستَرخصِ  
من صاحبي الأميرِ  
الظاهرِ المنيرِ ؟  
إنَّ غُدَّ فيمن أعرِفُ  
أسمُو بهِ وأشرفُ  
وإن سئلتُ عنه  
وعن مكاني منه  
أفاخرُ الأترابا  
وأنشي إعجابًا  
فقال : يا مليكة  
وربَّه الأريكة  
إنَّ من الغُرورِ  
ملامةَ المغرورِ  
فأعطني قفاك  
وامضي إلى الهلاكِ  
فتركتهِ ساخره  
وذهبَت مُفاخره  
وبعد ساعةٍ مضتُ  
من الزمانِ فانقضتُ

مَرَّتْ عَلَى الْخُفَّاشِ  
مَلِيكَةُ الْفَرَّاشِ  
نَاقِصَةَ الْأَعْضَاءِ  
تَشْكُو مِنَ الْفَنَاءِ  
فَجَاءَهَا مِنْهُمْ كَا  
يُضْحِكُهَا مِنْهَا الْبُكَاءُ  
قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ  
هَلَكْتَ أَوْ لَمْ تَهْلِكِي  
رُبَّ صَدِيقٍ عَبْدٍ  
أَبْيَضُ وَجْهَهُ الْوَدَّ  
يَفْدِيكَ كَالرَّئِيسِ  
بِالْتَّفَسِ وَالنَّفْسِ  
وَصَاحِبِ كَالنُّورِ  
فِي الْحَسَنِ وَالظُّهُورِ  
مَعْتَكِرِ الْفَوَادِ  
مَضِيْعِ الْوُدَادِ  
حِبَالُهُ أَشْرَاكُ  
وَقُرْبُهُ هَلَاكُ؟

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اللَّيْثُ مَلِكُ الْقِفَارِ  
اللَّيْثُ مَلِكُ الْقِفَارِ  
رقم القصيدة : ٩٦٨٨

اللَّيْثُ مَلِكُ الْقِفَارِ  
وما تضمُّ الصَّحَّارِي  
سَعَتِ إِلَيْهِ الرِّعَايَا  
يَوْمًا بِكَلِّ انْكَسَارِ

قالت : تعيش وتبقى  
يا دامي الأظفار  
ماتَ الوزيرُ فمنَ ذا  
يسوسُ أمرَ الصَّواري؟  
قال : الحمارُوزيري  
قضى بهذا اختياري  
فاستضحكت ، ثم قال :  
«ماذا رأى في الحمارِ؟»  
وخلفتهُ ، وطارت  
بمضحكِ الأخبار  
حتى إذا الشَّهرُ ولَّى  
كليلةٍ أو نهارٍ  
لم يشعِرِ اللَّيْثُ إلا  
وملكهُ في دمارٍ  
القرْدُ عندَ اليمين  
والكلبُ عندَ اليسار  
والقِطُّ بينَ يديه  
يلهو بعظمةٍ فارٍ !  
فقال : من في جدودي  
مثلي عديمُ الوقارِ ؟ !  
أين اقتداري وبطشي  
وهيبتني واعتباري؟!  
فجاءهُ القردُ سرّاً

وقال بعدَ اعتذار:  
يا عاليَ الجاهِ فينا  
كن عاليَ الأنظارِ  
رأيي الرعيَّةَ فيكم  
من رأيكم في الحمار!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كانت النملة تمشي  
كانت النملة تمشي  
رقم القصيدة : ٩٦٨٩

---

كانت النملة تمشي  
مرةً تحتَ المُقَطَّمِ  
فارتخى مَفصِلُها من  
هَيبةِ الطُّودِ المعظَّمِ  
وانشئتَ تنظرُ حتى  
أوجد الخوفَ وأعدم  
قالت : اليوم هلاكِي  
حلَّ يومي وتحتم !  
ليت شعري : كيف أنجو  
. إن هوى هذا . وأسلم؟  
فسعت تجري ، وعينا  
ها ترى الطُّود فتندم  
سقطتُ في شبرِ ماءٍ  
هو عند التَّمَلِ كاليمِّ  
فبكت يأساً ، وصاحت  
قبل جري الماء في الفمِّ  
ثم قالت وهي أدري  
بالذي قالت وأعلم:

ليتني لم أتأخر  
ليتني لم أتقدم  
ليتني سلمت ، فالعا  
قل من خاف فسلم !  
صاح لا تخش عظيما  
فالذي في الغيب أعظم

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان فيما مضى من الدهر بيتُ  
كان فيما مضى من الدهر بيتُ  
رقم القصيدة : ٩٦٩٠

-----  
كان فيما مضى من الدهر بيتُ  
من بيوت الكرام فيه غزال  
يَطْعَم اللُّوزَ والفطيرَ ويُسقى  
عسلاً لم يشبه إلا الزَّلَال  
فأتى الكلبَ ذاتَ يومٍ يُناجي  
هـ وفي النفسِ تَرَحَّةٌ وملال  
قال : يا صاحب الأمانة ، قل لي  
كيف حالُ الوَرَى ؟ وكيف الرجال؟  
فأجاب الأمين وهو القنول الصَّ  
مادقُ الكامل النُّهى المفضل  
سائلي عن حقيقة الناس ، عذراً  
ليس فيهم حقيقةٌ فتقال  
إنما هم حقْدٌ ، وغشٌّ ، وبغضٌ  
وأداةٌ ، وغيبةٌ ، وانتحال  
ليت شعري هل يستريحُ فؤادي ؟  
كم أداريهم ! وكم أحتال !  
فرضا البعض فيه للبعض سُخْطٌ

ورضا الكَلِّ مطلبٌ لا يُنال  
ورضا الله نرتجيه ، ولكن  
لا يؤدِّي إليه إلا الكمال  
لا يغرّنك يا أخا البيدِ من مؤ  
لاك ذاك القبول والإقبال  
أنت في الأسرِ ما سلمت ، فإن تم  
رض تقطّع من جسمك الأوصال  
فاطلبِ البيدِ، وارض بالعُشبِ قوتاً  
فهناك العيشُ الهنيئُ الحلال  
أنا لولا العظامُ وهي حياتي  
لم تطب لي مع ابن آدمِ حال

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> برز الثعلب يوماً

برز الثعلب يوماً

رقم القصيدة : ٩٦٩١

-----

برز الثعلب يوماً

في شعار الواعظينا

فمشى في الأرض يهدي

ويسبُّ الماكرينا

ويقولُ : الحمدُ لد

به إلِ العالمينا

يا عباد الله، تُوبُوا

فهمو كهفُ التائبينا

وازهّدوا في الطيرِ، إنّ ال

عيشَ عيشُ الزاهدينَا

واطلبوا الدّيكِ يؤذُن

لصلاةِ الصُّبحِ فينا



فَأَتَى الدِيكَ رَسُولٌ  
من إمام الناسكينا  
عَرَضَ الأَمْرَ عَلَيْهِ  
وهو يرجو أن يلينا  
فأجاب الديك : عذراً  
يا لأضلاً المهتدينا !  
بلغ الثعلب عني  
عن جدودي الصالحينا  
عن ذوي التيجان ممن  
دخل البطن اللعينا  
أنهم قالوا وخير ال  
قول قول العارفيننا:  
" مخطئ من ظن يوماً  
أن للثعلب ديناً »

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> اسمع نفائس ما يأتيك من حكمي  
اسمع نفائس ما يأتيك من حكمي  
رقم القصيدة : ٩٦٩٢

اسمع نفائس ما يأتيك من حكمي  
وافهمه فهم لبيب ناقدٍ واعٍ  
كانت على زعمهم فيما مضى غنمٌ  
بأرض بغداد يرعى جمعها راعي  
قد نام عنها، فنامت غير واحدةٍ  
لم يدعها في الدياجي للكرى داعي  
أم الفطيم ، وسعد ، والفتى علفٍ  
وابن كمه، وأخيه منية الراعي  
فبينما هي تحت الليل ساهرةٌ

تحية ما بين أوجالٍ وأوجاع  
بدا لها الذئب يسعى في الظلام على  
بُعْدٍ، فصاحت: ألا قوموا إلى الساعي!  
فقام راعي الحمى المرعيّ منذعراً  
يقولُ : أين كلابي أين مقلاعي ؟

(١٥٠/١)

وضاق بالذئب وجه الأرض من فرق  
فانساب فيه انسياب الظبي في القاع  
فقلت الأمُّ: يا للفخر! كان أبي  
حُرّاً، وكان وفيّاً طائل الباع  
إذا الرعاة على أغنامها سهرت  
سهرت من حُبِّ أطفالي على الراعي!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> فأر رأى القط على الجدار  
فأر رأى القط على الجدار  
رقم القصيدة : ٩٦٩٣

فأر رأى القط على الجدار  
مُعَدِّباً في أضيّق الحصار  
والكلب في حالته المعهودة  
مستجمعاً للوثبة الموعودة  
فحاول الفأر اغتنام الفرصه  
وقال أكفي القط هذي الغصه  
لعله يكتب بالأمان  
لي ولأصحابي من الجيران

فسارَ للكلبِ على يديه  
ومكَّنَ الترابَ من عينيه  
فاشتغل الرَّاعي عن الجدار  
ونزلَ القَطُّ على بدار  
مبتهجاً يفكر في وليمه  
وفي فريسة لها كريمه  
يجعلها لِحَطْبِهِ علامه  
يذكرُها فيذكرُ السَّلامه  
فجاءَ ذاكَ الفأرُ في الأثناءِ  
وقال: عاشَ القِطُّ في هَنا  
رأيتَ في الشَّدَّةِ من إخلاصي  
ما كان منها سببَ الخلاص  
وقد أتيتُ أطلبُ الأمانا  
فامننُ به لِمِعشَري إحسانا  
فقال: حقاً هذه كرامه  
غنيمةٌ وقبلها سَلامه  
يكفيكَ فخرأً يا كريمَ الشَّمه  
أنك فأرُ الخِطْبِ والوليمه  
وانقَضَ في الحالِ على الضَّعيفِ  
يأكله بالملحِ والرغيفِ  
فقلت في المقام قولاً شاعا  
«مَنْ حَفِظَ الأعداءَ يوماً ضاعا»

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> وقف الهدهد في با

وقف الهدهد في با

رقم القصيدة : ٩٦٩٤

وقف الهدهد في با

بِ سَلِيمَانَ بَدَّلَهُ  
قَالَ: يَا مَوْلَايَ، كُنْ لِي  
عَشْتِي صَارَتْ مَمْلَهُ  
مَتُّ مِنْ حَبَّةِ بُرِّ  
أَحْدَثْتُ فِي الصَّدْرِ عَلَّهُ  
لَا مِيَاهُ النَّيْلِ تَرْوِيهِ  
هِيَ، وَلَا أَمْوَاهُ دَجَلُهُ  
وَإِذَا دَامَتْ قَلِيلًا  
قَتَلْتَنِي شَرًّا قَتَلَهُ  
فَأَشَارَ السَّيِّدُ الْعَا  
لِي غَلِيٍّ مِنْ كَانَ حَوْلَهُ:  
قَدْ جَنَى الْهَدَاهُ ذَنْبًا  
وَأَتَى فِي اللَّؤُومِ فَعَلَهُ  
تِلْكَ نَارُ الْإِثْمِ فِي الصَّدِّ  
رِ، وَذِي الشُّكُومِ تَعَلَّهُ  
مَا أَرَى الْحَبَّةَ إِلَّا  
سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ نَمَلِهِ  
إِنْ لِلظَّالِمِ صَدْرًا  
يَشْتَكِي مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سمعتُ بأنَّ طاؤوساً  
سمعتُ بأنَّ طاؤوساً  
رقم القصيدة : ٩٦٩٥

---

سمعتُ بأنَّ طاؤوساً  
أتى يوماً سليمانا  
يُجَرِّزُ دُونَ وَفْدِ الطَّيِّ  
مِ أذْيَالاً وَأُردَانَا

وَيُظْهِرُ رِيشَهُ طَوْرًا  
وَيُخْفِي الرِّيشَ أَحْيَانًا  
فَقَالَ: لَدَيَّ مَسْأَلَةٌ  
أَظُنُّ أَوَانَهَا آنا  
وَهَا قَدْ جِئْتُ أَعْرِضُهَا  
عَلَى أَعْتَابِ مَوْلَانَا:  
أَلَسْتُ الرُّوضَ بِالْأَزْهَارِ  
رِ وَالْأَنْوَارِ مُزْدَانَا؟  
أَلَمْ أَسْتَوْفِ آيَ الظَّرْفِ  
فَ أَشْكَالًا وَأَلْوَانَا؟  
أَلَمْ أَصْبِحَ بِيَابِكُمْ  
لِجَمْعِ الطَّيْرِ سُلْطَانَا؟  
فَكَيْفَ يَلِيقُ أَنْ أَبْقَى  
وَقَوْمِي الغُرُّ أَوْثَانَا؟!  
فَحَسِّنُ الصَّوْتِ قَدْ أَمْسَى  
نَصِيبِي مِنْهُ حِرْمَانَا  
فَمَا تَيَّمْتُ أَفْتَدَةً  
وَلَا أَسْكَرْتُ آذَانَا  
وَهَذِي الطَّيْرُ أَحْقَرُهَا  
يَزِيدُ الصَّبَّ أَشْجَانَا  
وَتَهْتَرُ المَلُوكُ لَهُ  
إِذَا مَا هَزَّ عِيدَانَا؟  
فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ  
لَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ  
تَعَالَتْ حِكْمَةُ البَارِي  
وَجَلَّ صَنِيعُهُ شَانَا  
لَقَدْ صَغُرْتَ يَا مَغْرُو  
رُ نَعْمَى اللهُ كَفْرَانَا

وملك الطير لم تحفل  
به، كبرا وطغيانا  
فلو أصبحت ذا صوت  
لما كلمت إنسانا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان برؤضٍ غُصْنٌ ناعمٌ  
كان برؤضٍ غُصْنٌ ناعمٌ  
رقم القصيدة : ٩٦٩٦

-----

كان برؤضٍ غُصْنٌ ناعمٌ  
يقولُ: جالَّ الواحدُ المنفردُ  
فقامتي في طرفها قامتي  
ومثلُ حسني في الورى ما عهدُ  
فأقبلت خُنْفَسَةً تنشي  
ونجلها يمشي بجنبِ الكبدِ  
تقول: يا زَيْنَ رياضِ البها  
إنَّ الذي تطلبه قد وجد  
فانظر لقدَّ ابني، ولا تفتخر

(١٥١/١)

ما دام في العالم أمُّ تلدا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> رأيتُ في بعضِ الرياضِ قُبْرَهُ  
رأيتُ في بعضِ الرياضِ قُبْرَهُ  
رقم القصيدة : ٩٦٩٧

-----

رأيتُ في بعضِ الرياضِ قُبْرَهُ  
تُطَيَّرُ ابْنَهَا بِأَعْلَى الشَّجَرِهِ  
وهي تقولُ: يا جمالَ العُشِّ  
لا تَعْتَمِدْ على الجَنَاحِ الهَشِّ  
وقِفْ على عودِ بجَنبِ عودِ  
وافعلْ كما أفعلُ في الصُّعودِ  
فانتقلتُ من فَنِّ إلى فَنِّ  
وجعلتُ لكلِّ نَقْلَةٍ زَمَنُ  
كي يَسْتَرِيحَ الفَرُخُ في الأَثْناءِ  
فلا يَمَلُّ ثِقَلِ الهَوَاءِ  
لكنَّه قد خالفَ الإِشارَه  
لَمَّا أرادَ يُظْهِرُ الشَّطَّارَه  
وطارَ في الفِضَاءِ حتى ارتفعا  
فحانَه جَنَاحُه فوقعا  
فانكسرتُ في الحالِ رَكِبَتَاهُ  
ولم يَنَلْ مِنَ العُلا مُنَاهُ  
ولو تَأَنَّى نالَ ما تَمَنَّى  
وعاشَ طَوْلَ عُمُرِه مُهَيَّأً  
لكلِّ شيءٍ في الحَيَاةِ وَقْتَهُ  
وغَايَةُ المِستَعجِلينَ فَوْتَهُ!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان لبعضِ الناسِ نِعجتانِ

كان لبعضِ الناسِ نِعجتانِ

رقم القصيدة : ٩٦٩٨

كان لبعضِ الناسِ نِعجتانِ

وكانتا في الغيْطِ ترعيانِ

إحداهما سميْنَةُ ، والثانيَةُ

عظامها من الهزالِ باديهِ  
فكانتِ الأولى تباهي بالسمنِ  
وقولهم بأنها ذات الثمنِ  
وتدّعي أن لها مقداراً  
وأنها تستوقفُ الأبصاراً  
فتصبرُ الأختُ على الإذلالِ  
حاملةً مرارةَ الإذلالِ  
حتى أتى الجزارُ ذاتَ يومٍ  
وقلبَ النعجةَ دون القومِ  
فقال للمالكِ: أشتريها  
ونقدَ الكيسَ النفيسَ فيها  
فانطلقتُ من فورها لأختها  
وهي تشكُّ في صلاحِ بختها  
تقولُ: يا أختاهُ خبّريني  
هل تعرفينَ حاملَ السكينِ؟  
قالت: دعيني وهزالي والزمنِ  
وكلمي الجزارَ يا ذاتَ الثمنِ!  
لكلِّ حالِ حلوها ومرُّها  
ما أدبُ النعجةِ إلا صبرُها

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لَمَّا أتمَّ نوحُ السَّفِينَةَ  
لَمَّا أتمَّ نوحُ السَّفِينَةَ  
رقم القصيدة : ٩٦٩٩

لَمَّا أتمَّ نوحُ السَّفِينَةَ  
وحرَّكتها القُدرةُ المُعِينَةُ  
جرى بها ما لا جرى ببالِ  
فما تعالی الموجُ كالجبالِ



حتى مشى الليثُ مع الحمار  
وأخَذَ القِطُّ بِأَيْدِي الفَارِ  
واستمعَ الفيلُ إلى الخنزيرِ  
مُؤْتِنِساً بصوته النَّكِيرِ  
وجلسَ الهُرُّ بجانبِ الكلبِ  
وقبَلَ الخروفُ نابَ الذَّبِّ  
وعطفَ البازُ على الغزالِ  
واجتمعَ النملُ على الأكَالِ  
وفلتَ الفرخةُ صوفَ الثعلبِ  
وتيمَّ ابنَ عرسَ حبِّ الأرنبِ  
فذهبتُ سوابقُ الأحقادِ  
وظهرَ الأحبابُ في الأعادي  
حتى إذا حطُّوا بسفحِ الجودي  
وأيقنوا بعودةِ الوجودِ  
عادوا إلى ما تَقْتَضِيهِ الشَّيْمَةُ  
وَرَجَعُوا للحالةِ القديمه  
فقسَّ على ذلك أحوالَ البشرِ  
إذْ كلهم على الزمانِ العادي

----

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لم يَتَّفِقْ مما جَرَى في المركبِ  
لم يَتَّفِقْ مما جَرَى في المركبِ  
رقم القصيدة : ٩٧٠٠

لم يَتَّفِقْ مما جَرَى في المركبِ  
ككذبِ القردِ على نوحِ النبي  
فإنه كان بأقصى السطحِ  
فاشتاقَ من خفته للمزحِ  
وصاح: يا للطيرِ والأسماكِ

لِمَوْجَةٍ تَجِدُ فِي هَالِكِي!  
فَبَعَثَ النَّبِيَّ لَهُ النَّسُورَا  
فَوَجَدْتُهُ لَاهِيًا مَسْرُورَا  
ثُمَّ أَتَى ثَانِيَةً يَصِيحُ  
قَدْ ثَقَبْتُ مَرْكَبَنَا يَا نُوحُ!  
فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ كُلَّ مَنْ حَضَرَ  
فَلَمْ يَرَوْا كَمَا رَأَى الْقَرْدُ خَطَرَ  
وَبَيْنَمَا السَّفِينَةُ يَوْمًا يَلْعَبُ  
جَادَتْ بِهِ عَلَى الْمِيَاهِ الْمَرْكَبُ  
فَسَمِعُوهُ فِي الدُّجَى يَنُوحُ  
يَقُولُ: إِنِّي هَالِكٌ يَا نُوحُ  
سَقَطْتُ مِنْ حِمَاقَتِي فِي الْمَاءِ  
وَصِرْتُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
فَلَمْ يَصْدُقْ أَحَدٌ صِيَاحَهُ  
وَقِيلَ حَقًّا هَذِهِ وَقَاحَهُ  
قَدْ قَالَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ سَبَقُ  
أَكْذَبُ مَا يَلْفِي الْكَذُوبُ إِنْ صَدَقُ

(١٥٢/١)

من كان ممنوعاً بداء الكذب  
لا يتزك الله، ولا يعفي نبي!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قد ودّ نوح أن يُبَاسِطَ قَوْمَهُ  
قد ودّ نوح أن يُبَاسِطَ قَوْمَهُ  
رقم القصيدة : ٩٧٠١

-----

قد وَدَّ نوحٌ أَنْ يُبَاسِطَ قَوْمَهُ  
فدعا إليه معاشرَ الحيوانِ  
وأشار أن يَلِي السفينةَ قائِداً  
منهم يكونُ من النهى بمكان  
فتقدّم الليثُ الرفيعُ جلاله  
وتعرّضَ الفيلُ الفخيمُ الشان  
وتلاهما باقي السباعِ، وكلهم  
خَرُّوا لهيبتهِ إلى الأذقان  
حتى إذا حيُّوا المؤيَّدَ بالهدى  
ودَعَوْا بطولِ العزِّ والإمكان  
سبقتهم لخطابِ نوحٍ نملّةً  
كانت هناكَ بجانبِ الأردان  
قالت: نبيِّ الله، أرضى فارسٌ  
وأنا يقيناً فارسُ الميدانِ  
سأديرُ دفتها، وأحمي أهلها  
وأقودها في عصمةٍ وأمان  
ضحكُ النبيِّ وقال: إنَّ سفينتي  
لهيِّ الحياةُ ، وأنتِ كالإنسان  
كل الفضائلِ والعظائمِ عنده  
هو أوَّلُ، والغيرُ فيها الثاني  
ويودُّ لو ساسَ الزَّمانَ، وما لهُ  
بأقلِّ أشغالِ الزمانِ يدان

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الدبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ  
الدبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ  
رقم القصيدة : ٩٧٠٢

-----  
الدبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ

فاسمَعُ حَديثَهُ العَجيبَ عَنِّي  
لَمَّا اسْتَطالَ المُكثَ في السَّفِينِةِ  
مَلَّ دَوامَ العِيشَةِ الطَّينِيةِ  
وَقالَ: إنَّ المَوتَ في انْتِظارِ  
والماءِ لا شَكَّ بِهِ قَرارِ  
ثم رَأى مَوجاً عَلى بَعدِ عَلا  
فَظَنَّ أَنَّ في الفِضاءِ جِبالاً  
فَقالَ: لا بُدَّ مِنَ النَزالِ  
وَصَلْتُ، أو لَم أَحْظَ بِالوُصولِ  
قَد قالَ مَن أَدَبَهُ اِختِبارُهُ  
السَّعيُّ للمَوتِ ولا انْتِظارُهُ!  
فَأَسَلَمَ النَفسَ إلى الأمَواجِ  
وهِىَ مَعَ الرِياحِ في هِياجِ  
فَشَرِبَ التَّعيسُ مِنْها، فَانْتَفَخَ  
ثم رَسا عَلى القَرارِ، وَرَسَخَ  
وَبَعدَ ساعَتَينِ غِياضَ الماءِ  
وَأَقَلَعَتْ بِأَمْرِهِ السَّماءُ  
وَكانَ في صَاحِبِنا بَعضُ الرِماحِ  
إِذ جاءَهُ المَوتُ بِطِيباً في العَرَقِ  
وَكانَ في صَاحِبِنا فِوقَ الجُودِ  
والرُكَبِ في خَيرٍ وَفي سُعودِ  
فَقالَ: يا لَجَدِّي التَّعيسِ!  
أَسأتَ ظَنى بِالنَّبىِ الرِّيسِ!  
ما كانَ صَرَّني لو امْتَثَلْتُ  
ومَثَلما قَد فَعَلوا فَعَلْتُ!؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أبو الحصين جال في السفينة  
أبو الحصين جال في السفينة

أبو الحصين جال في السفينه  
فعرف السمين والسمينه  
يقول: إن حاله استحالا  
وإن ما كان قديماً زالا  
لكون ما حل من المصائب  
من غضب الله على الثعالب  
ويغلظ الأيمان للديوك  
لما عسى يبقى من الشكوك  
بأنهم إن نزلوا في الأرض  
يرون منه كل شيء يرضي  
قيل: فلما تركوا السفينه  
مشى مع السمين والسمينه  
حتى إذا نصفوا الطريقا  
لم يبق منهم حوله رفيقا  
وقال: إذ قالوا عديم الدين  
لا عجب إن حنثت يميني  
فإنما نحن بني الدهاء  
نعمل في الشدة للرحاء  
ومن تخاف أن يبيع دينه  
تكفيك منه صجة السفينه!

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يقال إن الليث في ذي الشدة

يقال إن الليث في ذي الشدة

رقم القصيدة : ٩٧٠٤

---

يقال إن الليث في ذي الشدة

رَأَى مِنَ الذَّنْبِ صَفَا المُوَدَّةِ  
فَقَالَ: يَا مَنْ صَانَ لِي مَحَلِّي  
فِي حَالَتِي وَلَا يَتِي وَعِزْلِي  
إِنْ عُذْتُ لِلأَرْضِ يَا ذَنْ اللهُ  
وَعَادَ لِي فِيهَا قَدِيمُ الجَاهِ  
أَعْطَيْكَ عِجْلِينَ وَأَلْفَ شَاةٍ  
ثُمَّ تَكُونُ وَالِيَّ الوَلَاةِ  
وَصَاحِبَ اللُّوَاءِ فِي الذَّنَابِ  
وَقَاهِرَ الرِّعَاةِ وَالكَلَابِ  
حَتَّى إِذَا مَا تَمَّتِ الكِرَامَةُ  
وَوُطِئَ الأَرْضَ عَلَى السَّلَامَةِ  
سَعَى إِلَيْهِ الذَّنْبُ بَعْدَ شَهْرِ  
وَهُوَ مَطَاعُ النُّهْيِ مَاضِي الأَمْرِ

(١٥٣/١)

فَقَالَ: يَا مَنْ لَا تَدَاسُ أَرْضَهُ  
وَمَنْ لَهُ طَوْلُ الفَلَا وَعَرْضُهُ  
قَدْ نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنَ التَّكْرِيمِ  
وَذَا أَوَانَ المُوَعِدِ الكَرِيمِ  
قَالَ: تَجَرَّأَتْ وَسَاءَ زَعْمَكَ  
فَمَنْ تَكُونُ يَا فَتَى؟ وَمَا اسْمُكَ؟  
أَجَابَهُ: إِنْ كَانَ ظَنِّي صَادِقًا  
فإنَّي وَالِي الوَلَاةِ سَابِقًا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أتى نبي الله يوماً ثعلبُ  
أتى نبي الله يوماً ثعلبُ

أتى نبيَّ الله يوماً ثعلبُ  
فقال: يا مولاي، إني مذنبُ  
قد سَوَدْتُ صحيفتي الذنوبُ  
وإن وجدتُ شافعاً أتوبُ  
فاسألُ إلهي عفوهُ الجليلاً  
لتائبٍ قد جاءهُ ذليلاً  
وإنني وإن أسأتُ السيراً  
عملتُ شرّاً، وعملتُ خيراً  
فقد أتاني ذاتَ يومٍ أرنبُ  
يرتَعُ تحتَ منزلي ويلعبُ  
ولم يكن مراقبٌ هُنالكا  
لكنني تركتُهُ مع ذلكا  
إذ عفتُ في افتراسهِ الدناءةُ  
فلم يصلهُ من يدي مساءةُ  
وكان في المجلسِ ذاكَ الأرنبُ  
يسمَعُ ما يبدي هناكَ الثعلبُ  
فقال لَمَّا انقطعَ الحديثُ:  
قد كان ذاكَ الزهدُ يا خبيثُ  
وأنت بينَ الموتِ والحياةِ  
من تُحمةٍ أَلقتك في الفلاةِ !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قد حَمَلَتْ إحدى نِساءِ الأرنبِ  
قد حَمَلَتْ إحدى نِساءِ الأرنبِ  
رقم القصيدة : ٩٧٠٦

---

قد حَمَلَتْ إحدى نِساءِ الأرنبِ

وحلَّ يومٌ وضعها في المركبِ  
فقلقَ الرِّكابُ من بكائها  
وبينما الفتاةُ في عنائها  
جاءت عَجوزٌ من بناتِ عرسِ  
تقولُ: أفدي جارتِي بنفسِي  
أنا التي أرجى لهذي الغايه  
لأنني كنتُ قديماً دأيه  
فقالَتِ الأرنَبُ: لا يا جاره  
فإن بعدَ الألفه الزياره  
ما لي وثوقٌ ببناتِ عرسِ  
إني أريدُ دايَةً من جنسي!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سقط الحمارُ من السفينةِ في الدُّجى  
سقط الحمارُ من السفينةِ في الدُّجى  
رقم القصيدة : ٩٧٠٧

سقط الحمارُ من السفينةِ في الدُّجى  
فبكى الرِّفاقُ لفقده، وترحَّموا  
حتى إذا طلعَ النهارُ أتت به  
نحو السفينةِ موجةٌ تتقدمُ  
قالتُ: خذوه كما أتاني سالماً  
لم أبتلعه، لأنه لا يهضم!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> إنفع بما أُعطيَت من قدرةٍ  
إنفع بما أُعطيَت من قدرةٍ  
رقم القصيدة : ٩٧٠٨

إنفع بما أُعطيَت من قدرةٍ



واشفع لذي الذنبِ لَدَى المجمعِ  
إذ كيفَ تسمو للعلا يا فتى  
إن أنتَ لم تنفع ولم تشفعِ؟  
عندي لهذا نبأ صادقٌ  
يُعجِبُ أهلَ الفضلِ فاسمع، وعِ  
قالوا: استوى الليثُ على عرشه  
فجِيءَ في المجلسِ بالضفدعِ  
وقيلَ للسُّلطانِ: هذي التي  
بالأمسِ آذتُ عاليَ المسمعِ  
تنقنقُ الدهرَ بلا علةٍ  
وتدعى في الماءِ ما تدعى  
فانظر . إليك الأمرُ . في ذنبها  
ومرّ نعلقها من الأربعِ  
فنهضَ الفيلُ وزيّرَ العلا  
وقال: يا ذا الشرفِ الأرفعِ  
لا خيرَ في الملكِ وفي عزِّه  
إن ضاقَ جاهُ الليثِ بالضفدعِ  
فكتبَ الليثُ أماناً لها  
وزادَ أن جادَ بمُستقع!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سعيُ الفتى في عيشه عبادة  
سعيُ الفتى في عيشه عبادة  
رقم القصيدة : ٩٧٠٩

سعيُ الفتى في عيشه عبادة  
وقائدٌ يهديه للسعادة  
لأنَّ بالسعيِ يقومُ الكونُ  
واللهُ للساعينَ نعمَ العونُ

فإن تشأ فهذه حكاية  
تعدُّ في هذا المقام غاية  
كانت بأرضِ نملةٍ تنبأه  
لم تسلُّ يوماً لذةَ البطالة  
واشتهرت في النمل بالتقشُّف  
وأتصفت بالزُّهدِ والتَّصوُّف  
لكن يقومُ الليلَ من يقناتُ  
فالبطنُ لا تملؤه الصلاةُ

(١٥٤/١)

والنملُ لا يسعى إليه الحبُّ  
ونملتي شقَّ عليها الدأبُ  
فخرجتُ إلى التماسِ القوتِ  
وجعلتُ تطوفُ بالبيوتِ  
تقولُ: هل من نملةٍ تقيَّةٍ  
تنعمُ بالقوتِ لذي الوليةِ؟  
لقد عيبتُ بالطوى المُبرِّحِ  
ومند ليلتين لم أسبِّحِ  
فصاحتِ الجاراتُ: يا للعارِ  
لم تتركِ النملةُ للصرصارِ!  
متى رضينا مثلَ هذي الحالِ؟  
متى مددنا الكفَّ للسؤالِ؟!  
ونحن في عين الوجودِ أمَّةُ  
ذاتُ اشتِهاريِّ بعلوِّ الهمةِ  
نحملُ ما لا يصبرُ الجمالُ  
عن بعضه لو أنها نمالُ

ألم يقل من قوله الصواب:

ما عندنا لسائلٍ جوابُ؟!

فامضي، فإننا يا عجوزَ الشُّومِ

نرى كمالَ الزهدِ أن تصومي!

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> يمامة كانت بأعلى الشجرة

يمامة كانت بأعلى الشجرة

رقم القصيدة : ٩٧١٠

يمامة كانت بأعلى الشجرة

آمنةً في عشها مستتره

فأقبل الصياد ذات يوم

وحام حول الروض أي حوم

فلم يجد للطير فيه ظلاً

وهم بالرحيل حين ملاً

فبرزت من عشها الحمقاء

والحمق داء ما له دواء

تقول جهلاً بالذي سيحدث:

يا أيها الإنسان، عمّ تبحث؟

فكلتقت الصياد صوب الصوت

ونحوه سدّد سهم الموت

فسقطت من عرشها المكين

ووقعت في قبضة السكين

تقول قول عارف محقق:

«ملكْتُ نفسي لو ملكْتُ منطقي!»

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> حكاية الكلب مع الحمامة

حكاية الكلب مع الحمامه  
رقم القصيدة : ٩٧١١

---

حكاية الكلب مع الحمامه  
تشهد للجنسين بالكرامة  
يقال: كان الكلب ذات يوم  
بين الرياض غارقاً في النوم  
فجاء من ورائه الثعبان  
مُنتفحاً كأنه الشيطان  
وهم أن يغدر بالأمين  
فرقت الورقاء للمسكين  
ونزلت تواء تغيث الكلبا  
ونقرته نقره ، فهباً  
فحمد الله على السلامة  
وحفظ الجميل للحمامه  
إذ مرّ ما مرّ من الزمان  
ثم أتى المالك للبيستان  
فسبق الكلب لتلك الشجرة  
ليُنذر الطير كما قد أُنذره  
واتخذ النبح له علامه  
ففهمت حديثه الحمامه  
وأقلعت في الحال للخلاص  
فسلمت من طائر الرصاص  
هذا هو المعروف بأهل الفطن  
الناس بالناس، ومن يُعِن يُعَن!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان لبعض الناس ببغاء

كان لبعض الناس ببغاء

كان لبعض الناس ببغاء  
ما ملّ يوماً نطقها الإصغاء  
رفيعة القدر لدى مولاها  
وكل من في بيته يهواها  
وكان في المنزل كلب عالي  
أرخصته وجود هذا الغالي  
كذا القليل بالكثير ينقص  
والفضل بعضه لبعض مخصص  
فجاءها يوماً على غرار  
وقلبه من بغضها في نار  
وقال: يا مليكة الطيور  
ويا حياة الأنس والسرور  
بحسن نطقك الذي قد أصبى  
إلا أريتني اللسان العذبا  
لأنني قد حرّت في التفكر  
لما سمعت أنه من سكر!  
فأخرجت من طيشها لسانها  
فعضه بنابه، فشانها  
ثم مضى من فوره يصيح:  
قطعتُه لأنه فصيح!  
وما لها عندي من ثأر يُعدّ  
غير الذي سمّوه قديماً بالحسد!

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان لبعضهم حمائر وجمل

كان لبعضهم حمائر وجمل

---

كان لبعضهم حمائرٌ وجملٌ  
نالهما يوماً من الرقِّ مللٌ  
فانتظراً بشائرِ الظلماءِ  
وانطلقا معاً إلى البيداءِ  
يجتليان طلعةَ الحريرةِ  
وينشقان ريحها الزكيةِ

(١٥٥/١)

---

فاتفقا أن يقضيا العمرَ بها  
وارتضيا بمائها وعشبهها  
وبعدَ ليلةٍ من المسيرِ  
التفت الحمائرُ للبعيرِ  
وقال: كربُّ يا أخي عظيمٌ  
فقف، فمشي كلاً عقيمٌ!  
فقال: سلْ فداك أمي وأبي  
عسى تنالُ بي جليلَ المطلبِ  
قال: انطلقْ معي لإدراكِ المني  
أو انتظرِ صاحبك الحرَّ هنا  
لابدَ لي من عودةٍ للبلدِ  
لأنني تركتُ فيه مقودي!  
فقال سرِّ والزَّمْ أخاك الوتدا  
فإنما خلقتُ كي تُقيدا

---  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لدودة القزِّ عندي  
لدودة القزِّ عندي

لدودة القَرِّ عندي  
ودودة الأضواءِ  
حكايةٌ تشتهيها  
مسامعُ الأذكياءِ  
لَمَّا رَأَتْ تِلْكَ هِذِي  
تسبُرُ فِي الظلماءِ  
سَعَتْ إِلَيْهَا، وَقَالَتْ:  
تَعِيشُ ذَاتُ الصَّيَّاءِ!  
أَنَا الْمُؤَمَّلُ نَفْعِي  
أَنَا الشَّهِيرُ وَفَائِي  
حَلَا لِي النِّفْعُ حَتَّى  
رَضِيتُ فِيهِ فَنَائِي  
وَقَدْ أَتَيْتُ لِأَحْظَى  
بِوَجْهِكَ الوَضَاءِ  
فَهَلْ لِنُورِ الثَّرَى فِي  
مَوَدَّتِي وَإِخَائِي؟  
قَالَتْ: عَرَضَتْ عَلَيْنَا  
وَجْهًا بَغِيرِ حَيَاءِ!  
مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَدَانِي  
ذَاتَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ؟!  
أَنَا البَدِيعُ جَمَالِي  
أَنَا الرَّفِيعُ عَلائِي  
أَيْنَ الكَوَاكِبُ مِنِّي؟!  
بَلْ أَيْنَ بَدْرُ السَّمَاءِ؟!  
فَامْضِي؛ فَلَا وُدَّ عِنْدِي  
إِذْ لَسْتَ مِنْ أَكْفَائِي!

وعند ذلك مرّت  
حسناً مع حسناء  
تقول: لله ثوبي  
في حُسنه والبهاء!  
كم عندنا من أيادٍ  
للدودة الغراء!  
ثم انشئت فأتت ذي  
تقول للحمقاء :  
هل عندك الآن شكٌّ  
في رتبتي القعساء؟!  
إن كان فيك ضياءٌ  
إن الثناء ضيائي  
وإنه لضياءٌ  
مؤيّد بالبقاء!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان على بعض الدُروبِ جملٌ  
كان على بعض الدُروبِ جملٌ  
رقم القصيدة : ٩٧١٥

كان على بعض الدُروبِ جملٌ  
حَمَلُهُ المالكُ ما لا يُحملُ  
فقال : يا للنَّحسِ والشقاءِ !  
إن طال هذا لم يطلُ بقائي  
لم تحمِلِ الجبالُ مثلَ حملي  
أظنُّ مولاي يريدُ قتلي !  
فجاءهُ الثعلبُ من أمامه  
وكان نالَ القصدُ من كلامه  
فقال : مهلاً يا أخوا الأحمالِ



ويا طويلِ الباعِ في الجمالِ  
فأنتَ خيرٌ من أخيكَ حالا  
لأنني أتعبُ منك بالآ  
كأن قدامي ألفَ ديكِ  
تسألني عن دمها المسفوكِ  
كأن خلفي ألفَ ألفِ أرنبِ  
إذا نهضتُ جاذبتني ذنبي  
وربَّ أمّ جئتُ في مناخها  
فجعلتها بالفتكِ في أفراخها  
يبعثني من مرقدي بكأها  
وأفتحُ العينَ على شكواها  
وقد عرفتَ خافي الأحمالِ  
فاصبرِ. وقلْ لأمةِ الجمالِ:  
ليسَ بحملٍ ما يملُّ الظهرُ  
ما الحملُ إلا ما يعافي الصدرُ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> غزاةٌ مرّت على أتانِ  
غزاةٌ مرّت على أتانِ  
رقم القصيدة : ٩٧١٦

غزاةٌ مرّت على أتانِ  
تُقبَلُ الفطيمَ في الأسنانِ  
وكان خلفَ الظبيةِ ابْنُها الرّشا  
بوذّها لو حملهُ في الحشا  
ففعلتُ بسيدِ الصّغارِ  
فِعَلِ الأتَانِ بكبئها الحمارِ  
فأسرعَ الحمارُ نحوَ أمّه  
وجاءها والصحكُ ملءُ فمه

يُصيحُ: يا أُمّاه، ماذا قد دَها  
حتى الغزّالةُ استخفّت ابنها؟!  
---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قد سمعَ الثعلبُ أهلَ القرى  
قد سمعَ الثعلبُ أهلَ القرى  
رقم القصيدة : ٩٧١٧

---

قد سمعَ الثعلبُ أهلَ القرى  
يدعونَ محتالا بيا ثعلبُ !  
فقال حقّاً هذه غايةُ  
في الفخرِ لا تؤتى ولا تطلب  
من في النُّهى مثلي حتى الورى  
أصبحتُ فيهم مثلاً يُضرب  
ما صرّ لو وافيتهم زائراً  
أريهم فوق الذي استغربوا  
لعلهم يحيون لي زينةً  
يحضرها الدّيكُ أو الأرنب  
وقصدَ القومَ وحيأهم  
وقام فيما بينهم يخطب  
فأخذَ الزائرُ من أُذنيه

(١٥٦/١)

---

وأعطيَ الكلبَ به يلعب!  
فلا تنقِ يوماً بذي حيلة  
إذ ربّما ينخدعُ الثعلب!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أتى ثعالة يوماً  
أتى ثعالة يوماً  
رقم القصيدة : ٩٧١٨

---

أتى ثعالة يوماً  
من الضواحي حمارُ  
وقال إن كنت جاري  
حقاً ونعم الجار  
قل لي فإني كئيبٌ  
مُفكّرٌ مُحْتار  
في موكبِ الأَمْسِ لَمَّا  
سرنا وسارَ الكبار ...  
... طرَحْتُ مولاي أرضاً  
فهل بذلك عار  
وهل أتيتُ عظيماً !  
فقال: لا يا حمار!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بغلٌ أتى الجوادَ ذات مرّة  
بغلٌ أتى الجوادَ ذات مرّة  
رقم القصيدة : ٩٧١٩

---

بغلٌ أتى الجوادَ ذات مرّة  
وقلبه مُمتليءٌ مَسْرَةً  
فقال: فضلي قد بدا يا خِلي  
وآن أن تُعرِفَ لي مَحَلِّي  
إذ كنتُ أَمْسٍ ماشياً بجاني  
تعجّبُ من رقصي تحت صاحبي  
أختالُ ، حتى قالتِ العبادُ :

لمنمن الملوك ذا الجواد ؟  
فضحك الحصان من مقاله  
وقال بالمعهود من دلاله:  
لم أر أرقص البغل تحت الغازي  
لكن سمعت نقرة المهاز!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سمعت أن فأرة أتاها  
سمعت أن فأرة أتاها  
رقم القصيدة : ٩٧٢٠

سمعت أن فأرة أتاها  
شقيقتها ينعي لها فتاها  
يصيح : يا لي من نحوس بختي  
من سلط القبط على ابن أختي؟!  
فولولت وعصت الثرابا  
وجمعت للماتم الأترابا  
وقالت : اليوم انقضت لذاتي  
لا خير لي بعدك في الحياة  
من لي بهر مثل ذاك الهر  
يربخني من ذا العذاب المر؟!  
وكان بالقرب الذي تريد  
يسمع ما تبدي وما تعيد  
فجاءها يقول : يا بشارك  
إن الذي دعوت قد لبك !  
ففرغت لما رآته الفارة  
واعتصمت منه بيت الجاره  
وأشرفت تقول للسفيه:  
إن مت بع ابني فمن يبكيه!؟

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تنانَع الغزأل والخروف  
تنانَع الغزأل والخروف  
رقم القصيدة : ٩٧٢١

---

تنانَع الغزأل والخروف  
وقال كلٌّ: إنه الظريف  
فأبأ التيس؛ فظننا أنه  
أعطاه عقلاً من أطال ذقنه !  
فكلّفاه أن يُفتشَ الفلا  
عن حكمٍ له اعتبارٌ في الملا  
ينظرُ في دَعواهُما بالدّقه  
عساه يُعطي الحقّ مُستحقّه  
فسارَ للبحثِ بلا تواني  
مفتخراً بثقة الإخوانِ  
يقول: عندي نظرةٌ كبيرة  
ترفعُ شأنَ التيسِ في العشيره  
وذاك أن أجدَرَ الشاءِ  
بالصدّقِ ما جاءَ من الأعداءِ  
وإنني إذا دعوتُ الدّيبا  
لا يستطيعانِ له تكديبا  
لكونه لا يعرفُ الغزالا  
وليس يُلقِي للخروفِ بالا  
ثم أتى الدّيبُ ، فقال : طلبتي  
أنتَ ، فسِرْ معي ، وخذْ بلحيتي !  
وقاده للموضع المعروفِ  
فقامَ بين الطّيبينِ بالأظافرِ  
وقال للتيس : انطلقْ لشأنكا

ما قتل الخَصْمَيْنِ غَيْرُ ذَقْنِكَا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> من أعجب الأخبار أن الأرنبا  
من أعجب الأخبار أن الأرنبا  
رقم القصيدة : ٩٧٢٢

-----

من أعجب الأخبار أن الأرنبا  
لمَّا رأى الدِّيكَ يَسُبُّ الثعلبا  
وهو على الجدارِ في أمانِ  
يغلبُ بالمكانِ ، لا الإمكانِ  
داخله الظنُّ بأنَّ الماكرا  
أمسى من الضَّعْفِ يطيقُ الساخرا  
فجاءهُ يَلْعَنُ مثل الأوَّلِ  
عدادَ ما في الأرضِ من مغفَّلِ  
فعصفَ الثعلبُ بالضعيفِ  
عصفَ أخيه الدِّيبِ بالخروفِ  
وقال : لي في دمك المسفوكِ  
تسليَّةٌ عن خيبي في الديكِ!  
فالتفتَ الديكُ إلى الذبيحِ  
وقال قولَ عارفٍ فصيحِ  
ما كلُّنا يَنفَعُهُ لسانُهُ

(١٥٧/١)

في الناسِ مَنْ يُنطِّقُهُ مَكَانُهُ!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> كان ذئبٌ يتغدى

كان ذئبٌ يتغدى  
رقم القصيدة : ٩٧٢٣

---

كان ذئبٌ يتغدى  
فجرت في الزور عظمه  
ألزمتهُ الصومَ حتى  
فَجَعَتْ في الروحِ جِسمَهُ  
فَأَتَى الثعلبُ يبكي  
ويُعزِّي فيه أُمَّه  
قال : يا أمَّ صديقي  
بيِّ مما بكِ عمَّه  
فاصبري صبراً جميلاً  
إنَّ صبرَ الأمِّ رحمة !  
فأجابت : يا ابنَ أختي  
كلُّ ما قد قلتَ حكمهُ  
ما بيِّ الغالي ، ولكن  
قولهُم : ماتَ بعظْمه !  
لَيْتَه مثلَ أخيه  
ماتَ محسوداً بتُخْمه !

---  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> هَرَّتِي جِدُّ أَلَيْفَهُ  
هَرَّتِي جِدُّ أَلَيْفَهُ  
رقم القصيدة : ٩٧٢٤

---

هَرَّتِي جِدُّ أَلَيْفَهُ  
وهي للبيتِ حليفهُ  
هي ما لم تتحرك  
دمية البيتِ الظريفه

فإذا جاءت وراحت  
زيد في البيت وصيفه  
شغلها الفار: تنقي الر  
ف منه والسقيفه  
وتقوم الظهر والعص  
ر بأوراد شريفه  
ومن الأثواب لم تمد  
لك سوى فرو قطيفه  
كلما استوسخ، أو آ  
وى البراغيث المطيفه  
غسلته، وكوته  
بأساليب لطيفه  
وحدت ما هو كالحمما  
م والماء وظيفه  
صيرت ريقته الصا  
بون، والشارب ليفه  
لا تمرن على العين  
ولا بالأنف جيفه  
وتعود أن تلاقى  
حسن الثوب نظيفه  
إنما الثوب على الإن  
ان عنوان الصحيفة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لي جدّة ترأف بي  
لي جدّة ترأف بي  
رقم القصيدة : ٩٧٢٥

لي جدّة ترأف بي



أحنى عليّ من أبي  
وكلُّ شيءٍ سرّني  
تذهب فيه مذهبي  
إن غضب الأهل عليّ  
كلُّهم لم تغضب  
بمشى أبي يوماً إليّ  
مشية المؤدّب  
غضبان قد هدّد بالضر  
وإن لم يضرب  
فلم أجد لي منه  
غير جدّتي من مهرّب  
فجعلتني خلفها  
أنجو بها، وأختي  
وهي تقول لأبي  
بلهجة المؤنّب:  
ويحّ له! ويحّ له  
ماذا الولد المعدّب!  
ألم تكن تصنع ما  
يصنع إذ أنت صبي؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> الحيوان خلّق  
الحيوان خلّق  
رقم القصيدة : ٩٧٢٦

---

الحيوان خلّق  
له عليك حقّ  
سخره الله لكا  
وللعباد قبلكا

حَمُولَةٌ الْأَثْقَالِ  
وَمُرْضِعُ الْأَطْفَالِ  
وَمُطْعَمُ الْجَمَاعَةِ  
وَمُخَادِمُ الزَّرَاعَةِ  
مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُرْفَقَا  
بِهِ وَأَلَا يَرْهَقَا  
إِنْ كَلَّ دَعَهُ يَسْتَرْخُ  
وَدَاوَهُ إِذَا جُرِحَ  
وَلَا يَجْعُ فِي دَارِكَا  
أَوْ يَنْظُمُ فِي جَوَارِكَا  
بِهَيْمَةً مَسْكِينُ  
يَشْكُو فَلَا يُبِينُ  
لِسَانَهُ مَقْطُوعِ  
وَمَا لَهُ دُمُوعِ!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لولا التقى لقلت: لم  
لولا التقى لقلت: لم  
رقم القصيدة : ٩٧٢٧

لولا التقى لقلت: لم  
يَخْلُقُ سِوَالِكِ الْوَلْدَا!  
إِنْ شَتَّ كَانَ الْعَيْرَ، أَوْ  
إِنْ شَتَّ كَانَ الْأَسْدَا  
وَإِنْ تَرَدَّ غَيًّا غَوَى  
أَوْ تَبَّغَ رُشْدًا رُشْدَا  
وَالْبَيْتُ أَنْتِ الصَّوْتُ فِي  
هَ، وَهُوَ لِلصَّوْتِ صَ  
دَى كَالْبَبْعَا فِي قَفْصِ:

قيلَ له، فقلدا  
وكالقضيبِ اللدّن: قد  
طاوع في الشّكلِ اليدا  
يأخذُ ما عوّدتَه  
والمرءُ ما تعوّدا!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> وممهّد في الوكرِ من  
وممهّد في الوكرِ من  
رقم القصيدة : ٩٧٢٨

وممهّد في الوكرِ من  
ولدِ الغرابِ مُرَقَّق  
كزُويهبِ مُتَقَلِّسٍ  
متأزِّرٍ ، متنطِّقٍ  
لبسَ الرّماذَ على سوا  
دِ جناحه والمفرق  
كالفحمِ غادرَ في الرّما  
دِ بقيّةً لم تُحرقِ  
ثُلثاهُ مِنقارٌ ورأ  
سٌ ، والأظافرُ ما بقي  
ضخْمُ الدّماغِ على الخُلُو  
منَ الحجى والمنطق  
منَ أمّه لقي الصغ  
يرُ منَ البليّةِ ما لقي

جَلَبَتْ عَلَيْهِ مَا تَدُو  
دُ الْأَمْهَاتُ وَتَنْقِي  
قَتْنَتْ بِهِ ، فَتَوْهَمَتْ  
فِيهِ قُوَى لَمْ تَخْلُقْ  
قَالَتْ : كَبِرَتْ ، فَثَبَّ كَمَا  
وَثَبَ الْكِبَارُ ، وَحَلَّقَ  
وَرَمَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ ، لَمْ  
تَحْرِصْ ، وَلَمْ تَسْتَوْتِقْ  
فَهْوَى ، فَمَزَّقَ فِي فَنَاءِ  
الدَّارِ شَرَّ مَمَزَّقِ  
وَسَمِعَتْ قَاقَاتٍ تَرُدُّ  
دُ فِي الْفَضَاءِ وَتَرْتَقِي  
وَرَأَيْتُ غُرْبَانًا تَفَرُّ  
قُ فِي السَّمَاءِ وَتَلْتَقِي  
وَعَرَفْتُ رَنَّةَ أُمَّهِ  
فِي الصَّارِخَاتِ النَّعَقِ  
فَأَشْرْتُ ، فَالْتَفَتْتُ ، فَقُلْتُ  
لَهَا مَقَالَةً مَشْفِقًا :  
تِ جَنَاحَهُ لَمْ تُطْلِقِي  
تِ جَنَاحَهُ لَمْ تُطْلِقِي  
وَكَمَا تَرَفَّقَ وَالِدَا  
كَ عَلَيْكَ لَمْ تَتَرَفَّقِي !

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> النَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكُوْثُرُ  
النَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكُوْثُرُ  
رقم القصيدة : ٩٧٢٩

-----  
النَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكُوْثُرُ

والجنة شاطئه الأخضر  
ريان الصفحة والمنظر  
ما أبهى الخلد وما أنضر !  
البحر الفياض، القدس  
الساقى الناس وما غرسوا  
وهو المنوال لما ليسوا  
والمُنعم بالقطن الأنور  
جعل الإحسان له شرعا  
لم يُخل الوادي من مرعى  
فترى زرا يتلو زرعاً  
وهنا يُجنى ، وهنا يُبذر  
جارٍ ويرى ليس بجارٍ  
لأناة فيه ووقار  
ينصبُّ كتلّ منهارٍ  
ويضحُّ فتحسبه يزأر  
حبشي اللون كجيرته  
من منبعه وبحيرته  
صَبَغَ الشَّطِينِ بِسُمِّرته  
لونا كالمسكِ وكالعنبر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أنا امدرسةُ اجعلني  
أنا امدرسةُ اجعلني  
رقم القصيدة : ٩٧٣٠

أنا امدرسةُ اجعلني  
كأمّ ، لا تملّ عني  
ولا تفزع كماخوذٍ  
من البيتِ إلى السّجن

كأني وجهُ صيَّادٍ  
وأنت الطيرُ في الغصن  
ولا بُدُّ لك اليومَ  
. وإلا فغداً . مِنِّي  
أو استغنِ عن العقلِ  
إذنْ عَنِّي تستغني  
أنا المصباحُ للفكرِ  
أنا المفتاحُ للذهنِ  
أنا البابُ إلى المجدِ  
تعالْ ادخلْ على اليمنِ  
غداً تَرْتَعُ في حَوْشي  
ولا تشبِعْ من صحنِي  
وألقاكِ ياخوانِ  
يُدانونَكَ في السنِّ  
تناديهُم بيا فكري  
ويا شوقي ، ويا حسني  
وآباءِ أَحْبُوكِ  
وما أنت لهم بكبن

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بني مصر مكانكمؤ تهيًا  
بني مصر مكانكمؤ تهيًا  
رقم القصيدة : ٩٧٣١

---

بني مصر مكانكمؤ تهيًا  
فهيًا مهْدُوا للملِكِ هيًا  
خذوا شمسَ له حليًا  
ألم تكُ تاجَ أولِكُم مَليًا!؟  
على الأخلاقِ الملكِ وابتوا

فليس وراءها للعزّ زكن  
أليس لكم بوادي النيل عدن  
وكوثرها الذي يجري شهياً ؟ !  
لنا وطنٌ بأنفسنا نقيه  
وبالدنيا العريضة نفتديه  
إذا ما سيلت الأرواح فيه  
بذلناها كأن لم نعط شيئاً  
لنا الهرم الذي صحب الزمانا  
ومن حدثانه أخذ الأمانا  
ونحنُ بنو السنن العلي ، نمانا  
أوائل علموا الأمم الرقيا  
تطاول عهدهم عزا وفخرا  
فلما آل للتاريخ دُخرا  
نشأنا نشأةً في الجدِ أخرى  
جعلنا الحقّ مظهرها العلياً  
جعلنا مصرَ ملّة ذي الجلالِ  
وألفنا الصليب على الهلالِ  
وأقبلنا كصفٍ من عوالِ  
يشدُّ السّمهريّ السّمهرياً  
نروم لمصرَ عزّاً لا يرامُ  
يرفُ على جوانبه السّلامُ  
وينعمُ فيه جيرانُ كرامُ  
فلن تجدَ التّزِيلَ بنا شقيّاً  
نقومُ على البناية محسنينا  
ونعهدُ بالتّمامِ إلى بنينا  
إليك نموتُ . مصرُ . كما حيننا  
ويبقى وجهك المفديّ حيّاً

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

-----  
شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> نحنُ الكشافةُ في الوادي  
نحنُ الكشافةُ في الوادي  
رقم القصيدة : ٩٧٣٢

---

نحنُ الكشافةُ في الوادي

(١٥٩/١)

---

جبريلُ الروحُ لنا حادي  
يا ربِّ، بعيسى ، والهادي  
وبموسى خُذ بيدِ الوطنِ  
كشافةُ مصرَ، وصبيُّها  
ومناةُ الدارِ، ومنيتها  
وجمالُ الأرضِ، وحليتها  
وطلائعُ أفراحِ المدنِ  
نبتدُرُ الخيرَ، ونستبقُ  
ما يرَضَى الخالقُ والخُلُقُ  
بالنفسِ وخالقِها نثقُ  
ونزيدُ وثوقاً في المحنِ  
في السَّهْلِ نرفُ رياحيننا  
ونجوبُ الصخرِ شياطيننا  
نبي الأبدانِ وتنيننا  
والهَمَّةُ في الجسمِ المرينِ  
ونخلِّي الخلقَ وما اعتقدوا  
ولوجه الخالقِ نجتهدُ  
نأسو الجرحى أني وُجدوا



ونداوي من جرح الزمن  
في الصدقِ نشأنا والكوم  
والعفةِ عن مسِّ الحرم  
ورعايةِ طفلٍ أو هرم  
والذودِ عن الغيدِ الحصن  
ونوافي الصَّارِخِ في اللُّججِ  
والنارِ الساطعةِ الوهَجِ  
لا نسألهُ ثمنَ المُهَجِ  
وكفى بالواجبِ من ثمنِ  
يا ربِّ، فكثرتنا عددا  
وابدُلْ لأبوتنا المَدَدَا  
هبيءْ لهمْ ولنا رشدا  
يا ربِّ، وخذ بيدِ الوطنِ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قصر الأعرزة ، ما أعزَّ حماكا!  
قصر الأعرزة ، ما أعزَّ حماكا!  
رقم القصيدة : ٩٧٣٣

قصر الأعرزة ، ما أعزَّ حماكا!  
وأجلَّ في العلياءِ بدرَ سماكا!  
تنساءلُ العربُ المقدسُ بيتها:  
أُعيدَ بانبي ركنه فبناكا؟!  
وتقولُ إذ تأتيك تلمسُ الهدى :  
سيانِ هذا في الجلالِ وذاكا  
يا مُلتقى القمَرَيْنِ، ما أبهاك! بل  
يا مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، ما أصفاك!  
إنَّ الأمانةَ ، والجلالةَ ، والعلا  
في هالةِ دارتْ على مغناكا

ما العزُّ إلا في ثرى القدم التي  
حَسَدَتْ عليها النيرانُ تراكا  
يا سادسَ الأمراءِ من آبائه  
ما للإمارةِ مَنْ يُعَدُّ سِواكا  
التركُ تقرأُ باسمِ جدِّك في الوغى  
والعُربُ تُذكِرُ في الكتابِ أبَاكا  
نسبٌ لو انتمت النجومُ لعقدِهِ  
لَتَرَفَّعَتْ أَنْ تَسْكُنَ الأفلَاكا  
شرفاً - عزيزَ العصرِ - فتَ ملوكُهُ  
فضلاً، وفاتَ بينهمُ نجلاكا  
لكِ جَنَّةُ الدنيا، وكوثرها الذي  
يجري به في الملكِ شرطُ غناكا  
ملكٌ رعيتَ الله فيه، مؤيداً  
باسمِ النبي، موفقاً مسعاكا  
فأقمتَ أمراً . يا أبا العباسِ مأً  
مونَ السبيلِ على رشيدِ نهاكا  
إن يعرضوه على الجبالِ تَهْنُ له  
وهي الجبالُ، فما أشدَّ قواكا  
بسياسةِ تقفُ العقولُ كليلَةً  
لا تستطيعُ لَكُنْهها إدراكا  
وبحكمةِ في الحكمِ توفيقيةِ  
لكِ يفتني فيها الرجالُ خطاكا  
مَولاي، عيدُ الفطرِ صُبْحُ سُعودِهِ  
في مصرَ أسفرَ عن سنا بشراكا  
فاستقبلِ الآمالَ فيه بشائراً  
وأشائراً تجالي على علياكا  
وتلقُ أعيادَ الزمانِ مُنيرةً  
فهناؤُهُ ما كان فيه هناكا

أيامك الغرُّ السعيدة كلها  
عيدٌ، فعيدُ العالمين بقاكا  
فليبقَ بيتك، وليدمَ ديوانه  
وليحيَ جندك، ولتعشُ شوراكا  
وليهنني بك كلَّ يومٍ أني  
في ألفِ عيدٍ من سعودِ رضاكا

---

يا أيها الملك الأريبُ، إليكها  
عذراءٌ هامتُ في صفاتِ علاكا  
فطوتُ إليكَ البحرَ أبيضَ نسبةً  
لنظيره المورودِ من يُمناكا  
قدِمتُ على عيدِ لبابك بعدما  
قدِمتُ عليَّ جديدةً نُعماكا  
أو كلما جادتُ نداكُ رويتي  
سبقتُ تُنابي بالارتجالِ يداكا؟  
أنتَ الغنيُّ عن الثنا، فإن تردُّ  
ما يُطربُ الملكَ الأديبَ فهাকা

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> مُنتزهُ العباسِ للمجتلي  
مُنتزهُ العباسِ للمجتلي  
رقم القصيدة : ٩٧٣٤

---

مُنتزهُ العباسِ للمجتلي  
آمنتُ باللهِ وجنَّاته!  
العيشُ فيه ليس في غيره  
يا طالبَ العيشِ ولذاته  
قصورُ عزِّ باذخاتِ الذرى  
يودها كسرى مشيداته

من كل راسي الأصل تحت الثرى  
مُحير النجم بِذِرواته  
دارتْ على البحرِ سلايمهُ  
فبتن أطواقاً للَبَّاتِه  
مُنْتَظِمَاتٌ مائجاتٌ به

(١٦٠/١)

مُنْمَقَاتٌ مِثْلَ لُجَّاتِه  
من الرخامِ الندرِ، لكنها  
تُنازِعُ الجوهَرَ قيماته  
من عملِ الإنسِ، سوى أنها  
تُنسي سليمانَ وجنَّاتِه  
والريحُ في أبوابِه، والجوا  
ري مائلاتٌ دون ساحاته  
وغابه من سارَ في ظلها  
يأتي على البسفورِ غاباته  
بالطولِ والعرضِ تباهي، فذا  
وافٍ، وهذا عند غاياته  
والرملُ حالٍ بالضحي مذهبٌ  
يُصدِّىءُ الظلُّ سبيكاته  
وثرعةٌ لو لم تكن حُلوةً  
أنستُ لَمَرَّتَيْنِ بُحَيْرَاتِه  
أَوْ لم تكنِ ثمَّ حياةَ الثرى  
لم تبقِ في الوصفِ لحيَّاتِه  
وفي فمِ البحرِ لمنْ جاءهُ  
لسانُ أرضٍ فاقَ فرضاته

تَنْحَشِدُ الطَّيْرُ بِأَكْنَافِهِ  
وَيَجْمَعُ الْوَحْشُ جَمَاعَاتِهِ  
مِنْ مَعَزٍ وَحَشِيَّةٍ ، إِنْ جَرَتْ  
أَرْتٌ مِنَ الْجَرِيِّ نَهَائِيَتِهِ  
أَوْ وَثِبَتْ فَالْجَمُّ مِنْ تَحْتِهَا  
وَالسُّورُ فِي أَسْرِ أَسِيرَاتِهِ  
وَأَرْنَبٌ كَالنَّمْلِ إِنْ أَحْصَيْتُ  
تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ وَأَبْيَاتِهِ  
يَعْلُو بِهَا الصَّيْدُ وَيَعْلُو إِذَا  
مَا قَيْصَرُ أَلْقَى حِبَالَاتِهِ  
وَمِنْ ظِبَاءٍ فِي كِنَاسَاتِهَا  
تَهْيِجُ لِلْعَاشِقِ لُوعَاتِهِ  
وَالخَيْلُ فِي الْحَيِّ عِرَاقِيَّةٌ  
تَحْمِي وَتُحْمَى فِي بُيُوتَاتِهِ  
غَيْرٌ كَأَيَّامِ عَزِيزِ الْوَرَى  
مَحْجَلَاتٌ مِثْلَ أَوْقَاتِهِ

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> ما بات يُثني على عليك إنسانُ  
ما بات يُثني على عليك إنسانُ  
رقم القصيدة : ٩٧٣٥

ما بات يُثني على عليك إنسانُ  
إِلا وَأَنْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانُ  
وَمَا تَهَلَّلْتَ إِذْ وَافَاكَ ذُو أَمَلٍ  
إِلا وَأَدَهَّشَهُ حُسْنٌ وَإِحْسَانُ  
لِلَّهِ سَاحَتِكَ الْمَسْعُودُ قَاصِدُهَا  
فَإِنَّمَا ظَلَمُهَا أَمْنٌ وَإِيمَانُ!

لئن تباهى بك الدّينُ الحنيفُ لكم  
تقومت بك للإسلام أركان  
تراقبُ الله في مُلكٍ تدبّره  
فأنت في العدلِ والتّقوى سليمان  
أنجى لك الله أنجالاً لا يُهيئهم  
لرفعة الملكِ إقبالٌ وعرفان  
أعزةً أينما حلت ركائبهم  
لهم مكانٌ كما شاؤوا وإمكان  
لم تنبهم عن طلابِ العلمِ في صغرٍ  
في عزِّ مُلكك أوطارٌ وأوطان  
تأتي السعادةُ إلا أن تُسايروهم  
لأنهم لموكِ الأرضِ ضيفان  
نجلانٍ قد بلغا في المجدِ ما بلغا  
مُعظّمٌ لهما بين الورى شان  
يكفيهما في سبيلِ الفخرِ أن شهدت  
بفضلِ سبقهما روسٌ وألمان  
هُما هُما، تعرفُ العلياءُ قدرهُما  
كلاهُما كلفٌ بالمجدِ يقظان  
ما الفَرَقدانِ إذا يوماً هُما طلعا  
في موكبِ بهما يزهو ويزدان؟  
يا كافيِ الناسِ بعد الله أمرهُم  
النّصرُ إلا على أيديك خذلان  
ويا منيلِ المعالي والنّدى كرمًا  
الريح من غير هذا البابِ خسران  
مولاي، هل لفتى بالبابِ معذرةٌ  
فعقله في جلالِ الملكِ حيران؟!  
سعى على قدمِ الإخلاصِ ملتتمساً  
رضاك ، فهو على إقبالِ عنوان

أرى جنابك روضاً للندى نضراً  
لأنَّ غصنَ رجائي فيه ريان  
لا زالَ مُلكك بالأنجالِ مُبتَهجاً  
ما باتَ يُتني على عليكِ إنسان  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> أعطى البرية إذ أعطاك باربيها  
أعطى البرية إذ أعطاك باربيها  
رقم القصيدة : ٩٧٣٦

أعطى البرية إذ أعطاك باربيها  
فهل يهتِك شعري أم يهتِيها ؟  
أنت البرية ، فاهناً ، وهي أنت ، فَمَنْ  
دعاك يوماً ليتها فهو داعيها  
عيدُ السماءِ وعيدُ الأرضِ بينهما  
عيدُ الخلائقِ قاصيها ودانيها  
فبارك اللهُ فيها يومَ مولدها  
ويوم يرحو بها الآمالَ راجيها  
ويوم تُشرقُ حولَ العرشِ صبيتها  
كهالة زانتِ الدنيا دَراريها  
إنَّ العنايةَ لَمَّا جامَلتْ وعدتْ  
ألا تكفَّ وأن تترى أياديها  
بكلِّ عالٍ من الأنجالِ تحسبه  
من الفراقيدِ لو هَشَّتْ لرائيها  
يقومُ بالعهدِ عن أوفى الجدودِ به

عن والدٍ أبلجِ الذَّمَّاتِ عاليها  
ويأخذُ المجدَ عن مصرٍ وصاحبها  
عنِ السَّراةِ الأعالي من مواليتها  
الناهضين على كرسيِّ سؤدها  
والقابضين على تاجي معاليها  
والساهرين على النيلِ الحفِّيِّ بها  
وكأسها وحميَّها وساقها  
مولاي، للنفسِ أن تُبدي بشائرَها  
بما رزقتَ، وأن تهدي تهانيها  
الشمسُ قدرها ، بلِ الجوزاءِ منزلةً  
بلِ الثُّريا ، بلِ الدنيا وما فيها  
أمُّ البينِ إذا الأوطانُ أَعوزَها  
مدبِّرٌ حازمٌ أو قلَّ حاميتها  
منِ الإناثِ سوى أن الزمان لها  
عبدٌ، وأنَّ الملا خُدامُ ناديةا  
وأنها سرُّ عباسٍ وبضعتهُ  
فهيَ الفضيلةُ ، ما لي لا أُسمِّيها؟!  
أعزُّ يستقبلُ العصرُ السلامَ به  
وتشرقُ الأرضُ ما شاءتْ لياليتها  
عالي الأريكةِ بينِ الجالسينِ، له  
منِ المفاخرِ عاليها وغاليها  
عباسُ، عِشْ لنفوسِ أنتِ طَلَبَتْها  
وأنتِ كلُّ مُرادٍ منِ تناجيتها  
تبدي الرجاءَ وتدعوهُ ليصدقها  
واللهُ أصدق وعداً، وهو كافيها  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> بيني وبين أبي العلاء قضيئة



بيني وبين أبي العلاء قضية  
رقم القصيدة : ٩٧٣٧

---

بيني وبين أبي العلاء قضية  
في البرّ أسترعي لها الحكماء  
هُوَ قَدْ رَأَى نُعْمَى أَبِيهِ جِنَايَةً  
وَأَرَى الْجِنَايَةَ مِنْ أَبِي نِعْمَاءَ

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> داو المتيم ، داوه  
داو المتيم ، داوه  
رقم القصيدة : ٩٧٣٨

---

داو المتيم ، داوه  
من قَبْلِ أَنْ يَجِدَ الدَّوَا  
إِنَّ الْوَأَصْحَ كُلَّهُمْ  
قالوا بتبديل «الها»  
فتحتمو باباً على صبكم  
لِلصِّدِّ، وَالْهَجْرِ، وَطُولِ التَّوَى  
فلا تَلُومُوهُ إِذَا مَا سَلَا  
قد فُتِحَ الْبَابُ وَمَرَّ «الها»

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> سَعَتْ لَكَ صُورَتِي، وَأَتَاكَ شَخْصِي  
سَعَتْ لَكَ صُورَتِي، وَأَتَاكَ شَخْصِي  
رقم القصيدة : ٩٧٣٩

---

سَعَتْ لَكَ صُورَتِي، وَأَتَاكَ شَخْصِي  
وسارَ الظُّلُّ نحوكَ والجهاتُ  
لأنَّ الرُّوحَ عِنْدَكَ وَهِيَ أَصْلٌ

وحيثُ الأصلُ تَسَعَى المُلْحَقَات  
وهبها صورةً من غيرِ روح  
أليس من القبول لها حياةٌ ؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> لكم في الخطِّ سيَّارة  
لكم في الخطِّ سيَّارة  
رقم القصيدة : ٩٧٤٠

-----

لكم في الخطِّ سيَّارة  
حديثُ الجارِ والجاره  
أوفرلاندُ ينيك  
بها القنصلُ طَمَّارَه  
كسيَّارةِ شارلوت  
على السَّواقِ جَبَّارَه  
إذا حركها مالت  
على الجنبينِ مُنْهَارَه!  
وقد تَحْرُنُ أحياناً  
وتمشي وحدها تارَه  
ولا تشبعها عينٌ  
من البنزينِ فَوَّارَه  
ولا تروى من الزيتِ  
وإن عامتْ به الفاره  
ترى الشارعَ في دُغْرٍ  
إذا لاحتْ من الحاره  
وصبيانا يَضْجُونُ  
كما يَلْقُونُ طيَّارَه  
فقد تمشي متى شاءتْ  
وقد ترجعُ مُنْخارَه

قضى الله على السؤا  
ق أن يجعلها داره!  
يقضي يومه فيها  
ويلقى الليل ما زاره!  
أدنيا الخيل يامكسي  
كدنيا الناس غداره؟!  
لق بذلك الدهر  
من الإقبال إداره  
أحق أن محجوبا  
سلا عنك بفخاره؟  
وباع الأبلق الحر  
بأوفرلاند نعاره؟

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> تفديك . يا مكس . الجياد الصلاد  
تفديك . يا مكس . الجياد الصلاد  
رقم القصيدة : ٩٧٤١

تفديك . يا مكس . الجياد الصلاد  
وتفدي الأساءة التفس من أنت خادم  
كأنك . إن حاربت . فوقك عنتر  
وتحت ابن سينا أنت حين تسالم  
ستجزى التماثيل التي ليس مثلها

(١٦٢/١)

إذا جاء يوم تُجزى البهائم  
فإنك شمس، والجياد كواكب

وإنك دينارٌ، وهنَّ الدراهم  
مثالٌ بساحِ البرلمانِ منصبٌ  
وآخرُ في بارِ اللوا لك قائم  
ولا تظفرُ الأهرامُ إلا بنالِثٍ  
مزاميرُ داودٍ عليه نواغمُ  
وكم تدَّعي السودانُ يا مكس هازلًا  
وما أنت مُسَوِّدٌ، ولا أنت قاتم  
وما بك مما تُبصرُ العينُ شُهبةً  
ولكن مشيبٌ عجلته العظام  
كأنك خيلُ التركِ شابت متونها  
وشابت نواصيها، وشاب القوائم  
فيا ربَّ أيامِ شهدت عصيةً  
وقائعها مشهورةً والملاحم!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> قل لابن سينا: لا طيب  
قل لابن سينا: لا طيب  
رقم القصيدة : ٩٧٤٢

قل لابن سينا: لا طيب  
بَ اليومِ إلا الدرهمُ  
هو قبلَ بقراطٍ وقب  
ملكٌ للجراحةِ مَرهم  
والناسُ مُذ كانوا علي  
ه دائرون وحوم  
ويسخره تعلقو الأسا  
فيلُ في العيونِ وتعظمُ  
يا هل ترى الألفانِ وق  
فَ لا يُمسُّ ومَحرمٌ!؟

بنكُ السَّعيدِ عليهما  
حتى القيامةِ قِيَمَ  
لا شيكٌ يظهرُ في البنو  
ك ولا حوالةً تخصم !  
وأعفُ منْ لاقيتَ يلق  
اهُ فلا يتكرّم!

---

شعراء مصر والسودان << أحمد شوقي >> براغيثُ محجوب لم أنسها  
براغيثُ محجوب لم أنسها  
رقم القصيدة : ٩٧٤٣

براغيثُ محجوب لم أنسها  
ولم أنسَ ما طعمتُ من دمي  
تشقُّ خراطيمُها جوربي  
وتنفذُ في اللحم والأعظم!  
وكنتُ إذا الصَّيفُ راح احتجم  
تُ فجاءَ الخريفُ فلم احتجم  
ترحَّبُ بالصَّيفِ فوقَ الط  
ق، فبابِ العيادةِ فالسُّلم  
قد انتشرتْ جوقةً جوقةً  
كما رُشَّتِ الأرضُ بالسَّمسم!  
وترقصُ رقصَ المواسي الحداد  
على الجلدِ، والعَلقِ الأسحم  
بواكيرُ تطلعُ قبلَ الشَّتاءِ  
وترفعُ ألويةَ الموسمِ  
إذا ما ابنِ سينا رمى بلغمًا  
رأيتَ البراغيثَ في البلغم  
وثبَّصَّرها حولِ بيبا الرئيس

وفي شاريه وحول الفم !  
وبين حفاير أسنانه  
مع السوس في طلب المَطْعَم!

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> هذا العقيق وتلك شُم رِغَانِه  
هذا العقيق وتلك شُم رِغَانِه  
رقم القصيدة : ٩٧٤٤

هذا العقيق وتلك شُم رِغَانِه  
فَأَمْزُج لُجَيْنَ الدَّمْعِ مِنْ عَقِيَانِه  
وانزل فشمّ معرّسٌ أبدأ ترى  
فيه قلوبَ العشقِ مِنْ رُكْبَانِه  
واشمم عبيرَ ترابه والشم حصى  
في سفحه انتشرت عقودُ جمانه  
وأعدّل بنا نَحْوَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِى  
وأحذرُ رُمَاةَ الغُنْجِ مِنْ غِزْلَانِه  
وتوقّ فيه الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا  
فُرسَانِه أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِه  
أَكْرِمُ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِه  
الوجناتُ والقاماتُ من أغصانه  
مَغْنَى إِذَا عَنَى حَمَامُ أَرَاكِه  
رَفَصَتْ بِهِ طَرِبًا مَعَاظِفُ بَانِه  
فَلَلِكُ تَنْزَلُ فَهُوَ يُحْسَبُ بَقْعَةً  
أو ما ترى الأقمار من سكانه  
خضب النجيع غزاله وهزبره  
هذا بوجنتيه وذا ببنانه  
فَلَيْنَ جَهْلَتَ الْحَتَفَ أَيْنَ مُقْرُهُ  
سَلْنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِه

هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ فَتْيَاتِهِ  
أَوْ فِي الْجُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فَتْيَانِهِ  
مَنْ لِي بِرُؤْيَةِ أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ  
حَجَبَ الْبَعَادِ شَمُوسَهَا بَعْنَانِهِ  
بَيْضٌ إِذَا لَعِبَتْ صَبًا بِدُيُولِهَا  
حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَانِهِ  
عَمَدَتْ إِلَى قَبَسِ الضَّحَى فَتَبَرَّقَتْ  
فِيهِ وَقَنَّعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ  
مَنْ كُلَّ نَيْرَةٍ بِتَاجِ شَقِيقِهَا  
قَمَرٌ تَحْفُفُ بِهِ نُجُومٌ لِدَانِهِ  
وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهْبَ نَطَاقِهَا  
حَلِيًّا وَسُورَهَا الْهَلَالَ بِحَانِهِ

(١٦٣/١)

هَذَا بِأَنْصَلِ جَفْنَهَا تَسْطُو عَلَى  
مُهِجِ الْأَسْوَدِ وَذَاكَ مِنْ مُرَّانِهِ  
يَفْتَرِ ثَغْرَ الْبَرْقِ تَحْتَ لثَامِهَا  
وَيَسِيرُ مِنْهَا الْعَيْثُ فِي قُمْصَانِهِ

---

كَمَنْ التُّحُولُ بِخَصْرِهَا وَيَسِيفِهِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ وَسْنَانِهَا وَسِنَانِهِ  
فِي الْخَدْرِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمَلُ جُودِرًا  
وَيَقْلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجَ حِصَانِهِ  
قَسْمًا بَسْلَعٌ وَهِيَ حَلْفَةٌ وَامِقٍ  
أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ  
مَا اشْتَقَّ سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ

إلا وهمت بساكني وديانه  
بلدٌ إذا شاهدته أيقنت أن  
اللهُ تَمَنَّ فيهِ سَبْعَ جَنَانِهِ  
ثغر حمته صاح أجفان المهى  
وتكلفتُهُ رِمَاحُ أُسَدِ طِعَانِهِ  
تمسي فراش قلوب أرباب الهوى  
تلقي بأنفسها على نيرانه  
لَوْلَا رِوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ  
لَمْ يَزُ طَرْفِي الدَّمْعَ عَنْ إِنْسَانِهِ  
لا تنكروا بحديثهم ثملي إذا  
فض المحدث عن سلافة حانه  
هُم أَقْرَضُوا سَمْعِي الْجُمَانَ وَطَالِبُوا  
فيه مسيل الدمع من مرجانه  
فَالِأَمَّ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ  
وَلَقَدْ رَأَى جِلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ  
عَتَبِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُطَوَّلٌ  
يُفْضِي إِلَى الإِطْنَابِ شَرْحُ بَيَانِهِ  
هَيْهَاتَ أَنْ أَلْقَاهُ وَهُوَ مُسَالِمِي  
إِنَّ الأَدِيبَ الحُرَّ حَرْبُ زَمَانِهِ  
ياقلب لا تشك الصباية بعدما  
أوقعت نفسك في الهوى وهوانه  
تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفْرَمَنَّ الْهَوَى  
كيف الفرار وأنت رهن ضمانه  
يا للرفاقِ ومن لمهجة مدنفٍ  
نيرانها نزعَتْ شَوَى سُلُوانِهِ  
لم ألقَ قَبْلَ العَشْقِ ناراً أحرقت  
بشراً وحبُّ المصطفى بجنانه  
خَيْرَ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ أَلُ



توراةُ والإنجيلُ قبلَ أوَانِهِ  
كَهْفُ الْوَرَى عَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ  
وَكَفَيْلُ نَجْدَتِهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ  
الْمُنْطِقُ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بِكَفِّهِ  
والمخرسُ البلغاءُ في تبيانهِ  
لطفُ الإلهِ وسرُّ حكمتِهِ الذي  
قد ضاقَ صدرُ الغيْثِ عن كتمانِهِ  
قَرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا  
وَالشُّرْكُ مُنْتَجِبًا عَلَيَّ أَوْثَانِهِ  
نَسَخْتُ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأُلَى

---

في مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ  
تمسي الصَّوَارِمُ فِي التَّجِيعِ إِذَا سَطَا  
وخذودها مخضوبةٌ بدهانهِ  
مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصُهُ الْآفَاقَ فِي  
طرفِ تحامى النومُ عن أجفانهِ  
وجلاً يظنُّ النومَ لمعَ سيوفِهِ  
ويرى نجومَ الليلِ من خرصانهِ  
قلبُ الكميِّ إِذَا رَأَهُ وَقَد نَضَا  
سَيْفًا كَقَرْطِ الْخَوْدِ فِي حُلُقَانِهِ  
وَلرُبَّ مُعْتَرِكٍ زَهَا رَوْضِ الطُّبَى  
فِيهِ وَسْمُرُ الْقُضْبِ مِنْ قُضْبَانِهِ  
خضبَ النَّجِيعُ قَتِيرَ سَرْدِ حديدِهِ  
فشقيقُهُ يزهو على غدرانهِ  
تبكي الجراحُ النجلُ فِيهِ والرَّدى  
مُتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ  
فَتَكَّتْ عَوَامِلُهُ وَهَنَّ تَعَالِبُ  
بَجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ

جَبْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ  
أَخْدَانِهِ عَزْرِيْلُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
نُورٌ بَدَأَ فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى  
وَجَلَا الصَّلَاةَ فِي سَنَى بَرهَانِهِ  
شَهَدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ  
وَكَفَى بِهِ فخرًا عَلَى أَقْرَانِهِ  
سَلِّ عَنْهُ يَا سِينَا وَطَهَّ وَالصُّحَى  
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ  
وَسَلِّ الْمَشَاعِرَ وَالْحَطِيمَ وَزَمَزَمًا  
عَنْ فخرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عِمْرَانِهِ  
يَسْمُو الذَّرَاعُ بِأَحْمَصِيهِ وَيَهْبِطُ  
الإِكْلِيلُ يَسْتَجِدِي عَلَى تيجَانِهِ  
وَلَوْ تَسْتَجِيرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى  
لَعَدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ  
أَوْشَاءَ مَنْعَ الْبَدْرِ فِي أَفْلَاكِهِ  
عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ  
أَوْ رَامَ مِنْ أَفْقِ الْمَجْرَةِ مَسْلَكًا  
لَجَرَتْ بِحَلْبَتِهِ خَيُْولُ رَهَانِهِ

(١٦٤/١)

لَا تَنْفُذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي  
شَيْءٍ بِغَيْرِ الْإِذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
أَللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ فَجَمَّوْخُهَا  
سَلَسُ الْقِيَادِ لَدَيْهِ طَوْعُ عَنَانِهِ  
فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا  
فِي فَلَكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ

كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى  
فِرْعَوْنَهُ وَسَمَى عَلَى هَامَانِهِ  
إِنْ قِيلَ عَرْشٌ هُوَ حَامِلٌ سَاقِهِ  
أَوْ قِيلَ لَوْحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ  
رُوحُ النِّعِيمِ وَرُوحُ طُوبَاهُ الَّذِي

---

تَجْنِي ثَمَارَ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ  
يَا سَيِّدَ الْكُؤُنِينَ بَلْ يَا أَرْجَحَ الثَّقَلِ  
بَيْنَ عِنْدِ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ  
وَالْمَخْجَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ بَتْمِهِ  
فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبْرَاتُهُ  
مِنْ نَدَاهِ وَالسَّمْرِ مِنْ رِيحَانِهِ  
عُدْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصَّرٌ  
وَالْعَبْدَ مُعْتَرِفٌ بِعَجْرِ لِسَانِهِ  
مَا قَدْرُهُ مَا شَعْرُهُ بِمَدِيحٍ مِنْ  
يَتَنِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قِرَانِهِ  
لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِي الْعَيْسُ الْفَلَا  
وَطُوبَيْتُ فِدْفِدُهُ إِلَى غِيْطَانِهِ  
أَمَلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَادِحًا  
لَأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ  
عَبْدٌ أَتَاكَ يَقُودُهُ حَسَنُ الرَّجَا  
حَاشَا نِدَاكَ يَعُودُ فِي حَرْمَانِهِ  
فَاقْبَلِ إِنَابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ  
بِكَ يَسْتَقْبِلُ اللَّهُ فِي عِصْيَانِهِ  
فَاشْفَعْ لَهُ وَلَا لَهُ يَوْمَ الْجَزَا  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى  
مَا حَنَّ مَغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ

-----  
العصر الأندلسي << ابن معتوق >> لا برّ في الحبّ يا أهل الهوى قسمي  
لا برّ في الحبّ يا أهل الهوى قسمي  
رقم القصيدة : ٩٧٤٥

---

لا برّ في الحبّ يا أهل الهوى قسمي  
وَلَا وَفَتْ لِلْعُلَىٰ إِن خُنْتُكُمْ دَمِي  
وإن صبوثُ إلى الأغيارِ بعدكمُ  
فَلَا تَرَقَّتْ إِلَىٰ هَامَاتِهَا هَمِّي  
وإن خَبَتْ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا  
وَرَتْ زِنَادِي وَلَا أَجْرَى النَّهَى حِكْمِي  
ولا تعصفرَ لوني بالهوى كمداً  
إِن لَمْ يُورِّدْهُ دَمِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي  
وَلَا رَشَفْتُ الْحَمِيًّا مِنْ مَرَاشِفِهَا  
إِن كَانَ يَصْنُفُو فُؤَادِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ  
وَلَا تَلْدُذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ  
إِن كَانَ بَعْدُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِقَمِي  
خلعتُ في حبكم عذري فألبسني  
تجرّدي في هواكم خلعةَ السقمِ  
ما صرتُ بالحبِّ بينَ الناسِ معرفةً  
حتى تنكّرَ فيكم بالصنّي علمي  
لَقَدْ قَصَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ  
وَيَلَاهُ مِنْ جُورِكُمْ يَا حِيْرَةَ الْعَلَمِ  
أَمَا وَسُودَ لَيْالٍ فِي عَدَائِكُمْ  
طالت عليّ فلم أصبح ولم أنم  
لولا قدودُ غوانيكم وأنملها  
ما هزّ عطفي ذكرُ البانِ والعلمِ  
كلا ولولا الثنايا من مباسمكم

ما شاقني بالثنايا بارقُ الظلمِ  
يا جيرةَ البانِ لا ينتمُ ولا برحتُ  
تبكي عليكم سوراً أعينُ الدِّيمِ  
ولا انجلي عنكم ليلُ الشبابِ ولا  
أفلتمُ يا بدورَ الحيِّ من إضمِ  
ما أحرَمَ التَّوَمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ  
إلا تغييبكم يا حاضري الحرمِ  
غيبتمُ فغيبتمُ صبحي فلستُ أرى  
إلا بقايا المَّت فيه من لممي  
صبراً على كلِّ مرٍّ في محبتكم  
يا أملحِ الناسِ ما أحلى بكم ألمي  
رفقاً بصبِّ غدَت فيكم شمائله  
مشمولةً منذ أخذ العهدِ بالقدمِ

---

حليفٍ وجدٍ إذا هاجت بلابله  
ناجى الحمامَ فداوى الغمَّ بالتَّغمِ  
يشكو الظمَّ فإذا ما مرَّ ذكركم  
أنساهُ ذكرَ وُرودِ البانِ والعلمِ  
حيُّ الهوى ميَّت السُّلوانِ ذو كبدِ  
موجوده أصبحتُ في حيزِ العدمِ  
خاف الردى منذ جرَّت سودُ أعينكم  
بيضُ الطبي فاستجارت روحه بكم  
الله فيها فقد حلَّت جواركم

والبرُّ بالجارِ من مستحسنِ الشيمِ  
لَمَّا إِلَيْكُمْ ضلالُ الحَبِّ أرشدها  
ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بظلِّ الصَّالِ والسَّلمِ  
يا حَبذا لَكَ من عيشِ الشَّبِيبَةِ والـ  
مَدَّهْرُ العُبُوسِ يُرِينَا وَجَهَ مُبْتَسِمِ  
فِيَا رَعَى اللهُ سَكَّانَ الحِمَى وَحَمَى  
حَيِّ الحِجُونَ وَحِيَّاهُ بِمنسجمِ  
وَحَبَّذا بِيضُ لَيْلَاتِ بِسْفَحِ مِنِيَّ  
كَانَتْ قِصَاراً فَطالَتْ مِنْدُ بَيْنَهُمِ  
أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ  
قَدْ صَيَّرُوا كُلَّ حَرٍّ تَحْتَ رِقِّهِمْ  
رُماةُ غُنْجٍ لِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُوا  
بِاسْمِ السَّهَامِ وَسَمَّوْها بِكحلِّهِمْ  
صَبَّحَ الوِجُوهَ مِصابِيحُ تَظنُّهُمُ  
زَرُّوا العُجُوبَ عَلَيَّ أَقْمَارِ لَيْلِهِمْ  
إِذَا اكْتَسَى اللَّيْلُ مِنْ لَألَيْهِمْ ذَهَباً  
أَجْرَى السَّرابِ لَجِيناً فَوْقَ أَرْضِهِمْ  
كَانَ أُمَّ نَجُومِ الأفقِ مَا وَلَدَتْ  
أَنْشَى وَلا ذَكَراً إِلا بِحِيهِمْ  
أَوْ أَنَّ نَسَرَ الدَّجَى بِيضاتُهُ سَقَطَتْ  
لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنْتَها فِي خُدُورِهِمْ  
لَا نَتِ كَلِينِ القِنا قَاماتِهِمْ وَحَكَتِ  
أَجْفانُ بِيضِهِمْ أَجْفانُ بِيضِهِمْ  
تَقَسَّمَ البَأْسُ فِيهِمْ وَالجَمالُ مَعاً  
فَشابَهُ القَرْنُ مِنْهُمُ قَرْنَ شَمْسِهِمْ  
تَناطُ حَمْرُ المِنايا فِي حَمائِلِهِمْ  
وَسُورُها كائِناتِ فِي جَفونِهِمْ  
مُفَلِّجاتُ تَناياهُمُ حَواجِبُهُمْ

مقرونةً بالمنابا في لحاظهم  
كُلُّ الْمَلَاَحَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاَحَتِهِمْ  
أصلُ كلِّ ظلامٍ من فرعهم  
وأطولُ ليلى وويلي في ذوائبهم  
ورقتي ونحو لي في خصورهم

---

إنَّ النَّفوسَ التي تقضي هوىً وجوىً  
فيهم لأوضح عُذراً من وجوههم  
عُرِّ عن الدرِّ لم تفضل مباسمهم  
إلا سجايا رسول الله ذي الكرم  
مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْهَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ  
لَوْلَاهُ فِي الْعِيِّ ضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ  
مُبَارَكُ الْإِسْمِ مَيْمُونٌ مَائِزُهُ  
عَمَّتْ فَاتَارُهَا بِالْعَوْرِ وَالْأَكَمِ  
طَوْقُ الرَّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ  
بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
نورٌ بدا فاجلى هم القلوب به  
وزال ما في وجوه الدهر من غمم  
لَوْ قَابَلَتْ مُقَلَّةَ الْحَرْبَاءِ طَلَعَتْهُ  
ليلاً لردَّ إليها الطرف وهو عمي  
تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَاءِ نِعْمَتُهُ  
وَتَنْفُخُ الرُّوحِ فِي الْبَالِي مِنَ الرَّمَمِ  
كم أكمه برئت عيناه إذ مسحت  
من كفه ولكم بالسيف قد كمي  
وكم له بسنين الشهب عارفة  
قد أشرقت في جباه الأليل الدُّهم  
لطف من الله لو خصَّ التسييم بما  
فيه من اللطف أحيًا ميّت النَّسَمِ

على السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فَخَرَتْ  
وَالْعَرْبُ قَدْ شَرُفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ  
سَرَتْ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى فَنَشَا  
فِي حَجْرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْغُ الْحَلِيمِ  
سَيْفٌ بِهِ نَسَخَ التَّوْرَةَ قَدْ نُسِخَتْ  
وَأَيَّةُ السَّيْفِ تَمْحُو آيَةَ الْقَلَمِ  
يَغْشَى الْعِدَا وَهُوَ بَسَّامٌ إِذَا عَبَسُوا  
وَالْمَوْتُ فِي ضِحِكَاتِ الصَّارِمِ الْخَلِيمِ  
يَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنِ إِيْمَاضِ صَاعِقَةٍ  
وَلِلنَّدَى عَنِّ وَمِیْضِ الْعَارِضِ الرَّذِيمِ  
إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْقَنَا اشْتَبَكَتْ  
ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأُجْمِ  
قَدْ جَلَّ عَنِ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْتَبَةً  
إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعَظْمِ  
شَرَّفَ بِتَرْبِيَتِهِ الْعَرَبِينَ مُنْتَشِعًا  
فَشَمُّ تَرْبِيَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي جُنُنْتُ فِيهِ هَوَى  
يَا لَائِمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شَتَّ لِمِ

---

أرى مماتي حياتي في محبته  
ومحنتي وشقائي أهنا النعم  
أسكنته بجنابي وهو جنته  
فأتلجت فيه أحشائي على ضرم  
عيناً تهوّم إلا بعد زورته



عَدِمْتُهَا وَفُؤَاداً فِيهِ لَمْ يَهَيْمِ  
وَاهَاً عَلَى جَرَعَةٍ مِنْ مَاءِ طَيْبَةٍ لِي  
يُبَلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ ظَمِي  
لِلَّهِ رَوْضَةٌ قَدْسٍ عِنْدَ مَنْبَرِهِ  
تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتِ عَدْنِهِمْ  
حَدِيقَةً آسَهَا التَّنْسِيحُ نَرْجِسُهَا  
وَسَنَى عُيُونَ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ  
تَبْدُو حَمَائِمُهَا لَيْلًا فَيُؤْنِسُهَا  
رَجَعُ الْمُصَلِّينَ فِي أَوْزَادِ ذِكْرِهِمْ  
قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا  
وَنَوَّرَتْ جَوْهَا نِيرَانُ وَجْدِهِمْ  
كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَّكَه شَبَّكَاً  
فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
نَبِيُّ صَدَقٍ بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكِ لَا  
تَنْفَكُ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ  
وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا لِتَكْسِبَ مِنْ  
سَنَاهُ أَقْمَارُهُمْ نُوراً لِتَمَّهُمْ  
فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنَاءً وَعُغْلَاءً  
فَكَانَ نُوراً عَلَى نُورٍ لَشِبَّهُمْ  
أُصُولُ مَجْدٍ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا  
وُصُولَهُمْ لِلْأَعَادِي فِي نُصُولِهِمْ  
زَهْرٌ إِلَى مَاءِ عَلِيَاءٍ بِهِ انْتَسَبُوا  
أَمْسُوا إِلَى الْبَدْرِ وَافَى الشُّهْبِ بِالرُّجْمِ  
مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسِطَةٌ  
لِعُقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بُيُوتِهِمْ  
مَا زَالَ فِيهِمْ شَهَابُ الطُّورِ مَتَّقِداً  
حَتَّى تَوْلَدَ شَمْساً مِنْ ظُهُورِهِمْ  
قَدْ كَانَ سِرّاً فُؤَادَ الْغَيْبِ يَضْمُرُهُ

فضاقَ عنه فأضحى غير مكتتم  
هواه ديني وإيماني ومعتقدي  
وحبُّ عترته عوني ومعتصمي  
ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُنِّ قَدْ طَهُرُوا  
وطهروا فصفت أوصاف ذاتهم  
أَيَّمَّةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعُهُودَ لَهُمْ  
عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ  
قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَحَدَتْ  
أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ  
كفاهم ما بعى والصحى شرفاً

---

والتور والنجم من آي أتت بهم  
سل الحواميم هل في غيرها نزلت  
وهل أتى هل أتى إلا بمدحهم  
أكارم كرمت أخلاقهم فبدت  
مثل النجوم بماء في صفائهم  
أطيب يجد المشتاق تربتهم  
ريح تدل على ذاتي طيبهم  
كان من نفس الرحمن أنفسهم  
مخلوقة فهو مطوي بنشرهم  
يدري الخبير إذا ما خاض علمهم  
أي البحور الجواري في صدورهم  
تنسكوا وهم أسد مظفرة  
فاعجب لنسك وفتك في طباعهم  
على المخاريب زهبان وإن شهدوا  
حزباً أبادوا الأعداء في جزابهم  
أين البدور وإن تمت سنى وسمت  
من أوجهه وسموها في سجودهم

وأين ترتيلُ عقدِ الدارِ من سورِ  
قد رتلوها قياماً في خشوعهم  
إذا هوى عينٍ تسنيمٍ يهْبُ بهم  
تدفقَ الدمعُ شوقاً من عُيونهم  
قاموا الدجى فتجافت عن مضاجعها  
جنوبهم وأطالوا هجرَ نومهم  
ذأقوا من الحُبِّ راحاً بالنهى مُزجت  
فأدرَكوا الصَّحو في حالاتِ سُكرهم  
تبصروا فقصوا نخباً وما قبضوا  
لذا يُعدُّون أحياءً لموتهم  
سيوفُ حقٍّ لدين الله قد نصروا  
لا يطهِّرُ الرِّجسُ إلا في حُدودهم  
تالله ما الزهرُ غبَّ القطرِ أحسنَ من  
زهرِ الخلائقِ منهم حينَ جودهم  
هم وإياه ساداتي ومستندي ال  
أقوى وكعبةُ إسلامي ومُستلَمي  
شكراً لآلاءِ ربِّي حيثُ ألهمني  
ولأهمِّ وسقاني كأسَ حُبهم  
لقد تشرفتُ فيهم محتداً وكفى  
فحراً بأنِّي فرعاً من أصولهم  
أصبحتُ أعزى إليهم بالتَّجارِ على  
أنَّ اعتقادي أني من عبيدهم  
يا سيدي يا رسولَ الله خذ بيدي  
فقد تحملتُ عبئاً فيه لم أقم  
أستغفرُ الله مما قد جنيتُ على

ويا خجلي منه ويا ندمي

---

إن لم تكن لي شفيعاً في المعادِ  
فمن يجيرني من عذابِ الله والنقمِ  
مولاي دعوةً محتاجٍ لنصرتكم  
مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى الثَّهَمِ  
تَبْلَى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ  
هُوَ مَقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مَنْصَرَمِ  
مَا مَرَّ ذِكْرِكُمْ إِلَّا وَالزَّمَنِي  
نَشَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ المَدْحَ فِي كَلِمِي  
عليكم صلواتُ الله ما سكرت  
أرواحُ أهلِ التَّقَى فِي راحِ ذِكْرِهِمْ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاقِي  
غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاقِي  
رقم القصيدة : ٩٧٤٦

غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاقِي  
فبَدَتْ بَعْدَهَا نَجُومُ المَآقِي  
جَنَّ لَيْلُ النَّوَى عَلَيَّ فَأَمْسَتْ  
فِي جَفُونِي مَنِيرَةَ الإِشْرَاقِ  
أخبرتنا حلاوةُ القربِ منكم  
أَنَّ هَذَا الإِبْعَادَ مُرُّ المَدَاقِ  
ذَكَ طُورَ العَزَاءِ نُورُ التَّجَلِّي  
منكم للوداعِ يَوْمَ الفِرَاقِ  
آنستُ مقلتاَيِ نارِ التَّنَائِي  
فاصطلى القلبُ جِذوةَ الإِشْتِياقِ  
أَيُّهَا المُنْفَرِي القَفَارَ بِصَرْبِ

أَحْسَنَتْهُ صَوَارِمُ الْأَعْتَاقِ  
وَالْمَحَلِّي قِرَاهُ فِي عَنِيرِ الْيَدِ  
-بِلِ وَبِالزَّعْفَرَانِ مَحْذِي الْمَنَاقِ  
إِنْ أَتَيْتَ الْعَقِيقَ عَمَّرَكَ اللَّهُ  
وَوُفِّيْتُ فِتْنَةَ الْأَحْدَاقِ  
وَتَرَاءَى لَكَ الْحِجَارُ وَلَا حَتَّ  
بَيْنَ حُمْرِ الْقَبَابِ شُهْبُ الْعِرَاقِ  
حَيْثُ تَلْقَى مَرَابِضَ الْعَيْنِ تُبْنَى  
بَيْنَ سُمْرِ الْقَنَا وَبِضِ رِقَاقِ  
وَبِحُورًا حَمَلْنَ غَدَرَ حَدِيدِ  
وَأَسُودًا صَحْبِينَ زُبْدَ الْعِتَاقِ  
فِتْيَةٌ لَوْ تَشَاءُ بِالْبَيْضِ حَالَتْ  
بَيْنَ قَلْبِشِ الْمَشُوقِشِ وَالْأَشْوَاقِ  
مَنْزِلٌ كُلَّمَا بِهِ سَنَحَ السَّرِّ  
بُ تَدُوبُ الْأَسُودُ بِالْإِشْفَاقِ  
ثَغْرٌ حَسَنِ حَمْتُهُ سَمْرُ قَدُودِ  
وِظْبَى أَجْفَنِ وَنَبْلُ حِدَاقِ  
وَتَجَلَّتْ لَكَ الشُّوسُ ظَلَامًا  
حَامِلَاتِ النَّجُومِ فَوْقَ التَّرَاقِي  
وَرَأَيْتَ الْبِدُورَ تَشْرِقُ فِي الْأَرِ  
ضِ بِهَالَاتِ عَسْجَدِ الْأَطْوَاقِ  
فَتَلَطَّفَ وَحَيَّ عَنِّي خُدُورًا  
هِيَ حَقًّا مِصَارِعُ الْعِشَاقِ  
وَعُصُونًا خُضْرَ الْمَالِيسِ سُودَ الشِّدِّ  
عَرِ حُمْرِ الْخُلِيِّ وَالْأُورَاقِ  
وَاتَّقِ الضَّرْبَ مِنْ جُفُونِ مِرَاضِ  
وَاحْذِرِ الطَّعْنَ مِنْ قَدُودِ رِشَاقِ  
وَاحْبِرْشِ السَّاكِنِينَ أَنِّي عَلَى مَا

علموه لهم على العهد باق

---

أحجّت نارَ زفرتي الفرقُ فيهم  
فنشا الدّجنُ من دخانِ احتراقي  
يارعى الله ليلاً ألبستنا  
بعُد فرطِ العتابِ عقدَ العناقِ  
راق عتبُ الحبيبِ فيها فرقتُ  
مثلَ شكوى المُتيمِّ المُشتاقِ  
توّجتْ هامةَ السُّرورِ وحلّتْ  
خصرَ ماضي زماننا بالنطاقِ  
فاقتِ الدهرَ مثلَ ما قد  
فازَ قدرُ الوصيِّ بالآفاقِ  
سُيّد الأوصياءِ مولى البرايا  
عزوةَ الدّينِ صفوةَ الخلاقِ  
مهبطُ الوحيِ معدنُ العِلمِ والإِفْ  
ضالٍ لا بل مقدرُ الأرزاقِ  
بدرُ أقي الكمالِ شمسُ المعالي  
غيثُ سحْبِ التّوالِ لَيْثُ التّلاقِ  
ضاربُ الشُّوسِ بالطُّيِّ ضربُهُ البُخْ  
لِ بَمَاضِي مَكَارِمِ الأَخلاقِ  
قلْبُ أجزى الأَسودِ إذ يَلتَقِيهِ  
كوشاحِ الخريدةِ المِقلاقِ  
حُكْمُهُ العَدْلُ في القَضَايا وَلَكِنْ  
جائزٌ في نُفوسِ أهلِ الشَّقاقِ  
عالمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لا يُعْ  
زبُ عنه حسابُ ذرِّ دقاقِ  
حاضرٌ عندَ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ  
فَطَوَالِ الدُّهُورِ مِثْلُ فَوَاقِ

مَلَكٌ كُلَّمَا رَقِيَ لِلْمَعَالِي  
فَلِه النَّيِّرَاتُ أَدْنَى الْمِرَاقِي  
سَلَّ اللَّهُ أَنْصَالَاً فِي سِنَاهَا  
مَا حَيَاتٍ ظَلَامَ أَهْلِ النَّفَاقِ

(١٦٨/١)

يا لها أنجماً فكم بدرِ قومٍ  
كَوَّرَتْ نُورَهُ بِكَسْفٍ مُحَاقٍ  
إِنْ تَكُنْ كَالثُّغُورِ فِي الرَّوْعِ تَبْدُو  
فَلَهُنَّ الْجُسُومُ كَالْأَشْدَاقِ  
وا تراءت جماعة الشركِ إلا  
خَطَبْتُ فِي مَنَابِرِ الْأَعْنَاقِ  
مَنْ سَقَى مَرْحَبَ الْمُنُونِ وَعَمْرًا  
وَأَذَاقَ الْقُرُونِ طَعْمَ الرُّعَاقِ  
مَنْ أَبَاحَ الْحُصُونِ بَعْدَ امْتِنَاعِ  
ومحا بالحسامِ زيرَ الغساقِ  
مَنْ أَتَى بِالْوَلِيدِ بِالرُّوْعِ قَسْرًا  
بَعْدَ عِزِّ الْعُلَا بِذُلِّ الْوَتَاقِ  
من رقي غارب النبيِّ وأمسي  
معه قائماً بسبعِ طباقِ

---

مَنْ بِفَجْرِ النَّصَالِ أَوْضَحَ دِينًا  
طالما كانَ قاتمَ الأعماقِ  
وَاصَلَ اللَّهُ نُزْبَةً أَضْمَرْتَهُ  
بِصَلَاةٍ كَقَطْرَةِ الْمُهْرَاقِ  
وارثُ البحرِ والهزيرِ وصلتُ الـ

بَدْرٌ كُلاًّ وَعَارِضُ الْإِنْفَاقِ  
يَا إِمَامَ الْهُدَى وَمَنْ فَاقَ فَضْلاً  
وَمَلَأَ الْخَافِقَيْنِ بِالْإِيْتِاقِ  
قَدْ سَلَكْتُ الطَّرِيقَ نَحْوَكَ شَوْقاً  
وَرَجَائِي مَطِيئِي وَرِفَاقِي  
أَسْرَتِي الذَّنُوبُ آيَةٌ أَسْرٍ  
وَالْخَطَايَا فَمُنٌّ فِي إِطْلَاقِي  
أَوَّلُ الْعُمْرِ بِالضَّلَالِ تَوَلَّى  
سَيِّدِي فَاصْلِحِ السَّنِينَ الْبُؤَاقِي  
أَنَا رَقٌّ بَكَ اسْتَجَرْتُ فَكُنْ لِي  
مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ بِالْبُعْثِ وَاقِ  
زَفَّ فِكْرِي إِلَيْكَ بِكَرِّ قَرِيضِ  
بَرَزْتُ فِي غَلَائِلِ الْأُورَاقِ  
صَانَهَا عَنْ سِوَى عِلَاقِ شَهَابِ  
يَا شَهَاباً أَضَاءَ بِالْإِشْرَاقِ  
فَأَلْتَفَتُ نَحْوَهَا بِعَيْنِ قَبُولِ  
فَلَهَا بِالْقَبُولِ أَسْتَى صِدَاقِ  
وَعَالِيكَ السَّلَامُ مَا رَقَصَ الْعُصْرُ  
نُ وَغَتَّ سِوَا جَعِ الْأُورَاقِ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> بزغت بالظلام شمس الدُّيُورِ  
بزغت بالظلام شمس الدُّيُورِ  
رقم القصيدة : ٩٧٤٧

بزغت بالظلام شمس الدُّيُورِ  
فأرت بالشتاء وقت الهجير  
وشهدنا الهباء كالنفع ليلاً  
حوّلها إذ بدت من البلور



وأرتنا السماء ذات احمرارٍ  
ومحا نورها السوادُ الأثيري  
فحسبنا النجومَ فيها فصوصاً  
من عقيقٍ وجرمها من حَرِيرٍ  
وغشت في شعاعها الأرضَ طراً  
فجری ذوبُ لعلها في البحورِ  
نارُ راحٍ ذكيَّةٌ قد أصارتُ  
كُرةَ الزمهريرِ حرَّ السَّعِيرِ  
خفيت من لطافةِ الجرمِ حتى  
لا ترى في وعائها غيرَ نورٍ  
باينَ الماءِ لونها فالأواني  
كالمساوي لها على المشهورِ  
تملاً المُحتسبي ضياءً إلى أن  
تنظرُ العينُ سرَّهُ بالضميرِ  
لَوْ حَسَاها بِنُو زُغَاوَةٍ يَوْمًا  
من سَنَاهَا لِلقُبُورِ بالبُذُورِ  
ذاتُ نورٍ إذا جلتها سحيراً  
في زُجاجِ الكُؤُوسِ كَفُّ المَدِيرِ  
خلتُهُ بالفضيخِ مرَّ جميعاً  
ثمَّ بالنَّارِ خاضَ بَعْدَ المُرُورِ  
صاحَ قد راحَ وقتنا فاغتمهُ  
وانتهبَ فرصةَ الزمانِ الغيورِ  
أُنخِيلتَ أنَّ وقتك ليلٌ  
سَفْهاً إنَّ ذا دُخَانُ البُخُورِ  
فَلَقَدْ شَجَّ في عَمُودِ سَنَاهُ  
فَلَقِيَ الصُّبْحَ هَامَةً الدَّيْجُورِ  
وبحورُ الظَّلامِ غرنَ وعامت  
حُوثُها من ضيائه في غديرِ

وغدت تقطفُ الأقدحَ يداهُ  
من رياضِ الملاهِ والكافورِ  
وَعَدَا الكُفُّ والذَّرَاعُ خَضِيباً  
وبدا بالدَّجى نصولُ القتييرِ  
وانشنى القلبُ خافقاً إذ تجلَّى  
مصلتاً صارمُ الهلالِ المنيرِ  
وشدا الديكُ هاتفاً وتغنى  
الورقُ بالأيكِ خاطباً للطيورِ  
وبد الطلُعُ ضاحكاً ثمَّ أهدى الـ

---

طلُّ منظومهُ إلى المنتورِ  
فاصطحبها على حدودِ العذارى  
واسقنيها على أقاحِ الثغورِ  
لَمْ نَزَلْ مِنْ نَوَالِهِ فِي سَحَابِ  
بَيْنَ خُضْرِ الرِّيَاضِ بِيضِ النُّحُورِ

(١٦٩/١)

كلما فاكهوا الجليسَ بلفظِ  
نَظَمْتُهُ الحَبَابُ فَوْقَ الحُمُورِ  
طَلَبُوا المَجْدَ بِالرِّمَاحِ وَنَالُوا  
بِالظُّبَى هَامَةَ المَحَلِّ الأَثِيرِ  
صَبِيَّةً زَقَّهَا الصَّبَاءُ ارْتِياحاً  
لِلْمَلَاهِي عَلَى بِسَاطِ السُّرُورِ  
ويدورُ من السقاةِ تعاطي  
في كؤوسِ النَّضَارِ شمسَ العصيرِ  
ما سَعَتْ بِالمُدَامِ إِلَّا أَرْتَنَا

قُضِبَ الْبَانِ فِي هَضَابِ ثَبِيرِ  
كَلِّ ظَمِي عَزِينِ شَكْلِ غَرِيرِ  
يَفْضَحُ الْبَدْرَ بِالْجَمَالِ الْغَزِيرِ  
بَلْ أَصَمُّ وَشَاحُهُ مَنْطَقِيَّ  
صَحَّ فِي جَفْنِهِ حِسَابُ الْكُسُورِ  
سَكْرِيَّ رِضَابُهُ كَوْثَرِيَّ  
جَنَّةً عَدَبَ الْأَنَامَ بِجُورِ  
كُلَّمَا هَبَّ بِالْمُدَامِ نَشَاطًا  
كَسَلَ التَّوَمَ جَفْنُهُ بِالْفَتُورِ  
فِرْعُهُ وَالْوَشَاحُ سَارَا فَهَذَا  
لَكَ اغْتَدَى مَتَهَمًا وَذَا بِالْغَوِيرِ  
كَمْ غَزَا الصَّبْرَ بِاللِّحَاطِ كَمَا قَدْ  
غَزَتِ الشَّوْسُ أَنْصَلُ الْمَنْصُورِ  
يَوْمَ غَازَتْ جِيَادُهُ آلَ فَضْلِ  
كُلَّمَا سَارَ بِالطَّبِي وَالْعَوَالِي  
جَحْفَلٌ يَقْتُلُ الْجَنِينَ إِذَا مَا  
سَارَ فِي الْأَرْضِ وَقَعَهُ فِي التَّحُورِ  
لَجِبَ مِنْ دَوِيَّةِ الْخَلْقِ كَادُوا  
يَخْرُجُوا لِلْحِسَابِ قَبْلَ النَّشُورِ  
مَارَفِيهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَادَتْ  
وَتَنَادَتْ جِبَالُهَا لِلْمَسِيرِ  
سَارَ وَهَنًا عَلَيْهِمْ وَأَقَامَتْ  
خَيْلُهُ بِالنَّهَارِ حَتَّى الْعَصِيرِ  
وَأَتَى مِنْهَلِ الدَّوِيرِ لِيلاً  
وَسَرَى مِنْ مَعِينِهِ مِنْ سَحِيرِ  
وَأَتَى الطَّيْبَ وَالذَّجِيلَ نَهَارًا  
تَفْتَفِيهِ الْأَسُودُ فَوْقَ النَّسُورِ  
وَعَدَا يَطْوِي الْقَفَارَ إِلَى أَنْ

نشرت خيله ثراء الثغور  
وانثنت تقلب الفلاة عليهم  
بمداري قوائم كالدبور  
وعدت عوماً بدجلة حتى  
صار لجي مائها كالأسير  
وأنت بالضحي الجزيرة تردي  
بأسود تروعها بالزبير

---

فرماها بها هناك فأضحوا  
مالهم غير عفوهم من نصير  
أسلموا المال والعيال وولوا  
هرباً بالتفوس في كل غور  
وهو لو شاء قتلهم ما أصابوا  
مهرباً من حسامه المشهور  
أين منجى الأطباء بالغور ممن  
يقنص العصم من قنان تبير  
ذعرت منهم القلوب فأمست  
بين أحشائهم كموتى القبور  
سفهاً منهم عصوه وتيهاً  
وضلالاً رماهم بالغرور  
زعموا في بلادهم لن ينالوا  
من بوادي العقيق أهل السدير  
فنفى زعمهم وسار إليهم  
ورماهم بجيشه المنصور  
ملك كلاً سرى لطلاب  
يحسب الأرض كلها كالتقير  
هون البأس عنده كل شيء  
والعظيم العظيم مثل الحقير

لم تزل من نواله في سحابٍ  
يُنْبِتُ الدُّرَّ في رِيَاضِ الْفَقِيرِ  
يا أبا هاشمِ المظفَّرِ لا زل  
متَ تغيَّرِ العَدْوُ طَوَلَ الدَّهْوِ  
فلقد جرت بالفخارِ مقاماً  
شيدته الرماحُ فوقَ العبورِ  
ذَلَّتِ الكائِناتُ مِنْكَ إِلى أَنْ  
صارَ مِنْها العَزيزُ كالمُستَجيرِ  
وعممتِ العبادُ مِنْكَ بفيضِ  
صَيَّرَ الرَّاخِرَاتِ مِثْلَ السُّتُورِ  
دمتَ بالدهرِ ما بدا البدرُ كَنزاً  
لفقيرٍ وجابراً لكسيرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> ما حرَّكتُ سَكَناتُ الأَعينِ النَّجِلِ  
ما حرَّكتُ سَكَناتُ الأَعينِ النَّجِلِ  
رقم القصيدة : ٩٧٤٨

ما حرَّكتُ سَكَناتُ الأَعينِ النَّجِلِ  
إِلَّا وَقَدِ رَشَقَتْها أَسْهُمُ الأَجَلِ  
رنتِ إلينا عيونُ العَينِ من مَضِرِ  
فأَسْتَهْدِفُنا رِماةُ النَّبيلِ مِنْ نُعَلِ  
بِمُهَجَّتِي رَبِّبَ السَّرْبِ المُحَيِّمِ فِي  
قاماتهنَّ فحَفنا دولة الأَسَلِ  
قَلْبِي هِلالَ نُجُومِ الحَيِّ مِنْ دُهلِ  
تاللهِ لَمْ أَنسَ بِالزُّوراءِ زُورَتَهُ  
والليلِ خامرَ عَينَ الشَّمسِ بالكحلِ

أَمَا وَرَزَجَ لِيَالِينَا الَّتِي سَلَفَتْ  
وَالسَّادَةَ الغَرَّ مِنْ أَيَامِنَا الْأَوَّلِ  
لَوْلَا هُوَى ثَغْرِهِ الدَّرِيِّ مَا انْتَشَرَتْ  
تِلْكَ الْيَوَاقِيْتُ مِنْ عَيْنِي عَلَى طَلْلِ  
وَلَا شَجَانِي بَرْقُ فِي تَبَسُّمِهِ  
وَلَا جَنِيْتُ بِسْمَعِي شَهْدَةَ الغَزْلِ  
إِنَّا لَقَوْمٌ تَقْدُ الْبَيْضَ أَنْصَلْنَا  
وَمَالْنَا فِي لِقَاءِ الْبَيْضِ مِنْ قَبْلِ  
نَعْشِي النَّصَالِ مِنَ الْأَجْفَانِ إِنْ بَرَزَتْ  
وَنَخْتِشِيهَا إِذَا انْسَلَّتْ مِنَ الْمُقْلِ  
وَيَصْدُرُ النَّبْلُ عَنَّا لَيْسَ يَنْفُذْنَا  
إِلَّا إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا مِنَ الْكَحْلِ  
وَشَمْسِ خَذْرِ بِأَوْجِ الْحُسْنِ مَطْلِعُهَا  
فِي دَارَةِ الْأَسَدِ الضَّرْعَامِ لَا الْحَمَلِ  
شَمْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الرُّومِيِّ قَدْ حُرِسَتْ  
بِأَنْجُمٍ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ لَمْ تَحُلِ  
مَخْمُورَةَ الْجَفَنِ لَا تَنْفُكُ مَقْلَتَهَا  
يَرْدُّ الغَنْجُ فِيهَا حِيرَةَ الثَّمَلِ  
تَحُولُ مِنْ دُونِهَا لِحُ النَّصَالِ فُلُو  
رَامَ الْوَصُولِ إِلَيْهَا الطَّرْفَ لَمْ يَصِلِ  
خَرَقَتْ سَجْفَ الضِّيَا عَنْهَا وَجَزَتْ إِلَى  
كَنَاسِهَا فَوْقَ هَامَاتِ القَنَا الدُّبْلِ  
قَامَتْ فَعَانَقْنِي ظِيِّي فَقَبَّلَنِي  
بَرْقُ وَمَالَ عَلَيَّ الغُصْنُ فِي الْحُلْلِ  
وَاسْتَقْبَلْتَنِي بِبِشْرِ وَهِيَ قَائِلَةٌ

والذعر يصغ منها وردة الخجل  
أما خشيت المنايا مكن مناصلها  
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ لَا يُطْوَى عَلَى وَجَلٍ  
لو أتقي الرّجم من شهب النّضال لما  
في اللّيل نلت عناق الشّمس في الكلال  
لَا يُدْرِكُ الْأَمَلُ الْأَسْنَى سِوَى رَجُلٍ  
يشقُّ بحر الرّدى عن جوهر الأمل  
وَلَا يَنَالُ الْمَعَالِي الْغُرَّ غَيْرُ فَتَى  
يدوسُ شوك العوالي غير مُنتعلٍ  
يولي النّضار إذا ضنّ الحيا كرمًا  
وَيَعْصَمُ الرَّأْيَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الزَّلَلِ  
متوجُّ السمرِ عالي البيضِ مجتمع  
مُفَرِّقُ الطّعمِ بَيْنَ الصّابِ وَالْعَسَلِ  
قِرْنٌ إِذَا مَا أَكْفَهَرَ الْخَطْبُ سَلَّ لَهُ  
رَأْيًا كَمُنْصَلٍ مَنْصُورِ اللّوَا الْبَطِيلِ  
قاني الصّوارمَ مسودُّ الملاحمِ مَبِ  
بيضُ المكارمِ منحضرُّ الندى الخضلِ  
فُطِبُ الْفَخَّارِ شَهَابُ الرَّجْمِ يَوْمَ وَغَى  
بَدْرُ الْمَمَالِكِ شَمْسُ الْأَرْضِ وَالْحِلَلِ  
الْخَائِضُ الْعَمَرَاتِ السُّودِ حَيْثُ بِهِ  
فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَالظُّلِّ  
عقدٌ تقلدٌ جيدُ الدهرِ جوهره  
فَأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِيهِ حَالِي الْعَطَلِ  
قرت به مقلٌ لأيامٍ وابتسمت  
به الثُّغُورُ وَزَانَتْ أَوْجَةَ الدُّوَلِ  
هُوَ الْجَوَابُ الَّذِي رَدَّ السُّؤَالَ بِهِ  
لِسَائِلٍ مَنْ كَعَبِدِ اللَّهِ أَوْ كَعَلِي  
مُعَرَّفُ الْبَاسِ لَا يَنْفَكُ تَبَرُّزُ فِي

صَمِيرٍ جَفْنٍ بِقَلْبِ الْقِرْنِ مُتَّصِلٍ  
يَأْمَنُ يُشَبِّهُ بِالْأَمْطَارِ نَائِلُهُ  
أَقْصِرُ فَمَا لُجَجُ الْأَبْحَارِ كَالْوَشَلِ  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ تَرَى لَيْثًا وَشَمْسَ عَلَاً  
وَيَحْرُ جُودٍ بَرَاهَا اللَّهُ فِي رَجُلٍ  
هِيَهَاتَ يَلْقَى الْعَلَى قَرْنًا يِمَانِلُهُ  
إِلَّا إِذَا غَضَّ عَيْنَيْهِ عَلَى حَوْلٍ  
إِذَا أَعَدَّ قَسِيَّ الْجُودِ يَمَ نَدَى  
رَمَى بِسَهْمِ الْعَطَايَا مَهْجَةً الْبَحْلِ  
مِنَ الْأَوْلَى الْمُكْرِمِي الْجَارِ الْمَلَمِّ بِهِمْ

---

وَالْمُنْزِلِيهِ هَضَابِ الْعِزِّ وَالْجَدَلِ  
أَمَّا وَبَارِقِ هِنْدِيٍّ وَطَلَعْتِهِ  
بِعَارِضٍ مِنْ نَجِيعِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ  
لَوْلَاكَ حَلَّتْ بِأَرْضِ الْحَوْزِ زَلْزَلَةٌ  
تَرْمِي دَعَائِمَ دِينِ اللَّهِ بِالْحَدَلِ  
أَتَيْتَهَا بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا  
وَكَادَ يُقْرِغُ سِنُّ الْأَمْرِ بِالْحَبْلِ  
قَرَّتْ بِحُكْمِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا  
قُدِّسَتْ يَا عَرَفَاتِ الْمَجْدِ مِنْ جَبَلِ  
تَقَفَّتْ مَيْلَ فَنَاءِ الْمُلْكِ فَاعْتَدَلَتْ

(١٧١/١)

قَسِرًا وَقَوِّمَتْ مَا بِالْحَقِّ مِنْ مَيْلِ  
كَمْ قَدْ رَمَى إِذْ نَفَى الْأَعْرَابُ مَجْدَكَ فِي  
قَوْسِ الْخِلَافِ سِهَامِ الْعَيِّ وَالْجَدَلِ



فَلَمْ تُصَبِّحْ وَمَا أَشَوْتَ سَهَامُهُمْ  
بَلْ أَتَخُنْتَهُمْ جِرَاحُ الْحَزْبِيِّ وَالْفَشَلِ  
سَلُّوا مِنَ الْبَغِيِّ سَيْفًا فَانْتَضَيْتَ لَهُمْ  
حِلْمًا أَعَادَ حُسَامَ الْبَغِيِّ فِي الْخِلَالِ  
أَلْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيِ الْمُسَدِّدِ إِذْ  
أَلْقُوا إِلَيْكَ حِبَالَ الْمَكْرِ وَالْحِيلِ  
تَا لِلَّهِ لَوْ لَمْ يُرَدِّوْا عَنْ ضِلَالَتِهِمْ  
لَأَصْبَحَ الْجَيْشُ فِيهِمْ أَوَّلَ السَّفَلِ  
فَاصْلِحْ بِتَدْبِيرِكَ السَّامِي فَسَادَهُمْ  
وَاسدِدْ بِرَأْيِكَ مَا تَلْقَى مِنَ الْخِلَالِ  
أَنْتَ الرَّجَاءُ لِرَفْعِ التَّازِلَاتِ بِنَا  
إِذْ يَكْشِرُ الدَّهْرُ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ الْعُضَلِ  
قَدْ خَصَّنَا اللَّهُ مِنْ تَقْدِيرِ ذَاتِكَ فِي  
سَمْحٍ يَجُلُّ عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْمَثَلِ  
مَوْلَايَ لَا بَرِحَتْ يُمْنَاكَ هَامِيَةً  
عَلَى الْمَوَالِينِ فِي غَيْثِ التَّنْدَى الْهَطَلِ  
أَمْطَرْتَنَا خَلْعًا حَتَّى ظَنَنْتُ بِهَا  
قَدْ أَمْطَرْتَنَا عِيُونَ الْوَبْلِ بِالْبَدَلِ  
شُكْرًا لَصْنَعِكَ مِنْ غَيْثِ هَمِي فَبَدَا  
رَوْضُ الْحَرِيرِ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمُقَلِ  
لَقَدْ كَفَى الْعِيدَ فخرًا أَنْ يَقَالَ بِهِ  
هَتَيْتَ يَا سَيِّدَ الْأَيَّامِ وَالْأَزَلِ  
الْعِيدَ فِي الْعَامِ يَوْمَ عَمْرٍ عَوْدَتِهِ  
وَأَنْتَ عِيدٌ مَدَى الْأَيَّامِ لَمْ تَزَلْ  
إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفَطْرِ تَسْمِيَةً  
فَأَنْتَ تُدْعَى بِعِيدِ الْجُودِ وَالْخَوْلِ  
فَلْتَهْنِ عُرَّتُهُ مِنْ بَشْرِ وَجْهِكَ فِي

هلالِ تمّ بنورِ الفضلِ مكتملِ  
واستجلها حرةَ الألفاظِ واحدةً  
بالْحُسْنِ تَسْمُو جَمَالَ السَّبْعَةِ الْأَوَّلِ  
فَلَا بَرِحَتْ بِأَوْجِ الْعِزِّ مُرْتَفِعاً  
تَجُرُّ ذَيْلَ المعالي من على زحلِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري  
خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري  
رقم القصيدة : ٩٧٤٩

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري  
وَفَرَّتْ بِرُمَحِ الْقَدِّ دُرْعَ تَصْبُرِي  
وجلت لنا من تحت مسكة خالها  
كافور فجرٍ شقَّ ليلَ العنبرِ  
وغدت تذبُّ عن الرِّضابِ لحاظها  
فحمت علينا الحورُ وردَ الكوثرِ  
وَدَنَتْ إِلَيَّ فَمِهَا أَرَأَيْتُمْ فَرْعَهَا  
فَتَكَفَّلْتُ بِحِفَاطِ كَنْزِ الْجَوْهَرِي  
يَا حَامِلَ السَّيْفِ الصَّحِيحِ إِذَا رَنَتْ  
إياك ضربةً جفنها المتكسرة  
وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْقَنَاةِ الطَّعْنِ إِنَّ  
حَمَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمَرِ  
بَرَزَتْ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لَاحَ مُلْتَمِماً  
وَالْبَدْرَ بَيْنَ تَقَرُّطِي وَتَحْمُرِ  
وَسَعَتْ فَمَرَّ بِنَا الْغَزَالُ مُطَوَّقاً  
وَالْغُصْنُ بَيْنَ مُوَسِّحِ وَمُؤَزَّرِ  
بِأَبِي مَرَاشِفَهَا الَّتِي قَدْ لُثِّمَتْ  
فوق الأقاحي بالشقيق الأحمرِ

وَيْمُهَجَّتِي الرَّوْضُ الْمُقِيمُ بِمُقَلَّةٍ  
ذهب النعاس با ذهاب تحيري  
تالله ما ذكر العقيق وأهله  
إلّا وأجراه الغرام بمحجري  
لولاه ما ذابت فرائد عبرتي  
بعده الجمود بحر نار تذكري  
كم قد صحبت به من أبناء الطبّا  
سريباً ومن أسد الشرى من معشر  
وضللت من غسق الشهور بغيه  
وهديت من تلك الوجوه بنير  
ياللعشيرة من لمهجة ضيغ  
كمنت مبيته بمقلة جودر  
روحي الفداء لطبية الخدر التي  
بني الكناس لها بغاب القصور  
لم أنس زورتها ووجنات الدجى  
تنبأ ذفراها بمسك أذفر  
أمت وقد هز السماك قناته  
وسطا الضياء على الظلام بخنجر  
والقوس معترض أراشت سهمه

---

بقوادم التسرين أيدي المشتري  
وغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ  
سكنت فرائده غدير السكر  
و تنهدت جزعاً فأثر كفها

في صدرها فنظرتُ ما لم أنظرِ  
أقلامَ مرجانٍ كتبتنَ بعنبرِ  
بصحيفةِ البلّورِ خمسةَ أسطرِ  
ومصّتْ وحمرةً خدّها من أدمها  
لبست رمادَ المسكِ بعدَ تسترِ  
للهِ درُّ جمالها من زائرِ  
رسمَ الخيالِ مثالها بتصوّري  
لم ألقَ أطيبَ بهجةً من نشرها  
إلاّ البشارةَ في إيابِ الخيدري  
إبن الهمامِ أخو الغمامِ أبو الندى  
بركاتِ شمسِ نهارنا المولى السري  
ألخاطبُ المعروفِ قبلَ فطامه  
والطالِبُ العليّاءِ غيرَ مُقدّرِ  
مصباحِ أهلِ الجودِ والصبحِ الذي  
ما انجاب ليلُ البخلِ لو لم يسفرِ  
قرنٌ إذا سلَّ الحُسامَ حسبتُهُ  
نهرًا جرى من لُجِّ خمسةِ أبجرِ  
قرنُ البراعةِ بالشجاعةِ والندى  
والرأيِ في عفوٍ وحسنِ تدبّرِ  
آباؤُهُ العُرُ الكرامِ وجدُهُ  
خيرُ الأنامِ أبو شبيبٍ وشيبيرِ  
لو أنّ موسى قد أتى فرعونهُ  
في آي ذاتِ فقاره لم يكفرِ  
أو لو دعا إبليسَ آدمُ باسمه  
عندَ السجودِ لديه لم يستكبرِ  
أو كانَ بالبدرِ المنيرِ كمالهُ  
ما غارَ أو بالشمسِ لم تتكورِ  
أو في السماءِ تكونُ قُوّةُ بأسه

في الرّوعِ يومَ البعثِ لم تتفطّرِ  
سَمَحَ أَذَلُّ الدُّرِّ حَتَّى أَنَّهُ  
خشيتِ ثغورَ البيضِ فيها يزدرى  
ومحا سوادَ الجورِ أبيضُ عدلهِ  
حتى تخوّفَ كلُّ طرفٍ أحوِرِ  
يجدُ الظباءَ البيضَ كالبيضِ الطّبا  
وصليلها بالكعمِ نعمةً مزمرِ  
لَا يَسْتَلِدُّ الغُمُضَ مَنْ لَمْ يَسْهَرِ  
قُلْ لِلَّذِي فِي الجُودِ يَطْلُبُ شَأُوهُ  
أربيتَ في الغلواءِ ويحكُ فاقصرِ  
عن غيرِ مصدرِ ذاتهِ لم تصدرِ  
فالتّاسُ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ وَهُوَ مِنْ  
ماءٍ مَعِينٍ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرِ

---

يَأْمَنُ بِكُنْيَتِهِ تُرِيدُ تَيْمُنًا  
وبه يزال تشاؤمُ المتطيّرِ  
إِنْ عُدَّ قَبْلَكَ فِي المَكَارِمِ مَا جُدَّ  
قد كانَ دونكُ في قديمِ الأعرصِ  
فَكَذَلِكَ الإِبْهَامُ فَهُوَ مُقَدَّمٌ  
عندَ الحسابِ يعدُّ بعدَ الخصبِ  
بالفخرِ سادَ أبوكُ ساداتِ الورى  
وأبوكُ لولاكُ ابنهُ لم يفخرِ  
كَالعَيْنِ بِالْبَصْرِ المُنِيرِ تَفَضَّلَتْ  
مالعينُ لولا نجلها لم تبصرِ  
فَسَمًا بَبَارِقِ مُرْهَفٍ قُلْدَتُهُ  
ويعارضُ مِنْ مُزْنِ جُودِكَ مُمَطَّرِ  
لَوْلَا إِيَابُكَ لِلجَزِيرَةِ مَا صَفَّتْ  
مِنْهَا مَشَارِعُ أَمْنِهَا المُتَكَدِّرِ

أَسْكَنْتَ أَهْلِيهَا النَّعِيمَ وَطَالَمَا  
شهدوا الحجيم بها وهول المحشر  
وكسوتها حلال الأمان وإنها  
لولاك أضحت عورةً لم تستر  
بوركت كمن شهيم قدمت مشمراً  
نحو العلى إذ يحجم الليث الشري  
وَقَطَعْتَ أَنْوَارَ الْفَخَارِ بِأَنْمَلِ الْ  
فَتِيَانِ مِنْ رَوْضِ الْجَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
فَلِيَهْنِكَ الْمَجْدُ التَّلِيدُ وَعَادَاكَ أَلْ  
عِيدُ الْجَدِيدُ بِنَيْلِ سَعْدِ أَكْبَرِ  
وَالْبَسَ قَمِيصَ الْمَلِكِ يَا طَالُوتَهُ  
وَاسْحَبْ ذُبُولَ الْفَضْلِ فَخِراً وَأَجْرُ  
وَاسْتَحِلْ بِكَرْتِنَا فَصَاحَةَ لَفْظِهَا  
عَبَثْتُ بِحِكْمَتِهَا بِسِحْرِ الْبَحْتَرِيِّ  
لو يعلم الكوفي بها لم يزدري  
وَطِرَازَ مَكْرَمَةٍ وَزِينَةَ مِئْبَرِ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> نَبَتَتْ رِيَّاحِينُ الْعِدَارِ بِوَرْدِهِ  
نَبَتَتْ رِيَّاحِينُ الْعِدَارِ بِوَرْدِهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٠

نَبَتَتْ رِيَّاحِينُ الْعِدَارِ بِوَرْدِهِ  
فكسا زمردها عقيقةً خده  
ويدا فلاح لنا الهلال بتاجه  
وسعى فمر بنا القضيبي ببرده  
واستل مرهف جفنه أو ما ترى

بصفاءٍ وجنتيه خيالَ فرندِه  
وسرت أساورُ طرنيه فغورت  
في الخصرِ منه وأنجدت في نهدهِ  
وافتترَ مَبِسْمُهُ فَشَوَّقَنَا سَنَا  
بَرْقِ الْعَقِيقِ إِلَى الْعُدَيْبِ وَوَرْدِهِ  
روحي فدا الرشا الذي بكناسهِ  
أَبْدًا تُظَلِّلُهُ أَسِنَّةُ أُسْدِهِ  
طبيّ تكسبتِ النصالُ بطرفهِ  
شرفاً إذا انتسبت لفتكةِ جدّهِ  
حازتْ نَصَارَةً خَدَهُ رَوْضَ الرُّبَا  
فثنت شقائقها أعتةً رندهِ  
وَسَطَتْ عَلَى حَرْبِ الرِّمَاحِ مَعَاشِرُ الْأُ  
أَغْصَانٍ فَانْتَصَرَتْ بِدَوْلَةِ قَدِهِ  
قِرْنٌ أَشَدُّ لَدَى الْوَعَى مِنْ لَحْظِهِ  
نبلاً وأفتك صارمٍ من صدّهِ  
فَالشُّهُبُ تَغْرُبُ فِي كِنَانَةِ نَبْلِهِ  
والفجرُ يشرقُ في دجنةِ غمدهِ  
تَهْوَى مُهَنَّدَهُ النَّفُوسُ كَأَنَّهُ  
بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مَبَاسِمِ رَعْدِهِ  
وتودُّ أسهمه القلوبُ كأنما  
صيغت نصالُ نباله من وردِه  
يَسْطُو فَيُشْهِدُنَا السَّمَاكَ بِسَرْجِهِ  
والبدرُ مكتملاً بنشرةِ سردهِ  
فإلى مَ يطمع في جنانِ وصاله  
خَلَدٌ تَخَلَّدَ فِي جَهَنَّمَ بُعْدِهِ

ومتى يؤمنُ راحةً من حبه  
دَنِفٌ يُكَلِّفُهُ مَشَقَّةَ وَجْدِهِ  
وَمُقَرَّطِقٍ كَافُورٌ فَجَرٍ جَبِينِهِ  
يَنشِقُّ عَنْهُ عَنبرَ جَعْدِهِ  
مُتَمَنِّعٍ لِلْفَتَكِ جَرْدَ نَاطِرًا  
حَرَسَتْ قَلَانِدُهُ بَصَارِمَ هِنْدِهِ  
بَادِرْتَهُ وَالغَرْبُ قَدْ أَلْقَى عَلَيَّ  
وَرْدَ الْأَصِيلِ رَمَادَ مِجْمَرِ نَدِّهِ  
وَاللَّيْلُ قَدْ سَحَبَتْ فِصُولَ خَمَارِهَا

---

لِيلَاهُ وَأَنسَدَلَتْ ذَوَائِبُ هِنْدِهِ  
لَمَّا وَلَجْتُ إِلَيْهِ خِدْرًا ضَمَّ فِي  
جَنَابَتِهِ صَنَمًا فَتَنَّتْ بوردِهِ  
زَنَظَرْتُ وَجْهًا رَاقَ مَنظَرُ وِردِهِ  
وَشَهِدْتُ ثَغْرًا طَابَ مَورِدُ شَهِدِهِ  
نَهَضَ الْغَزَالُ مِنْهُ إِلَيَّ مَسْلَمًا  
فَزَعَا وَطَوَّفَنِي الْهَالِلُ بِزِنْدِهِ  
وَعَدَا يَزِفُ إِلَيَّ كَأْسَ مَدَامَةٍ  
لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ التَّوَالُ وَلَا اهْتَدَى  
نَارٌ يَرِيدُ الْمَاءَ حَرًّا لَهَيْبِهَا  
لَمَّا يُخَالِطُهَا الْمِرَاجُ بِبِرْدِهِ  
شَمَطَاءٌ قَدْ رَأَتْ الْخَلِيلَ وَخَاطَبَتْ  
مُوسَى وَكَلَّمَتْ الْمَسِيحَ بِمَهْدِهِ  
رُوحٌ فَلُو وَلَجَتْ بِأَحْشَاءِ الدَّجَى  
لَتَلَقَّيْتُ بِالْفَجْرِ طَلْعَةَ عِبْدِهِ  
فَظَلَلْتُ طُورًا مِنْ خَلَاعَةِ هَزْلِهِ  
أَجْنِي الْعُقُودَ وَتَارَةً مِنْ جَدِّهِ  
حَتَّى جَلَّتْ شَفَقَ الدُّجَى وَتَوَقَّدَتْ



في أبنسيّ الليلِ شعلَةٌ زنده  
يا حَبِدا عيشٌ تَقْلُصُ ظِلَّهُ  
هَيْهَاتَ أَنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِرَدِّهِ  
لِلَّهِ مَغْنَىً بِالْإِمَامَةِ عَاطِلٌ  
خَلَعَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ حَلِيَةَ عَقْدِهِ  
وَسَقَى الْحِيَاحِيَّ الْعَقِيقِ وَبَاعَدَتْ  
بِعَرُوضِهَا الْأَعْرَاضُ جَوْهَرَ قَدِّهِ  
وَعَدَا الْمُحَصَّبُ حَاصِبَ الْبَلَوَى وَلَا  
خَفِرَتْ عَهَادُ الْعَزِّ ذِمَّةَ عَهْدِهِ  
رَغِيًّا لِمَا لَفِيهَا الْقَدِيمِ وَجَادَهَا  
كَفُّ ابْنِ مَنْصُورِ الْكَرِيمِ بِرَفْدِهِ  
بِرَكَاتُ لَابِرْحِ الْعَلَا بِوُجُودِهِ  
فَرِحًا وَلَا فَجَعَ الزَّمَانُ بِفَقْدِهِ  
بَحْرٌ تَدْفُقُ بِالنُّضَارِ فَأَغْرَقَ السَّ  
بِيعَ الْبِحَارِ بِلِجِّ زَاخِرِ مَدِّهِ  
أَسَدٌ تَشِيَعُهُ النَّسُورُ إِذَا غَزَا  
حَتَّى وَتَقْنَا أَنَّهَا مِنْ جُنْدِهِ  
لَوْ رَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَعْضَ سَدَادِهِ  
لَمْ يَمُضِ يَاجُوجُ غَدَاً مِنْ سَدِّهِ  
أَوْ حَازَ قُوَّتَهُ الْكَلِيمُ لَمَا دَعَا  
هَارُونَهُ يَمًا لَشِدَّةِ عَضْدِهِ  
مَلِكٌ يَرِيكَ نَدَى مَبَارِكِ عَمِّهِ  
وَعَفَافٌ وَالِدِهِ وَغَيْرَةَ جَدِّهِ  
لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ النَّوَالُ وَمَا اهْتَدَى  
أَهْلُ السُّؤَالِ إِلَى مَعَالِمِ نَجْدِهِ  
قَدْ خَصَّنَا الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا جَدِ  
وَدَّ الْهَلَالُ حُلُولَ هَامَةِ مَجْدِهِ  
أَفْنَى وَأَغْنَى بِالشَّجَاعَةِ وَالتَّنْدَى

فماتنا وحياتنا من عنده

---

الرِّزْقُ يُرْجَى مِنْ مَخَايِلِ سُحْبِهِ  
والموت يخشى من صواعق رعدِهِ  
يَجْزِي الَّذِي يُهْدِي الْمَدِيحَ بِيْرِهِ  
كرواً فيعطي وسقه من مدِّهِ  
بَغْيُ الْعَدُوِّ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ  
والمسكُ تصلحه مفاسدُ ضدِّهِ

(١٧٤/١)

هَجَمَتْ عَلَى الْأُمَمِ الْخُطُوبُ وَمَانَشَا  
ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِقَيْدِهِ  
فَالْحَتْفُ يَهْجُمُ فَوْقَ قَائِمِ سَيْفِهِ  
وَالنَّصْرُ يَخْدُمُ تَحْتَ صَعْدَةِ بِنْدِهِ  
قنصت تعالبه البزاةَ وصادت الـ  
أسدَ الكمأةَ قشاعمً من جردِهِ  
مَا زَالَ يُعْطِي الدُّرَّ حَتَّى خَافَتْ أَلْـ  
شهبُ الدَّراري من مسائلِ وفدِهِ  
وَيَسِيرُ نَحْوَ الْمَجْدِ حَتَّى ظَنَّهُ  
نَهْرُ الْمَجْرَةِ طَامِعاً فِي عَدِّهِ  
هل من فريسةٍ مفخرٍ إلا وقد  
نَشِبَتْ حُشَاشَتُهَا بِمَخْلَبِ وَرْدِهِ  
فَصَحَّ الْعُقُودُ نِظَامُ نَاطِمِ فَضْلِهِ  
وسما النَّصْرُ نثارُ ناترٍ نقدِهِ  
في الفتكِ أَسْمَرُهُ وَأَبْيَضُ جَدِّهِ  
قَمَرٌ بِهِ صُعْتُ الْقَرِيضِ فَرُيْنَتْ

آفاقٍ نظمي في أهلةِ حمدهِ  
حَسُنَتْ بِهِ حَالِي فَوَأَصَلَ نَاطِرِي  
طِيبُ الْكُرَى وَجَفْتُهُ زُورَةٌ سَهْدِهِ  
فَهُوَ الَّذِي بِنْدَاهُ أَكْبَتَ حَاسِدِي  
وَأَذَابَ مُهَجَّتَهُ بِجِدْوَةِ حَقْدِهِ  
يَا أَيُّهَا الرُّكْنُ الَّذِي قَدْ شَرَّفَتْ  
كُلُّ الْبَرِيَةِ مِنْ تَيْمَنِ قَصْدِهِ  
وَالْمَاجِدُ الْبَطْلُ الَّذِي طَلَبَ الْعِلَا  
فَسَرَى إِلَيْهِ فَوْقَ صَهْوَةِ جَدِهِ  
أَلْمَلِكُ جَيْدٌ أَنْتَ حَلِيَّةٌ نَحْرِهِ  
وَالْمَجْدُ جِسْمٌ أَنْتَ جَنَّةٌ خُلْدِهِ  
هُنَّتَ فِي عِيدِ الصِّيَامِ وَفَطْرِهِ  
أَبْدَأَ وَقَابَلَكَ الْهَلَالُ بِسَعْدِهِ  
الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الزَّمَانِ وَأَنْتَ لَدِ  
إِسْلَامٍ عَيْدٌ لَمْ تَزَلْ مِنْ بَعْدِهِ  
لَوْ تَنَصَّفُ الدُّنْيَا وَقَتَكَ بِنَفْسِهَا  
وَفِدَاكَ آدَمُ فِي بَقِيَةِ وَلَدِهِ  
لَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ نَافِذَةً بِمَا  
تَنَوَّى وَمَتَّعَكَ الزَّمَانُ بِخُلْدِهِ  
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيدَةِ بَحْثِ عَنِ شَاعِرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> ما الرّاحُ إلا رُوحٌ كلٌّ حزينٍ  
ما الرّاحُ إلا رُوحٌ كلٌّ حزينٍ  
رقم القصيدة : ٩٧٥١

-----  
ما الرّاحُ إلا رُوحٌ كلٌّ حزينٍ  
فأزل بخمرتها خمارَ البينِ  
واستجلبها مثلَ العروسِ توقّدت

بِعُقُودِهَا وَتَحْلَخَلَتْ بِبُرِينِ  
واقطف بتغرِكَ وردَ وجنتها على  
خدَّ الشَّقِيقِ ومبسمِ النَّسْرِينِ  
والثم عقيقةً مرشفيها راشفاً  
مِنْهَا ثَنَايَا اللُّؤْلُؤِ المَكُونِ  
رُوحٌ إِذَا فِي فِيكَ غَابَتْ شَمْسُهَا  
بَرَعَتْ مِنَ الخَدَّيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ  
قبسٌ يغالطنا الدَّجى رَادَ الصَّحَى  
فِيهَا وَيَصْدُقُ كَاذِبُ الفَجْرَيْنِ  
ما زَفَّهَا السَّقَى بطائرِ فَضَّةٍ  
إِلَّا وَحَلَّقَ وَقَعَ النَّسْرِينِ  
حَاكَتْ رُجَاجَةً كَأَسْهَا القِنْدِيلِ إِذْ  
مَشَكَتُهَا اتَّقَدَتْ بِلَا زَيْتُونِ  
تَبْدُو فَيَبْدُو الأَفْقُ خَدَّ عَشِيقَةٍ  
وَاللَّيْلُ لِمَّةً عَاشِقٍ مَفْتُونِ  
مُبْنِيَّةٌ بِفَمِ النَّزِيفِ مَدَأُفْهَا  
كِرْضَابِليلى فِي فَمِ المَجْنُونِ  
بَكَرٌ إِذَا مَا المَاءُ أَذْهَبَ بِرَدِّهَا  
صَاغَ الحُبَابُ لَهَا سِوَارَ لُجَيْنِ  
لو كان فِي حَوْضِ العِمامِ محلُّها  
لَجَرَى العَقِيقُ مِنَ السَّحَابِ الجُونِ  
أَوْ لو أَرِيقَتْ فَوْقَ يَدْبَلِ جَرَعَةٍ  
مِنْهَا لِأَصْبَحَ مَعْدَنُ الرَّاهُونِ  
وَمُضَارِعِ اللَّبْدَرِ مَاضٍ لِحَظُّهُ  
مُتَسَتِّرٌ فِيهِ ضَمِيرٌ فُتُونِ  
رَشَأُ غَدَتْ حَرَكَاتِ كَسْرِ جَفُونِهِ  
تَبْنِي عَلَى فَتْحِ السُّهَادِ جَفُونِي  
رُوحِي لَهُ وَقْفٌ وَالْفِ يَمِينِهِ الـ

مَمْدُودٌ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ حَنِينِي  
مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا  
بلفيفه يشكو اعتلال العين  
مُتَفَقِّهٌ بِوَصَالِهِ مُتَوَقِّفٌ  
ويرى القطيعة من أصول الدين  
رؤياه مفتاح الجمال وخصره  
تلخيص شرح مطوّل التحسين  
حَيًّا بِزُورَتِهِ خُلَاصَةً صُحْبَةً  
وبدا فأبرز مشرق الشمسين  
وَافْتَرَّ مُحْتَسِبًا لَهَا فَأَبَانَ عَنْ  
برقين مبتسمين عن سمطين

---

وشدا وطاف بها فأحيا ميت ال  
عُشَّاقِ فِي رَاحِيْنِ بَلِّ رُوحِيْنِ  
من لي بوصل مهاة خدرٍ فارقت  
عيني وظبي أفلتته يميني  
لله أيام الوصال وحبذا  
سَاعَاتُ لَهْوٍ فِي رَبِّي يَبْرِيْنِ

(١٧٥/١)

مَعْنَى بِحُبِّ السَّاكِينِ يَسُوغُ لِي  
نَظْمُ النَّسِيبِ وَنَثْرُ دُرِّ شُرُونِي  
لَا زَالَ يَبْتَسِمُ الْأَقَاخُ بِهِ وَلَا  
بِرَحِّ الشَّقِيقُ مُضْرَجُ الْخَدَيْنِ  
أحوى كأن مياحه ريق الدمى  
وَهَوَاهُ أَنْفَاسُ الْحَسَانِ الْعَيْنِ

صَاهِي عُيُونِ الْغَايَاتِ بِنَرْجِسٍ  
وسما على قاماتها بغصون  
فَلَكُمْ رَشْفُتُ عَلَى زُمْرُدِ رَوْضِهِ  
زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيْقَةَ الزَّرْجُونِ  
وَأَمِنْتَ بَأْسَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّمَا  
بركات أمسى كافلي وضميني  
سامي الحقيقة لا يحس نزيله  
بِحَوَادِثِ التَّقْدِيرِ وَالتَّكْوِينِ  
بَشْرٌ يُرِيكَ الْبَحْرَ تَحْتَ رِدَائِهِ  
والبدر فوق سريره الموضون  
غَيْثٌ بِنُورِ الشَّقِيقِ إِذَا سَمَا  
تزهو رياض المقتر الديون  
قَاضٍ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ عَالِمٌ  
بقواعد الإرشاد والتبيين  
عدل تحكّم في البلاد فقام في  
مَفْرُوضِ دِينِ اللَّهِ وَالْمَسْنُونِ  
بَلَغَ الْكَمَالَ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
عشرا وحاز الملك بالعشرين  
خطب المعالي بالرماح فزوجت  
بكر العلا منه بليث عرين  
تَلَقَى الْعِدَا وَالْوَفْدُ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
تِيَهَ الْعَزِيْزِ وَذِلَّةَ الْمَسْكِينِ  
سمح لمن طلب الإفادة باسط  
بَيْنَانِهِ وَبَيَانِهِ كَنْزَيْنِ  
مَا مَدَّ رَاحَتَهُ وَجَادَ بَعْلَمِهِ  
إِلَّا التَّقَطُّنَا لَوْلُو الْبَحْرَيْنِ  
لو بالبلاغلة للنوبة يدعي  
لغدا وما قرآنه بغضين

مِنْ مَعَشَرَ لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
شرف النجوم على حصى الأرضين  
سام لمنصله وشسعي نعله  
فَحُخِرُ الْهَلَالِ وَرِفْعَةُ الشَّرْطَيْنِ  
هَمَسَتْ بِأَصْوَاتِ الطُّغَاةِ فَكَادَ أَنْ  
لَا يَسْتَهْلَ بِهِمْ لِسَانَ جَنِينِ  
وَتَيْقَنْتْ بِالتُّكْلِ بِيضَهُمْ فُلُو

---

قَدَرْتُ لَمَا سَمَحَتْ لَهُمْ بَيْنِي  
غَصَّتْ جلالته العيون وربما  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَحَرَنْ فِي أَمْرَيْنِ  
قبس جرى بيديه جدول صارم  
وغمامة حملت شهاب رديني  
عَفُ الْمَآزِرِكُمْ ذُكُورُ نِصَالِهِ  
فِيهِ اسْتَبَاحَتْ مِنْ فُرُوجِ حُصُونِ  
قَيْلٌ يُصَانُ لَدَيْهِ جَوْهَرُ عَرْضِهِ  
لكبا بسابقة عثار حرون  
يمسي الفقير إذا أتاه كانما  
غصب الغنى من راحتي قارون  
مَوْلَى يَلُودُ الْمُذْنِبُونَ بِعَفْوِهِ  
وَيَفُكُ قَيْدَ الْمُجْرِمِ الْمَسْجُونِ  
يَا حَادِي الْعَشْرِ الْعُقُولِ وَثَانِي الدِّ  
هُرِ الْمَهُولِ وَثَالِثِ الْقَمَرَيْنِ  
والثابت المغوار والقرن الذي  
لَا تَسْتَقِرُّ سِيُوفُهُ بِحُفُونِ  
فلقد أثار الله فيك نهارنا  
وجلا الظلام بوجهك الميمون  
وَكَسَا بِكَ الدُّنْيَا الْجَمَالَ وَرَيْنَ ا

لَأَيَّامٍ مِنْ عَالِيَاكَ فِي عِقْدَيْنِ  
وَأَبَانَ رَشْدَ عِبَادِهِ بِكَ فَاهْتَدُوا  
بَعْدَ الضَّلَالِ بِأَوْضَحِ النَّجْدَيْنِ  
فَتَهَنَّ بِالْعِيدِ الْمُبَارِكِ وَاغْتَنِمِ  
أَجْرَ الصِّيَامِ وَبَهْجَةَ الْفِطْرَيْنِ  
وَأَلْبَسِ جَلَابِيبَ الْعَلَا وَتَدْرَعِ الْ  
نَصْرَ الْعَزِيزِ وَحُلَّةَ التَّمَكِينِ  
وَاسْتَجَلِ مِنْ فِكْرِي عُرُوساً مَالِهَا  
كَفُوُ سَوَاكِ بِسَائِرِ الثَّقَلَيْنِ  
وَأَبِيكَ يَا مَنْ حُكِّمَتْ بِيَمِينِهِ  
بِيضَ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْعَيْنِ  
لَوْلَا حَيَاكَ كَفَيْكَ مَا حَيَّا الْحَيَا  
رُوضِي وَلَا سَاحَتِ بَطَاحِ مَعِينِي  
كَوَلَا نَلْتِ النَّعِيمِ وَلَا نَجْتِ  
رُوحِي الْعَزِيزَةَ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ  
بَلَّغَتْ مَدَى الْأَقْصَى لَدَيْكَ مَطَالِبِي  
وَأَصَابَتْ الْعَرَضَ الْبَعِيدَ ظُنُونِي  
لِي فِي مَعَانِيكَ اِعْتِقَادٌ وَلَا فُلُؤُ  
كُشِفَ الْغَطَا مَا أَزْدَادَ فِيكَ يَقِينِي  
أَرْسَلِ قَصِيدَةَ | أَخْبِرْ صَدِيقَكَ | رَاسَلْنَا

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> رنا فسلّ على العشاق أحوره

رنا فسلّ على العشاق أحوره

رقم القصيدة : ٩٧٥٢

رنا فسلّ على العشاق أحوره

سَيَفَا عَلَيْهِمْ ذِمَامُ الْبَيْضِ يَخْفِرُهُ



وماس تيهاً فثنى في غلالته  
 قَدَاً بِحُمُرِ الْمَنَايَا سَالَ أَسْمَرُهُ  
 وَافْتَرَّ عَنْ لَوْلُوٍ مَا لَاحَ أَبْيَضُهُ  
 إِلَّا وَيَاقُوتَ دَمْعِي سَالَ أَحْمَرُهُ  
 يَا غَيْرَةَ الْبَانَ إِذْ يُثْنَى مُوَشَّحُهُ  
 وَحَجَلَةَ الْبَرِّقِ إِذْ يَبْدُو مُوَشَّرُهُ  
 بِمُهْجَتِي دَعَجًا يَجْرِي بِمُقْلَتِهِ  
 لَا أَعْرِفُ الْمَوْتَ إِلَّا حِينَ أَنْظَرُهُ  
 وَبِالْجَفُونَ جَمَالًا تَحْتَ بَرْقَعِهِ  
 لَا يُسْفِرُ الصُّبْحُ إِلَّا حِينَ يُسْفِرُهُ  
 فِي بَيْعَةِ الْحُسْنِ مِنْهُ يَنْجَلِي صَنَمُ  
 دِينِ الْمَسِيحِ بِهِ يَقْوَى تَنْصُرُهُ  
 لَهُ مَحْيَاً لِحَاطِي إِنْ تَعَدَمَهُ  
 ثَوْبَ الدَّجَنَةِ مِنْ لَوْنِي يَعْصِفُهُ  
 قَاسَمْتُهُ الْوَرْدَ لَوْنِيهِ فَأَحْمَرُهُ  
 فِي وَجْنَتِيهِ وَفِي خَدِّي أَصْفَرُهُ  
 مُهْفَهْفُ الْقَدِّ لَغَوِي النِّطَاقِ حَوَى  
 مَعْنَى كَمَحذُوفِ نَحْوِي يَقْدَرُهُ  
 مُجَرَّدُ الْخَدِّ مِنْ شَعْرِ يَدْبُ بِهِ  
 وَالْجَوْ كَالْعَسَقِ الْمُسَوِّدِ أَبْيَضُهُ  
 لِلْحَيْفِ فِي جَفْنِهِ السَّاجِي مُضَارَعَةٌ  
 لِذَلِكَ اشْتَقَّ مِنْ مَاضِيهِ مَصْدَرُهُ  
 مَتَوَّجَ بِنَهَارِ الشَّيْبِ عَمَمَنِي  
 لَمَّا تَقَنَّعَ بِالدِّيَجُورِ نِيرَهُ  
 مَا كَرَّ فِي جَيْشِهِ مَهْرَاجِ طَرْتَهُ

على سنا البدر إلا فرّ قيصره  
ولاً استتار دُخانَ التَّدِّ عارضُهُ  
إلا وشيب قذالي شيب مجمره  
تَشَبَّهَ الطَّيِّبُ فِي حَدِيثِهِ إِذْ نَبَتَا  
فَابْيَضَ كَأَفْوَاهِهِ وَأَسْوَدَ عَيْنُهُ  
فَسَحَّرَ عَيْنَيْهِ عَن هَارُوتَ يَسْنُدُهُ  
وَخَطَّ حَدِيثَهُ عَن كَافُورَ يَسْطُرُهُ  
تَسْتَوْدِعُ الدُّرَّ مِنَ الْفَاطِمَةِ أُذُنِي  
نظماً فتسرقه عيني فتشره

---

أما وَقَضْبَانِ مَرَجَانِ بِجَنَّتَيْهَا  
مِنَ فَوْقِ أَنْبُوبِ بَلُورٍ يُسَوِّرُهُ  
وَشَيْنِ شَهْدَةِ مَعْسُولٍ بِمَلْثَمِهِ  
وقاف قامة عَسَّالٍ يَزْنِرُهُ  
لولا حرير غذاربه لما نسج الـ  
مدباج شعري ولا فكري يصوره  
إِسمِ يَا قَلْبَ تَصْفِي الْوَدِّ ذَا مِللٍ  
لا يَسْتَقِرُّ وَلَا يَصْفُو مَكْدَرُهُ  
إِنِ الْمَلُولُ وَإِنْ صَافَاكَ ذُو عَجَبٍ  
إِنَّ حَالَ مُسْكِرُهُ أَوْ مُجِّ سَكْرُهُ  
يا خيبة السعي قد ولَّى الشباب ولا  
أَدْرَكْتُ سُؤْلِي وَعُمْرِي فَاتَ أَكْثَرُهُ  
فَمَا وَفَى لِي حَيِّبٌ كُنْتُ أَعَشَقُهُ  
وَلَا صَفَا لِي خَلِيلٌ كُنْتُ أَوْثَرُهُ  
وَلَا اخْتَبَرْتُ صَدِيقًا كُنْتُ أَمْنَحُهُ  
صفو السريرة إلا صرت أحذره  
يا دهر ويحك إن الموت أهون من  
مُدْمَمٍ بِكَ يُؤْذِنِي وَأَشْكُرُهُ

ما لي ومالك لا تنفك تقعدني  
إِنْ قُئْتُ لِلْمَجْدِ أَوْ حَظِّي تُعَثِّرُهُ  
لَقَدْ عَدَا الْبُخْلُ شَخْصًا نَصَبَ أَعْيُنَنَا  
فَأَصْبَحَ الْجُودُ عَهْدًا لَيْسَ نَذْكُرُهُ  
وعاد يطوي لواء الحمد رافعه  
لولا يدا بركات المجد تنشره  
رَبُّ النَّوَالِ الَّذِي لَوْلَا مَوَاهِبُهُ  
سمط القوافي لدينا بار جوهره  
الْمُتَّبِعُ الْهَيْبَةِ الْأُولَى بِثَانِيَةٍ  
وأكرم المزن ما يوليك ممطره  
سر الإله الذي المخلوق أبرزه  
لطفاً وكاد فؤاد الغيب يضمه  
مملك يركب الأمر المخوف ومن  
فوق الأفاعي به يمشي غضنفره  
كأنما الموت ملزوم بطاعته  
في كل ما هو ينهاه ويأمره  
يضم منه غدِير الدرع بحر ندى  
وَيَحْتَوِي مِنْهُ بَدْرَ التَّمِّ مَغْفَرُهُ  
سمح تحرّج نهر السائلين ولا ال  
مُدْرُ الْيَتِيمِ عَنِ الرَّاجِحِينَ يَقْهَرُهُ  
يعطي الجزيل فلا عذراً يقدمه  
لِلطَّالِبِينَ وَلَا وَعْدًا يُؤَخِّرُهُ  
تَمَلَّكَ الْحَوَزَ فَلْتَهْرُبْ نَعَالِيَهُ  
فقد تكفل جيش الملك قسوره  
مهذب فطن كادت فراسته  
عمّا بقلبك قبل القول تخبره  
لا يلحق الدُّلُّ جَاراً يَسْتَعِزُّ بِهِ  
ولا يرى الأيمن مرعوب يذعره

بِعَدْلِهِ الظَّالِمِ المَرْهُوبِ يُخَذُّهُ

---

وَجَانِبِ البَائِسِ المَظْلُومِ يُنصِرُهُ

إن زاره سائل عاف يعظمه

وإن تآتاه جبارٌ يحقِّره

(١٧٧/١)

لفت على الهامة العليا عمامته

وَشُدَّ فَوْقَ عَفَافِ الفَرْجِ مُنْرُهُ

لَا نَعْرِفُ الجَدْبَ إِلَّا عِنْدَ غَيْبَتِهِ

وَلَا نَرَى العُيْتَّ إِلَّا حِينَ نُبصِرُهُ

قد حالف السيف منه أي داهية

كبرى وصافح اليمنى الموت خنجره

كَمْ قَدْ أَغَارَ وَشَهَبَ اللَّيْلُ غَائِرَةً

والفجر ينبئ بالكافور عنبره

قَابِ والأسد في الأغلال خاضعة

وعاد بالنجح والأنفال عسكره

وَالدُّهُمُّ كُفْمٌ وَسُمُرٌ الخَطُّ تَحْمَدُهُ

والبيض صفر مصونات تكبره

والجو الغسق المسود أبيضه

وَالسَّيْفُ كَالشَّفَقِ المُحَمَّرِ أَخضَرُهُ

هُوَ الهَمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ

واشتق من أنبياء الله عنصره

هَمَّ العِدَا بِدَهَابِ النُّورِ مِنْهُ وَمَا

يَطْفُونَ نُورًا يُرِيدُ اللهُ يُظْهِرُهُ

يبغون محو اسمه من صحف منصبه

والله في لوجه المحفوظ يزبره  
بَعَوْا عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْعَلُ تِجَارَتَهُ  
بضاعة البغي يوماً خاب متجره  
وحاولوا الغدر فيه وهو أمنهم  
وَصَاحِبُ الْعَدْرِ يَكْفِي فِيهِ مُنْكَرُهُ  
وَدَبَّرُوا الْأَمْرَ سِرًّا وَهُوَ مُتَّكِلٌ  
وربه فوق أيديهم يدبره  
فَأَذْرَكُوا الْوَيْلَ وَالْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَمَا  
رَأَوْا مِنَ الْأَمْرِ شَيْئاً سَرَّ مَنْظَرُهُ  
فكم عزيز له ولت ضراغمه  
وَكَمْ كِنَاسٍ خَبِئاً قَدْ فَرَّ جُودَرُهُ  
مَوْلَايَ فَلْتَهَبِكَ الدُّنْيَا وَعَوْدَتُهَا  
إِلَيْكَ وَالْعَيْدُ قَدْ وَافَى مُبَشِّرُهُ  
وليهننا حج بيت منك دار على  
شعائر البر والمعروف مشعره  
وارم العدا بجمار النبل واسع إلى  
منى وغنى يرهب الضرغام منحره  
وَبَشِّرِ الْخَصَمَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُهُ  
وَمَارِدَ الْجَوْرِ أَنَّ الظُّلْمَ يَدْحَرُهُ  
واستجل درّ قريض كاد في حكم  
نظم البديع بيان المرء يسحره  
ودم مدى الدهر في عزّ وفي شرف

---

يسمو على الفلك الدوّار مفخره

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> تلثم بالعقيق على اللآلي

تلثم بالعقيق على اللآلي

رقم القصيدة : ٩٧٥٣

تَلَثَّم بِالْعَقِيقِ عَلَى اللَّالِي  
فَعَشَى الْفَجْرَ مِنْ شَفَقِ الْجَمَالِ  
وَقَتَعَ بِالْدَجَى شَمْسَ الْمُحَيَّا  
فَبَرَقَعَ بِالضُّحَى لَيْلَ الْقَدَالِ  
وَهَرَّ قَوَامُهُ فَتَنَى قَضِيبًا  
إِلَيْهِتَقَلَّتْ دُولَ الْعَوَالِي  
وَدَبَّ عِدَارُهُ فَسَعَتْ إِلَيْنَا  
أَفَاعِي الْمَوْتِ فِي صُورِ النَّمَالِ  
بَدَا فَتَقَطَعَتْ مَهَجَ الْغَوَانِي  
وَحَاصَتْ فِيهِ أَحْدَاقُ الرِّجَالِ  
وَوَخَّتْ بِالْعَقِيقِ فَرَانَ عِنْدِي  
بِمُعْصَمٍ وَعَدِيهِ حَلِي الْمِطَالِ  
لَقَدْ جَرَحَتْ نَوَاطِرُهُ فُؤَادِي  
فَمَا لَكَ يَا صَوَارِمَهَا وَمَالِي  
عَمِلْتَ الْجَزْمَ بِي وَخَفَضْتَ مِنِّي  
مَحَلَّ النِّصَبِ ثُمَّ رَفَعْتَ حَالِي  
بِرُوحِي مِنْهُ شَخْصًا جُوْدًا رِيًّا  
يَصِيدُ الْأَسَدَ فِي فِعْلِ الْغِرَالِ  
تَرَاوَزَ عَنِ خِبَاهُ فَشَمَّ شَمْسًا  
نَبْلَجَ حَوْلَهَا فَجَرَ النَّصَالِ  
وَوَخَذَ عَنِ وَجْتِيهِ فَشَمَّ وَرْدَ  
حَمَاهِ الْهَدْبِ مِنْ شَوْكِ النَّبَالِ  
إِلَامَ الْأُمِّ فِيهِ وَلَا أَحَاشِي  
وَيَرْفُئِي الْحِمَامَ وَلَا أَبَالِي  
أُورِي عَنْ هَوَاهِبِ حُبِّ لَيْلِي  
وَفِيهِ تَعْرُؤِي وَبِهِ اشْتِغَالِي  
وَلَيْلٍ كَالْبِنْفَسِجِ بَاتَ فِيهِ

ينشقني رياحين الوصال  
دخلت عليه والظلمات ترخي  
ذوائبها على صلت الهلال  
فَقَدَّمَ لِي الْعَقِيقَ قَرِيًّا لِعَيْنِي  
وَقَرَّطَ سَمْعِي الدَّرَرَ الْغَوَالِي  
وَبَاتَ ضَجِيعُهُ الضَّرْعَاْمُ مِنِّي  
يُعَرِّفُنِي الْحَرَامَ مِنَ الْحَلَالِ  
إذا امتدت إليه يمين نفسي  
تَنَيْتُ عِنَانَهَا بِيَدِي الشَّمَالِ  
وَإِنِّي فَتَىٌّ أَمِيلُ بِلَحْظِ طَرْفِي  
لِمَنْ أَهْوَى وَيُغْضِي عَنْهُ بَالِي  
وَإِنْ قَامَتْ إِلَى الْفَحْشَاءِ يَوْمًا  
بِي الشَّهَوَاتِ تُفْعِدُنِي خِصَالِي  
أحب الكذب في التشبيه هنلاً  
وأهوى الصدق في جد المقال

(١٧٨/١)

فَلِي وَعَظُّ أَشَدُّ مِنَ الرَّوَاسِي

---

وَلِي غَزْلُ أَرْقُ مِنَ الشَّمَالِ  
أنا الهادي إذا الشعراء هاموا  
بِوَادِي الشُّعْرِ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ  
مجلي السابقين إلى المعاني  
وفارس بحثها يوم الجدال  
تَدُلُّ لَدَى التَّشِيدِ بِنَاتُ فِكْرِي  
عَلَى أُذُنِي وَتُنْسِينِي فَعَالِي

ويشهد لي بدعوى الفضل قربي  
لَدَى بَرَكَاتِ نَقَادِ الْمَعَالِي  
تَمَلِّكُنِي هَوَاهُ فَرِدْتُ فَضْلاً  
وَفَضْلُ الْعَبْدِ مِنْ شَرَفِ الْمَوَالِي  
جَمَالُ الْفَضْلِ مَرْكَزُ نَيْرِنِهِ  
كمال بدور أبناء الكمال  
رَفِيعٌ غَالاً إِلَى هَامِ الثُّرَيَّا  
رقي بسلا لم الهمم العوالي  
موقى العرض في سنن السجايا  
مُيَبِّدُ الْمَالِ فِي سَبْقِ النَّوَالِ  
شُجَاعٌ فِيهِ تَتَسَّعُ الْمَنَايَا  
إِذَا مَا كَرَّ فِي ضَيْقِ الْمَجَالِ  
إذا بدجى القتام بدا بدع  
أرانا الشمس في ثوب الهلال  
هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي بِالْوَصْفِ يَعْنُو  
لَهُ الْعِلْمُ الْمُعَرَّفُ بِالْجَلَالِ  
فكم لعداه فيه من الصياصي  
بُرُوجٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا خَوَالِ  
غوامض فكره تحكي الدراري  
وَطِيبُ نَنَاهُ يَرْخُصُ بِالْعَوَالِي  
يرى الدنيا وإن عظمت وجلت  
لديه أقل من شسع النعال  
به انطلق السماح وكان رهناً  
وأضحى البخل مشدود العقال  
تزين به عواجظها القوافي  
كما تتزين البيض الحوالي  
فَلَوْ مَسَّ الصُّخُورَ الصُّمَّ يَوْمًا  
لفجرهن بالعذب الزلال



كمي لا تقاتله الأعادي  
بأَمْضَى مِنْ سُيُوفِ الْإِبْتِهَالِ  
إِذَا رَوَيْتْ صَوَارِمُهُ نَجِيعاً  
وَرَتَّ بِحُدُودِهَا نَارَ الْوَبَالِ  
كَأَنَّ دَمَ الْقُرُونِ لَهَا وَسِيطُ  
وَحُمْرِ شِفَارِهَا شُعْلُ الدُّبَالِ  
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمَوْا وَسَادُوا  
عَلَى الْعَرَبِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَالِي  
مُلُوكُ كَالْمَلَائِكِ فِي التَّلَاقِي  
عَفَارِيَّتْ جِيَادُهُمُ السَّعَالِ  
أَثِيلُ الْمَجْدِ مَنْصُورٌ عَلَيْهِمُ  
وَصَارَ الْعِزُّ مَمْدُودَ الظَّلَالِ  
تَبَيَّنَ فِيهَا الْحَجَى وَالْجُودُ فِيهِ  
وَنُورُ الْمَجْدِ مِنْ قَبْلِ الْفَصَالِ

---

غَنِيَتْ عَنِ الْكِرَامِ بِهِ جَمِيعاً  
وَصُنْتُ الْوَجْهَ عَنْ بَدْلِ السُّؤَالِ  
أَسْتَسْقِي السَّحَابِ نَازِحَاتِ  
وَهَذَا الْبَحْرُ مَعْتَرِضاً حِيَالِي  
وَأَلْقَيْتُ السَّلَاحَ وَمَا احْتِيَاجِي  
وَفِيهِ تَدْرُعِي وَبِهِ اعْتِقَالِي  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْمُرَجَى  
لِدَفْعِ كِتَابِ الثُّوبِ الْعُضَالِ  
وَيَا سَيْفَ الْمَنُونِ وَسَاعِدِيهَا  
وَيَا قَوْسَهَا يَوْمَ التَّنْضَالِ  
وَيَا قَمَرَ الزَّمَانِ وَلَا أَكْنِي  
وَشَمْسَ صُحَى الْمُلُوكِ وَلَا أَعَالِي  
لَقَدْ غُيِّطَ الْعُلَا بِخَتَانِ شِبْلِ

أَبُوهُ أَنْتَ يَا لَيْثَ النَّزَالِ  
شَقِيقُ الرَّشْدِ تَسْمِيَةً وَفَالاً  
سَلِيلُ الْمَجْدِ خَيْرُ أَبِي وَآلِ  
نَشَا فَنَشَا لَنَا مِنْهُ سُرُورٌ  
يَكَادُ يَهْزُ أَعْطَافَ الْجِبَالِ  
وَحَمَحَمَتِ الْجِيَادِ مُهَلَّلَاتِ  
وَصَالَ مُكَبَّرًا يَوْمَ الْقِتَالِ  
وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي  
وَمَسَنَ مَعَاطِفُ السَّمْرِ الطَّوَالِ  
هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي بِأَبِيهِ نَالَتْ  
خُلُودَ الْأَمْنِ أَفْنَدَةَ الرَّجَالِ  
فَدَامَ وَدُمْتَ مَا أَكْتَسَبْتَ ضِيَاءَ  
نُجُومِ اللَّيْلِ مِنْ شَمْسِ النَّوَالِ  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَيَّامُ تَدْعُو  
وَلَا بَرَحَتْ تَهْنِيكَ اللَّيَالِي

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> نَصَالٌ مِنْ جُفُونِكَ أُمَّ سِهَامُ  
نَصَالٌ مِنْ جُفُونِكَ أُمَّ سِهَامُ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٤

نَصَالٌ مِنْ جُفُونِكَ أُمَّ سِهَامُ  
وَرَمَحٌ فِي الْعِلَالَةِ أُمَّ قَوَامُ  
وَبَلُورٌ بِخَدِّكَ أُمَّ عَقِيقُ  
وَشَهْدٌ فِي رُضَابِكَ أُمَّ مُدَامُ  
وَشَمْسٌ فِي قِنَاعِكَ أُمَّ هِلَالُ  
تَرِيًّا فِيكَ أَوْ بَدْرٌ تَمَامُ  
وَجِيدٌ فِي الْقِلَادَةِ أُمَّ صِبَاخُ

وفرغ في الفقيرة أم ظلام  
أما وشفاء ماء غدِيرِ ماءٍ  
تلهب في جوانبه الضرام  
وبيض صفاح سود ناعسات  
لنا بجفونها كمن الحمام  
لقد كسر الغرام لهام صبري  
فهمت وحبدا فيك الهيام  
وأسقمني اجتنابك لي فجسمي  
كطرفك لا يفارقه السقام  
بروحي البارق الواري إذا ما  
ترخز عن ثناياك اللثام  
وبالدّر الشنيب عقود لفظ  
ينظمها بمنطقك الكلام  
سقى غيث السرور حزون نجد  
وجاد على مرابعها العمام  
ديار تكفل الآرام فيها  
عتاق الخيل والأسد الكرام  
بُروج تُشرق الأقمار فيها  
بأطواق وتحجبها خيام  
إذا نشرت غوانبها الغوالي  
تعطر في معانيها الرغام  
ألا رعياً لأيام تقصت  
بها والبين منصلة كهام  
وأحزاب السرور لها قُدوم  
إلينا والهموم لنا انهزام

وَمَمْسُوقِ الْقَوَامِ إِذَا تَشَّى  
يَكَادُ عَلَيْهِ أَنْ يَقَعَ الْحَمَامُ  
إِذَا مَا قَيْسَ بِالْأَغْصَانِ تَاهَتْ  
عُصُونُ الْبَانَ وَافْتَحَرَ الْبَشَامُ  
مُشْرَعَةً النَّوَظِرِ لَا تَنَامُ  
هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَالْآفَاقُ لُعْسُ  
مَرَّاشْفُهَا وَلِلشُّهْبِ ابْتِسَامُ  
وَهْنَدُ اللَّيْلِ فِي فُرْطِ الثَّرِيَا

---

تَقَرَّطَ وَالْهَالُلُ لَهُ خِرَامُ  
فَلَمْ أَرْقِبْهُ بَدْرًا بِخَدْرِ  
وَلَا شَمْسًا يَسْتَرُّهَا لثَامُ  
وَلَا مِنْ فَوْقِ أَطْرَافِشِ الْعَوَالِيءِ  
سَعَى قَبْلِيءِ مَحَبُّ مَسْتَهَامُ  
فَهَلْ ذَاكُضِ الْوَصَالِثِ لَهُ اتِّصَالُ  
وَهَلْ هَذَا الْبِعَادِثِ لَهْثِ انْصِرَامُ  
عَجِبْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ رَمَانَا  
بِيبِنِ مَا لَشَعْبِيهِشِ التَّنَامُ  
فَكَيْفَ نُصَيِّبِنَا مِنْهُ سَهَامُ  
وَجَنَّتْنَا ابْنُ مَنْصُورِ الْهَمَامُ  
وَكَيْفَ يُشِثُ الْفَتْنَا وَإِنَّا  
لَنَا فِي سَلِكِ خَدَمْتِهِ انْتِظَامُ  
عَزِيْزٌ لَا يَدُلُّ لَهُ نَزِيْلُ  
وَلَا يُخْشَى لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ  
وَحِيدٌ فِي الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكِ  
وَفِي جَدْوَاهُ تَشْتَرِكُ الْأَنَامُ  
هُمَامٌ قَدْ بَكَى الْأَعْنَاقُ مِنْهُ  
إِذَا بِأَكْفِهِ صَحِكَ الْحُسَامُ

لئن في الخلق حاكتهُ جِسومُ  
فَسُحِبِ الوُدْقِ تُشْبِهُهَا الجَهَامُ  
سعى نحو العلاء فأشاد بيتاً  
سَمَا فِيهِ إِلَى العَرْشِ الدَّعَامُ  
جوادٌ كلُّ عَضْوٍ مِنْهُ غَيْثُ  
يَجُودُ وَكُلُّ جَارِحَةٍ لِهَامُ  
رعى الحمن عَصراً حَلَضَ فِينا  
بِهِ بَرَكَاتُ سَيِّدِنَا الِهُمَامُ  
أخو المعروفِ نجلُ المجدِ حَزْ  
نَمْتُهُ السَّادَةُ العُرُّ العِظَامُ  
تولَّى دولةَ المهدي فأحيا  
مَنَاقِبَهُ وَقَدْ عَفَّتِ العِظَامُ  
يَتِيَهُ صَرِيحُ مَطْلَبِهِ المَرْجِي  
بِسِيرَتِهِ وَيَفْتَحُرُ الرِّحَامُ  
يفوقُ المزنَ إنْ هِيَ ساجلتُهُ  
وَيُفْنِي الِئِيمَ مَوْرِدُهُ الجُمَامُ  
كريمٌ في أناملِ راحتيهِ  
حَيَاةُ الخَلْقِ وَالْمَوْتُ الرُّؤَامُ  
وَمُعْتَرِكٌ بِهِ وَدَقُّ المَنَابَا  
عَلَى الأَقْرَانِ وَالسُّحْبِ القَتَامُ  
تسيلُ مِنَ النفوسِ لَهُ بحارُ  
وَنيرانُ الوطيسِ لَهَا اضْطِرَامُ  
ثغورِ البضِ فِيهِشِ بِاسْمَاتُ  
وَقَامَاتُ الرِّمَاحِ بِهَا قِيَامُ  
تَجَسَّمِ صَنكُهُ فَرْداً فَوَلَّى  
جَمُوحُ الأَسَدِ وَأَنْفَرَجِ الرِّحَامُ  
هُوَ البطلُ الَّذِي لو رَامَ يوماً  
بُلُوعَ الشَّمْسِ مَا بَعَدَ المَرَامُ

عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمَوْلَى الْإِمَامُ

---

وَيَا ابْنَ الْقَادِمِينَ عَلَى الْمَنَائِيَا  
إِذَا مَا الصَّيْدُ أَحْجَمَهَا الصَّدَامُ  
وَمَنْ زَانَتْ وَجْوهُ النُّثْرِ فِيهِ  
وَفِي تَقْرِيبِضِهِ حَسَنُ النَّظَامُ  
لَقَدْ أَمَنْتَ بِمَوْلَدِكَ اللَّيَالِي  
وَوَخَّافَتْ بِأَسْكَ التُّوبِ الْجِسَامُ  
وَتَاهَ الْعَيْدُ فِيكَ هَوَىً وَبَاهَى  
بِكَ الْأَقْطَارُ وَافْتَحَرَ الصِّيَامُ  
فَمَا ذَا الْعَيْدُ إِلَّا مَسْتَهَامُ

(١٨٠/١)

دَعَاهُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْغَرَامُ

فَلَا عَدَمَ ازْدِيَارِكَ كُلِّ عَامٍ

يَمُرُّ وَلَا عَدَاكَ لَهُ سَلَامُ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> ويا وميض بروق المزن إن سفرت

ويا وميض بروق المزن إن سفرت

رقم القصيدة : ٩٧٥٥

ويا وميض بروق المزن إن سفرت

عن الثنايا فغصَّ الطَّرْفِ وَا سَتَر

ويا وجيزَ عباراتِ البيانِ لَقَدْ

أَطْنَبْتَ فِي وَصْفِ ذَاكَ الْخَصْرِ فَاخْتَصِرِ

هَذَا الْأَبِيرُ فِي فِيهَا فَيَا ظَمَائِي

إلى عذيبٍ عقيقِ الميسمِ العطرِ  
وَذَا الْعُوَيْرُ تَرَاءَى فِي الْوِشَاحِ فَوَا  
شَوْقِي إِلَيْهِ وَهَذَا الْجِزْعُ فِي الْأُرْرِ  
بِمُهَجَّتِي نَارُ حُسْنِ فَوْقِ مِرْشَفِهَا  
تُشَبُّ مِنْ حَوْلِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْخَضِرِ  
مَرَّتْ بِنَا وَهِيَ تُبْدِي نُونَ حَاجِبِهَا  
وَالصُّدْعُ يَلْتَمُّ مِنْهَا وَرَدَةَ الْخَفْرِ  
فَفَوْقَ الْقَوْسِ نَبْلَ الْعَيْنِ وَاحْزَنِي  
وَقَارِبَ الْعُقْرُبِ الْمَرِيخِ وَاحْدَرِي  
وَحَدَّثْنَا فَخَلْنَا أَنَّهَا ابْتَسَمَتْ  
زُهْرُ النُّجُومِ حَدِيثًا فِي فَمِ الْقَمَرِ  
أَمَّا وَبَلُورَتِي فَحَجْرٌ تَلْتَمُّ فِي  
يَا قُوتَتِي شَفَقٍ يَفْتَرُّ عَنْ دُرِّ  
مَا خَلْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الْحَتْفَ يَبْرُزُ فِي  
زِيِّ الْعُيُونِ مِنَ الْأَرَامِ وَالْعُفُورِ  
لِللُّوْلَا ابْتِسَامِكِ لَمْ تَجْرِ الْعُيُونُ دَمًا  
وَالْمَزْنَ لَمْ تَبِكِ لَوْلَا الْبَرْقُ بِالْمَطْرِ  
لَوْ يَبِيعُ وَصَلِكِ لِلْعَانِي بِمُهَجَّتِهِ  
هَانَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ لِلْعَمِيِّ بِالْبَصْرِ  
أَفْنَيْتُ مَاءَ عَيْونِي بِالصُّدُودِ بَكَأً  
وَجِدْوَةٌ الصَّيْفِ تَفْنِي لَجَّةَ الْغَدْرِ  
خَلَوْ قَلْبِكَ مِنْ نَارِ الْهَوَى عَجَبٌ  
وَمُكْمَنُ النَّارِ لَا يَنْفَكُ فِي الْحَجَرِ  
لَا تَمَقَّتِي أَثْرَابِي فِي الْخَطُوبِ بَدَا  
فَزِينَةُ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ بِالْأَثَرِ  
وَلَا تَدْمِي بِيَاضَ الشَّيْبِ إِنْ شَعِلَتْ  
شَمُوعُهُ فِي سَوَادِ الْيَلْمَنِ شَعْرِي  
فَالْمَرْءُ كَالْجَمْرِ فِي حَالِ الْخَمُودِ يَرَى

فِيهِ السَّوَادُ وَيَبْدُو النُّورُ فِي السَّعْرِ

---

لِلَّهِ دُرٌّ لِيَالٍ بِالْحَمَى سَلَفَتْ  
يَبِيضُ تُرَى فِي جِبَاهِ الدَّهْرِ كَالْعُرْرِ  
وَكَمْ عَشَوْنَا بِجَنَاتِ النَّعِيمِ إِلَى  
سَنَاءِ نَارَيْنِ مِنْ جَمْرٍ وَمَنْ قَطُرٍ  
وَيَنْدِرُ خِدْرٍ بِشِبْهِ اللَّيْلِ مُنْتَطِقٍ  
مَبْرِقٍ بِسَنَاءِ الْفَجْرِ مَعْتَجِرٍ  
لَا أَصْبَحَ اللَّيْلُ مِنْ فُودِيهِ مَا بَزَعَتْ  
شَمْسُ الْمَجَامَةِ بِأَصَالِ وَالْبَكْرِ  
وَلَا عَدَا اللَّثْمُ ذَاكَ الْبَدْرَ مَا قَدَفَتْ  
أَيْدِيَّ ابْنَ مَمْنُورٍ لِلْعَافِيْنَ بِالْبَدْرِ  
سَوَادُ عَيْنِ الْمَعَالِيْ نَقَشُ مَعْصَمِهَا  
بِيَّاضُ صَلْتِ الْعَطَايَا مَبْسُومِ السَّتْرِ  
سَهْمُ الْمَنِيَّةِ دَرْعُ الْمَلِكِ جَنَّتُهُ  
سِنَانُ رُمْحِ اللَّيَالِي صَارِمِ الْقَدْرِ  
مَمْلَكٌ سَاسَ أَحْوَالِ الرَّعِيَّةِ فِي  
عَدْلٍ يُؤَلَّفُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالْبَقْرِ  
لَوْ ذَاقَتِ النَّحْلُ مَرْعَى سَوِطِ نَقْمَتِهِ  
لَمَحَّ مِنْهُ مَسِيْلُ الشَّهْدِ بِالصَّبْرِ  
لَوْ جَادَ صَبِيَّهُ الْعَيْنِ الْمَهَا نَبْتَتْ  
جُلُودُهَا بِالْحَرِيرِ الْمَحْضِ لَا الْوَبْرِ  
لَهُ جِبَالُ حُلُومٍ لَوْ شَوَامِخُهَا  
رَسَتْ عَلَى السَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ لَمْ تَدْرِ  
قَرْنٌ تَقْنَصَ بِا لَبِيضِ الْجَوَارِحِ مِنْ  
أَعْلَى غُصُونِ الْعَوَالِي طَائِرِ الظَّفَرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> يا عصبَةَ الْحَاجِ هَذَا لِحِّ رَاحَتِهِ



يا عصبَةَ الحاجِّ هذا لِحِّ راحتهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٦

---

يا عصبَةَ الحاجِّ هذا لِحِّ راحتهِ  
فيممي اليِّمَّ تستغني عن الحجرِ  
ويا شموِسَ الكِماةِ الشوسِ إنْ طلعتْ  
نجومه في ظلامِ النَّفَعِ فانكدري  
بدا لنا فبدا في ضمنِ جوهره ال  
فردِ الكرامِ بجمعٍ غيرٍ منحصرِ  
فَكَانَ فِي الْحَلْمِ كَالْمِرْآةِ حِينَ يُرَى  
يعدُّ فرداً وما فيها من الصورِ

(١٨١/١)

---

وثرُ البرِّيَّةِ شَفَعُ الدَّهْرِ جَمَلَتُهُ  
جَمْعُ الْفَخَارِ مُثَنَّى النَّفَعِ وَالضَّرَرِ  
فالحربُ تشي عليه لسُنْ أنصالتها  
وَالْحَتْفُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِطْفَ مُؤْتَمِرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ  
لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٧

---

لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ  
لما نجا منه بالألواحِ والدَّسْرِ  
أَوْ شَاهَدَ الْمَلِكُ شَدَادَ جَلالَتُهُ  
لَعَفَّرَ الدُّعْرُ مِنْهُ خَدَّ مُحْتَقِرِ

دَعِ الرَّوَايَاتِ فِي الْمَاضِي فَرُؤَيْتُهُ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> فأشرق النَّقع منها وانجلى شفقٌ  
فأشرق النَّقع منها وانجلى شفقٌ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٨

-----

فأشرق النَّقع منها وانجلى شفقٌ  
من الدَّماءِ على الهاماتِ والطريرِ  
يا نَاطِمَ المَجْدِ يا سَمِطَ الفَضَائِلِ بَلْ  
يا حليَّةَ المدحِ بل يا زينةَ البشرِ  
ثَمَنْتَ في سَيْفِكَ السِّ  
سَبَّحَ الكواكبَ لا بل سبعةَ الكبرِ  
وَزِدْتَ في المُلْكِ إِجْلالاً وَمَقْدِرَةً  
حَتَّى جَلَلْتَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَالْقَدْرِ  
مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا  
والماجدَ المحسنَ المزري بكلِّ سري  
سمعاً لدعوةِ عبدٍ تحتَ رِقْمِ  
يرجو لذيكَ ينالُ الفوزَ بالوِطْرِ  
قَدْ فَرَّ مِنْ عَبْدِكَ الدَّهْرُ المُسِيءُ إِلَى  
حسنى صنيعك يا ذا العزِّ والخطرِ  
فأنتَ إنْ خانتِ الأيامُ معتمدي  
وأنتَ إنْ قلَّ وفري خيرٌ مدَّخرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> وردت عن تراقبها العقودُ عن النَّحرِ  
وردت عن تراقبها العقودُ عن النَّحرِ  
رقم القصيدة : ٩٧٥٩

-----

وردت عن تراقبها العقودُ عن النَّحرِ

مَحَاسِنَ تَرْوِيهَا النُّجُومُ عَنِ الْفَجْرِ  
وَحَدَّثْنَا عَنْ خَالِهَا مِسْكٌ صُدِّغَهَا  
حَدِيثًا رَوَاهُ اللَّيْلُ عَنْ كَلْفَةِ الْبَدْرِ  
وَرَكَّبَ مِنْهَا التَّغْرُ أَفْرَادَ جَمَلَةٍ  
حَكَاهَا فَمِ الْإِبْرِيْقِ عَنْ حَبِّ الْخَمْرِ  
بِصِحَّةِ جِسْمِي سَقَمُ أَلْفَاظِهَا الَّتِي رَوَى  
الْمِسْكُ عَنْ إِسْنَادِهَا خَبَرَ النَّشْرِ  
وَبِالْحَدِّ وَرُدُّ نَارِ مُوسَى بِصَحْبِهِ  
وَمِيمٍ فَمِ مِنْ عَيْنِهِ جُرْعَةُ الْخَضْرِ  
عَدِيرِي مِنْ عَدْرَاءِ قَبْلِ تَمَائِمِي  
خَلَعْتُ عَنِ الْعَدْلِ فِي حَبِّهَا عَدْرِي  
وَلِي مُدْمَعٌ فِي حُبِّهَا لَوْ بَكَى الْحَيَا  
بِهِ نَبَتَ الْيَاقُوتُ فِي صَدْفِ الدَّرِّ  
بِرُوحِي مِنْهَا جُوْدْرًا فِي غَلَائِلِ  
وَجِيدَ مَهَاةٍ قَدْ تَلْفَحَ بِالْجَمْرِ  
لَفِي الْقَلْبِ مَنِّي لَوْعَةٌ لَوْ تُجْنَتْهَا  
مِنَ الدَّهْرِ لَوْلَا طُولُهَا قُلْتُ مِنْ عُمْرِي  
أَمَا وَسُيُوفٍ لِلْحُتُوفِ بِجَفْنِهَا  
تُجَرِّدُ عَنْ غَمْدٍ وَتُغْمَدُ فِي سَحْرِ  
وَهُدْبٍ تَسْقَى نَبْلُهُ سَمَّ كُحْلِهَا  
فَذَبَّ بِشَوْكِ النَّحْلِ عَنْ شَهْدَةِ التَّغْرِ  
وَصَمْتَهُ قَلْبٍ غَصَّ مِنْهَا بِمَعْصَمِ  
وَوَسْوَاسُهُ الْخِتَاسُ يَنْفُثُ فِي صَدْرِي  
لَفِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ لَوْ تُجْنَتْهَا  
حَشَا الْمَزْنَ أَمْسَى قَطْرُهَا شَرَّ الْجَمْرِ  
مُمْنَعَةٌ غَيْرُ الْكَرَى لَا يَزُورُهَا  
وَتَحْجُبُ عَنِ طَيْفِ الْخِيَالِ إِذَا يَسْرِي  
وَطُوقِ نَضَارٍ يَسْتَسِرُّ هَالَأُلُهُ

مَعَ الْفَجْرِ تَحْتَ الشَّمْسِ فِي عَسَقِ الشَّعْرِ  
إِذَا مَرَّ فِي الْأَوْهَامِ مَعْنَى وَصَالِهَا  
رَأَيْتُ جِيَادَ الْمَوْتِ تَعْتَرُ بِالْفِكْرِ  
رَفِيعَةً بَيْتِ هَالَةَ الْبَدْرِ نُورُهُ

---

وَقَوْسُ مُحِيطِ الشَّمْسِ دَائِرَةُ السِّتْرِ  
يَرَى فِي الدَّجَى نَهْرَ الْمَجْرَةِ تَحْتَهُ  
عَلَى دُرِّ حَصْبَاءِ النُّجُومِ بِهِ تَجْرِي  
فَأَطْنَابُهُ لِلْفَرْقَدَيْنِ حَمَائِلٌ

(١٨٢/١)

وَأَسْتَارُهُ فِي الْجَنَحِ أَجْنِحَةُ النَّسْرِ  
وَلَيْلِ نَجُومِ الْقَذْفِ فِيهِ كَأَنَّهَا  
تَصُولُ عَلَيْنَا بِالْمَهْتَدَةِ الْبَتْرِ  
رَكِبْتُ بِهِ مَوْجَ الْمَطَايَا وَخَضْتُ فِي  
بِحَارِ الْمَنَايَا الْمَنَايَا طَالِبًا دَرَّةَ الْخَدْرِ  
فَعَانَقْتُ مِنْهَا جُودَرَ الْقَفْرِ آمَنًا  
وَصَافَحْتُ مِنْهَا بِالْخَبَا دَمِيَةَ الْقَصْرِ  
فَلَمَّا دَنَا مِنَّا الْوُدَاعُ وَضَمَّنَا  
قَمِيصُ عِنَاقٍ بَرَّانًا مَلْبَسَ الصَّبْرِ  
بَكَيْتُ فِضَّةً مِنْ نَرْجَسٍ مَتْنَاعِسٍ  
وَأَجْرَيْتُ تَبْرًا مِنْ عَقِيقِ أَخِي سَهْرٍ  
فَأَمَسْتُ عُيُونََ الْبَدْرِ فِي شَفَقِ الضُّحَى  
تَسِيلُ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بِالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ  
وَقُمْتُ وَرَنْدُ اللَّيْثِ مِنِّي مُطَوَّقٌ  
لَهَا وَيَمِينُ الظَّنِّي قَدْ وَشَحَتْ خَصْرِي

فَكَادَتْ لِمَا بِي أَنْ تُذِيبَ سِوَارَهَا  
ضُلُوعِي وَإِنْ كَانَتْ حَشَاهُ مِنَ الصَّخْرِ  
وَكَانَ فَرِيدُ الْعَقْدِ مِنْهَا لَمَّا بِهَا  
يَذُوبُ وَيَجْرِي كَالدَّمِوعِ وَلَا تَدْرِي  
سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْعَقِيقِ بَوَارِقًا  
تُقَطِّعُ زَنْدَ اللَّيْلِ فِي قُضْبِ التَّبْرِ  
وَلَا زَالَ مُحَمَّرُ الشَّقَائِقِ مَوْقِدًا  
بِهِ شَعْلُ الْيَاقُوتِ فِي قُضْبِ الشَّدْرِ  
حَمِيَّ تَتَحَامَى الْأَسَدُ آرَامَ سَرِيهِ  
وَتَصْرَعُهُمْ مِنْ عَيْنِهِمْ أَعْيُنُ الْعَفْرِ  
تَحِيطُ الظُّبَا أَقْمَارَهُ فِي أَهْلَةٍ  
وَتَحْمِي نَجُومَ الْبَيْضِ فِي أَنْجَمِ السَّمْرِ  
أَلَا حَبْدًا عَصْرًا مَضَى وَلِيَالِيًا  
عَرَائِسُ أَنْسٍ يَبْتَسِمُنَ عَنِ الْبِشْرِ  
وَأَيَّامُنَا عُرٌّ كَأَنَّ حُجُولَهَا  
أَيَّادِي عَلِيٍّ فِي رِقَابِ بَنِي الدَّهْرِ  
أَيَادِي عَنِ التَّشْبِيهِ جَلَّتْ وَإِنَّمَا  
عَبَسَ بِعَقْلِي سَاحِرَاتِ رَقِي السَّحْرِ  
بَوَادٍ يُزَانُ الْمَجْدُ مِنْهَا بِأَنْجَمِ  
هُوَادٍ لَمَنْ يَسْرِي إِلَيَّ مَوْضِعِ الْيُسْرِ  
مَوَاضٍ لِمَرَانِ الْمَعَالِي أَسْتَهْ  
وَقُضِبَتْ بِهَا الْعَافُونَ تَسْطُونَ عَلَى الْقَفْرِ

---

نَبْتَنَ بِكَفِّهِ نَبَاتَ بَنَانِهِ  
فَدَلَّتْ قُطُوفَ الْجُودِ فِي ثَمَرِ الشُّكْرِ  
هُوَ الْعَدْدُ الْفَرْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الثَّنَا  
وَتَصْدُرُ عَنْهُ قِسْمَةُ الْجَبْرِ وَالْكَسْرِ  
صَنَائِعُهُ عَقْدٌ عَلَى عَاتِقِ الْعُلَا

ومعروفه تاج على هامة الفخر  
ربيع إذا ما زرتة زرت روضة  
يفتح فيها رشده حدق الزهر  
نهيهم به عشفا لخلق كأنه  
يهب علينا في نسيم الهوى العذري  
أيا وادي لبح البحر اكتفوا به  
فسبعتها في طي أنمله العشر  
إذا يده البيضاء أخرجها الندى  
فيا ويل أم البيض والورق الصفر  
أخو همم يستغرق الدرغ جسمه  
ومن عجب أن يعرق البحر بالكر  
تكاد الرماح السممر وهي ذوايل  
براحتها تهتر بالورق الأخضر  
فكم من بيوت قد رماها بخطبه  
فأضحت ومنها التظم كالخطب النثر  
قلله يوم الكرخ موقفه ضحى  
وقد سالت الأعراب بالجحفل المجر  
أتوه يمدون الرقاب تطاولاً  
فأضحوا ومنهم ذلك المد للجزر  
رموه بحرب كلما قام ساقها  
ركضن المنايا في القلوب من الدر  
يبيع الردى في سوقها صفقة المني  
بنقد النفوس الغاليات لمن يشري  
سطوا وسطا كالليث يقدم فنية  
يرون عوان الحرب في صورة البكر  
وفرسان موت يقدمون إلى الوعى  
إذا جمحت أسد النزال عن الكر  
وخيلاً لها سوق التعام كأنها

تَطِيرُ إِذَا هَبَّتْ بِأَجْنِحَةِ الْكُدْرِي  
فَرَوْحَ دُكْرَانَ الطُّبَى فِي نُفُوسِهِمْ  
وَأَنْقَدَهُمْ ضَرْبَ الْحَدِيدِ عَنِ الْمَهْرِ  
وَأَضَحَتْ وَحُوشَ الْبَرِّ مِمَّا أَرَاقَهُ  
مَنْ الدَّمِ كَالْحَيْتَانِ فِي لَجَّةِ الْبَحْرِ  
بَنَى بَيْعاً مِنْ هَامِهِمْ وَصَوَامِعاً

---

(١٨٣/١)

تَبَوَّأَ مِنْهَا مَسْجِداً رَاهِبُ النَّسْرِ  
لِقَوِّهِ كَأَمْثَالِ الْبِرَاةِ جَوَارِحاً  
وَوَلَّوْا كَمَا تَمْضِي الْبِرَاةُ عَنِ الصَّفْرِ  
فَمِنْ وَاقِعٍ فِي الْأَرْضِ فِي شَبَكِ الرَّدَى  
وَمِنْ طَائِرٍ عَنْهُ بِأَجْنِحَةِ الْغُرِّ  
وَأَنَّى لَهُمْ جُنْدٌ تَلَاقِي جُنُودَهُ  
وَأَيْنَ رِمَاخِ الْخَطِّ مِنْ خَشَبِ السِّدْرِ  
بِعَوَا فَبِعَوُهُ بِالَّذِي لَوْ تَعَمَّدَتْ  
لَهُ الشُّهْبُ لَأَقَتْ دُونَهُ حَادِثُ الْكَسْرِ  
وَيَانَتْ عَنِ الْكَفِّ الْخَضِيبِ بِنَانُهُ  
وَضَلَقَ بِهِ ذِرْعُ الدَّرَاعِ عَنِ الشَّبْرِ  
فِرَاعُهُ هَمَّتْ بِهِ فَتَلَقَّفَتْ  
عَصَا عَزْمِهِ مَا يَأْفُكُونَ مِنَ الْمَكْرِ  
بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ بُغْضِهِ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَسَيْفِ عَلِيٍّ ذِي الْفِقَارِ الَّذِي يَبْرِي  
فِيَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي  
حَوَى سُودُداً يَسْمُو بِهِ شَرَفُ الْعَصْرِ

أَرَادَتْ بِكَ الْأَسْبَاطُ كَيْدًا فَكَيْدَتْهُمْ  
وَأَكْرَمَ مَثْوَاكَ الْعَزِيزُ مِنَ النَّصْرِ  
تَرْجَوْا لَدَيْهِمْ لَوْ تَبُورُ بِضَاعَةٌ  
فَقَادَهُمْ رَاعِي الْبَوَارِ إِلَى الْخَسْرِ  
لِيَهْنِكَ نَصْرٌ عَزَّهُ يَخْذُلُ الْعِدَا  
وَفَتْحٌ يَحُلُّ الْمَغْلَقَاتِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَحَسْبُكَ فَخْرًا كَفُّكَ الْمَوْتَ عَنْهُمْ  
وَحَسْبُهُمْ ذَاكَ الْخِضْوَعِ مِنَ الْأَسْرِ  
أَلَا فَاغْفُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ لَعَبِيدُكُمْ  
وَإِنَّ سَجَايَا الْعَفْوِ مِنْ شِيمِ الْحَرِّ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> أما وَمَوَاضِي مُقْلَتَيْهَا الْفَوَاصِلِ  
أما وَمَوَاضِي مُقْلَتَيْهَا الْفَوَاصِلِ  
رقم القصيدة : ٩٧٦٠

أما وَمَوَاضِي مُقْلَتَيْهَا الْفَوَاصِلِ  
لتشبيها بالبدرِ تحصيلُ حاصلٍ  
وياقوتِ فيها إِنَّ جَوْهَرَ جِسْمِهَا  
لكالماءِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ سَائِلِ  
وَوُرْدٌ مُحْيَاها النَّضِيرِ لَقَدْهَا  
هو الرَّمْحُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَابِلِ  
مَنْ الْعَيْنِ إِلَّا أَنهَا فِي كِنَاسِهَا  
تظللها أسدُ الشَّرَى بِالْمَنَاصِلِ  
كعابٍ تَمُدُّ الْحَتْفِ فِي أَيِّ نَاطِرٍ  
مِنَ الْغُنْجِ إِذْ تَرْنُو لِمُقْلَةٍ خَاذِلِ  
ذَكَاءٌ حَمَتِهَا الشَّمْسُ وَهِيَ أَسِنَّةٌ  
وَقَامَتْ لَدَيْهَا نَيْرَاتُ الْمَشَاعِلِ



تَظُنُّ رُغَاءَ الرَّعْدِ زَفْرَةَ مُدْنَفٍ  
فترشقه حراسها بالمعاسلِ  
وتحرسُ عن مرِّ النَّسِيمِ تَوْهَمًا  
بأنَّ الصَّبَا تهدي إليه رسائلي  
بُروحي مِنْهَا حَاجِبًا غُنْجُ قَوْسِهِ  
تَسَلَّمَهُ مِنْ طَرْفِهَا أَيُّ نَابِلِ  
وقضبانُ بَلُورٍ بدت في خواتمِ  
وأعمدةٌ من فضةٍ في خلاخلِ  
وزندينِ لولم يمسكا في دمالجِ  
لَسَالًا مِنَ الْأَكْمَامِ سَيْلِ الْجَدَاوِلِ  
فَمَا اخْتَالَ ظَبِيٌّ قَبْلَهَا فِي مَدَارِعِ  
وَلَا مَالَ غُصْنٍ يَانِعٍ فِي غَلَائِلِ  
أَحْنُ لِمَرَأَى خَدَّهَا وَهُوَ مَصْرِعِي  
وَأَعَشَقُ مِنْهَا الطَّرْفَ وَالطَّرْفُ قَاتِلِي  
فَوَا عَجَبًا أَشَقَى بِهَا وَهِيَ جَنَّتِي  
وَلَمْ أَقْتِنِصْهَا وَالظُّبَى مِنْ حَبَائِلِي  
وليلٍ غرابي الخضابِ كفرعها  
طَوِيلِ كَحَظِّي لَوْنُهُ غَيْرُ نَاصِلِ  
كَأَنَّ الدِّيَاجِي مِنْهُ سَوْدٌ عَوَابِسُ  
وَأَنْجُمُهُ بِيضُ الْحِسَانِ الثَّوَاكِلِ  
قضى فجره نحبًا فأحيتهُ فكرتي  
وَتَرَمِي الْحَصَى بِالْيَعْمَلَاتِ الدَّوَابِلِ  
وبتُ وصحبي كالقسيِّ من السُّرَى  
تجافى الكرى ميلُ الطَّلَى والكواهِلِ

---

وظلنا نساقِي في زجاجاتِ ذكراها  
حميًا هواها في نديِّ الرُّواهِلِ  
فمن مدنفٍ صاحِ بنا مثلِ شارِبِ

وَمِنْ مَعْشَرٍ مِثْلَهُ زِيُّ ذَاهِلٍ  
فلولا هواها ماصبوتُ إلى الصِّبا  
ولا رحمتُ دمعِي رِعاةُ المنازلِ  
ولا قنصتُ أختُ الغزالِ جوارحي  
ولا هيجتُ ورقُ الحمامِ بلابلي  
ولولا رقي السَّحرِ الميِّينِ بلفظها  
لما التَّدَّ سَمْعِي فِي أَحَادِيثِ بَابِلِ

(١٨٤/١)

أَيْلُحِقْنِي فِي حُبِّهَا نَقْصُ سَلْوَةٍ  
إِذَا فَارَقْتَنِي نَسَبْتِي لِلْفَضَائِلِ  
ولا صافِحُ الخَطِيئِ مَنِّي يَدُ التَّدْيِ  
ولا عانقتُ جيدَ المعاليِ حمائلي  
ولا نصبَ البيضِ الجوازِمِ رتبي  
وَلَا رَفَعْتَهَا هَمَّتِي بِالْعَوَامِلِ  
وَإِنِّي لَطَمَانٌ إِلَى عَذْبٍ مَنهَلِ  
حمتُ شهدهُ نجلِ الرِّمَاحِ التَّواهِلِ  
بِحيثُ تحوطُ الأسدُ مريضِ باغمِ  
وَتُوقِظُ طَرْفَ المَوْتِ دَعْوَةٌ صَاهِلِ  
وَمَا مَوْرِدِي عَذْبٌ إِذَا لَمْ أَرِ الطُّبِّي  
تَشُوبُ نُضَاراً فِي لُجَيْنِ المَنَاهِلِ  
سقى اللهُ قوماً خِيَمُوا أَيْمَنَ الحمى  
وَحَيًّا بِشَرْقِيِّ العَصَا كُلِّ وَابِلِ  
وللهِ أَيْمُ السَّرُورِ وَحَبْدَا  
مَواَسِمُ لَذَاتِ اللَّيَالِي الأَوَائِلِ  
أَمَّا أَن أَنْ تَدُنُوا الدِّيَارُ فَيَنْجَلِي

ظَلَامُ النَّائِي فِي صَبَاحِ التَّوَاصِلِ  
فَحْتَامَ تَسْتَجِدِي النَّوَى يَمَّ مَقْلَتِي  
فِيرْفِدَهَا دُرُّ الدَّمْعِ الْهَوَامِلِ  
أَكَانَتْ جُفُونِي كُلَّمَا اعْتَرَضَ النَّوَى  
بَنَانٌ عَلَيَّ وَالنَّوَى كَفَّ سَائِلِ  
جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْعِمَامُ عَلَى الْوَرَى  
تَوَالَتْ يَدَاهُ بِالْغِيُوثِ الْهَوَاطِلِ  
شَرِيفٌ مُحَلَّى التَّاجِ فِي حَلِي فَضْلِهِ  
تَرَانُ صَدُورِ الْمَكْرَمَاتِ الْعَوَاطِلِ  
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ تَرْضَعُ الْمَزْنُ دَرَّهَا  
سَمَتْ بِاللَّالِي مُعْصِرَاتِ الْحَوَامِلِ  
أَحَاطَتْ بِأَوْسَاطِ الدَّهْوَرِ وَوَشَّحَتْ  
حِظُوطَ الْوَرَى مِنْهَا خَطُوطُ الْأَنَامِلِ  
تَلْدُذُهُ بِالْبَاسِ وَالْعَفْوِ وَالتَّقَى  
وَيَبْدُلُ الْعَطَايَا لِأَبْطِيبِ الْمَاكِلِ  
يَهْتُزُّ أَفْعَوَانُ الرُّمَحِ فِي كَفِّ ضَيْعِمِ  
وَيَمْسِكُ هَزَّ السِّيفِ فِي بَحْرِ نَائِلِ

---

يَقْلَبُ فِيهِ الدَّهْرُ أَجْفَانَ حَائِرِ  
وَيَرْتَوِي إِلَيْهِ الْعَيْثُ فِي طَرْفِ آمِلِ  
هُمَامٌ يَصِيدُ الْأُسْدَ تَعْلَبُ رُمُحِهِ  
إِذَا الرُّبْدُ رُقَّتْ فِي بَرَازِ الْجَحَافِلِ  
فَمَا صَارَ شَيْءٌ مِنْ عَدَاةٍ بِأَرْضِهِ  
سِوَى مَا سَرَى مِنْ لَحْمِهِمْ فِي الْحَوَاصِلِ  
لِطَاعَتِهِ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الْوَعَى  
وَنَكَّسَ دُلًّا رَأْسَهُ كُلُّ بَاسِلِ  
وَشَدَّتْ عَلَى الْأَوْسَاطِ مِنْ خَدَمِ الْقَنَا  
لَدِيهِ زَنَانِيرُ الْكَعُوبِ الْعَوَامِلِ

وَلَيْسَ اضْطِرَابُ الرِّيحِ خُلُقًا وَإِنَّمَا  
رَمَتْهَا دَوَاعِي دُغْرِهِ بِالْأَفَاكِلِ  
يرى زورة العافي ألد من الصبا  
وأحسن من وصل الحبيب المماطل  
هو المصقع اللسن الذي لبيانه  
بنظم القوافي مُعْجَزَاتُ الْفَوَاصِلِ  
وموضوع علم الفضل والعلم الذي  
عليه وجوباً صحَّ حملُ الفواصلِ  
يُعَدِّي فِعَالِ الْمَكْرُمَاتِ بِنَفْسِهَا  
إِلَى آمَلِيهِ لَا يَجْرُ الْوَسَائِلِ  
مضى فعله المشتق من مصدر العلا  
فصح له منه اشتقاق اسم فاعل  
تَكَادُ الْقَنَا قَسْرًا بغيرِ تَشْقُفٍ  
يُقَوِّمُ مِنْهَا عَدْلُهُ كُلَّ مَائِلِ  
وإن تنحني حني الأساور قضبه  
لِمَا أَثْقَلَتْهَا مِنْ دُخُولِ الْقَبَائِلِ  
فلا تطلبوا يا حاسديه اغتيالهُ  
فتخطفكم غول الخطوب الغوائلُ  
ولا تنزلوا أرضاً بها حلَّ سخطهُ  
فَتَنْزِلَ فِيكُمْ صَاعِقَاتُ النَّوَازِلِ  
تولى بلاد الحوز فليخلُ بالها  
وَتَفْرَعُ مِنْ بَعْدِ الْهُمُومِ الشَّوَاعِلِ  
لقد قرَّ طورُ المجدِ فيها مكانهُ  
وَقَدْ كَانَ دَكًّا قَبْلَهُ بِالْمَنَازِلِ  
وَفَكَ عَنِ الْمُلْكِ الْوِثَاقَ فَأَصْبَحَتْ  
شَيَاطِينُهُ مِنْ قَهْرِهِ فِي سَلَاسِلِ  
وزال ظلامُ لبغي عن نير الهدى  
وَحُكِمَ سَيْفُ الْحَقِّ فِي كُلِّ بَاطِلِ

فحسبك يا بكر العلام فخرًا فقد  
تزوجت منه بالكرام الحلائل  
فيا ابن حسام المجد والعامل الذي

---

به انصرفت قسراً جميع القبائل  
لقد فقت آباء الكرام بوالد  
به ختمت غر الكرام الأفاضل  
محل سماك الفضل مركز شمسه

(١٨٥/١)

مقر دراري غامضات المسائل  
صفوح صدوق حاكم متشرع  
عفيف شريف ما له من مماثل  
فقيه حكيم عالم متكلم  
ينص على أحكامه بالدلائل  
مناقب فخر حرتها يا ابنه وحس  
بك فخرًا ما به من شمائل  
فلا زلت قطبًا ثابتًا في العلام ولا  
برحت هلالًا كاملاً غير آفل

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> يلوخ فتستدعي الفراش وتبسّم  
يلوخ فتستدعي الفراش وتبسّم  
رقم القصيدة : ٩٧٦١

يلوخ فتستدعي الفراش وتبسّم  
فيفتّر نغر الصبح والليل مظلم

وتبدي ثناياها لنا كنز جوهري  
فترصدها في فروعها وهو أرقم  
وتفضي فيمشي السحر في غمد فتنه  
وترنو فيضحى مصلتاً وهو محرم  
وتسعى فتخشى الطعن من عطف قدها  
ورب قوام وهو زمخ مقوم  
إما وحباب وهو ثغر مفلج  
وجامد خمير وهو خد معندم  
لصنوان مسموم السهام ولحظها  
ومبسما والجوهر الفرد توائم  
وقامتها والسهمري وإنها  
لأعدل منه وهو في الفتك أظلم  
هي البدر في الإشراق لولا حالها  
وشمس الضحى لولا السجاف المخيم  
وبيض الدمى لولا البراقع والحي  
وظبي الحمى لولا الثوى والتكلم  
مهارة لديها السم في حرم الهوى  
تجل دماء الصيد والبيض تحرم  
تحف الأطباء العين فيها إذا شدت  
وتزأر آساد الشراحين تبعم  
فكم حولها لئب بحلة أرقم  
يطوف وكم خشف بعينه ضيعم  
تخامى حماها واحذر الموت دونها  
فليس الحمى إلا الحمام المرخم  
وما الحب إلا أن يكون مزاره  
عزيزاً إليه لا يجوز التوهم  
بحيث الدم المحظور فيه محلل  
على السيف والماء المباح محرم

وإنا لقومٌ قد نشأ في قلوبنا  
بُحْبُ الدِّمَا وَالْمَكْرَمَاتِ التَّسَنُّمُ  
فَفِي الدَّرِّ رُحْصٌ عِنْدَنَا وَهُوَ جَوْهَرٌ  
ويغلو لدينا قيمةً وهو مبسّم

---

نَفِرُ إِذَا يَرُنُو غَزَالٌ مُقَتَّعٌ  
وَنَسْطُو إِذَا يَرُنُو هَزِيرٌ مُعَمَّمٌ  
نُضَاحِكُ صَوَاءَ البَرِّقِ وَهُوَ مُهَيَّئٌ  
ونبكي نجيعاً وهو نغزٌ ملثّمٌ  
ونحذرُ من نبل الرّدى وهو أعينٌ  
وَنَلْقَاهُ فِي لَبَاتِنَا وَهُوَ أَسْهَمٌ  
وَمَحْجُوبَةٌ لَوْ يَنْظُرُ البَدْرُ وَجْهَهَا  
لخَرَّ صرِيحاً وانثنى وهو مغرّمٌ  
إِذَا حَدَّثَتْ فِي بَقْعَةٍ أَوْ تَنَفَّسَتْ  
فَفِي بَابِلٍ أَوْ بِاسْمِ دَارِينَ تُوسَمُ  
سقى دارها ماء الطلّى بارقُ الطّبا  
ففي الترابِ منها لا يسوغُ التيمّمُ  
مُمَنَعَةٌ لَا يُمَكِّنُ الطَّيْفَ نَحْوَهَا  
صَعُودٌ وَلَوْ أَنَّ المَجْرَةَ سَلَّمَ  
تَأْتِيهَا والنَّسْرُ فِي الأفقِ واقِعٌ  
وبيضُ حمامِ الأَنجمِ الزَّهْرِ حَوْمٌ  
فَوَاقِيَةٌ مِنْهَا الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ مَارِدًا  
وَمِنْ دُونِهَا شُهْبٌ مِنَ النَّبْلِ تُرْجَمُ  
ويتناكلانا في العفافة والتقى  
أنا يُوسُفُ وَهِيَ الكَرِيمَةُ مَرِيْمٌ  
وما أنا ممّن يتقى الحتفَ إن بغي  
مراماً ولا يشنيه في الحبِّ لَوْمٌ  
وَرُكْبٌ تَعَاطَوْا فِي الدُّجَى دَلَجَ السُّرَى

يَمِيلُونَ مِنْ سَكْرِ الْكُرَى لَمْ يَهْوَمُوا  
سَهَامًا عَلَى مِثْلِ الْقَيْسِيِّ ارْتَمَتْ بِهِمْ  
يُؤْمُونَ نَجْدًا وَالْهَوَى حَيْثُ يَمَّمُوا  
تَرَاءَى لَهُمْ قَلْبِي أَمَامًا فَعَرَّهْمُ  
وَأَوْهَمَهُمْ نَارَ الْغَضَا فَتَوَهَّمُوا  
أَرْوَحُ وَلِي رَوْحٍ إِلَى نَحْوِ رَامَةٍ  
وَأَرَامُهَا شَوْقًا تَحْنُ وَتَرَامُ

(١٨٦/١)

إِذَا مَرَّ ذَكَرُ الْخَيْفِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِهِ  
وَلَاءٌ عَلَيَّ يَكَادُ بِالنَّارِ يَضْرُمُ  
جَوَادٌ هَوَى الْمَعْرُوفَ قَبْلَ رِضَاعِهِ  
وَمَالَ إِلَى حَبِّ الْعَلَا قَبْلَ يَفْطَمِ  
هَمَامٌ إِذَا قَامَتْ وَغَىَّ فَهَوَى سَاقِهَا  
وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ زَنْدِهَا فَهَوَى مَعْصَمُ  
فَتَى حَبَّثَ لِلْمَجْدِ أَفْقَدَهُ الْغَنَى  
كَمَا فَقَدَ السَّلْوَانَ صَبُّ مَتَيْمِ  
يَلْدُ دُعَاءَ السَّامِعِينَ بِسَمِعِهِ  
كَمَا لَدَّ فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ التَّرْتُمِ  
كَسَا الْعَرِضَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا خَيْرَ حُلَّةِ

---

لَهَا الْفَخْرُ يُسْدِي وَالْمَكَارِمُ تُلْحِمُ  
لَهُ الطَّعْنََاتُ التُّجَلُّ تَبْكِي كَأَنَّهَا  
عُيُونٌ رَأَتْ يَوْمَ النَّوَى فَهِيَ تَسْجُمُ  
وَلَا عَجَبًا يَجْرِي حَيًّا وَهُوَ شُعْلَةٌ  
وَيَضْرُمُ نَارًا فِي الْوَعَى وَهُوَ خِضْرُمُ



يَصُولُ بَفَجْرٍ كَاذِبٍ وَهُوَ صَارِمٌ  
وَيَسْطُو بَنَجْمٍ ثَاقِبٍ وَهُوَ لَهْدَمٌ  
دنانيره صفرُ الوجوه لعلمها  
بأنَّ التوى في شملهنَّ محكمٌ  
إِذَا زَارَهُ الْعَافُونَ يَوْمًا تَشْتَتَّ  
كَأَدْمَعِ صَبٍّ قَدْ دَعْتَهُنَّ أَرْسَمٌ  
فلو جلسَ الأقمارُ من حوله دجىً  
دروا أنه المولى وإن كانَ منمهمٌ  
وَلَوْ أَنْفَقْتَهَا فِي الْهَبَاتِ يَمِينُهُ  
لَقَلَّ لَدَيْهَا بَدْرُهَا وَهُوَ دِرْهَمٌ  
ولو كلفتُ أهلَ الهوى درعُ أمنه  
مُرَانُونَ فِي حَلِي الْعَلَا مُنْذُ خَلَعِهِمْ  
حطمنَ عواليه قنا كلَّ فتنة  
فَكِيدَنَ لِقَامَاتِ الدَّمَى الْبَيْضِ تُحْطَمُ  
وَرَدَّتْ سِيوفُ الْجَوْرِ وَهِيَ كَلِيلَةٌ  
فَأَوْشَكَنَ حَتَّى أَنْصَلَ الْغَنَجِ تَكْهَمُ  
لَهُ بَيْتٌ مَجْدٍ شَامِخٌ فِي صَعِيدِهِ  
تَعَفَّرَ آنَافُ الْمُلُوكِ وَتَرْغَمُ  
تُطَنَّبُهُ شَمْسُ الضُّحَى فِي حِبَالِهَا  
يُوذُ حِصَادَهُ الدَّهْرُ لَوْ أَنَّهُ غَدَا  
عَلَى جِيدِهِ عَقْدًا يُنَاطُ وَيُنْظَمُ  
وحسبُ الدجى فخرًا بحصباءِ أرضه  
لَوْ انْتَثَرَتْ مِنْ فَوْقِهِ وَهِيَ أَنْجُمٌ  
تُقَبَّلُهَا الْأَفْوَاهُ حَتَّى كَانَتْهَا  
ثغورُ الغواني فهي تهوى وتلثمُ  
نجيبٌ نمته العُرُّ من آلِ حيدرٍ  
مُلُوكٌ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ تَقَدَّمُوا  
جنانُ نعيمٍ غيرَ أنَّ سيوفهمُ

لِتَعْدِيبِ أَرْوَاحِ الطُّغَاةِ جَهَنَّمَ  
مِزَانِزْنَ فِي حَلِي الْعَلَا مَنْدُ خَلْعِهِمْ  
تَمَائِمِهِمْ بِالْمَكْرَمَاتِ تَخْتَمُوا  
مِصَالَتْ يَوْمَ الْكُرِّ مِنْ شَتَتْ مِنْهُمْ  
بِهِ يَصْدُمُ الْجَيْشُ اللَّهَامُ وَيَهْزُمُ  
مَضَوْا وَأَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَعَادَهُمْ  
إِلَى أَنْ رَأَى كُلُّ الْوَرَى إِنَّهُمْ هُمْ  
تَحَدَّرَ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ  
فَكَانَ هُوَ السِّرُّ الْخَفِيُّ الْمَكْتُمُ

---

أَبُوهُ ذُكَاءٌ أَعْقَبَتْ خَيْرَ أَنْجُمِ  
وَلَكِنَّهُ نَجْمٌ هُوَ الْبَدْرُ فِيهِمْ  
كَرِيمٌ لَدَيْهِ زِدْتُ قَدْرًا وَرَفْعَةً  
وَتَكْرِمَةً وَالْحُرُّ لِلْحُرِّ يُكْرِمُ  
فَلِي كُلِّ حِينٍ مِنْهُ لَطْفٌ مَجْدَدٌ  
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعَمُ  
أَمُولَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةَ مَنْخَلَصِ  
حَلِيفُ وَلَا فِي وَدَّهِ لَا يَجْمَعُ  
لَقَدْ أَوْجَبَتْ نِعْمَاكَ حَجًّا وَعُمْرَةً  
عَلَى ذِمَّتِي وَالْحَجُّ فَرَضٌ مُحْتَمٌ  
فَهَلْ إِذْنُ لِي أَقْضِي حَقُوقَ مَنَاسِكِ  
تَشَارِكُنِي فِيهَا الثَّوَابُ وَتَعْنَمُ  
لِيَهْنِكُ صَوْمُ الشَّهْرِ وَقِيَّتَ أَجْرُهُ  
وَبِالْعَزِّ عَقْبَاهُ لَكَ اللَّهُ يَخْتَمُ  
وَعُودَةُ عِيدٍ قَدْ تَزَيْنَ جِيدُهُ  
بَطُوقِ هَلَالٍ نُونُهُ لَيْسَ تَعْجَمُ  
هَلَالٌ إِذَا قَابَلْتَهُ زَالَ نَقْصُهُ  
فَيَسْرِقُ لَيْلًا وَهُوَ بَدْرٌ مُتَمَّمُ

يَصُوعُ لَوِزْدِ اللَّيْلِ مِخْلَبِ فِضَّةٍ  
وَلَوْلَاكَ أَمْسَى وَهُوَ طُفْرٌ مُقَلَّمٌ  
فَلَا زِلْتَ تَكْسُو وَجْهَهُ مِنْ سَنَا الْعُلَا  
وَلَا زَالَ بِالْإِقْبَالِ نَحْوِكَ يَخْدُمُ  
لِعَيْنَيْكَ يَبْدُو وَهُوَ قَلْبٌ حَيِّبِهِ  
وَيَلْقَى الْأَعَادِي وَهُوَ سَيْفٌ مَصَّمٌ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> هذا الحمي فأنزل على جرعائه  
هذا الحمي فأنزل على جرعائه

(١٨٧/١)

رقم القصيدة : ٩٧٦٢

هذا الحمي فأنزل على جرعائه  
واخذر طبا لفتات عين طيبائه  
وانشد به قلباً أضاعته التوى  
من أضلعي فعساه في وعسائه  
وسل الأراك الغض عن روح شكك  
حر الجوى فلجت إلى أفيائه  
واقصد لبانات الهوى فاعلنا  
نقضي لبانات الفؤاد التائه  
واضمم إليك خدود أغصان التقا  
والثم تُغور الدر من حصبائه  
واسفح بذاك السفح قبل غديره  
دمعاً يعسجد ذوب فضة مائه  
سقى له من ملعب بعقولنا

وقلوبنا لعبت يدا أهوائه  
مَعْنَى بِهِ تَهْوَى الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا  
بِالطَّبَعِ يَجْدُبُهَا حَصَى مَعْنَاهِ  
أَرْجَحُ حَكَى نَفْسَ الْحَبِيبِ نَسِيمُهُ  
يُذَكِّي الْهَوَى فِي الصَّبِّ بَرْدُ هَوَائِهِ  
نَفَحَاتُهُ تُبْرِئِ الضَّرِيرَ كَأَنَّمَا  
رِيحُ الْقَمِيصِ تَهْبُ مِنْ تِلْقَائِهِ  
فلتحذر الجرحى به أن يسلكوا  
يوماً فيشتاقوا ترى أرجائه  
عهدي به ونجوم أطراف القنا  
والبيض مشرقة على أحيائه  
والأسد تزار في سروج جياده  
وَالْعَيْنُ تَبْغَمُ فِي حِجَالِ نِسَائِهِ  
وَالطَّيْفُ يَطْرُقُهُ فَيَعْتَرُ بِالرَّدَى  
تحت الدجى فيصد عن إسرائه  
وَالظِّلُّ تَقْصُرُهُ الصَّبَا وَتَمُدُّهُ  
وَالطَّيْرُ يُعْرَبُ فِيهِ لَحْنُ غِنَائِهِ  
لَا زَالَ يَسْقِي الْعَيْثُ غُرَّ مَعَاشِرِ  
تسقي صوارمهم ثرى بطحائه  
لا تنكرن يا قلب أجرك فيهم  
هُمُ أَهْلُ بَدْرِ أَنْتَ مِنْ شَهْدَائِهِ  
أولا جمود الدر بين شفاههم  
ما ذاب في طرفي عقيق بكائه  
لِللَّهِ نَفْسٌ أَسَى يُصَعِّدُهَا الْأَسَى

---

ويردها في العين كفو قذائه  
حسبت بمقلتيه فلا من عينه  
تَجْرِي وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَحْسَائِهِ

من لي بخشفِ كناسِ خدرٍ دونهُ  
ما يحجمُ الصَّرغامُ دونَ لقائهِ  
أحوى حوى إلفَ الجاذرِ في الفلا  
وَالشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَى نُظْرَائِهِ  
حسنٌ إذا في ظلمةِ اللَّيْلِ انجلى  
تَعَشُّو الْفَرَّاشُ إِلَى ضِيَاءِ بَهَائِهِ  
يلقي شعاعُ الخدِّ منه على الدَّجى  
شفقاً يعصفُرُ طيلسانَ سماءه  
فالبرقُ منه يلوخُ تحتَ لثامه  
وَالْعُصْنُ مِنْهُ يَمِيلُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
لَا غَرَوْا إِنْ زَارَ الْهَيْلَ مَحَلَّهُ  
فشقيقه الأسنى برحبِ سنائه  
أَوْ نَحْوَهُ نَسْرُ النُّجُومِ هَوَى فَلَا  
عَجَبًا فَيَصِصْتُهُ بِخَدْرِ حِبَائِهِ  
أنيابُ ليثِ الغابِ من حجابهِ  
ولواحظُ الحرباءِ من رقبائهِ  
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَصِدَقَ عَفَافِنَا  
يجلو دجى الفحشاءِ فجرُ ضيائهِ  
مالي وما للدهرِ ليسَ ذنوبُهُ  
تفنى ولاعتى على آنائهِ  
يَجْنِي عَلَى فَضْلِي الْجَسِيمِ بِفَضْلِهِ  
وكذا الجهولُ الفضلُ من أعدائهِ  
فَكَأَنَّمَا هُوَ طَالِبِي بِقِصَاصِ مَا  
صنعتهُ آباءِي إِلَى أَرْزَائِهِ  
شيمُ الزَّمانِ الغدرُ وهو أبو الورى  
فمتى الوفاءُ يرامُ من أبنائهِ  
لحقوه في كلِّ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُمْ  
ظَرَفُوا بِهِ وَالْمَاءُ لَوْنُ إِنَائِهِ

فعلامَ قلبي اليومَ يجرحه النوى  
ولقد عهدتُ الصبرَ من حلفائه  
وإلى مَ ندبي للدَّيارِ كأنَّه  
فرضٌ عليَّ أخافُ فَوْتُ أدائه  
ويا حبذا عيشٌ على السَّفحِ انقضى  
والدَّهرُ يُلحظُنَا بعينِ وفائه  
والشَّمْلُ مُنتظِمٌ كما انتظَمَ الغُلا  
بندی عليّ أو عقودِ ثنائه  
وليالياً بيضاً كأنَّ وجوهها  
من فوقها سحَّتْ أكفُّ عطاءه  
بحرٌّ إذا ما مدَّ فابنُ سحابنا  
يُدري بآنِ أباهُ لُحُّ سخائه  
ذو فتكةٍ إن كانَ بالليثِ الفتى  
يُدعى مجازاً فهو من أسمائِه  
وأناملٍ إن كانَ يعرفُ بالحيا

---

(١٨٨/١)

فَيضُ النَّوَالِ فَهِنَّ مِنْ أَنْوَائِهِ  
مَلِكٌ يَعُوذُ الدِّينُ فِيهِ مِنَ الْعَدَى  
فَيَصُونُ بِيضَتَهُ جَنَاحَ لَوَائِهِ  
كَالزُّنْدِ يُلْهَبُهُ الْحَدِيدُ بَقَرَعِهِ  
فَيَكَادُ يُورِي النَّبَاسُ مِنْ أَعْصَانِهِ  
يَسْطُو بِعِزْمَتِهِ الْجَبَانَ عَلَى الْعِدَى  
كَالسَّهْمِ يَحْمَلُهُ جَنَاحُ سَوَائِهِ  
بِالْفَضْلِ قَلْدٌ فِيهِ جِيدٌ مَتَّجٍ

تمسي الثريا وهي قرطُ علائهِ  
من للهِلالِ بأن يصوغَ سوارهُ  
نَعْلًا فَيَمِشِي وَهُوَ تَحْتَ حِدَائِهِ  
بل من تكونَ لنعشٍ أن تكونَ بناتهُ  
تضحى لديه وهو بعضُ إمائهِ  
فطنٌ تكادُ العمي تبصرُ في الدجى  
لو أنها اكتحلتُ بنورِ ذكائهِ  
يرمي العيوبَ بذهنِ قلبِ قلبِ  
فَتَلُوحُ أَوْجُهَهَا لَهُ بِصَفَائِهِ  
لَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِهَا  
سئلتُ لأهدتنا إلى سودائهِ  
أو قيلَ للمفدارِ أينَ سهامهُ  
كانتُ إشارتُهُ إلى آرائهِ  
يا طالبَ الدرِّ الثمينِ لحليهِ  
لا تشتريه من سوى شعرائهِ  
أينَ اللَّآلِي من لآليءِ مدحهِ  
ظفرتُ به الأفكارُ من دامائهِ  
إن كنتَ تجهلُ يا سؤلُ صفاتهِ  
فَعَلَيْكَ نَحْنُ نَقْصُ مِنْ أَنْبَائِهِ  
ألعدلُ والرأيُ المسدّدُ والتقى  
والبأسُ والمعروفُ من قرنائهِ  
ذاتٌ مجردةٌ على كلِّ الورى  
صَدَقَتْ كَصِدْقِ الْكُلِّ فِي أَجْرَائِهِ  
أنظر مغاضتَهُ ترى عجباً فقدُ  
شملَ الغديرَ البحرُ في أثنائهِ  
فهو ابنُ من سادَ الأنامَ بفضله  
خَلَفُ الْكِرَامِ الْعُرِّ مِنْ أَنْبَائِهِ  
صَلَّى ووالدهُ المجلى قبلهُ

فَأَتَى الْمَدَى فَخَرّاً عَلَى أَكْفَائِهِ  
سَيَّانٍ فِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ فَنَفْسُهُ  
مِنْ نَفْسِهِ وَعِلَاهُ مِنْ عَلِيَّائِهِ  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةَ الْأُولَى وَرَثُوا الْعِلَا  
وَمِنْ هَاشِمٍ وَالضَّرْبِ فِي هَيْجَائِهِ  
آلَ الرَّسُولِ وَرَهْطُهُ أَسْبَاطُهُ  
أَرْحَامُهُ الْأَدْنُونَ أَهْلُ عِبَائِهِ  
نَسَبٌ إِذَا مَا خُطَّ خِلَتْ مِدَادُهُ  
مَاءَ الْحَيَاةِ يَفِيضُ فِي ظِلْمَائِهِ  
نَسَبٌ يَضُوعٌ إِذَا فَضُضَتْ خَتَامُهُ  
فِي عَطَّرُ الْأَكْوَانِ نَشْرُ كِبَائِهِ

---

أَيْنَ الْكِرَامِ الطَّالِبُونَ لِحَاقُهُ  
مَنْهُ وَأَيْنَ ثَنَائِي مِنْ نِعْمَائِهِ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِيَمِينِهِ  
فِي الْمَالِ قَدْ فَتَكَتْ ظَبْيُ آيَاتِهِ  
سَمِعاً فِدَيْتَكَ مِنْ حَلِيفِ مَوَدَّةٍ  
مَدْحاً يَلُوحُ عَلَيْهِ صِدْقُ وِلَائِهِ  
مَدْحاً تَمِيلُ لَهُ الطَّبَاعُ كَأَنِّي  
أَتْلُو عَلَيْهِ السَّحَرَ فِي إِنْشَائِهِ  
بِصِفَاتِكَ اللَّاتِي يَهْرَنُ مَرْجَتُهُ  
فَعَبَقْنَ كَالْأَفْوَاهِ فِي صَهْبَائِهِ  
فَاسْتَجَلِهِ نَظْمًا كَأَنَّ عَرُوضَهُ  
زَهْرُ الرَّبَا وَرَوِيَهُ كِرَوَائِهِ  
وَاسْرُرْ هَلَالَ الْعِيدِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ  
تَكْفِيهِ نَقْصَ التَّمِّ مِنْ لِأَيَّتِهِ  
فَجَبِينِكَ الْمِيْمُونُ يَمْنَحُهُ السَّنَا  
وَعِلَاكَ يَرْفَعُهُ لَوُوجِ سَنَائِهِ



طَلَبَ الْكَمَالَ وَلَيْسَ أَوْلَ طَالِبٍ  
وَأَتَى إِلَى جِدْوَاكَ بِاسْتِجْدَائِهِ  
وَإِظْهَرَ لَهُ حَتَّى يَرَاكَ فَإِنَّهُ  
صَبَّ كَسَاهُ الشُّوقُ ثَوْبَ خِفَائِهِ  
وَلِيَهْنِكَ الصَّوْمُ الْمُبَارِكُ فِطْرَهُ  
وَاللَّهُ يَخْتِمُهُ بِحَسَنِ جَزَائِهِ

----

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> ميلوا بنا نحو الحجون وكنبوا  
ميلوا بنا نحو الحجون وكنبوا  
رقم القصيدة : ٩٧٦٣

ميلوا بنا نحو الحجون وكنبوا  
حَيْثُ الْهَوَى مِنْهُ فَتَمَّ الْمَطْلَبُ  
أُمُوا بِنَا أُمَّ الْقُرَى فَلَعَلَّنَا  
نَدْنُو إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةِ وَتَقْرُبُ  
وصفو السَّكَّانِ الصِّفَا كَدْرِي عَسَى  
أَنْ يُنْصِفُوا يَوْمًا فَيَصْفُوا الْمَشْرَبُ  
ذَرُوا الْقُلُوبَ الْوَاجِبَاتِ بَرِيْعِهِ  
تَقْضِي الْحَقُوقَ الْوَاجِبَاتِ وَتَنْدُبُ  
وَقَفُوا عَلَى الْجَمْرَاتِ نَسْأَلُ مِنْ بَهَا  
عَمَّنْ لَهَا بِصَدُورِنَا قَدْ أَلْهَبُوا  
وَأَرَعُوا الْجَوَارِحَ أَنْ تَصَيِّدَهَا أَلْمَهَا  
فَمِنْ الْعُيُونِ لَهَا شِرَاكٌ تُنْصَبُ  
وَتَجَسَّسُوا قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَطْفُرُوا

فِيهِ بِهَا وَأَنَا الصَّمِينُ فَخَصَّبُوا  
وَأَنحُوا يَمِينَ مِنِّي فَثَمَّ مِنَ الْمُنَى  
سِرٌّ بِأَحْشَاءِ الْمُنُونِ مُحَجَّبُ  
وَأَهْوُوا سُجُوداً فِي ثَرَاهُ وَصَدَّقُوا الـ  
رُؤْيَا بِنَحْرِكُمْ الْقُلُوبَ وَقَرَّبُوا

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> كتم الهوى فوشى التحول بسرّه  
كتم الهوى فوشى التحول بسرّه  
رقم القصيدة : ٩٧٦٤

كتم الهوى فوشى التحول بسرّه  
وَصَحَا فَحَيَّاهُ النَّسِيمُ بِخَمْرِهِ  
وَصَغَى إِلَى رَجْعِ الْحَمَامِ بِسَجْعِهِ  
فَأَهَاجَتِ الْبُلُوى بِالْأَبْلِ صَدْرِهِ  
وَسَقَتُهُ مَمْرُضَةُ الْجَفُونِ فِقَلْبِهِ  
صَاحٍ يُرْقِضُهُ الْخُفُوقُ لِسُكْرِهِ  
وَنَسَجَنَ دَيْبَاجَ السَّقَامِ لِحَسْمِهِ  
بِيضُ الْخُصُورِ فَسَرِبَلَتُهُ بِصَفْرِهِ  
وَوَشَتْ لَهُ سُودُ الْعَيُونِ بِهَدْبِهَا  
وَشَى الْحَمَامِ فَقَمَّصَتْهُ بِخَمْرِهِ  
وَحَلَالُهُ فِي الْحَبِّ خَلْعُ عَذَارِهِ  
فَجَلَا ظِلَامُ الْعَدْلِ نَيْرُ عُدْرِهِ  
وَدَنَا الْفِرَاقُ وَكَانَ يَبْخُلُ قَبْلَهُ  
بَلَجِينِ مَدْمَعِهِ فَجَادَ بَتْبِرِهِ  
وَدَا لَهُ بَرْقُ الْعَقِيقِ فَظَنَّهُ  
بِيضَ التَّنَايَا وَهِيَ لَمَعَةُ تَبْرِهِ  
وَرَأَى بِهَا شِبْهَ النَّجُومِ فَخَالَهَا  
قَبَسَاتِ نَارٍ وَهِيَ أَوْجُهُ غَرِّهِ

لله أيام العقيق وحبذا  
أوقات لذات مَصَّتْ فِي عَصْرِهِ  
ثَغْرٌ يَجَابُ صَهِيلُهُ بِصَهِيلِهِ  
وَيَجِيبُ بَاغِمَهُ الْهَزْبُ بِزَارِهِ  
تَحْمِي أَسْوَدُ الْغَابِ خَشَفَ كِنَاسِهِ  
وَيَضُمُّ رِيشُ التَّبَلِ بِيضَتَهُ خِذْرِهِ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ وَصُولِ قَنَاتِهِ  
لِلطَّالِبِينَ وَبَيْنَ هَالَةِ بَدْرِهِ  
أَقْمَارُهُ حَمَلَتْ أَهْلَةً بِيضِهِ  
وَشَمُوسُهُ حَرِسَتْ بِأَنْجَمِ سَمْرِهِ  
حَرَمٌ مَنِيعٌ الْحَيِّ قَدْ كَمَنَ الرَّدَى  
بِجُفُونِ شَادِنِهِ وَنَابِ هَزْبِهِ  
هُوَ مَلْعَبُ الْبِيضِ الْحَوَالِي فَالْتَقَطُ  
مِنْهُ الْأَلَالِي وَأَنْتَشِقُ مِنْ عِطْرِهِ  
إِيَّاكَ تَقْرُبُ وَرَدَ مِنْهَلِ حِيهِ  
فَالْمَوْتُ مَمْرُوجٌ بِجَرَعَةٍ خُصْرِهِ  
تَهَبُ الظُّمَاءُ بِهِ لَطَأُوتِ الرُّدَى  
بِحَرَ التَّجِيعِ بِغُرْفَةٍ مِنْ نَهْرِهِ  
سَلْ يَا حِمَاكَ اللَّهُ عَنِ خَبْرِ الْحَمَى  
نَفْسَ الشَّمَالِ فَقَدْ طَوَاهُ بِنَشْرِهِ

---

وَاسْتَخْبِرَ الْبَرْقَ الصَّحُوكَ إِذَا انْبَرَى  
شَطَرَ اللَّوَى عَمَّنْ حِكَاهُ بِثَغْرِهِ  
يَا حَبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنَّهُمْ  
سَلَبُوا فُؤَادَ الصَّبِّ مَلْبَسَ صَبْرِهِ  
لَوْلَا أَنْتِظَامُ الدَّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ  
مَا جَادَ نَاظِمٌ عِبْرَتِي فِي نَشْرِهِ  
وَيَمُهِجَتِي الرُّكْبُ الْمُعْرَضُ لِلْحَمَى

ويدورُ تمّ في أكّلةِ سفره  
جَعَلُوا عَلَيَّ بَقَاءَ رُوحِي مِنَّةً  
أو ما رآها ركبهم في إثره  
كَيْفَ الْبَقَاءُ وَفِي غَفَائِرِ بِيضِهِمْ  
ساروا عن المضى بأليلِ عمره  
لَا تَطْلُبَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ  
منّي فقد ذهبَ الأسيْرُ بأسره  
قَالُوا الْفِرَاقُ غَدًا فَلَا حَ لَنَا ظِرِي  
صُورُ الْمَنَايَا فِي سُحَيْرِ فَجْرِهِ  
يَا لَيْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ قَبْلِ التَّوَى  
لم تسمعِ الدنيا بمولدِ شهره  
يوماً علينا بالكآبةِ والأسى  
شَهِدْتُ جَوَارِحَنَا بِمَوْقِفِ حَشْرِهِ  
كَيْفَ السَّلُوُّ وَلَيْسَ صَبْرُ أَخِي الْهُوَى  
إِلَّا كَحِظِ أَخِي التَّهَى فِي دَهْرِهِ  
فَالِي مَ أَرَى الدَّهْرَ يَنْجِزُ بِالْوَفَا  
وعدي فتعرضُ لي مكايِدُ الغدرِ  
لا شيءٍ أوهى من مواعدهِ سوى  
دعوى شريكِ أبي الحسينِ بفجره  
مَلِكٌ إِذَا حَدَّثَ الزَّمَانَ لَنَا قَضَى  
أمضى مضارعهُ بصيغَةِ أمره  
فرعٌ إلى نحوِ العلا يسموبه  
أصلٌ رسا بينَ النبيِّ وصهره  
نُورٌ إِذَا مَا بِالْوَصِيِّ قَرْنَتْهُ  
أيقنتُ أنّ ظهوره من ظهره  
حُرٌّ لَوْ انْتَضَمَتْ مَفَاخِرُ هَاشِمٍ  
بِقِلَادَةِ لَرَأَيْتَهَا فِي نَحْرِهِ  
لا يُدْرِكَنَّ مَدِيحَهُ لِسِنٌّ وَلَوْ

نَظَمَ الْكَوَاكِبَ فِي فَلَائِدِ شِعْرِهِ  
لِلَّهِ بَيْنَ بِيَانِهِ وَبِنَانِهِ  
كَنَزُّ أَفَادِ السَّائِلِينَ بِدُرِّهِ  
لَوْ كَانَ لِلْبَحْرِ الْخِضَمِّ سَمَاحُهُ  
لَمْ يَحْزَنْ الدَّرُّ الْيَتِيمَ بِقَعْرِهِ  
سَمَحَ لَوْ أَنَّ النِّيرَانَ جَوَاهِرُ  
قَذَفَتْ بِهَا لِلْوَفْدِ لَجَّةُ بَحْرِهِ  
يُعْطِي وَيَحْتَقِرُّ النَّوَالَ وَإِنْ سَمَا  
فَيَرَى الثَّرِيًّا فِي أَصَاغِرِ صَرِّهِ  
خَطَبَ الْعَلَا فَيَطْلُقَتْ أَمْوَالُهُ

---

مِنْهُ وَزَوَّجَهُ النَّوَالَ بِبِكْرِهِ  
تَا لِلَّهِ مَا سَيْفُ الرَّدَى بِيَدِ الْقِضَا  
يَوْمًا بِأَفْتِكَ مِنْ نَدَاهُ بِوَفْرِهِ  
لَوْ تَلَمَسُ الصَّخَرَ الْأَصَمَّ يَمِينِهِ  
لَتَفَجَّرَتْ بِالْعَذْبِ أَعْيُنُ صَخْرِهِ  
فَتَلَّتْ مَهَابَتُهُ الْعُدُوَّ مَخَافَةً  
فَكَفَّتْ صَوَارِمُهُ أَسِنَّةُ ذَعْرِهِ  
بَطَلًا إِذَا فِي الصَّرْبِ أَلْهَبَ مَارِقًا  
خَلَّتْ الْكَوَاكِبَ مِنْ تَطَائِرِ جَمْرِهِ  
فَسَلَّحَ لَيْلَ الْحَتْفِ مَخْلَبُ سَيْفِهِ  
وَجَنَاحُ طَيْرِ النَّحْجِ رَايَةُ نَصْرِهِ  
بَحْرًا إِذَا خَاصَّتْهُ أَفْكَارُ الْوَرَى  
غَرَقَتْ بِهِ قَبْلَ الْبُلُوغِ لَعْبَرِهِ  
فَطِنَ يَكَاذُ اللَّيْلِ يُشْرِقُ كَالضُّحَى

لَوْ أَنَّ فِكْرَتَهُ تَمُرُّ بِفِكْرِهِ  
آيُ الفِصَاحَةِ إِن يَخْطُ بِرَاعِهِ  
لَمْ تَبْدُ أَنْجَمَهَا بِظِلْمَةِ حَبْرِهِ  
تَرَكَ المَوَاكِبَ كَالكَوَاكِبِ فَاهْتَدَى  
فِيهِنَّ مَنْ يَسْرِي لِمَشْرِقِ يُسْرِهِ  
غَيْثٌ يَكَادُ التُّبْرَ يَنْبُتُ بِالرُّبِيِّ  
كَالنُّورِ لَوْ وُصِمَتْ بِلُؤْلُوءِ قَطْرِهِ  
لَوْ أَنَّ لِلْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَلْسِنًا  
نَطَقَتْ بِأَفْوَاهِ الْجِيُوبِ بِشُكْرِهِ  
لَمْ يَعْشَ وَجْهَ الأفْقِ حَتَّى يَنْطَوِي  
كَلْفُ الدُّجَى لَوْ حَازَ رَوَاقَ بَشْرِهِ  
سَامٌ يَمُدُّ إِلَى العَلَا بَاعًا طَوْتُ  
مَجْرَى الدَّرَارِيِّ السَّنْعِ خُطْوَةً بِشْرِهِ  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةَ الأَلَى اِزْدَانَ العَلَا  
فِيهِمْ كَمَا اِزْدَانَ الرَّبِيعِ بِزَهْرِهِ  
غُرٌّ إِذَا مِنْهُمْ تَوَلَّدَ كَوَكْبٌ  
حَسَدَتْ شُمُوسُ الأفْقِ مَفْخَرَ ظَنْرِهِ  
نَفَرٌ لَوْ أَنَّهُمْ جَلَوْا أَحْسَابَهُمْ  
فِي اللَّيْلِ لَأَشْتَبَهَتْ بِأَضْوِ زَهْرِهِ  
مَنْ كُلٌّ أَبْلَجَ فِي ذِيوَلِ قِمَاطِهِ  
عَلِقَ العُلَا وَنَشَا السَّمَاخُ بِحِجْرِهِ  
لَمْ يَبْطِكِ وَهُوَ عَلَى حَشِيَّةِ مَهْدِهِ  
إِلَّا لِحَبِّ رُكُوبِ صَهْوَةِ مُهْرِهِ  
لِلَّهِ دَرَكٌ يَا عَلِيُّ فَفَصَلْهُمْ  
بِكَ فَصَلَّتْ آيَاتُ مُحْكَمِ ذِكْرِهِ  
أَللَّهُ حَسْبُكَ كَيْفَ سَرَّتْ إِلَى العُلَا  
مَا بَيْنَ أُنْيَابِ الحِمَامِ وَظَفْرِهِ

لولاكِ قدسُ المجدِ أصبحَ طورُهُ  
دَكَاً يَمُوجُ وَخَرَّ مُوسَى قَدْرَهُ  
قامتِ بنجدتهِ سيوفكِ فاغتدتِ  
بالنصرِ تبسمُ كالتغورِ بنغرهِ  
جرّدتها فرجمتِ شيطانَ العدا  
بنجومها ودحرتِ ماردَ شرّهِ  
قُضِبُ إِذَا رَأَتْ الأَسُودُ فِرْنَدَهَا  
شَهِدَتْ مَنَايَاها بِأَيْدِي دَرّهِ  
مَوْلَايَ سَمِعاً مِنْ رَقِيقِكَ مِدْحَةً  
هِيَ بِنْتُ فِكْرَتِهِ وَذُمِيَّةُ قَصْرِهِ  
بِكُرِّ يُحَجِّبُهَا الجَمَالَ وَإِنْ بَدَتْ  
وَيصونها بدرُ الدلالِ بسترهِ  
لَوْ كَانَ تَخَطُّبُهَا التُّجُومُ لِبَدْرِهَا  
حاشاكِ لَمْ تَعْطِ القَبُولَ لمهرهِ  
فَاسْتَجْلِبِهَا عَذْرَاءَ هَدَبَ لَفْطِهَا  
طَبَعُ أَرْقُ مِنْ النَسِيمِ بِمَرّهِ  
وليهنكِ الشَّهْرُ المَبَارِكُ صومُهُ  
وَجَزَاكَ رَبُّكَ عَنْهُ أَفْضَلَ أَجْرِهِ  
شَهْرٌ لو أَنَّ مِنَ الِوَرَى أوقاتُهُ  
عُدَّتْ لِرُحْتِ وَأَنْتَ لَيْلَةُ قَدْرِهِ  
واسعدُ بعيدي أنتَ لنا مثلهُ  
وَافْطُرْ قُلُوبَ المُعْتَدِينَ بِفِطْرِهِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> ضربوا القبابَ وطَبَّبوها بالقنا  
ضربوا القبابَ وطَبَّبوها بالقنا  
رقم القصيدة : ٩٧٦٥

ضربوا القبابَ وطَبَّبوها بالقنا

فمحوها بأنجمها مصابيح المنا  
وينوا الحجال على الشمس فوكلوا  
شهب السهائ برجم زوار البنا

(١٩١/١)

وَجَلُّوا بَيْتِجَانِ التُّرَائِبِ أَوْجَهَا  
لَوْ قَابَلَتْ جَيْشَ الدُّجْنَةِ لَانْتَنَا  
وَجَرُوا إِلَى الْغَايَاتِ فَوْقَ سَوَابِقِ  
لَوْ خَاضَ عَثِيرَهَا النَّهَارُ لَأَوْهَنَا  
لِلَّهِ قَوْمٌ فِي حَبَائِلِ حُسْنِهِمْ  
قَنَصُوا الْكِرَى لَجَفُونَهُمْ مِنْ عَدْنَا  
غَرُّ رِبَابِهِمْ وَأَسْدُ عَرِينِهِمْ  
سَلُّوا الْمُنُونَ وَأَغْمَدُوهَا الْأَجْفُنَا  
إِنْ زَارَهُمْ خَصَمٌ عَلَيْهِ نَضُّوا الطُّبَا  
أَوْ مُدْنِفٌ سَلُّوا عَلَيْهِ الْأَعْيُنَا  
لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا وَقَاجَاكَ الرَّدَى  
مِنْ جَفْنِ غُصْنٍ هَزَّ أَوْ رِيمٍ رَنَا  
تُثْنَى الطُّبَا تَحْتَ السَّوَابِغِ مِنْهُمْ  
سَمَرَ الرِّمَاحِ وَفِي الْغَلَاتِلِ أَغْصَنَا  
مِنْ كُلِّ مُحْتَجِبٍ تَبَرَّجَ فِي الْعَلَا  
أَوْ كُلِّ سَافِرَةٍ يَحْجِبُهَا السَّنَا  
نُهْدَى بِلَمَعِ نُصُولِهِمْ لُؤْصُولِهِمْ  
وَنَرَى ضِيَاءَ وَجُوهِهِمْ فَتَصَدْنَا  
قَسَمًا بِقَضْبِ قَدُورِهِمْ لِحُدُودِهِمْ  
كَالْوَرْدِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَجْتَنِي  
كَمْ مَاتَ خَارِجَ حَيْهَمٍ مِنْ مَدْنِفِ



والروح منه لها وجودٌ في الفنا  
أَسْكَنْتَهُمْ بِأَصَالِي قَبِيؤُهُمْ  
بطويلعٍ وشموسهم بالمنحنا  
يَا صَاحِ إِنْ جِئْتَ الْحِجَازَ فَمِلْ بِنَا  
نحوَ الصفا فهوايَ أجمعه هنا  
فتشَ عبيرَ ثراهُ إِنْ شئتَ الثرى  
فالدُرُّ حيثُ بهِ نثرنا عتبنا  
وانشدُ بهِ قلبي فَإِنَّ مقامه  
حَيْثُ الْمَقَامُ بِهِ الْحُجُونُ إِلَى مِنَى  
وسلِ المضاجعِ إِنْ ششكتَ فإنها  
مَنَّا لتعلمَ عَفَّةً وتدينا  
يا أهلَ مكةَ ليتَ من فلقِ النَّوى  
قسمَ المحبَّةِ بالسَّوِيَّةِ بيننا

---

أَطْلَقْتُمُ الْأَجْسَامَ مِنَّا لِلشَّقَا  
ولديكمُ الأرواحُ في أسرِ العنا  
أَجْفَانُكُمْ غَصِبَتْ سَوَادَ قُلُوبِنَا  
وخصوركُم عنه تعوَّضنا الضننى  
عن رِيٍّ غَلَّتْنَا منعمُ زمزماً  
ورميتُمُ جمراتٍ وجدكمُ بنا  
ظبيانكمُ أطمأننا وأسودكمُ  
بجداولِ الفولاذِ تمنعُ وردنا  
ما بالُ فجرٍ وصالكمُ لا ينجلي  
وقرونكمُ سلبتُ لياليَ بعدنا  
أَبْرَعِمُكُمْ أَنَا يُعْبِرُنَا النَّوى  
فوحقكمُ ما زالَ عنكمُ عهدنا  
أَنْحُونُكُمْ بِالْعَهْدِ وَهُوَ أَمَانَةٌ  
قبضتُ خواطرنَا عليهِ أرهنا

أخفي مودتكم فيظهر سرها  
والزاح لا تخفى إذا لطف الإنا  
بكم اتحدت هوى ولو حيتكم  
قلت السلام علي إذ أنتم أنا  
لله أيام على الخفيف انقضت  
يا حبذا لو أنها رجعت لنا  
أيام لهُوَ طالما بوجوهها  
وضحت لنا غرر المحبة والهنا  
وسقى الحيا غدوات لذاتٍ غدت  
فيها غصون الأمس طيبة الجنا  
وظلال آصال كأن نسيمها  
لأبي الحسين يهب في أرح الشنا  
ملك جلالته كفته وشأنه  
عن زينة الألقاب أو حلي الكنى  
سمخ إذا أتى النبات على الحيا  
قصد المجاز بلفظه وله عنى  
قرن لديه قرى الجيوش إذا به  
نزلوا فرادى الطعن أو حزب ثنا  
للفخر جرحاه تلذ بصربه  
والبرء يرضى الجرب في ألم الهنا  
تمسي بأفواه الجراح حراه  
تثني عليه تظنهن الألسنا  
سجدت لعزيمته النصال أما ترى  
فيهن من أثر السجود الإنحنا  
وهوت عواليه الطعان فأوشكت  
قبل الصدور زجأها أن تطعنا  
بيت القصيد من الملوك وإنما  
يأبى علاه بوزنهم أن يوزنا

يصبو إلى نخبِ الوفودِ بسمعه  
طرباً كما يصبو التريفُ إلى الغنا  
مُتسرِّعٌ نحو الصريحِ إذا دعا  
مترقُّ فيه عن الجاني ونا  
فألورقُ تُشفيقُ منه يُعرقها الندى

---

فلذاك تلجأ في الغصون لتأمننا  
والتار من فرع الخمود بصوبه  
فرعت إلى جوف الصخور لتكننا  
والمزن من حسد لوجود يمينه  
تبكي أسيً وتظنها لن تهتنا

(١٩٢/١)

بطل تكاد الصاعقات بأرضه  
حذراً الصوت الرعد أن لا تُعلنا  
لو أكرم البحر السحاب كوفده  
للدري عنا كاد أن لا يحزنا  
أو يفتنيه البدر في سعي الغلا  
لم يرض في شرف الثريا مسكنا  
أو بعن أنفسها الأهله صفة  
منه بنعل حذائه لن تغبنا  
حرسه علاه بالظبا ففروجها  
تحكي البروج تحصناً وتزينا  
لا ينكرن الأفق غبطته لها  
أو ليس قد ليس السواد تحزنا  
تقف المنيئة في الزحام لديه لا

تَسْعَى إِلَى الْمَهْجَاتِ حَتَّى يَأْذَنَا  
نَفَدَتْ إِرَادَتُهُ وَأَلْقَمَتْ نَحْوَهُ الـ  
مُدُنِيَا مَقَالِيدَ الْعُلَا فْتَمَكَّنَا  
فَإِذَا اقْتَضَى إِحْدَاثَ أَمْرٍ رَأْيُهُ  
لَوْ كَانَ مُمْتَنِعَ الْوُجُودِ لَأَمَكَّنَا  
يَا مَنْ بَطَّلَعْتَهُ يَلُوحُ لَنَا الْهُدَى  
وَيُؤَمِّنُ رُؤْيِيْتَهُ نَزِيدُ تَيْمُنَا  
مَالِرُوحٍ مِنْذُ رِحْلَتِنَا لَا مَهْجَةَ  
بِكَ تُيَمِّمَتْ فَخُفُوقُهَا لَنْ يَسْكُنَا  
أَضْنَاهُ طُولُ نَوَاكٍ حَتَّى أَنَّهُ  
دَلَّ النُّحُولَ عَلَى هَوَاهُ وَبِرَهْنَا  
أَخْفَى الْهُدَى لَمَّا ارْتَحَلَتْ مَنَارُهُ  
فَحَلَلَتْ فِيهِ فَلَاحٌ نَوْرًا بَيْنَا  
قَدْ كُنْتَ فِيهِ وَكَانَ صُبْحًا مُشْرِقًا  
حَتَّى ارْتَحَلَتْ فَعَادَ لِيَالًا أَدَكْنَا  
سَلَبَ الْبِلَادِ مَذْ غَبْتَ مَلْبَسَ أَرْضِهِ  
فَكَسْتَهُ أَوْبَتِكَ الْحَرِيرَ مَلُونَا  
فَارْقَبْتَهُ فَأَبَاحَ بَعْدَكَ لِلْعِدَى  
مِنْهُ الْفُرُوجَ وَجَنَّتُهُ فَتَحَصَّنَا  
أَمْسَى لِبَعْدِكَ لِلصَّبَابَةِ مَحْزَنًا  
وَالآنَ أَصْبَحَ لِلْمَسْرَةِ مَعْدَنَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ مِنْكَ رِبُوعَهُ  
أَبْدًا وَلَا بَرَحَتْ لِمَجْدِكَ مَوْطِنَا  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الْعِدَى لَكَ خُضْعًا  
رَهْبًا وَدَانَ لَكَ الزَّمَانَ فَأَذَعْنَا  
هَبْ أَنَّهُمْ سَأَلُوكَ فَأَحْسَنَ فِيهِمْ  
لِرِضَا الْإِلَهِ فَإِنَّهُ بِكَ أَحْسَنَا  
لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا امْتَحِنْتَ بِكَبِدِهِمْ

---

فالحُرُّ ممتحنٌ بأولادِ الزَّنا  
فاغضضْ بحلمكِ ناظرٌ متيقظا  
وأجمعْ لرأيكِ خاطراً مُتفطناً  
واغفرْ خطيئةَ من إذا عذراً بغى  
وهو الفصيحُ غداً جباناً ألكنا  
إنِّي لأعلمُ إنَّ عنكِ تخلُّفي  
ذَنْبٌ وَلَكِنِّي أقولُ مُضَمَّنًا  
اضحى فِرْأقكُ لي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيِّنًا  
لا زالَ فيكِ المجدُ مبتهجاً ولا  
فجعتُ بفرقتكِ العلا نوبُ الدِّنا

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> عرَّج على البانِ وأنشدُ في مَجَانِيهِ  
عرَّج على البانِ وأنشدُ في مَجَانِيهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٦٦

عَرَّجَ عَلَيَّ البانِ وأنشدُ في مَجَانِيهِ  
قَلْبًا فَقَدْ ضَاعَ مِنِّي في مَعَانِيهِ  
وَسَلَّ ظِلَالُ العُضَا عَنْهُ فَشَمَّ لَهُ  
مَثْوَى بها فهجيرُ الهجرِ يلجيه  
أولا فسل منزلَ النَّجوى بكاطمةٍ  
عن مهجتي وضماني إنها فيه  
واقرَّ السَّلامَ عريبَ الجزعِ جمهمُ  
واخضعْ لهمْ وتلطَّفْ في تأديه  
وَحَيَّ أَقْمَارَ ذَاكَ الحَيِّ عَن دَنِيفِ  
يُمَيْتُهُ اللَّيْلُ فِكْرًا وَهُوَ يُحْيِيهِ  
وَأُنحِ الحِمَى يَا حَمَاكَ اللهُ مُلْتَمِسًا

فَكَ الْقُلُوبِ الْأَسَارَى عِنْدَ أَهْلِيهِ  
لِلَّهِ حَيٌّ إِذَا أَقْمَارُهُ عَرَبَتْ  
أَعْنَتَكَ عَنْهَا وَجُوهٌ مِنْ عَوَانِيهِ  
مَعْنَى إِذَا ارْتَادَ طَرْفِي فِي مَلَاعِبِهِ  
حَسِبَهُنَّ عَقُوداً فِي تَرَاقِيهِ  
جَمَالَ كُلِّ أَسِيرِ الْخَدِّ يَجْمَعُهُ  
وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيرِ الْوَجْهِ يَحْوِيهِ  
تَمْشِي كُنُوزُ الشَّنَائَا مِنْ عَقَائِلِهِ  
مَرْصُودَةٌ بِالْأَفَاعِي مِنْ عَوَالِيهِ  
لَوْلَا النَّوَى وَجَلِيُّ الْبَيْنِ لَالْتَبَسْتُ  
عَوَاطِلُ السَّرْبِ حُسْنًا فِي حَوَالِيهِ  
إِذَا بِمَجْرَى الطَّبَّا تَجْرِي ضِرَاعُهُ  
أَثَارَتِ الْخَيْلُ نَفْعًا مِنْ عَوَالِيهِ

(١٩٣/١)

قَدْ يَكْتَفِي الْمُجْرِمُونَ النَّكَسُونَ إِذَا  
هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاحِيهِ  
مُدَّ حَرَمَتْ قُضْبُهُ مَسَّ الصَّعِيدِ عَلَى  
بَاغِي الطُّهُورِ وَدَمْعِي مَاءٌ وَادِيهِ  
سَقَى الْحَيَا عَرَّ أَقْوَامِ صَوَارِمِهِمْ  
عَنْ مَنَّةِ الْغَيْثِ عَامَ الْجَدْبِ تَغْنِيهِ  
يَا نَارِحِينَ وَأَوْهَامِي تُفَرِّئُهُمْ  
حَوْشِيَتُمْ مِنْ لَطَى قَلْبِي وَحَوْشِيهِ

---

عَسَى نَسِيمُ الصَّبَا فِي نَشْرِ تُرْبَتِكُمْ  
يَعُودُ مَرَضَاكُمْ يَوْمًا فَيَشْفِيهِ

من لي به من تراكم أن يحدثني  
بام عليه ذيول العين ترويه  
وحقكم إن رضيتم في ضنى جسدي  
بحبكم لوجودي في تفانيه  
أفري الجيوب إذا غبتم فكيف إذا  
بنتم فمن أين لي قلب فأفريه  
بالنفس ذراً بسمعي كنت ألفظه  
منكم وورداً بعيني كنت أجنه  
الله يا ساكني سلع بنفس شح  
على الطلول أسالتها مآقيه  
عانٍ خصور الغواني البيض تنحله  
ويبيض مرضى الجفون السود تبريه  
يرعى السها بعين كلما التفتت  
نحو العقيق غدت في الخد تجريه  
يهزه البان شوقاً حين تفهمه  
معنى الإشارة عنكم في تشنيه  
تبدو بدور غوانيكم فتوهمه  
بأنهن ثناياكم فتصبيه  
هوى فأضحى بميدان الهوى هدفاً  
فعينكم بسهام الغنج ترميه  
يوري النوى أي نار في جوانحه  
أما ترون سناها في نواصيه  
رغياً لمنزل أنس بالعقيق لنا  
لا زال صوب الحلا بالدر يوليه  
وحبداً عصر لذات عرجت به  
نحو البدور البيض من لياليه  
أكرم بها من لويلات لو انتسقت  
لكن في السلك أبهى من لآليه

غُرَّ كَأَنَّ عَلِيَّ الْمَجْدِ خَوْلَهَا  
فَرُيِّنَتْ بِبُذُورٍ مِنْ أَيْدِيهِ  
شَمْسٌ بِهَا زَانَ وَجْهَ الدَّهْرِ وَانْكَشَفَتْ  
عَنْ أَهْلِ ظِلْمَاتٍ مِنْ مَسَاوِيهِ  
حَلِيفٌ حَزَمَ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ  
نُورٌ مِنَ الرَّأْيِ نَحْوَ الْفَتْحِ يَهْدِيهِ  
سَيْفًا لَوْ الْحَلْمُ لَمْ يُعْمِدْهُ كَادِيهِ  
أَنْ تَهْلِكَ النَّاسُ حِينَ الْعَزْمِ يُنْضِيهِ  
عَيْثُ هَمٍّ وَسَمَاءٍ فِي الْمَجْدِ فَاشْتَرَكْتُ  
فِي جُودِهِ الْخَلْقُ وَاخْتَصَّتْ مَعَالِيهِ  
يُؤْمِنُ الْعَالَا وَالْأَمَانِي الْبَيْضُ فِي يَدِهِ  
يُؤْمِنِي وَحُمْرُ الْمَنَايَا فِي أَمَانِيهِ

---

فَلَوْ أَرَاعَ غُرَابَ الْبَيْنِ صَارِمُهُ  
لِشَابِ فُؤَادِهِ وَابْيَضَّتْ خَوَافِيهِ  
وَلَوْ أَتَتْهُ التُّجُومُ الشُّهُبُ يَوْمَ نَدَى  
لَمْ يَرْضَ بِالشَّمْسِ دِينَارًا فَيُعْطِيهِ  
وَهُوَ السَّمِيعُ إِذَا التَّقْوَى تُنَادِيهِ  
وَلَوْ بِهَا اشْتَعَلَتْ يَوْمًا مَذَاكِيهِ  
وَأَفْرَحَةَ اللَّيْثِ فِيهِ لَوْ يُسَالِمُهُ  
وِغَبَطَةَ الْغَيْثِ فِيهِ إِنْ يُوَاحِيهِ  
مَقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ  
وَجُودُهُ لِدَوِي الْحَاجَاتِ يَدِينِيهِ  
هُوَ الْأَصْمُ إِذَا تَدَعَوْهُ فَاحْشَهُ  
وَهُوَ السَّمِيعُ إِذَا التَّقْوَى يِنَادِيهِ  
إِنْ يَحْمِلُ الْحَمْدُ وَرَدًّا فَهَوَ قَاطِفُهُ  
أَوْ يَجْتَنِي مِنْهُ شَهْدٌ فَهَوَ جَانِيهِ  
هَامَ الزَّمَانِثُ بِهِ حَبًّا فَأَوْوَشَكَ أَنْ



يَعُودُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَاهُ مَا ضِيَهُ  
إِذَا الْخُطُوطُ مَحَاها الْبَاسُ أَثْبَتَهَا  
رَجَاؤُهُ بِحِظْوِظٍ مَلءِ أَيْدِيهِ  
دَوْحُ الْفَخَارِ الَّذِي مُزِنُ الْإِمَامَةِ لِأَ  
تَنْفَكُ فِي رَشَحَاتِ الْبِرِّ تَسْقِيهِ  
نُورُ التُّبُوءَةِ مِنْهُ حِينَ يُغْرِبُهُ  
مِنْ حَوْلِهِ نَسَبٌ يَغْشَى بِصَائِرِنَا  
مِنْ الْمُلُوكِ الْأَلَى لَوْلَا حُلُومُهُمْ  
تَزَلْزَلَ الْمَجْدُ وَانْدَكَّتْ رِوَايَتُهُ  
مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ مَأْمُونٍ مَنَاقِبُهُ  
بِحِجَّةِ الْحَمْدِ يَلْقَى طَعْنَ شَانِيهِ  
نَشَا وَنَفْسُ التَّدَى مِنْهُ شَنَتْ فَعْدَا  
كُلُّ لِيصَاحِبِهِ الْأَذْنَى يُرِيئُهُ

(١٩٤/١)

أَلْحَيْدَرِيُّ الَّذِي دَانَ الزَّمَانُ لَهُ  
حَتَّى اسْتَكَانَ وَخَافَتْ دَوَاهِيَهُ  
قَرْنٌ إِذَا مَا غَدِيرُ الدَّرِّ أَعْرَقَهُ  
خَاضَ الرَّدَى فِيكَادِثِ الْبَاسِ يورِيهِ  
بَدْرُ الْحَسَامِ إِذَا فِي الرُّوعِ أَضْحَكُهُ  
فَإِنَّهُ بِالْذَمِّ الْجَارِي سِيكِيهِ  
وَالهَامِثِ تَدْرِي وَإِنْ عَزَّتْ سِيلِزْمِهَا  
دَلُّ السَّجُودِ إِذَا صَلَّتْ مَوَاضِيَهُ  
سَاسَ الْأُمُورَ فَأَجْرَى فِي أَوَامِرِهِ  
حَكَمَ الْمَنَى وَالْمَنَايَا فِي مَنَاهِيهِ  
تَعَشَّقَ الْمَجْدَ طِفْلاً وَاسْتَهَامَ بِهِ

فَهَانَ فِيهِ عَلَيْهِ مَا يُقَاسِيهِ  
سَلِ الْحَيَا حِينَ يَهْمِي عَنْ أَنَامِلِهِ  
أَهْنُ أُنْدَى بَنَانًا أَمْ غَوَادِيهِ

---

لَهُ خِصَالٌ بِخَيْطِ الْفَجْرِ لَوْ نُظِمَتْ  
لَمْ يَنْتَظِمِ سَبْحُ الدَّاجِي بِثَانِيهِ  
شَمَائِلٌ لَوْ حَوَاهَا اللَّيْلُ وَافْتَقَدَتْ  
بُودَهُ لَفَدَاهَا فِي دَرَارِيهِ  
قِلَادَةُ الْمَجْدِ وَالْعُلْيَا صَنَائِعُهُ  
وَرَيْنَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَسَاعِيهِ  
مَوْلَى كَأَنَّكَ تَتَلَوُ فِي مَجَالِسِنَا  
آيُ السَّجُودِ عَلَيْنَا إِذْ تَسْمِيهِ  
يَا سَاعِدَ الْجُودِ بَلْ يَا نَفْسَ حَاتِمِهِ  
يَا نَقْشَ خَاتِمِهِ يَا طَوْقَ هَادِيهِ  
لَا زَلَّتْ يَا غَوْثُ لِي غَوْثًا وَمُنْتَجِعًا  
وَلَا بَرَحْتُ إِلَيْكَ الْمَدْحَ أَهْدِيهِ  
لَوْلَا تَمَلُّكُكُمْ رَقِي بِأَنْعَمِكُمْ  
مَا رَاقَ شَعْرِي وَلَا رَقَّتْ مِبَانِيهِ  
وَاسْتَجَلِ مِنْ آيِ نَظْمِي آيٍ مَعْجَزَةٍ  
تُخَلِّدُ الدِّكَرَ فِي الدُّنْيَا وَتُبْقِيهِ  
مَدْحُ تَسِيرٍ إِذَا مَا فِيكَ فَهَتْ بِهِ  
سِيرَ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّنْيَا قَوَافِيهِ  
بِيوتُ شَعْرٍ بِنَاهَا الْفَكْرُ مِنْ ذَهَبٍ  
سَكَانِهَا حُورٌ عَيْنٍ مِنْ مَعَانِيهِ  
وَإِغْنَمُ بِصُومِ عَسَى بِالْخَيْرِ يَخْتَمُهُ  
لَكَ الْإِلَهَ وَالرَّضْوَانَ يَجْزِيهِ  
هَلَالٌ سَعِدَ تَرَاءَى فِيهِ مِنْكَ عَلَاً  
فَعَادَ صَبًّا يَكَادُ الشُّوقُ يُخْفِيهِ

وليهنك العيدُ في تجديدِ عودته  
بل فيك يا بهجة الدنيا نهته

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> حتام أسألها الذنوّ فتنزحُ  
حاتم أسألها الذنوّ فتنزحُ  
رقم القصيدة : ٩٧٦٧

حاتم أسألها الذنوّ فتنزحُ  
وأروضُ قلبي بالسلوّ فيجمعُ  
والأمّ لا أنفكُ أصرعُ للهوى  
وتتبه في عزّ الجمالِ وتمرخُ  
وعلامَ تمطلني فيحسنُ مطلها  
وتسومني الصبرَ الجميلَ فيفحُ  
تجفو وما حنيت عليه أضايعي  
يحنو عليها والجوانحُ تجنحُ  
قلبي يحنُ بها عليّ ومنطقي  
عنها يكتني والجفونُ تُصرحُ  
يا لائمي فيها وعذري الهوى  
من وجهها الوضاحُ عذري أوضحُ  
خنتُ التقى وقطعتُ أرحامَ العلا  
إن لم أعقُ في حُبّها من ينصحُ  
لا تعدلوا الدنفَ المشوقَ فقلبه  
كالزندِ يقرعه الملامُ فيقدحُ  
ما بال تضعفُ عن ملامك طاقتي  
وأنا الحمولُ لكلّ خطبٍ يقدحُ  
لا يسنحُ الأجلُ المُتاحُ بفكرتي  
إلا إذا إجلُ الجاذرِ يسنحُ  
يا ساكني الجرعاء لا أقوى العضا

منكم ولا فقدت مهاكم توضح  
هل في الزارة للنسيم أذنتم  
فلقد أشم المسك منه ينفخ  
لم تحسن الأعمار بعد وجوهكم  
عندي ولا نظري إليها يطمح  
لا تنكروا قتل الرقاد بينكم  
أو ليس ذا دمه بخدي يسفح  
عذراً فكم قلبي يلئلي حيككم  
قد مات عذري وجن ملوخ  
لله كم في سربكم من مقله  
تمضي وبيض صفاحها لا تجرح  
ولكم بزندق سوار أحرص  
أوحى الكلام إلى وشاح يفصح  
أبصارنا مخطوفة وعقولنا  
بنغوركم وبروقها لا تلمح  
يردى بحيككم الهزير مسربلاً  
ويمر فيه الطبي وهو موشح

---

لم يخش لولا مهلكات صدودكم

(١٩٥/١)

بيضا تسل وعاديات تضح  
رفقا بمنترح إليكم روحه  
تغدو بها ربح الصبا وتروخ  
يصبو إلى برق الحجون فتلتظي  
ويصوب الدمع الهتون فتسيخ

رَغِيًّا لِأَيَّامِ الْحِمَى وَرَعَى الْحِمَى  
وسقت معا هذه العهاذ الروح  
وَعَدَا الْبِلَادَ الرُّوحَ مِنْ مَعْنَى فَلَا أَلْ  
أرواح فيها والقلوب تروح  
كُلُّ الْمَوَارِدِ بَعْدَ زَمَزَمَ حُلُوها  
بِعَمِي يُمَحُّ وَكُلُّ عَذْبٍ يَمْلَحُ  
يَا حَيْرَةً غَلَطَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ  
فمحوه إذ وطنوا إليه وصححوا  
لا تطلبوا عندي الفؤاد فداره  
إِمَّا رُبُوعٌ مِنِّي وَإِمَّا الْأَبْطَحُ  
يَا لَيْتَنَا بِمِنَى حَوَانَا مَوْسِمُ  
ولكم به نهدي القلوب ونذبح  
خَلَقْتُمْ الْوَجْدَ الْمُبْرِحَ بَعْدَكُمْ  
عندي فروحي عندكم لا تبرح  
مالي وما للدهر ليس بمنجز  
وعدي ولا أمني لديكم ينجح  
أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى بَنِيهِ وَإِنَّمَا  
فَسَدَ الزَّمَانَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُصْلِحُ  
سَاءَتْ خَلَائِقُهُمْ فَسَاءَ فَلَا أَرَى  
شيئاً به إلا علياً يمدح  
الماجد العذب الذي في نفسه  
وبماله يشري الثناء ويسمح  
حُرُّ يُرِيكَ الْبِشْرُ مِنْهُ لَدَى النَّدى  
شيماً كأزهار الرياض تفتح  
شيمٌ تُصَرِّخُ آيَةَ التَّطْهِيرِ عَنْ  
أَنْسَابِهَا وَبِفَضْلِهِنَّ تُلَوِّحُ  
قَرْنٌ إِذَا أَجْرَى جَدَاوِلَ قُطْبِهِ  
أذكت على الهامات نارا تلفح

طَلَقَ الْمُحَيَّا وَالْجِيَادُ سَوَاهِمُ  
وَالْبَيْضُ تَبَسُّمُ فِي الْوَجُوهِ فَتَكَلُّخُ  
فَطَنٌ لَهُ عِلْمٌ يَفِيضُ وَمَنْسَبٌ  
مِنْ صَرَعِهِ دَرُّ النَّبُوَّةِ يَرْشَحُ  
فِرْعٌ ذَكَا مِنْ دَوْحَةِ الشَّرْفِ النَّبِيِّ  
مِنْ فَوْقِهَا وَرَقٌ الْإِمَامَةِ تَصْدَحُ  
عِلْمٌ عَلَى جَعَلِ الْبَرِيَّةِ وَاحِدًا  
لِلْأَحْدِيثِ هُوَ الدَّلِيلُ الْأَرْجَحُ  
هُوَ فَوْقَ عِلْمِكُمْ بِهِ فَتَأَمَّلُوا  
فِيهِ فَلِإِلَّا نَظَارٍ فِيهِ مَطْرَحُ  
هَذَا مَخْلَصٌ نَسَخَةِ السَّادَاتِ مِنْ

---

آلِ النَّبِيِّ فَفَضْلُهُ لَا يُشْرَحُ  
صَغُرَ الْمَدِيحُ وَجَلَّ عَنْهُ فَكُلُّ مَنْ  
يَشْنَى عَلَيْهِ كَأَنَّمَا هُوَ يَقْدَحُ  
إِنْ شَتَّ إِدْرَاكَ الْفَلَاحِ فَوَالِهِ  
وَلِكُلِّ مَنْ وَالَى عَلِيًّا يُفْلِحُ  
تَهْوِي الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ وَحِلْمُهُ  
فِي الصَّدْرِ لَا يَهْوِي وَلَا يَتَزَحَّزَحُ  
لَا مَبْدَأًا جَزَعًا لِأَعْظَمِ فَائِتٍ  
مِنْهُ وَلَا بِحُصُولِ ذَلِكَ يَفْرَحُ  
كَمْ بَيْنَ شِدَّةِ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ  
عَيْنٌ تَسِيلُ دَمًا وَصَدْرٌ يَرْشَحُ  
أَسَدٌ لَدَيْهِ دَمُ الْأَسْوَدِ مِنَ الطَّلَا  
أَحْلَى مِنْ رَيْقِ الْغَوَانِي أَمْلَحُ  
تَهْوِي مَذَاكِيهِ الصَّبَاخِ كَأَنَّهُ  
لَبِنٌ بِخَالِصِهِ تَعْلُ وَتَصْبِحُ  
سَبَقَ الْأَنَامَ وَمَا تَجَوَّزَ عَمْرُهُ

حولاً ولم تبلغ نداءه القرْحُ  
حتَّى حميمٍ الفجرِ منها ينضحُ  
يستصحبُ النَّصرَ العزيزَ بسيفه  
ويرأيه فدجى الوغى يستصبحُ  
لو تنكحُ الرِّيحُ العقيمُ برفقه  
يوماً لبالكركاتِ كادت تُلقحُ  
وافى وقد نضب النوالُ وأصبحتُ  
غدرُ المطالبِ وهي ملأى تطفحُ  
وسقى العلا عزاً فأصبح روضه  
خصباً ولؤلؤه لكاد يصوخُ  
يخفي التدى فينمُ عرفُ ثنائه  
فيه وريحُ المسكِ ممّا يفصحُ  
أندى الملوكِ يداً وأشرفهم أباً  
وأبرهم للمدنيين وأصفحُ  
قلُ للذي حسداً يعيبُ صفاته  
أعلمت أئى ضياءِ بدرٍ يقبُحُ  
أنظر جميع خصاله وفعاله  
فجميعها عبرٌ لمن يتصفحُ  
عجباً لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ بِهَا وَلَوْ  
عَقَلُوا وَمَا غَفَلُوا الصَّوَابَ لَسَبَّحُوا  
يا ابنِ الأولى لؤلؤاً جبالِ حُلومهم  
لم يرْسُ ظَهْرُ الأَرْضِ وَهُوَ مُسَطَّحُ  
والكاسِبِ المِدْحِ التِّي لا تَنْتَهِي  
وَالوَاهِبِ المِنَحِ التِّي لا تُمْنَحُ  
والثابتِ الرأى المسدّدِ حيثُ لا

أَسَدٌ يَقْرُ وَلَا جَوَادٌ يُكْبِحُ  
فُزْ بِالْعَلَا وَانْعَمَ فَإِنَّكَ أَهْلُهَا  
ولها سواك من الورى لا يصلح  
واستجلى من نظمي بائع فكرة

---

بِسِوَاكَ بِكُرْ ثَنَائِهَا لَا تُنْكِحُ  
واسعدُ بعيدٍ مثلٍ وجهك بهجة  
عَيْدٌ تَكْمَلُ بِالسُّعُودِ هَلَالُهُ  
فبدا وأنت أتمُّ منه والوخ  
لا زال شهرُ الصَّومِ يختمُ بالهنا  
لك والثوابُ وفيهما يستفتحُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> هلمَّ بنا إلى أرضِ الحجونِ  
هلمَّ بنا إلى أرضِ الحجونِ  
رقم القصيدة : ٩٧٦٨

---

هلمَّ بنا إلى أرضِ الحجونِ  
عَسَى نَقْضِي الْغَدَاةَ بِهَا دُيُونِي  
وَسَائِلُ جِيرَةَ الْمَسْعَى لِمَاذَا  
وفيتهمُ وقد قبضوا رهوني  
وَعَرَجَ فِي الْمَقَامِ بَرْنَعِ لَيْلَى  
لنشرَ فوقه دررَ الشَّوونِ  
وَفَتَّشَ ثَمَّ عَنِ كَيْدِي فَعَهْدِي  
هنالك قد أراقتها عيوني  
وحيِّ على الصِّفا حيًّا قليلاً  
لَهُ وَضِعُ الْجَبِينِ عَلَى الْوَجِينِ  
وملعبَ حورِ جَنَاتٍ سَقْتَنَا  
به الولدانُ كأساً من معينِ



محلاً فيه أسرارُ الأمانِي  
محجبةٌ بأحشاءِ المنونِ  
تسومُ بها القلوبُ فتشترِبها  
ثنايا البِيضِ بالدُرِّ الثمينِ  
به تُبدي الشُّموسُ دُجىً وتَحمي  
بدورَ قِيانه شبهَ القيونِ  
يُرُّ به الحَديدُ على العواليِ  
وينسدُّ الحَريزُ على الغُصونِ  
بسمعي من غوانيه كنوزُ  
فقفُ فيها لتظرها جفوني  
ولي في الخيفِ أَحبابُ كرامِ  
لديَّ وإن هم لم يكرموني  
خضعتُ لِحُبِّهم ذُلًّا فعزوا  
ودنتُ لِحُكْمِهِم فاستعبدوني  
هم اجتمعوا على قتلي بجمعِ  
فقيم على المنازلِ فرقوني  
عُيوني في هواهم أَدْخَلْتَنِي  
وفي العَبْرَاتِ مِنْهَا أَخْرَجُونِي  
تقاسمتُ الهوى معهم ولكنْ  
تَسَلُّوا عَن هَوَايَ وَهَيِّمُونِي  
وإذ كنتُ القسيمَ بغيرِ عدلِ  
نَجَّوْا مِنْهُ وَحَارَّوْا الصَّبْرَ دُونِي  
تَمُرُّ ظِبَاهُهُمْ مُتَبَرِّقَاتِ  
محافِظَةً على الحسنِ المصونِ  
فَلَيْتَ مِلاَحَهُمْ عَدَلْتُ فَأَعْطْتُ  
حمائمَ حليها خرسَ البرينِ  
تغانونا بالقُدودِ على العواليِ  
وَبِالْأَجْفَانِ عَن مَا بِالْجُفُونِ

فَبَيْنَ لِحَاظِهِمْ كَمْ مِنْ طَرِيحٍ

---

وَبَيْنَ قُدُودِهِمْ كَمْ مِنْ طَعِينٍ  
أَنَا الْخَلُّ الْوَفِيُّ وَإِنْ تَجَافَوْا  
وَسَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرْفُدُونِي  
أَوْدُ رِضَاهُمْ لَوْ كَانَ حَنْفِي  
وَأَوْثُرُ قَرَبُهُمْ لَوْ قَرَّبُونِي  
أَلَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ قَلْبِي  
بِكُمْ عُلِقَتْهُ أَشْرَاكُ الْفَنُونِ  
جَمِيعِي صَفْقَةً مَنِّي أَشْتَرَيْتُمْ  
فَدَيْتَكُمْ وَلَوْ بَغَضْتُمُونِي  
نَقَلْتُمْ نَحْوَ مَكَّتِكُمْ فَوَادِي  
وَبَيْنَ الْكَرْحَتَيْنِ تَرَكْتُمُونِي  
عَرَامِي فِي هَوَاكُمُ عَامِرِي  
فَهَلْ لِيَلَاكُمُ عَلِمَتْ جُنُونِي  
أَمْنَتَكُمْ عَلِي قَلْبِي فَحَنَنْتُمْ  
وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ  
لَسُنْ أَنْسَتَكُمْ الْأَيَّامُ عَهْدِي  
فَذِكْرُكُمْ نَجِيِّي كُلِّ حِينٍ  
وَإِنْ وَهَنْتُ قَوَائِي فَإِنَّ دَمْعِي  
عَلَى كِلْفِي بِكُمْ أَبَدًا مُعِينِي  
وَإِنْ صَفَرَتْ يَدِي مِنْكُمْ فَجَدْوَى  
عَلِيَّ الْمَجْدِ قَدْ مَلَأَتْ يَمِينِي  
حَلِيفُ نَدَى مَكَارِمِهِ وَفَتْ لِي  
بِمَا ضَمَنْتُ مِنَ الدُّنْيَا طُنُونِي  
جَسِيمُ الْفَضْلِ مُنْتَجِلُ الْمَوَاضِي  
رَفِيعُ الْقَدْرِ ذِي الشَّرْفِ الْمَكِينِ  
كَرِيمُ النَّفْسِ فِي سِنَنِ السَّجَايَا

موقى العرض عن طعن المشين  
على الكبراء بيدي كبر كسرى  
وللفقراء ذل المستكين  
إذا عدت فنون الفخر يوماً  
فمفخره مقدمة فنون  
نسيب جاء من ماء طهور  
وكل الخلق من ماء مهين  
وهل يحكي عناصره نسيب  
وما اختلطت عواليها بطين  
يفوخ شذا العبا منه ويحكي

(١٩٧/١)

جوانبها مزاحمة الأمين  
يفلق البدر موسوم المحيا  
لرد الشمس منسوب الجين  
همام لو أراع فواد رضوى  
لزلزل زكنها بعد الشكون  
ولو أعدى الصخور عليه سالت  
جوامدها بجارية العيون  
حباء الليث إذ يغشى الأعادي  
له وتبسم السيف السنين  
يشم ذوابل المران حبا  
ويعرض عن غضب الياسمين  
ويرغب في قتل الأسد حتى  
كأن سيوفها لفتات عين

---

ترى في السلم منه حيا الغواني  
وفي هيجانه أسدض العرين  
إذا سلّت صوارمه أطالت  
سجود الذلّ هامات القرون  
تظنّ غمودهنّ إذا انتصاها  
غصبن الصاعقات من الدجون  
يُبيح ذكورها العزّات منه  
فروج المخصّات من الحصون  
كتبن على حواشيها المنايا  
حواشيها على شرح المتون  
تساوى الخلق في جدواه حتى  
فراخ القبح وهي على الوكون  
وسلمت الورى دغوى المعالي  
له حتى الأجنّة في البطون  
يضرّ نناه بالجرعى ويحيي  
مسيح نداء مؤتى المعتنين  
برؤية وجهه نيل الأمانى  
وفي راحاته روخ الحزين  
كثير الصمت إن أبدى مقالا  
ففي الأحكام والفضل المبين  
وإن خفقت له يوماً بنود  
فأجنحةً لدنيا أو لدين  
أراض جونغ الحدنان حتى  
به ثبتت صغة الصغون  
يرى أمواله في عين زهد  
فيعتقد اللجين من اللجين  
ويلقى الدارين بآي موسى  
فيفلق عنهم لجج الضعون

تَشَرَّفَتِ الْعَلَا بِأَبِي حَسِينِ  
فَبُورِكَ بِالْمَكَانِ وَبِالْمَكِينِ  
فِي ابْنِ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ أَزِينَتْ  
بِفَضْلِ حَدِيثِهِمْ سِيرُ الْقُرُونِ  
وَيَا ابْنَ الْمُحْسِنِينَ إِذَا اللَّيَالِي  
أَسَاءَتْ كُلَّ ذِي خَطَرٍ بِهُونِ  
لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الدُّنْيَا وَجَادَتْ  
بِنَيْلِ النَّحْجِ فِي الزَّمَنِ الضَّنِينِ  
وَفَكَ الْجُودُ أَغْلَالَ الْعَطَايَا  
وَأَمْسَى الْبُخْلُ فِي قَيْدِ الرَّهِينِ  
فَسَمِعاً مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ لَفْظاً  
يَهْزُ مَنَاكِبَ الصَّعْبِ الْحَزُونِ  
أَنَا ابْنُ جَلَا الْقَرِيضِ مَتَى شَكَّكُمْ  
خَذِ الْأُلُوحَ مِنْ زَبْرِ الْقَوَافِي  
فَنَسَخْتَهُنَّ تَرْجَمَةً الْيَقِينِ  
بِكَ الرَّحْمَنُ عَلَّمَنِي الْمَعَانِي  
وَأَوْحَاهَا إِلَيَّ قَلَمِي وَنُونِي  
فَكَمْ قَوْمٍ لَدَيْكَ تَرَى مَحَلِّي  
فَتَغْبِطُنِي وَقَوْمٍ يَحْسُدُونِي  
لِيَهْنِكَ سَيِّدِي عَيْدٌ شَرِيفٌ  
حَكَكَ فَجَلَّ عَنْ شِبْهِ الْقَرِينِ

---

فَضَحَّ نُفُوسَ أَهْلِ الْغَدْرِ فِيهِ  
وَقَرَّبَ مُهْجَةَ الدَّهْرِ الْخَوْونِ  
وَلَا بَرَحْتُ عَلَيْكَ مَخِيمَاتِ  
سَرَادِقُ رَفْعَةِ الشَّرَفِ الْمَكِينِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> شرف الوجة في راب زرود

شرف الوجّه في راب زرود  
رقم القصيدة : ٩٧٦٩

---

شرف الوجّه في راب زرود  
حيث ليلي فتمّ مهوى السجود  
واخلع التعلّ في ثراه احتراماً  
لا تضرعه على نفوس الخدود  
واتبع سنّة المحبين فيه  
واقض ندباً لواجبات الكبود  
واخذر الصّعق يا كليم فكّم قد  
صار دكاً هناك قلب عميد  
وانشد الربيع من منازل ليلي  
عن فؤاد من أضلعي مفقود  
قد أضلّ النهي فضلّ لديها  
فأهتدى في الضلال للمقصود  
كم أتاها من قايس نور وصل  
فاصطلى دون ذلك نار الصدود  
أيّها السائرون نحو حماها  
حسبكم ضوء نارها من بعيد  
لك نار تعشو العيون إليها  
فتمسّ القلوب قبل الجلود  
إن ورت للقرى فبالند تورى

(١٩٨/١)

---

أو لحرب فبالوشيع القصيد  
لا تؤدّي سلامكم نحوها الرّ

يخُ ولا طيفها مطايا الهجود  
لَمْ تَصِلْهَا حَبَائِلُ الْفِكْرِ وَالْوَهْدِ  
م ولو وصلت بحبل الوريدِ  
شَمْسُ خِذْرِ مِنْ دُونِهَا كُلُّ بَدْرِ  
حَامِلٌ فِي النَّجَادِ فَجَرَ حديدِ  
لم يزلُ باسطاً ذراعَ هزيرِ  
بَارِزَ النَّابِ دُونَهَا بِالْوَصِيدِ  
مَا رَأَيْنَا الْهَيْلَالَ فِي مَعْصَمِ الشَّمِ  
سِ ولا الشَّهَبِ قَبْلَهَا فِي الْعُقُودِ  
صَاحٍ وَاقْتَبِي إِلَى كَنْزِ دُرِّ  
بِأَفَاعِي أَثِيثِهَا مَرْصُودِ  
سَفَرْتُ فِي بَرِاقِ الْحَسَنِ فَاعْجَبْ  
لِجَمَالِ مُحَجَّبِ مَشْهُودِ  
كَمْ تَرَى حَوْلَ حَيْثُهَا فِي هَوَاهَا  
مِنْ كِرَامٍ تَصَرَّعَتْ بِالصَّعِيدِ  
مِنْهُمْ مَنْ قَضَى وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
سَالِمٌ لِلْبَلَاءِ لَا لِلْخُلُودِ  
وَصَلَّهَا يَمْنَحُ الْمُحِبَّ شَبَاباً  
وَجَفَّاهَا يُشِيبُ رَأْسَ الْوَلِيدِ

---

لا تلمني إذا تفانيتُ فيها  
ففناءني في الحبِّ عينٌ وجودي  
يا سقى الله بالحمى أهلَ بدرِ  
كم به بينَ حَيْثُهم من شهيدِ  
هَلْ نَسِيمُ الصَّبَا عَلَى نَارِهِمْ مَرَّ  
فَقِيهِ أَشْمُ أَنْفَاسِ عُودِ  
أُ عَلَيْهِ تَرَى الْمَلَاعِبَ أَمْ لَا  
مَا عَلَيْهِ أَمَلْتُ ذُبُولَ الْبُرُودِ

أُسْرَةٌ صَبَّرُوا الْأَسَاوِرَ فِيهِمْ  
لَا سَارَى الْقُلُوبِ أَيُّ قُيُودِ  
كَمْ أَبَادُوا بِالْبَيْضِ آجَالَ صَيْدِ  
وَيَسْمُرُ الْقَنَاءِ آجَالَ صَيْدِ  
شَرُّهُمْ يَوْمَ حَرَبِهِمْ مِنْ دَمِ الْأُ  
مَّ سَدِ وَفِي سَلْمِهِمْ دَمُ الْعَنْقُودِ  
حَبْدًا عَيْشُنَا بَاكَنَافِ حُرُوزِ  
لَا رَمَى اللَّهُ رِبْعَهَا بِالْهَمُودِ  
مَنْزِلٌ تَنْزِلُ الْأَسَاوِرُ مِنْهُ  
فِي قُرُونِ الْمَهَا وَأَيْدِي الْأَسُودِ  
وَمَحَلٌّ تَحُلُّ مِنْهُ الْمَنَابِيا  
بَيْنَ أَحْقَانِ عَيْنِهِ وَالْعُمُودِ  
قَدْ حَمَّتْهُ أَيْمَةُ الطَّعْنِ إِمَّا  
بِصُدُورِ الرَّمَاكِ أَوْ بِالْقُدُورِ  
لَا أَرَى لِي الزَّمَانَ يَرَعَى ذِمَامًا  
لَا وَلَا نِسْبَةً لِخَيْرِ جُدُودِ  
أَصْرَفَ الْعُمَرَ صَرْفَهُ بَيْنَ كَذِبِ الدُّ  
وَعَدِ مِنْهُ وَصِدْقِ يَوْمِ الْوَعِيدِ  
وَالدُّ لَيْتَهُ يَكُونُ عَقِيمًا  
لَمْ يَلِدْ غَيْرَ فَاجِرٍ وَمَكِيدِ  
أَبْغَضُ النَّاسِ مِنْ بَنِيهِ لَدَيْهِ  
مَا جَدَّ عَقَّهُ بِخَلْقِ جَدِيدِ  
لَمْ نُؤْمَلْ لَوْلَا وُجُودُ عَلِيٍّ  
مِنْهُ جُودًا لَا وَلَا وَفَاءً بَعْهُودِ  
سَيِّدُ فِي الْأَنْامِ أَصْبَحَتْ حُرًّا  
مُنْدُ فِي جُودِهِ تَمَلَّكَ جِيدِي  
عَلَوِيٌّ لَهُ نَجَادٌ إِذَا مَا  
ذَكَرُوهُ يَجْرُ كُلَّ عَمِيدِ



نسب في القريض يعقب منه  
طيب آل النبي عند التشديد  
نبوي منه بكل ندي  
ينثر الناسون سمطاً فريد  
حازم قوسه إلى كل قصد  
فوقت سهمها يد التسديد  
خدمته الدنا فأوقاته الي  
يض لديه وسودها كالعييد  
سيف حنف إلى نفوس الأعداي  
حملته حمائل التأيد

---

ألفت جيشه التسور فكادت  
قبحها أن تبيض فوق البنود  
حيدري إذا الأكارم غدوا  
كان منها مكان بيت القصيد  
ذو خصال حسائها باسمات  
عن ثنايا ترملت كالبرود  
شيم كالفرند أصبحن منه  
قائمات بذات نصل جديد  
أنجم في القضاء تحكي الدراري  
كم شقي منها وكم من سعيد  
ويمين بنانها زاخرات  
بالمنايا وبالعطاء المزيد  
لجة في الكفاح تنتج ناراً  
لم تلدها حوامل الجلمود  
أوشكت شعلة المهند فيها  
أن تذيب الدروع ذوب الجليد  
حك فوقها تسمى خطوطاً

وَهِيَ بَحْرٌ وَتِلْكَ أَمْوَاجُ جُودِي  
صَدَّقَتْ رَأْيِي فَأَنْفِي حِينَ صَارَتْ

(١٩٩/١)

قَالَ فِيهَا سِيَّاسَةٌ لِلْجُنُودِ  
مَغْرَمٌ فِي عُنَاقِ سَمْرِ الْعَوَالِي  
أَوْ ظَنَّ الرَّمَاحَ أَعْطَافَ غَيْدِ  
عَوْدَ الْمَلِكِ بِأَسْهُ بِالْمَوَاضِي  
فَحَمَاهُ مِنْ نَزَعِ كُلِّ مَرِيدِ  
آمَرَ فِي أَوْامِرِ اللَّهِ نَاهِ  
عَنْ مَنَاهِيهِ حَاكِمٌ بِالْحُدُودِ  
يَعْرُجُ الْمَدْحُ لِلْسَّمَاءِ فَيَأْوِي  
ثُمَّ مِنْهُ إِلَى جَانِبِ مَجِيدِ  
عَنْ عَلِيٍّ يورثُ الْعِلْمَ وَلَا حِ  
كُمُ وَفَصَلَ الْخِطَابِ عَنْ دَاوُدِ  
تَسْتَفِيدُ النُّجُومُ مِنْ وَجْهِهِ النُّو  
رَ وَمِنْ حَظِّهِ قِرَانَ السُّعُودِ  
أَيْنَهَا مِنْهُ رَفَعَةً وَمَحَلًّا  
لَيْسَ قَدْرُ الْمَفِيدِ كَالْمَسْتَفِيدِ  
يُمُّ جُودٍ تَشْنِي عَلَيْهِ الْعَوَادِي  
وَكَفَاهُ فَخْرًا ثَنَاءُ الْحَسُودِ  
حَسَدَتْ جُودَهُ فَلِلْبَرْقِ مِنْهَا  
نَارٌ حُرْنٍ وَأَنَّهُ لِلرُّعُودِ  
هُوَ فِي وَجْنَةِ الزَّمَانِ إِذَا مَا  
نَسَبُوهُ إِلَيْهِ كَالْتَوْرِيدِ  
أَلْمَعِيُّ يَبْرِي النَّفُوسَ الْمَعَانِي

بحسودٍ من لؤلؤٍ منضودٍ  
سَيِّدِي لَا بَرَحَتْ فِي الدَّهْرِ رُكْنًا  
لِلْمَعَالِي وَكَعْبَةً لِلْوُفُودِ  
لَكَ مِنْ مُطَلَقِ الْفَخَارِ خِصَالٌ  
غَيْرُ مَحْتَاجَةٍ إِلَى التَّقْيِيدِ  
كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي بِصَنْعٍ عَجِيبٍ

---

خَارِجٍ عَنْ ضَوَابِطِ التَّحْدِيدِ  
فَصَلَّتْ فِيكَ جَمَلَةُ الْفَضْلِ وَالِ  
فَصِلِ وَعِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالتَّجْوِيدِ  
عَمْرَكَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ وَلَا زِلْ  
مَتَ مَسْرُورَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ عِيدِ  
إِنَّ شَهْرَ الصِّيَامِ عَنْكَ لَيَمْضِي  
وَهُوَ يَشْنِي عَلَيْكَ عِطْفَ وَدُودِ  
قَدْ تَفَرَّغَتْ فِيهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
شَاغِلٍ لِلدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ  
وَهَجَرْتَ الرَّقَادَ هَجْرًا جَمِيلًا  
وَوَصَلْتَ الْجَفُونَ بِالتَّسْهِيدِ  
وَعَصَيْتَ الْهَوَى وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ  
امْتِثَالًا لِعِبَادَةِ الْمَعْبُودِ  
فُوتَكَ الذِّكْرُ فِيهِ وَالْوَرْدُ وَرَدٌ  
إِنْ دَعَاكَ الْأَنَامُ نَحْوَ الْوُرُودِ  
فَاسْمُ وَاسْلَمْ وَفُرْ بِأَجْرِ صِيَامِ  
فَطَرُهُ فَاطِرٌ لِقَلْبِ الْحَسُودِ  
وَابِقْ فِي نِعْمَةٍ وَحِظْ سِنِيَّ  
وَعَالًا لَمْ يَزَلْ وَعَيْشٍ رَغِيدِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> عُجْ بِالْعَقِيقِ وَنَادِ أُسْدَ سَرَاتِهِ

عُجْ بِالْعَقِيقِ وَنَادِ أُسْدَ سِرَاتِهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٧٠

---

عُجْ بِالْعَقِيقِ وَنَادِ أُسْدَ سِرَاتِهِ  
أَسْرَى قُلُوبٍ فِي يَدَيِ ظَبْيَاتِهِ  
وَأَبْدُلْ بِهِ نَقْدَ الدُّمُوعِ عَسَاهُمْ  
أَنْ يَطْلُقُوهَا رَشْوَةً لِضَاتِهِ  
وَأَسْأَلُهُمْ عَمَّا بِهِمْ صَنَعَ الْهُوَى  
لشقائقهنَّ بهِ وجورِ ولايتهِ  
هامت بواديه القلوبُ فأصبحتُ  
مِنَّا التُّفُوسُ تَسِيحُ فِي سَاحَاتِهِ  
إِنْ لَمْ تَذُقْنَا الْمَوْتَ أَعَيْنَ عَيْنِهِ  
كَمَدًا فَأَصْحَانَا لَفِي سَكَرَاتِهِ  
نَفْضِي وَيُنْشُرُنَا هَوَاهُ كَأَنَّمَا  
نفس المسيح يهبُ في نفحاتهِ  
وَادٍ إِذَا دَارَيْنُ سَافِرَ طَيْبِهَا  
عَنْهَا غَدَا مُتَوَطِّنًا بِجَهَاتِهِ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالْحِطِّ تَعْرِفُ أَرْضَهُ  
فَلَقَدْ زَهَتْ أَكْنَافُهَا بِنَبَاتِهِ  
كَمَنْتُ بِأَكْنَافِ الرَّبَابِ أُسْدَهَا  
فَبِهِ الْكِنَاسُ تَعُدُّ مِنْ غَابَاتِهِ  
لِلَّهِ حَيٌّ أَشْبَهْتَ بِصَفَاحِهَا  
فَتِيَانُهُ اللَّفَّتَاتِ مِنْ فِتْيَانِهِ  
وَمَحَلِّ طَعْنِ شَاكِكْتُ بِرِمَاحِهَا  
خَفْرَاوُهُ الْقَامَاتِ مِنْ خَفْرَتِهِ  
فَلَكَّ مَشَارِقُهُ الْجُيُوبُ أَمَا تَرَى أَلْ  
مَاطُوقًا فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَاتِهِ  
تَهْوِي بِدَوْرِ التِّيمِ حَتَّى قِبَابِهِ

وَتَلُوْحُ أَنْجُمُهُ عَلَى فَنَوَاتِهِ  
أَسَدُ التُّجُومِ وَإِنْ تَعَدَّرَ نَيْلُهُ  
أَدْنَى وَصُولٍ مِنْ وَصُولِ مَهَاتِهِ  
دُونَ الْأَمَانِيِّ الْبَيْضِ خَلْفَ سِتُورِهِ  
حَمْرُ الْمَنَايَا فِي عَمُودِ حِمَاتِهِ  
حَرَمٌ بِأَجْنَحَةِ التُّسُورِ صِيَانَةً  
عَصَتْ كَوَاسِرُهُ عَلَى بِيضَاتِهِ  
وَحِمَى بِهِ نَصَبَ الْهَوَى طَاغُوتُهُ  
فَاحْدَرُ بِهِ إِنْ جُرَتْ فِتْنَةٌ لِأَتِهِ  
لَمْ نَدِرْ أَيُّهُمَا أَشَدُّ إِصَابَةً

(٢٠٠/١)

مَقْلُ الْغَوَانِيِّ أَمْ سَهَامُ رِمَاتِهِ  
تُغْنِيكَ وَجَنَاتُ الدُّمَى عَنْ وَرْدِهِ

---

وَمِرَاشِفُ الْغَزَلَانِ عَنْ حَانَاتِهِ  
سَلٌ عَنْ أَوَانِسِ بَيْضِهِ قَمَرِ الدُّجَى  
فَعَسَاهُ يُرْشِدُنَا إِلَى أَخَوَاتِهِ  
وَانشُدْ بِهِ إِنْ جَنَّتْ يَانِعَ بَانِهِ  
قَلْبِي فَطَائِرُهُ عَلَى عَذْبَاتِهِ  
مَا بِالْهُ مِنْ بَعْدِ عَزِّ جَوَانِي  
يَخْتَارُ ذُلَّ الْأَسْرِ فِي جَنَابَاتِهِ  
يَاحْبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنْ هُمْ  
حَكَمُوا عَلَى جَمْعِ الْكَرَى بِشَتَاتِهِ  
أَمْوَا الْعَقِيقِ وَخَلَّفُوا خَلْفَ الْعَضَا  
جِسْمِي الْفَنَاءَ وَتَعَوَّضُوا بِحَيَاتِهِ

غَابُوا عَنِ الدَّنْفِ المُفَدَّى طَيْفُهُمْ  
إِنْ صدَقَ الرُّوْيَا بِذبحِ سناتِهِ  
نَسَخُوا زُبُورَ عَزَاهُ مُنذُ بِهِجْرِهِمْ  
نَسَجُوا سَطُورَ الدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهِ  
لَوْلَا غَوَالِي الدُّرِّ بَيْنَ شَفَاهِهِمْ  
لَمْ يَرُخَّصِ اليَاقُوتُ مِنْ عِبْرَاتِهِ  
أَحْيَا الدَّجَا كَمَدًا فَخَرَّ صَبَاحَهُ  
مَيْتًا فَأَوْقَعَهُ القَضَا بِشَوَاتِهِ  
وَلَجَّ الهَوَى فِيهِ فَأَخْرَجَ كِبْدَهُ  
فَلذا بِذِي الدَّمْعِ مِنْ حدَقَاتِهِ  
يخفي صبايته ومصدورُ الهوى  
نطقَ الدَّموعِ الحمرِ مِنْ نَفثَاتِهِ  
سَيَّانَ فيضُ دُمُوعِهِ يَوْمَ النَّوَى  
وَنَدَى عَلِيٍّ المَجْدِ يَوْمَ هَبَاتِهِ  
فَخَرَّ السِّيَادَةَ وَالْعَلَى المَلِكُ الَّذِي  
سَجَدَتْ وُجُوهُ الدَّهْرِ فِي عَتَبَاتِهِ  
صِمصامةُ الحَقِّ المُبِينِ وَعَامِلُ الدِّ  
يَنْ القَوِيمِ سَنَانُ مَسْئُونَاتِهِ  
أَلْكَوْكَبُ الدُّرِّيِّ نُورُ زُجَاجَةِ الِ  
مُخْتَارِ بَلِّ مِصْبَاحِ دُرِّيَّاتِهِ  
حُرٌّ يَدُلُّ عَلَى كَرِيمِ نِجَادِهِ  
طِيبُ التَّبَوَّةِ مِنْ جِيُوبِ صِفَاتِهِ  
سَمَحٌ يَدُ التَّصَوِيرِ خَطَّتْ لِلوَرَى  
سَبَالًا إِلَى الأَرزَاقِ فِي رَاحَاتِهِ  
فَطَنَّ لَهُ ذَهْنٌ إِذَا حَقَّقْتَهُ  
أَبصرتَ نُورَ اللَّهِ فِي مَشَكَاتِهِ  
يَقْفُو ظَهَرَ الكائِنَاتِ بِحَدْسِهِ  
فَيَرَى وُجُوهُ العَيْبِ فِي مِرَّاتِهِ

عيسى الزمان طيبُ أمراضِ العلا  
مُحبي رُفَاتِ الْجُودِ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
لِلَّهِ كَمَ فِي عِلْمِهِ مِنْ دُرَّةٍ

---

مَخْرُونَةٌ كَمَنْتَ بِلُحِّ فِرَاتِهِ  
إِنْ يَغْبِقُ النَّادِي بِحُسْنِ حَدِيثِهِ  
فَلطِيبٍ مَا تَرْوِيهِ لِسُنُّ رَوَاتِهِ  
مَتَوَرَّعٌ عَفُّ الْمَآزِرِ طَائِعٌ  
يَعْصِي الْهَوَى لِيهِ فِي خَلَوَاتِهِ  
مَا أَوْ شَغَلَتْهُ طَاعَةٌ عَنْ طَاعَةٍ  
فَصَلَاتُهُ مَشْفُوعَةٌ بِصَلَاتِهِ  
فَسَلِ الْمَضَاجِعَ عَنْ تَجَافِيهِ الْكِرَى  
وَاسْتَخْبِرِ الْمَحْرَابَ عَنْ نَعَمَاتِهِ  
يَتَقَرَّبُ الْجَانِي إِلَيْهِ لِعَفْوِهِ أَلْ  
مَأْمُولِ عِنْدَ السَّخِطِ زَلَّاتِهِ  
كُلُّ الْمَطَالِبِ دُونَهُ فَلَوْ أَنَّهُ  
طَلَبَ السَّمَاءَ لِحَطِّ مَنْ دَرَجَاتِهِ  
لَسِنَّ يُوَارِي بِاللِّسَانِ مُهَنْدًا  
تُشْفَى صُدُورُ الْحَقِّ فِي ضَرَبَاتِهِ  
مَا قَالَ لَا يَوْمًا وَلَا عَشْرَ الْهَوَى  
كَأَنَّ وَلَا التَّائِمِ فِي لَهَوَاتِهِ  
لَوْ أَنَّ أَصْدَافَ اللَّالِي أُوتِيَتْ  
سَمِعًا عَلَيْهَا آثَرَتْ كَلِمَاتِهِ  
أَوْ لِلتُّجُومِ يُبَاغُ حُسْنُ بَيَانِهِ  
أَعْطَتْ دَرَارِيهَا بَدُورُ بِنَاتِهِ  
يُوحِي الْكَلَامَ إِلَى جَمَادِ بِرَاعِهِ  
سِرًّا فَيَفْصَحُ عَنْ بَدِيعِ لُغَاتِهِ  
فَالدُّرُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَكْرَمَ رَهْطِهِ ال

منثورٌ والمظلومَ من لفظاته  
والسحرُ يعلمُ أنما هاروتهُ  
قلمٌ تنكرَ في قلبِ دواته  
قرنٌ قضى من تيمِ أبناءِ العدى  
وأذاقَ قلبَ الدهرِ ثكلَ بناته  
شمسٌ إذا ركبَ الدجتهَ غازياً  
طلعتْ نُجومُ القذفِ من هفواته  
أو ما ترى وجهَ الصباحِ قد اكتسى  
أثرَ اصفرارِ الخوفِ من غاراته  
كُلُّ النجومِ تغورُ خيفةً بأسه الـ  
مشهورِ حينَ يمرُّ نهرُ سراته  
طالَ اغترابُ سُيوفه فتوطلتْ  
بدلَ الغمدِ جسومَ أسدِ عاداته

(٢٠١/١)

يبكي اللهاً دوماً ويضحكُ عضبهُ  
بيمينه هزواً على هاماته  
وتميلُ من طربِ قناه لعلمها  
ستيلُ غلتهنَّ عن مهجاته  
كاليثِ في وثباته يومَ الوغى  
والطودُ في تمكينه وثباته  
أيامه في العصرِ كالتوريدِ في  
خديه أو كالبحرِ في لحظاته  
---  
قد ألسَ الدنيا ثيابَ مفاخرِ  
سترَ الزمانُ بها عوراته



هذي ثمارُ نواله فليقتطفُ  
ما يبتغي المحتاجُ من حاجاته  
قسِمَ الحيا فبكفِّه المقصورُ وال  
ممدود مقصورٌ على قسامته  
حسنٌ له وجهٌ يريك إذا انجلى  
ماءُ السّماحِ يجولُ في صفحاته  
وشمائلٌ لُو في السماء تجسّمتُ  
كانتُ بدورَ التّم في ظلماته  
يا ابن الذين بيوم بدر أزهقوا  
بحدودٍ أنصلهم نفوسَ طغاته  
وابن الميامين الذين توارثوا  
علمَ الكتابِ وبيّنوا آياته  
مَولاي لا برح الزّمانُ مجيده  
أو يؤنسُ المحرابَ في دعواته  
سلفٌ دعتك إلى العلا فنهضتَ في  
أعبائه وحللتَ في شرفاته  
سمعاً فديتك مدحةً ما شانها  
ملقُ الرّياءِ بغشّ تمويهاته  
لولاك ما صغتُ القريضَ لغايةٍ  
ولصنّتُ مني النفسَ عن شبهاته  
لكنني النحلُ الذي أرعيتَه ال  
نعمي لديك فمخّ شهدةً ذاته  
ويراغُ شكريك الذي أسقيته  
ماءً التّدى فسقاك ماءً نباته  
علّمتني بنداك نسجَ حريره  
فكسوتَ عرضك خيرَ ديباجاته  
واستجلِ بكرةً رصّعتُ أيدي الحجا  
منها الحلّى بفصوصِ مبتكراته

عَذْرَاءُ حَجَّهَا الْجَمَالُ وَصَانَهَا  
عَمَّنْ سِوَاكَ الْفَكْرُ فِي حَجْرَاتِهِ  
خَطَبَ الزَّمَانَ وَصَالَهَا لِمَلُوكِهِ  
فَأَبَتْ قَبُولَ سِوَاكَ مِنْ سَادَاتِهِ  
حَلَّتْ مَحَلَّ الْعَقْدِ مِنْكَ فَأَشْبَهَتْ  
كَلِمَاتِهَا الْمَنْظُومَ مِنْ حَبَاتِهِ  
نَقَشَتْ خَوَاتِمَهَا بِكُمْ فَلَأَجَلَ ذَا  
خَتَمَ الزَّمَانَ بِهَا عَلَى جِبْهَاتِهِ  
مَغْلُولَةً عَنْكُمْ يَدَا نِكْبَاتِهِ  
وَبَقِيَتْ تَلْقَى الْعَبْدَ فِي نَهْجِ الْعَلَا  
أَبْدًا وَعَادَ عَلَيْكَ فِي بَرَكَاتِهِ  
وَلِيَهْنِكَ الشَّهْرُ الشَّرِيفُ وَصَوْمُهُ  
وَأَثَابُ وَاجِبِهِ وَمَنْدُوبَاتِهِ  
فَرَّغْتَ فِيهِ الْقَلْبَ عَنْ شُغْلِ الْهَوَى  
وَعَصِيْتَ مَا يَلْهِيكَ عَنْ طَاعَاتِهِ  
وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْمُهَيْمِنِ دَائِمًا  
وَصَلَاتُهُ وَأَجَلُ تَسْلِيمَاتِهِ  
بَحْثٌ عَنِ الْقَصِيدَةِ بَحْثٌ عَنِ شَاعِرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر  
بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر  
رقم القصيدة : ٩٧٧١

بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر  
وهنيء فيك العصر يا زينة العصر  
وفدت مَحْيَاكَ النجوم بِشَمْسِهَا  
ولا زلتَ مِنْهَا تَجْتَنِي هَالَةَ الْبَدْرِ  
ولا بَرَحْتُ رِيحَ الْوَعْيِ لَكَ فِي اللَّقَا

تفتّحُ أزهارَ الفتحِ معَ البشرِ  
ولا برحَ الجيشِ الذي أنتَ قلبه  
يضمُّ جناحيه على بيضةِ النَّصرِ  
لقد سُرَّتِ الدُّنيا بنصرِكَ والعُلا  
وأصحَّ دَسْتُ الملكِ منشرحِ الصدرِ  
نشأتَ ونفسُ الجودِ في قبضةِ الرّدى  
فأنقذتها في بسطِ أنملكِ العشرِ  
وأحدثتَ في وجهِ الزّمانِ طلاقَةً  
ووردتَ خدَ المجدِ في بيبضِكَ الحمرِ  
ورنّحتَ أعطافَ الرّماحِ كأنّما  
مزجتَ دماً سقيتها منه بالخمرِ  
قدودُ المعالي ما حملتَ من القنا  
وأحداقها ما قد هزرتَ من البترِ  
عضدتَ بحسنِ الرّأيِ عضباً مهتداً  
فأعربَ عندَ الصّربِ عن معجمِ السرِّ  
شَفَعْتَ بَمَاضِي العُزمِ يا ذا غِرَارِهِ  
فأدرَكْتَ وِثَرَ المَجدِ بالضَّرْبَةِ الوَثْرِ  
وفلقتَ هاماتٍ بهِ طالٍ ما غدتُ  
متوجّةً في عِزّةِ الغيِّ والكبرِ  
تراها العُلا في خدّها وهي في الثرى  
على دَمِهَا خالاً على وَجنتي بِكْرِ  
كأنّ دماً منها سقى تربةً قد سقى  
رِقَابَ العُلا بعدَ البلى جِرْعَةَ الخَضِرِ  
وأهزمتَ أَحزَابَ الضَّلَالِ وَلَوْ وَنُوا  
لألحقتَهُمْ في إثرِ سيّدِهِم عَمْرُو

وأخرجتهم في زعمهم عن ديارهم  
وَمَا اعْتَقَدُوا هَذَا إِلَى أَوَّلِ الْحَشْرِ  
وَأَلْفُوا جِبَالَ الْمُنْكَرَاتِ وَخَيَّلُوا  
فَعَارَضَتْهُمْ فِي آيَةِ السَّيْفِ لَا السِّحْرِ  
كَفَى اللَّهُ فِيكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَعَى

---

قتالَ العدا حتى سلمتَ من الأزرِ  
ولو لم يكفَّ البأسَ عفوكَ عنهمُ  
لُعِدْتَ وَقَدْ عَادَ الْحَدِيدُ مِنَ النَّبْرِ  
وما لبثوا إلا قليلاً فكم ترى  
بهم من ظليمٍ فرَّ عن بيضة الخدرِ  
تولَّوا مع الخفَّاشِ في غسقِ الدجى  
وَخَافُوا طِلَابَ الشَّمْسِ فِي عَقَبِ الْفَجْرِ  
إِذَا مَا لَهُمْ عِقْبَانُ رَايَاتِكَ انْجَلَتْ  
أعيروا من الغربانِ أجنحةَ الغرِّ  
رَمَيْتَهُمْ فِي فَيْلَقٍ قَدْ تَفَرَّدَتْ  
به طائراتُ النحجِ في عذبِ السَّمرِ  
به كلُّ شهمٍ من سلالَةِ هاشمٍ  
مِنَ الْحَيْدَرِيِّينَ الْغَطَارِقَةَ الْغُرِّ  
إِذَا وَلَجُوا فِي مَعْرِكٍ كَادَ نَفْعُهُ  
لطيبيهم يربي على طيبِ العطرِ  
سحائبُ جودٍ كلما سئلوا همت  
بنانهم للوفدِ بالبيضِ والصَّفرِ  
أسودُ كفاحِ بأسهم في رماحهم  
كسَمِّ الأفاعي في أنابيها يجري  
وكم قبلهم صبحتَ قوماً بغارةٍ  
فَلَمْ يَحْتَمُوا مِنْهَا بِبَرٍّ وَلَا بَحْرِ  
رجعتَ ضحىً عن أسدهم نجسَ الظُّبا

وَعَنْ عَيْبِهِمْ عَفَّ الرَّدَا طَاهِرَ الْأَزْرِ  
أَبَا السَّبْعَةِ الْأَطْهَارِ لَا زَلَّتْ نَاطِمًا  
بِهِمْ عَقْدَ جِيدِ الْمَجْدِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ  
مُلُوكُ إِذَا شُنُّوا الْإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ  
لَهُمْ هَمَّةٌ إِلَّا إِلَى مَغْنَمِ الْفَخْرِ  
فَمَنْ شَتَّ مِنْهُمْ فَهُوَ مَصْبَاحُكَ الَّذِي  
يَفِيدُ الْعَالَا نُورًا وَكُوكِبُكَ الدَّرِي  
وَإِنَّهُمْ أَيَّامٌ أَسْبُوعُكَ الَّتِي  
عَلَى الْخَلْقِ تَقْضِي بِالْمَنَافِعِ وَالضَّرِّ  
وَأَبْحُرُكَ اللَّحْجُ الَّتِي قَدْ جَعَلَتْهَا  
بَيْنَ يَوْمِ النَّدَى وَالضَّرْبِ لِلْمَدِّ وَالْجَزْرِ  
إِذَا نُسِبُوا لِلْأَكْرَمِينَ فَإِنَّهُمْ  
بِمَنْزِلَةِ السَّبْعِ الْمِثَانِي مِنَ الذِّكْرِ  
حَوَامِيمُ رُشْدٍ فُصِّلَتْ لِلْوَرَى هُدًى  
وَآيَاتُ فَتْحٍ أَنْزَلَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
بِهِمْ نَفَقَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
فَعَشْتِ وَعَاشُوا فِي السَّعِيدِ مِنَ الْعَمْرِ  
أَرْسَلِ الْقَصِيدَةَ إِلَى صَدِيقِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> وا بال وترِ صلاتكم لا تشفعُ  
وا بال وترِ صلاتكم لا تشفعُ  
رقم القصيدة : ٩٧٧٢

وا بال وترِ صلاتكم لا تشفعُ  
مَ فِيكُمْ مُفْرَدِي لَا يُجْمَعُ  
وَالْأَمَّ أَرْجُو قُرْبَكُمْ وَشُمُوسُكُمْ  
عَنْ رَدَّهِنَّ إِلَيَّ يَعْجَزُ يَوْشَعُ  
غَبْتُمْ وَصَيَّرْتُ الْحَمَائِمَ بَعْدَكُمْ

إلفاً ولكني أنوح وتسجعُ  
وشققتُ بعدكمُ الجيوبَ ففصلتُ  
منهنَّ لي حمراً الشنايا الأدمعُ  
حتّامٍ أطلبُ سلسبيلَ وصالكمُ  
وأردُّ عنهُ وعلّتي لا تقنعُ  
إنّي لأعجبُ من حفاظِ عهودكمُ  
عندي وجسمي في الرسومِ مُضيعُ  
هجرَ الضنى جسدي لوصلكمُ النوى  
إذ للضنى لم يبقَ فيه موضعُ  
وتشاركتُ في قتلِ نومي خمسةً  
سَهْرُ الليالي والدموعُ الأربعُ  
للهِ من رشقاتِ نبيلِ جفونكمُ  
تُوري وماءَ الحسنِ منها ينبعُ  
باللهِ يالعسَ الشفاهِ لصبكمُ  
أدوا زكاةَ زكاةَ كنوزها لا تمنعوا  
منطقتُمُ خصري بخاتمِ خصري  
حيثُ استوى جسمي بكمُ والإصبعُ  
وا فاقَةَ المضنى بكمُ ونطاقهُ  
جحدتُ جفونكمُ دمي وخدودكمُ  
فيهنَّ منهُ شبهةٌ لا تدفعُ  
وعذلتُموني إذ خلعتُ بحبكمُ  
عذري فعذري عندكمُ لا يسمعُ  
لو تعزموّنَ بواسعَاتِ عيونكمُ  
لعلتموني أنّ عذري أوسعُ  
كم ياسرارةَ الحيِّ فوقِ صدوركمُ  
من حيةٍ تسعى لقيبي تلسعُ  
ولكمُ بكمُ قمرٌ تبرقعَ بالسنا  
للهِ كمُ بعيونِ عينِ كناسكمُ

من ضيغم يسطو وآخر يصرع  
غصبت غصون قدودكم دول القنا

(٢٠٣/١)

فَعَدْتُ لِعَزَّتْهَا تَلْبِنُ وَتَضْرَعُ  
وَاسْتَحْدَمْتُ أَجْفَانَكُمْ بِيضَ الظَّنَا  
فَعَصِيهِنَّ لَهَا مَجِيبٌ طَيِّعُ  
كُلُّ العَوَارِضِ دُونَكُمْ يَوْمَ النَّوَى  
عِنْدَ الوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا البَرْقُ  
يَأْلَيْتُهُ أَضْحَى لِنَيْلِ لِحَاطِهِمْ  
مَنْعَ النِّسِيمِ بِهَا عِنَاقَ غُصُونِهَا  
فَيْدُ الصَّبَا لَوْ صَافَحْتَهَا تُقَطِّعُ

---

يَا جِبْرَةَ جَارُوا عَلَيَّ فَرَلُّوْا  
مَنِّي الفُوَادَ وَرَكْنَ صَبْرِي زَعَزَعُوا  
مَا حِيلَتِي بَعْدَ المَشِيْبِ لَوْصَلُّكُمْ  
وَصَبَايَ عِنْدَ حِسَانِكُمْ لَا يَنْفَعُ  
أَشْكُو إِلَى زَمَنِي جَفَاكُمْ وَهُوَ مِنْ  
إِخْدَى نَوَائِبِهِ وَمِنْهَا أَفْطَعُ  
يَا قَلْبُ لَا تَلْقِي وَلَا تَكُ وَاثِقًا  
بِالبِشْرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُتَصَنِّعُ  
وَبِرِهِ لَا تَسْتَعِزُّ فَإِنَّهُ  
فَخُّ بِحَبْنِهِ يَكِيدُ وَيَخْدَعُ  
كَمْ فِي بَنِيهِ ظَالِمٍ مُتَطَلِّمٍ  
كَالذَّنْبِ يَقْتَنِصُ الغَزَالَ وَيَطْلَعُ  
لَمْ يَبْقَ فِيهِ كَرِيمٌ كَفُوٍ يُرْتَجَى

إِلَّا عَلِيٍّ وَالسَّحَابُ الْهُمَمُ  
نَجَلُ الْكِرَامِ أَخُو الْغَمَامِ وَصَاحِبُ الْ  
فَضْلِ التَّمَامِ أَخُو الْحَسِينِ الْأَرْوَعِ  
سَمَحٌ تَفَرَّدَ بِالنَّوَالِ وَإِنْ غَدَا  
وَكَفُّ السَّحَابِ لِكَفِّهِ يَتَّبِعُ  
يَهْمِي وَتَهْمِي الْمَعْصِرَاتُ وَإِنَّمَا  
هَذَا لَهُ طَبَعٌ وَتِلْكَ تَطْبَعُ  
لِللَّهِ شَعْلَةٌ بَارِقٌ لَا تَنْطَفِي  
فِي رَاحَتِيهِ وَدِيمَةٌ لَا تُقْلَعُ  
وَيَعُودُ يَوْمَ الْحَرْبِ نَارًا تَسْفَعُ  
لَوْ تَسَّحُ الْأَقْمَارُ فِي فَلَكِ بِهِ  
لَمْ تَسْتَطِعْ فِي الْعَامِ يَوْمًا تَطْلُعُ  
وَلَوْ أَنَّ حَوْتَ الْإِفْقِ يَسْكُنُ لِحَجَّةً  
كَادَتْ لِعَنْبِرِهِ الدُّجْنَةَ تُقْلَعُ  
أَنْشَأَ مِنَ الْعَدَمِ الْمَكَارِمَ فَاعْتَدَى  
مِنْهَا يَصَوِّرُ مَا يَشَاءُ وَيَبْدَعُ  
فَطَنٌ تَنَوَّرَ قَلْبُهُ مِنْ ذَهَبِهِ  
فَظَبَاؤُهُ بَضْمِيرِهِ تَتَشَعَّشَعُ  
فَكَأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ كَانَتْ ضِرَّةً  
تَسْقِيهِ مِنْ لَبَنِ الصَّبَاحِ وَتَرْضَعُ  
رَاجِي نَدَاهُ لَدَيْهِ يَعْدُبُ بِأَسُهُ  
فِيكَادُ فِي ذَرِّ الْكَوَاكِبِ يَطْمَعُ  
وَجِيَادُهُ فِي الْغَزْوِ يُعْطِشُهَا السَّرَى  
فَتِكَادُ فِي نَهْرِ الْمَجْرَةِ تَكْرَعُ  
فَضَلَ الْمُلُوكَ وَطِينَهُ مِنْ طِينِهِمْ  
وَمِنْ الْحِجَارَةِ جَوْهَرٌ وَالْيَرْمَعُ  
يَرْتُو إِلَى دَرَقِ الْحَدِيدِ هَوَى كَمَا  
يَرْتُو إِلَى وَرَقِ اللَّجِينِ الْمُدْقَعُ



ويميلُ صبّاً للرماح كأنه  
صبّ بقاماتِ الملاحِ مولعٌ  
كالقلبِ في صدرِ الخميسِ تظنه  
في جانبيهِ مِنَ الصَّوَارِمِ أضلعٌ  
يسطو وأفواهُ الجراحِ فواغرٌ  
تشكو وألسنةُ الأستهِ تلذعُ  
لم يرو من ماءِ الفراتِ حسامه

---

كالتارِ من إصرامِها لا تشبعُ  
لو أريحته تَهزُّ لدى الندى  
جدعاً لأوشك بالآلي يطلعُ  
بشاه يلهجُ كلُّ ذي رُوحٍ فلو  
نطق الجمادُ لكان فيه يصدعُ  
تهوي لعزته الرأسُ مهابةً  
ولوجهه تعنو الوجوهُ وتخضعُ  
يبدو فكم من دعوة مشفوعة  
في حاجة تُهدى إليه وتُرفعُ  
لمعادنِ الأرزاقِ من أكمامه  
طرقٌ وللبخرين فيها مجمعُ  
عجباً له يسعُ القميصَ وإنه  
لو كان شمساً لم تسعه بلقعُ  
لا يبألغن إليه سهمٌ مُعانِدِ  
لو كان في قوسِ الكواكبِ ينزُعُ  
دانت له الأيامُ حتى لو يشا  
عوداً لماضيها لكانت ترجعُ  
نظرَ العفاة نواله فاستبشروا  
ورأى العداة نزاله فاسترجعوا  
يا ابن الميامين الذين على الورى

بالفضلِ قد أخذوا العهدَ وبويعوا  
حازُوا العُلَا إِرثًا وَمِنْ آبَائِهِمْ  
عَرَفُوا أُصُولَ الْمَكْرَمَاتِ وَفَرَعُوا  
ما الحوزُ بعدَ نذاكِ إلامقلَّةُ  
مَطْرُوفَةٌ فَدُمُوعُهَا لَا تَهْجَعُ  
لبستُ مشارِقها الظلامَ فشمسها  
لَا تَنْجَلِي حَتَّى جَبِينِكَ يَطْلُعُ  
أَحْيَيْتَهَا بِالْعُودِ بَعْدَ مَمَاتِهَا  
وكذا بعودِ الغيثِ تحيا الأربُعُ  
فَارَقْتَهَا فَكَأَمَّ مُوسَى قَلْبُهَا  
يُنْدِي الصَّبَابَةَ فَارِغًا يَتَوَجَّعُ

(٢٠٤/١)

وَرَجَعْتَ مَسْرُورًا فَفَقَرْتُ بِاللِقَا  
عِينًا وَقَرَّ فُؤَادُهَا الْمَتَفَرِّعُ  
ناداكِ مِنْ نُورِ عَلَيْهَا دُوْحَةٌ  
صَفُوْ بِهِ أَرْكَى الْأَصُولِ وَأَيْنَعُ  
فَوَطَّأَتْ أَشْرَفَ بُقْعَةٍ قَدْ قُدِّسَتْ  
وَلَبِسَتْ خِلْعَةً إِنَّ نَعْلَكَ يُخْلَعُ  
وَحُصِّصَتْ بِالرَّؤْيَا هُنَاكَ وَفَزَتْ فِي  
شَرَفِ الْخَطَابِ وَلَدَّ مِنْكَ الْمَسْمَعُ  
فَلْيَهْنِكِ الشَّرْفُ الْمُمَجَّدُ وَلْيُفْرُ  
في عودِكَ المجدُ التليدُ الأرفعُ  
مَوْلَايَ لَمْ أَهْدِ الْقَرِيضَ إِلَيْكَ مِنْ  
طَمَعٍ وَلَا بِي عَنْ عَطَاكَ تَرْفَعُ

---

لَكِنِّي قَدْ خِفْتُ يَسْرِقُ دُرَّهُ أَلْ  
مُتَشَاعِرُونَ وَفِي سِوَاكَ يُصَيِّعُ  
وَهَوَاكَ أَلْجَانِي لِذَلِكَ وَالْهَوَى  
سَحَرٌ بِهِ يَنْشَأُ الْقَرِيضُ وَيُصْنَعُ  
فَاسْتَجْلِهَا بِكَرًّا يُقَلِّدُهَا الثَّنَا  
بِالْدُرِّ مِنْهُ وَبِالْحَرِيرِ يُلْفَعُ  
عَذْرَاءٌ قَدْ زُفَّتْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا  
مِنْهَا الْوَصَالُ عَلَى سِوَاكَ مَمْنَعُ  
قَدْ طَرَّرْتُ بِسِنِّي مَدْحَكَ بُرْدَهَا  
فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْحَرِيرِ مُجَزَّعُ  
وَتَمَسَكْتُ بِذِيُولِكُمْ فَتَمَسَكْتُ  
أَرْدَانُهَا مِنْ طَيْبِكُمْ وَالْأَذْرَعُ  
مُحِبُّوبَةٌ سَفَرْتُ إِلَيْكَ وَوَجْهَهَا  
مَنِّي بِحَسَنِ الْإِعْتِذَارِ مَبْرَقُ  
خَشِيْتُ مُشَارَكَتِي بِذَنْبِ تَخْلُفِي  
عِنَكُمْ فَكَانَ لَهَا لَدَيْكَ تَسْرَعُ  
سَبَقْتُ لِتَشْفَعَ لِي إِلَيْكَ وَإِنَّمَا الـ  
وَجْهَ الْجَمِيلِ لَدَى الْكِرَامِ يُشْفَعُ  
زَهْرَاءُ مَطْلَعُهَا بِأَفْقِ ثَنَائِكُمْ  
وَخِتَانُهَا مِسْكُ بِكُمْ يَتَضَوُّعُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> سطعتُ شمسُ قبابهم بزروِدِ

سطعتُ شمسُ قبابهم بزروِدِ

رقم القصيدة : ٩٧٧٣

سطعتُ شمسُ قبابهم بزروِدِ

فهوتُ نجومُ مدامعي بخدودي

وتلاعبتُ فرحاً بهم فتياتهم

فطفقتُ أرسفُ في الهوى بقبودي  
وعلى الحمى ضربوا الخيامَ فليتهم  
جَعَلُوا مِنَ الْأَطْنَابِ حَبْلَ وَرِيدِي  
عَهْدِي بِهِمْ تحيا الرسومُ وإن عَفَتْ  
فَعَلَامَ أَحْشَاءِي ذَوَاتُ هُمُودِ  
وحياتهم لولاهم ما لذ لي  
شهدُ الهوى المسمومُ بالتفنيدِ  
كَلَّا وَلَا اسْتَعَذِبْتُ سَائِلَ عِبْرَةٍ  
لَوْلَا مَلُوحَتِهَا لَا وَرَقَ عُودِي  
تُفْدي القنا ما في مناطقهم وإنْ  
هي أشبهت شداتها بعقودِ  
نفرٌ تكادُ لطيبهم بأكفهم  
تحكي ذوابلهم رطيب العودِ  
لا زالَ في وجناتهم ماءُ الصبا  
يَسْقِي رِياضَ شِقَاتِي التوريدِ  
وسقتهم مقلُ الغمامِ مِنَ الحيا  
دَمَعاً يُحْدِثُ وَجَنَةَ الْجَلْمُودِ  
لله فيهم أسرةٌ لا تُفْدى  
أسرى الهوى من سجنهم بنقودِ  
كم من قلوبٍ بينهم فوق الشرى  
وَجَنَتْ وَأَبْدِ الصَّقْتِ بَكْبُودِ  
تَلْقَى المنيَةَ بَيْنَ بِيضِ خُدُودِهِمْ  
بَسَطَتْ ذِرَاعِيهَا بِكَلِّ وَصِيدِ  
منهم بدورُ أسرةٍ وسعودِ  
لَيْسَ الْحُسَامُ إِذَا تَجَرَّدَ مَتْنُهُ  
في الضربِ مثل الصارمِ المغمودِ  
حَتَّامٌ تَجْرَعُ يَا فُؤَادُ مِنَ الْمَهْيِ  
ومن الزمانِ مرارةَ التنكيدِ

وتميل للبيض الحسان تطرباً  
ميل العليّ إلى خصال الجود  
خير الملوک سليل أكرم والد  
خلف العطارفة الكرام الصيد  
حرّ أتى بعد النبي وآله ال  
أطهار للتأسيس والتأكيد  
سمح إذا انتجع العفاة بنائه  
هطلت سحائبها بغير رعود  
غضب إذا ما العزم جرد حده  
ضربت بشعرته يد التأييد  
رام إذا اشتد النصال تنصلت

---

منه سهام الرأي بالتسديد  
قاص إذا اختلف الخصوم كأنما  
فصل الخطاب رواه عن داود  
بطل أساود لذه يوم الوعى  
تذر الأسود فرائساً للسيد  
وعزائم يوم الكفاح لدى اللقا  
قامت مقام الجحفل المحشود  
تنفّس الصعداء خوف صعاده

(٢٠٥/١)

مُهَجُ الْعِدَا فَتَدُوبُ بِالتَّصْعِيدِ  
عَدْمُ الشَّرِيكِ لَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
يَقْضِي لَهُ بِمَرْيَةِ التَّوْحِيدِ  
طَلَبُ الْعُلَا بِسَيُوفِهِ فَاسْتَخْرَجَتْ

بالفتكِ جوهراً كنزها المرصودِ  
حظُّ العدوِّ لديه بيضُ حديدِه  
والوفدِ حُمُرُ نضاره المفقودِ  
وافى العلا من بعدِ طولِ تأوِّدِ  
فَأَقَامَ مَا فِيهَا مِنَ التَّأْوِيدِ  
وَتَعَطَّلَتْ بِئُرُ النُّوَالِ وَإِنْ نَشَا  
ظَفَرَ العِفَاةِ بعذبها المورودِ  
مَلِكٌ كَأَنِّي إِنْ نَطَقْتُ بمدحه  
شَتَّتُ فِي الأَسْمَاعِ سَمَطاً فَرِيدِ  
فَكَأَنَّنِي لِلنَّاشِقِينَ أَفْضُ عَنْ  
مَخْتُومِ مِسْكِ فِيهِ عِنْدَ نَشِيدِي  
لَوْ تَشَعَّرُ الدُّنْيَا لَقَالَتْ إِنَّ ذَا  
مضمونُ أشعاري وبيتُ قصبدي  
لو تُنصفُ الأيَّامُ لاعترفتُ لَهُ  
بِفَضِيلَةِ المَوْلَى وَذُلِّ عَيْبِ  
لو لَمْ تَنَافِسُهُ النُّجُومُ عَلَى العِلا  
خَدَمَتْ رَفِيعَ جَنَابِهِ المَحْسُودِ  
تَلْقَى بِرُؤُوسِهِ المَنَى أَوْ مَا تَرَى  
عُنْوَانَهُ بِجَبِينِهِ المَسْعُودِ  
تَجْرِي بِأَجْمَعِهِ المَحَبَّةُ لِلنَّدَى  
جَرِي الصَّبَابَةِ فِي عُرُوقِ عَمِيدِ  
وَأَشَدُّ فَتْكَاً فِي الكُمَاةِ بِنَصْلِهِ  
مَنْ لِحْظِ مودودِ بقلبِ ودودِ  
قَبْسٌ يَكَادُ إِذَا تَسَعَّرَ بِأَسُهُ  
عَنْهُ تَسِيلُ الدَّرْعُ بَعْدَ جَمُودِ  
لَوْ تَرْتَمِي فِي اليمِّ مِنْهُ شَرَارَةٌ  
لَعَدْتُ بِهِ الأَمْوَاجَ ذَاتَ وَقُودِ  
تَأْوِي أَسِنَّةَ الصَّدُورِ كَأَنَّمَا

خَلَطَ الْقُبُونُ حَدِيدَهَا بِحُقُودِ  
وَالْبَيْضُ حَيْثُ بَدورها اعترفتْ لَهُ  
بِالْفَضْلِ أَكْرَمَهَا بِكُلِّ جِحُودِ  
مَا فَاتَهُ فَخَرَّ وَلَا ذَمُّ الْوَرَى  
يَرْقَى لِكُنْهِ مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ

---

بِنْدَاهُ يَخْضُرُ الْحَصَى فَكَأَنَّمَا  
أَثْرُ الصَّعِيدِ لَهُ بِكُلِّ صَعِيدِ  
فَالْمَجْدُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ أَثِيلُهُ  
وَالْعَزُّ تَحْتَ ظِلَالِهِ الْمَمْدُودِ  
مَوْلَى شَوَارِدُ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ  
فِينَا تَفُوتُ ضَوَابِطُ التَّحْدِيدِ  
فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ  
يَا بَنَ الْمَصَالِيَتِ الَّذِينَ بِسَعِيهِمْ حَازُوا  
الْعُلَا مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ  
وَرَوُوا أَسَانِيدَ الْمَفَاخِرِ وَالتَّقَى  
فِي عِزِّ آبَاءِ لَهُمْ وَجُدُودِ  
رَهْطٌ بِهِمْ شَرَفُ الْأَنْامِ وَعَنْهُمْ  
وَضَعُوا لَكَ الْمَجْدَ الْأَثِيلَ وَأَسَّسُوا  
فَرَفَعْتَهُ بِقَوَاعِدِ التَّمْهِيدِ  
زَخْرَفْتَهُ وَنَقَشْتَهُ فِيهِ لِمَنْ يَرَى  
صُورًا مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّمْجِيدِ  
لَوْلَا وَرُودُكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا زَهَتْ  
وَجَنَاتُ جَنَاتِ لَهَا بَوْرُودِ  
كَأَلَا وَلَا سَحَبَتْ عَلَى سَاحَاتِهَا  
أَغْصَانُ قَامَاتِ ذِيوَلِ بَرُودِ  
فَارَقْتَهَا فَخَشِيْتُ بَعْدَكَ أَنَّهَا  
تُضْحِي كَمَا أَضْحَتْ دِيَارُ ثَمُودِ

كَانَتْ بِطُوفَانِ الْمَهَالِكِ فَاغْتَدَتْ  
لَمَّا رَجَعَتْ عَلَى نَجَاةِ الْجُودِيِّ  
أُنْقَذَتْ أَهْلِيهَا وَلَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ  
اللَّهُ حَسْبِكَ كَمْ غَفَرْتَ لِمَذْنِبِ  
مَنْهُمْ وَكَمْ أَطْلَقْتَ مِنْ مَصْفُودِ  
فَلِيَهْنَهَا الرَّحْمَنُ مِنْكَ بَرَجَعَةً  
فِيهَا رَجُوعُ سُرُورِهَا الْمَفْقُودِ  
وَالْبَسَ ثِيَابَ الْأَجْرِ صَافِيَةً فَقَدْ  
بَعَثَ الصِّيَامُ بِهَا رَسُولَ الْعِيدِ  
لَا زِلْتَ لِلْإِسْلَامِ أَشْرَفَ كَعْبَةٍ  
لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ طَوَافِ وَفُودِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> يَامِنَّةَ لَدَّ بِهَا السُّكْرُ  
يَامِنَّةَ لَدَّ بِهَا السُّكْرُ  
رقم القصيدة : ٩٧٧٤

يَامِنَّةَ لَدَّ بِهَا السُّكْرُ  
لَا يَنْقِضِي مَنِي لَهَا الشُّكْرُ  
فَلَقَ الدُّجَى بِعَمُودِهِ الْفُخْرُ  
وَيَكِي النَّدَى وَتَبَسَّمَ الزُّهْرُ  
وَتَنَفَسَ النَّسْرِينُ عَنْ عَبْقِ  
مَنْهُ بِأَذْيَالِ الصَّبَا عَطْرُ  
وَالْوَقْتُ قَدْ لَطَفْتُ شَمَائِلُهُ  
فَصَفَا وَرَقَّ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ  
فَانْهَضُ عَلَى قَدَمِ السَّرُورِ إِلَى  
شَمْسٍ يَطُوفُ بِكَاسِهَا بَدْرُ  
بَكْرٌ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا  
مِنْهَا تَوْلَدَ لَوْلُو نَشْرُ



عذراء ما لبني الخلاعة عَن  
خلع العذار بحبها عذراً  
نفس من الياقوت سائلة  
روح ولكن جسمها تبر  
تبدو برافعها فتحسبها  
برداً تلظى تحته جمر  
نور يكاد فؤاد شاربها  
للعين منها ينجلي السر  
لطف فحلنا ذات جوهرها

(٢٠٦/١)

فنيث وقام بنفسها السر  
تذر الزجاج بلونها ذهباً  
وكان سر الموميا لها  
فيها لكسر قلوبنا جبر  
وكانما راووقها دنف  
أجرى عقيق دموعه الهجر  
ومهفهف كالشمس طلعت  
بالجيد منه كواكب زهر  
شغفت بقامته القنا فلدا  
ألوانها لشحوبها سمر  
ورأى البهار شقيق وجنتها  
بوشاحه معنى عبارته  
رقت ودقق شرحها الخضر  
ويلحظه وفؤاد وامقه  
سكر له بكليهما كسر

باتت تضاحكني براحتيه  
راح كأن حبابها نُغُرُ  
فأرضته بعد الجِماحِ بها  
حتى تسهل خلقه الوعر  
نظم الهوى عقد العناق لنا  
ومن العفاف تضمنا أزر  
رفع الشباب حجاب أوجهنا  
ومن الفتوة بيننا ستر  
ولكم عرجت إلى محلّ علأ  
فوق السماك وتحت العفر  
بمطهم مثل الظلم إذا  
ما شدّ قلت بأنه صقر  
تدري المها أن لا نجا لها

---

منه ويعلم ذلك العفر  
فإذا له آجالها عرّضت  
عرضت لها آجالها الحمر  
مثل الرياح رواح أربعة  
شهر وسير غدوها شهر  
كملت صفات الصافات به  
فبذاته لجمعها حصر  
يجري ويجري الفكر يتبعه  
فيفوت ثم ويحسر الفكر  
ويكاد أن يرد السماء إذا  
ظن المجرة أنها نهر  
أطلعت منه سهم حادثة  
يرمي به عن قوسه الدهر  
حتى بلغت أبا الحسين به

فَبَلَغْتُ حَيْثُ يُرْفَرُ النَّسْرُ  
حَيْثُ الْعَلَا ضَرِبَتْ سِرْدَاقَهُ  
فِيهِ وَحَلَّ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ  
حَيْثُ التَّقَى وَالْفَضْلُ أُجْمَعُ  
تَأْوِي إِلَيْهِ وَيَأْمَنُ الْبُرُّ  
فَوَثِقْتُ مِنْذُ حَلَلْتُ سَاحَتَهُ  
أَنْ لَا يَحِلَّ بِسَاحَتِي فَقْرُ  
مَا زَالَ يَقْدِفُ لِي جَوَاهِرُهُ  
حَتَّى عَلِمْتُ بِأَنَّهُ بَحْرُ  
يُجَدِّي نَدَى وَيُفِيدُ مَسْئَلَةً  
فَنَوَّالُهُ وَكَلَامُهُ دُرُّ  
فَوْقَ الْخَصِيبِ مَحَلُّ رَفْعَتِهِ  
وَبِهِ الْخَوِيزَةُ دُونَهَا مِصْرُ  
كَمْ مِنْ أَيْدِيهِ لَدَيَّ يَدُ  
مَا يَنْقِضِي مَنِّي لَهَا الشُّكْرُ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> رَوَى عَنِ الرَّيِّقِ مِنْهَا الشُّغْرُ وَالشَّنْبُ  
رَوَى عَنِ الرَّيِّقِ مِنْهَا الشُّغْرُ وَالشَّنْبُ  
رقم القصيدة : ٩٧٧٥

رَوَى عَنِ الرَّيِّقِ مِنْهَا الشُّغْرُ وَالشَّنْبُ  
مَعْنَى عَنِ الرَّاحِ تَرْوِي نَظْمَهُ الْحَبَبُ  
وَحَدَّثَتْ عَنِ نُفُوسِ الصَّيِّدِ وَجَنَّتْهَا  
أَخْبَارَ صَدَقٍ يَقْوِيهَا دَمٌ كَذِبُ  
وَأَرْسَلْتُ لِلدُّجَى مِنْ فَرْعِهَا مَثَلًا  
تَمَثَّلَتْهُ فِرْعَوْنُ الْبَانِ وَالْعَذْبُ  
وَجَالَ مَاءٌ مُحْيَاهَا فَأَوْهَمَنَا  
أَنَّ الصَّبَّاحَ غَدِيرٌ مَوْجُهُ ذَهَبُ

بَيْضَاءُ عَن وَجْهِهَا فِي الْجَنحِ مَا سَفَرَتْ  
إِلَّا وَقَامَتْ لَهَا الْحِرْيَاءُ تَرْتَقِبُ  
لَمْ يَلْقَهَا اللَّيْلُ إِلَّا دُهِمَهُ صَدْرَتْ  
بِيضَ الْغِيَابِ وَغَارَتْ فَوْقَهَا الشَّهْبُ  
رِيْمٌ بِأَحْدَاقِهَا لَيْثٌ يَصُولُ وَفِي  
أَطْوَاقِهَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ مُنْتَصِبُ  
إِذَا أَصَابَ غِبَارُ الْكَحْلِ مَقْلَتَهَا  
تَكَادُ تَرْقُصُ مِنْ أَهْدَابِهَا الْعُضْبُ  
مَنْ لِحْظِهَا لَا يَصُونُ الْقَرْنَ مَهْجَتَهُ  
وَلَا تُضْمُ عَلَيْهِ الْبِيضُ وَالسَلْبُ  
يَحْنُو إِلَيْهَا حَمَامُ الْبَانِ حِينَ يَرَى  
مِنْهَا الْقَوَامَ فَيَشْدُو وَهُوَ مَكْتَسِبُ  
قَدْ أَبَدَتْ دَوْلَةَ الْمَرَانِ قَامَتَهَا  
وَحَكْمَتَهَا عَلَى سُلْطَانِهَا الْقُضْبُ  
مِهَاءُ خَدْرِ سِبَاعِ الطَّيْرِ تَأْلَفَهَا  
لَعَلَّمَهَا بِحَنُوبِ حَوْلِهَا تَجِبُ  
تَخَالُ سَمْعاً لَدَيْهَا وَهِيَ أَفْنَدَةٌ  
تَهْوِي إِلَيْهَا وَفِيهَا الشُّوقُ يَلْتَهَبُ  
تُمْسِي الْعَيُونَ إِذَا مِنْ خَدْرِهَا وَرَدَتْ  
مَاءَ الشَّبَابِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَنْسَكِبُ  
لِلْحُسْنِ سِرٌّ طَوَاهُ فِي مَرَاشِفِهَا  
أَوْحَاهُ مِنْهُ إِلَيْهَا النَّحْلُ وَالْعَنْبُ

(٢٠٧/١)

يظنُّ أصدَاغَهَا الرَّائِي إِذَا انْسَدَلَتْ  
تَتَلَوُ عَقَارِبُهَا سِحْرًا فَتَنْقَلِبُ

كَأَنَّ مِنْهَا سِوَارَ الْبِكْرِ شَمْسٌ ضُحِيٌّ  
شَقَّ الصَّبَاحُ حَشَاهَا فَهِيَ تَصْطَلِحُ

---

وَالْحَالُ لِمِصُّ أَمِيرِ الْحُسْنِ أَفْرَشَهُ  
نَطَعَ الدَّمَاءِ وَهَزَّتْ فَوْقَهُ الْقَضْبُ  
تَهْوِي عَلَى جِيدِهَا الْأَقْرَاطُ سَاكِنَةً  
فَتَسْحَبُ الْفَرْعُ ثَعْبَانًا فَتَضْطَرِبُ  
كَأَنَّمَا فِي عَمُودِ الصَّبْحِ سَحَرْتُهَا  
تَحْتَ الدَّجَى فِي حِبَالِ الشَّمْسِ قَدْ صَلَبُوا  
أَيُّ الْقَبَائِلِ مِنْ دُرِّ الْبِحَارِ إِلَى  
عَيْنِ الْحَيَاةِ سِوَى إِنْسَانِهَا هَرَبُوا  
وَأَيُّ شُهَبٍ سِوَى مَا فِي قَلَائِدِهَا  
أَمَسَتْ صَفُوفًا حِوَالَ الشَّمْسِ تَصْطَلِحُ  
مَنْ خَدَّهَا فِي قُلُوبِ الْمَدَنِيِّينَ لَطَى  
وَفِي الْمَحْبِينَ مَنْ أَكْفَانَهَا نَصَبُ  
لَمْ يَسْمُكِ الْحُسْنُ بَيْتًا لِلْهَوَى بِحَشَاً  
إِلَّا وَكَانَ لَهُ مِنْ فَرْعِهَا طُنْبُ  
وَلَا بَنُو الْمَجْدِ بَيْتًا لِلنَّسِيبِ بَنُوا  
إِلَّا لَهَا وَعَلَيْهَا سَجَفَهُ ضَرَبُوا  
لِللَّهِ أُسْدُ عَرِينٍ مِنْ عَشِيرَتِهَا  
تَرْضَى الصَّوَارِمَ عَنْهُمْ كُلَّمَا غَضِبُوا  
غَرُّ إِذَا انْكَشَفَتْ عَنْهُمْ تَرَائِكُهُمْ  
تَحْتَ الدَّجَنَةِ مِنْ أَقْمَارِهَا حَسَبُوا  
تَطَلَّبَ الدُّرُّ مَعْنَى مِنْ مِبَاسِمِهِمْ  
فَأَدْرَكَ النِّظْمَ لَمَّا فَاتَهُ الشَّنْبُ  
سَيُوفُهُمْ فِي مِضَاهَا مِثْلُ أَعْيُنِهِمْ  
سُودُ الْجَفُونِ وَلَكِنْ فَاتَهَا الْهَدْبُ  
قَامُوا لَدَيْهَا وَبَاتُوا حَوْلَهَا حِرْسًا

إذا أحسوا بطيف طارق وثبوا  
عزت لديهم فحازت كلما ملكوا  
حتى لها النوم من أجفانهم وهبوا  
قد صيروا بالدم المخطوب سنتهم  
خذ المهابة وكف الليث يختضب  
لحاطهم هندويات ذوائبهم  
زنجية اللون إلا أنهم عرب  
لم يحسنوا الخط إن رموا مكاتبه  
فوق الصدور بأطراف القنا كتبوا  
سلوا البروق من الأجفان وابتسموا  
عنها وحادوا فقلنا إنهم سحُب  
إذا المنية عن أنيابها كشرت  
عضوا عليها بذيل النقع وانتقبوا  
شئوا الإغار على نهب الجمال وإذ  
فيهم أتت وهبوا كلما نهبوا  
يعزى إلى حيهم شح النساء كما

---

إلى علي خصال الجود تنتسب  
رب الخصال التي في مصابحها  
يزهو القريض وفيها تشرق الخطب  
حسب الكواكب لو من بعضها حسبت  
يوماً فينظمها في سلكها الحب  
خليفة ورث المعروف عن خلف  
فحبذا خلف حاز العلا وأب  
حُر إذا اقتخروا قوم بمرتبة  
ففي أبيه وفيه تفخر الرتب  
نجم رحي الحرب والركبان تعرفه  
ودائرات الليالي أنه القطب

زِينُ الْفَعَالِ إِذَا مُدَّاحَهُ امْتَدَحُوا  
حُسْتَانَهَا خَلْفَهُمْ فِي شَعْرَهُمْ نُسَبُوا  
لَوْ أَنَّهَا مَثَلَتْ فِي خَلْقِهِ صَوْرًا  
لِنَافِسْتَهُنَّ فِيهِ الْخَرَجُ الْعَرَبُ  
فَاقَ السَّحَابَ وَأَبْكَاهَا أَسَىٌّ فَلَذَا  
تَذْرِي الدَّمُوعَ وَفِيهَا الرِّعْدُ يَنْتَحِبُ  
لَوْلَا تَعَجُّبُهَا مِنْهُ لَمَا اجْتَمَعَتْ  
لَا يَحْدُثُ الضَّحْكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْعَجَبُ  
إِنْ كَانَ يَشْمُلُهُ لَفُظُ الْمُلُوكِ فَقَدْ  
يَعْمُ بِالْجِنْسِ نَوْعَ الصَّنَدَلِ الْخَشَبُ  
جِسْمٌ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الطَّبَاعِ بِهِ  
الْحَلْمُ وَالْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْأَدَبُ  
يَغْشَى الرِّمَاحَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُكْتَرِبٍ  
بِهَا فَيَحْسَبُ مِنْهَا أَنَّهُ لَعِبُ  
رَأَى الْعَلَا سَكْرًا يَحْلُو لِطَالِبِهِ  
فَظَنَّ أَنَّ أَنْبِيَاءَ الْقَنَا قَصَبُ  
لَوْلَا هُ جِسْمُ الْعَلَا أَوْصَالُهُ افْتَرَقَتْ  
كَأَنَّ آرَاءَهُ فِي رِبْطِهِ عَقَبُ  
يَحْمِي الْوَلِيَّ وَيَقْضِي ذُو النِّفَاقِ بِهِ  
كَالْمَاءِ يَهْلِكُ فِيهِ مَنْ بِهِ الْكَلْبُ  
فِي كُلِّ أَنْمَلَةٍ مِنْهُ وَجَارِحَةٌ  
يَمُدُّ بَحْرًا وَيَسْطُو فَيَلْقَى لَجْبُ  
قَدْ أَضْحَكَ النَّيْءُ فِي أَيْدِيهِ صَارْمُهُ  
وَهَرَّ فِي رَاحَتَيْهِ رُمَحُهُ الطَّرْبُ

يَسْقِي النِّجِيعَ مَوَاضِيَهُ فَيُضْرِمُهَا  
فاعجب لنارٍ لها ماءُ الطلا حطبُ  
دُؤَابَةٌ الْمَوْتِ سَمْرَاءٌ بِالْهَذْمِ  
كَأَنَّهُ فَوْقَهَا نَجْمٌ لَهُ ذَنْبٌ  
لَوْ هَزَّ جِدْعًا هَشِيمًا فِي أَنَامِلِهِ  
يوماً لأوشك منه يسقط الرطبُ  
يفوح نشرُ الكبا من طيِّ برده  
وفي النُّبُوءَةِ مِنْهُ يَعْبَقُ النَّسَبُ  
فَأَيْنَ طِينُ الْوَرَى مِنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ

---

وَهَلْ يُسَاوِي رَطِيبَ الْمُنْدَلِ الضَّرْبُ  
قَدْ نَزَّهَتْ آيَةٌ التُّطْهِيرِ مَلْبَسَهُ  
مِنْ كُلِّ نَجَسٍ وَلَكِنْ سَيَفُهُ جُنُبُ  
مَنْ مَعَشَرَ شَرَفَ اللَّهِ الْوَجُودَ بِهِمْ  
وَأَنْزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَاتِ وَالْكِتَابُ  
هُمُ الْمَلَائِكُ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ  
عَلَى الْوَرَى حُلَفَاءُ لِلْهُدَى نُصَبُوا  
أَبْنَاءُ مَجْدٍ كَرَامٍ قَبْلَ مَا فَطَمُوا  
عَنِ الرَّضَاعِ لِأَخْلَافِ النَّدَى حَلَبُوا  
قَوْمٌ إِذَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجَلٍ  
لَأَنُوتُوا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَعَى صَعَبُوا  
عُرُّ الْوَجُوهِ مَصَالِيَتْ إِذَا نَزَلُوا  
عَنِ السُّرُوحِ مَحَارِيبَ التُّقَى رَكَبُوا  
لَا يَسْكُنُ الْحَقُّ إِلَّا حَيْثُ مَا سَكَنُوا  
وَلَيْسَ يَذْهَبُ إِلَّا حَيْثُ مَا ذَهَبُوا  
بُحُورٌ جُودٍ إِذَا هَبَّتْ رِيَاخُ وَغَى  
مَا جُوتُوا وَمَجُّوا وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا عَذُّبُوا  
إِذَا تَنَشَّقَتْ رِيَاهُمْ عَرَفْتَهُمْ



بِأَنَّهُمْ مِنْ جَنَابِ الْقُدْسِ قَدْ قَرُبُوا  
سَكْرَى إِذَا أَصْبَحُوا تَدْرِي الصُّحَاةُ بِهِمْ  
مِنْ أَيِّ كَاسٍ طَهَّورٍ بِالذُّجَى شَرِبُوا  
كَأَنَّهُمْ يَا عَلِيَّ الْمَجْدِ إِذْ نَظَرُوا  
تَخَيَّرُواكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَانْتَخَبُوا  
قَدْ خَلَفُوكَ إِمَامًا بَعْدَهُمْ وَمَضُوا  
وَأَبْرَزُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاحْتَجَبُوا  
تَخْوِي الْعُرُوشَ إِذَا مَا غَبَتَ عَنْ بَلَدٍ  
حَتَّى تَعُودَ فَيَحْيِي مِنْهُ الْخَرْبُ  
لَوْ لَمْ تَعُدْ لَمْ تَعُدْ لِلْحَوْزِ بَهْجَتُهُ  
وَلَا تَوَرَّدَ يَوْمًا خُدُّهُ التَّرْبُ  
لَوْلَا وَجُودُكَ فِيهِ أَهْلُهُ هَلَكُوا  
كَذَاكَ يَهْلِكُ بَعْدَ الْوَابِلِ الْعَشْبُ  
لَوْ كُنْتَ مَوْلَى تُجَارِيهِمْ بِمَا اقْتَرَفُوا  
مَنْ الذَّنُوبِ إِذَا بَادُوا بِمَا كَسَبُوا  
لَمْ يُرْجِ بِالْعَفْوِ مِنْهُمْ فِعْلٌ مَكْرَمَةٌ  
مِنْ عِنْدِهِمْ بَلْ عَلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبُ  
كَسَرَتْ جِبْتَهُمْ بِالسَّيْفِ فَاجْتَمَعُوا  
عَلَيْكَ أَحْزَابُ ذَاكَ الْجِبْتِ وَاعْتَصَبُوا  
هَمًّا يَاطْفَاءِ نُورِ الْمَجْدِ مِنْكَ فَلَا  
فَتَمَّ فِيكَ وَيَأْبَى اللَّهُ مَا طَلَبُوا

---

فَكُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا بِهَا اخْتَرَقُوا  
وَأَحْدَثُوا الْحَرْبَ فِيهِمْ يَحْدُثُ الْحَرْبُ  
أَحْزَاهُمْ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ وَلَوْ  
حَازُوا الْهُدَى لَطَرِيقِ الْإِفْكِ مَا ارْتَكَبُوا  
قَدُمَ عَلَى رُغْمِهِمْ بَعْلًا لِبُكْرِ غَلًّا  
صَدَاقَهَا مِنْكَ ضَرْبُ الْهَامِ وَالنَّشْبُ

وَالْبَسَ قَمِيصاً مِنَ الْإِجْلَالِ فِي دَمِيهِمْ  
قَدْ دَبَّجَتْهُ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا السَّلْبُ  
وَاسْعُدْ بَعِيدٍ بِنَحْسِ الْمُعْتَدِينَ أَتَى  
مَبْشِراً أَرْسَالَتُهُ نَحْوَكِ الْحَقْبُ  
يَوْمٌ وَلَيْكَ مَسْرُوراً بِعُودَتِهِ  
وَفِي عِدْوِكَ مِنْهُ الْهَمُّ وَالنَّصَبُ  
فَلَا عَصْتِكَ اللَّيَالِي يَا ابْنَ سَيِّدِهَا  
وَحَالَفْتُكَ عَلَى أَعْدَائِكَ التُّؤَبُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> أموا بنا نحو العقيق وأدلجوا  
أموا بنا نحو العقيق وأدلجوا  
رقم القصيدة : ٩٧٧٦

أُمُوا بِنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ وَأَدْلَجُوا  
وَقَفُوا عَلَى تِلْكَ الرَّبِيعِ وَعَرَجُوا  
وَأَتْنُوا الْأَعْنَةَ نَحْوَ سُكَّانِ اللَّوَى  
وَالْوُوا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ وَعَوَّجُوا  
فَإِذَا لَكُمْ بَدَتِ الرُّسُومُ فَأَمْسَكُوا  
أَكْبَادَكُمْ حَتَّى يَدِيَكُمْ تَنْضَجُ  
فَهَنَّاكَ حَيٌّ لِلْعُيُونِ تَنْزُهُ  
فِيهِ وَلِلْقَلْبِ الشَّجِي تَبْهُجُ

(٢٠٩/١)

حَيٌّ عَلَى الْوَادِي كَأَنَّ قَبَابَهُ  
كُشِفٌ يَنْوَعُهَا الْحَيَا وَيُزْبِرُجُ  
حَرَمٌ تَرَى مِنْ دُونِ بَيْضَةِ خَدْرِهِ

كَمْ فِيهِ بِيضَةٌ خَادِرٌ تَدْحَرُجُ  
عَذْبُ الْمَنَاهِلِ غَيْرَ إِنَّ وِرودَهَا  
نَارُ الْمَنَايَا دُونَهُ تَتَأَجَّجُ  
يَمْسِي بِأَرْبَعِهِ لِنِيرَانِ الْقُرَى  
وَقَدْ وَلَلْبِيضِ الرَّقَاقِ تَمُوجُ  
لِكَوَاكِبِ الْفَتَيَانِ فِيهِ تَحَجَّبُ  
وَلَأَنْجُمِ الْفَتَيَاتِ فِيهِ تَبْرُجُ  
أوراقُهُ تُشْجِي وَرَجْعُ قِيَانِهِ  
أَشْجِي وَأَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ وَأَوْهَجُ  
كَمْ فِيهِ ظَبْيٌ بِالْحَرِيرِ مَسْرِبَاتُ  
وَهَزْبُ حَرْبٍ بِالْحَدِيدِ مَدَجُّ  
وَرَفِيعُ مَجْدٍ بِالنَّجِيعِ مَخْضَبُ  
وَصَرِيعُ وَجْدٍ بِالدَّمِوعِ مَضْرَجُ  
وَلَكُمْ بِهِ شَمْسٌ تَقَلَّدُ جِيدَهَا  
شَهْبًا وَبَدْرٌ بِالْهَالِ مَدْمَلِجُ  
بِصَعِيدِهِ تَشْفِي الْعَيُونَ وَتَنْجَلِي  
فَكَأَنَّ كُلَّ حَصَىٍّ عَلَيْهِ دَهْنُجُ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفَتْ بِهِ  
وَلِيَالٌ وَصَلِ صَفْوَهَا لَا يَمزُجُ  
أَوْقَاتُ أَنْسٍ كَالْعَرَائِسِ بِهَجَّةٍ  
يَا لَيْتَهَا بِالْبَيْنِ لَا تَنْزَوُجُ  
كَالْعَقْدِ كَانَ نِظَامُهَا فَتَفَرَّقَتْ  
فَحَكَتْ ثَنَائَا الْعُرِّ وَهُوَ مُفْلِحُ  
حَيَا الْحَيَا الْعَرَبِ الْأُولَى لَضِيُوفِهِمْ  
نَسَجُوا بِهِ بُسْطَ الْحَرِيرِ وَدَبَّجُوا  
وَبِمُهَجَّتِي مِنْهُمْ عَلَيَّ أَعْرَةٌ

---

دخلو الفؤادَ ومنه صبري أخرجوا

صَبُحُ الوجوه ترى على جبهاتهم  
ترهو مصابيح الجمال وتسرحُ  
أَحْدُوا جِيَادَهُمْ أَهْلَةً عَسَجِدِ  
وَيَأْتِجُمِ الْبَيْضِ الْحَدِيدِ تَنَوَّجُوا  
لَمْ أَنْسَ مَوْقِفَهُمْ وَقَدْ أَرَقَ النوى  
وَالرَّيْحُ تُحْدِي لِلرَّحِيلِ وَتُحْدِجُ  
ساروا فكم قمرٍ على فرسٍ بدا  
فِيهِمْ وَكَمْ شَمْسٍ زَوَاهَا هَوْدَجُ  
ولرب سافرة غداة رحيلهم  
ذهلت وأفرعها الفراق المزعجُ  
تبكي وتدرى كحلها بدموعها  
فيعودُ وردُ الخدِّ وهو بنفسجُ  
لمء أدرٍ قبل أرى الدموعَ يجفنها  
أَنَّ اللَّائِلِي الْبَيْضَ قَدْ تَتَنَسَّجُ  
حتام أطلبُ للنجوم فأرتقي  
وأهمُّ في وصلِ النجوم فأعرجُ  
وَأَصَلَ فِي لَيْلِ الْغَوَايَةِ وَالْهَوَى  
ويياضُ شيبى فجره يتبلج  
ما كنتُ أولَ مدنفٍ بفؤاده  
لعب الهوى وسباه طرفُ أدعجُ  
وَالْأَمَ تُطْمِعُنِي الْحَسَانَ بَوَصْلِهَا  
وَعُهُودُهُنَّ قَضِيَّةً لَا تُنْتَجُ  
وأقولُ إِنَّ الدهرَ يسمعُ باللقا  
وَنَوَى الْأَحْبَةِ كُرْبَةً لَا تُفْرَجُ  
تعس الزمانُ وليس فيه منظرٌ  
حسنٌ إذا جرَّته لا يسمعُ  
هل فيه للظنِّ الجميلِ معرَّسُ  
أَوْ لِلْقَوَا فِي السَّائِرَاتِ مُعْرَجُ

همدتُ مرابعه فليسَ بهِ سوى  
مَعْنَى عَلِيٍّ رَوْضَةً تَتَأَخَّرُ  
عَيْثُ إِذَا مَا النَّبْتُ صَوَّحَ وَالْكَلاَ  
أَوْلَى وَوَجْهَ الأَرْضِ لَأَ يَتَدَجَّجُ  
أَنِّي أَتَيْتَ رُبُوعَهُمْ فَرِيَاضُهَا  
خُضْرٌ وَوُرُقُ الْمَكْرُمَاتِ تَشَجَّجُ  
قَاسَ الأَنَامُ بِهِ العِمَامَ وَمَا يَرَوُا  
أَنَّ العِمَامَ بِجُودِهِ يَتَسَرَّجُ  
لَوْ فِي سِبَاخِ الأَرْضِ يَمْطُرُ كَفَّهُ  
بالتبر فيها نَوَّرَ الفيروزُجُ  
خُلِقَ النَّدى خُلُقًا لَهُ فَإِنِ ادَّعَى  
فِيهِ سِوَاهُ فَأَحَوْلُ يَتَغَجُّ  
أَفْدِيهِ بِالمُتَصَنِّعِينَ فَإِنَّهُمْ  
مَاءٌ عَلَيْهِ طُحْلُبٌ يَتَفَلْدَجُ  
يا مَنْ أَظَلَّ الرِّزْقُ مَلِكَ بِنَانِهِ  
فِيهَا إِلَيْهِ بِكَلِّ حَظٌّ مِنْهَجُ

---

جُمِعَتْ بِهِ مِثْمُ الكِرَامِ فَأَصَبَحَتْ  
حُجْبًا بَعَشْرَ بِنَانِهِ يَتَخَلَّجُ  
سَمَّحٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَصْبَحَ كَالِحًا  
مِنْهُ تَبَلَّجَ فِيهِ وَجْهٌ أَبْلَجُ  
هُوَ لِلعِلا زَنْدٌ وَلِلدُنْيَا إِذَا  
مَا اسْوَدَّتِ الأَيَّامُ خَدٌّ أَنْعَجُ  
دَعُ عَنْكَ أَخْبَارَ الكِرَامِ فَإِنَّهُ  
هُوَ زَبْدَةٌ يَكْفِيكُهَا وَنَمُودُجُ  
عَذِبَتْ مِوَارِدُهُ وَطَابَ فَمَنَّهُ  
بِالْمَنْ عِنْدَ الوَرْدِ لَا يَتَأَرْجَحُ

بصفاته كم ضلّ عقلاً واهتدى  
بضيائه في الليل سار مُدلج

(٢١٠/١)

قبس يهزّ خليج فولاذ به  
غرقى النفوس الخائبات تلجج  
يجتاز ريح السخط فيه فيلتطي  
ويمرُّ برد العفو فيه فيتلجج  
رضع الردى حتى ترشح جسمه  
لبناً فأصح فوقه بترجج  
تمسي الأسود على الثرى صرعى إذا  
شهدت نمال الموت فيه تدرج  
بطل أسنته تنضض بالسننا  
منهنّ السنة الردى وتلجلج  
فيه تثققت الرماح فأوشكت  
تنساب من يده القناة فتخلج  
وتشحدث بيض السيوف بعزمه  
فمضت وكاد كامها يتسرج  
تلقى عواملها الجموع إذا سطا  
فكأنها ألفت وصل تدرج  
آبأؤه حجاج الإله وحجّه  
فرض على ذي حاجة يتحوج  
من عترة في جودهم ووجودهم  
أمن الورى نوب الزمان وأبلجوا  
رھط بهم طابت وزادت يثرب  
شرفاً وعزت أوسها والخزرج

لَوْ يَقْسَمُ الدَّاعِي بِهِمْ يَوْمًا عَلَى  
صَمِّ الْجِبَالِ لِأَقْبَلْتِ تَتَخَزَلِجُ  
رَكْبُوا الْخُطُوبَ وَالْجَمُومَا بِالطَّبَا  
قَرِنُوا السَّمَاحَةَ بِالشَّجَاعَةِ مِثْلَ مَا  
بِالْعَفْوِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَافَ وَأَدْمَجُوا  
وَتَفَرَّدُوا بِالْحَمْدِ إِلَّا أَنَّهُمْ  
شَعَفُوا فِرَادَى الْمَكْرَمَاتِ وَزَوَّجُوا  
يَا مَنْ إِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ  
بَحْرٌ فَلَا أَحْشَى وَلَا أَتَحَرَّجُ  
إِنْ قِيلَ مَشَاكَاةٌ فِرَايِكَ نَيْرٌ  
أَوْ قِيلَ مَرَاةٌ فِ اسْرَجُ  
أَنِّي تَجَارَى فِي الْكَمَالِ وَإِنَّمَا

---

لُقْمَانُ فِي الْمِضْمَارِ خَلَقَكَ أَعْرَجُ  
فَرَجَتْ ضَيْقَ الْمَشْكَالَاتِ بِفِكْرَةٍ  
فِي السُّمِّ يُمَكِّنُهَا لِرِضْوَى تُوَلِّجُ  
لَا زِلْتَ خَيْرَ أَبٍ لِأَبْنَاءِ الرَّجَا  
وَطَرِيقَ رِزْقٍ بَابُهُ لَا يَرْتَجُ  
فَانْعَمَ بِأَجْرِ الصُّومِ وَابِقَ بِنِعْمَةٍ  
تَغْلِي صَدُورَ الْحَاسِدِينَ وَتَوْهَجُ  
وَابْهَجُ بَعِيدِ أَنْتَ أَسْنَى غَرَّةً  
مَنْهُ وَأَبْهَى فِي الْقُوبِ وَأَبْهَجُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> سفرت فبرقعها حجاب جمال  
سفرت فبرقعها حجاب جمال  
رقم القصيدة : ٩٧٧٧

سفرت فبرقعها حجاب جمال

وَصَحَّتْ فَرَنَحَهَا سُلَافُ دَلَالٍ  
وَجَلَتْ بِظَلْمَةِ فِرْعَا شَمْسِ الضَّحَى  
فَمَحَى نَهَارُ الشَّيْبِ لَيْلَ قَدَالٍ  
وَتَبَسَّمَتْ خَلْفَ النَّامِ فِخْلَتِهَا  
وَرَنْتُ فِشْدًا عَلَى الْقُلُوبِ بِأَسْرَهَا  
أَسْدُ الْمَنِيَةِ مِنْ جَفُونِ غَزَالٍ  
وَكَنْتُ أَدْرِي قَبْلَ سُودِ جَفُونِهَا  
أَنَّ الْجَفُونَ مَكَامِنُ الْآجَالِ  
بِكُرِّ تَقْوَمَ تَحْتَ حُمْرِ ثِيَابِهَا  
فِيهِ عَلَى الْإِجْمَالِ كُلُّ فَضِيلَةٍ  
رِيَانَةٌ وَهَبَ الشَّبَابُ أَدِيمَهَا  
لَطْفَ التَّسِيمِ وَرَقَّةَ الْجُرْيَالِ  
عَذِبتُ مَرَاشِفَهَا فَأَصْبَحَ ثَغْرَهَا  
كَالْأَفْحُوانِ عَلَى غَدِيرِ زُلَالِ  
وَسَخَا الشَّقِيقُ لَهَا بِحَبَّةِ قَلْبِهِ  
فَاسْتَعْمَلَتْهَا فِي مَكَانِ الْخَالِ  
حَتَّامٌ يَطْمَعُ فِي نَمِيرِ وَصَالِهَا  
قَلْبِي فَتُورِدُهُ سِرَابِ مَطَالِ  
عُلَّتْ بِخُمْرِ رُضَابِهَا فَمِرْاجُهَا  
لَمْ تَصْخُ يَوْمًا مِنْ حُمْرِ مَلَالِ  
هِيَ مَنِيَّتِي وَبِهَا حُصُولُ مَنِيَّتِي  
وَضِيَاءُ عَيْنِي وَهِيَ عَيْنُ ضَالِي  
أَدْنُو إِلَيْهَا وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا  
فَأَرَى مَمَاتِي وَالْحَيَاةُ حِيَالِي  
تَخْفَى فِيخْفِينِي التَّحْوُلُ وَيَنْجَلِي  
فَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ التَّمَامِ ظَلَالِي  
عَلَقْتُ بِهَا رُوحِي فَجَرَّدَهَا الضَّنَى  
مِنْ جِسْمِهَا وَتَمَلَّقْتُ بِمِثَالِ



فلو أنني من غير نوم زرتها  
وَتَتَبَّعُوا الْآثَارَ مِنْهُ فَحَاوَلُوا  
لم يبق مني حبا شيئا سوى  
نَفَرٌ إِذَا سُئِلُوا فَأَبْحَارٌ وَإِنْ  
مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُبِّ مَرْتَبَةَ الْفَنَاءِ  
فوجوده عدمٌ وفرض محالٍ  
فكري يصورها ولم تر غيرها  
عيني ورسم جمالها بخيالي  
فوقى وقدّامي وعكسهما أرى  
منها المثل ويمنتي وشمالي  
بانتُ فَلَا سَجَعَتْ بِلَابِلُ بَانَةٌ  
إلا أبانت بعدها بلبالي

---

أنا في غدير الكرختين ومُهَجَّتِي

(٢١١/١)

معها بنجدٍ في ظلالِ الضالِ  
حيّا الحيا حيّا بأكنافِ الحمى  
فَأَتَى بِكُلِّ مُطَهَّرٍ مِفْضَالِ  
حيّا حوى الأضدادِ فيه فنقعهُ  
ليلٌ يقابله نهارُ نصالِ  
تَلْقَى بِكُلِّ مَنْ خُدُودِ سَرَاتِهِ  
شمساً قدِ اعتنقتُ بديرِ كمالِ  
جَمَعَ الصَّرَاغِمَ وَالْمَهَى فَخِيَامُهُ  
كُنُسُ الْعَرَالِ وَغَابَةُ الرَّبَالِ  
وسقى زماناً مرّ في ظهرِ النقا

وليالياً سلفتُ بعينِ أثالِ  
ليلاتٍ لذاتٍ كأنَّ ظلامها  
خالٌ على وجهِ الزمانِ الخالي  
نُظِمتْ على نَسَقِ العُقُودِ فَأَشْبَهَتْ  
بيضَ اللآلِي وهي بيضُ ليالي  
قَلْبِي وَكُلُّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي  
كَمْ بَيْنَ مَنْ جَلَى وَبَيْنَ التَّالِي  
لِلَّهِ كَمْ لَكَ يَا زَمَانِي فِيَّ مِنْ  
جُرْحِ بَجَارِحَةٍ وَسَهْمِ وَبَالِ  
صَيْرْتَنِي هَدَفًا فَلَوْ يَسْقِي الْحَيَا  
جَدَثِي لِأَزَيْتِ تُرْبَتِي بِنَبَالِ  
سَمَحَ بِهِ انْفَرَجَتْ عُيُونُ قَرِيحَتِي  
مَسَحَتْ عَلَيْهِ رَاحَةُ الإِقْبَالِ  
بِنْدَاهُ عَلَّمَنِي الْقَرِيضَ فَصَغْتُهُ  
فَأَتَيْتُ فِيهِ مُرْصَعَ الأَقْوَالِ  
وَأَهَجْتُ فِيهِ وَكَانَ دَهْرًا عَاطِلًا  
فَأَزَنَتُهُ مِنْهُ بِحَلِي خِصَالِ  
وَأَلْفَطْتُ بَعْضًا مِنْ فَرَائِدِ لَفْظِهِ  
فَجَعَلْتُهُ وَسَطًا لِعَقْدِ مَقَالِي  
أَتَلُو مَدَائِحَهُ فَيَعْبِقُ طَيْبِهَا  
وَكَذَا الْقَوَافِي الْعَالِيَاتُ غَوَالِي  
يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَسْتُ مَبَالِغًا  
وَأَجَلَ أَهْلِهَا وَلَسْتُ أَغَالِي  
هُنِّيَتَ بِالْأَفْرَاحِ يَا أَسَدَ الشَّرَى  
بِخْتَانِ سَبِطِ أَكْرَمِ الأَشْبَالِ  
سَبِطِ تَشَرَّفَ فِي أَبِيهِ وَجَدَهُ  
وَنَجَابَةِ الأَعْمَامِ والأَحْوَالِ  
مَا فِي أَبِيهِ السَّيِّدِ الأَلَاوِي بِهِ

من فتكة وسماحة ومعالي  
منذ استهلَّ به تبيّنَ ذا ولم  
تلد الأفاعي الرّقم غير صلال  
بالمهد قد أوتي الكمال وإنما  
غلبت عليه عادة الأطفال  
نور أتى من نيرين كالأهّما  
منك استفادا أي نور جلال

---

سعداهما اقتَرنا معاً فتتَلّثا  
بجيين أي فتى سعيد الفال  
يجري الصبا في عوده فتظنه  
نصلاً تفرق فيه ماء صقال  
وتلوح نور المجد وهو بمهده  
فيه فتحسبه شعاع ذبال  
فعاك تخرن بعده أولاده  
في أحسن الأوقات والأعمال  
وعسى لك الرحمن يقبل دعوتي  
ويجيب فيك وفي نيك سؤالي

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> أمن البروج تعد أكناف الحمى  
أمن البروج تعد أكناف الحمى  
رقم القصيدة : ٩٧٧٨

أمن البروج تعد أكناف الحمى  
فلقد حوت منه الملاعب أنجما  
مغنى توهمت الحسان بأرضه  
أن الهبوط به العروج إلى السما  
أكرم بها من أوجه في أوجه

طلعت على جيش الدجا فتصرّما  
فلك تدلّي أطلّسا وإذا استوى  
هبطت به مصرّ فصار منجمّا  
في كلّ سربٍ من فرائد سربه  
وضع الجمال من الفراقد توأما  
حسد الهالّل به السوار فودّ أنّ  
لو حال من بدل الذراع المعصما  
حتى إذا سطعت مجامر نده  
لبس النهار عليه ليلاً مظلمّا  
إن كان ما بين الديار قرابة  
فله إلى دارين أطيب منتمى  
حرم يمسي به المهند محرماً  
وترى به الماء المباح محرّماً  
أروتها ضاحكة السيوف بدمعها  
حتى نهت عن تربه المتيّمّا  
سقياً له من منزل نزل الهوى  
بربوعه وبنى الخيام وخيّما  
ویمهجتی العرب الأولى لولا هم

(٢١٢/١)

لم تُعربِ الأَجفانُ سراً مُعجمًا  
عربٌ إذا ما البرقُ ضاحكٌ بينهم  
خجالاً بأذيالِ السحابِ تلثّما  
يا قلبُ أينك من بلوغِ بُدورهم  
ولو اتخذت من حبالِ شمسك سلّما  
غرُّ تعانوا بالقُدودِ عن القنا

وَكَفَاهُمْ حُورُ الْعُيُونِ الْأَسْهُمَا  
لَبَسَتْ أَسْوَدُهُمُ الْحَدِيدِ مُسَرِّدًا  
وِظَبَاؤُهُمْ وَشِي الْحَرِيرِ مَسْهُمَا  
تَبْدُو بِحَيْهِمُ الْغَزَالَةَ فِي الدُّجَى  
وَالْبَدْرُ يَطْلُعُ بِالنَّهَارِ مَغْمَمَا  
مِنْ كُلِّ ضَرْغَامٍ بَطْهَرٍ نِعَامَةٍ

---

لِلطَّعْنِ يُمَسِّكُ فِي الْأَنَامِلِ أَرْقُمَا  
مَحَتِ السَّوَادَ خُدُودُهُمْ فَتَوَرَّدَتْ  
وَجَفَانُهُمْ مِمَّا سَفَكَنَ مِنَ الدِّمَا  
تَجْرِي لَطَافَتُهُ بِشِدَّةٍ بِأَسِهِ  
فِيلِينُ خَطِيئًا وَيَسْمُ مَخْذَمَا  
عَشِقُوا الرَّدَى فَتَطَلَّبُوا أَسْبَابَهُ  
فَلِذَاكَ هَامُوا فِي الْعُيُونِ تَيْمَمَا  
وَتَرَشَّفُوا شَهَدَ الشَّفَاةِ لِأَنَّهَا  
تَحْكِي اسْمِرَارَ اللَّدَنِ فِي لَوْنِ اللَّمَى  
وَلِحَبِّهِمْ سَفَكَ الدِّمَاءِ وَشَرِبَهَا  
شَرَبُوا لِحَمْرَتِهَا الْمَدَامَ تَوْهَمَا  
سَخَنُوا الْعَدَارَى فِي الْخِيَامِ فَأَشْبَهَتْ  
خَفَرَاتِهَا بِقُبَابِهِمْ صَوْرَ الدَّمَى  
سَدَّوْا الْكِرَى مِنْ دُونِهِنَّ عَلَى الصَّبَا  
كَيْلًا يَمُرُّ بِهَا التَّسِيمُ مَسْلَمًا  
بِوُجُوهٍ فَتَيْتِيهِمْ مَلَاخَةَ يُوسُفِ  
وَمَا زُرُ الْفَتِيَاتِ عَقَّةُ مَرْيَمَا  
ظَهَرَ الْجَمَالُ وَكَانَ مَعْنَى نَاقِصًا  
حَتَّى أَلَمَ بِحَيْهِمْ فَتَتَمَّمَا  
وَالدَّرُّ فِي الدُّنْيَا تَفَرَّقَ شَمْلُهُ  
حَتَّى حَوَتْهُ شِفَاهُهُمْ فَتَنَظَّمَا

عذلوا السلوَّ عن القلوبِ وحكّموا  
فيهنَّ سُلطانَ الهوى فَتَحَكَّمَا  
للهِ كَمَ فِي حِيَّهِمْ مِنْ جُوْدِرٍ  
يَسْطُو بِمُهْجَتِهِ فَيَصْرَعُ ضَيْعَمَا  
ولكم بهم خدُّ تورّد لونه  
جدلاً وخدُّ بالدموع تعندما  
نظراتهم تردي القلوب كما غدث  
يدُ محسنٍ تروي العطاشَ الهوما  
عَيْثُ لَدَيْهِ رِيَاضُ طُلَابِ النَّدى  
تزهو برؤادِ النَّصارِ إذا همى  
سَمَحَ أَيْادِيهِ لَنَا كَمَ أَوْضَحَتْ  
من غرّةٍ بجبينِ خطبِ أدهما  
حسنٌ أزيدُ به الزمانُ ملاحه  
فحلتُ ملاحتهُ وكانتُ علقما  
تلقاهُ في الأيامِ إِمَّا ضارباً  
أو طاعناً أو معطياً أو مطعماً  
طوراً تراهُ لَجَّةً مورودةً  
عذبتُ وآونةً شهاباً مضرماً  
لَيْسَ الْغُلَا قَبْلَ الْقِمَاطِ وَقَبْلَ مَا  
خَلَعَ التَّمَائِمَ بِالسَّلَاحِ تَخْتَمَا  
في وجهه نورُ الهدى وبغمدِهِ  
نارُ الرّدى ويكفّه بحرٌ طمى  
لو أنّ بعضاً من سماحة كفه  
بِيَمِينِ قَارُونَ لِأَصْبَحَ مُعْدِمَا  
علمٌ على ظهرِ الجوادِ تظنُّهُ

---

علماً تعرّضَ للكتائبِ معلماً  
يهتزُّ من طربٍ مهتدُهُ فلو

غنى الجماد لكاد أن يترنما  
ويكاد ينطق في البنان يراعهُ  
لو أن مقطوع اللسان تكلمما  
وافى وطرف المجد غض على القذى  
ذهراً فأبصر فيه من بعد العمى  
وأتى الزمان وقد تقطب وجهه  
غضباً على أبنائه فتسما  
فمّر تلوح بوجهه سمة الغلا  
فترسما آثارها وتوسما  
وتأملاه فتم نور سعادة  
وسيادة يابى العلا أن يكتما  
تهمي براحتة السيوف على العدا  
نقماً تعود على المحبة أنعما  
نار الحديد لديه في حرّ الوغى  
أشهى من الماء الزلال على الظما  
ليس الحيا طبعاً خليقته السخا  
بل علمته أكفه فتعلما  
لولا فصاحتُهُ ونسبة حيدر  
لظننته يوم الكريهة رستمما  
ولد لأكرم والد من معشر  
ورثوا المكارم أكراماً عن أكرما  
عن جدّه يروي أبوه ماثراً  
لأبيه وهو اليوم يروي عنهما  
وكذاك إخوته الكرام جميعهم

نقلوا روايات المحامد منهما  
من شئت منهم تلقه في حربه  
والسلم ليث وغي وبحراً منعما  
عُرِّ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ تَشَابَهُوا  
حتى رأينا الفرقَ أمراً مبهما  
فهمُ البدورُ الساطعات وإنما  
بالعدلِ بينهم الكمالُ تقشماً  
مولاي أنتم سادتي وسيادتي  
منكم وقدري في مدائحكم سما  
قَرَّبْتُمُونِي مِنْ رَفِيعِ جَنَابِكُمْ  
فغدوت مرفوعَ الجنابِ معظماً  
لو لم يكلفني السُّجُودَ لِشُكْرِهَا  
نعماؤكم عندي بلغت المرزما  
لله دُرُكٌ من لبيب رأيه  
لم يحظِ أغراضَ الزَّمانِ إذا رمى  
هنيئاً بالولدِ السَّعيدِ وخنثه  
ورعاه خالقه الحفيظُ وسلماً  
وَلَدٌ تَصَوَّرَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ النَّدى  
وَالْمَجْدُ عَادَ إِلَى الشَّيْبَةِ بَعْدَمَا  
حملته من قمر الدُّجى شمسُ الضُّحى

---

نَالَتْ بِهِ نَجْلاً تَخَيَّلُهُ هُمَا  
طَهَّرْتَهُ بِالْخِتَنِ وَهُوَ مَطَهَّرٌ  
قَبْلَ الْخِتَانِ تَشْرُعاً وَتَكْرُماً  
أَنِّي يُطَهَّرُ بِالْخِتَانِ صَبِيُّكُمْ  
أو تنجسون وأنتم ماء السَّما  
شَهِدْتُ لَكُمْ آيَ الْكِتَابِ بِأَنَّكُمْ  
منذُ الولادة طاهرون وقبل ما



أنتم بنو المختارِ أشرفِ عترةٍ  
فعلَيْكُمْ صَلَّى الإلهُ وسلِّمًا

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> كَشَفْتُ حِجَابَ السَّجْفِ عَنِ بَيْضَةِ الْخِدرِ  
كَشَفْتُ حِجَابَ السَّجْفِ عَنِ بَيْضَةِ الْخِدرِ  
رقم القصيدة : ٩٧٧٩

كَشَفْتُ حِجَابَ السَّجْفِ عَنِ بَيْضَةِ الْخِدرِ  
فَزَحَزَحْتُ جَنَحَ اللَّيْلِ عَنِ طَلْعَةِ الْبَدْرِ  
وهتكتُ عن سينِ الشَّنايا لِثامِها  
فأبصرتُ عَيْنَ الخَضِرِ فِي ظِلْمَةِ الشَّعْرِ  
وجاذبْتُها سَوْدَ الدَّوائِبِ فانتشَى  
عَلَيَّ قَضِيبُ الْبَانِ فِي الْخُلَلِ الْخَضِرِ  
وَقَبَلْتُ مِنْهَا وَجَنَةً دُونَ وَرْدِها  
وتقبيلُها شوكُ المَثَقِفَةِ السَّمْرِ  
تَأْتِيَتْها فِي اللَّيْلِ كَالصَّغْرِ كاسِراً  
وَقَدْ خَفَقَتْ فِي الْجِنِحِ أَجْنِحَةُ النُّسْرِ  
وَحُضَّتْ إِلَيْها الْحَنْفَ حَتَّى كَأَنَّي  
أفتشُ أَحشاءَ المَنِيَّةِ عَنِ سَرِي  
وَشَافَهْتُ أَحْرَاساً إِلَى ضَوْءِ وَجْهِها  
يَرُونَ سَوَادَ الطَّيْفِ إِذْ نَحَوْها يَسْرِي  
فَتَبَّهْتُ مِنْها نَرْجِساً زَرَّةَ الكَرِي  
كَأَنَّي أَفْضُ الخَتَمَ عَنِ قَدْحِي خَمْرٍ  
وبتنا وقلبُ اللَّيْلِ يَكْتُمنا معاً  
وغرَّتها عِنْدَ الوِشاةِ بنا تَغْرِي  
وَإِذَا الصُّبْحُ فِي الظُّلْماءِ عَارَ عَدِيرٍ  
فَمَنْ ضَوَّئُها لُجُ السَّرابِ بنا يَسْرِي  
فلو لم ترُدُّ اللَّيْلَ صَبْعَةً فرعها

عليها لكانَ الحَيُّ في سَرِّنا يدري  
وباتتْ تحلِّي السَّمعِ منا بلؤلؤِ  
على عَقْدِها المَنْطُومِ مَنْشُورُهُ يُزري  
كِلانًا لَهُ مِنَّا نَصِيبٌ فَجَامِدُ  
على نحرها يزهُو وجارٍ على نحري  
تبارك من قَدْ علمَ الطَّيِّ منطلقاً  
وَسُبْحَانَ مُجْرِي الرُّوحِ في دُمِيَةِ القَصْرِ  
بِرُوحِي مِنْهَا طَلَعَةٌ كَلَّمَا انْجَلَتْ  
تَشَمَّتْ في موتِ الدُّجى هاتِفُ القُمْري  
ونقطةُ خالٍ من عبيرٍ بخدِّها

---

كحَبَّةِ قلبٍ أَحَجَبْتَهُ يَدُ الذِّكْرِ  
خَلتْ مِنْ سِوَاهَا مَهْجَتِي فَتَوَطَّنتْ  
بِهَا وَالْمَهْيَ لَمْ تَرْضَ داراً سِوَى القَصْرِ  
كَأَنَّ فَمِي مِنْ ذِكْرِها فِيها وَطِيهِ  
قَارَةٌ بَيْتِ النَّحْلِ أَوْ دَارَةُ العَطْرِ  
إِذَا زَيْنَ الأَمْلَأكَ حَلِيَّةُ مَفْخَرٍ  
إِذا خَدُّها فِي القَلْبِ صَوْرُهُ فَكْرِي  
أَرَدْتُ بِها التَّشْبِيبَ فِي وَزْرِ شَعْرِها  
فَغَزَلتْ فِي البَحْرِ الطَّوِيلِ مِنَ الشَّعْرِ  
وَصَغَتْ الرُّقَى إِذْ عَلَّمْتَنِي جُفُونُها  
بِناءِ القَوافي السَّاحِرَاتِ عَلى الكَسْرِ  
أُجَانِسُ بِاللَّفْظِ الرِّقِيقِ خُدُودَها

وَأَلْحَظُ بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ إِلَى الْخَصْرِ  
أَمَّا وَالْهُوَى الْعُذْرِيَّ لَوْلَا جَبِينُهَا  
لَمَّا رُحْتُ فِي حُبِّي لَهَا وَاصِحَ الْعُذْرُ  
وَلَوْلَا اللَّالِي الْبَيْضِ بَيْنَ شِفَاهِهَا  
لَمَّا جَادَ دَمْعِي مِنْ يَوَاقِيْتِهِ الْحُمْرِ  
شَغِفْتُ بِهَا حُبًّا فَرَقْتُ رَفَائِقِي  
وَمَلَكَتُ رِقِّي حَيْدَرًا فَسَمَا قَدْرِي  
خُلَاصَةً أَبْنَاءِ الْكِرَامِ مُطَهَّرًا  
سَلَالَةَ آبَاءِ مُطَهَّرَةٍ غَوَّ  
حَلِيفُ النَّدَى وَالْيَاسِ وَالْحَلَمِ وَالتُّهَى  
أَخُو الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ وَالْبِرِّ  
جَمَالُ جَبِينِ الْبَدْرِ وَالتَّبِيرِ الَّذِي  
بَطَّلَعْتِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ غُرَّةُ الدَّهْرِ  
فَتَى جَاءَ وَالْأَيَّامُ سَوْدٌ وَجُوهَهَا  
فَأَصْبَحَ كَالْتَّوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعَصْرِ  
وَأَضْحَتْ وَجُوهُ الْمَكْرَمَاتِ قَرِيرَةً  
بِمَوْلَدِهِ وَالصَّدْرِ مَنْشَرُحُ الصَّدْرِ  
وَأَيْنَعُ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ بِهِ النَّدَى  
فَعَرَّدَ فِي أَفْنَائِهِ طَائِرُ الشُّكْرِ  
وَوَافَى الْمَعَالِي بَعْدَ تَشْتِيَتِ شَمْلِهَا  
فَأَحْسَنَ مِنْهَا النَّظْمَ بِالنَّائِلِ النُّشْرِ  
أَرَقُّ مِنَ الرَّاحِ الشَّمُولِ شَمَائِلًا  
وَأَلْطَفَ خَلْقًا مِنْ نَسِيمِ الْهُوَى الْعُذْرِي  
إِذَا زَيْنَ الْأَمْلَاقِ حَلْبَةُ مَفْخَرِ  
فَقِيهِ وَفِي آبَائِهِ زِينَةُ الْفَخْرِ  
تَكَلَّمَهُ فِي الصَّدَقِ آيَاتُ سُورَةٍ  
وَلَكِنَّهُ فِي السَّمْعِ فِي صُورَةِ السَّحْرِ  
تَسْمِيَهُ بِاسْمِ الْجَدِّ عِنْدِي كِنَايَةً

كَمَا يَتَسَمَّى صَاحِبُ الْجُودِ بِالْبَحْرِ  
 إِذَا بِأَبِيهِ قِسَتْ مِصْبَاحُ نُورِهِ  
 تَيَقَّنَتْهُ مِنْ ذَلِكَ الْكُوكِبِ الدُّرِيِّ  
 يَرِّقُ وَيَصْبُو رَحْمَةً وَصَلَابَةً  
 فيجري كما تجري العيون من الصخر  
 سما للعلاق والشهب تطلب شأوه  
 فعبر عند السبق عن جهة الغفر  
 فلو كان حوض المزن مثل يمينه  
 لما هطلت إلا بمستحسن الدر  
 ولو منبت الرقوم يسقى بجوده  
 لما كان إلا منبت الورد والزهر  
 يهز سيف الهند وهي جداول  
 فتقذف في أمواجها شعل الجمر  
 ويحمل أعصان القنا وهي ذبابل  
 فتحمل في راحاته ثمر النضر  
 ويسفر عن ديباجته لثامه  
 فيلبس عطف الليل ديباجة الفخر  
 ويسلب نحر الأفق حلية شهبه  
 فيغنيه عنها في خلاتقه الزهر  
 سحاب إذا ما جاء يوماً تنورت  
 رياض الأمانى البيض بالورق الصفر  
 بوارقه بيض الحديد لدى الوعى  
 ووابله في سلمه خالص التبر  
 له فطنة يوم القضا عند لئسه  
 تفرق ما بين السلافة والسكر  
 وعزم يذيب الراسيات إذا سطا  
 فتجري كما يجري السحاب من الدغر

وَعَدْلٌ بِلَا نَارٍ وَضَرْبٍ يَكَادُ أَنْ  
يُقَوِّمَ فِيهِ الإِعْوِجَاجَ مِنَ البُتْرِ  
وَسُخْطٌ لَوْ أَنَّ النَّحْلَ تَزَعَى قِتَادَهُ  
لَمَجَّتَهُ مِنْ أَفْوَاهِهَا سَائِلَ الصَّبْرِ  
وَأُطْفُئَ لَوْ أَنَّ الرُّقْشَ فِيهِ تَرَشَّقَتْ  
لِبُدْلِ مِنْهَا السُّمِّ بِالسُّكَّرِ المِصْرِيِّ  
يَعِيدُ رِفَاتَ المَعْتَفِينَ كَأَنَّمَا  
تَفَجَّرَ فِي رَاحَاتِهِ مَوْرِدُ الخَضِرِ  
إِذَا مَرَّ ذَكَرُ الفَاحِرِينَ فَذَكَرَهُ  
كَفَاتِحَةِ القُرْآنِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ  
فِيَا ابْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةٌ مُخْلِصٌ  
لِدَوْلَتِكُمْ بِالسَّرِّ مِنْهُ وَبِالْجَهْرِ  
لَقَدْ زَادَتِ الأَيَّامُ فِيكَ مَسْرَرَةً  
وَفَاقَ عَلِيٌّ وَجْهَ العَلَا رَوْنُقَ البَشْرِ  
وَعَزَّتْ بِكَ الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّمَا  
لِيَالِيكَ فِيهَا كُلُّهَا لَيْلَةُ القَدْرِ

---

فَفِي يَدِكَ اليُمْنَى المُنِيَّةُ وَالمُنَى  
وَيَمْنٌ لِمَنْ يَبْغِي الأَمَانَ مِنَ الفَقْرِ  
فَلَا بَرِحَتْ فِيكَ العَلَا ذَاتَ بَهْجَةٍ  
وَلَا زَالَ فِيكَ المِجْدُ مِبْتَسِمَ الثَّغْرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> لله قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الحِمَى نَزَلُوا  
لله قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الحِمَى نَزَلُوا

لله قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا  
هُمُ الْأَحْبَةُ إِنْ صَدَّوْا وَإِنْ وُصَلُوا  
وَدَرَّ دَرُّهُمْ مِنْ حَيْرَةٍ مَعَهُمْ  
لَمْ يَبْرَحِ الْقَلْبُ إِنْ سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا  
جَعَلْتَهُمْ لِي وِلَاةً وَارْتَضَيْتُ بِمَا  
يَقْضُونَ فِي الْحَبِّ إِنْجَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا  
هُمُ هُمْ سَادَتِي رَفُّوا قَسَنُوا عَطَّفُوا  
جَفَّوْا وَفَوَّا خَلَّفُونِي أَنْجَزُوا مَطَّلُوا  
وَدُّوا فَلَوْ هَجَرُوا زَارُوا صَفُوزَا كَدَرُوا  
قَدْ حَسَنَ الْحُبُّ عِنْدِي كُلَّمَا فَعَلُوا  
رَغِيًّا لِمَاضِي زَمَانٍ فُزْتُ فِيهِ بِهِمْ  
وَحَبَّدَا بِالْحِمَى أَيَّامَنَا الْأَوَّلُ  
عَصْرٌ كَأَنَّ اللَّيَالِي فِيهِ بِيضٌ دَمِيٌّ  
لَعَسَ الشَّنْفَاهُ وَأَوْقَاتُ اللَّقَا قَبْلُ  
إِذَا الرُّوَاةُ رَوَوْا عَنْهُ لَنَا خَبْرًا  
كَأَنَّهُمْ نَقَلُونَا بِالَّذِي نَقَلُوا  
كَمْ فِي الْقَبَابِ لَدَيْهِمْ مِنْ مَحَبَّةٍ  
فِي الْحَسَنِ وَالْعَزِّ يَضْرِبُ الْمَثَلُ  
بِكُرِّ هِيَ الشَّمْسُ فِي إِشْرَاقِ بَهْجَتِهَا  
لَوْ لَمْ يَجَنَّ سَنَاهَا فَرَعُهَا الْجِثْلُ  
وَدُمِيَّةُ الْقَصْرِ لَوْلَا سَمَطُ مَنْطِقِهَا  
وِظِيَّةُ الْقَفْرِ لَوْلَا الْحَلِيُّ وَالْعَطْلُ  
سَيَّانٍ بِيضٌ ثَنَائِيهَا إِذَا صَحَّكَتْ  
وَمِبْسَمُ الْبَرِقِ لَوْلَا النَّظْمُ وَالرَّتْلُ  
يَبْدُو الصَّبَاحُ فَيَسْتَحِي إِذَا سَفَرَتْ  
عَنِ الْمُحَيَّا فَيَعْلُو وَجْهَهُ الْخَجَلُ

تَحْتَالُ فِي السَّعْيِ سُكْرًا وَهِيَ صَاحِيَةٌ  
فَتَنْقُضُ الصَّبْرَ مِنْهَا وَهِيَ تَنْتَقِلُ  
تَغْزُو الْقُلُوبَ بِلِحْظِيهَا وَمُقَلَّتْهَا  
لَوْلَا النُّعَاسُ لَقَلْنَا جَفْنَهَا خَلَلُ  
أَفْدِيهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي جَوَاشِيهِمْ  
وَفِي الْبِرَاقِعِ مِنْهُمْ تَلْطِطِي شَعْلُ  
فُرْسَانُ طَعْنٍ وَضَرْبٍ غَيْرَ أَنَّهُمْ

---

أَمْضَى سِلَاحِهِمُ الْقَامَاتُ وَالْمَقَلُ  
شَوْسٌ عَلَى الشُّوسِ بِالْبَيْضِ الْقَاقِ سَطُ  
وَبِالْجَفُونِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَمَلُوا  
فِي غَمْدِ كُلِّ هَزْبٍ مِنْ ضِرَاجِمِهِمْ  
وَعَيْنِ كُلِّ مَهَاةٍ كَامِنٌ أَجَلُ  
لَمْ أَدْرِ مِنْ قَبْلِ أَلْقَى سُودَ أَعْيُنِهِمْ  
أَنَّ الْمَنِيَةَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْكَحْلُ  
كَأَنَّ وَلَا خَلْتُ لَوْلَا حَلِي خَرَّدَهُمْ  
أَنَّ الدَّنَانِيرَ مِمَّا يَشْمُرُ الْأَسْلُ  
بِالْبَيْضِ قَدْ كَلَّلُوا أَقْمَارَهُمْ وَعَلَى  
شَمُوسِهِمْ بِالْدِيَاغِيِّ تَضْرِبُ الْكَلَلُ  
صَبَاحُهُمْ مِنْ وَجْهِهِ الْبَيْضِ مُنْقَلِقُ  
وَلِيْلَهُمْ مِنْ قُرُونِ الْعَيْنِ مَنْسَدُ  
صَانُوا مِنَ الدَّرِّ مَا حَازَتْ مِبَاسِمَهُمْ  
وَمَا حَوَّوْا مِنْهُ فِي رَاحَاتِهِمْ بَدَلُوا  
سُودُ الدَّوَابِّ وَالْأَحْدَاقِ تَحْسِبُهُمْ  
تَعَمَّمُوا بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَآكْتَحَلُّوا  
يَرُوقُ فِي أَسْدِهِمْ نَظْمُ الْقَرِيضِ وَفِي  
غَزَلَا نَهُمْ يَحْسُنُ التَّشْبِيْبُ وَالْغَزْلُ  
تَمْسِي الْقُلُوبِ ضِيوْفًا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَلَا لَهُنَّ سِوَى نِيرَانِهِمْ نُزُلٌ  
هُمْ الْأَكَارِمُ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبٌ  
عِنْدَ الْكِرَائِمِ مِنْهُمْ يَحْسُنُ الْبُخْلُ  
أَمَّا وَلَدُنِ تَشَّتْ فِي مَنَاطِقِهِمْ  
تَحْتَ الْحَدِيدِ وَقُضِبَ فَوْقَهَا حَلَلٌ  
وَبِيضِ حَبَاتٍ دَرَّ بَعْضُهَا لَفْظُوا  
وَوَعَضُوهُنَّ لِأَعْنَاقِ الدُّمَى جَعَلُوا  
لَوْلَا عُيُونٌ وَقَامَاتُ بِنَا فَتَكَتْ  
لَمْ نَخْشَ مِنْ وَقَعِ مَا سَأَلُوا وَمَا قَتَلُوا  
لَا أَطْلَعَ اللَّهُ فَجْرًا فِي مَفَارِقِهِمْ  
وَلَا انجلى ليلها عنهم ولا أفلوا  
وَأَصَحَّتْ مِنْ سُلَافِ الدَّلِّ أَعْيُنُهُمْ  
وَلَا سَرَى فِي سِوَاهَا مِنْهُمْ الْكَسَلُ  
لَوْ لَا هَوَاهِمُ مَا أَبْلَى الصَّنَى جَسَدِي  
وَلَا شَجَّتِي رُسُومُ الدَّارِ وَالطَّلَلُ  
وَلَا تَفَرَّقَ قَلْبِي بِالرُّسُومِ كَمَا  
تَفَرَّقَتْ مِنْ عَلِيٍّ فِي الْوَرَى الْخَوْلُ  
الْمُوسَوِيُّ الَّذِي مَشَكَاهُ نَسْبَتِهِ  
أَرْحَامَهَا بِشَهَابِ الطَّوْرِ تَتَّصَلُ  
كَرِيمُ نَفْسٍ تَرَانُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ  
وَمِنْهُ تَنْشَأُ بِالْدُنْيَا وَتَنْتَقِلُ  
طَوْدٌ لَوْ أَنَّ سِرْنَدِيًّا تَبَدَّلَهُ

---



لِسَاكِنِي الْحَوْزِ بِالرَّاهُونَ مَا قَبِلُوا  
ولو إلى أرضه يهوي الهلالُ دجىً  
لَمْ تَرْضَهُ أَنَّهُ مِنْ نَعْلِهَا بَدَلُ  
قرنٌ يميلُ إلى نحوِ الطُّبَا شَغَفًا  
كَأَنَّهُنَّ لَدَيْهِ أَعْيُنٌ نَجَلُ  
يَعْشَى الْعِدَا مِثْلَ مَا ضِيهِ وَعَامِلُهُ  
يَهْتَرُ بَشْرًا وَيَنْبِي عَطْفُهُ الْجَذْلُ  
في طرفِ هِنْدِيهِ مِنْ ضَرْبِهِ رَمْدُ  
وفي عوَالِيهِ مِنْ خَمْرِ الطَّلَا ثَمْلُ  
لَهُ سَيْوْفٌ إِذَا مَا النَّصْرُ أَضْحَكَهَا  
تَبْكِي الرِّقَابُ وَتَنْعِي نَفْسَهَا الظَّلْلُ  
جِرَاحُهَا وَعُيُونُ الصَّبِّ وَاحِدَةٌ  
لا تَلْكَ تَرْقَى وَلا هَاتِيكَ تَنْدَمْلُ  
بِيضُ الْجَوَانِبِ كَالْأَنْهَارِ مِنْ لَبِنِ  
تَطْنُهَا بِالْوَفَا يَجْرِي بِهَا الْعَسْلُ  
حَلِيفُ بَأْسٍ إِذَا اشْتَدَّتْ حَمِيَّتُهُ  
لَوْلَا نَدَى رَاحَتِيهِ كَادَ يَشْتَعِلُ  
يَعْزُو الْعَدُوَّ عَلَى بُعْدِ فَيْدِرِكُهُ  
كَالنَّجْمِ يَسْرِي إِلَيْهِ وَالذُّجَى جَمَلُ  
يَكَادُ كُلُّ مَكَانٍ حَلَّ سَاحَتَهُ  
يَقْفُوهُ شَوْقًا إِلَيْهِ حِينَ يَرْتَحِلُ  
تَلْقَى مَرَاقِدَ نُورٍ فِي مَوَاطِنِهِ  
كَأَنَّهُ بِأَدِيمِ الشَّمْسِ مَنْتَعِلُ  
لَا يُطْمَعُ الْخَصْمَ فِيهِ لَيْنُ جَانِبِهِ  
فَقَدْ تَلَيْنُ الْأَفَاعِي وَالْقَنَا الذَّبْلُ  
وَلا يَغُرُّ الْعِدَا مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ  
فَمَحَدُّ الصَّاعِقَاتِ الْعَارِضُ الْهَطْلُ  
يَمُدُّ نَحْوَ الْعُلَا وَالْمَكْرُمَاتِ يَدًا

خُطُوطُهَا لِلْمَنَايَا وَالْمُنَى سُبُلُ  
يَدٌ إِلَى كُلِّ مَصْرٍ مِنْ أُنَامِلِهَا  
تَسْرِي الْأَيْدِي وَفِيهَا يُنْزَلُ الْأَمَلُ  
كَأَنَّ خَاتَمَهُ يَوْمَ النَّوَالِ بِهَا  
قَوْسُ السَّحَابِ الْعَوَادِي حِينَ حَا  
رَ الْكَمَالَ صَبِيحًا مُنْذُ مَوْلِدِهِ  
وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلاً قَبْلَ يَنْفِصِلُ  
نَفْسٌ مِنَ الْقُدْسِ فِي ذَاتِ مُجَرَّدَةٍ  
بِالْعَرْفِ جَازَ عَلَيْهَا يَصْدُقُ الرَّجُلُ  
مَا لَاحَ فَوْقَ سَرِيرٍ مِثْلَهُ قَمَرٌ  
وَلَا تَمَطَّى جَوَادًا قَبْلَهُ جَبَلُ  
وَلَا تَنْسَكَ زَهْدًا غَيْرَهُ أَسَدُ  
وَلَا تَدَيِّنَ فِي دِينِ الطَّبَّا بَطْلُ  
هَلْ عَانَقَ الشَّمْسَ إِلَّا سَيْفُهُ فَلَقَّ

---

وَاسْتَعْرَقَ الْبَحْرَ إِلَّا دِرْعَهُ وَشَأُ  
بَاهَتْ مَنَاقِبُهُ الدُّنْيَا بِهِ فَعَلَا  
قَدْرًا عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاسْتَفَلُوا  
حَكْوَهُ خَلْقًا وَمَا حَازُوا خَلَائِقَهُ  
وَالنَّاسُ كَالْوَحْشِ مِنْهَا اللَّيْثُ  
أَنْتَى يُحَاوِلُ فِيهِ مُدَّعٍ صِفَةً  
وَهَلْ يَحْصَلُ طَيْبَ النَّرْجِسِ الْبِصْلُ  
مَا كُلُّ ذِي كَرَمٍ تَحْوِي مَكَارِمَهُ  
وَالدَّرُّ فِي كُلِّ بَحْرٍ لَيْسَ يَحْتَمِلُ  
لَدَيْهِ أَعْلَى لِبَاسِ الْمَرْءِ أَحْسَنُهُ  
وَأَحْسَنُ الْخَزْرِ وَالِدِّيَابِجِ مُبْتَدَلُ  
لَوْ بِاللِبَاسِ بَدُونِ الْبَاسِ مَفْتَخَرُ  
فَاقَ الْبِرَّاءَةَ بِحَسَنِ الْمَلْبَسِ الْحَجَلُ

يَا ابْنَ الْأَسْوَدِ الْأُولَى يَوْمًا إِذَا حَمَلَتْ  
بِالْأَفْقِ يُشْفِقُ مِنْهَا الثَّوْرُ وَالْجَمَلُ  
رَأَيْتَ بِأَبْنَائِكَ الدُّنْيَا وَفِيكَ وَلَوْ  
لَمْ يُولَدُوا لَمْ تَجِدْ كَفْوَ لَهَا الدَّوْلُ  
أَنْتُمْ شَمْسُ ضِحَاهَا بَلْ وَأَنْجَمُهَا  
لِيلاً وَأَوْقَاتُهَا الْأَسْحَارُ وَالْأَصْلُ  
عَنْكُمْ وَمِنْكُمْ رِوَاةُ الْمَجْدِ قَدْ أَخَذُوا  
عِلْمَ الْمَعَالِي وَلَوْلَاكُمْ بِهِ جَهَلُوا  
يَدْرُونَ أَنَّكُمْ حَقًّا أَنْمَتْهُمْ  
وَيَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّكُمْ قَبْلُ  
إِذَا الْعِيَاءُ كَسَاكُمْ فَضَلَّ مَلْبَسُهُ  
فَأَيُّ فَخْرٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَشْتَمَلُ  
أَدْوَاكُمْ لِسَقِيمِ الْمَجْدِ عَافِيَةٌ  
لَكِنَّهِنَّ لِأَبْحَارِ الثَّنَا عِلَالُ  
كَأَنَّمَا خُلِطَتْ بِالطَّيْنِ طَيِّبَتُكُمْ  
فَنَبَتْهَا لَيْسَ إِلَّا الْوَرْدُ وَالنَّفْلُ  
مَوْلَايَ ذَا الصَّوْمِ أَبْقَى أَجْرُهُ وَمَضَى  
لَدَيْكَ وَالْفَطْرُ وَالْإِقْبَالُ مُقْتَبِلُ  
وَاسْعِدْ بَعُودَةَ عِيدٍ عَادَ فِيهِ لَنَا  
فِيكَ السُّرُورُ وَزَالَ الْهَمُّ وَالْوَجَلُ  
عِيدٌ تَشْرَفَ يَا ابْنَ الطَّاهِرِينَ بِكُمْ  
لِذَا بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ تَحْتَفِلُ  
فَاقِ الزَّمَانَ كَمَا فَتَتِ الْمُلُوكَ فَمَا

كلاكما سيّد في قومه جليل  
واستجل طلعة فطرٍ فوق غرته  
هلالٌ سعدٍ سناه منك منتحلٌ  
شَيْخاً تَأْتَاكَ كَالْعُرْجُونِ مُنْحِيّاً  
وَأَنْتِ كَالرُّمَحِ رَطْبُ الْعُودِ مُعْتَدِلٌ

---

رَأَىكَ بَعْدَ النَّوَى لَيْلًا فَعَادَلَهُ  
عَمْرُ الشَّبِيبةِ غَضّاً وَهُوَ مَكْتَحِلٌ  
وَلَا بَرَحَتْ مَطَاعَ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا  
يَجْرِي الْقِضَاءُ بِمَا تَقْضِي وَيُمَثِّلُ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> ضحكتُ فبانَ لنا عقودُ جمانِ  
ضحكتُ فبانَ لنا عقودُ جمانِ  
رقم القصيدة : ٩٧٨١

ضحكتُ فبانَ لنا عقودُ جمانِ  
فَجَلَّتْ لَنَا فَلَقَ الصَّبَاحِ الثَّانِي  
وتزحزحتُ ظلمُ البراقعِ عن سنى  
وَجَنَاتِهَا فَتَثَلَّتْ الْقَمَرَانِ  
وتحدتتُ فسمعتُ لفظاً نطقه  
سحرٌ ومعناه سلافةٌ حانِ  
ورنتُ فجرحتِ القلوبَ بمقلةٍ  
طَرَفُ السِّنَانِ وَطَرَفُهَا سِيَانِ  
وَتَرَنَّمَتْ فَشَدَّتْ حَمَائِمَ حَلِيهَا  
وَكَذَاكَ دَأْبُ حَمَائِمِ الْأَغْصَانِ  
لَمْ تَلْقَ غُصْنًا قَبْلَهَا مِنْ فِصَّةٍ  
يهتزُّ في ورقٍ من العقبانِ  
عربيّةٌ سعدُ العشيرةِ أصلها

وَالْفَرْعُ مِنْهَا مِنْ بَنِي السُّودَانِ  
خَوْدٌ تَصَوَّبَ عِنْدَ رُؤْيَةِ خَدِّهَا  
آرَاءُ مَنْ عَكَّفُوا عَلَى النَّيْرَانِ  
يَبْدُو مُحْيَاَهَا فَلَوْلَا نُطْفُهَا  
لِحَسْبَتِهَا وَثَنًا مِنَ الْأُوثَانِ  
لَمْ تَصْلُبِ الْقَرْطُ الْبَرِّيَ لِعَايَةِ  
إِلَّا لَتَنْصُرُ دَوْلَةَ الصُّلْبَانِ  
وَكَذَاكَ لَمْ تَضْعَفْ جُفُونُ عُيُونِهَا  
إِلَّا لَتَفْوَى فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ  
خَلْخَالُهَا يُخْفِي الْأَيْنِ وَقُرْطُهَا  
قَلِقٌ كَقَلْبِ الصَّبِّ فِي الْخَفَقَانِ  
تَهْوَى الْأَهْلَةَ أَنْ تُصَاعَ أَسَاوِرًا  
لِتَجِلَّ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الْجَانِي  
بِخِمَارِهَا غَسَقٌ وَتَحْتِ لثَامِهَا  
شَفَقٌ وَفِي أَكْمَامِهَا الْفَجْرَانِ  
سُبْحَانَ مَنْ بِالْخَدِّ صَوَّرَ خَالَهَا  
فَأَزَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْإِنْسَانِ  
أَمَرَ الْهَوَى قَلْبِي يَهِيمُ بِحُبِّهَا  
فَأَطَاعَهُ وَنَهَيْتُهُ فِعْصَانِي  
هِيَ فِي عَدِيرِ الشَّهْدِ تَخْرُنُ لَوْلَا  
وَأَجَاغُ دَمْعِي مَخْرَجُ الْمَرْجَانِ  
كَثُرَتْ عَلَيَّ الْعَادِلُونَ بِهَا فَلَوْ  
عَدَدْتُهُمْ سَاوُوا ذُنُوبَ زَمَانِي  
يَا قَلْبُ دَعِ قَوْلَ الْوُشَاةِ فَإِنَّهُمْ  
لَوْ أَنْصَفُوكَ لَكُنْتَ أَعْدَرَ جَانِ

---

أصحاب موسى بعده في عجلهم  
فَوْقَ التَّرَاقِي أَوْ عَلَى التِّيْجَانِ

عذب العذابُ بها لديّ فصحتي  
سُقمي وَعَزِي فِي الْهُوَى بِهِوَاني  
للهِ نُعْمَانُ الْأَرَاكِ فَطَالَمَا  
نعمتُ بهِ رُوحِي علىِ نعمانِ  
وسقى الحيا بمنى كرامٍ عشيرةٍ  
كفلوا صيانتها بكلِّ أمانِ  
أهلُ الحَمِيَّةِ لَا تَزَالُ بُدُورُهُمْ  
تَحْمِي الشُّمُوسَ بِأَنْجُمِ الْخِرْصَانِ  
أَسَدٌ تَخُوضُ السَّابِغَاتُ رِمَاحَهُمْ  
خُوضَ الْأَفَاعِي رَاكِدَ الْغَدْرَانِ  
تَرَوِي بِهِمْ رُبْدًا كَأَنَّ سَهَامَهُمْ  
وَهَبَتْ لَهُنَّ قَوَادِمَ الْعِقْبَانِ  
كَمْ مِنْ مَطْوُفَةٍ بِهِمْ تَشْدُو عَلَى  
رَطْبِ الْغُصُونِ وَيَابِسِ الْعِيدَانِ  
لَا نَتَّ مَعَاظِفَهُمْ وَطَابَ أَرْبَجُهُمْ  
فَكَأَنَّهُمْ قَضَبٌ مِنَ الرِّيحَانِ  
مِنْ كُلِّ وَاصِحَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا  
قَبَسٌ تَقَنَّعَ فِي خِمَارِ دِخَانِ  
وَبِلَاهُ كَمْ أَشَقَى بِهِمْ وَإِلَى مَتَى  
فِيهِمْ يُخَلِّدُ بِالْجَحِيمِ جَنَانِي  
وَلَقَدْ تَصَفَّحْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
وَنَقَدْتُ أَهْلَ الْحَسَنِ وَالْإِحْسَانِ  
فَقَصَّرْتُ تَشْبِيهِ عَلَى ظَبْيَاتِهِمْ  
وَحَصَّرْتُ مَدْحِي فِي عَلِيِّ الشَّانِ  
فَهُمْ دَعَوْنِي لِلنَّسِيبِ فَصَغُتُهُ  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ إِلَى الْمَدِيحِ دَعَانِي  
مَلِكٌ عَلِيٌّ إِذَا هَمَمْتُ بِمَدْحِهِ  
تُمَلِّي سَمَائِلُهُ بِدِيَعِ مَعَانِي

جَارِيَتْ أَهْلَ النَّظْمِ تَحْتَ ثَنَائِهِ  
فَتَلَّوْا وَحَلَبْتُهُمْ خِيُولَ رِهَانِ

(٢١٨/١)

مضمونُ ما نثرتُ عليَّ بنانهُ  
ولسانه أبرزته بيانِ  
أُذُنُ الْكَلِيمِ وَحَلَّ عَقْدُ لِسَانِي  
سَمَحَ إِذَا مَا شَتَّ وَصَفَ نَوَالِهِ  
حَدَّثَ وَلَا حَرَجَ عَنِ الطُّوفَانِ  
بِالْبَحْرِ كَنَّ وَبِالْعَمَامِ عَنِ اسْمِهِ  
والبدر والضرغام لا بفلانِ  
صرعتُ تعالبه الأسود فأصيحبتُ  
مَحْشُوءَةً بِحَوَاصِلِ الْعُرْبَانِ  
بَطَلٌ يُرِيكَ إِذَا تَحَلَّلَ دِرْعُهُ  
أَسَدُ الْعَرَبِينَ بِحَلَّةِ الثَّعْبَانِ  
رَشَفُ النَّجِيعِ مِنَ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهُ

---

رَشَفَاتُ حُمُرِ بَوَارِقِ الْأَسْنَانِ  
يَرْتَاخُ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ عَلَى الطُّلَا  
حَتَّى كَأَنَّ صَالِيهِنَّ أَغَانِي  
ویری كعوبِ السُّمْرِ سَمَرَ كَوَاعِبِ  
وَدُكُورِ بَيْضِ الْهِنْدِ بَيْضَ غَوَانِي  
لَمْ يَسْتَطِعْ وَتَرًا يَلْدُ لَهُ سَوَى  
أَوْتَارِ كُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ  
قَرْنٌ يَقَارُنُ حَظَّهُ بِحَسَامِهِ  
فِيَعُودُ سَعْدًا ذَابِحَ الْأَقْرَانِ

صاح تدبُّ الأريحيةُ للندى  
فيه ديبِ السكر بالتشوانِ  
ذو راحةٍ هي للعدى جراحةٌ  
نفعٌ ولمعٌ مهنّدٍ وسنانِ  
أطواقٌ فضّل كالحواتمِ أصبحتُ  
بيديه وهي طوارقُ الحدنانِ  
بالتحسِ تقضي والسعادة فالورى  
منهنّ بينَ تخوفٍ وأمانِ  
في سلمها تهبُّ البدورَ في الوغى  
بالشهبِ تقدفُ ماردَ الفرسانِ  
قد أضحكك الدنيا سروراً مثل ما  
أبكى السُّيوفَ وأعينَ الغزلانِ  
حرٌّ تولّد من سائلةٍ مطلبِ  
خلفِ الأئمةِ من بني عدنانِ  
من هاشمِ أهلِ المفاخرِ والتقى  
والأمرِ بالمعروفِ والإيمانِ  
بيتِ النبوةِ والرّسالةِ والهدى  
وَالوحيِ وَالتنزيلِ وَالفرقانِ  
قومٌ تقوّم فيهم أودُ العلاءِ  
والدينِ أصبحَ أبد الأركانِ  
قد حالفوا سهرَ العيونِ وخالفوا  
أمرَ الهوى في طاعةِ الرّحمانِ  
من كُلالٍ من كالبدرِ كلفَ وجهه  
أثرَ السُّجودِ فزاد في اللّمعانِ  
أشبّاحُ نورٍ في الزّمانِ وُجودُهُم  
روحٌ لهذا العالمِ الجسماني  
أقرانُ حربٍ كلّمنا افتترنوا لدى الـ  
هيجاءِ تحسبُهُم ليوثُ قرانِ



لبسوا سوايغهم لأجل سلامة ال  
مأعراض لا لسلامة الأبدان  
وتحملوا طعن الرماح لأنهم  
لا يحملون مطاعن الشنان  
بوركت من ولد جريت يثرهم  
فبلغت غايتهم بكل مكان  
جددت آثار المآثر منهم

---

وورثت ما حفظوا من القرآن  
مؤلاي لا برحت تهنيك العلا  
بختان غر أكرم الفتیان  
نطف مطهرة الذوات أزدتهم  
نوراً على نور بطهر ختان  
خلفاء مجد من بينك كأنهم  
للأرض قد هبطوا من الرضوان  
أقمار تم لا يوقى نقصها  
إلا بليل عجاجة الميدان  
وفراخ فتح قبل يثبت ريشها  
همت بصيد جوارح الشجعان  
بلغوا وما بلغوا الكلام فأدركوا  
رشد الكهول بغرة الصبيان  
ما جاوزوا قدر السهام بطولهم  
فتطولوا وسموا على المران  
شرر توارت في زنادك إذ ورت  
أمست شمس مسرة وتهان  
قبسات أنوار تعود إلى اللقا  
شعلاً تذيب مواضع الأضعان  
سترد عنك المشرفية والقنا

ولديك تشهد كل يوم طعان  
وستضحك البيض الطبا بكفهم  
ضحك البروق بعارض هتان  
وتميل من خمير النجيع رماهم  
مثل السكرى في سلاف دنان  
فاسلم ودم معهم بأسغ نعمة  
والذ عيش في أتم تدان

---

(٢١٩/١)

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> أما والهوى لولا الجفون السواجر  
أما والهوى لولا الجفون السواجر  
رقم القصيدة : ٩٧٨٢

---

أما والهوى لولا الجفون السواجر  
لما علقت في الحب منا الخواطر  
ولولا العيون التاعسات لما رعت  
نجوم الدجى منا العيون السواهر  
ولولا ثغور كالعود تنظمت  
لما انتشرت منا الدموع البوادر  
ولم ندر كيف الحنف يعرض للفتى  
وما وجهه إلا الوجه النواضر  
وإننا أناس دين ذي العشق عندنا  
إذا لم يمت فيه قصى وهو كافر  
خولم يرضينا في الحب شق جيوبنا  
إذا نحن لم تنشق منا المرائر

لَقِينَا الْمَنَايَا قَبْلَ نَلْقَى سِيُوفَهَا  
تُسَلُّ مِنَ الْأَجْفَانِ وَهِيَ نَوَاطِرُ  
نِرْوَعُ الْمَوَاضِي وَهِيَ بِيضُ فَوَاتِكُ  
وَتُشْفِقُ مِنْهَا وَهِيَ سُودُ فَوَاتِرُ  
وَنَخْشَى رِمَاحَ الْمَوْتِ وَهِيَ مِعَاطِفُ  
وَنَسْطُو عَلَيْهَا وَهِيَ سُمْرُ شَوَاجِرُ  
نَعْدُ الْعَدَارَى مِنْ دَوَاهِي زَمَانِنَا  
وَأَقْتُلُهَا أَحْدَاقُهَا وَالْمَحَاجِرُ  
وَتَشْكُو إِلَيْهَا دَائِرَاتِ صُرُوفِهِ  
وَأَعْظَمُهَا أَطْوَاقُهَا وَالْأَسَاوِرُ  
لَنَا قَدْرٌ فِي دَفْعِ كُلِّ مَلَمَّةٍ  
تُلْمُ بِنَا إِلَّا النُّوَى وَالتَّهَاجِرُ  
وَلَيْسَ لَنَا لَدُّغُ الْأَفَاعِي بِضَائِرِ  
إِذَا لَمْ تَظَافِرْنَا عَلَيْهِ الظَّفَائِرُ  
أَلَمْ يَكْفِ هَذَا الدَّهْرُ مَا صَنَعَتْ بِنَا  
لِيَالِيهِ حَتَّى سَاعَدَتْهَا الْغَدَائِرُ  
رَعَى اللَّهُ حَيًّا بِالْحَمَى لَمْ تَزَلْ بِهِ  
تُعَانِقُ آرَامَ الْخُدُودِ الْخَوَادِرُ  
تَمِيلُ بِقُمْصَانِ الْحَدِيدِ أُسُودُهُ  
وَتَمْرُخُ فِي وَشِي الْحَرِيرِ الْجَازِرُ  
حَمْتُهُ بَطْعَنَاتِ الْخَوَاطِرِ دُونَهُ

---

قَدُّ الْغَوَانِي وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ  
مَحَلٌّ بِهِ الْأَغْصَانُ تَحْمَلُ عَسَجِدًا  
وَتَنْبُتُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ الْجَوَاهِرُ  
وَتَلْتَفُ مِنْ فَوْقِ الْعَصُونِ وَتَلْتَوِي  
عَلَى مِثْلِ أَحْقَاءِ اللَّجِينِ الْمَازِرُ  
تَظُنُّ عَلَيْهِ أَلْفَتْ أَنْجَمِ الدُّجَى

يَدَا نَاطِمٍ أَوْ فَرَّقَ الدُّرَّ نَاطِرُ

مَلَاعِبُهُ هَالَاتُهُ وَبِيوتُهُ

بُرُوجُ الدَّرَارِي وَالنُّوَادِي الدَّوَائِرُ

وَحَيَا الْحَيَا فِيهِ وُجُوهاً إِذَا انْجَلَتْ

تُعِيدُ ضِيَاءَ الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ عَاكِرُ

وَجُوهاً تَرَى مِنْهَا بَدوراً تَعَمَّمَتْ

وَمِنْهَا شَموساً قَتَعَتْهَا الدِّبَاجِرُ

تَرَدَّدَ مَاءُ الْحُسْنِ بَيْنَ خُدُودِهَا

فَأَصْبَحَ مِنْهَا جَارِيًا وَهُوَ حَائِرُ

فَدَيْتَهُمْ مِنْ أَسْرَةٍ قَدْ تَشَاكَلَتْ

مِهَاجِرُهُمْ فِي فَتْكَهَا وَالخَنَاجِرُ

إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ نَجَا قَلْبُ زَائِرٍ

فَمَنْ بِيضَهُمْ تَرْدِيهِ سَوْدُ بَوَاتِرُ

أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حِجَابَ هَيْبَةٍ

فَلَمْ يَغْشَهُمْ لَيْلاً سِوَى النَّوْمِ زَائِرُ

فَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَصِبِ صَوْتُ لِمَنْشِدٍ

وَلَا هَزَّ أَعْطَافَ الْمُحِجِّينَ سَامِرُ

وَلَوْلَا غَوَالِي لَوْلُوءٍ فِي نُحُورِهِمْ

وَأَفْوَاجِهِمْ لَمْ يُحْسِنِ النَّظْمُ شَاعِرُ

فَمَا الْحُسْنُ إِلَّا رَوْضَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ

وَمَا هُمْ إِلَّا وَرْدُهَا وَالْأَزَاهِرُ

لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمَحَاسِنَ فِيهِمْ

كَمَا اجْتَمَعَتْ بِأَبْنِ الْوَصِيِّ الْمَفَاخِرُ

سَلِيلُ عَلِيٍّ الْمُتَرْتَضَى وَسَمِيَّةُ

كَرِيمٍ أَتَتْ فِيهِ الْكِرَامُ الْأَكَابِرُ

عَزِيزٌ لَدَى الْمَسْكِينِ يُبْدِي تَدَلُّلاً

وَتَسْجُدُ ذِلاً إِذْ تَرَاهُ الْجَبَابِرُ

مَنْيَرٌ تَجَلَّى فِي سَمَاوَاتِ رَفْعَةٍ

كَوَاكِبُهَا أَخْلَافُهُ وَالْمَاثِرُ  
مَلِيكَ أَقَامَ اللَّهُ فِي حَمَلِ عَرْشِهِ  
مُلُوكًا هُمْ أَبْنَاؤُهُ وَالْعَشَائِرُ  
عَظِيمٌ يَضِيقُ الدَّهْرُ عَنْ كَتْمِ فَضْلِهِ  
فَلَوْ كَانَ سِرًّا لَمْ تَسْعُهُ الضَّمَائِرُ

(٢٢٠/١)

فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا حُلَّةٌ وَهُوَ نَاسِجٌ  
وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا خَمْرَةٌ وَهُوَ عَاصِرٌ  
يُسِرُّ الْعَطَايَا وَهُوَ ذُو شَغْفٍ بِهَا

---

وَهَيْهَاتَ تَخْفَى مِنْ مُحِبِّ سَرَائِرُ  
يُحَدِّثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهُوَ صَامِتٌ  
وَيَخْفَى نَدَاهُ وَهُوَ فِي الْخَلْقِ ظَاهِرٌ  
يَغْصُ الْعِدَا فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ طَيِّبٌ  
وَكَمْ طِيذِبٍ فِيهِ تَغْصُ الْخَنَاجِرُ  
إِذَا اشْتَدَّ ضَيْقُ الْأَمْرِ بَانَ ارْتِخَاؤُهُ  
وَهَلْ تَحَدَّثُ الصَّهْبَاءُ لَوْلَا الْمَعَاصِرُ  
عَمَامٌ إِذَا ضَنَّ الْعَمَامُ بِجُودِهِ  
تَوَالَتْ عَلَيْنَا مِنْ يَدِيهِ الْمَوَاطِرُ  
فَأَيْنَ الْجِبَالِ الشُّمُّ مِنْ وَزْنِ حَمَلِهِ  
وَمِنْ فَتْكِهِ أَيْنَ الْأَسْوَدُ الْقَسَاوِرُ  
وَأَيْنَ دُؤُورَا الرَّاياتِ مِنْهُ إِذَا سَطَا  
وَمَا كُلُّ خَفَاقِ الْجَنَاحِينَ كَاسِرُ  
هَمَامٌ أَعَادَ الْمَجْدَ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
وَجَدَّدَ رَسَمَ الْجُودِ وَالْجُودُ دَائِرُ

وَوَرَدَ وَجَنَاتِ الطُّبَى وَتَسَوَّدَتْ  
ببَيْضِ عَطَايَا رَاحَتِيهِ الدَّفَاتِرُ  
لَهُ شَيْمٌ تَصْحُو فَتَفْنِي حَطَامَهُ  
هَبَاتٌ كَمَا تُفْنِي الْعُقُولَ الْمَسَاكِرُ  
فَكَمْ هَمٌّ فِي عَشْرِ الْمَنَايَا إِلَى الْمُنَى  
فَجَارَ عَلَيْهَا وَالسِّيُوفُ الْقَنَاطِرُ  
وَكَمْ وَقْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَدَا لَهُ  
لَهَا مَثَلٌ فِي سَائِرِ النَّاسِ سَائِرُ  
وَكَمْ مَوْقِفٍ أَتَيْتُ صُدُورَ الْقَنَائِهِ  
عَلَيْهِ وَذَمَّتْهُ الْكَلَى وَالْحَوَاصِرُ  
وَلَمْ أُنْسَ فِي الْمِينَاتِ يَوْمَ تَجَمَّعَتْ  
قِبَائِلُ أَحْزَابِ الْعَدَا وَالْعِشَائِرُ  
عَصَائِبُ بَدُوٍ أَخْطَأُوا بَادِيءَ الْهَوَى  
فَرَامُوهُ بِالْخِذْلَانِ وَاللَّهُ نَاصِرُ  
تَمَنُّوا مَحَالاً لَا يَرَامُ وَخَادَعُوا  
وَقَدْ مَكَّرُوا وَاللَّهُ بِالْقَوْمِ مَآكِرُ  
أَصْرُوا عَلَى الْعِصْيَانِ سِرّاً وَأَظْهَرُوا  
لَهُ طَاعَةً وَالْكَفْلُ بِالْعَهْدِ غَادِرُ  
وَقَدْ جَحَدُوا نَعْمَى عَلَيٍّ وَأَنْكَرُوا  
كَمَا جَحَدُوا نَصَّ الْقَدِيرِ وَكَابَرُوا  
تَوَالُوا عَلَى عِزْلِ الْوَصِيِّ ضَلَالَةً  
وَقَدْ حَسَنُوا الشُّورَى وَفِيهَا تَشَاوَرُوا  
شَيَاطِينَ إِنْسٍ جُمِعُوا حَوْلَ كَاهِنٍ  
وَأُمَّةٌ غَيٍّ بَيْنَهَا قَامَ سَاحِرُ  
فَقَامَ إِلَيْهِمْ إِذْ بَعُوهَا أَدْعِيَاؤُهُ  
رُعَاةٌ بِهَا تَجْرِي الْعِتَاقُ الصَّوَارِمُ

---

وَكُلُّ فَتَى مِثْلُ الشَّهَابِ إِذَا ارْتَمَى

غدا لشياطينِ العدا وهو داحرُ  
وَفُرسَانُ حَرْبٍ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْعِدَا  
مَوَارِدُهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَالْمَصَادِرُ  
أَسْوَدٌ إِذَا مَا كَثَرَ الْحَرْبُ نَابَهُ  
سَطُوا وَالظَّبَا أَنْيَابُهُمُ وَالْأَظْفَرُ  
يَهْتَزُونَ فِي نَارِ الْوَعْيِ كُلِّ جَدُولٍ  
يَمُوجُ بِهِ بَحْرٌ مِنَ الْمَوْتِ زَاخِرُ  
هُمْ عَشْرَةٌ فِي الْفَضْلِ كَامِلَةٌ لَهُمْ  
مَا تَرَى فَخْرٌ لِلنُّجُومِ تُكَاتِرُ  
بِهِمْ شَغَفَتْ مِنْهُ الْحَوَاسُ مَعَ الْقَوَى  
فَصَحَّتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُمْ وَالْعِنَاصِرُ  
هُمْ جَمْرَاتُ الْحَرْبِ يَوْمَ حَرُوبِهِ  
وَفِي السَّلْمِ أَسْنَى سَمْعِهِ وَالْمَحَاجِرُ  
إِذَا شَرَفُوا فَوْقَ السَّرُوجِ حَسْبَتَهُمْ  
بَدُورَ تَمَامٍ لِلْمَعَالِي تَبَادَرُ  
فَمَنْ شَتَّتَ مِنْهُمْ فَهُوَ فِي السَّبْقِ أَوَّلُ  
وَمَنْ شَتَّتَ مِنْهُمْ فَهُوَ فِي الْعِزِّ آخِرُ  
فَلَمَّا التَّقَى الْجَمْعَانِ وَانْكَشَفَ الْعِطَاءُ  
وَقَدْ غَابَ ذَهْنُ الْمَرْءِ وَالْمَوْتُ حَاضِرُ  
وَقَدْ حَارَتِ الْأَبْصَارُ فَالْكُلُّ شَاخِصُ  
عَلَى وَجَنَاتِ الْمَوْتِ وَالرِّيقُ غَائِرُ  
وَأَضْحَتْ نَفُوسُ الشُّوسِ وَهِيَ بَضَائِعُ  
بِسُوقِ الرَّدَى وَالْمَكْرَمَاتُ الْمَتَاجِرُ  
سَطَا وَسَطُوا فِي إِثْرِهِ يَلْحَقُونَهُ  
يُرِيدُونَ أَخَذَ النَّارِ وَالنَّقْعُ ثَائِرُ  
وَصَالَ وَصَالُوا كَالْأَسْوَدِ عَلَى الْعِدَا  
فَقَرُّوا كَمَا فَرَّتْ طِبَاءٌ نَوَافِرُ  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْهُمْ هَمَامًا عَلَى الشَّرَى

طريحاً ومنه الرأسُ بالجوّ طائرٌ  
فلَمْ يَخْلُ مِنْهُمْ هَارِبٌ مِنْ جِرَاحَةٍ  
فَإِنْ قِيلَ فِيهِمْ سَالِمٌ وَهُوَ نَادِرٌ  
تولّوا وخلّوا غاياتِ خدورهم

(٢٢١/١)

مبرقةً بالذّلّ وهي سوافرٌ  
تنادي ولا فيهم سميعٌ يجيبها  
فتَلَطُّمٌ حُزْنًا وَالرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ  
فصاحتُ بأعلى الصّوتِ يا حامي الحمى  
ألحمى لعفوك مأمونٌ ممّا تُحاذرُ  
فردّ عليها سترها بعدَ هتكه  
ويشّرها بالأمنِ ممّا تُحاذرُ  
وأمتتُ لذيّه في أتمّ صيانَةٍ

---

وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْ فَوْقِهِنَّ الْجَرَائِرُ  
فتبأ لهم من معشرٍ ضلّ سعيهم  
وقد عميت أبصارهم والبصائرُ  
لقد ضيّعوا ما الله باللّوحِ حافظٌ  
وقد كشفوا ما الله بالغيّبِ سايرُ  
ألا فاسمعوا يا حاضرُونَ نصيحةً  
تصدّقها أعرابكم والحواضرُ  
عظيمُ ملوكِ الفرسِ ترفُ قدره  
وتعبطهم فيه وفيكِ القياصرُ  
لقد شتفَ الأسماعَ درّ حديثه  
وشمتت فتيق المسك منه المناخرُ



فشكراً لربّي حيثُ حَفَكَ لطفُهُ  
بِنَصْرِ وَحَسْبِي أَنْكَ الْيَوْمَ ظَافِرُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> خطبتُ المجدد بالأسلِ العوالي  
خطبتُ المجدد بالأسلِ العوالي  
رقم القصيدة : ٩٧٨٣

خطبتُ المجدد بالأسلِ العوالي  
فَفُزْتُ بِوَصْلِ ابْنِكَارِ الْمَعَالِي  
وحاولتُ العلا فلذذتُ منها  
بشهدٍ دونهُ لسعُ التِبَالِ  
وَجُرْتُ إِلَى الثَّنَا لِحَجِّ الْمَنَابَا  
فخضتُ اليمَّ في طلبِ اللَّالِي  
وَقَارَعْتَ الخُطُوبَ السُّودَ حَتَّى  
أرضتُ جوانحَ التُّوبِ العُضَالِ  
وَأَرَعَشْتَ القَنَا حَتَّى ظَنَّنَا  
نَفَعْتَ بِهِنَّ أَرْوَاحَ الصِّالِ  
وصافحتُ الصَّفَاحَ فِلاخَ فيها  
وُجُوهُ المَوْتِ فِي صُورِ النَّمَالِ  
حويتُ المجددَ أجمعهُ صبيّاً  
تحنُّ هوىً إلى الحربِ السِّجَالِ  
تكنِّي بالقريضِ عن المواضي  
بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الوِصَالِ  
وَعَنْ عَذْبِ القَنَا بِقُرُونِ لَيْلِي  
فَتَنَسَّبُ فِي لَيَالِيهَا الطَّوَالِ  
فكمُ أقرحتُ أكبادَ الأعادي  
وكمُ أرمدتُ أجفانَ النَّصَالِ  
وكمُ صَبَحْتَ بِالغارِ حَيّاً

فأصبح ميت الأطلال بالي  
و أمسى والديار معطلات  
من الفتيان والبيض الحوالي  
وكم لك بالحويزة يوم حرب  
تشيب لهوله لمم الليالي  
ويوم مثل يوم الخسر فيه  
تميد الراسيات من الجبال  
به الأعلام كالآرام تسري  
فتشبه الرعان مع الرعال  
مهول فيه ناز الحقد تغلي  
مراجله بأفندة الرجال  
به اجتمعت بنولام جميعاً  
تستز جانب الطرف الشمالي  
ولاذوا بالحصون فما استفادوا  
نجاهة بالجدار ولا الجدال  
غواة قام بينهم غوي  
يمتهم بأنواع المحال  
جزى نعماك طغياناً وكفراً  
فحلت فيه قارعة النكال  
تحيل سحر باطله لديهم  
وأوهمهم بحيات الجبال  
فجئت بينات الحق حتى

---

تهدم ما بنوه على الجبال  
تروم رماتهم غياً وغدراً  
تصيب علاك في سهم اغتيال  
أما علموا بأنك يا علي  
لباري قوسها يوم النزال

تناءوا بالديارِ فكنْتُ أسري  
إليهم بالخِيولِ مِنَ الخِيَالِ  
مَلَأَتِ الرُّحْبَ حَوْلَهُمْ جُيُوشاً  
تَكَاتُرُ عَدَّ حَبَاتِ الرَّمَالِ  
إِلَى عَقْبَاتِهَا العَقْبَانُ تَأْوِي  
وَتَمْدُحُ فِي ضِرَاعِهَا السَّعَالِي  
كَتَائِبُ لِلحَدِيدِ بِهَا وَمِيضُ  
تَمُرُّ عَلَيْكَ كَالسُّحْبِ الثَّقَالِ  
وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ لِلصُّلْحِ وَجْهًا  
وَلَا لِلعَفْوِ عَنْهُمْ وَالتَّوَالِ  
قَدَفْتَهُمْ بِشَهَبٍ مِنْ حديدٍ  
وَأَقْمَارٍ سِوَاءٍ فِي الكَمَالِ  
بُدُورٌ مِنْ بَنِيكَ تَحْفُفُ فِيهَا  
نَجُومٌ مِنْ بَنِي عَمِّ وَخَالِ  
سَلَالَاتٌ إِلَى المِخْتَارِ تَعزَى  
وَأَرْحَامٌ بِهِ ذَاتُ اتِّصَالِ  
رَوَوْا سَنَدَ المَفَاخِرِ عَنْ أَبِيهِمْ  
وَعَنْ أَجْدَادِهِمْ شَرَفَ الخِصَالِ

(٢٢٢/١)

فَعَالَهُمْ وَأَوْجَهُهُمْ سِوَاءً  
تَمَامٌ بِالجَمِيلِ وَبِالجَمَالِ  
جَعَلْتَهُمْ أَمَامَكَ فِي التَّلَاقِي  
مُقَدِّمَةً الجُيُوشِ وَأَنْتَ تَالِ  
فَكَنْتُضُ كَفِيلَ أَظْهَرَهُمْ وَكَانُوا  
لَكَ الكُفْلَاءَ مِنْ قَبْلِ النَّزَالِ

إِذَا جَفَلَ الْخَمِيسُ ثَبَّتَ حَتَّى  
يَعُودَ الْهَارِثُونَ إِلَى الْقِتَالِ  
كَأَنَّكَ يَا عَلِيُّ الْمَجْدِ فِينَا  
سَمِيكَ يَوْمَ أَحْزَابِ الضَّلَالِ  
حَمَلْتَ عَلَى الْعِدَا وَبُنُوكَ صَالُوا  
فَضَاقَ بِجَيْشِهِمْ رَحْبَ الْمَجَالِ  
وَكَانُوا كَالْجَوَارِحِ كَاسِرَاتِ  
فَقُولُوا مِثْلَ نَافِرَةِ الرَّتَالِ  
وَعَنْ نَارِ الطُّبَا لِلشَّطِّ فَرُّوا  
فَكَانَ الْمَاءُ مِنْ نَارِ الْوِبَالِ  
رَأَوْا أَنَّ الرِّدَى بِالسَّيْفِ مَرٌّ  
فَدَاقُوا الْمَوْتَ بِالْعَذْبِ الرُّلَالِ  
فَكَمْ صرَعَتْ سِوْفَكَ مِنْ هَزِيرِ  
بِحَيْهَمٍ وَعَقَّتْ عَنْ غَزَالِ  
لِئِنْ أَغْضَبْتَ بِيضَ الشُّوسِ مِنْهُمْ  
فَقَدْ أَرْضَيْتَ بِيضَاتِ الْحِجَالِ  
تَرَكْتَ سُرَاتَهُمْ صَرَغَى غَدَاةً  
وَحَزْتَ الْحَمْدَ فِي سِتْرِ الْعِيَالِ  
أَلَا يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ كُفُّوا  
وَتُوبُوا عَنْ خَبِيثَاتِ الْفَعَالِ  
فَإِنْ تُبْتُمْ فَبُشْرَاكُمْ بَعْفُو

---

وَمَغْفِرَةٌ وَحُسْنُ مَالٍ حَالِ  
وَإِنْ عَدْتُمْ يَعْدُ يَوْمًا بِأُخْرَى  
تَصْبَحُكُمْ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى  
لِيَهْنِكَ سَيْدِي فَتَحْ قَرِيبُ  
بِعِيدِ الصَّيِّتِ مُرْتَفَعِ الْمَنَالِ  
وَنَصْرٌ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مِنْهُ

عليك يرفُّ ألويةَ الجلالِ  
فَلَا بَرِحَتْ دِيَارُكَ مُؤَنِّقَاتِ  
وَرَوْحُ عُلَاكَ مَمْدُودَ الطَّلَالِ  
وَلَا زَالَتْ شُمُوسُكَ مُشْرِقَاتِ  
بِدَائِرَةِ الرِّوَالِ بِلَا زَوَالِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> تصاحي وهو مخمورُ الجنانِ  
تصاحي وهو مخمورُ الجنانِ  
رقم القصيدة : ٩٧٨٤

تصاحي وهو مخمورُ الجنانِ  
وَهَلْ يَصْحُو فَتَى يَهْوَى الْعَوَانِي  
وَأُورَى وَجْدُهُ فَشَكَا وَوَرَى  
عَنِ الْأَحْدَاقِ فِي نُوبِ الزَّمَانِ  
وَهَلْ فِي النَّاتِبَاتِ السُّودِشِيَّةِ  
أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحِسَانِ  
وَهَلْ كَذَوَائِبِ الْفَتِيَانِ مِنْهَا  
عَلَيْهِ تَطَاوَلَتْ ظَلْمُ امْتِحَانِ  
تَدَيَّنَ فِي الْهَوَى الْعُدْرِيَّ حَتَّى  
رَأَى عَزَّ الْمَحَبَّةِ بِالْهَوَانِ  
أَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ إِذَا لَقِيَهَا  
وَفِيهِ عَنِ الْمَهَى فَرَّقَ الْجَنَانِ  
فَلَيْسَ يَفِرُّ إِلَّا عَنْ قِتَالِ  
بِهِ الْقَامَاتُ مِنْ عَدَدِ الطَّعَانِ  
إِلَامَ يَرُومُ سَتَرَ الْحُبِّ فِيهِ  
فَتَكْشِفُ عَنْهُ عَثْرَاتُ اللَّسَانِ  
يُشَبَّبُ بِالْحَوْبِزَةِ وَهُوَ صَبُّ  
تَعَزُّلُهُ بِغَزْلَانِ اللَّقَّانِ

وَسَنَفْحُ دَمْعُهُ بِالسَّفْحِ شَوْقًا  
وَيَلْمَعُ مُضْحِكُ الْبِرْقِ الْيَمَانِ  
وَيَطْوِي السَّرَّ مِنْهُ وَكَيْفَ يَخْفَى  
وَفِي عَيْنِيهِ عَنَاوُنُ الْعَلَانِ  
لَقَدْ شَغَفْتُ حَشَاشَتَهُ بِنَجْدٍ  
فَهَامَ بِهَا وَحَنَّ إِلَى الْمَجَانِي  
رَأَى حَفْظَ الْعَهْدِ لَسَاكِنِيهَا  
وَضَيِّعَ قَلْبِهِ بَيْنَ الْمَغَانِي  
رَهِينُ قُوَى عَلَى خَدْيِهِ تَجْرِي  
سَوَابِقُ دَمْعِهِ جَرِي الرَّهَانِ  
يَمُرُّ عَلَى حَصَى الْوَادِي فَيَبْكِي  
فَيَنْتَثِرُ الْعَقِيقُ عَلَى الْجَمَانِ  
وَتَنْفُخُهُ الصَّبَا فَيَمِيلُ سُكْرًا  
كَأَنَّ بَرِيحَهَا رَاحَ الدَّنَانِ  
فَهَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لَفْتِي تَفَانِي  
فَأَذْرَكُهُ الْوُجُودُ مِنَ التَّفَانِي  
إِذَا قَبِضَ الْإِيَّاسُ الرُّوحَ مِنْهُ  
بِهِ نَفَخَ الرَّجَا رُوحَ التَّدَانِي  
تُشَبُّ بِقَلْبِهِ النَّيِّرَانُ لَكِنْ  
يُشَمُّ مِنَ الْحِمَى نَفْسُ الْجِنَانِ  
سَقَى اللَّهُ الْحِمَى غَيْثًا كَدَمِي  
تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ بِأَرْجَوَانِ

---

وَلَا بَرَحْتُ تَجِيْبُ بِهِ ارْتِيَا حَا  
قَمَارِي الدَّوْحِ أَقْمَارَ الْقِيَانِ  
حِمَى فِيهِ الْبِنُودُ تَمُدُّ مِنْهَا  
عَلَى الْبَيْضَاءِ أَجْنَحَةُ الْأَمَانِي  
وَمَرْتَبَعًا بِهِ الصَّرْغَامُ بَيْنِي

كناسَ الظبي في غاب اللدان  
تلوح عليه نارٌ من حديدٍ

(٢٢٣/١)

وأخرى للضيوفِ على الرعانِ  
فكم تزهو به جناتُ حُسنٍ  
وكم تجري عليه عيونُ عانٍ  
بأجنٍ بيضه حمُرُ المنايا  
وتحت قبايه بيضُ الأمانِي  
محلاً في الملاعبِ منه تبدو  
كواعبُ الكواكبِ في قرانِ  
حسانُ كالشموعِ ترى عليها  
ذوائبها كأعمدةِ الدخانِ  
تماثيلٌ تضلكَ لو تراها  
عذرتُ العاكفينَ على المداني  
بروحي عادةً منهنَّ تبدو  
إلى قلبي وتناى عن مكاني  
يمثلها الخيلُ خيالَ طرفي  
فأبصرها وتُحجبُ عن عياني  
نقدُ البيضِ فيجفنُ نحيفٍ  
وتفري السابغاتِ بغُصنِ بانٍ  
إذا نبتتُ إلى سمعي كلاماً  
حسبتُ لسانها نبادَ حانٍ  
تناياها كدُرٍ لنا علي  
مرتلةً مرتبةً المعاني  
ومقلتها وعزمتُهُ سواءً

كِلَا السَّيْفَيْنِ نَصَلٌ هُنْدُوَانِي  
هَوَاهُ إِلَى الْمَدِيحِ كَمَا دَعْتَنِي  
كَذَا التَّشْبِيبُ فِيهَا قَدْ دَعَانِي  
حَلِيفُ الْمَكْرَمَاتِ أَبُو حَسِينِ  
عَزِيزُ الْجَارِ ذُو الْمَالِ الْمَهِنِ  
أَخُو هَمَمٍ إِذَا انْبَعَثَ فَأَدْنِي  
مَوَاضِيهَا عَلَى هَامِ الزَّمَانِ  
وَأَخْبَارٍ سَرَتْ فِكْلاً أَرْضِ  
لَهَا عَبْقٌ يَضْرُ بِكُلِّ شَانٍ  
وَأَمْثَالٍ تَلْدُ بِكُلِّ سَمْعِ  
كَأَنَّ بِضَرْبِهَا ضَرْبَ الْمَثَانِي  
وَأَخْلَاقٍ كَرُوضِ الْمَزْنِ تَحْكِي  
فَوْقَهَا بَرَّاسِيَةَ الْجَنَانِ  
خِصَالٌ كَاللَّالِي نَافَسَتْهَا  
عَلَيْهِ فَلَا تَدُ الْبَيْضِ الْخِصَانِ  
شِهَابٌ وَغَىَّ يَهْزُ سَرِيَّ نَصَلِ  
وَلَيْثٌ سَرَى يَصُولُ بِأَفْعَوَانِ  
يَرَى وَضَحَ النَّصُولِ فُصُولَ شَيْبِ  
فِيخْضِبُهَا بِأَحْمَرَ كَالدَّهَانِ  
تَبْنَاهُ السَّحَابُ فَكَانَ أُخْرَى  
لَأَجْلِ عَذَابِهِ فِيمَا يُعَانِي  
وَوَاحَاهُ الْحُسَامُ فَكَانَ مِنْهُ  
بِمَرْتَبَةِ الْقَنَاةِ مِنَ السَّنَانِ

---

وَحَلَّتْ مِنْهُ مَنْزِلَةَ الْمَعَالِي  
فَأُضْحَتْ كَالخَوَاتِمِ فِي الْبِنَانِ  
وَحَلَّى الْمَجْدَ فِي دَرْرِ السَّجَايَا  
فَأَمْسَى وَهُوَ كَالأَفْقِ الْمُرَانِ



كَسَا تُرِكَ التُّجُومِ مُسُوحَ نَفْعِ  
وَرُومِي النَّهَارِ بَطَيْلَسَانَ  
وَأُنْبَتَ فِي فُؤَادِ الصُّبْحِ رُوعاً  
فَهَا كَافُورُهُ كَالزَّرْعِفَرَانِ  
كَأَنَّ بُنُودَهُ حُجَابُ كِسْرَى  
عَلَى كُلِّ قَمِيصٍ حُسْرَوَانِي  
وَحُمُرُ طِبَاهُ لِلْمَرِيخِ رَهْطُ  
فَكُلُّ عِنْدَمِي اللَّوْنِ قَانَ  
تَوَهُمَ أَنَّ تَمِيدَ الْأَرْضِ فِيهِ  
وَأَيَقِنَ أَنَّ بَدَلَ الْمَالِ يَبْقَى  
لَهُ بَقِيَا فَخَلَّدَهُ بَغَانِ  
لَقَدْ غَلِطَ الزَّمَانُ فَجَادَ فِيهِ  
وَأَعْقَمَ بَعْدَهُ فَرْجُ الْأَوَانِ  
فَلَوْ حَمَلْتُمَنَ الْقَمَرَ الشَّرِيَا  
لَمَا كَادَتْ تَجِيءُ لَهُ بَثَانِ  
تَوَرَّثَ كُلَّ فَخْرٍ مِنْ أَبِيهِ  
وَكُلَّ تُقَىٍّ وَفَضْلٍ وَامْتِنَانِ  
كَأَنَّهُمَا صَلَاةُ الْفَجْرِ هَذَا  
لِذَا شَفَعُ أَوْ السَّبْعُ الْمَثَانِي  
عَلَا مَقْدَارُهُ فَحَكَا عَلِيّاً  
فَشَارَكَهُ بِتَسْمِيَةِ وَشَانِ  
هُمَا نَجْمَانِ بَيْنَهُمَا اشْتِرَاكُ  
لَوْ افْتَرْنَا لَقُلْنَا الْفَرْقَدَانِ  
فَكَمْ مِنْ نَهْرٍ سَابُورٍ تَأْتِي  
لَهُ نَصْرٌ كَيَوْمِ النَّهْرَوَانِ  
وَكَمْ فِي التَّابِعِينَ لَأَلِ حَرْبِ  
لَهُ مِنْهُ فَتَكَةٌ بِكَرٍ عَوَانِ  
وَأَشْرَفُ مَالُهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمٌ

قَصَى يَوْمَ الصُّفُوفِ بِشَهْرِ كَانَ  
أَلَا يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ فُرَيْشِ  
هداة الخلق من أنس وجانِ  
لَقَدْ أَشْبَهْتُهُمْ حَلَقًا وَحُلُقًا  
وَحُكْمًا بِالْقَضَايَا وَالْبَيَانِ  
ووافيت الزمانَ وكانَ شيخاً  
فَعَادَ سَوَادُ مَفْرِقِهِ الْهَجَانِ  
عَرَجْتَ إِلَى الْمَعَالِي فَوْقَ طِرْفِ  
فَجَارَيْتَ الْبُرَاقَ عَلَى حِصَانِ  
كَأَنَّكَ فِي الْيَدِ الْبَيْضَاءِ مُوسَى  
وَرُمُحَكَ كَالْعَصَا فِي زِيِّ جَانِ  
سَنَانِكَ عَنْ لِسَانِ الْمَوْتِ أَضْحَى  
لَدَى الْهَيْجَاءِ أَفْصَحَ تَرْجُمَانِ  
وَسَيْفُكَ لَمْ يَزَلْ إِمَّا سِوَارًا

---

(٢٢٤/١)

لِمَلْحَمَةٍ وَإِمَّا طَوْقَ جَانِ  
فَدُمُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ أَمْسٌ  
وعش حَتَّى يُووبَ الْقَارِظَانِ  
وَمَتَّعَكَ الْإِلَهُ بِعِيدِ فِطْرِ  
وَحَصَّنَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالتَّهَانِي

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> نظر البدرُ وجهه فتلاها

نظر البدرُ وجهه فتلاها

رقم القصيدة : ٩٧٨٥

نظرَ البدرُ وجههُ فتلاها  
فَسَلُوهُ عَن أُخْتِهَا هَلْ حَكَاهَا  
وَتَرَاءَتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَأَبَقَتْ  
خجلاً فوق وجهه وجنتها  
وتجلت على التجوم فولت  
واستقلت بصدرها فرقداها  
وَأَصَافَتْ فُرُونَهَا لِلْيَالِي  
فأطالت على المشوق دجاها  
فتنت في جمالها الشهب حتى  
شَارَكْتَنَا وَنَارَعَتْ فِي هَوَاهَا  
علقت شمسنا بها فلهذا  
عَيْنُهَا فِي الرِّوَاكِ تُجْرِي دِمَاهَا  
لَمْ تَحُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ  
فهي صفراء خشية من نواها  
قَدْ بَرَى حُبُّهَا الْأَهْلَةَ وَجَدًّا  
فأطالت على الضلوع انحناها  
ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تُحْسِنُ التُّطْقَ يَوْمًا  
سبعةُ الشَّهْبِ أَقْسَمْتُ بِضَحَاهَا  
ومحيًا لو أنه قابلته  
آيَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ مَحَاهَا  
كَمْ لَهَا بِالْجَمَالِ آيَاتٍ سِحْرِ  
قد أضلت عقولنا عن هداها  
أَثْبَتَتْ فِي الْخَيَالِ حَيَاتٍ تَبْرِ  
تنفت النار من خيال سناها  
عُرَّةٌ ذَاتُ عِزَّةٍ صَاعَ عُمْرِي  
بالمنى بين صبحها ومساها  
خالها في الخدود في الحال مثلي

حَائِرٌ بَيْنَ ثَلَجِهَا وَلَطَاهَا  
هي لولا ملايسُ الوشيِ غصنٌ  
وغزالُ الصريمِ لولا شواها  
وجهها جنةٌ وعذبٌ لهاها  
سلسبيلٌ وهورها مقلتاها  
يتمى الرحيقُ لو كان يحكي  
ريقها والكؤسُ تغبطُ فأها  
وإلى إلفها تحنُّ القماري  
فهي تشكو إلى العُصونِ جفاها  
دوحةٌ حلوةٌ الجناءِ ولكن  
مُرُ خرطِ القنادِ حولَ خباها  
جمعتُ في صفاتها كلَّ حسنٍ  
فهي كنزٌ مرصودةٌ في حماها  
ضربتُ دونها سرادقُ عزِّ  
طنبتُها حُماتها في فناها  
كم ترى حولها بدورَ كمالٍ

---

برزتُ في أهلةٍ من ظباها  
وأسوداً تهبُّ مثلَ النعامي  
في ظهورِ النعامِ يومَ وغاها  
وبدوراً تدرعتُ بسرابٍ  
نلتظي نازها ويجري نداها  
سقمُ جسيمي وصحتي وفناي  
ووجودي في سخطها ورضاها  
حبذا زامةٌ وليلاتُ وصلٍ  
بيضهنَّ انقضتُ بخضرِ رباها  
وعهودٌ بها لنا مُحكماتُ  
حكَمَ الدهرُ بأنفصامِ عراها

يَارَعَى اللَّهُ رَامَةً وَسَقَاهَا  
ضاحكاتُ البروقِ دمَع حياها  
وَتَحَامَى الخُسُوفُ أَقْمَارَتِمَّ  
تَشْتَنِي عَلَى عُصُونِ نَقَاهَا  
دَارُ أَنَسٍ بِهَا شُمُوسُ العَدَارَى  
تَتَمَشَّى عَلَى نُجُومِ حَصَاهَا  
قَرِيبَتْ أَرْضُهَا الكَوَاعِبُ فِيمَا  
بَيْنَ أَرْحَامِ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا  
خَضِبَتْ فِي دَمِ القُلُوبِ أَكْفَنَا  
وَحُدُوداً رَجَالِهَا وَنَسَاهَا  
بَقْعَةٌ زِينَتْ بِكُلِّ عَجِيبٍ  
جَلَّ مَنْ عَلَّمَ الكَلَامَ مَهَاهَا  
وَعَلَى مُنْشَىءِ اليَوَاقِيتِ فِيهَا  
وَاللَّالِي مَبَاسِمًا وَشِفَاهَا  
جَنَّةٌ أَشْبَهَتْ يَمِينِ عَلِيٍّ  
حَيْثُ فِيهَا لِكُلِّ نَفْسٍ مُنَاهَا  
فَاطِمِي سَلِيلُ فِخْرِ أبُوهُ  
خَلَفُ الطَّاهِرِينَ مِنْ آلِ طَهْ  
مَاءٌ عَيْنِ الحَيَاةِ نَارُ المَنَايَا  
صِرْصِرُ الحَادِثَاتِ حُرٌّ بِلَاهَا  
مِخْلَبُ الحَرْبِ نَابِهَا حِينَ يَسْطُو  
سَاقِهَا إِذْ تَقُومُ قَطْبُ رِحَاهَا  
سَمَحٌ لِلنَّدَى يَمُدُّ يَمِيناً  
تَعْلَمُ المُرُنُ أَنَّهُ أَنَوَاهَا  
ذُو إِيَادٍ تَرَى لَهْنَ التَّبَاسَاً  
بِالغَوَادِي وَبِالبحُورِ اشْتِبَاهَا  
سَائِرَاتٍ لَأَ تَسْتَقِرُّ بِمِصْرٍ

دُونَ مَصْرٍ وَلَا يَحِلُّ نَوَاهَا  
وَأَكْفٌ تَدْرِي الْبَرِيَّةُ حَقًّا

(٢٢٥/١)

أَنَّ فِيهَا نَعِيمَهَا وَشَقَاهَا  
طَلَسَمَ الْبَأْسُ فَوَقَّهِنَّ خُطُوطًا  
لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ حِرْزٌ سِوَاهَا  
وَنَصَالٍ تَدْبُ فِيهَا نِمَالٌ  
وَهِيَ بِالنَّارِ بِالنَّجِيِّ سَقَاهَا  
فُضِبُ حُمُرُهَا تُظَنُّ سَرِيحًا  
كَجِرَاحِ الْهَوَى لَهَنَّ جِرَاحُ  
لَيْسَ تُرْقَى وَلَا يُصَابُ دَوَاهَا

---

كَتَبَ الْمَوْتُ بِالْغُبَارِ عَلَيْهَا  
إِنَّ لِلضَّرْبِ لِأَغْيَرِهِ الْإِهَا  
وَخَصَالٍ تَوَدَّهِنَّ الْغَوَانِي  
بَدَلًا مِنْ عَقُودِهَا وَحِلَاهَا  
غُرٌّ كَالْجَمَانِ مَسْتَحْسَنَاتٌ  
جَلَّ بَارِي النُّجُومِ حَيْثُ بَرَاهَا  
كُلُّ مَعْشُوقَةٍ إِلَى النَّفْسِ أَشْهَى  
مَنْ ثَنَايَا الْحَسَانِ دُونَ ثَنَاهَا  
لَوْ خَوَتْ بَعْضَهَا سَجَايَا اللَّيَالِي  
بَدَلْتُ بَدَلْتُ بِحَسَنِ وَفَاهَا  
شِيَمٌ عَطَّرَتْ جُيُوبَ الْمَعَالِي  
وَأَنْطَوَى بِالنَّسِيمِ نَشْرُ شَدَاهَا  
مَنْعَمٌ فَارَ بِالنَّعَاءِ فَأَضْحَى

شكره بالسجود يدعو الجباها  
صقلت ذهنه التجارب حتى  
صور الكائنات فيه رآها  
ذات قدس تكونت فيه نفس  
قد نهاها من كل رجس نهاها  
مثل ماء السماء يوشك يبدو  
كالدراري صفاته في صفاها  
تم إيجادها والله فيها  
حكمة بان فيه وجه خفاها  
عظمت هيبة وعمت نوالاً  
فالورى بين خوفها ورجاها  
كم له في القريض من بنت فكر  
يبتغي البدر أن يكون أخواها  
قد ترقت حسناً ورقت كملاً  
فاستفرت قلوبنا في رقاها  
صاغها عسجداً ورصع ذراً  
في حشاها وبالحرير كساها  
أصبحت بيننا البيمة تدعى  
متع الله بالحياة أبها  
جمله من كواكب كالثريا  
وقعت في كلامه فحكاها  
موسوي أركى الملوك نجاراً  
خيرها قدرة وقدرأ وجاها  
زينة الأكرمين في كل مصر  
تاجها عقدها سوار علاها  
ليثها في النزال عيث نداها  
زند نيران حربها وقراها  
ربما وقعة تشيب التواصي

قَدْ أَلَمْتُ بِهِ فَكَانَ فَتَاهَا  
وَقَعَةً وَقَعَهَا يَهْدُ الرِّوَاسِي  
وَيَذِيبُ الْحَدِيدَ حَرُّ صِلَاهَا  
جَوْرَهَا أَسْوَدُ الْجَبِينِ وَلَكِنْ  
بِيضُهَا وَرَدَّتْ خَدُودَ ثَرَاهَا  
خَضَّبَ التَّقَعُ فُودَهَا فَرَمَتْهُ  
بِنُصُولِ نُصُولُهُ إِذْ نَضَاهَا  
وَشَوَتْ نَارُهَا اللَّحُومَ فَأَمْسَى  
يُكْرِمُ اللَّدْنَ فِي ضَعِيفِ شَوَاهَا

---

بَطْلًا تَضَحُّكَ الطُّبَا بِيَدِيهِ  
فَتُطِيلُ الرَّقَابَ حُزْنًا بُكَاهَا  
مَرَضَتْ قَبْلَهُ صَدُورَ الْعَوَالِي  
فَسَقَاهَا دَمَ الطَّلَا فَشَفَاهَا  
كُلَّمَا خَاضَ فِي دُجْنَةٍ نَفَعَ  
فَلَقَ الْفَجْرَ سَيْفُهُ فَجَلَاهَا  
عَشَقَتْ نَفْسُهُ السَّمَاحَ فَعَدَّتْ  
مَا عَدَا قَوْتَ يَوْمِهَا مِنْ عَدَاهَا  
يَا بَنِي الْوَحْيِ وَالتَّبَوَةِ أَنْتُمْ  
رَهْطُهَا وَالْخَوَاصُ مِنْ أَقْرِبَاهَا  
وَلَدَتْكُمْ كِرَائِمٌ مِنْ كِرَامِ  
عَتْرَةٍ مَفْخَرِ الْعَبَاءِ حَوَاهَا  
كَمْ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ آيَاتٍ مَدْحٍ  
بَيَّنَ اللَّهُ فَضْلَهَا وَتَلَاهَا  
تَعَلَّمِ الْأَرْضُ إِنَّكُمْ لَعَالِيهَا  
شَمُّ أَوْتَادِهَا وَخَطُّ اسْتَوَاهَا  
قَدْ نَشَرْتُمْ مَوْتِي الْبِقَاعِ فَكُنْتُمْ  
رُوحَ سَكَانِهَا وَعَصَرَ صِبَاهَا



وَحَكْمْتُمْ عَلَى اللَّيَالِي فَحَلْنَا  
مَلَكْتِكُمْ يَدُ الزَّمَانِ إِمَاهَا  
وصرفتم صروفها للإعادي  
أسرتم نفوسها في عناها  
وَهَزَزْتُمْ عَلَى الخُطُوبِ رِمَاحاً  
فشككتم صدورها في شباهها  
سَيِّدِي لَيْسَتْ المَكَارِمُ إِلَّا  
لُفْظَةً أَنْتَ وَاضِعٌ مَعْنَاهَا  
أَنْتُمْ لِلنَّفُوسِ دَاءٌ وَطَبُّ  
قَدْ قَضَيْتُمْ بِمَوْتِهَا وَبِقَاهَا  
يَا نَصِيرِي عَلَى العِدَاءِ وَعَوْنِي  
ومعادي إذا خشيت أذاها  
أَقْبَلَ العَيْدُ فَلنُهْنِيهِ فِينُكُمْ  
أذ بكم زاد قدره وتباهي  
لكم العيد في الحقيقة عبد  
صَحَّفَتْ بَأْوُهُ بِيَاءٍ سَفَاهَا

(٢٢٦/١)

حُزَّتْ أَجْرَ الصِّيَامِ مَوْلَايِ فَاعْنَمْ  
لذة الفطر وابتهج في هناها  
وابق في نعمة وعزة ملك  
يحمل النصر والفتوح لوهاها  
واسم واسلم واستجل بكر قريض  
خَتَمَتْ مَدْحَكُمْ بِخَيْرِ دُعَاهَا  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> آ في طيِّ الصِّبا نشرُ التصابي  
آ في طيِّ الصِّبا نشرُ التصابي  
رقم القصيدة : ٩٧٨٦

---

آ في طيِّ الصِّبا نشرُ التصابي  
فقدُ نفختُ بنا رُوحَ الشِّبابِ  
وهلْ طرقتُ مجرَّ ذبولِ ليلي  
فقدُ جاءتْ معطرَةَ الثِّيابِ  
وهلْ رشفتُ ثناياها فأمسَتْ  
تحدّثُ عن رحيقِ مستطابِ  
تمُرُ بنا فَتُشِينَا سُكَّارِي  
كأنَّا لا نُفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ  
كأنَّ نسيمها شكوى مشوقِ  
أخي أدبٍ تَلَطَّفَ بِالْعِتَابِ  
سلوها هلْ لها وجدٌ بنجدِ  
فرقتُ رقةَ الصِّبِّ المصابِ  
سقى نجداً وأهليه ملثُّ  
يحاري رعدُهُ طولَ انتحابي  
ولا برحَ الزَّمانُ به ربيعاً  
يُطرِّزُ زهرُهُ حُللَ الرُّوابي  
زكيٌّ لا تملُّ له انتشاقاً  
كأنَّ هناهُ أنفاسُ الكعابِ  
بموردهِ لصادي القلبِ ريِّ  
كأنَّ بمائه بردَ الرِّضابِ  
إذا بربوعه حزنًا مزجنا  
لجينضِ الدَّمعِ بالدَّهبِ المذابِ  
تَسِيرُ جُسُومُنَا فَوْقَ الْمَطَايَا  
وَأَنْفُسُنَا تَسِيلُ عَلَى الثَّرَابِ

فَكَمْ مِنْ فَاقِدٍ فِيهِ فُؤَاداً  
وَوَاحِدٍ مُهْجَةً ذَاتِ السَّهَابِ  
إِلَى نَخْلِ النَّخِيلِ تَحِنُّ شَوْقاً  
وَتَرَزُّمٌ تَحْتَنَا حُوصُ الرِّكَابِ  
وَنَلِثُمْ مِنْ ثَنَائَا الْجِدْعِ بَرَقاً  
فَنَحْسِبُهُ ثَغُورَ بَنِي حَسَابِ  
بِنَفْسِي أَسْرَةً أُسْرُوا رِقَادِي  
وَحَلَّلُوا بَيْنَ قَلْبِي وَالذَّهَابِ  
ثَنَائِيَاهُمْ عَلَى نَسَقِ الْحَبَابِ  
بَرِيشِ النَّبْلِ بِيضَاتِ الْعِقَابِ  
تَهْتَرُ أَكْفُهُمْ حَيَاتِ لُدُنِ  
وَتَمْرُحُ خَيْلِهِمْ بِأَسْوَدِ غَابِ  
إِذَا لَبَسُوا الدَّرُوعَ حَسِبَتْ فِيهَا  
نُجُومَ اللَّيْلِ غَرَقَى فِي السَّرَابِ  
فَكَمْ فِيهِمْ تَرَى قَمَرًا تَجَلَّى  
وَشَمْسًا صُحَى تَوَارَتْ فِي حِجَابِ  
وَصَبَحَ طَالاً تَسْتَرُ فِي خِمَارِ  
وَآخَرَ قَدْ تَنَفَّسَ فِي نِقَابِ  
وَرَاخَاتِ بِدَمْعٍ أَوْ نَجِيعِ  
مَضْرَجَةً وَأُخْرَى فِي خَضَابِ

---

وَكَمْ بِخُدُودِ نِسْوَتِهِمْ وَأَيْدِي  
فَوَارِسِهِمْ تَوَقَّدَ مِنْ شَهَابِ  
حَوَتْ أَفْوَاهُهُمْ خَمْرًا فَصِيغَتْ  
فَأَخَذَتْ فِي الْوَرَى نِعْمًا وَئُوسًا  
كَأَنَّ بِهِ إِلَى زُؤْيَاكَ مَا بِي  
إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ بِاللُّعَابِ  
كَأَنَّهُمْ إِذَا سَطَعَتْ عَلَيْهِمْ

مَجَامِرُهُمْ شُمُوسٌ فِي ضَبَابٍ  
تَحَنَّتِ السَّاجِعَاتُ إِذَا تَنَّتُوا  
فَتَوَثَّرُهُمْ عَلَى الْقُضْبِ الرُّطَابِ  
هُم رَاحِي وَرِيحَانِي وَرُوحِي  
وَجَنَاتِي وَإِنْ كَانُوا عَدَائِي  
وَعَافِيَّتِي وَأَمْرَاضِي وَوَرْتِي  
وَأَفْرَاحِي وَحُزْنِي وَكِتَابِي  
تَوَلَّوْا وَالصَّبَا مَعَهُمْ تَوَلَّى  
فَهَلْ لَهُمْ إِلَيْنَا مِنْ إِيَابِ  
إِلَامٍ أَطَالِبُ الْآيَامِ فِيهِمْ  
فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرُدُّ جَوَابِي  
أَعُوذُ مِنَ الزَّمَانِ وَمَنْ نَوَاهُمْ  
بِرَبِّ الْمَجْدِ وَالْمَوْلَى الْمَهَابِ  
أَخِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَبِي حَسِينِ  
عَلِيِّ الْمَجْدِ ذِي الشِّيمِ الْعُجَابِ  
مُيَيْدُ الْمَالِ فِي بِيَدِ الْعَطَايَا  
مَجْلَى السِّيقِ فِي يَوْمِ الطَّلَابِ  
زَكِيِّ النَّفْسِ مُحَمَّدُ السَّجَابَا  
مِصَانُ الْعَرَضِ مِمْدُوحُ الْجَنَابِ  
قَدِيرٌ ذُو قَدَرٍ رَاسِبَاتِ  
تُقَابِلُهَا جِفَانٌ كَالْجَوَابِي  
فَصِيحٌ مَا لِمَنْطِقِهِ شَيْبَةٌ  
لَوْ حَمَلَتْ بِهِ أُمَّ الْكِتَابِ  
شَهَابٌ فِي الثُّغُورِ عَلَيْهِ تَنَنِي  
بِیَوْمِ الْحَرْبِ أَلْسِنَةُ الْحَرَابِ  
تَسِيرُ جُيُوشُهُ فَتَكَادُ رُعباً  
تَمِيدُ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْهَضَابِ  
تُقَابِلُهُ الْبَوَارِقُ مُعَمَدَاتِ

وتصحبهُ السَّحَابُ فِي الْقَبَابِ  
بِهِ يَدْرِي الْخَمِيسُ إِذَا رَأَهُ  
سِيخْشِرُهُ بِأَحْشَاءِ الدَّنَابِ

(٢٢٧/١)

وَيَعْتَقِدُ الْهَزْبُرُ إِذَا التَّقَاهُ  
بِأَنَّ رَجَامَهُ جَوْفُ الْعُرَابِ  
إِذَا هَزَّ الْمُتَّقَفَ خِلَتْ فِيهِ  
جَرَى مِنْ بَأْسِهِ سُمُّ الْحَبَابِ  
كَرِيمٌ صَاعٌ مِنْ بِيضِ الْأَيْدِي  
خَوَاتِمُهُ وَأَطْوَاقُ الرَّقَابِ  
وَحَسَنَ بِالنَّدَى وَجَهَ الْمَعَالِي  
وَوَرَّدَ خَدَّهَا بِدَمِ الصَّرَابِ  
وَمَنْ مَسَكَ الْغَبَارِ أَثَارَ سَحْبًا  
مُخَضَّبَةً الْمَبَارِقِ بِالْمَلَابِ

---

مَكَارِمُهُ تَسِيرُ بِكُلِّ أَرْضٍ  
كَأَنَّ يَمِينَهُ حَوْضُ السَّحَابِ  
وَأَنْعَمُهُ تَعَلَّمْنَا الْقَوَافِي  
فَهَذَا الدَّرُّ مِنْ ذَاكَ الْعَبَابِ  
حَلَّتْ مِنْهُ الطَّبَاعُ فَعَزَّ بِأَسَاً  
فَأَصْبَحَ وَهُوَ مِنْ شَهْدِ وَصَابِ  
فَأَحْدَثَ فِي الْوَرَى نِعْمَاصَ وَيُوسَاً  
كَذَلِكَ شِيمَةُ الْغَيْمِ الرَّبَابِ  
يَسُوقُ إِلَى الْوَلِيِّ وَلِيَّ فَضْلِ  
وَنَحْوَ عِدَاهُ صَاعِقَةَ الْعِقَابِ

يرى عقبان رايات الأعداي  
إِذَا خَفَقَتْ كَأَجْنِحَةِ الدَّبَابِ  
يفوقُ أبا السَّحَابِ أبا وجوداً  
إذا ما قِيلَ ذُ ابنُ أبي ترابِ  
تَرْفُ جِيادُهُ العِزَمَاتُ مِنْهُ  
زَفَافَ التَّمَلِّ أَجْنِحَةَ العِقَابِ  
لَهُ عَضْبٌ بَلِيلِ الخَطْبِ فَجْرٌ  
وَنَابٌ فِي النَّوَابِ عَيْرُ نَابِ  
تَصِيدُ نِمَالَهُ الأُسْدَ الصَّوَارِي  
ويقتنصُ الجوارحَ بالذبابِ  
وَأَرَاءُ كَأَسْهُمِهِ نَفَاذاً  
مفوقَةً لِإِدْرَاكِ الصَّوَابِ  
وَأَثَارٌ عَلَى دُهِمِ اللَّيَالِي  
حَكَتْ غُرَرَ المُسَوِّمَةِ العِرَابِ  
أَلَا يَا ابْنَ الأَوْلَى شَرُفُوا وَسَادُوا  
عَلَى الدُّنْيَا بِفَضْلِ وَانْتِسَابِ  
لَقَدْ فَلَقْتَ هَامَاتِ الرِّزَايَا  
وَقَدتْ أَيْبَةَ التَّوْبِ الصَّعَابِ  
وَأَثَكَلتْ الخَزَائِنَ فَهِيَ تَنْعَى  
عَلَى الوَلَدِ المَقْرَطِ بِالجِرَابِ  
خَلتْ دَارُ النَّدى فَظَهَرَتْ فِيهِ  
ظُهُورَ الكَنْزِ فِي البَلَدِ الخِرَابِ  
ليَهْنَكَ سَيِّدِي عَيْدٌ شَرِيفٌ  
يَبْشُرُ عَنْ صِيَامِكَ بِالتَّوَابِ  
فَقَابِلِ بِالمَسْرَةِ وَجْهَ فِطْرِ  
تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَائِيهِ العِدَابِ  
تَعَطَّفَ زَائِراً بَعْدَ اجْتِنَابِ  
وَجَلَّى رَوْثُكَ البُشْرَى هَالِلاً

تصدى كالحسام بلا قراب  
هاللاً شقَّ جيبَ الهَمِّ عَنَّا  
بِمِخْلَبِهِ وَضَرَسَهُ بِنَابِ  
أَحَا كَلَفِ إِذَا رَامَ انْصِرَافاً  
ثَنَاهُ الشَّوْقُ وَهُوَ إِلَيْكَ صَابِي  
أَتَاكَ عَلَى التَّوَى نَضِوًّا طَلِيحاً  
كَأَنَّ بِهِ إِلَى رُؤْيَاكَ مَا بِي  
قَدُمٌ بِالْمَجْدِ مَا حَنَّتْ قُلُوبٌ  
إِلَى الْأُوطَانِ فِي دَارِ اغْتِرَابِ  
وَلَا بَرَحْتُ أَكْفُ نَدَاكَ تَجْرِي  
بِنَثْرِ الدَّرِّ مَنْظُومَ الْخِطَابِ

---

وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَقْدَارُ تَقْضِي  
بِمَا تَهْوَى إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> قَدْ بَرَاهَا لِلشَّرَى جَذْبُ بُرَاهَا  
قَدْ بَرَاهَا لِلشَّرَى جَذْبُ بُرَاهَا  
رقم القصيدة : ٩٧٨٧

قَدْ بَرَاهَا لِلشَّرَى جَذْبُ بُرَاهَا  
فَذَرَاهَا يَأْكُلُ السَّيْرُ ذَرَاهَا  
وَدَعَاهَا لِلْحَمَى دَاعِي الْهَوَى  
فَدَعَاهَا فَالْهَوَى حَيْثُ دَعَاهَا  
وَاسْقِيَاهَا مِنْ صَفَا ذِكْرِ الصَّفَا  
وَصِفَا الْخَيْفَ لَهَا كَيْ تُسْكِرَاهَا  
يَا لَهَا مِنْ أَحْرَفٍ مَسْطُورَةٍ  
تَسْبِقُ الْوَحْيَ إِذَا الْحَادِي تَلَاهَا  
تَرْتَمِي شَوْقاً فَلَوْلَا ثِقْلُ مَا

في صدور الركب طارت في سراها  
سُحِبُ صَيْفٍ قَدْخُ أَيْدِيهَا أَحْصَى  
بَرْقُهَا وَالرَّعْدُ أَصْوَاتُ رُغَاهَا  
كُلَّمَا حَنَّتْ لِأَرْضِ الْمُنْحَنِى  
وَكَلَاهَا أَقْرَحَ السُّوقُ كُلاهَا  
كَمْ تَرَى مِنْ خَلْفِهَا مِنْ مَرَوَةٍ  
وردت أخفافها بيضَ حِصَاها  
سُفُنٌ تَجْرِي بِأَشْبَاحِ عَدَتِ  
معها غرقى بطوفانٍ بكاهها  
ذَاتُ أَنْفَاسٍ حِرَارٍ صَيَّرَتْ  
فحمة الظلماء جمرًا في لظاها  
كلُّ ذي قلبٍ مشوقٍ لم يزلْ  
لِلْمَطَايَا زَجْرُهُ أَوْهَا وَأَها  
أسهمٌ فوقَ سهامٍ مثلها  
لا يصيبُ النَّجْحُ إِلَّا في خطاها  
تبتغي نجماً بأطرافِ الحمى

(٢٢٨/١)

وَهُمْ هُمُّهُمْ بَدْرُ سَمَاهَا  
أَوْشَكَتْ تَعْرُجٌ فِيهَا لِلْسَمَا  
إِذْ دَرَّتْ قَصْدَهُمْ شَمْسُ ضُحَاهَا  
حيِّ أَكْنَفِ الْحَمَى مِنْ أَرَبِ  
مَا سَقَّتْ أَحْيَاءُهَا الْمُرُنُ حَيَاهَا  
وَبِقَاعٍ قُدِّسَتْ لِكِنَّهَا  
نَجَسَتْهَا الْأَسْدُ فِي طَمَثِ ظُبَاهَا  
أَفْصَحُ الْأَعْرَابِ مَا ضَمَّ بِنَاهَا



كَمْ ثَنَايا فِي ثَنابِها دَجىً  
مبِعْثُ الفَجْرِ إلينا مِنْ كواها  
جَنَّةٌ فِيها الأَلالِي فَصَلَّتْ  
والْيَواقِيتُ تُعَوِّرُ أو شِفاها  
ماؤُها شَهدُ هَواها قَرَفُ  
طِيبُها العَبرُ والمِسكُ ثَراها

---

كَمْ بِه بَيتِ غدا مضمونهُ  
دُرَّةً بَيضاءَ مِنْ بَيضِ ثَناها  
وقَطوفٍ مِنْ جمانِ ذَلَلتْ  
عَزَّ كُلى العِزِّ مُستَحلي جَناها  
يا بني فَهَرِّ سلوا بلقيسكم  
كَيْفَ تَسبِي مُهَجَتِي وَهي سَباها  
وَاسألُوا أَجفانَكُم عَن صَحتي  
فَهي عَنا عَوَّضت جِسمي ضَناها  
وُزِقُ نَجَدٍ بَعْدَكُم لي رَحمةً  
نَدبَتُ شَجَواً وَرَقَّتْ في ضَناها  
وَبَكَتْ لي وَحشها حَتى مَحَتْ  
كُحَلها بِالدَّمعِ أَحداً قِ مَهاها  
تَلَفَتْ نَفِسي بِكُم إِلا شَفاً  
والشِفاهُ اللُّعسُ لَم يُمَنحَ شِفاها  
هي تَدري ما بِها مِنْ نَبَلِكُم  
والعيونُ السُّودُ تَدري مِنْ رَماها  
وَيَحها كَم تَتَقى بِأسِ الهَوى  
وعَلَيَّ كَلَّ مَخدورِ كَفاها  
كَفُّها كَافِلُها عِصْمَتُها  
مَنْ أذى الذَّهَرُ إِذا الدَّهْرُ دَهاها  
كَنَزها جَوهَرُها يا قُوتُها

قُوَّتْهَا قُوَّتُهَا خَمْسُ قُوَاهَا  
زِينَةُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَعًا  
طَوْقَهَا دَمَلَجَهَا تَاخُ عِلَاهَا  
سَاعِدُ الْهَيْجَاءِ مُورِي زَنْدِهَا  
سَيْفَهَا عَامِلَهَا قَطْبُ رِحَاهَا  
مُوسَوِيٌّ عِنْدَهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ  
نَارَ مُوسَى فِيهِ إِذْ لَاحَ هُدَاهَا  
قَدْ حَكَاهَا فِي الْيَدِ الْبَيْضَا وَفِي  
رَمَحِهِ عَنْ عِزْمِهِ سُرُّ عِصَاهَا  
حَيْدَرِيٌّ أَوْشَكَتْ رَاحَاتُهُ  
تَلْتَطِي نِيرَانُهَا لَوْلَا نَدَاهَا  
غَيْثُ جُودٍ لَوْ أَصَابَتْ قَطْرَةٌ  
مِنْهُ رِضْوَى كَانَ يَخْضُرُ صَفَاهَا  
لَيْثُ حَرْبٍ أَشْفَقَتْ أَسَدُ الشَّرَى  
مِنْهُ حَتَّى بَايَعْتَهُ فِي شِرَاهَا  
خَائِضُ الْحَرْبِ الَّتِي نِيرَانُهَا  
فِي التَّلَاقِي تَنْزَعُ الْأَسَدُ شَوَاهَا  
فَالِقُ الْهَامَاتِ بِالْقَضْبِ الَّتِي  
حِينَ تُنْضَى يَفْلِقُ اللَّيْلَ سَنَاهَا  
يَحْسَبُ الْبَيْضَ ثَنَائِيَا خُرْدٍ  
وَعَلِيهَا الدَّمُ مَعْسُولٌ لِمَاهَا  
حَارَتِ النَّصْرَ لَهَا أَلْوِيَّةٌ  
جَعَلَتْ مَعَكُوسَةً حَظًّا عِدَاهَا  
كُلَّمَا كَبَّرَ فِي حَشْرِ وَغِيٍّ  
سَبَّحَ الصَّفُّ لآيَاتِ بَرَاهَا

---

سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صُورَتِهِ  
كُتِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحِ صَفَاهَا

ملكٌ قد شرفَ الملكَ به  
لَوْ صَبَا نَجْدٍ تَلَّتْ فِي مَدْحِهِ  
طَيِّبٌ لَوْ لَمْ تَصِلْ أَخْبَارُهُ  
شَجَرَ الكَافُورِ مَا طَابَ شَذَاهَا  
بَيْتَ شَعْرِ لِحْكَى العُودِ غِضَاهَا  
أَوْ تَغَنَّتْ وَرَقَهَا فِي شَعْرِهِ  
هَزَّتْ الأَعْطَافَ بِالرَّقِصِ رِبَاهَا  
لَسِنَّ كُلِّ لَآلٍ يَدُهُ  
فَرَّقَتْهَا هَوًى فِي النُّطْقِ حَوَاهَا  
بَحْرٌ عِلْمٍ لُجَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ  
قَبَسَ شَعْلَتَهُ مِنْ نَوْرِ طَاهَا  
كَمْ بَرُوضَاتِ القِرَاطِيسِ لَهُ  
كَلِمَاتٌ تُشْبِهُ الزَّهَرَ رَوَاهَا  
عِلْمُهُ نَوْرٌ مُبِينٌ لِلْهَدَى  
ظُلُمَاتُ النُّصَبِ بِالنَّصِّ جَلَاهَا  
جَادَ فِي خَيْرِ مَقَالٍ صَدَقَهُ  
شُبُهَ البَاطِلِ بِالأَحَقِّ مَحَاهَا  
طَاهِرٌ لَوْ سَبَقَ الدَّهْرُ بِهِ  
جَاذِبَ العَتْرَةَ فِي فَضْلِ كِسَاهَا  
سَمَحٌ يَبْسُطُ لِلوَفْدِ يَدًا  
تَمَّ مَعْنَى الجُودِ فِيهَا وَتَنَاهَى  
رَاحَةٌ مَبْسُوطَةٌ لَوْ مَدَّهَا  
لِلسَّمَا أَمَكْنَهَا قَبْضُ سَهَاهَا  
نَارُهَا مَشْبُوبَةٌ فِي لُجَّهَا  
تَقْذِفُ العَسْجَدَ أَمْوَاجُ لَهَاهَا  
ظَلَّلَتْ عَلَيَاؤُهُ فِي رَايَةِ  
تَنَسَّفُ الأَعْلَامَ فِي خَفِّ لَوَاهَا  
رَايَةٌ مَنصُوبَةٌ فِي رَفْعِهَا

تَنْصَبُ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْ جَوَاهَا  
حَائِزٌ عُرٌّ خِصَالٍ زَيْنَتْ  
عَطَلِ الْأَيَّامِ فِي حَسَنِ حِلَاهَا  
غَبَطَتْهَا أَنْجُمُ الْأُفُقِ فَهَهَا  
هِيَ فِي الْإِشْرَاقِ فِيهَا لَا تُضَاهَى  
لَوْ بِأَفْكَارِ اللَّيَالِي خَطَرَتْ  
بَيَّضَتْ أَنْوَارُهَا سُودَ إِمَاهَا  
يَا عَلِيَّ الْمَجْدِ لَا زَالَتْ بِكُمْ  
تَشْرُقُ الدُّنْيَا وَلَا زَلْتُمْ ضِيَاهَا  
وَلَدَتْكُمْ وَالنَّوَاصِي شُعْلَةٌ  
فَجَرَى فِي عَوْدِهَا مَاءٌ صِبَاهَا  
كَانَتْ الْأَيَّامُ مَرْضَى قَبْلَكُمْ  
فَاسْتَفَادَتْ مِنْ مَعَانِيكُمْ دَوَاهَا  
حَسُنَتْ أَوْقَاتُهَا فِيكُمْ فَلَا  
زَلْتُمْ يَا رَوْنِقَ الدَّهْرِ بِهَاهَا  
كُلُّ أَحْبَابِ الْمَعَالِي وَالنَّدَى  
عَنْكُمْ صَحَّتْ وَمِنْكُمْ مَبْتَدَاهَا  
عَثْرَةٌ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهَا  
لَيْسَ لِلْأَيَّامِ أَرْوَاحٌ سِوَاهَا  
سَيِّدِي هُنَّيْتُ بِالصُّومِ وَفِي  
بِهَجَةِ الْإِفْطَارِ وَأَنْعَمَ فِي هِنَاهَا

---

وَتَلَقَّ الْعِيدَ بِالْبِشْرِ فَقَدْ  
جَاءَ مِنْكُمْ يَجْتَدِي قَدْرًا وَجَاهَا

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> أَتُنْكِرُ بِأَسِّ أَحْدَاقِ الْعَدَارِي  
أَتُنْكِرُ بِأَسِّ أَحْدَاقِ الْعَدَارِي  
رقم القصيدة : ٩٧٨٨

---

أَتُنْكِرُ بِأَسِّ أَحْدَاقِ الْعَدَارِي  
أما تدري بعريدة السُّكاري  
وَتَفْتِنُكَ الْعُيُونُ وَمَا عَهْدَنَا  
جَرِيحاً قَلْبُهُ يَهْوَى الشَّفَارَا  
زَتَعْرَمُ فِي الْقُدُودِ فَهَلْ طَعِينٌ  
هَوَى مِنْ قَبْلِكَ الْأَسَلِ الْحِرَارَا  
وَتُمْسِي فِي الذَّوَائِبِ مُسْتَهَامَا  
متى عشقت سلاسلها الأسارى  
لقد فتكت بنا الأجناف حَتَّى  
شَكَتْ ضَعْفًا لِذَلِكَ وَأَنْكِسَارَا  
إِلَامَ بِهَا نَلَامُ وَلَا نِبَالِي  
فتوسعنا جراحاً واعتذارا  
رَأَيْنَا أَنَّ حَبْلَ الْحُبِّ فِيْنَا  
شُعُورٌ فَاتَّخَذْنَاهَا شِعَارَا  
وهمنا بالحسان وما فهمنا  
بناتِ صدورها تلدُّ البوارا  
وهبنا العذرَ لعدَّالٍ لَمَّا  
خلعنا في عذارها العذارا  
علامَ عيوننا بالدمعِ غرقى  
ومن وجناتهم تنحوض نارا  
وَنَسْأَلُ مِنْ مَرَّاشِفِهِنَّ رِيًّا  
وَبَرْدُ بَرُودِهَا يُورِي الْأَوَارَا  
تؤرقنا ذوائبها ولسنا  
نرى لدجى لياليتها قصارى

فهل تدري بغايتها المداري  
فقد ضاقت على المرضى السهاري  
لعمرك ليس من حمر المنايا  
سوى الوجنات تسلبنا القرارا  
إذا لشقائنا الآجال طالت  
تخلصها الخُصُورُ لنا اختصارا  
وإن كهم الردى يوماً فمنه  
يسنُّ لقتل أنفسنا العزارا  
تُحاذِرنا المنايا السُودُ جهراً  
وتأتينا العيونُ بها سرارا  
برُوحِي جيرةً جاروا وقلبي  
لديهم لم يزل بالحيّ جارا  
مصاييحٌ إذا سفروا بليل  
حسبت ظلامه لبس النهارا  
بدورٍ بالخيام ذووا شموساً  
بشبه البيض تحمّلها العبارا  
مرنحةً معاطفهم صحاة  
تكادُ عيونهم تجري عقارا

---

لهم صورٌ كأنَّ الحسن صبّ  
تأمل طرفه فيهم فحارا  
وألفاظٌ إذا المخمور فيها  
تداوى طبعه فقد الخمارا  
وأسنانٌ تُفدّيها الآلي  
بأكبرها وإن كانت صغارا  
بأعينهم تجول السحر حتى  
نشير الكحل تحسبه غبارا  
لشوق سنا الصباح إلى لقاهم

تَنفَسَ حَسْرَةً وَرَمَى جَمَارًا  
إِذَا بِقِيَابِهِمْ سَفَرَتْ طِبَاهُمْ  
حَسِبْتَ بِيوتِهِمْ بَيْعَ النَّصَارَى  
سَقْتَهُمْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ دَمْعًا  
يُحِطُّ بِخَدِّ وَادِيهِمْ عِدَارًا  
وَلَا دَرَسَتْ نَوَادِي الْحَسَنِ مِنْهُمْ  
وَلَا فَصَمَ الْبَلْبَى مِنْهَا سَوَارًا  
هُمْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْخَيْفِ حُلُوا  
وَفِي جَمْرَاتِهِ اتَّخَذُوا دِيَارًا  
أَقَامُوا فِيهِ بَعْدَ رَحِيلِ صَبْرِي  
فَأَضَحَتْ مَهْجَتِي أَهْلًا قَفَارًا  
إِذَا خَطَرُوا بِبَالِي فَرَّ شَوْقًا  
فَلَوْ حَمَلْتَهُ قَادِمَةً لَطَارًا

(٢٣٠/١)

أَرْوُحٌ وَلِي بِهِمْ رُوحٌ تَلَطَّتْ  
إِذَا اسْتَضْرَمْتَهَا قَدَحَتْ شَرَارًا  
وَأَجْفَانٌ كَسَحَبِ نَدَى عَلِيٍّ  
إِذَا اسْتَمَطَّرَتْهَا مَطَّرَتْ نَصَارًا  
حَلِيفِ الْمَكْرَمَاتِ أَبِي عَلِيٍّ  
أَجَلِ النَّاسِ قَدْرًا وَاقْتِدَارًا  
أَعَزُّ بَنِي الْمَلُوكِ الْغُرِّ نَفْسًا  
وَأَشْجَعُهُمْ وَأَمْنَعُهُمْ دِمَارًا  
وَأَنْجِدُهُمْ وَأَطْوَلُهُمْ نَجَادًا  
وَأَفْخَرُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ إِزَارًا  
أَخُو شَرَفٍ تَوَلَّدَ مِنْ عَلِيٍّ

وبضعة أحمدٍ فزكا فخارا  
تَلَاقَى مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ فِيهِ  
وَشَارَكَ هَاشِمٌ فِيهِ نِزَارًا  
هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَأَقْتُ  
بدوُرُ المجدِ في التَّمِّ السَّرَارَا  
مَحَا إِيضَاؤُهُ صِنْعَ اللَّيَالِي  
فَعَسَجَدَ لَوْنَهُنَّ وَكَانَ قَارَا  
أَتَى الْأَيَّامَ وَالْأَيَّامُ غَضِبِي  
فَأَحَدْتُ فِي مِبَاسِمِهَا افْتِرَارَا  
وَوَافِي وَالنَّدَى تَمُدُّ فِفَاضَتُ  
مَوَارِدُهُ وَلَوْلَاهُ لَغَارَا  
رَسَا حِلْمًا فَقَرَّ الْحَوْرُ فِيهِ  
وَلَوْلَا حِلْمُهُ فِينَا لِمَارَا  
بِصَهْوَةِ مَهْدِهِ طَلَبَ الْمَعَالِي  
وَقَبَلَ قِمَاطَهُ لِبَسِّ الْوَقَارَا  
وَحَازَ تَقَىً وَمَعْرُوفًا وَفَضْلًا  
وَأَقْدَارًا وَبَأْسًا وَاصْطِبَارًا

---

وَأَصْبَحَ لِلْعَلَا بَعْلًا كَرِيمًا  
فَأَوْلَدَهَا الْمَحَامِدَ وَالْفَخَارَا  
عَمَامٌ صَافِحَ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي  
فَأَحَدْتُ فِي جَوَانِبِهَا اخْضِرَارَا  
بِأَحْيِيهَا إِذَا كَتَبَ أَحْوَرَارَا  
حِيَا كَفِيهِ لَا شَيْحًا وَغَارَا  
وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ النُّورُ تَبْرًا  
لَوْ أَنَّ الْعَيْثَ نَاتَلَهُ اسْتَعَارَا  
وَرَوْضٌ مِنْ حِمَانِلِهِ التَّقْطُنَا  
دِنَانِيرَ الْعَطَايَالَا الْعَرَارَا



حَكَى فَضَلَ الرَّيِّعِ الطَّلَقَ خُلُقًا  
وَفَاقَ بِجُودِ رَاحَتِهِ الْقَطَارَا  
كَسَا قَتْلَى أَعَادِيهِ شَقِيقًا  
وَبَرَقَعَ وَجَهَ حَبِّهِمْ بِهَارَا  
وَهَزَّ عَلَى الْكُمَاةِ قُطُوفَ لُدُنٍ  
فَدَلَّتْ مِنْ جَمَاجِمِهِمْ ثَمَارَا  
وَأَحَدَتْ عَهْدَهُ فِينَا سُرُورًا  
فَأَنْبَتَ فِي الْخُدُودِ الْجُلُنَارَا  
مَطَاعٌ لَوْ دَهَا الصَّفْوَاءَ يَوْمًا  
سَمِعَتْ لَهَا وَإِنْ صُمَّتْ حُورَارَا  
جَوَادٌ فِي مِيَادِينِ الْعَطَايَا  
وَمُضْمَارِ الْفِصَاحَةِ لَا يَجَارِي  
فَصِيحٌ نَطْقُهُ نَظْمًا وَنَشْرًا  
يَرِصُّ لَفْظُهُ الدَّرَرَ الْكِبَارَا  
تَوَدُّ مَدَادُهُ الْأَيَّامَ تَمْسِي  
بَأَعْيُنِهَا إِذَا كَتَبَ أَحْوَرَارَا  
فَكَمْ فِي خَطِّهِ مِنْ بِنْتِ فِكْرِ  
لَهَا نَسَجَتْ مَحَابِرَهُ خَمَارَا  
ذَكَاءٌ مِنْ سَنَاهَا كَادَ يَحْكِي  
ظَلَامُ مِدَادِهِ الشَّقْفَقَ أَحْمَرَارَا  
لَهُ الْقَلَمُ الَّذِي فِي كُلِّ سَطْرِ  
تَرَى فِي خَطِّهِ فَلَكَأً مِدَارَا  
يَمُحُّ عَلَى صَبَاحِ السَّطْرِ لِيلاً  
تَكُوكِبُ فِي الْمَعَالِي وَاسْتَنَارَا  
وَأَشْرَقَ مِنْهُ فِي أُنْدَى يَمِينِ  
فَلَجَّجَ فِي أَنَامِلِهَا وَسَارَا  
وَمَنْ يَسْعَى إِلَى طَلَبِ الْمَعَالِي  
فَلَا عَجَبٌ إِذَا رَكِبَ الْبِحَارَا

بِرَاعِ رَوْعِ الْقُضْبِ الْمَوَاضِي  
فَأُثِبَتْ فِي تَقْوُمِهَا اِزْوَارَا  
تَرَى ثَعْبَانَهُ الْأَفْلَاكَ تَسْعَى  
فِيخْفِقُ قَلْبُ عَقْرِبَهَا حَذَارَا  
يَرُدُّ حَسَامَ جَوْزَاهَا كِهَامَا  
وَيَطْعُنُ فِي عَطَارِهَا اِحْتِقَارَا  
مُؤَيِّدُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هَادٍ  
إِذَا ضَلَّ الْهُدَاةُ وَلَا مَنَازَا  
لَهُ كُتُبٌ يِعْزُّ النَّصْبُ عَنْهَا  
إِذَا شَنَّتْ كِتَابِهَا مَغَارَا  
حَكَّتْ زَهْرَ الرَّيَاضِ الْعُضَّ حُسْنًا  
وَنَشَرَ الْمَسْكَ طَيِّبًا وَاِنْتِشَارَا

---

وَوَقْتَعَيْنِ نَسِيمِ صَفَاءٍ  
وَعَيْنِ الشَّمْسِ نَوْرًا وَاِشْتِهَارَا  
فَوَاصِلُهَا سُيُوفٌ فَاصِلَاتٌ  
وَهَدْيِي بِالصَّلَاةِ لَا يَمَارَى  
مِنَ الدَّبَاجِ أَلْبَسَهَا ثِيَابًا  
وَصَاغَ مِنَ النُّضْلِ لَهَا فِقَارَا  
إِذَا فِي إِثْرِهَا الْأَفْكَارُ سَارَتْ  
لِتُدْرِكَ تَأْرَهَا وَقَمَّتْ حَيَارَى  
فَنُورٌ مُبِينٌ جَمْعُ الدَّرَارِي  
وَخَيْرٌ مَقَالِهَا الدَّرُّ النُّتَارَا  
وَفِي نَكْتِ الْبَيَانِ أَبَانَ فَضْلًا  
بِمُخْتَصَرٍ حَوَى حِكْمًا غَزَارَا  
كِتَابٌ كُلُّ سَفَرٍ مِنْهُ سَفَرٌ  
مِنَ الْإِقْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ دَارَا  
فَلَوْ أُمَّ الْكِتَابِ أَتَتْ بِنَجْلِ

لَقُلْنَا فِيهِ قَدْ حَمَلَتْ قِصَارًا  
إِذَا وَرَدَ الْعِدَا مِنْهُ كِتَابٌ  
تَوَعَّدَهُمْ بِهِ طَلَبُوا الْفِرَارًا  
كَأَنَّ كِتَابَهُ جَيْشٌ عَلَنُهُ  
وَإِنْ صَدَرَتْ ظِبَاهُ عَنِ الْهُوَادِي  
حَسِبَتْ حَدِيدَهَا ذَهَبًا مَمَارًا  
وَهُوبٌ يَوْسَعُ الْفُقَرَاءَ تَبْرًا  
وَلَمْ يَهَبِ الْعِدَا إِلَّا تَبَارًا  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى  
إِذَا غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا وَجَارًا  
وَيَا غَيْثًا إِذَا الْأَنْوَاءُ ضَنَّتْ  
وَطَالَ جَفَا الْحَيَا حَيًّا وَزَارًا  
لِعِمْرِكَ إِنَّ قَدْرَكَ لَا يَجَارِي  
وَقَطْرَكَ بِالسَّمَاخَةِ لَا يُبَارِي  
بَطُولِكَ تَمَّ نَقْصَانُ الْمَعَالِي  
فَطَالَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ قِصَارًا  
فَقَدْ أَبَكَيْتَهُنَّ دَمًا جَبَارًا  
لِيَهْنِكَ بَعْدَ صَوْمِكَ عِيدُ فَطْرِ  
يُرِيكَ بِقَلْبٍ حَاسِدِكَ انْفِطَارًا  
أَتَاكَ وَفَوْقَ غَرَّتِهِ هَلَالٌ  
إِذَا قَابَلْتَهُ خَجَلًا تَوَارِي  
يَشِيرُ وَعَادَ نَحْوِكَ كُلَّ عَامٍ  
يَحْدُدُ فِيكَ عَهْدًا وَازْدِيَارًا  
وَلَا بَرَحَتْ لَكَ الْعَلِيَاءُ دَارًا  
وَمَتَّعَكَ الزَّمَانُ بِمَلِكِ دَارًا

قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> لله منزلها على الرّوحاء

الله منزلها على الرّوحاء

رقم القصيدة : ٩٧٨٩

-----

الله منزلها على الرّوحاء

دَرَّتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُ الْأَنْوَاءِ

وَسَقَتْ تَرَاهُ عُيُونُ أَرْبَابِ الْهَوَى

دَمْعًا يُورِّدُ وَجَنَةَ الْبَطْحَاءِ

وَاسْتَخْرَجَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ كُنُوزَهُ

فَحَبَاهُ بِالْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَنْزِلِ أَكْنَافِهِ

جَمَعَتْ أُسُودَ شَرَى وَعَيْنَ طِبَاءِ

مَعْنَى إِذَا سَفَرَتْ وَجُوهَ حِسَانِهِ

لَيْلًا يَطُولُ تَلَفُّتُ الْحِرْبَاءِ

بِهَجٍّ يَكْلِفُكَ السُّجُودَ صَعِيدَهُ

شَوْقًا لِلثَّمِّ مَبَاسِمِ الْحَصْبَاءِ

حَتَّى تَوْهَمْنَا مَلَاعِبَ بَيْضِهِ

فَتَطَّنُّهَا لَيْلًا بُرُوجَ سَمَاءِ

دَارَتْ كِهَالَاتِ الْبَدُورِ حِصُونَهُ

فَهُمَا سِوَاءٌ فِي سَنَى وَسِنَاءِ

تَهْوَى الْكُؤَاكِبُ أَنْ تَصُوغَ سِوَارَهَا

طَوْقًا لِحَيْدِ مَهَاتِهِ الْجُورَاءِ

وَيَوُدُّ ضَوْءُ الْفَجْرِ يُصْبِحُ حَيْطُهُ

سِلْكًَا لِعَقْدِ فِتَاتِهِ الْعُدْرَاءِ

رَفَعَتْ عَلَى عَمَدِ الصَّبَاحِ بِيوتَهُ

فَحَبَّالُهُنَّ ذَوَائِبُ الظُّلْمَاءِ

قَطَعَ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلَى الثَّرَى  
هَبَطَتْ فِيهَا أَنْجُمُ الْجُوزَاءِ  
لِيَلَأَ قَدْرٍ كَلَّ حَسَنٌ أَنْزَلْتُ  
آيَاتُهُ فِيهَا وَكَلَّ بِهَاءِ  
كَمْ فِيهِ مِنْ حَقْفٍ يَمُورُ بِمَنْزِرٍ  
وَقَضِيبِ بَانَ يَشْنِي بِقَبَاءِ  
سَقِيًّا لَهَا مِنْ رَوْضَةٍ لَمْ تَخُلْ مِنْ  
وَرْدِينَ وَرِدٍ حَيًّا وَوَرْدٍ حَيًّا  
لَا صَحَّتِ النَّسَمَاتُ فِيهِ وَلَا صَحَّتْ  
سَكْرَى عُيُونَ رِجَالِهِ وَنَسَاءِ  
يَا صَاحِبِ إِنْ شَارَفْتَ مَكَّةَ سَالِمًا  
فَاعْدِلْ يَمِينِ مِنِّي فَتَمَّ مُنْأَيِ  
وَاسْأَلْ بِجَانِبِ طُورِهِ الْقُرْبِيِّ عَنْ  
قَلْبِ غَرِيبٍ ضَاعَ مِنْ أَحْشَائِي  
أَطْلُبُهُ نَمَّ تَجَدُّهُ فِي جَمْرَاتِهِ  
أَبْدًا تُعَذِّبُهُ مَدَى بُرْحَائِي

---

لَا تُعْدِلَنَّ إِلَيَّ سِوَاهُ فَمَنْزِلُ اللَّهِ  
وَيَ بِهِ وَمَعْرَسُ الْأَهْوَاءِ  
حَرَمٌ لَهُ حَقٌّ لَدَيَّ وَحَرَمَةٌ  
وَضَعَتْ لَهُ خَدِّي مَكَانَ حِدَائِي  
مَا حَلَّهُ دَنْفٌ فَاصْبَحَ مُحْرَمًا  
إِلَّا أَحَلَّ مَقْمَصًا بَضَاءِ  
قَرَّبَ بِهِ قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَلْقَهُ  
فَأَنْحَرْ بِهِ نَوْمِي وَضَحَّ عَزَائِي  
وَأَمْرُجُ لُجَيْنِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهِ  
بُنْصَارٍ جَارِي الْعُبْرَةِ الْحَمْرَاءِ  
هُوَ مَرِيْعٌ لِلْعَاشِقِينَ وَمَصْرَعٌ

فَلَيْسُقِ دَمْعُكَ رَوْضَةَ الشُّهَدَاءِ  
كَمْ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ تَقْفَى بِالطُّبَا  
مُضْمُونُهُ كَالدُّرَّةِ الْبِيضَاءِ  
تَتَوَهَّمُ الْأَطْنَابُ مِنْهُ لَمَا تَرَى  
مِنْ ضَوْءِ دَمِينِهِ حِبَالَ ذِكَاةٍ  
أَقْدِي بُدُورَ دُجَىِّ بِهِ قَدْ زَرَّرُوا  
ظَلَمَ السُّتُورِ عَلَى شَمُوسِ ضَحَاءِ  
وَرَمَاءُ أَحْدَاقِ سَهَامٍ فَتُورِهَا

(٢٣٢/١)

صَاغَ السَّقَامُ لَهَا نُصُولَ بَلَاءِ  
وَسِرَاةَ حَيٍّ لَمْ تَزَلْ تَشْتَاقُهُمْ  
شَوْقَ الْعَطَاشِ إِلَى زُلَالِ الْمَاءِ  
بِسَوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مُقَلَّتِي  
دَخَلُوا وَمِنْهَا أَخْرَجُوا حَوْبَائِي  
غَرُّ حَوُوا كُلَّ الْجَالِ كَمَا حَوَتْ  
رَاحَاتُ عَبْدِ اللَّهِ كَلْسَخَاءِ  
بَشَرٌ يُرِيكَ لَدَى السَّمَاكِ جَبِينَهُ  
بَشَرًا يَحَاكِي الزَّهْرَ عَبَّ سَمَاءِ  
وَلَدٌ لِأَكْرَمِ وَالِدٍ وَرِثَ النَّدَى  
وَالْبَاسَ عَنْ آبَائِهِ الْكِرْمَاءِ  
أَعْنِي عَلِيًّا صَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي  
هُوَ زِينَةُ الْأَيَّامِ وَالْآنَاءِ  
السَّيِّدَ الْوَرَعَ التَّقِيَّ أَخَا النَّدَى  
عِلْمَ الْهَدْيِ عَلَامَةَ الْعِلْمَاءِ  
مَوْلَى سَعَى مَسْعَى أَبِيهِ إِلَى الْعِلَا

فاعتادَ بسطَ يدٍ وقبضَ ثناءِ  
هو صدرُ أَسْمَرِهِ وقبضةُ قوسِهِ  
ويمينُ دولتهِ وآيةُ ملكِهِ  
ودليلُ نصرتهِ على الخصماءِ  
غَيْثُ النَّدى غَوْثُ الصَّرِيحِ إِذَا دَعَا  
قُوتُ التُّفُوسِ وَقُوَّةُ الضُّعْفَاءِ  
يتعاقبانِ على الدَّوامِ تعاقبَ الـ  
ملوينِ بالسَّراءِ والضَّرَّاءِ  
تلقاهُ إمَّا واهياً أو ضارباً  
فزمانهُ يوماً ندىً ووعاءِ  
تدري ذكورُ البيضِ حينَ تسلُّها  
يَدُهُ سَيْنِكِحُهَا طَلاً الأَعْدَاءِ

---

والتَّبَرُّ يَعْلَمُ إِذْ يَحُلُّ وَثاقَهُ  
أَنْ لا يَزَالَ يَسِيرُ في الأَحْياءِ  
تَهْوَى البُدُورُ بَأَنَّ تَكُونُ بِمُلْكِهِ  
بِدَرًا يُفَرِّقُهَا عَلَى الفُقَرَاءِ  
وكذا اللَّيالي البيضُ تهوى أَنَّها  
تمسي لَدَيْهِ وهي سوْدُ إِماءِ  
حَسَدَتْ مَدَائِحَهُ النُّجُومُ فَأَوْشَكَتْ  
تهوي لتسكنَ ألسنَ الشعراءِ  
يجدُ ازديارَ الوافدينَ أَلَدَّ مَنْ  
وصلَ الأَحِبَّةَ بعدَ طولِ جفَاءِ  
ويرى بَأَنَّ البيضَ من بيضِ الدُّمى  
وصليلها بالبيضِ رجْعُ غنَاءِ  
لو أَنَّ هذا الدَّهْرَ أدركَ شيمَةَ  
منهُ لبدَّلَ غدرَهُ بوفاءِ  
ذُو راحَةٍ نَفَخَ النَّدى مِنْ رُوحِها

فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ رُوحَ رَجَاءِ  
مَشْكَاتِ نَادِي الْمَجْدِ كَوْكَبِ أَفْقِهِ  
مِصْبَاحِ لَيْلِ الْكَرْبَةِ الدَّهْمَاءِ  
سِرِّ بِذَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُحَجَّبًا  
فَبَدَأَ بِهِ اللَّهُ فِي الْإِفْشَاءِ  
وَلَرُبَّ مَلْحَمَةٍ بِنَارِ جَحِيمِهَا  
تَغْلِي الْقُلُوبَ مِرَاجِلُ الشَّحْنَاءِ  
نَارٌ مَقَامِعُهَا الْحَدِيدُ وَإِنَّمَا  
يَجْرِي الصَّدِيدُ بِهَاعِلَى الرُّخَصَاءِ  
يَشْفِي الْحَمَامُ بِهَا الْحَمِيمَ فَظَلُّهَا  
يَحْمُومٌ لَيْلِ مَجَاجَةِ دُكْنَاءِ  
نَزَاعَةٍ لِسَوَى الضَّرَاغِمِ تَرْتَمِي  
شَرَارًا حَكَتْ قَدْرًا هَضَابَ أَجَاءِ  
نَضِجَتْ بِمِضَارِجِهَا النُّجُومُ فَأَكْرَمُ أَلْ  
بِيضِ السَّوَاغِبِ فِي صَفِيفِ شِوَاءِ  
وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ طُبَاهُ جَدَاوِلُ  
فَنَخَبَتْ وَفَاضَتْ فِي دَمِ الْأَشْلَاءِ  
عَلِمَ تَفَرَّدَ وَهُوَ أَوْسَطُ إِخْوَةٍ  
شَرَكُوهُ فِي شَرَفٍ وَصَدَقِ إِخَاءِ  
مَنْ كَلَّ أْبْلَجَ تَسْتِضِيءُ بِوَجْهِهِ  
وَبِرَائِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ  
مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ فَهُوَ رَامٍ مَعْرُضٌ  
بِالْجِزْمِ نِصَالًا أَسْهَمَ الْآرَاءِ  
جَمْرَاتُ هِيَجَاءِ إِذَا مَا سَالَمُوا  
كَانُوا جِنَانًا طَيِّبَاتِ جِنَاءِ  
كَهْنَاءُ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ فِرَاسَةً  
قَبْلَ الْوُقُوعِ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ  
وَجِبَالُ حَلِمٍ إِنْ إِلَيْهِ نَسَبْتَهُمْ



فَهُمْ هَضَابُ الْقُدْسِ حَوْلَ حِرَاءِ  
فَإِذَا بَدَأَ وَبَدَأُوا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ  
قَبَسَاتُ سَاطِعِ ذَلِكَ اللَّأْلَاءِ

---

لِلَّهِ فِي تَقْسِيمِ جَوْهَرِ فَرْدِهِ  
حَكْمٌ بَدَتْ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ  
وَوَفُوا فَكَانُوا فِي مَحَلِّ بِنَانِهِ  
مِنْ رَاحَتِيهِ وَأَكْمَلِ الْأَعْضَاءِ  
فَهُمْ مَوَاعِدُهُ وَزِينَةُ مَجْدِهِ  
وَجَمَالُ وَجْهِ الدَّوْلَةِ الْغُرَاءِ  
نَطْفٌ مَطْهَرَةٌ أَتَتْ مِنْ طَاهِرِ  
فَصَفَتْ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالْأَكْدَاءِ  
مَوْلَايَ سَمْعًا إِنَّ غُرَّ مَدَائِحِي  
فِيكُمْ لَتَشْهَدُ لِي بِصَدِيقٍ وَلَايِي  
وَلْتَنْ شَكَّكَتَ بِمَا أَدْعَيْتَ مِنَ الْوَلَا  
أَوْ لَيْسَ هَذَا الْمَدْحُ نُصَحَ وَلَايِي

(٢٣٣/١)

أَوْ مَا تَرُونِي كَلَّمَا بَصَدُودِكُمْ  
أَحْرَقْتُمْ عَوْدِي يَطِيبُ شَدَائِي  
جَارْتِي الْفُصْحَاءُ نَحْوَ مَدِيحِكُمْ  
فَتَلَوْا وَكُنْتُ مُلْجَأَ الْبُلْغَاءِ  
أَنَا فَرَسٌ وَالِدِكَ الَّذِي تَمَرَّ الشَّنَا  
مِنْهُ جَنَّتَهُ لَكُمْ يَدُ النَّعْمَاءِ  
أَرْضَعْتَكُمْ دَرَّ الْفَصَاحَةِ طَيِّبًا  
إِذْ كَانَ طَيِّبُ رَوْضِهِ مَرْعَائِي

يا من أصول على الزمان بأسه  
ويجيب عند الحادثات نداءي  
بختان نصر الله قرت أعين الدُّ  
نيا وسرت مهجة العلياء  
والوقت راق ورق حتى صفت  
ورق الغصون على غنا الورقاء  
فتهن بالولد السعيد وختنه  
وارشفت هنيئاً شهدة السراء  
وليه ما فيك من شرف ومن  
فخر ومن بأس ومن إعطاء  
في بيتك المعمور منذ ولاده  
نشأ السرور به وكل هناء  
نجم أتى من نيرين كلاهما  
وهباه أي سعادة وضياء  
خلع القماط ففاز في خلع العلى  
وسعى فأدرك غاية العقلاء  
لله طيبته أكانت نُقطة  
نقطت بيسم الله تحت الباء  
لله خاتمك الذي في نقشه  
كتب المصور أعظم الأسماء  
ريحانة النادي وشمعة أنسه  
سلوانة الجلساء والتدما  
الله يحرسه ويحرسكم معاً  
من سائر الأسواء والأرزاء  
وعسى يمدكم الإله جميعكم  
بزيادة الأعمار والأبناء

---

ويمدُ والدكم ودولة مجدكم

بدوام إقبالٍ وطولِ بقاءٍ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> هلمّ بنا يا برق في أبرق الحمى

هلمّ بنا يا برق في أبرق الحمى

رقم القصيدة : ٩٧٩٠

هلمّ بنا يا برق في أبرق الحمى

نُسَاقِطُ دُرِّ الدَّمْعِ فَرْدًا وَتَوَآمًا

هلمّ بنا نقضي من الندبِ واجباً

لعصرٍ مضى فيه وعهدٍ تقدّمَا

فإن كنتَ لي يا برقُ عوناً فقمْ بنا

نرؤي قلوباً صادياتٍ وأرسما

تشبّهت بي دَعْوَى وَلَوْ كُنْتَ مُشْبِهِي

بوجدٍ إذا أصبحتَ تبكي معي دما

فكم بينَ باكٍ مُسْتَهَامٍ وَبَيْنَ مَنْ

تَبَاكِي خَلِيّاً وَهُوَ يُبْدِي التَّبَسُّمًا

تَقَمَّمْتُ ثوباً من دُخَانٍ وَمُهَجَّتِي

عليها قميصٌ من لظاك تجسّما

فَوَاعَجَبًا تَسْقِي الرُّبُوعَ مَدَامِعِي

وقلبي إلى سكَانها يشتكى الظّما

أرُوحٌ ولي قلبٌ إذا ما نصَحْتُهُ

بِمَاءِ عُيُونِي كَي يَبُوحَ تَضَرُّمًا

وأمسي ولي دمعٌ يَجُودُ بمقلتي

وثوبٌ إذا ما أحجمَ جيشُهُ كر معلما

فَمَنْ لِي بَعَصِرٍ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ

بسمعي حلا عندي ووصلٍ تصرّما

وليلاتٍ أنسٍ نادمتني بدورها

وفي الأرضِ زارتني بها أنجمُ السّما

شَهَابٌ تَطُنُّ الشُّهُبُ فِيهَا لِحُسْنِهَا  
ثَغُورَ الْغَوَابِي الْبَيْضِ فِي حَوْءِ اللَّمَّا  
سَقَى اللَّهُ مَغْنَىً بِالْحَمَى صُوبَ مَزْنِهِ  
يَحُوكُ لَهُ وَشَى الرَّبِيعَ الْمَسْهَمَا  
وَلَا بَرَحَتْ فِيهِ الْأَقَاحِي ضَوَاحِكًا  
وَلَا صَرَفَتْ مِنْهَا يَدُ الدَّهْرِ دِرْهَمَا  
مَحَلٌّ بِهِ حَلَّ الشَّبَابُ تَمَائِمِي  
فَلَا نَقَصَ إِذْ أَصْبَحَتْ فِيهِ مُتَمَّمَا  
وَمَصْرَعُ أُسْرَى مُوْتَقِينَ قُلُوبَهُمْ  
بِحَوْمَتِهِ أَضَحَتْ مَعَ الطَّيْرِ حَوْمَا  
حَمَى حَرْمَةً مَسَّ الصَّعِيدِ صَعَادُهُ  
وَأَصْبَحَ فِيهِ السَّيْفُ بِالْحَلِّ مُحْرَمَا  
وَتَغَرَّ غَدَتٌ مِنْهُ الثَّنَائِيَا مَبِيعَةً  
فَأُضْحَى بِنَقَعِ الصَّافِنَاتِ مَثَلَمَا

---

قَدِ اشْتَبَهَتْ آفَاقُهُ فِي عِرَاصِهِ  
فَكَلَّ حَوَى مِنْهَا بَدُورًا وَأَنْجَمَا  
فَكَمُ ثُمَّ مِنْ شَمْسٍ بَلِيلٍ تَقَنَّعَتْ  
وَبَدْرٍ ظَلَامٍ بِالنَّهَارِ تَعَمَّمَا  
وَلَيْثٍ عَرِينٍ بِالْحَدِيدِ مَسْرِبِلٍ  
وَخَشْفٍ كَنَاسٍ بِالنُّضَلِ تَخْرَمَا  
تَمِيلُ بِأَنْوَابِ الْحَرِيرِ غُصُونُهُ

(٢٣٤/١)

---

وتنطقُ بالسَّحْرِ الْحَلَالِ أَنْ يَتَخَتَّمَا  
مَكَانٌ بِهِ كَنْزٌ مِنَ الْحَسَنِ لَمْ يَزُلْ

بِآيَاتِ أَرْصَادِ الْحَدِيدِ مُطْلَسَمَا  
حَمْتُهُ سِرَاةٌ لَا تَزَالُ رِمَاتِهِمْ  
مَفُوقَةً لِلْحَتْفِ هَدْبًا وَأَسْهَمَا  
قَدْ اتَّخَذُوا لِلْفَتْكِ وَالطَّعْنِ آلَةً  
قُدُودَ الْعِدَارِي وَالْوَشْحِ الْمَقُومَا  
يَرُونَ هَوَانَ الْحُبِّ عِزًّا وَسُودْدًا  
وَأَحْسَنَ آجَالِ النَّفُوسِ التَّتِيْمَا  
تَكَادُ الْأَقَاحِي خَجَلَةً مِنْ تُغُورِهِمْ  
تَعُودُ ثَنَائِيهَا شَقِيْقًا مَعْنَدَمَا  
إِذَا نَظَرْتَ أَقْمَارُهُمْ عَيْنَ مُبْغِضٍ  
يَطَالِبُهُمْ فِي مَغْرَمٍ عَادَ مَغْرَمَا  
بُرُوحِي مِنْهُمْ جِيْرَةً جَاوَرُوا الْحِمَى  
فَجَاوَرُوا عَلَيَّ قَلْبٍ بِهِمْ قَدْ تَدَمَّمَا  
هُمْ أَلْهَبُوا صَدْرِي وَفِيهِ تَوَطَّنُوا  
فَلِلَّهِ جَنَاتٌ ثَوَتْ فِي جَهَنَّمَا  
حَلَالِي بِهِمْ مَرُّ الْعَذَابِ كَمَا احْلَا  
لِنَفْسِي عَلَيَّ خَوْضُهَا الْحَتْفَ مَطْعَمَا  
هُمَامٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ  
بِيَحْرٍ طَمًا فِي مَدِّهِ لَتَحَجَّمَا  
وَذُو عِزْمَاتٍ تَصَاغُ صَوَارِمًا  
لَأَوْشَكُنَ فِي صَمِّ الصَّفَا أَنْ تُصَمَّمَا  
سَلَالَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مَطَهَّرُ  
أَتَى طَاهِرًا مِنْ كُلِّ أْبْلَحٍ أَكْرَمَا  
أَجَلُ مَلُوكِ الْأَرْضِ قَدْرًا وَقَدْرَةً  
وَأَشْرَفُهُمْ نَفْسًا وَأَطْيَبُ مُنْتَمَى  
جَوَادَاتِي وَالْجُوُّ جَوْنٌ فَأَصْبَحْتُ  
أَيَادِيهِ فِيهِ كَالشِّيَاهِ بِأَدْهَمَا  
وَوَافِي الْمَعَالِي بَعْدِنَا خَرَّ سَقْفُهَا

فَشَيْدَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَهْدَمَا  
إِذَا الدَّهْرُ أُجْرَى جَحْفَلًا كَانَ قَبْلَهُ  
وإنْ هَزَّ سَيْفًا كَانَ كَفًّا وَمَعْصَمَا  
كَرِيمٌ عِيُونَ الْجُودِ لَوْلَا وَجُودُهُ  
لِفَاضَتْ جَوَارِيهَا وَأَغْضَتْ عَلَى عَمَى

---

وَطَلَفٌ بَرَاهُ اللَّهُ لِنَاسٍ مَجْمَلًا  
فَتَوَّعَهُ بِالْمَكْرُمَاتِ وَقَسَمَا  
هُوَ الْعَدْلُ إِلَّا أَنَّهُ إِذْ يَرُومُهُ  
عَدُوٌّ بَظْلِمٍ كَانَ أَدهَى وَأَظْلَمَا  
هَالُلٌ حَمَامٍ فَوْقَهُ مِنْ دِلَاصِهِ  
هَالُلٌ حَيَاةٍ يَتْرُكُ الْحَنْفَ أَقْضَمَا  
وَيَدْرُ كِمَالٍ بِالسُّرُوجِ بِرُوجُهُ  
وَلِيثٌ نَزَالٍ بِالْعَوَالِي تَأَجَّمَا  
يَرَى عَامِلَ الْخَطِيئِ قَدًّا مَهْفَهْفًا  
وَيَحْسَبُ إِيمَاضَ الْإِيمَانِي تَبَسُّمًا  
إِذَا مَا تَوَلَّى لِلوُثُوبِ عَلَى الْعَدَا  
يَكَادُ عَلَيْهَا الدَّرْعُ أَنْ يَتَفَصَّمَا  
غَنِيٌّ لَدَيْهِ لَا يَزَالُ مِنَ الثَّنَا  
كُنُوزٌ وَإِنْ أَضْحَى مِنَ الْمَالِ مُعْدِمَا  
لَهُ نَقَمٌ مَحْدُورَةٌ عِنْدَ سُخْطِهِ  
وَلَا غَرَوُ أَنْ عَادَتْ مِنَ الْعَفْوِ أَنْعَمَا  
ضُحُوكٌ إِذَا اسْتَمَطَرَتْهُ فَهَوَ بَارِقٌ  
يَجُودُ وَإِنْ جَرَّبَتْهُ كَانَ مَخْدَمَا  
وَصَعْبٌ إِذَا اسْتَعَطَفَتْهُ لِأَنَّ جَانِبًا  
وَعَذْبٌ إِذَا عَادَيْتَهُ صَارَ عَلْقَمَا  
حَوَى الْبَاسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنُّسْكَ وَالنُّهَى  
النُّهَى وَحَارَ الْمَعَالِي وَالثَّقَى وَالتَّكْرُمَا

أَعَارَ وَمِيْضَ الصَّاعِقَاتِ حُسَامَهُ  
وصاعاً لسان الموت للرُمح لهدما  
وبرقع في فجر الصبّاح جياته  
وجللها ليلاً من النّقع معلماً  
فتىً أصلح الأيّام بعد فسادهَا  
وكمّل أعوان الكرام وتّمماً  
ويّن ما بين الضلالة والهدى  
فأوضح نهجاً طالما كان قيماً  
وقوم ربيع الدين بعد اعوجاجه  
فأصبح فيه بعد ما كان قيماً  
والزم أهل النّصب بالنّص فاغتندى  
فصيحهم لا يحسن التّطق أبكماً  
فلولاه لم يصف الغدير من القدى  
وأصبح غوراً ماؤه وتاجماً  
أفاض عليه من أدلة فهمه  
سيولاً فأضحى طيب الورد مفعماً  
ذكيّ إذا قصت دواوين مدحه  
تنفس صبح الطرس مسكاً مختماً  
له قلم يجري الزمان بما جرى

---

وَيَسْعَى الْقَضَا فِي إِثْرِ مَسْعَاهُ حَيْثُمَا

(٢٣٥/١)

يَمْجُ رَضَابَ النَّحْلِ طَوْرًا لِسَانَهُ  
وَيَنْفُتُ طَوْرًا نَابَهُ سُمَّ أَرْقَمًا  
يراع يربع البيض إمضاء حكمه

فَتَحَسَبُ أَمْضَاهَنَّ ظَفْرًا مَقْلَمًا  
يُتَرْجِمُ مَا يُوحِي إِلَيْهِ جَنَانُهُ  
فَيَنْشُرُ دُرًّا فِي السُّطُورِ مُنْظَمًا  
فَصِيحٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ جَمَجَمَ لَفْظُهُ  
وَأَسْمَعٌ مَعْنَاهُ الْقُلُوبَ وَأَفْهَمًا  
بِرُوحِي مِنْهُ رَاحَةٌ نَفَحَتْ بِهَا  
أَنَا مِلُّهُ مِنْ دَوْحِهِ فَتَكَلَّمَا  
تَتَبَعَ خُضْرَ الْخَطِّ حَتَّى اسْتَوَى بِهَا  
فَحَلَّ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ وَخَيْمًا  
وَشَارَفَ مِنْهَا رَوْضَةَ الْقُدْسِ فَادَّعَى  
إِخَاءَ عَصَا مُوسَى وَأَقْلَامَ مَرْيَمَا  
تَقَدَّسَتْ مِنْ طُودٍ بِأَيْمَنِ طُورِهِ  
كَرِيمٍ رَوَى فَصَلَ الْخَطَابِ وَتَرْجَمَا  
أَمْوَالِي إِنْ الدَّهْرَ يَعْلَمُ فَضْلَكُمْ  
وَيَعْرِفُكُمْ أَنْدَى بَيْنِهِ وَأَكْرَمَا  
تَمَلَّكْتُمْ رِقَّ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ  
فَلَيْسَ اللَّيَالِي فِيهِ إِلَّا لَكُمْ إِمَا  
لَقَدْ كَانَ وَجْهَ الْأَرْضِ أَطْلَسَ مَعْبَرًا  
فَأَمْسَى لَكُمْ كَالْأُفُقِ يَزْهُو مُنْجَمًا  
تَوَاضَعَكُمْ أَدْنَى مَوَاضِعِكُمْ لَنَا  
وَقَدَرْتُكُمْ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدْ سَمَا  
لِعَمْرِكَ مَا جَوْدُ السَّحَابِ غَزِيرَةً  
وَلَكِنَّهُ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَا  
جَرَيْتَ مَعَ الْأَقْدَارِ فِي كُلِّ غَايَةٍ  
فَلَمْ نَدْرِ مَنْ كَانَ الْمُؤَثِّرُ مِنْكُمَا  
بِفَتْوَى أَخِيكَ السَّيْفِ زَوَّجَتِ الْعَلَى  
فَعَزَّ جِمَاهَا حَيْثُ صِرَتْ لَهَا حِمَى  
وَيَنْبْتُ نَوَارَ التُّضَارِ إِذَا هَمَى



ولا برح الدهر الحروب إذا سطا  
يزورك بالأفراح سلماً مسلماً  
ووافاك عيد الفطر بالعرّ دائماً  
ووفاك صوم الدهر أجراً معظماً  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> خلط الغرام الشجوة في أمشاجه  
خلط الغرام الشجوة في أمشاجه  
رقم القصيدة : ٩٧٩١

خلط الغرام الشجوة في أمشاجه  
فبكي فحلت بكاه من أوداجه  
ودعته غزلاً العقيق إلى السرى  
فغدا يساري النجم في إدلاجه  
ودعته ناحلة الخصور إلى الصنى  
فكسته صفر الوشي من ديباجه  
ثملي عيون الغانيات عليه ما  
يُملي النديم به كؤوس زجاجه  
يا من لقلب يستضيئ بقلبه  
فكأن جنته دبال سراجه  
دنف أعارته الخصور سقامها  
أين الأطباء من عزيز علاجه  
قد ظن سكب الدمع يخمده ناره  
سفها به فتأججت بأجاجه  
وبياض ساعده المساعد لوعتي  
لله ما صنع يدا إعواجه  
قربت محاسنه وعز وصوله  
فبدا بدو البدر في أبراجه

كَمْ مِنْ ظِلَامٍ فِيهِ قَدْ نَادَمْتُهُ  
حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ بِسَاحِهِ  
وَلرَبِّ زَائِرٍ أَيْكَةٌ لَوْ أَنَّهُ  
يَدْعُو الْجَمَادَ لَزَادَ فِي إِبْهَاجِهِ  
وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
وَأَجَلْتُ عَيْنَ التَّقَدُّرِ فِي أَفْوَاجِهِ  
فَرَأَيْتُ عَرَبِيَّةَ الزَّمَانِ عَزِيْزَةً  
فِي حَالِ سَكْرَتِهِ وَصَحْوِ مَزَاجِهِ  
وَلرَبِّمَا ظَنَّ السَّفِينَةَ بِأَنَّهُ  
يَصْحُو بَلَى لَكِنَّ لَاسْتِدْرَاجِهِ  
وَيُسِرُّ قَلْبُ الدَّهْرِ كُلَّ عَجِيْبَةٍ  
لَمْ يَفْشِهَا إِلَّا بَنُو أَزْوَاجِهِ  
وَرَأَيْتُ أَعْلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَلِيِّ  
أَرْبَابَهُ وَعَلِيَّ دُرَّةَ تَاجِهِ  
قِيلَ تَوَاحَى بِالْمَكَارِمِ وَالتَّقَى  
وَالجُودِ وَالْمَعْرُوفِ مُنْذُ نِتَاجِهِ  
سَمَّحٌ إِذَا فَقَدَ التَّرَى صَوْبَ الْحَيَا  
وَشَكَا الظَّمَا يَسْقِيهِ مِنْ نِجَاجِهِ  
بَطَلٌ إِذَا هَرَّ القَنَا بَأْكَفِهِ

---

تَضْحِي القُلُوبُ مَرَاجِزًا لِرِجَاجِهِ  
أَسَدٌ إِذَا لَقِيَ الخَمِيْسَ فَعِنْدَهُ

(٢٣٦/١)

كَبَشُ الكَثِيْبَةِ مِنْ أَدَلِّ نِعَاجِهِ  
جَمْعُ الأَسْوَدِ إِذَا لَقِيَ لَدَى الوَعْيِ

حَدْرًا يُبَدِّلُ زَأْرَهُ بِثُؤَاجِهِ  
لَجِبُ الْجِيُوشِ إِذَا يَمُرُّ بِسَمْعِهِ  
لَجِبُ الدَّنَابِ يَظُنُّ فِي أَهْزَاجِهِ  
يَقْرِي بِلَحْمِ الشُّوسِ شَاغِبَةَ الطُّبَا  
وَيَزِيدُ حَرَّ الضَّرْبِ فِي إِنْضَاجِهِ  
تَرْجَى مَنَافِعُهُ وَيَحْذَرُ ضَرَّهُ  
فِي يَوْمِ نَائِلِهِ وَيَوْمِ هِيَاجِهِ  
كَسَدَ المَدِيحِ وَأَكْدَحُوا نَظَامَهُ  
حَتَّى أَتَى فَأَقَامَ سُوقَ زَوَاجِهِ  
بَا ابْنِ الَّذِي سَادَ الأَنَامَ وَنَجَلَ مِنْ  
فَاقِ المَلَائِكِ فِي عِلَا أَدْرَاجِهِ  
إِنَّ المَدِيحَ إِذَا أَرَدَتْ تَنَاءَكُمُ  
تَهْوِي التَّجُومَ إِلَيَّ مِنْ أَبْرَاجِهِ  
وَإِذَا قَصَدَتْ سِوَاكُمُ فِيهِ فَلَمْ  
تَظْفَرْ يَدِي إِلَّا بِبَيْضِ دَجَاجِهِ  
أَيَّدَتْ دِينَ الحَقِّ بَعْدَ تَأَوُّدِ  
وَسَدَدَتْ بِالإِحْكَامِ كُلَّ فِجَاجِهِ  
وَشَفَيْتَ عِلَّتَهُ بِكُتُبٍ قَدْ غَدَّتْ  
مِثْلَ الطَّبَائِعِ لِاعْتِدَالِ مِرَاجِهِ  
أَسْفَارُ صَدَقِ كُلِّ خِصْمٍ مَبْطَلِ  
مِنْهَا سَيَعْلَمُ كَاذِبَاتِ حِجَاجِهِ  
نُورٌ مَبِينٌ قَدْ أَنَارَ دَجَى الهَوَى  
ظَلَمَ الضَّالَّةِ فِي ضِيَاءِ سِرَاجِهِ  
وَعَدِيرُ خَتَمٍ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِهِ  
رِيحُ الشُّكُوكِ وَآضَ مِنْ لَجَاجِهِ  
أَمْطَرْتُهُ بِسَحَابَةٍ سَمَّيْتَهَا  
خَيْرَ المَقَالِ وَضَاقَ فِي أَمْوَاجِهِ  
وَأَبْنَتْ فِي نُكْتِ البَيَانِ عَنِ الهُدَى

فأريتنا المطموسَ من منهاجه  
وكذاك مُنتخبٌ من التفسيرِ لم  
تُنسجَ يداً أحداً على منساجه  
للأعرجين وإن بدت شرفاته  
لن يبلغا المعشَرَ من معراجِه  
مؤلاي قد ذهب الصيامُ مؤدعاً  
وأذاك شهرُ الفطرِ باستبهاجه  
شهرٌ نوى قتلَ الصيامِ هزبره  
فاغتالمهجتُهُ بمخلبِ عاجِه  
نسخة مهينة للطباعة

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> سل ضاحك البرق يوماً عن ثناياها  
سل ضاحك البرق يوماً عن ثناياها  
رقم القصيدة : ٩٧٩٢

سل ضاحك البرق يوماً عن ثناياها  
فقد حكاهما فهل يروي حكايها  
وهل درى كيف ربّ الحُسن رتلها  
والجوهرُ الفردُ منه كيف جزأها  
وهل سقاءُ الطلّا تدري إذا ابتسمت  
أي الحيا بان عند الشرب أشهاها  
وسل أراك الحمى عن طعم ريقها  
فليس يدري سواه في محياها  
وهل رياضُ الرّيا تدري شقائقها  
في خدّها أي خال في سويداها  
وإن رأيت بدورَ الحيّ وهي بهم  
فحيّ بالسرّ عني وجه أحيها  
واقصد لباناتِ نعمانٍ وجيرتها

واذكر لباناتِ قلبي عندَ لبناها  
عرجَ عليها عن الألبابِ ننشدها  
فإننا منذُ أيّامٍ فقدناها  
طعنٌ يصورُ بالأجسامِ أقواها  
عن أنفُسٍ وقلوبٍ ثمّ مثواها  
معاهدٌ كلّما أمسيتُ عامرها  
ليلاً وأصبحتُ مجنوناً بليلاها  
وربّ ليلٍ بهِ خضتُ الظلامَ كما  
يخوضُ في مفرقِ العذراءِ مدرّاهَا  
جونَ كحظّ بهِ الآفاقُ قد خضبتُ  
بياضها وجرى بالقارِ جريها  
تبدو التجومُ فلم تصيرَ لظلمتهِ  
مثلُ الشرارِ بجوفِ الرّندِ أخفاها  
هوتُ بنا فيه عيسُ كالجبالِ سمتُ  
نحو السّماءِ ولو شئنا مسسناها  
رُكائبُ كحروفٍ رُكبتُ جملاً  
أكرمُ بها من حروفٍ قد سطرناها  
أنعامُ هجنِ حكّتُ روحَ النّعامِ إذا  
مرّتُ بها الرّيحُ ظنّتها نعامها  
حتّى نزلنا على الدّارِ التي شرفتُ  
بمنّ بها ولثمننا درّ حصاها  
فعاوضتنا بدورٍ من فوراسها  
تحمي خدورَ شُموسٍ من عذارها

---

ضيفانهم غير أنا لا نريد قري  
إلا قلوباً إليهم قد أضفناها  
ما كان يُجدي ولا يُعني السرى ديفاً  
لكن حاجة نفس قد أضفناها  
من لي بوصول فتاة دون مطلبها  
طعن يصور بالأجسام أمواها  
عزيرة هي شفغ الكيمياء لها  
ندي وجوداً ولكن ما وجدناها  
فيها من الحسن كنز لا يرى وكذا  
تخفي الكنوز المنايا في زواياها  
تكاد ترشح نوراً كلما خطرَتْ  
بالمشي لا عرفاً من كل أمضاها  
كأنما الفجر رباها فأرضعها  
حليبه وبقرص الشمس عداها  
قد صاعها الله من نور فأبرزها  
محبوبة لا ينال الوهم رؤيتها  
ولا تصيد شراك النوم رؤياها  
قد منعتها أسود مثل أعينها  
سيوفهم لا تنال البرء جرحها  
لو تمسك الريق كادوا حين تقطرها  
أن يلحقوها فلم ترحل برياًها  
ورحمة لجميع الناس سواها  
لقت على زفرات الرعد أحشاها  
وإن تنفس صبح عن لظى شفقي  
قاموا غضاباً ووطنوا الصبح يهوها  
حرصاً عليهم نواخ الورق يسخطهم  
توهماً أن داء الحب أشجاها  
تهوى الفراش إليها كلما سقرت

فَيَسْتُرُونَ غَيَارَهَا مُحْيَاَهَا  
بَيْنَ الْقُلُوبِ وَعَيْنَيْهَا مَضَى قَسَمٌ  
أَنْ لَا تَصْحَحَ وَلَا تَصْحُو سَكَارَهَا  
وَبِالْجَمَالِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَلَفْتُ  
أَنْ لَا تَمُوتَ وَلَا تَحْيَا أَسَارَهَا  
لِلَّهِ أَيَّامٌ لِهَوِّ الْعَقِيقِ وَإِنْ  
كَانَتْ قِصَاراً وَسَاءَ تَنِي قِصَارَهَا  
أَوْقَاتُ أَنْسٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ أَغْفَلَهَا  
أَوْ مِنْ صُرُوفِ اللَّيَالِي مَا عَرَفْنَاهَا  
لَمْ نَشْكُ مِنْ مِحْنِ الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ  
مِنَ الْبَرِيَّةِ إِلَّا كَانَ إِحْدَاهَا  
أُعِينُ نَفْسِي مِنَ الشُّكُوى إِلَى بَشَرٍ  
بِاللَّهِ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مَوْلَاهَا  
إِبْنِ النَّبِيِّ أَبِي الْفَضْلِ الْأَبِيِّ أَخِي الـ  
مَعْرُوفِ خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا وَأَرْكَاهَا

---

نُورُ الرُّجَاةِ مِصْبَاحٌ تَوَقَّدَ مِنْ  
نَارِ الْكَلِيمِ الَّتِي فِي الطُّورِ نَاجَاهَا  
جُزْءٌ مِنَ الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ هَمَّتُهُ  
يَنُوءُ بِالْعَالَمِ الْكَلِيِّ أَدْنَاهَا  
تَاجُ الْوِزَارَةِ طَوْقُ الْمَجْدِ خَاتَمُهُ  
إِنْسَانٌ عَيْنِ الْمَعَالِي زَنْدٌ يُمْنَاهَا  
حَلِيفُ فَضْلِ بِهِ تَدْرِي الْوِزَارَةُ إِذْ  
فِيهَا تَجَلَّى بِأَيِّ الْفَضْلِ حَالَاهَا  
طِيبُ النُّبُوءَةِ فِيهِ عَنْهُ يَخْبِرُنَا  
بَأَنَّهُ ثَمَرٌ مِنْ دَوْحِ طُوبَاهَا  
كَرِيمٌ نَفْسٍ مِنَ الْإِحْسَانِ قَدْ جُبِلَتْ  
مِنْهُ الطَّبَاغُ فَعَمَّ النَّاسَ جَدُّوَاهَا

عظيمة يتقي الجبار سطوتها  
زكية تعرف العباد تقواها  
تقضي بسعد ونحس في الورى فلها  
حكم النجوم الدراري في قضاياها  
للطالبين كنوز في أناملها  
وللرمان عقود من سجاياها  
في أصفهان ديار العز منزله  
ونفسه فوق هام النجم مسعاها  
يرمي الغيوب بآراء مسددة  
مثل السهام فلا تخطي رماياها  
عزت به الدولة العليا واعتدلت  
حتى ملا الأرض قسطاً عدل كسراها  
عمادها العلم والمعروف نائبها  
إكسيرا مومياها برء أدواها  
لم يتزكن ظالماً غير العيون بها  
إذ لا تجازى بما تجنيه مرضاها  
أفديه من عالم تشفي براعته  
مرضى قلوب الورى في نفث أفاعها  
للفاضلين سجد حين يمسكها  
كان سر العصا فيها فألقاها  
كأنما ليلنا تطوى عياها  
إذا صحائفه فيها نشرناها  
سطورها عن صفوف الجيش مغنية  
وأى جيش وغي بالرد يلقاها



كأنما ألفت فوقها رقمت  
على الأعادي رماحاً قد هزّزناها  
نسطو بهنّ على الخصم الملمّ بنا  
كأن راءاتها قضب سللناها  
إذا رأينا الحروف المهملات بها  
فودنا بالأناسي لو لقطناها

---

قوم تنال الأمانى والأمان بها  
وأخرون بها تلقى مناياها  
لم يظفر الفهم يوماً في تصوّرها  
ولا يزور خيال الوهم مغناها  
وبنت فكر سحاب الشكّ حجّتها  
عن العقول وليل الغي غشاها  
جرت فأجرت لها من عين حكمته  
ما لو يفيض على الأموات أحيائها  
فوال عنها نقاب الرّيب وانكشفت  
أسرارها وتجلّى وجه معانها  
قل للذين ادّعوا في الفضل فلسفة  
قد أبطل الحجّة المهديّ دعواها  
من طور سيناء هذا نور فطنته  
فمن أرسطو ومن طور ابن سيناها  
فليفخر الفرس وليزها بسؤددهم  
على جميع الورى وليحمدوا الله  
بمن يقاسون في الدنيا ودولتهم  
وزيرها من بني طه ومولاها  
من مالك أصبح المهديّ آصفها  
وقام فيها سليمان الورى شاها  
إنّ الرّعاية لا تعزى إلى شرف

إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ تَرَعَاهَا  
يَا ابْنَ النُّبُوَّةِ حَقًّا أَنْتَ عِثْرْتُهَا  
فَقَدْ حَوَيْتَ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا  
حَافِظْتَ فِيهَا عَلَى التَّقْوَى وَدُمْتَ عَلَى  
عَهْدِ الْمَوَدَّةِ وَالْحَسَنِ بِقَرَابَاهَا  
كَمْ فِي ثَنَائِكَ مَنَّا نَفْحَةً عَبَقَتْ  
إِلَيْكَ فِيهَا اهْتَدَيْنَا إِذْ شَمِمْنَاهَا  
مِنْ كُلِّ مَنْبِقَةٍ بِالْفَضْلِ مَعْجَزَةٌ  
آيَاتُهَا مِنْ سِوَاكُمْ مَا عَرَفْنَاهَا  
مَفَاخِرٌ قَبْلَ تَشْرِيفِي بِرُؤْيَيْكُمْ  
آمَنْتُ بِالْغَيْبِ فِيهَا إِذْ سَمِعْنَاهَا  
عَنْهَا ثِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِيِّ قَدْ نَقَلُوا  
لَنَا رَوَايَاتِ صِدْقٍ فَأَعْتَقَدْنَاهَا  
كَانَتْ كَنْزِ الْأَلْيِ فِي مَسَامِعِنَا  
وَالْيَوْمَ فِيكَ عَقُودٌ قَدْ نَظَمْنَاهَا  
شُكْرًا لِمَنْعِكَ مِنْ حَرِّ لِسَادَتِنَا  
بَعْدَ الْإِيَّاسِ وَهَبْتَ الْمُلْكَ وَالْجَاهَا  
تَرَلَزْتُ فِي بَنِي الْمَهْدِيِّ دَوْلَتَهُمْ  
لَكِنَّ فِيكَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا  
تَطَلَّبَ الْفُرْسُ وَالْأَعْرَابُ خُطْبَتَهَا

---

فَمَا سَمَحْتَ بِهَا إِلَّا لِأَوْلَاهَا  
زَوَّجْتَهَا بِكَرِيمِ النَّفْسِ أَطْهَرَهَا  
فَرَجًا وَأَوْفَرَهَا عِلْمًا وَأَتْقَاهَا  
لَوْلَا وَجُودُكَ يَا ابْنَ الْمَصْطَفَى غَضِبْتُ  
مِنَّا خُفُوقٌ مَعَالٍ قَدْ وَرِثْنَاهَا  
عَنَّا رَفَعْتَ زَمَانَ السُّوءِ فَانْقَمَعْتَ  
بِالْكَرهِ شَوْكَتَهُ حَتَّى وَطَنَاهَا

مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُشْتَاقٍ حُشَاشَتُهُ  
لَوْلَا الرَّجَاءُ أَوَارُ الْمَجْدِ أَوْرَاهَا  
إِلَيْكَ قَدْ بَعَثْتَهُ رَغْبَةً غَلَبَتْ  
لَمْ يَهْجِرِ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ لَوْلَاهَا  
لَعَلَّ عَزْمَةَ نَشِطٍ فِيكَ قَدْ رَحَلَتْ  
يَرْفَى الْجِبَالَ لِيَلْقَى طُورَ سَيْنَاهَا  
فَحَلَّ بِقَعَةٍ قَدْرَسٍ حِينَ شَارَفَهَا  
مَا شَكَ أَنْكَ نَارًا أَنْتَ مُوسَاهَا  
تَوَهَّمِ النَّوْرَ نَارًا إِذْ رَاكَ وَكَمْ  
نَفْسٍ تُعَاظِمُهَا فِي الصِّدْقِ عَيْنَاهَا  
دَنَا لِيَقْبَسَ نَارًا أَوْ يَصِيبَ هَدًى  
إِلَى مَدَارِكِ غَايَاتٍ تَمَنَّاهَا  
حَاشَا عَنِ الرَّؤْيَةِ الْعَظْمَى تَجَابُّ بَلْنُ  
فَكُلُّ قَصْدٍ كَلِيمِ الشَّوْقِ إِيَّاهَا  
إِنْ لَمْ يَعُدْ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ إِلَى  
دِيَارِ مِصْرٍ أَتَى مِنْهَا فَقَدْ تَاهَا  
عَسَى بِكُمْ يَنْجِحُ الرَّحْمَنُ مَطْلِبُهُ  
فَقَدْ تَوَسَّلَ فِيكُمْ يَا بَنِي طَهْ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> يَنِمُّ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودٌ  
يَنِمُّ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودٌ  
رقم القصيدة : ٩٧٩٣

يَنِمُّ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودٌ  
وَيَنْتَحِلُ السُّلْوَانَ وَهُوَ وَدُودٌ

ويذكرُ ذهلاً والهوى حيثُ عامرٌ  
ومنزلاً حزوى والمرادُ زروُدُ  
ويُظهِرُ في لُبْنَى العَرَامِ مُورِيّاً  
ومنه إلى ليلَى الصَّمِيرِ يَعودُ  
ويَشْتاقُ آرَامَ العَقِيقِ وَإِنَّهُ  
لعمركُ في أشباهها لعميدُ  
ويَصْحُو فَتَأْتِيهِ الصَّبَا بِرِوَايَةٍ  
عَنِ البَّانِ تَسْقِيهِ الطُّلَى فَيَمِيدُ  
تحدِّثُهُ عَنْ أهلهِ فتميتهُ  
وَتَنفِخُهُ فِي نَشْرِهِمْ فَيَعودُ  
أرُوحٌ وَلِي رُوحٌ تَسِيرُ مَعَ الصَّبَا  
لها صدرٌ نحوَ السَّمَا وورودُ  
وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الخُطُوبِ إِذَا دَهَتْ  
سِوَى الدَّلِّ وَالْبَيْنِ المُمَشِتِّ جَلِيدُ  
وَعَيْنٌ لَوْ أَنَّ المُرْنَ تَحْمِلُ مَاءَهَا  
لَأَمسى اشتعالُ البرقِ وهوَ خمودُ  
إِذَا شمتُ إيماضاً حدثَ مزنَ عبرتي  
نَمَ الرِّفَاتِ الصَّاعِدَاتِ رَعودُ  
عَلامَ الجفونِ السودِ منكروُ دمي  
وَفِي الوَجَنَاتِ البَيضِ مِنْهُ شُهُودُ  
وَمَا بَالُ هَاتِيكَ الخُصُورِ نَحِيفَةً  
أَهْنُ لِأَبْنَاءِ الكَمَالِ جُدُودُ  
وَمَا بَالُنَا أَحْدَاقُنَا فِي نُفُوسِنَا  
بِحَبِّ الطَّبَّاءِ البَاخِلَاتِ تَجُودُ  
نَسَمِي السُّيُولَ الحمرَ منها تجاهلاً  
دُمُوعاً وَندري أَنَّهُنَّ كُبُودُ  
وَإِنِّي مِنَ القومِ الَّذِينَ بَنَانَهُمْ  
وَألسنَهُمْ لِلسَّائِلِينَ تَفِيدُ

نَسُودُ الْأَسْوَدِ الصَّارِيَاتِ وَإِنْ غَدَا  
لَنَا الطَّبَيَاتُ الْكَانِسَاتُ تَسُودُ  
وَتَضْرَعُنَا بِيضَ الطُّبَا وَهِيَ أَعْيُنُ  
وَتَحْطُمُهَا بِالْهَامِ وَهِيَ حَدِيدُ  
أَمَّا وَبُدُورٍ أَشْرَقَتْ وَهِيَ أَوْجُهُ

---

وَسُودِ لِبَالٍ طُلْنٍ وَهِيَ جُعُودُ  
وَأَعْصَانِ بَانٍ تَنْشِي فِي غَلَائِلِ  
وَسُمْرٍ رِمَاحٍ فَوْقَهُنَّ بُرُودُ  
وَبِيضٍ نَحْوِ تَحْتَمِي فِي أَسَاوِرِ  
وَأَجْفَانِ آرَامٍ بِهِنَّ أَسْوَدُ  
وَأَطَوَاقِ تَبْرِ هَنَّ لِلْعَيْنِ حَلِيَّةُ  
وَلِلصَّبِّ فِي أَسْرَارِ الْغَرَامِ قِيُودُ  
لَفِي الْقَلْبِشِ وَجَدَّ لَوْ حَوَى الْيَمُّ بَعْضَهُ  
لَأَضْحَتِ الْحَيْتَانُ وَهِيَ وَقُودُ  
وَفِي الْخَدِّ دَقُّ لَوْ سَقَى الرَّوْضَ أَصْبَحَتْ  
أَقَاحِيهِ بِالْأَكْمَامِ وَهِيَ وَرُودُ  
فَكَمْ فِي الْبُكَاءِ يَنْشُرْنَ يَأْقُوتُ أَدْمُعِي  
ثَغُورٌ تَحَاكِي الدَّرَّ وَهُوَ نَضِيدُ  
ثَغُورٌ تَذِيبُ الْقَلْبِ وَهِيَ جَوَامِدُ  
وَتُضْرَمُ فِي النَّارِ وَهِيَ بُرُودُ  
فَحْتَامٌ لَا نَارُ الصَّبَابَةِ تَنْظِفِي  
وَلَا لِلدُّمُوعِ الْجَارِيَاتِ جَمُودُ  
لَعَمْرِكَ قَبْلَ الشَّيْبِ لَمْ أَعْرِفِ الدُّمَى  
تَسُوقُ إِلَيَّ الْحَتْفَ وَهُوَ صَدُودُ  
وَلَمْ أَدْرِ قَبْلَ الْحَبِّ أَنْ يَبِيعَ الْقَضَا  
إِلَيَّ الْمَنَايَا الْحَمَرَ وَهِيَ خَدُودُ  
وَمَا خَلْتُ أَنَّ الدُّدْنَ وَالصَّبْرُ لَا مَتَى

تمكّن في الطّعن وهي قدود  
ولم أحسب الرّمان من ثمر القنا  
إلى أن رأته العين وهو نهودُ  
برُوحِي طباء نافرَاتِ عُيُونِهَا  
شراك بها صيد الأُسودِ تصيدُ  
لها لفتات مهلكات كأنّها  
لسرح الرّدى روض القلوبِ تروُدُ  
كأنّ على أعناقها ونحوها  
تنظّم من مدح الحسين عقودُ  
قريب إلى المَعروفِ تدعوه شيمَة  
بها عرفت أبأوه وجدودُ  
سحاب به تحمي النفوس إذا همي  
وينبت في روض الحديدِ جلوُدُ  
همام إذا لاقى العدا وهو وحدهُ  
يصيد أسود الجيش وهو عديدُ  
من الطّعن يحمي العِرضَ عن جنّة النّدى  
وللمال في سيف التّوالِ يبيدُ  
أخو كرم أما نوال بنانه  
فدان وأما مجده فبعيدُ  
كأنّ بيوت المال منه لجوده  
عيونُ محبّ والخطام هجودُ  
لّه ششّن أظفار المَنايا صوارمُ  
وأجنحة النّصر العزير بُودُ

---

إذا الجدول الهندي يجري بكفه  
ففي الورد منه كم يعص وريدُ  
مقرّ عواليه القلوب كأنّها  
إذا هزّها نحو الصدور حُقودُ

تَكْهَلُ فِي عِلْمِ الْعِلَا وَهُوَ يَفْعُ  
وَجَاَزَ بُلُوغَ الْحُلْمِ وَهُوَ وَلِيدُ  
وَأَفْصَحَ عَنِ فَضْلِ الْخِطَابِ بِمَنْطِقِ  
لَدِيهِ لَبِيدٌ ضَارِعٌ وَبَلِيدُ  
لَهُ بَصْرٌ يَرْنُو بِهِ عَنْ بَصِيرَةٍ  
يَجُوزُ حَدُودَ الْغَيْبِ وَهُوَ حَدِيدُ  
وَلَيْلٌ إِذَا اسْتَجْلَاهُ فِي لَيْلِ مَارِقِ  
غَدَا لَصَبَاحِ التَّحَجِّ وَهُوَ عَمُودُ  
وَعَزْمٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تَحْكِيهِ مَا نَبَتْ  
لَهَا عَنْ صُدُورِ الدَّارِعِينَ حُدُودُ  
وَقَضَبٌ كَأَمْثَالِ التَّجُومِ تَقَدَّرَتْ  
بِهِنَّ نَحُوسٌ لِلْوَرَى وَسَعُودُ  
كَأَنَّ ضِيَاهَا لِلْعِبَادِ طَوَالِغُ  
فَفِيهَا شَقِيٌّ مِنْهُمْ وَسَعِيدُ  
تَشْكِي الظَّمَا مِنْهَا الشَّفَارُ وَفِي الدَّمَا  
لَهَا وَهِيَ نَارِ الْقُيُونِ وَرُودُ  
وَتَهْوَى الطُّلَا حَتَّى كَأَنَّ أَدِيمَهَا  
لَهَا قَدَمًا فِيهِ اِكْتَسَبَ غَمُودُ  
سَلِ الْغَيْثِ عَنْهُ إِنْ جَهَلْتَ فَإِنَّهُ  
يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَهُوَ حَسُودُ  
وَمَا الرَّعْدُ إِلَّا صَوْتُ رَجْرِ لَهُ عَلَى  
تَشْبِيهِهِ فِي جُودِهِ وَوَعِيدُ  
وَلَيْسَ انْحِنَاءُ الْبَيْضِ إِلَّا لِعَلْمِهَا  
بِهِ أَنَّهُ الْأَمْضَى فَهِنَّ سُجُودُ  
إِذَا الدَّهْرُ أَفْنَى نَجَلُهُ أَنْفُسَ الْغِنَى

أَفِيضَ عَلَيَّهَا مِنْ نَدَاهُ وَجُودُ  
دَنَا فَتَدَلَّى لِلْعَطَاءِ وَنَعْلُهُ  
لَهُ فَوْقَ إِكْلِيلِ التَّجْوِمِ صَعُودُ  
يَسِيرُ فَتَعْدُو الرَّبْدُ وَهِيَ سَوَابِقُ  
لَدَيْهِ وَتَضْحِي الْفَتْحُ وَهِيَ جَنُودُ  
قَوَادِمُهَا لِلشُّوسِ تُرْسِلُ نَيْلُهُ  
وَأَحْشَاؤُهَا لِلخَائِنِينَ لِحُودُ  
فِيَا ابْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةٌ مُخْلِصُ  
لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ فِي وَلاكَ أَكِيدُ  
لَقَدْ نَقَدَ الرَّحْمَنُ حِكْمَكَ فِي الْوَرَى  
فَلَنْتَ لَهُمْ لَفْظًا وَأَنْتَ شَدِيدُ  
وَكَافَأْتَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ سَاءَ فِعْلُهُ  
إِلَيْكَ فَخُزَّتِ الْفَضْلُ وَهُوَ حَمِيدُ  
وَعَطَلْتَ بِنَرَ الظُّلْمِ حَتَّى تَهْدَمَتْ  
فَأَصْبَحَ قَصْرُ الْعَدْلِ وَهُوَ مَشِيدُ

---

أَرْضَتْ خَطُوبَ الدَّهْرِ وَهِيَ جَوَامِحُ  
وَطَاوَعَكَ الْمَقْدَارُ وَهُوَ عَنِيدُ  
لِيَهْنِكَ عَيْدُ الْفَطْرِ يَا بَهْجَةَ الْوَرَى  
وَمُلْكُ قَدِيمٍ عَادَ وَهُوَ جَدِيدُ  
فَمَا الْبَصْرَةُ الْفِيحَاءُ إِلَّا قِلَادَةٌ  
وَأَنْتَ بِهَا نَحْرٌ يَلِيقُ وَجِيدُ  
بَطْيَبِكَ طَابَتْ أَرْضُهَا مَذُ حَلَّتْهَا  
فَسَافِرَ مِنْهَا الْمَسْكُ وَهُوَ صَعِيدُ  
فَلَا زَلَّتْ مَحْرُوسَ الْجَنَابِ مَمْلَكًا  
حَلِيفَاكَ فِيهَا دَوْلَةٌ وَخُلُودُ  
تَرْزُوكَ أَمْلَاكَ الْوَرَى وَهِيَ خُضْعُ  
وَتَقْصِدُكَ الْآيَامُ وَهِيَ وُفُودُ



-----  
العصر الأندلسي << ابن معتوق >> هذا الحِمَى يَا فَتَى فَأَنْزِلْ بِحَوْمَتِهِ  
هَذَا الْحِمَى يَا فَتَى فَأَنْزِلْ بِحَوْمَتِهِ  
رقم القصيدة : ٩٧٩٤

---

هَذَا الْحِمَى يَا فَتَى فَأَنْزِلْ بِحَوْمَتِهِ  
واخضع هنالك تعظيماً لحرمة  
وَإِنْ وَصَلْتَ إِلَى حَيِّ بِأَيْمِنِهِ  
بَعْدَ الْبُلُوغِ فَبَالِغٌ فِي تَحِيَّتِهِ  
وَحَلَّ بِالْحَلِّ وَاحْتَلَّ بِالشَّرَى بَصْرًا  
وَقَبَّلَ الْأَرْضَ وَاسْجُدْ نَحْوَ قِبَلَتِهِ  
وَاطْمَعْ بِمَا فَوْقَ إِكْلِيلِ التُّجُومِ وَلَا  
تَرْجُو الْوُضُوءَ إِلَى مَا فِي أَكَلْتِهِ  
واحذرْ أَسْوَدَ الشَّرَى إِنْ كُنْتَ مَقْتَنَصًا  
فَإِنَّ حُمْرَ طَبَاهَا دُونَ طَبِيَّتِهِ  
لِلَّهِ حَيٌّ إِذَا أَوْتَادُهُ ضُرِبَتْ  
يُودُهَا الصَّبْلُو كَانَتْ بِمَهْجَتِهِ  
بِجَزَعِهِ كَمْ قَضَتْ مِنْ مُهْجَةٍ جَزَعًا  
وَكَمْ هَوَتْ كَبْدٌ حَرَى بِحَرَّتِهِ  
لَمْ يُمَكِّنِ الْمَرْءَ حِفْظًا لِلْفُؤَادِ بِهِ  
يَوْمًا وَلَوْ كَانَ مَقْبُوضًا بِعَشْرَتِهِ  
مَا شَتَّتَ فِيهِ اقْتِرَاحُ إِلَّا الْأَمَانَ عَلَى  
قَرْحَى الْقُلُوبِ وَإِلَّا وَصَلَ نَسُوتَهُ  
رَبَّ الْحَسَامِ وَذَاتِ الْجَفَنِ فِيهِ سَوَى  
كُلِّ غَدَا الْحَتْفُ مَقْرُونًا بِصُرَّتِيهِ  
لَنْ تَخْفِيَ الْحَجَبُ أَنْوَارَ الْجَمَالِ بِهِ  
فَرِيَّةُ السَّجْفِ فِيهِ كَابِنِ مَزْنَتِهِ

قَدْ أَنْشَأَ الْغَنَجَ شَيْطَانُ الْغَرَامِ بِهِ  
فَقَامَ يَدْعُو إِلَى شَيْطَانِ فِتْنَتِهِ

(٢٤١/١)

والحسنُ فيه لسلطان الهوى أخذتُ  
يداهُ في كلِّ قلبٍ عقدَ بيعتهِ  
أقمارهُ لحديدِ الهندِ حاملةً  
تَحْمِي شُمُوسَ الْعَدَارَى فِي أَهْلَتِهِ  
اللهُ فِي نَفْسِ مَصْدُورٍ بِكُمْ خَرَجْتُ  
فَكَانَ مُوسَى وَيَحْيَى مِثْلَ حَيْتِهِ  
فَحَبَّكُمُ لِنَحْبِوهُ فَهَامَ وَمَا  
يُدْرِي مَحَبَّتَهُ تَصْحِيفَ مَحَبَّتِهِ  
صَنْتُمْ صَغَارَ اللَّاءِ لِي مِنْ مِبَاسِمِكُمْ  
عَنْهُ وَغَرْتُمْ عَلَيَّ يَأْقُوتَ عِبْرَتِهِ  
فَكُمُ أَسِيرٍ رِقَادٍ عَنْهُ رَقَّكُمُ

---

فَادَى جُفُونَكُمُ الْمَرَضَى بِصَحَّتِهِ  
يَا حَاكِمِي الْجَوْرِ فِينَا مِنْ مِعَاطِفِكُمْ  
تَعَلَّمُوا الْعَدْلَ وَا نَحُوا نَحْوَ سَنَّتِهِ  
قَلْبِي لَدَى بَعْضِكُمْ رَهْنٌ وَبَعْضِكُمْ  
هَذَا دَمِي صَارَ مَطْلُولاً بِوَجْنَتِهِ  
وَذَا ابْنُ عَيْنِي خَالَ فِي مُورَدِهِ  
وَذَاكَ نَوْمِي مَسْرُوقٌ بِمَقْلَتِهِ  
أَفْدِي بِكُمْ كُلَّ مَخْصُورٍ دُؤَابَتُهُ  
تَشْلُو لَنَا ذِكْرَ فِرْعَوْنَ وَفِرْقَتِهِ  
كَأَنَّمَا الْخَضِرَ فِيمَا نَالَ شَارِكُهُ

فَقِي الْمَرَاشِفِ مِنْهُ طَعْمُ جُرْعَتِهِ  
أُعِيدُ نَفْسِي بِكُمْ مِنْ سِحْرِ أَعْيُنِكُمْ  
فَإِنَّ أَصْلَ بِلَاتِي مِنْ بَلِيَّتِهِ  
فِي كُلِّ نَوْعٍ مُرَادٍ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ  
نَوْعٌ مِنَ الْمَوْتِ يَأْتِينَا بِصُورَتِهِ  
تَكَادُ قَلْبِي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِكُمْ  
عَالِيهِ فِي النَّارِ يَحْمَى مِنْ حَمِيَّتِهِ  
يَا حَبِذَا عُرُ أَيَّامِ بِنَا سَلَفْتُ  
عَلَى مِنِي وَلِيَالِينَا بِخَمْرَتِهِ  
أَوْقَاتُ أَنْسٍ كَسَتْ وَجْهَ الزَّمَانِ سَنِيَّ  
فَأَهْلَكُوا بِرُجُومٍ مِنْ أَسْنَتِهِ  
كَمْ نَشَقَّتْنَا رِيَّاحِينَ الْوِصَالِ بِهِ  
يَدُ الرِّضَا وَسَقَّتْنَا كَأْسَ بَهْجَتِهِ  
كَأَنَّ لَطْفَ صَبَاها فِي أَصَانِلِها  
لَطْفُ الْوَزِيرِ حَسِينٍ فِي رَعِيَّتِهِ  
فَرْنَا بِها وَأَمْنَا كُلَّ حَادِثَةٍ  
كَأَنَّمَا نَحْنُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
مَضَتْ وَلِلَّآنِ عِنْدِي لَيْسَ يَفْضُلُها  
شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمَ نَصْرَتِهِ  
يَوْمٌ بِهِ أَعْيُنُ الْأَعْدَاءِ بَاكِيةٌ  
وَالسَّيْفُ يَبْسِمُ مَخْضُوبًا بِعَزَّتِهِ  
وَالْحَتْفُ يَتَرَعُ كَأْسَاتِ النَّجِيعِ بِهِ  
وَالرُّمْحُ يَهْتَرُ نَشْوَانًا بِخَمْرَتِهِ  
وَالدَّنْبُ أَصْبَحَ مَسْرُورًا وَمِبْتَهَجًا  
وَاللَيْثُ يَنْدَبُ مَفْجُوعًا بِأَخْوَتِهِ  
لَقَدْ رَمَاهَا بِمَوَالِرٍ ذَوَابِلُهُ  
مِثْلَ الصَّلَالِ تَسَقَّتْ سُمَّ عَزْمَتِهِ  
جَيْشٌ إِذَا سَارَ يَكْسُو الْجَوْعَ عَشِيرُهُ

فتعثرُ الشَّمْسُ في أذيالِ هبوتِهِ  
دروعُهُ الحِزْمُ منْ تسديدِ سيِّدِهِ  
وبيضُ راياتِهِ آراءُ حكمتِهِ  
إذا الجِبَالُ لَهُ في غارَةٍ عرضتْ

---

إلى الرَّحِيلِ تَنادَتْ عوفَ وطأتِهِ  
تَرى بِهِ كُلَّ مِقْدَامٍ بِكُلِّ وَعَى  
يَرى خُصُولَ الأَمَانِي فِي مَنِيَّتِهِ  
شهِمٌ إِذَا ما غديرُ الدَّرعِ جَلَلُهُ  
مِنْهُ تَوَهَّمتْ تُعْبَاناً بِحَلِيَّتِهِ  
وَإِنْ تَأَبَّطتْ سِيفاً خِلْتَهُ قَدراً  
يَعْجِرِي وَتَعْجِرِي المَنَابِيا تَحْتِ قُدْرَتِهِ  
فَأَصْبَحَ الحَيُّ مِنْهَا حِينَ صَبَّحَهَا  
يَذْرِي الدُّمُوعَ عَلى الصَّرْعَى بِعَرَضَتِهِ  
قَدْ تَوَجَّ الصَّرْبَ بِالهَاماتِ مَعْقَلُهُ  
وَوَرَدَ الطَّعْنَ مِنْهُ حَدَّ تُرْبَتِهِ  
لَمْ يَدِرْ يَفْرُخُ فِي فَتْحِ الحَسِينِ لَهُ  
إِذْ حازَهُ أُمُّ يَعزَى فِي أَعزَّتِهِ  
فَتَحَّ أَتاهُ وَكَانَ الصَّوْمُ مَلْبَسَهُ  
فَهَزَّ عَطْفِيهِ فِي دِيباجِ خِلْعَتِهِ  
أَشابَ فودِيهِ بأهْوالِ أوَّلِهِ  
وَعادَ أوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَبِيبَتِهِ  
فَتَحَّ تَراهُ المَعاليَ نورَ أَعينِها  
وَبِكَتَسِي المَجْدَ فِيهِ يَوْمَ زِينَتِهِ  
إِذَا الرُّوْاةُ أَتَوْا فِي ذِكْرِهِ سَطَعَتْ  
مَجامِرُ النَّدِّ مِنْ أَلْفاظِ قِصَّتِهِ  
سَلَسَ الهُفُوفَ عَنِ الأَعْرابِ كَمَ تَرَكوْا  
مِنَ الكِنُوزِ وَجَناتِ بِنقِعتِهِ

وَسَائِلِ الْجَيْشِ عَنْهُمْ كَمْ بِهِمْ نَسَفَتْ  
عَوَاصِفُ النَّصْرِ طَوْقًا عِنْدَ سَطْوَتِهِ

(٢٤٢/١)

مَا هُمْ بِأَوْلِ قَوْمٍ حَيْهَمُ فَرَدُّوا  
يَضِيقُ رُحْبَ الْفَضَا فِي عَيْنِ هَارِبِهِمْ  
خَوْفًا وَأَضِيقُ مِنْهَا دِرْعُ حَيْلَتِهِ  
يَا خَالِدِيُونَ خَنْتُمْ عَهْدَ سَيِّدِكُمْ  
هَالًا وَفَيْتُمْ وَخَفْتُمْ بِأَسَ صَوْلَتِهِ  
يَحْيَا دَعَاكُمْ لِمَوْلَاكُمْ لَتَقْتَبِسُوا  
مِنْ نُورِهِ فَاصْطَلَيْتُمْ نَارَ جَدْوَتِهِ  
مَنْ جَيْشِهِ أَحْرَقْتَكُمْ نَارَ صَاعِقَةٍ  
فَكَيْفَ لَوْ تَنْجَلِي أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ  
عَارَضْتُمُوهُ بِسِحْرِ مَنْ تَخِيلِكُمْ  
فَكَانَ مُوسَى وَيَحْيَى مِثْلَ حَتَّتِهِ  
أَضَلَّكُمْ عَنْ هِدَاكُمْ سَامِرِيكُمْ  
حَتَّى اتَّخَذْتُمْ إِلَهًا عِجْلَ ضَلَّتِهِ  
كُنْتُمْ بِفُوزِ وَجَنَاتٍ فَأَخْرَجَكُمْ  
إِبْلِيسُ مِنْهَا وَحَزْتُمْ حَزِي لَعْنَتِهِ  
بِرَّكَ رَبِّكَ مَا بَرَكَ مِنْهُ وَلَا

---

خُصِّصْتَ فِي بَرَكَاتٍ مِنْ عَطِيَّتِهِ  
كَفَرْتَ فِي رَبِّكَ الثَّانِي وَخُنْتَ بِهِ  
يَكْفِيكَ مَا فِيكَ مِنْ حَرَمَانِ نِعْمَتِهِ  
يَا زِينَةَ الْمَلِكِ بَلْ يَا تَاجَ سُودَدِهِ  
وَحَلِيَّةَ الْفَخْرِ بَلْ يَا طَرَزَ حَلَّتِهِ

إِنْ كَانَ مِنْ فَتْحِ عَمُورِيَةِ بَقِيَتْ  
دُرِّيَّةٌ مِنْ بَنِيهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ  
فَإِنَّ فَتْحَكَ هَذَا فُتُوَامِهِ  
وَإِنَّ نَصْرَكَ هَذَا صِنُو نَحْلَتِهِ  
لَوْ كَانَ يَدْرِي لَهُ بِالْقَبْرِ مَعْتَصِمٌ  
لِقَامَ حَيًّا وَعَادَتْ رُوحَ غَيْرَتِهِ  
فَأَلِيهِنَّكَ اللَّهُ فِي النَّصْرِ الْعَزِيزِ وَفِي الْإِلَهِ  
فَتَحِ الْمُبِينِ وَفِي إِذْرَاكِ رِفْعَتِهِ  
وَأَلَيْتَ وَاللَّذَاكَ الْمَرْحُومَ يَشْهَدُ مَا  
مِنْكَ الْحَضُورُ رَوَاهُ حَالُ غَيْبَتِهِ  
مَنْ مَبْلَغُ عَنَّا هَذَا الْفَتْحَ مَسْمَعُهُ  
لَكِي تَكُونُ سِوَاءً فِي مَسْرَتِهِ  
سَمِعَا فِدَيْتَكَ مَدْحًا مِنْ حَلِيفٍ وَلَا  
عَلَيْهِ صِدْقٌ وَلَا أَمْرٌ مِنْ عَقِيدَتِهِ  
مَدْحًا عَلَيَّ وَجَنَّتِيهِ وَرَدَّتَا حَجَلِي  
مِنْكُمْ وَأَوْضَحَ عَذْرِي فَوْقَ غَرَّتِهِ  
بِوَجْهِهِ مِنْ ظُنُونِي فِي مَكَارِمِكُمْ  
آثَارُ حَسَنِ وَبِشْرٍ فَوْقَ بَشْرَتِهِ  
أَحْرَقَتْ بِالصَّدِّ عُودِي فَاسْتَطَابَ شَدًّا  
أَمَا تَشْمُ مَدِيحِي طَيْبَ نَفْحَتِهِ  
هَذَا الَّذِي كَانَ فِي ظَرْفِي نَصْحَتُهُ بِهِ  
فَارشَفُ طَلَاكَاسِهِ وَالذِّذُ بِشَهْدَتِهِ  
وَإِغْفَرُ فِدَى لَكَ نَفْسِي ذَنْبَ مَعْتَرِفٍ  
بِفَضْلِكُمْ مُسْتَقِيلٍ مِنْ خَطِيئَتِهِ  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَالِي عَنَّا مِصْطَبٌ  
وَإِرْفَقُ بِمَنْ أَنْتَ مَلَزُومٌ بِمَدْمَتِهِ  
لَا زَلَّتْ يَا إِنْ عَلَيَّ رُكْنَ بَيْتِ عَلَاءٍ  
تَهْوِي الْوُجُوهَ سَدًّا نَحْوَ كَعْبَتِهِ

## Free counter

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> طلبتَ عظيمَ المجدِ بالهمةِ الكبرى  
طلبتَ عظيمَ المجدِ بالهمةِ الكبرى  
رقم القصيدة : ٩٧٩٥

-----

طلبتَ عظيمَ المجدِ بالهمةِ الكبرى  
فَأَدْرَكْتَ فِي ضَرْبِ الطُّلَا الدَّوْلَةَ الْعَرَّا  
وَسِرْتَ عَلَى شَوْكِ الْعَوَالِي إِلَى الْعَلَا  
وَمَنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْعَلَا يَرْكَبِ الْوَعْرَا  
لِكَسْبِ الثَّنَا خُضَّتْ الْحُتُوفَ وَإِنَّمَا  
يَخُوضُ غَبَابَ الْبَحْرِ مَنْ يَطْلُبُ الدُّرَا  
إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْمَنَى لَكَ لِحَّةٌ  
مِنَ الْحَنْفِ صَيَّرَتْ الْحَدِيدَ لَهَا جِسْرَا  
وَإِنْ غَشِيَتْ نَوْرَ الْبَصَائِرِ ظِلْمَةٌ  
جَلِيَتْ مِنَ الرَّأْيِ السَّيِّدِ بِهَا فَجْرَا  
دَرَى الْمَلِكُ يَا يَحْيَى بِأَنَّكَ قَلْبُهُ  
فَضَمَّكَ حَتَّى مِنْهُ أَسْكَنْكَ الصَّدْرَا  
جَلَسْتَ عَلَى كَرْسِيِّهِ فَأَزْنَتْهُ  
فَأَصْبَحْتَ كَالْتَّوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعَدْرَا  
خَلَّتْ مِنْهُ إِحْدَى رَاحَتَيْكَ فَخَرْتُهُ  
بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفُوتِ بِالرَّاحَةِ الْأُخْرَى  
فَنَحَاتَمُهُ لَمْ يَنْتَرِعْ مِنْ يَمِينِهِ  
سِوَى كَانِ بِالْكَفِّ الْيَمِينِ أَوْ الْيُسْرَى  
فَمَا الْبَصْرَةُ الْفِيحَاءُ إِلَّا قَلَادَةٌ  
وَنَحْرُكَ مِنْ دُونَ النَّحُورِ بِهَا أُخْرَى  
وَمَا هِيَ إِلَّا ذَاتُ حُسْنٍ تَعَجَّبَتْ  
قَدْ اتَّخَذَتْ جَيْشَ الْأُسُودِ لَهَا حُدْرَا

حَصَانٌ بِهَالَاتِ الْخُصُونِ تَسْوَرَتْ  
مُخَدَّمَةً تَسْتَخْدِمُ الْبَيْضَ وَالسُّمْرَا  
تمادى زماناً وعدّها فتمنعت

(٢٤٣/١)

وَجَادَتْ بِوَصْلِ بَعْدَمَا مَطَلَتْ دَهْرًا  
وَلَجَتْ قُلُوبَ الْبَيْضِ كَالسَّرِّ نَحْوَهَا  
وَحُضَّتْ بِلِمَاتِ الْمَلَّمَاتِ كَالْمِدْرَا  
تَرْوَجْتَهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَاتَهَا الصَّبَا  
فَأَمْسَتْ لَدَيْكَ الْآنَ ثِيْبِيهَا بِكْرًا  
نسجت لها حمر الملايس بالوغى  
وألبستها في سلمك الحلال الخضرا  
جعلت رؤوس المعتدين نثارها

---

وَأَنْقَدَتْ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ لَهَا الْمَهْرَا  
دَخَلَتْ عَلَيْهَا بَعْدَمَا انْكَشَفَ الْغَطَا  
فكنتض لعورات الزمان لهل سترا  
رجعت إليها بالولاية بعد ما  
عرجت عروج الروح في ليلة الإسرا  
ترحلت عنها كاللهال ولم تزل  
تنقل حتى عدت في أفقها بدرا  
وفارقها مخزوفة القلب ثاكلاً  
وأبت فأبدت من مسرتها البشرَا  
فكم مر عام وهي تخفي حينها  
لقد كان هذا الأمر في نفسها سرا  
فكم مر عام وهيض تخفي حينها



إِلَيْكَ وَتُخَيِّي لَيْلَهَا كُلَّهُ سَهْرًا  
لَأَمْرٍ عَدَا كَانَتْ تَصُدُّ إِذَا رَأَتْ  
لِوَصْلِكَ وَقَفْنَا لَمْ تَجِدْ دُونَهُ عُدْرًا  
بَسْمِرِ الْقَنَا وَرَدَّتْ بِالطَّعْنِ خَدَهَا  
وَبِالْبَيْضِ قَدْ رَتَلَتْ مِنْ ثَغْرِهَا الثَّغْرَا  
لَقَدْ أَبْصَرْتُ بَعْدَ الْعَمَى فِيكَ عَيْنَهَا  
وَأَحْدَثَ فِي أَجْفَانِهَا فَتْحَكَ السَّحْرَا  
وَقَلَّدَتْ فِي عِقْدِ الْمَكَارِمِ جِيدَهَا  
وَوَشَّحَتْ مِنْهَا فِي صِنَائِعِكَ الْخَصْرَا  
وَأَضْحَكْتَهَا بَعْدَ الْبَكَاءِ فِي صَوَارِمِ  
مَتَى ابْتَسَمْتُ فِي الرُّوْعِ تَسْتَضْحِكُ التَّصْرَا  
وَرَشَّقْتُنَّهَا حَتَّى حَكَى التَّبَرُّ ثُرَيْبَهَا  
وَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي أَرْضِهَا أَصْبَحَتْ فُقْرَا  
فَكُنْتَ لَهَا لَمَّا اسْتَوَيْتَ بِعَرْشِهَا  
كَيْسُفَ إِذْ وِلَاةُ سَيِّدِهِ مِصْرَا  
فَلَمْ تَجْزِ أَهْلَ الْكَيْدِ يَوْمًا بِكَيْدِهِمْ  
وَلَمْ تَصْطَنِعْ غَدْرًا بِمَنْ صَنَعَ الْغَدْرَا  
وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمُنْذِنِينَ نَفُوسَهُمْ  
فَأَوْسَعْتَهُمْ عُدْرًا وَأَثَقْتَهُمْ شُكْرَا  
وُجُودُكَ فِيهَا لِلْعِبَادِ مَسْرَّةٌ  
لَأَنَّكَ بَدْرٌ وَهِيَ بِالشَّرَفِ الزَّهْرَا  
حَوِيَتْ التَّنَا وَالْبَاسَ وَالنَّهْيَا  
وَحَزَتْ التَّنْدَى وَالْعَفْوَ وَالْحَلْمَ وَالصَّبْرَا  
عَمَرَتْ بِيُوتَ الْمَجْدِ بَعْدَ خِرَابِهَا  
فَجَدَّدْتَ يَا يَحْيَى لَأَمْوَاتِهَا عُمْرَا  
بِخُفْيِكَ يَمْشِي النُّعْلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ  
يَفُوقُ عَلَى تَاجِ النَّضَارِ عَلَى كَسْرَى  
وَفِيكَ تَرَى الْفَيْحَاءَ لَمَّا حَلَلَتْهَا

---

تَشْرَفَ حَتَّى شَارَفَ الْأَنْجَمَ الزَّهْرَا  
تَهَنَّ بِهَا مُسْتَمْتِعاً وَالْقَ وَجْهَهَا  
بِبَشْرِ يَسْرِي الِهَمَّ عَنْ مَهْجَةِ الْغَرَا  
فَلَا بَرَحَتْ أَيْدِي الْمَلَاخَةِ وَالصَّبَا  
عَلَى وَجْنَتَيْهَا تَجْمَعُ الْمَاءَ وَالْجَمْرَا  
وَزَفَّ الطَّلَا وَاشْرَبَ عَلَى وَرْدِ خَدَّهَا  
فَشُرْبُ الطَّلَا يَحْلُو عَلَى الْوَجْنَةِ الْحَمْرَا  
وَلَا صَحَّ مُعْتَلُّ النَّسِيمِ وَلَا صَحَتْ  
بِعَصْرِكَ فِيهَا أَعْيُنُ الْخُرْدِ السَّكْرَى  
وَلَا زَلَّتْ غَيْثاً هَامِيَا وَهِيَ رَوْضَةٌ  
مَدَى الدَّهْرِ تَجْنِي مِنْ خِمَائِلِهَا الزَّهْرَا

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> سَلَامٌ حَكِي فِي حُسْنِهِ لَوْلُو الْعِقْدِ  
سَلَامٌ حَكِي فِي حُسْنِهِ لَوْلُو الْعِقْدِ  
رقم القصيدة : ٩٧٩٦

---

سَلَامٌ حَكِي فِي حُسْنِهِ لَوْلُو الْعِقْدِ  
وَضَمَّخَ مِنْهُ الْحَبِيبُ بِالْعَنْبِرِ الْوَرْدِ  
وَأَرَوَى تَحِيَّاتٍ تَعْنَى بَرُوضِهَا  
حَمَامُ الثَّنَا شُكْرًا عَلَى فَنَنِ الْوُدِّ  
وَخَيْرَ دَعَاءٍ قَدْ أَصَابَ إِيَابَةً  
بِسَهْمِ خُشُوعٍ فَوَقَّتَهُ يَدُ الْمَجْدِ  
مِنَ الْمُخْلِصِ الْمَمْلُوكِ يُهْدِي كَرَامَةً  
إِلَى السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالْفُوفِ  
إِلَى ابْنِ الْكِرَامِ الْفَاخِرِينَ دَوِي الْعُلَا حِدِ  
حَلِيفِ النَّدَى الْمَوْلَى الْحَسِينِ أَخِي الرَّشِدِ

سحابٌ إذا استسقى العفاة نواله  
يَجُودُ بِلاَ وَعْدٍ وَيَهْمِي بِلاَ رَعْدٍ  
كَرِيمٌ إِذَا هَبَّ السُّؤَالُ بِسَمْعِهِ  
يُنْبئهُ عَنَ أَخلاقِهِ حَدَقَ الوَرْدِ  
بمولده طابَ الرِّمانُ وأهلهُ  
وَشَبَّ وَقَرَّتْ مُقْلَةُ العَدْلِ وَالْمَجْدِ  
يَرِقُّ إِذَا رَقَّ النَّسِيمُ لَدَى النَّدى  
وَيَفْسُو لَدَى الهَيْجاءِ كَالْحَجْرِ الصَّلْدِ  
تَكُونُ مِنِ بَأْسِ وَجودٍ وبَأْسُهُ  
بأعضائه يورِي وراحاته تندي  
إِذَا جَادَ يَوْمًا مِنِ بَنِي المُرِنِ خِلْتَهُ  
وَإِنْ هَزَّ سِيفًا خِلْتَهُ مِنِ بَنِي الأَسَدِ  
تَكْمَلُ فِي وَجهِ السَّعَادَةِ وَجْهَهُ  
فَأشْرَقَ فِي إِكْلِيلِهِ قَمَرُ السَّعْدِ  
أَلَا فَاحْمِلِي يَا رِيحُ مَنِّي أمانَةً  
تحدِّثُ عَنَ حَفِظِ العَهودِ لَهُ عِنْدِي  
رِسالَةَ مُشْتاقٍ إِلَيْهِ كَأَنَّما  
تَنفَسَ مِنْهَا الصُّبْحُ عَنَ عَبَقِ النَّدى  
وعَنِّي قَبِلْ يا رِسالُ يَمِينُهُ  
وَبِثِّ إِلَيْهِ ما أَجُنُّ مِنَ الوَجْدِ  
وَبَلِّغُهُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَّهُ  
يُجِيبُكَ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيِ البُعْدِ  
فذلكَ مِنْ مَنهُ كالمَنْ طعمَهُ

---

يَلدُّ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفِي بِهِ كَبْدِي

وَإِنِّي لَمَّمُونٌ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ  
وَلَوْ كُنْتُ مَجْرَى كَالدُّمُوعِ عَلَى خَدِّي  
وَيَا لَيْتَهَا نَعْلٌ بِرِجْلَيْكَ شُرْفًا  
بتريةٍ واديه المقدس من جلدي  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا حَنَّ شَيْقٌ  
وأورت صبايات الغرام صبا نجد

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> ما اشتقَّ بياضُ مسكها الكافور  
ما اشتقَّ بياضُ مسكها الكافور  
رقم القصيدة : ٩٧٩٧

-----  
ما اشتقَّ بياضُ مسكها الكافور  
مسك الشعير  
إلا كسر الصّحى بترك النور  
زنج السحر  
خود كحلت جفونها بالغسق  
وافتر شنيها لنا عن فلق  
قد ضمّ لثامها شعاع الشفق  
واستودع فجر نحرها البلوري  
شهب الدر  
وانبتّ ظلام فرعها الديجوري  
فوق القمر  
ألخمر ملقّب بفيها برضاب  
والطلع بدا بنورها وهو حباب  
والدر بنطقها مسمّى بخطاب  
بكر بزغت بيبتها المعمور  
شمس الخفر  
وانقضّ حول سحفها المزور

شهبُ السمرِ  
مَا الرُّمْحُ بِبَالِغِ مَدَى قَامَتِهَا  
وَالصَّارِمُ مَعْتَزٌّ إِلَى مَقَلَّتِهَا  
وَالسَّهْمُ رَوَى النَّفُودَ عَنْ لَفْتِهَا  
وَالدَّهْرُ مُقَيَّدٌ لَدَيْهِ بِقُيُودِ  
وَالْبَحْرُ إِلَى خِصْمِهِ الْمَسْجُورِ  
عَيْنَ الْبَقْرِ  
أَنْ تَصْرَعُ فِي خَبَا الْعُيُونِ الْحُورِ  
أَسَدَ الْبَشْرِ  
مَنْ مَبْسَمَهَا الْعَذْبُ إِنْ بَانَ بَرِيقُ  
يَا شَامَتَهَا أَحْرَمِي فَوَادِيكَ عَقِيقِ  
مَنْ رَشَفَ رِضَابِهَا وَمَنْ لَثِمَ عَتِيقُ  
وَالقَدُّ قَضِيئُهُ بَدَا بِالطَّوْرِ  
مَرَّخَى الْحَجْرِ  
وَالْخَصْرُ نِطَاقُهُ تَوَى بِالْعَوْرِ  
تَحْتَ الْأَزْرِ  
فَاقَتْ بِجَمَالِهَا عَلَى الطَّبِيِّ كَمَا  
بِالْبَاسِ مَلِيكُنَا عَلَى اللَّيْثِ سَمَا  
بَحْرٌ بِنَوَالِهِ عَلَى الْبَحْرِ طَمَا  
نَجَلُ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ الْمَنْصُورِ  
حَسَنُ السَّيْرِ  
سَيْفٌ ضَرَبَتْ بِهِ رِقَابُ الْجُورِ  
سَهْمُ الْغَيْرِ  
شَهْمٌ نَظَمَ الثَّنَا لَهُ الشَّهْبُ عَقُودُ  
وَالْبَدْرُ لَهُ إِلَى مَحْيَاهُ سَجُودُ  
وَالْحَتْفُ أَمَامَ جَيْشِهِ الْمَنْصُورِ  
كَالْمُؤْتَمَرِ  
كَالْمَفْتَقَرِ

سامي رتبٍ تقدّستُ أسماءهُ  
هامي نعمٍ تظاهرتُ آلاههُ

---

الْحَمْدُ لَهُ فَلَا جَوَادَ إِلَّا هُوَ  
رَوْضٌ حَسَنَتْ فِعَالُهُ كَالنُّورِ  
غَبَّ الْمَطْرِ  
يَخْكِي بِفُصُولِ سَجْعِهِ الْمُنْثُورِ  
إِخْدَى الْكُبْرِ  
مَوْلَى لِكَلَامِهِ عَنِ قَوْلِ لَيْدِ  
سَحْبَانُ لَدَيْهِ إِنْ جَرَى الْبَحْثُ يَلِيدُ  
قَارٍ لِسِنٍ مُهْدَبِ اللَّفْظِ مُجِيدُ

(٢٤٥/١)

بِالرَّمْحِ يَخْطُ بِالدِّمِ الْمَخْصُورِ  
فَوْقَ الطَّرْرِ  
نَظَمَ السُّورِ  
يَا مَنْ بِيَدَيْهِ مَجْمَعُ الْأَرْزَاقِ  
وَالْمَسْرُفُ فِي نَوَالِهِ الْمَهْرَاقِ  
إِقْصِدْ فَلَقَدْ دَمَلْتَ فِي الْأَنْفَاقِ  
وَإِكْفِ فَيَسِيرُ جُودُكَ الْمَيْسُورِ  
فَوْقَ الْوَطْرِ  
وَارْبَعُ فَبَطِيءُ سَعْيِكَ الْمَشْكُورِ  
جَرِي الْقَدْرِ  
نُورُؤُ أُنَاكَ زَائِرًا يَا بَرَكَةَ  
بِالْخَيْرِ إِلَيْكَ عَائِدًا وَبِالْبَرَكَةِ  
فَاشْرَفَ بِسَمَائِهِ وَزَيْنَ فَلَكَ

وَاشْرَبْ طَرِبًا بِغَفْلَةٍ الْمَقْدُورِ  
كَأْسَ الظَّفَرِ  
وَاسرر أبدأ ودم لنفخ الصّورِ  
عالي السُّرْرِ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> أَيْهَا الْمِصْتَقُ الْمُهْدَبُ طَبْعاً  
أَيْهَا الْمِصْتَقُ الْمُهْدَبُ طَبْعاً  
رقم القصيدة : ٩٧٩٨

أَيْهَا الْمِصْتَقُ الْمُهْدَبُ طَبْعاً  
وَفَتَى يَسْحَرُ الْعُقُولَ بَيَانُهُ  
وَالْفَصِيحُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْراً  
خَلْتَهُ يَنْظُمُ النُّجُومَ لِسَانُهُ  
لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ نَظَامٌ  
زَانَ مَا بَيْنَ دُرِّهِ مَرْجَانُهُ  
وَمَعَانٍ مِثْلَ الْيُوقَاتِ أَضْحَى الدَّ  
فِيهَا مَرِصَعاً عَقِيَانُهُ  
عَقْدَهُ فِي نَحُورِ حُورِ الْقَوَافِي  
وَعَلَى مِعْصَمِ الْبَلَاغَةِ حَانُهُ  
هُوَ لِلشَّارِبِينَ رُوحٌ وَرَاحٌ  
بَلْ وَرُوضٌ زَهَا بِهِ رِيحَانُهُ  
لَوْ رَأَى مَا نَبَيْتَ عَنْهُ ابْنُ عَادٍ  
جَلَّ فِي عَيْنِيهِ وَهَانَتْ جِنَانُهُ  
أَوْ لِيَعْقُوبَ مِنْهُ جَاؤَا بِشَيْءٍ  
ذَهَبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ أَحْزَانُهُ  
يَا بَدِيعاً فَاقَ الْوَرَى وَأَدِيباً  
رَقٌّ طَبْعاً وَرَاقٌ فِيهِ زَمَانُهُ  
أَنْتَ أَتَحْفَتَنِي بِأَبْلَغِ مَدْحٍ

جَلَّ قَدْرًا وَفِي فَوَادِي مَكَانِهِ

دُرُّ أَلْفَاظِهِ عَلَى الدَّرِّ يَزْرِي

بَلْ وَتُزْرِي عَلَى الشُّمُوسِ حِسَانُهُ

مِنَّةٌ مِنْهُ كَالْأَمَانَةِ عِنْدِي الْقِدِّ

دُرٌّ مِنْهَا ثَقِيلَةٌ أَوْزَانُهُ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

----

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبَّرًا

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبَّرًا

رقم القصيدة : ٩٧٩٩

-----

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبَّرًا

وَأَنْشُرَ بِهِ دُرَّرَ الدُّمُوعِ عَلَى الثَّرَى

وَانظُرْ بَعْرَتِهِ الْهَلَالَ إِذَا انجلى

مسترجعاً متفجعاً متفكراً

واقطف ثمارَ الحزنِ من عرجونه

وَأَنْحَرْ بِخَنْجَرِهِ بِمُقْلَتِكَ الْكَرَى

وانس العقيق وأنس جيرانِ النقا

واذكر لنا خبر الصفوفِ وما جرى

واخلع شعارَ الصبرِ منك وزرمن

خلع السقامِ عليك ثوباً أصفرا

فَتِيَابُ ذِي الْأَشْجَانِ أَلْيَقُهَا بِهِ

ما كان من حميرِ الثيابِ مزررا

شهر بحكمِ الدهرِ فيه تحكمتُ

شراً الكلابِ السودِ في أسدِ الشرى

لله أيُّ مصيبةٍ نزلتْ به

بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَجِيعاً أَحْمَرًا

خَطْبُ وَهِيَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ وُقُوعِهِ



لبست عليه حدادها أم القرى  
أو ما ترى الحرم الشريف تكاد من  
زفواته الجمرات أن تتسعرا  
وأبا قبيس في حشاه تصاعدت  
قيسات وجد حرها يصلي حرا  
علم الحطيم به فحطمه الاسي  
ودرى الصفا بمصابه فتكدرا  
واستشعرت منه المشاعر بالبلا  
وعفا محسرها جوى وتحسرا  
قتل الحسين فيالها من نكبة  
أضحى لها الإسلام منهدم الذرا  
قتل يدللك إنما سرُّ الفدا  
في ذلك الذبح العظيم تأخرا  
رؤيا خليل الله فيه تعبرت  
حقاً وتأويل الكتاب تفسرا  
رزة تدارك منه نفس محمد  
كدرا وأبكي قبره والمنبرا  
أهدى السرور لقلب هند وابنها  
وأساء فاطمة وأشجى حيدرا  
ويل لقاتله أيدي أنه  
عادى النبي وصنوه أم ما درى

(٢٤٦/١)

شلت يداه لقد تقمص خزية

---

يأتي بها يوم الحساب مؤزرا

حزني عليه دائمٌ لا ينقضي  
وَتَصْبِرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَدَّرَا  
وارحمتاه لصارخاتٍ حوله  
تبكي له الأجلُ المتأخّرُ تقدرَا  
لهفي على ذاك الذبيح من القفا  
ظلماً وظلّ ثلاثةً لن يقبرا  
ملقى على وجه التراب تظنه  
داود في المحراب حين تسورا  
لهفي على العاري السليب ثيابه  
فَكَأَنَّهُ ذُو النُّونِ يُنْبِذُ بِالْعَرَا  
لهفي على الهاوي الصريع كأنه  
قَمَرٌ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكْوَرَا  
لهفي على تلك البنانِ تقطعت  
لو أنها اتصلتْ لكانتْ أبحرا  
لهفي على العباس وهو مجندلٌ  
عرضتْ منيته له فتعثرا  
لحق الغبارُ جبينه ولطالما  
في شأوه لحق الكرامَ وغبرا  
سَلَبَتْهُ أَبْنَاءُ اللَّئَامِ قَمِيصَهُ  
وَكَسَتْهُ نَوْبًا بِالنَّجِيعِ مُعْصَفَرَا  
فكأنما أثر الدماءِ بوجهه  
شفقٌ على وجه الصباحِ قد انبرى  
حُرٌّ بِنَصْرِ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِدًا  
فهوى الممات على الحياة وأثرا  
حَفِظَ الإِخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوَفَى لَهُ  
حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُعَفَّرَا  
من لي بأن أفدي الحسينَ بمهجتي  
وأرى بأرض الطيفِ ذاك المحضرا

فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَذَفْتُ حَبَّةَ مُقَلَّتِي  
وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّرِيفَ الْمَحْجِرَا  
روحي فدى الراسِ المفارقِ جسمه  
ينشى التلاوة ليلةً مستغفرا  
ريحانه ذهبَتْ نضارةٌ عودها  
فكأنها بالتربِ مسكاً أذفرا  
عضبٌ يدُ الحدثانِ فلتْ غربه  
وَلَطَّالَمَا فَلَقَ الرُّؤُوسَ وَكَسَّرَا  
ومثقفٍ حطمَ الحمامُ كعوبه  
فَبَكَى عَلَيْهِ كُلُّ لَدْنٍ أَسْمَرَا  
عجباً له يشكو الظماء وإنه  
لَوْ لَأَمَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ تَفَجَّرَا  
بَلِّحُ الْعَبَّارَ بِهِ جَوَادٌ سَابِح  
فَيُخَوِّضُ نَقْعَ الصَّافِنَاتِ الْأَكْدَرَا  
طلب الوصولَ إلى الورودِ فعاقه  
ضَرْبٌ يَشُبُّ عَلَى النَّوَاصِي مَجْمَرَا  
ويأى لمن قتلوه ظمآنًا أما  
علموا بأنَّ أباه يسقي الكوثرا  
لم يقتلوه على اليقين وإنما

---

عرضتْ لهم شبهة اليهودِ تصورا  
لعنَ الإلهُ بني أُمِيَّةَ مثلما  
داودُ قد لعنَ اليهودَ وكفرا  
وَسَقَاهُمْ جُرْعَ الْحَمِيمِ كَمَا سَقُوا  
جرع الحمامِ ابن النبي الأطهرا  
ياليتَ قومي يولدونَ بعصره  
أو يسمعون دعاءهُ مستنصرا  
وَلَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا إِذَا لَأَجَابَهُ

منهم أسود شرى مؤيده القرى  
من كل أنملة تجود بعارض  
ويكل جارحة يربك غصنقرا  
قوم يرون دم القرون مدامة  
ورياض شربهم الحديد الأخضر  
يا سادتي يا آل طه إن لي  
دعماً إذا يجري حديثكم جرى  
بي منكم كاسمي شهاب كلما  
أطفيته بالدمع في قلبي وري  
شرفتموني في ركي نحاركم  
فدعيت فيكم سيداً بين الورى  
أهوى مدائحكم فأنظم بعضها  
فأرى أجل المدح فيكم أصغرا  
ينحط مدحي عن حقيقة مدحكم  
ولو أني فيكم نظمت الجوهرا  
هيهات يستوفي القريض ثناءكم  
لو كان في عدد النجوم وأكثر  
يا صفوة الرحمن أبراً من فتى  
في حقاكم جحد النصوص وأنكرا  
وأعود فيكم من ذنوب أنقلت  
ظهري عسى بولائكم أن تغفرا  
فيكم نجاتي في الحياة من الأذى  
ومن الحميم إذا وردت المحشرا  
فعليكم صلى المهيم كلما  
كر الصباخ على الدجى وتكورا

Free counter

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> مضى خلف الأبرار والسيّد الطهر

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر  
رقم القصيدة : ٩٨٠٠

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر

(٢٤٧/١)

فصدر العلى من قلبه بعده صفراً  
وغيب منه في الثرى نير الهدى  
فغادرت ذكاء الدين وانكسف البدر  
ومات الندى فلتريه ألسن الشا  
وليث الوغى فلتبكه البيض والسمر  
فحق المعالي أن تشق جيوبها  
عليه وتنعا المكارم والفخر  
هو الماجد الوهاب ما في يمينه  
هو العابد الأواب والشفع والوتر  
هو الحر يوم الحرب تشي حرابه  
عليه وفي المحراب يعرفه الذكر  
فلا تحسبن الدهر أهلك شخصه  
ولكنه في موته هلك الدهر  
فلو دفنوه قومه عند قدره  
لجل ولو أن السماء له قبر  
وما دفنه في الأرض إلا لعلنا  
به أنه كنز لها ولنا دخر  
وما غسله بالماء إلا تطوعاً  
والأفقولا لي متى نجس البحر  
فتى يورد الهندي وهو حديده

وَيَصْدَقُ فِيهِ وَهُوَ مَنْ عَلِقَ تَبْرُ  
فَهَلْ لِفُرُوضِ الدِّينِ وَالنَّفْلِ حُرْمَةً  
وَصَاحِبُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالْبُرُ  
تَعَطَّلَتِ الْأَحْكَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
وَضَاعَتْ حُدُودُ اللَّهِ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
يَعُزُّ عَلَى الْمَخْتَارِ وَالصَّنْوِ رِزْوُهُ  
لَعَلَّمَهَا فِي أَنَّهُ الْوَلَدُ الْبُرُ  
فَعَيْرٌ مَلُومٌ جَانِعٌ لِمُصَابِهِ  
فَفِي مِثْلِ هَذَا الْخَطْبِ يَسْتَتَبِحُ الصَّبْرُ  
أَجَلٌ بَنِي الْمَهْدِيِّ لَوْ أَنَّهُ ادَّعَى  
وَقَالَ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ وَازْرَهُ الْخَضِرُ  
كَرِيمٌ كَأَنَّ اللَّهَ أَخَّرَ مَوْتَهُ  
لِيَكْسِبَ فِيهِ الْأَجْرَ مَنْ فَاتَهُ بَدْرُ  
فَكَيْفَ رِيَاضُ الْحُزْنِ يَبْسِمُ نَوْرُهَا  
وَتَرْجُو حَيَاةً بَعْدَ مَا هَلَكَ الْقَطْرُ

---

وَكَيْفَ تُرَجِّي أَنْ لِلَّيْلِ آخِرًا  
وَفِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ قَدْ دُفِنَ الْفَجْرُ  
فَأَيُّ عِظَامٍ فِي ثَرَاهُ عَظِيمَةٌ  
تَجَلُّ وَعَنْ إِرْتَائِهَا يَصْغُرُ الشُّعْرُ  
نَصَلِّي عَلَيْهَا وَهِيَ عَنَا غَنِيَّةٌ  
وَلَكِنَّا فِيهَا لَنَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ  
وَنُثْنِي عَلَيْهَا رَغْبَةً فِي ثَنَائِهَا  
لِيَعْبِقَ فِي الْأَفْوَاهِ مِنْ طِيْبِهَا عَطْرُ  
تَرْفَعَنَّ عَنَّا قَدْرَ الْمَرَاثِي جَلَالَةً  
وَعَنْ أَدْمَعِ الْبَاكِيِّ وَلَوْ أَنَّهَا دُرُ  
فَمَنْ لِيَلْتَمَى وَالْأَرَامِلَ بَعْدَهُ  
وَمَنْ نَرْجِي النَّفْعَ إِنْ مَسَّنَا الصُّرُ

كَأَنَّ الْوَرَى مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِهِمْ  
دَعَاهُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ فِي يَوْمِهِ الْحَشْرِ  
لئنْ غدرتْ فيها اللَّيَالِي فَإِنَّهَا  
بِكَلِّ وَفِي الْعَهْدِ شِيمَتِهَا الْغَدْرُ  
وَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَيْدِهِ  
مِنَ الْخَلْقِ يُفَدَى ذَلِكَ السَّيِّدُ الْحُرُّ  
سرتْ نَسْمَةُ الرِّضْوَانِ نَحْوِ ضَرْبِهِ  
ولا زالَ فيها مِنْ شَذَا طَيْبِهِ نَشْرُ  
وفي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ مودِّعٍ  
أقامَ لدينا بعدهُ الْوَجْدُ وَالْفَكْرُ  
تناءى فللدينا عليه وأهلها  
بُكَاءٌ وَحُزْنٌ وَالْجِنَانُ لَهَا بِشْرُ  
دعتهُ لوصلِ الْحَوْرِ طَوْبِي فزارها  
ولم يدرِ فيمنْ بعدهُ قتلَ الْهَجْرُ  
فلا يشمتِ الْحَسَدُ فِيهِ فَإِنَّهُ  
سَتَرَ عَمَّهُمْ بِالْمَوْتِ أَبْنَاؤُهُ الْعُرُ  
لئنْ سَلِمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ  
فَوَيْلُ الْعِدَا وَلِيَفْرَحِ الذَّنْبُ وَالنَّسْرُ  
فُرُوعٌ تَسَامَتْ لِلْعَلَا وَهُوَ أَهْلُهَا  
فطابتْ وفي أفنانها أثرُ الشُّكْرِ  
مُلُوكٌ رَكَتْ أَخْلَاقُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ  
حدائقُ جناتٍ وأخلاقُهُمْ زَهْرُ  
كَأَنَّ عَلِيًّا بَيْنَهُمْ بَدْرٌ أَرْبَعِ  
عَشْرٍ أَضَاءَتْ حَوْلَهُ أَنْجَمٌ زَهْرُ  
إِذَا مَا عَلِيٌّ كَانَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلَا  
سَلِيمًا فَلَا زَيْدٌ يَقُولُ وَلَا عَمْرُو  
يَهُونُ عَلَيْنَا وَقَعَ كُلُّ مُلِمَّةٍ  
إِذَا كَانَ موجوداً وَإِنْ فَدَحَ الْأَمْرُ

أمولايَ هذا عادةُ الدهرِ في الورى

---

وليسَ بهِ خيرٌ يدومُ ولا شرُّ  
فعدراً لما يجنيه فيكم فكم وكم

(٢٤٨/١)

لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلِ فَادِحَةٍ وَتُرُّ  
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفاً  
ويعقبُ عسرَ الأمرِ من بعده يسرُّ  
وئلهمك الصبر الجميل بفضلِهِ  
ويمتدُّ في الحظ السعيد لك العمرُ

---

العصر الأندلسي << ابن معتوق >> إلى الله نشكو فادحاتِ النَّوائِبِ  
إلى الله نشكو فادحاتِ النَّوائِبِ  
رقم القصيدة : ٩٨٠١

إلى الله نشكو فادحاتِ النَّوائِبِ  
فَقَدْ فَجَعَتْنَا فِي أَجْلِ الْمَطَالِبِ  
رَمَتْنَا بِرُزْءٍ لَوْ رَمَتْ فِيهِ يَدُ بَلَاءٍ  
لُزْزِلَ مِنْهُ رَاسَخَاتُ الْجَوَانِبِ  
فَتَباً لدهر لا تزال خطوبُهُ  
تُطَالِبُ فِي أَوْتَارِهَا كُلَّ طَالِبٍ  
كَأَنَّ اللَّيَالِي فِيهِ فِي بَعْضِهَا لَهُمْ  
قَدْ اتَّصَلَتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَاصِبِ  
فإنا وإن ساءت إلينا صروفها  
فَقَدْ حَسَنَتْ أَخْلَاقُنَا بِالتَّجَارِبِ



لَقَدْ شَفَعَتْ يَوْمَ الصُّفُوفِ بِمِثْلِهِ  
وَوَدَّتْ بِلَيْثٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ عَلَابٍ  
فِيَا لَيْتَهَا فَدَتِ حَسِينًا بِمَا تَشَا  
مِنْ الْوَفْدِ مِنْ مَاشٍ إِلَيْهِ وَرَاكِبٍ  
هَزْبِرٌ تَرَى بِيضَ الْعَطَايَا بِكَفِّهِ  
وَحُمْرَ الْمَوَاضِي بَيْنَ حُمْرِ الْمَخَالِبِ  
صَوَارِمُهُ فِي أَوْجِهِ الْمَوْتِ أَعِينُ  
وَأَقْفُوسُهُ مِنْهَا مَكَانَ الْحَوَاجِبِ  
فَتَى كَانَتْ كَالْتَّوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعُلَى  
وَكَالْعَقْدِ حُسْنًا فِي نُحُورِ الْمَرَاتِبِ  
فَلَا انْطَبَقَتْ عَيْنُ الْعَلَا بَعْدَ فَقْدِهِ  
وَلَا ابْتَسَمَ الْهِنْدِيُّ فِي كَفِّ ضَارِبِ  
عَزِيزٍ ثَوَى تَحْتَ التَّرَابِ بِحُفْرَةٍ  
فِيَا لَيْتَهَا مَحْفُورَةٌ فِي التَّرَائِبِ  
فَلَا تَحْسِبُوهُ مِنْ دُجَى الْقَبْرِ رَاهِبًا  
أَلَيْسَ الْمُحْيَا مِنْهُ مِصْبَاحَ رَاهِبِ  
سَقَى اللَّهُ مِثْوَاهُ بَعْفُوٍ وَرَحْمَةً  
وَأَوْلَاهُ سِتْرًا يَوْمَ كَشْفِ الْمَعَايِبِ  
وَمَا فَقُرْ مِثْوَاهُ الرَّوِّيَّ إِلَى الْحَيَا  
وَفِيهِ انْطَوَى بَحْرٌ لَدِيدُ الْمَشَارِبِ  
وَمَا فِي بَنَاتِ النَّعْشِ حَاجَةٌ نَعْشِهِ  
كَفَى مَا حَوْتَهُ مِنْ حَسَانِ الْمَنَاقِبِ  
نَعْتُهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ حَتَّى بَكَتْ لَهُ

---

جُفُونُ الْغَوَادِي بِالذُّمُوعِ السَّوَاكِبِ  
وَرَقَّ الْقَنَا حَزَنًا عَلَيْهِ صَدُورُهُ  
وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلَاتُ السَّلَاهِبِ  
وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَبْعَدُونَ جُيُوبَهَا

مَنْ الْوَجِدِ فَصَلًّا عَنْ قُلُوبِ الْأَرْقَابِ  
قَضَى فَقَضَى الْمَعْرُوفُ وَالْبَأْسُ وَالرَّجَا  
وَصَاقَتْ عَلَيْنَا وَاسِعَاتِ الْمَدَاهِبِ  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أُسْدِ قَوْمِهِ  
بَأَجْزَعٍ مِنْ خَمِصِ الذَّنَابِ السَّوَاعِبِ  
فَقُلْ لِبَنِي الْحَاجَاتِ كَفُّوا عَنِ السَّرِيِّ  
فَوَاحِشِيَّةَ الْمَسْعَى وَفَوْتَ الْمَارِبِ  
أَرَى الْأَرْضَ حَالَتْ دُونَهُ فَتَكَسَّفَتْ  
لِمَرْأَةِ أَفْمَارِ الدُّجَى وَالْمَلَاعِبِ  
سَنَبِكِيهِ مَا عِشْنَا وَإِنْ قَلَّ دَمْعُنَا  
أَزْدِنَاهُ مِنَّا بِالْقُلُوبِ الذَّوَائِبِ  
فَلَا سَلِمَتْ نَفْسٌ مِنَ الْوَجْدِ لَمْ تَذُبْ  
عَلَيْهِ وَلَا قَلْبٌ غَدَا غَيْرَ وَاجِبِ  
سَلِ الْأَرْضَ عَنْهُ هَلْ تَصَدَّى فَرْنَدُهُ  
فَعَهْدِي بِهِ نَصْلٌ صَقِيلُ الْمَضَارِبِ  
وَهَلْ أَقْشَعَتْ مَزْنُ النَّدَى مِنْ بَنَانِهِ  
فَعِلْمِي فِيهَا وَهِيَ عَشْرُ سَحَائِبِ  
فَلَوْ لَمْ يُيَمِّ اللَّهُ نُورَ الْهُدَى لَنَا  
فَمَرَكُزُهَا الْأَصْلِي بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
فَمَا لَلثْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِهَجَّةٍ وَلَوْ  
سَرَقْنَا الْمَعَانِي مِنْ تَنَائِيَا الْكَوَاعِبِ  
مَتَى بَعْدَهُ الْأَيَّامُ تَطْفِي أَوْامِنَا  
وَقَدْ غَوَّرَتْ بِالْأَرْضِ بَحْرَ الْمَوَاهِبِ  
وَأَنَّى لَنَا مِنْهَا نَحَاوُلُ رَاحَةً  
وَقَدْ أَوْقَعْتَنَا فِي أَشَقِّشِ الْمَتَاعِبِ  
كَرِيمٌ غَدَتْ رَاحَتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ  
لِعَادَاتِهَا مَبْسُوطَةٌ لِلرَّغَائِبِ

تمكّن منه الموتُ في قبضِ روحه  
ولم يتمكّن عند قبضِ الرواجِبِ

(٢٤٩/١)

أدامَ علينا فقدَهُ الليلَ سرمداً  
فلَمْ نَلْقَ فجراً بعدَهُ غيرَ كاذِبِ  
كأنَّ قُرُونَ الحَالِقَاتِ لِرُزْنِهِ  
لنا بوالدهِ عشنا بسودِ الغياهِبِ  
أبي الجودِ والتقوى عليّضِ أخي الندى  
ذكاءِ المعالي بدرِ شهبِ الكنائِبِ  
جوادٌ بأرضِ الكرحتينِ مقامهُ  
ومعروفهُ يسري إلى كلِّ طالبِ  
عسى اللهُ يبقي عمرهُ ويمدّه

---

ويكفيه في الدارينِ سوءَ العواقِبِ  
ولا شهدتْ عيناهُ بينَ أحبّةٍ  
ولا سمعتْ أذناهُ صوتَ النوادِبِ  
ولا برحتْ أبناؤهُ وبنوهُمُ  
تَحِفُّ بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
أسودٌ إذا شدّتْ ثعالِبُ لدنهِمُ  
تصيدُ أسودَ الصيدِ صيدُ الثعالِبِ  
رياضٌ سقتها الفاطميّاتُ درّها  
وأزكى فروعٍ من أصولِ أطايِبِ  
سلالاتُ أرحامٍ من الرجسِ طهّرتْ  
ميّامينُ أنجَابٍ أتوْ من نجائبِ  
وفاهُ وإياهمُ من السوءِ ربّهْمُ

وَبَلَّغَهُمُ أَسْنَى الْمُنَى وَالْمَطَالِبِ

---

العصر الأندلسي << ابن معنوق >> هوى الكوكب الدرّي من أفق المجد  
هوى الكوكب الدرّي من أفق المجد  
رقم القصيدة : ٩٨٠٢

-----

هوى الكوكب الدرّي من أفق المجد

فتباً لقلب لا يدوب من الوجد

وتعساً لعين لا تفيض دموعها

فقد غاض بحر من ملوك بني المهدي

تداركه كسف الردى بعد تمه

فحال وحالت ذونه ظلمة اللحد

مضى فالتهى من بعده واجد الحشا

وصدر العلى من بعده فاقد الخلد

برته المنايا وهو عضو من الندى

فأصبح كف المكرمات بلا زند

ألا فاندبوا يا وافدون ابن محسن

فقد هد ركن الجود من كعبة الوفد

وعزوا بني السادات فيه فانما

به رفعت من ذكرهم سورة الحمد

توارى فأورى في القلوب صباية

فحيا وميتا لم يرل واري الزند

هو ابن رسول الله والجوهر الذي

تكون من نور النبوة والرشد

لقد وهب الدنيا لأكرم والد

وآثر في طوبى القدوم على الجد

تنزع فيه الحور حبا وغيره

وتعطه الولدان في جنة الخلد

لَوْ أَنَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَمِّكَ نَعِشِهِ  
لَصَارَتْ لِبَدْرِ التَّمِّ مِنْ أَكْرَمِ الْوُلْدِ  
فَحَقًّا لِمَلِكِ الْخُوزِ يَشْكُو فِرَاقَهُ  
فَعَنْ غَابِهِ قَدْ غَابَ خَيْرُ بَنِي الْأَسَدِ  
وَحَقًّا لِعَيْنِ الْحَرْبِ تَبْكِي لَهُ دَمًا  
فَقَدْ فَقَدَتْ فِي فَقْدِهِ سَيْفَهَا الْهِنْدِي  
وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ تُنْبَسَ الْأَرْضُ بَعْدَهُ  
فَقَدْ ضِيَعَتْ فِي التُّرْبِ وَاسِطَةُ الْعَقْدِ  
سَرَى طَيْبُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا

---

تَبَدَّلَ مِنْهَا الطَّيِّبُ بِالْعَنْبِرِ الْوَرْدِي  
فَحَسْبُكَ يَا أَكْفَانُهُ فِيهِ مَفْخَرًا  
فَإِنَّكَ مِنْ نَصْلِ الْعَلَا مَوْضِعُ الْعَمْدِ  
وَيَا نَعِشُهُ بِاللَّهِ كَيْفَ حَمَلْتَهُ  
وَيَا لِحَدُّهُ كَيْفَ انْطَوَيْتَ عَلَى أَحَدِ  
جَوَادِّ عَلَى آثَارِ آبَائِهِ جَرَى  
وَأَجْدَادِهِ الْغُرَّ الْغَطَارِفَةِ اللَّدِّ  
وَلَوْ لَمْ تَعْقُهُ الْحَادِثَاتُ عَنِ الْمَدَى  
لَأَدْرَكَ مِنْ غَايَاتِهِمْ غَايَةَ الْقَصْدِ  
وَلَوْ أَنَّ شَقَّ الْحَبِيبِ قَدْ رَدَّ فَائِنًا  
لَقَلَّ وَإِنِّي قَدْ شَقَقْتُ لَهُمْ كَيْدِي  
وَلَوْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْفِدَاءَ فِدَيْتُهُ  
وَلَكِنَّهُ لَنْ يَعْطِيَ الْحَرَ بِالْعَبْدِ  
بُنُو الْمَجْدِ لَا أَصْمَتُكُمْ أَسْهُمُ الرَّدَى  
وَلَا شَلَّتِ الْأَيَّامُ مِنْكُمْ يَدَ الرَّفْدِ  
وَلَا امْتَحَنْتَ بِالْبَيْنِ يَوْمًا عُيُونَكُمْ  
وَلَا أَحْرَقَتْ أَحْشَاءَكُمْ لَوْعَةُ الْبُعْدِ

ولا برحت آراءكم وأكفكم  
مصائبها تهدي ورأحاتها تجدي

(٢٥٠/١)

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> جزاء أمير المؤمنين ثنائي  
جزاء أمير المؤمنين ثنائي  
رقم القصيدة : ٩٨٠٣

-----  
جزاء أمير المؤمنين ثنائي  
على نعم ما تنقضي وعطاء  
اقام الليالي عن بقايا فريستي  
ولم يبق منها اليوم غير دماء  
وأذنى أقاصي جاهه لوسائلي  
وشد اواخي جوده برجائي  
وعلمني كيف الطلوع الى العلى  
وكيف نعيم المرء بعد شفاء  
وكيف ارد الدهر عن حدثانه  
وألقى صدور الخيل أي لقاء  
فما لي أغضي عن مطالب جمّة  
واعلم اني عرضة لفناء  
وأترك سمر الخط ظمأى خلية  
وشر قناً ما كن غير رواء  
إذا ما جررت الرمح لم يثني أب  
يليح ولا ام تصيح ورائي  
وشيعني قلب اذا ما امرته

أَطَاعَ بَعْزُهُمْ لَا يَرُوعُ وَرَائِي  
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى  
وتكملة المخلوق طول عناء  
ويستقبحون القتل والقتل راحة  
وَأَتَعَبُ مَيِّتٍ مَنْ يَمُوتُ بِدَاءِ  
فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها  
عوايس تأبى الضيم مثل ابائي  
وارجعها مفجوعة بحجولها  
إِذَا انْتَعَلْتِ مِنْ مَأْزِقٍ بِدِمَائِهِ  
إِلَى حَيٍّ مَنْ كَانَ الْإِمَامُ عَدُوَّهُ  
وصبحة من امره بقضاء  
هو الليث لا مستنهض عن فريسة  
ولا راجع عن فرصة لحياء  
ولا عزمه في فعله بمذلل  
وَلَا مَشِيئُهُ فِي فَنَكِهِ بِضَرَاءِ  
هُوَ النَّابِهُ النَّيرَانِ فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ  
وَمُجْرِي دِمَائِ الْكُومِ كُلِّ مَسَاءِ  
وَمُعْلِي حَنِينِ الْقَوْسِ فِي كُلِّ غَارَةٍ  
بِسَهْمِ نِصَالٍ أَوْ بِسَهْمِ غَلَاءِ  
فخارٌ لو ان النجم اعطي مثله  
ترفع ان يأوى اديم سماء  
وَوَجْهٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ يَحْمِلُ شِبْهَهُ  
أَضَاءَ اللَّيَالِي مِنْ سَنَى وَسَاءِ  
مَغَارِسُ طَالَتْ فِي رَبِّي الْمَجْدِ وَالتَّقْتُ  
على انبياء الله والخلفاء  
وكم صارخ ناداك لما تلبيت  
به السُّمْرُ فِي يَوْمٍ بَغَيْرِ دُكَاٍ

زددت عليه النفس والشمس فانثنى  
بأنعم رُوحٍ في أعمّ ضيَاءٍ  
وكم صدر موتور تطلع غيظه  
وَقَلَّبَ قَوْلًا عَنْ لِسَانِ مِرَاءٍ  
يغطي على اضغانه بنفاقه  
كذي العَقْرِ غَطَّى ظَهْرَهُ بِكَفَاءٍ  
كررت عليه اللحم حتى قتلته  
بغير طعان في الوغى ورماء  
اذا حمل الناس اللواء علامة  
كَفَاكَ مَثَارُ التَّقَعِ كُلِّ لَوَاءٍ  
وجيش مضر بالفلاة كانه  
رِقَابُ سِيُولٍ أَوْ مُتُونٍ نِهَاءٍ  
كان الربى زرت عليه جيوبها  
وَرَدَّتْهُ مِنْ بَوَغَائِهَا بِرِدَاءٍ  
وَخَيْلِ تَغَالَى فِي السَّرُوجِ كَأَنَّهَا  
صدور عوال أو قداح سراء  
لها السيقُ في الضّمّاتِ وَالسِّيقُ وَخُدُّهَا  
إِذَا غُطِّيَتْ مِنْ نَقْعِهَا بِغِطَاءٍ  
وَلَيْسَ فَتَى مِنْ يَدْعِي الْبَأْسَ وَحَدَهُ  
اذا لم يعود بأسه بسخاء  
وما انت بالمنجوس حظاً من العلى  
وَلَا قَانِعًا مِنْ عَيْشِهِ بِكَفَاءٍ  
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر  
وسعدك فيه مؤذن ببقاء  
ولو كان كل آخذاً قدر نفسه  
لَكَانَتْ لَكَ الدِّينَا بِغَيْرِ مِرَاءٍ  
وما هذه الاعياد الا كواكب  
تغور وتوليننا قليل ثواء



فخذ من سرور ما استطعت وفز به  
فللتاسِ قِسْمَا شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ  
وبادِرُ إِلَى اللَّذَاتِ، فالدهرُ مولَعٌ  
بتنغيص عيش واصطلام علاء  
أُبْتُكَ مِنْ وُدِّي بغيرِ تَكَلُّفٍ  
وَأَرْضِيكَ مِنْ نُصْحِي بغيرِ رِيَاءٍ  
واذكر ما اوليتني من صنيعة  
فاصفيك رهنِي طاعة ووفاء  
أعني على دهرٍ رَمَانِي بصرفِهِ  
وَرَدِّ عِنَانِي، وَهُوَ فِي العُلُوءِ  
وَحَالَتِي عَمَّنْ أَعَدَّ بَعَادَهُ  
سقامي ومن قربي اليه شفائي  
فقدت وفي فقد الاحبة غربة  
وهجران من احببت اعظم داء  
فَلَا تَطْمَعَنَّ، يَا دَهْرُ، فِيَّ، فَإِنَّهُ  
ملاذي مما راعني ووقائي  
أرُدُّ به أَيْدِي الأَعَادِي، وَأَتَّقِي  
نَوَافِدَ شَتَى مِنْ أَدَى وَبَلَاءِ  
أَلْدُّ بِقَلْبِي مِنْ مُنَايَ تَقْنُئِي  
وأحسنُ عندي من غنایِ غَنَائِي

(٢٥١/١)

---

وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ تُطِيعُ قَنُوعَةً  
رَضِي بِقَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ نَرَاءٍ  
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها  
ويوم اتقت ركبائها برغاء

---

تَوَمَّكَ لَا تَلْوِي عَلَى كُلِّ رَوْضَةٍ  
يَصِيحُ بِهَا حَوْدَانُهَا، وَأَصْنَاءِ  
وَلَا تَشْرَبُ الْأَمْوَاهُ إِلَّا تَعْلَةً  
إِذَا عَثَرَتْ أَخْفَافُهُنَّ بِمَاءِ  
لَهَا سَائِقٌ يَطْعَى عَلَيْهَا بِسَوْطِهِ  
وَيَشْدُوا عَلَى آثَارِهَا بِحِدَائِ  
غَلَامٍ كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ تَجْزِيهِ  
صَدُورِ الْقَنَا وَالْبَيْضِ كُلِّ فِضَاءِ  
إِذَا بَلَغَتْ نَادِيكَ نَالَ رِفَاقُهَا  
عَرِيضَ عَطَاءٍ مِنْ طَوِيلِ ثَنَاءِ  
وَمِثْلِكَ مَنْ يُعْشَى إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
وَيَلْفَى قَرَاهَ عِنْدَ كُلِّ خَبَاءِ  
وَمَا كُلُّ فُعَالٍ النَّدَى بِشِبَائِهِ  
وَلَا كُلُّ طَلَابِ الْعُلَى بِسَوَاءِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> بَهَاءُ الْمُلْكِ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ  
بَهَاءُ الْمُلْكِ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ  
رقم القصيدة : ٩٨٠٤

-----

بَهَاءُ الْمُلْكِ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ  
وَضَوْءُ الْمَجْدِ مِنْ هَذَا الضِّيَاءِ  
وَمَا يعلو على قُلِّ المعالي  
أحق من المعرِّق في العلاء  
وَلَا تَعْنُو الرِّعَاةَ لِذِي حَسَامِ  
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ رَاعِي رُغَاءِ  
وَمَا انتظم الممالك مثل ماضٍ  
يتم له القضاء على القضاء

إذا ابتدر الرهان مبادروه  
تمطر دونهم يوم الجزاء  
وإن طَلَبَ النَّدى خَرَجَتْ يَدَاهُ  
خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ الْعَمَاءِ  
حَذَارٍ، إِذَا تَلَفَعَ ثَوْبَ نَقَعٍ  
حَذَارٍ، إِذَا تَعَمَّمَ بِاللَّوَاءِ  
حذار من ابن غيطة مدل  
يَسُدُّ مَطَالِعَ الْبَيْدِ الْقَوَاءِ  
إِذَا أَلْقَى عَلَى لَهَوَاتِ نَعْرِ  
يُدي غضبان مرهوب الرواء  
تَمُرَّ قَعَاقِعُ الرَّزَيْنِ مِنْهُ  
كَمَعَمَعَةِ اللَّهْيَبِ مِنَ الْأَبَاءِ  
وَمِطْرَاقِ عَلَى اللَّحْظَاتِ صِلًا  
مَرِيضِ النَّاطِرِينَ مِنَ الْحَيَاءِ  
تنكس كالاميم فان تسامى  
مضى كالسهم شذ عن الرماء  
وَمَا يُنْجِي اللَّدِيغَ بِهِ تَدَاوٍ  
وَقَدْ أَمْسَى بَدَاءٍ أَيَّ دَاءٍ  
ولا قضب الرجال الصيد فضلاً  
عَنِ الْأَصْوَاتِ فِي حَلِيِّ النَّسَاءِ  
وَيَوْمٌ وَعَى عَلَى الْأَعْدَاءِ هَوْلٌ  
تماز به السراع من البطاء  
رَمَيْتُ فُرُوجَهُ حَتَّى تَفْرَى  
بايدي الجرد والاسل الظماء  
فَمِنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمْ أُسُودٌ  
على قب ضوامر كالظباء  
ومن بيض كأن مجرديها  
يمرون الاكف على الاضاء

نواحل لم يدع ضرب الهوادي  
بها ابدا مكانا للجلاء  
ومن هاو ترنح في العوالي  
وعار قد اقام على العراء  
وآخر مال كالنشوان مالت  
بِهَامَتِهِ شَايِبُ الطَّلَاءِ  
وعدت وقد خبأت الحرب عنه  
إلى سَلْمِ الرِّغَائِبِ وَالْعَطَاءِ  
فَيَوْمٌ لِلْمَكَارِمِ وَالْعَطَايَا  
ويوم للحمية والاباء  
تَفُودُ الخَيْلَ أَرْشَقَ مِنْ قَنَاها  
شواذب كالقداح من السراء

---

بغارات كولغ الذئب ترى  
على الاعداء بينة العداء  
عَزَائِمُ كالرِّياحِ مَرَزَنَ رَهَوًا  
على الاقطار من دان وناي  
وَقَلْبُ كالشَّجَاعِ يَسُورُ عَزْمًا  
ويجذب بالعلى جذب الرشاء  
وَكَفُّ كالعَمَامِ يَفِيضُ حَتَّى  
يَعْمُ الارض من كلال وماء  
وَوَجْهُ مَاجِ ماءِ الحُسْنِ فِيهِ  
وَلَا حَ عَلِيهِ عُنْوَانُ الوَضَاءِ  
يُشَارِكُ فِي السَّنَى قَمَرَ الدِّياجِي  
وَيَفْضُلُهُ بَرَائِدَةَ السَّنَاءِ  
وَمُعْتَلِجِ الجلالِ نَزَعَتْ عَنْهُ  
على عجل رداء الكبرياء  
فَأَصْبَحَ خَارِجًا مِنْ كُلِّ عَزْرٍ

خُرُوجِ الْعُودِ بُرٍّ مِنَ اللَّحَاءِ  
وحزت جمام نعمته وكانت  
غَمَارًا لَا تُكَدِّرُ بِالذَّلَاءِ  
برأي ثقف الاقبال منه  
فَأَقْدَمَ كَالسَّنَانِ إِلَى اللَّقَاءِ  
اذا الشر القريب عليك فاقطع  
بحد السيف قربي الاقرباء  
وكن ان عقك القرباء ممن  
يميل الى الاخوة للاخاء  
فرب اخ خليق بالتقالي  
وَمَغْتَرِبٍ جَدِيرٍ بِالصَّفَاءِ  
وَلَا تُذِنِ الْحَسُودَ، فِذَاكَ غُرٌّ  
مَضِيضٌ لَا يُعَالِجُ بِالْهِنَاءِ  
كَفَاكَ نَوَائِبِ الْأَيَّامِ كَافٍ  
طير العزم مشحوذ المضاء  
امين الغيب لا يوكي حشاه  
لآمنه على الداء العياء

(٢٥٢/١)

---

اقام ينازل الابطال حتى  
تَفَلَّلَ كُلُّ مَشْهُورِ الْمَضَاءِ  
إِزَاءَ الْحَرْبِ يَعْتَنِقُ الْعَوَالِي  
وَيَعْتَبِقُ التَّجِيْعَ مِنَ الدَّمَاءِ  
إِذَا مَا قِيلَ: ملّ، رَأَيْتَ مِنْهُ  
نوازع تشرب الى اللقاء  
فَجَرَّبَنِي تَجِدُنِي سَيْفَ عَزْمٍ

يصمم غربه وزناد راء  
وأسمَرَ شارِعاً في كُلِّ نَحْرٍ  
شُرُوعَ الصَّلِّ في يَنْبُوعِ مَاءٍ  
إِذَا عَلَّقَتْ يَدَاكَ بِهِ حِفَاطاً  
مَلَأَتْ يَدِيكَ مِنْ كَنْزِ الْغِنَاءِ  
يُعَاطِيكَ الصَّوَابَ بِلا نِفَاقٍ  
وَيَمْحُضُكَ السَّدَادَ بِلا رِبَاءِ  
جَرِيٍّ يَوْمَ تَبَعْتُهُ لِحَرْبٍ  
وَقُورٍ يَوْمَ تَبَحُّثُهُ لِرَاءِ  
إِذَا كَانَ الْكُفَاةَ لَذَا عَيْدَا  
فَذَا كَافِي الْكُفَاةِ ، بِلا مِرَاءِ  
بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَنْصُورِ إِنِّي  
دَعَوْتُكَ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْ دَعَائِي  
وَكُنْتَ أَظَنَّ أَنَّ غِنَاكَ يَسْرِي  
الِيَّ بِمَا تَبَيَّنَ مِنْ غِنَاءِ  
فَلَمْ أَنَا كَالْغَرِيبِ وَرَاءَ قَوْمِ

---

لو اختبروا لقد كانوا ورائي  
بعيد عن حماك ولي حقوق  
قواض ان يطول به ثوائي  
أأبلى ثُمَّ يَبْدُوا بِاصْطِنَاعِي  
كفاني ما تقدم من بلائي  
وذبي عن حمى بغداد قدما  
بفضل العزم والنفس العصاء  
غَدَاةَ أَظَلَّتِ الْأَفْطَارُ مِنْهَا  
مضرجة تنزل بالدماء  
دُخَانٌ تَلْهَبُ الْهَبَّاتُ مِنْهُ  
مدى بين البسيطة والسماءِ

صبرت النفس ثم على المنايا  
الى اقصى الثميلة والذماء  
رَجَاءً أَنْ تَفُوزَ قِدَاخَ ظَنِّي  
وَتَلُوِي بِالنَّجَاحِ قُوَى رَجَائِي  
ولي حق عليك فذاك جدي  
قَدِيمٌ فِي رِضَاكَ وَذَا ثَنَائِي  
ومن شيم الملوك على الليالي  
مجازات الولي على الولاءِ  
سيبلو منك هذا الصوم خرقاً  
رَحِيْبَ الْبَاعِ فَضْفَاضَ الرَّدَائِ  
تصوم فلا تصوم عن العطايا  
وَعَنْ بَذْلِ الرِّغَائِبِ وَالْحَبَائِ  
الا فاسعد به وبكل يوم  
يفوقه الصباح الى المساءِ  
وَدُمُّ أَبَدِ الزَّمَانِ، فَأَنْتَ أَوْلَى  
بني الدنيا بعارية البقاءِ  
عَلِيٍّ الْجَدِّ، مُقْتَرِبِ الْأَمَانِي  
عزيز الجار مطروق الفناءِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَيَا لِلَّهِ! أَيُّ هَوَىٰ أَضَاءَ  
أَيَا لِلَّهِ! أَيُّ هَوَىٰ أَضَاءَ  
رقم القصيدة : ٩٨٠٥

---

أَيَا لِلَّهِ! أَيُّ هَوَىٰ أَضَاءَ  
بريق بالطويلع اذ ترائي  
أَلَمْ يَنَا كَنْبُضِ الْعِرْقِ وَهَنًا  
فَلَمَّا جَاوَزْنَا مَلَأَ السَّمَاءَ  
كَأَن وَمِيضُهُ أَيْدِي قِيُونَ

تُعِيدُ عَلَي قَوَاضِيهَا جَلَاءَ  
طَرِبْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي  
لَأَمْرٍ هَاجَ مِنْكَ الْبَرْقُ دَاءً  
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا يَفْتَادُ طَرْفِي  
وَلَا يَمِضِي بَلْبِي حَيْثُ شَاءَ  
خَلِيلِي أَطْلَقَا رَسْنِي فَانِي  
أَشْدُكَمَا عَلَي عَزْمِ مِضَاءِ  
أَبْتُ لِي صَبُوتِي إِلَّا التَّفَاتَا  
إِلَى الدَّمَنِ الْبَوَائِدِ وَانْتِشَاءِ  
فَانِ تَرِيَا إِذَا مَا سَرْتُ شَخْصِي  
أَمَامَكَمَا فَلَئِي قَلْبٍ وَرَاءِ  
وَرُبَّتْ سَاعَةٌ حَبَسْتُ فِيهَا  
مَطَايَا الْقَوْمِ أَمْنَعُهَا النِّجَاءِ  
عَلَي طَلَلِ كِتُوشِيعِ الْيَمَانِي  
أَمَحَ فِخَا لَطِ الْبِيدِ الْقَوَاءِ  
قَفَازَ لَا تَهَاجِ الطَّيْرَ فِيهَا  
وَلَا غَادٍ يَرُوعُ بِهَا الطَّبَّاءَ  
فِيَا لِي مِنْهُ يُضَيِّبُنِي أَنْيَقَا  
بِسَاكِنِهِ، وَبُكَيْنِي خَلَاءِ  
أَنَادِي الرِّكْبِ دُونَكُمْ ثَرَاهِ  
لَعَلَّ بِهِ لَذِي دَاءِ دَوَاءِ  
تَسَاقَيْنَا التَّدَكَّرَ، فَانْتَنِينَا  
كَأَنَّا قَدْ تَسَاقَيْنَا الطَّلَاءِ  
وَعُجْنَا الْعَيْسَ تُوسِعُنَا حِينَا  
تُغْنِينَا، وَتُوسِعُنَا بُكَاءَ  
إِلَى كَمِذَا التَّرْدُدِ فِي التَّصَابِي  
وَفَجَرَ الشَّيْبِ عِنْدِي قَدْ أَضَاءَ  
فِيَا مُبْدِي الْعُيُوبِ سَقَى سَوَادَاً



يكون على مقابحها غطاءً  
شبابي ان تكن احسنت يوما  
فقد ظلم المشيب وقد اساء  
ويا مُعطي التَّعِيمِ بِلا حِسابِ  
أَتَانِي مَنْ يُقْتَرُ لِي العَطَاءُ  
متاعُ اسلفتناه الليالي  
وَأَعَجَلْنَا، فَأَسْرَعْنَا الأَدَاءُ  
تسخطنا القضاء ولو عقلنا  
فَمَا يُعْنِي تَسْخَطُنَا القَضَاءُ  
سامضي للتي لا عيب فيها  
وان لم استفد الا عناء  
واطلب غاية ان طوحت بي  
اصابت بي الحمام أو العلاء  
انا ابن السابقين الى المعالي

(٢٥٣/١)

اذا الامد البعيد ثنى البطاء

---

اذا ركبوا تضايقت الفيافي  
وعطل بعض جمعهم الفضاء  
نماني من أبات الضيم نام  
افاض علي تلك الكبرياء  
شأؤنا الناس أخلاقاً لِدَاناً  
وايماننا رطابا واعتلاء  
ونحن النازلون بكل ثغر  
نريق على جوانبه الدماء

ونحن الخائضون بكل هول  
إذا دب الجبان به الضراء  
ونحن اللابسون لكل مجد  
إذا شئنا ادراعا وارتداء  
أَقَمْنَا بالتَّجَارِبِ كُلِّ أَمْرٍ  
أَبَى إِلَّا أَعْوَجَاً وَالتَّوَاءَ  
نَجْرَ إِلَى الْعُدَاةِ سُلَافَ جَيْشٍ  
كَعَرَضِ اللَّيْلِ يَتَّبِعُ اللَّوَاءَ  
نُطِيلُ بِهِ صَدَى الْجُرْدِ الْمَذَاكِي  
إِلَى أَنْ نُورِدَ الْأَسَلَ الظَّمَاءَ  
إِذَا عَجَمُ الْعِدَا أَدْمَى وَأَصْمَى  
وَطَيَّرَ عَن قَضِيهِمُ اللَّحَاءَ  
عجاج ترجع الارواح عنه  
فَلَا هُوَجًا يُجِيرُ وَلَا رُخَاءَ  
شواهد من جبال النقع ترمي  
بها ابدا غدوا أو مساء  
وغرٍ آكل بالغيب لحمي  
وان لاكله داء عياء  
يسيء القول اما غبت عنه  
ويحسن لي التجمل واللقاء  
عَبَأْتُ لَهُ وَسَوْفَ يَعْبُ فِيهَا  
مِنَ الصَّرَاةِ آبِيَةً مِلاءَ  
وَمِنَّا كُلُّ أَغْلَبٍ مُسْتَحِينٍ  
إِنَّ أَنْتَ لَدَدْتَهُ بِالذَّلِّ قَاءَ  
إِذَا مَا ضِيمٍ نَمَرَ صَفْحَتِيهِ  
وقام على برائنه اباء  
وَإِنْ نُودِي بِهِ، وَالْحِلْمُ يَهْفُو  
صَعَا كَرَمًا إِلَى الدَّاعِي، وَقَاءَ

وَنَأبَى أَنْ يَنَالَ التَّنْصِفَ مِنَّا

وَأَنْ نُعْطِيَ مُفَارِعَنَا السَّوَاءَ

وَلَوْ كَانَ الْعِدَاءُ يَسُوغُ فِينَا

لَمَا سَمْنَا الْوَرَى إِلَّا الْعِدَاءَ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أيُّ العُيُونِ تُجَانِبُ الْأَقْدَاءَ

أيُّ العُيُونِ تُجَانِبُ الْأَقْدَاءَ

رقم القصيدة : ٩٨٠٦

أَيُّ الْعُيُونِ تُجَانِبُ الْأَقْدَاءَ

ام اي قلب يقطع البرجاء

وَالْمَوْتُ يَقْنِصُ جَمْعُ كُلِّ قَبِيلَةٍ

قنص المريع جأ ذراً وظباء

يتناول الضب الخبيث من الكدى

ويحط من عليائها الشغواء

تبكي على الدنيا رجال لم تجد

لِلْعُمْرِ مِنْ دَاءِ الْمُنُونِ شِفَاءَ

والدهر مخترم تشن صروفه

في كُلِّ يَوْمٍ، غَارَةٌ شَعْوَاءَ

انا بنو الدنيا تسيير ركابنا

وَتُغَالِطُ الْإِدْلَاجَ وَالْإِسْرَاءَ

وكاننا في العيش نطلب غاية

وَجَمِيعُنَا يَدْعُ السَّنِينَ وَرَاءَ

اين المقاول والغطارفة الاولى

هَجَرُوا الدِّيَارَ، وَعَطَّلُوا الْأَفْنَاءَ

فاخلط بصوتك كل صوت واستمع

هل في المنازل من يجيب دعاء

واشمم تراب الارض تعلم انها  
جَرَبَاءُ تُحَدِّثُ كُلَّ يَوْمٍ دَاءً  
كَمْ رَاحِلٍ وَلَيْتُ عَنْهُ، وَمَيِّتٍ  
رجعت يدي من تربة غبراء  
وكذا مضى قبلي القرون يكبهم  
صَرَفُ الزَّمَانِ تَسْرُعًا وَنَجَاءً  
هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَظَلُّهُ  
يَسْعُ الْوَرَى ، وَيُجَلِّلُ الْأَحْيَاءَ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَّةً  
كَاللَّيْثِ لَا يُغْضِي الْجُفُونَ حَيَاءً  
واصابه صرف الردى برزية  
كَالرَّمْحِ أَنْهَرَ طَعْنَةً نَجْلَاءً  
ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت  
ريح تدق الصعدة الصماء  
غصف الردى بمحمد ومذمم  
فكانما وجد الرجال سواء  
ومصاب ابلج من ذؤابة هاشم  
وَلَجَّ الْقُبُورَ وَأَزْعَجَ الْخُلَفَاءَ  
وَتَرَ الرَّدَى مَنْ لَوْ تَنَاوَلَ سَيْفَهُ  
يَوْمًا، لَنَالَ مِنَ الرَّدَى مَا شَاءَ  
غصن طموح عطفته منية  
للخاطبين وطاوع النكباء  
يا رَاحِلًا وَرَدَّ الثَّرَى فِي لَيْلَةٍ  
كاد الظلام بها يكون ضياءً  
لما نعاك الناعيان مشى الجوى

---

بَيْنَ الْقُلُوبِ وَضَعَّضَعَ الْأَحْشَاءَ  
واسود شطر اليوم ترجف شمسه

قَلَقًا، وَجَرَ ضِيَاؤُهُ الظُّلْمَاءَ  
وَارْتَجَّ بَعْدَكَ كُلُّ حَيٍّ بَاكِيًا  
فكانما قلب الصهيل رغاء  
قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه  
دُونَ القُبُورِ، وَعَقَلِ الأَنْوَاءَ  
تلقاه ابكار السحاب وعونها

(٢٥٤/١)

تَلَقَى الحَيَا، وَتَبَدَّدُ الأَنْدَاءَ  
متهلل الجنبات تضحك ارضه  
فَكَأَنَّ بَيْنَ فُرُوجِهِ الجَوْرَاءَ  
أُولَى الرِّجَالِ بَرِّي قَبْرِ مَا جِدِ  
غَمَرَ الرِّجَالِ تَبَرَّعًا وَعَطَاءَ  
وَلَوْ أَنَّ دُفَاعَ الغَمَامِ يُطِيعُنِي  
لَجَزَى عَلَيَّ قَبْرِ اللَّيْمِ غَنَاءَ  
لا زال تنطف فوقه قطع الحيا  
بمجلجل يدع الصخور رواء  
وَتَظُنُّ كُلَّ غَمَامَةٍ وَقَفَّتْ بِهِ  
تبكي عليه توددًا وولاء  
وَإِذَا الرِّيحُ تَعَرَّضَتْ بِتُرَابِهِ  
قلنا السماء تنفس الصعداء  
ايها تمطر نحوك الداء الذي  
قرض الرجال وفرق القرباء  
إِنَّ الرِّمَاحَ رُزْنَنَ مِنْكَ مُشِيْعًا  
غَمَرَ الرِّدَاءِ مُهْدَبًا مِعْطَاءَ  
وطويل عظم الساعدين كانما

رفعت بعمة الجياد لواء  
ولقين بعدك كل صباح ضاحك  
يَوْمًا أَعْمَّ وَلَيْلَةً لَيْلَاءَ  
انعاك للخيل المغيرة شرباً  
وَالْيَوْمَ يَضْرِبُ بِالْعَجَاجِ خِيَاءَ  
ولخوض سيفك والفوارس تدعى  
حَرْبًا يَجْرُ نِدَاؤُهَا الْأَسْمَاءَ  
وَعَيَابَةَ فَرَجْتِهَا، وَمَقَامَةَ  
سددت فيها حجة غراء  
وخلطت اقوال الرجال بمقول  
ذرب كما خلط الضراب دماء  
ومطية انضيتها وكلاكما  
تَتَنَازَعَانِ السَّيْرَ وَالْإِنْضَاءَ  
ان البكاء عليك فرض واجب  
وَالْعَيْشُ لَا يُبْكِي عَلَيْهِ رِيَاءَ  
بأبيك، يَطْمَحُ نَحْوَ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
طرف تعلم بعدك الاغضاء  
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل  
تجري الجياد وتحرز الغلواء  
فَإِذَا سَلِمْتَ مِنَ التَّوَائِبِ أَصْبَحْتَ  
تَرْضَى ، وَنَرْضَى أَنْ يَكُونَ فِدَاءَ  
وَلَنْ تَسَلَّطَ الْمُنُونُ لَقَدْ أَتَتْ  
ما رد لوم اللائمين ثناء  
وَهَبْتُ لَنَا هَذَا الْحُسَامَ الْمُنتَضَى

---

فينا، وَهَذِي الْعِزَّةَ الْقَعَسَاءَ  
نهنت بادرة الدموع تجملاً  
والعين تؤنس عبرة وبكاء

فَاسْتَبَقِ دَمْعَكَ فِي الْمَصَائِبِ وَعَلِمَنْ  
أَنَّ الرَّدَى لَا يُشْمِتُ الأَعْدَاءَ  
وتسل عن سيف طبعت غراره  
وَأَعْرَتِ شَفْرَتَهُ سَنًا وَمَضَاءَ  
أُولَى ، وَلَكِنْ نُنْدُبُ الآبَاءَ  
فَلَقَدْ رَجَعْتَ عَنِ الْمُطِيعِ بِسَلْوَةٍ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَرَّتِ الدَّمُوعُ دِمَاءَ  
والابن للاب ان تعرض حادث  
أُولَى الأَنَامِ بِأَنْ يَكُونَ وَقَاءَ  
وَإِذَا ارْتَقَى الآبَاءُ أَمَعَ نَجْوَةٍ  
فدع الردى يستنزل الابناء  
وَرَدَ الزَّمَانُ بِهِ وَأُورِدَهُ الرَّدَى  
بِعِيًّا ، فَأَحْسَنَ مَرَّةً ، وَأَسَاءَ  
ورمى سنيه الى الحمام كانما  
أَلْقَى بِهَا عَنْ مَنْكَبِيهِ رِدَاءَ  
فلتعلم الايام انك لم تزل  
تفري الخطوب وتكشف الغمَاءَ  
خَضَعْتَ لِكَ الأَعْدَاءِ يَوْمَ لَقِيَتَهَا  
جلداً تجرد للمصاب عزاء  
وَتَمَطَّتِ الزَّفَرَاتُ ، حَتَّى قَوَّمَتْ  
ضلعاً على اضغانها عوجاء  
وَمُضَاغِينَ مَلَانَ يَكْتُمُ غَيْظَهُ  
جزعاً كما كتتم المزاد الماء  
مُتَحَرِّقٌ ، فَإِذَا رَأَتْكَ لِحَاظُهُ  
نَسِيتُ مَجَامِعَ قَلْبِهِ الشَّخْنَاءَ  
وأما وجودك انه قسم لقد  
غمر القلوب وانطق الشعراء  
وانا الذي واليت فيك مدائحاً

وَعَبَّاتٌ لِلْبَاغِي عَالِيكَ هِجَاءٌ  
وَنَفَضْتُ إِلَّا مِنْ هَوَاكَ خَوَاطِرِي  
نَفَضَ الْمُشَمَّرُ بِالْعِرَاءِ وَعَاءً  
فَأَسْلَمَ، وَلَا زَالَ الزَّمَانُ يُعِيرُنِي

**Free counter**

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ابكيك لو نقع الغليل بكاءي  
ابكيك لو نقع الغليل بكاءي  
رقم القصيدة : ٩٨٠٧

ابكيك لو نقع الغليل بكاءي  
وَأَقُولُ لَوْ ذَهَبَ الْمَقَالُ بِدَائِي  
وَأَعُوذُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ تَعَزِّيًّا  
لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَزَائِي  
طَوْرًا تَكَاتُرُنِي الدَّمُوعَ وَتَارَةً  
آوِي إِلَى أَكْرَوْمَتِي وَحِيَائِي  
كَمْ عِبْرَةٌ مَوْهَتَهَا بَانَامِلِي  
وَسْتَرْتَهَا مَتَجَمَلًا بِرِدَائِي  
أَبْدِي التَّجَلُّدَ لِلْعَدُوِّ وَلَوْ دَرَى  
بِتَمَلُّمِي لَقَدْ اشْتَفَى أَعْدَائِي  
مَا كُنْتَ إِذْ خَرْتَ فِي فِدَاكَ رَغِيبةً  
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٌ بِفِدَائِي  
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ ذَا الْحَمَامِ بِقُوَّةِ

(٢٥٥/١)

لنكدست عصب وراء لوائي  
بِمُدْرَبِينَ عَلَى الْقِرَاعِ تَفِيًّاوَا



ظِلَّ الرِّمَاحَ لِكُلِّ يَوْمٍ لِقَاءِ  
قَوْمٍ إِذَا مَرُّهُوا بِأَغْبَابِ السُّرَى  
كَحَلُّوا الْعُيُونَ بِأَيْمِدِ الظُّلْمَاءِ  
يَمْسُونَ فِي حَلْقِ الدَّرُوعِ كَأَنَّهُمْ  
صَمِ الْجَلَامِدِ فِي غَدِيرِ الْمَاءِ  
بِبروقِ ادِرَاعِ وَرَعْدِ صَوَارِمِ  
وَعَمَامِ قَسْطَلَةِ وَوَبْلِ دَمَاءِ  
فَارَقْتُ فِيكَ تَمَاسُكِي وَتَجَمَّلِي  
وَنَسِيتُ فِيكَ تَعَزُّزِي وَابَائِي  
وَصَنَعْتُ مَا تَلَمَّ الْوَقَارَ صَنِيعُهُ  
مِمَّا عِرَانِي مِنْ جَوَى الْبِرْحَاءِ  
كَمْ زَفْرَةَ ضَعَفْتَ فَصَارَتْ أَنَّةُ  
تَمْتُّهَا بِتَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ  
لَهْفَانَ أَنْزَوْ فِي حَبَائِلِ كُرْبَةِ  
مَلَكْتُ عَلَيَّ جِلَادَتِي وَعَنَائِي  
وَجَرَى الزَّمَانَ عَلَى عَوَائِدِ كِيدِهِ  
فِي قَلْبِ آمَالِي وَعَكْسِ رَجَائِي  
قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ أَكُونَ لَكَ الْفِدَا  
مِمَّا أَلَمَّ، فَكُنْتُ أَنْتِ فِدَائِي  
وَتَفَرَّقُ الْبُعْدَاءِ بَعْدَ مَوَدَّةٍ  
صَعِبَ فَكَيْفَ تَفَرَّقَ الْقُرْبَاءِ  
وَخَلَائِقُ الدُّنْيَا خَلَائِقُ مُومِسٍ  
لِلْمَنْعِ آوِنَةٌ وَلِلْإِعْطَاءِ  
طَوْرًا تَبَاذُلُكَ الصَّفَاءِ وَتَارَةً  
تَلْقَاكَ تُنَكِّرُهَا مِنْ الْبَغْضَاءِ  
وَتَدَاوُلُ الْأَيَّامِ يُبْلِيْنَا كَمَا  
يُبْلِي الرِّشَاءَ تَطَاوُحُ الْأَرْجَاءِ  
وَكَأَنَّ طُولَ الْعُمُرِ رُوْحَةُ رَاكِبٍ

قضى اللغوب وجد في الاسراء

---

أُنْضِيَتْ عَيْشِكَ عِقَّةً وَرَهَادَةً  
وَطُرِحَتْ مُثْقَلَةً مِنَ الْأَعْبَاءِ  
بصِيَامِ يَوْمِ الْقَيْظِ تَلْهَبُ شَمْسُهُ  
وقِيَامِ طُولِ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ  
ما كان يوما بالغيبين من اشترى  
رغد الجنان بعيشة خشناء  
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ كُلُّ أُمَّ بَرَّةٍ  
غنى البنون بها عن الآباءِ  
كيف السلو وكل موقع لحظة  
اثر لفضلك خالد بازائي  
فَعَلَاتُ مَعْرُوفٍ تُقَرَّرُ نَوَاطِرِي  
فَتَكُونُ أَجْلَبَ جَالِبِ لِبَكَائِي  
مَا مَاتَ مَنْ نَزَعَ الْبَقَاءَ، وَذِكْرُهُ  
بِالصَّالِحَاتِ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ  
فبأي كف استجن واتقي  
صَرَفَ التَّوَائِبِ أُمَّ بِأَيِّ دُعَاءِ  
ومن الممول لي اذا ضاقت يدي  
ومن المعلل لي من الادواءِ  
ومن الذي ان ساورتني نكبة  
كَانَ الْمُوقِي لِي مِنَ الْأَسْوَاءِ  
أَمْ مَنْ يَلِطُّ عَلَيَّ سِتْرَ دُعَائِهِ  
حَرَمًا مِنَ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَائِ  
رُزْآنِ يَزْدَادَانِ طُولَ تَجَدُّدِ  
أَبَدَ الزَّمَانِ: فَنَاوَهَا وَبِقَائِي  
شهد الخلائق انها لنجبية  
بدليل مَنْ وُلِدَتْ مِنَ النَّجَبَاءِ

في كل مظلم ازمة أو ضيقة  
يَبْدُو لَهَا أَثْرُ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ  
ذَخَرْتُ لَنَا الذَّكَرَ الْجَمِيلَ إِذَا انْقَضَى  
ما يذخر الآباء للابناء  
قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَهَا  
يومي وتشفق ان تكون ورائي  
آوي الي برد الظلال كأنني  
لِتَحَرِّقِي آوِي إِلَى الرَّمْضَاءِ  
واهب من طيب المنام تفرعاً  
فزع اللديغ نبا عن الاعفاء  
آبَاؤُكَ الْغُرَّ الَّذِينَ تَفَجَّرَتْ  
بِهِمْ يَتَابِعُ مِنَ التَّعْمَاءِ  
مَنْ نَاصِرٍ لِلْحَقِّ أَوْ دَاعٍ إِلَى  
سبل الهدى أو كاشف الغماء  
نزلوا بعرة السنام من العلى  
وَعَلُّوا عَلَى الْأُتْبَاجِ وَالْأَمْطَاءِ  
من كل مستبق اليدين الي الندى  
وَمُسَدِّدِ الْأَقْوَالِ وَالْآرَاءِ  
يُرْجَى عَلَى النَّظْرِ الْحَدِيدِ تَكْرَمًا  
ويخاف في الاطراق والاعضاء  
دَرَجُوا عَلَى أَثْرِ الْقُرُونِ وَخَلَّفُوا  
طُرُقًا مُعَبَّدَةً مِنَ الْعَلِيَاءِ  
يا قبر امنحه الهوى واود لو  
نزفت عليه دموع كل سماء

---

لَا زَالَ مُرْتَجِزُ الرَّغُودِ مُجَلِّجٌ  
هَزِجُ الْبَوَارِقِ مُجَلِّبُ الضَّوْضَاءِ  
يرغو رغاء العود جمععه السرى

وَيُنُوءُ نُوءَ الْمُقْرِبِ الْعُشْرَاءِ  
يَقْتَادُ مَثْقَلَةً تَالْغَمَامِ كَانَمَا  
يَنْهَضُنَ بِالْعَقْدَاتِ وَالْإِنْقَاءِ  
يَهْفُو بِهَا جَنَحَ الدَّجَى وَيَسُوقُهَا  
سُوقَ الْبِطَاءِ بِعَاصِفٍ هَوَّجَاءِ  
يَرْمِيكَ بَارِقُهَا بِأَفْلَازِ الْحَيَا  
وَيُفَضُّ فِيكَ لَطَائِمَ الْأَنْدَاءِ  
مَتَحَلِيًّا عَذْرَاءَ كُلِّ سَحَابَةٍ  
تَغْدُو الْجَمِيمَ بَرُوضَةَ عَذْرَاءِ  
لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ اسْقِهَا بِمَدَامَعِي

(٢٥٦/١)

وَوَكَّلْتُ سُقْيَاهَا إِلَى الْأَنْوَاءِ  
لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الْأُولَى غَادِرْتَهُمْ  
وَعَلَيْهِمْ طَبَقَ مِنَ الْبِيدَاءِ  
مُتَوَسِّدِينَ عَلَى الْخُدُودِ كَأَنَّمَا  
كَرَعُوا عَلَى ظَمًا مِنَ الصَّهْبَاءِ  
صُورَ ضَنَنْتُ عَلَى الْعَيُونَ بِلِحْظِهَا  
أَمْسَيْتُ أَوْقَرَهَا مِنَ الْبُوعَاءِ  
وَنَوَاطِرُ كَحَلِّ التُّرَابِ جُفُونِهَا  
قَدْ كُنْتُ أَحْرَسَهَا مِنَ الْإِقْدَاءِ  
قَرِبتُ ضَرَائِحَهُمْ عَلَى زَوَارِهَا  
وَنَاوَأَ عَنِ الطَّلَابِ أَي تَنَائِي  
وَابْتَسَ مَا تَلَقَى بِعَقْرِ دِيَارِهِمْ  
أُذُنُ الْمُصِيخِ بِهَا وَعَيْنُ الرَّائِي  
مَعْرُوفِكَ السَّامِي أَيْسُكُ كَلِمَا

وَرَدَ الظَّلَامُ بَوْحَشَةَ الغَبْرَاءِ  
وضياء ما قدمته من صالح  
لك في الدجى بدل من الاضواء  
إِنَّ الذي أَرْضَاهُ فِعْلُكَ لا يَزُلُ  
تُرْضِيكَ رَحْمَتُهُ صَبَاحَ مَسَاءِ  
صَلَّى عَلَيْكَ، وَمَا فَقَدَتْ صَلَاتُهُ  
قَبْلَ الرَّدَى ، وَخِزَاكَ أَيَّ جِزَاءِ  
لَوْ كَانَ يُبْلِغُكَ الصَّفِيحُ رَسَائِلِي  
او كان يسمعك التراب ندائي  
لَسَمِعَتْ طُولَ تَأْوِهِي وَتَفَجَّعِي  
وعلمت حسن رعايتي ووفائي  
كَانَ ارْتِيكَاضِي فِي حَشَاكَ مُسَبِّبًا  
رَكَضَ الغَلِيلِ عَلَيْكَ فِي أَحْشَائِي  
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اترى السحاب اذا سرت عشراؤه  
اترى السحاب اذا سرت عشراؤه  
رقم القصيدة : ٩٨٠٨

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه  
يمرى على قبر بابل ماؤه  
يا حَادِيِيهِ فَمَا يُبْزِلُ مَطِيهِ  
فإلى ثرى ذا القبر كان خداؤه  
يسقى هوى للقلب فيه ومعهدا  
رَقَّتْ مَنَابِتُهُ وَرَقَّ هَوَاؤُهُ  
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل  
عنه، وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ صَفَاؤُهُ  
ولقد حفظت له فاين حفاظه

وَلَقَدْ وَفَيْتُ لَهُ، فَأَيْنَ وَفَاؤُهُ  
اوعى الدعاء فلم يجبه قطعة  
أَمْ ضَلَّ عَنْهُ مِنَ الْبَعَادِ دَعَاؤُهُ  
هِيَهَاتَ أَصْبَحَ سَمِعُهُ وَعِيَانُهُ  
في الترب قد حجبتها اقدائوه  
يُؤْسِي، وَلَيْنُ مِهَادِهِ حَصْبَاؤُهُ  
فِيهِ، وَمُؤْنَسُ لَيْلِهِ ظَلْمَاؤُهُ  
قد قلبت اعيانه وتنكرت  
أَعْلَامُهُ، وَتَكَسَّفَتْ أَضْوَاؤُهُ  
مغف وليس للذة اغفائه  
مغض وليس لفكرة اغضاؤه  
وجه كلمح البرق غاض وميضه  
قَلْبٌ كَصَدْرِ الْعَضْبِ فُلٌّ مَضَاؤُهُ  
حَكَمَ الْبَلَى فِيهِ، فَلَوْ يَلْقَى بِهِ  
اعدائه لرتى له اعدائه  
إِنَّ الَّذِي كَانَ النَّعِيمِ ظِلَالَهُ  
أَمْسَى يَطْنِبُ بِالْعِرَاءِ خِبَاؤُهُ  
قد خف عن ذاك الرواق حضوره  
أَبْدَأُ وَعَنْ ذَاكَ الْحَمَى ضَوْضَاؤُهُ  
كَانَتْ سَوَابِقُهُ طِرَازَ فِتْنَانِهِ  
يجلو جمال روائهن رواؤه  
و رماحه سفراؤه وسيوفه  
خفراؤه وجياده ندمائه  
مَا زَالَ يَغْدُو، وَالرَّكَابُ حُدَاؤُهُ  
بين الصوارم والعجاج رداؤه  
أَنْظُرُ إِلَى هَذَا الْأَنَامِ بِعَبْرَةٍ  
لَا يُعْجِبُنَا خَلْقُهُ وَنَهَاؤُهُ  
بيناه كالورق النضير تقصفت

أَغْصَانُهُ وَتَسَلَّبَتْ شَجَرَاؤُهُ  
أني تحاماه المنون وإنما  
خلقت مراعي للردى خضراؤه  
أَمْ كَيْفَ تَأْمَلُ فَلْتَةً أَجْسَادُهُ  
من ذا الزمان وحشوها ادواؤه  
لا تَعْجَبَنَّ، فَمَا الْعَجِيبُ فَنَاؤُهُ  
بِيَدِ الْمُنُونِ، بَلِ الْعَجِيبُ بَقَاؤُهُ  
أَنَا لِنَعْجَبُ كَيْفَ حَمَّ حَمَامِهِ

---

عَنْ صِحَّةٍ ، وَيَغِيبُ عَنَّا دَاؤُهُ  
من طاح في سبيل الردى آباؤه  
فليسلكن طريقه ابناؤه  
وَمُؤَمَّرٍ نَزَلُوا بِهِ فِي سُوْقَةٍ  
لا شَكْلُهُ فِيهِمْ وَلَا فُرْنَاؤُهُ  
قد كان يفرق ظله اقرانه  
و يغض دون جلاله اكفاؤه  
وَمُحَجَّبٍ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
يُغْشِي الْعُيُونَ بِهَاؤُهُ وَضِيَاؤُهُ  
نَادَتْهُ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ مَنِيَّةٌ  
أمم فكان جوابها حوباؤه  
شُقَّتْ إِلَيْهِ سَيْوْفُهُ وَرِمَاخُهُ  
و اميط عنه عبيده وإماؤه  
لم يغنه من كان ودّ لو انه  
قَبْلَ الْمُنُونِ مِنَ الْمُنُونِ فِدَاؤُهُ  
حرم عليه الذل إلا انه  
أَبْدًا لِيَشْهَدُ بِالْجَلَالِ بِنَاؤُهُ  
متخشع بعد الانيس جنابه  
متضائل بعد القطين فناؤه

عريان تطرد كل ربح تربه  
و تطيع أول امرها حصباؤه  
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِبَرْزَخٍ، فَسَأَلْتُهُ:  
اين الأولى ضمتهم ارجاؤه  
مِثْلِ الْمَطِيِّ بَوَارِكًا أَجْدَاثُهُ  
تسفى على جنباتها بوغاؤه  
ناديته فخفى علي جوابه  
بِالْقَوْلِ إِلَّا مَا زَقَّتْ أَصْدَاؤُهُ  
مِنْ نَاطِرٍ مَطْرُوفَةٍ أَلْحَاطُهُ  
أو خاطر مطلولة سوداؤه  
أَوْ وَاجِدٍ مَكْطُومَةٍ زَفْرَاتُهُ  
أَوْ حَاقِدٍ مَنْسِيَةٍ شَخْنَاؤُهُ  
و مسندين على الجنوب كانهم  
شَرِبْتُ تَخَاذَلَ بِالطَّلَا أَعْصَاؤُهُ  
تحت الصعيد لغير اشفاق إلى  
يَوْمِ الْمَعَادِ تَضُمَّهُمْ أَحْشَاؤُهُ  
أكلتهم الارض التي ولدتهم  
أكل الضروس حلت له أكلأؤه  
حياك معتلج النسيم ولا يزل  
سحراً تفواح نوره اصباؤه  
يمري عليك من النعامي خلفه  
من عارض متبرل اندواه  
فَسَقَاكَ مَا حَمَلَ الزَّلَالُ سِجَالُهُ  
ونحاك ما حر الزحوف لواؤه  
لَوْلَا اتِّقَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ سَفَّتُهُ



ذُوداً تَمُورُ عَلَى ثَرَاكَ دِمَاؤُهُ  
وَاطْرَتِ تَحْتَ السَّيْفِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
عُرْفُوبٍ مُغْتَبِطٍ يَطُولُ رِغَاؤُهُ  
لَكِنْ سَيُخْلِفُ عَقْرَهَا وَدِمَاؤَهَا  
أَبَدَ اللَّيَالِي، مَدْمَعِي وَنُكَائِهُ  
أُقْنِي الْحَيَاءَ تَجَمُّلاً لَوْ أَنَّهُ  
يَبْقَى مَعَ الدَّمْعِ اللَّجُوجِ حَيَاؤُهُ  
وَإِذَا أَعَادَ الْحَوْلُ يَوْمَكَ عَادَنِي

---

مِثْلَ السَّلِيمِ يَعُودُهُ آثَاؤُهُ  
دَاءٌ بِقَلْبِي لَا يَعُودُ طَبِيبُهُ  
يَأْساً إِلَيَّ، وَلَا يُصَابُ دَوَاؤُهُ  
فَاذْهَبْ فَلَا بَقِيَ الزَّمَانُ وَقَدْ هَوَى  
بِكَ صَرْفُهُ وَقَضَى عَلَيْكَ قَصَاؤُهُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> مالي اودع كل يوم ظاعناً  
مالي اودع كل يوم ظاعناً  
رقم القصيدة : ٩٨٠٩

مالي اودع كل يوم ظاعناً  
لَوْ كُنْتُ أَمَلُ لِلْوَدَاعِ لِقَاءُ  
وَارُوحِ اذْكَرْ مَا أَكُونُ لِعَهْدِهِ  
فَكَأَنِّي اسْتَوْدَعْتَهُ الْإِحْشَاءُ  
فَرَعَّتْ يَدِي مِنْهُ، وَقَدْ رَجَعَتْ بِهِ  
أَيْدِي النَوَائِبِ وَالخَطُوبِ مَلَاءُ  
تَشْكُو الْقَذَى عَيْنِي فَيَكْثُرُ شَكْوَاهَا  
حَتَّى يَعُودَ قَذَى بِهَا أَقْدَاءُ  
شَرِقَ مِنَ الْحَدَثَانِ لَوْ يَرْمِي بِهِ

ذا الماء من الم أعص الماء  
أحيائي الأذنين كم ألقى بكم  
داء يمض، فلا أداوي الداء  
أحيا أحاءكم الممات وغيركم  
جرنتهم، فشكلتهم أحياء  
إلا يكن جسدي أصيب، فإنني  
فرقته فدفعته اعضاء

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> حي، بين النقا وبين المصلى  
حي، بين النقا وبين المصلى  
رقم القصيدة : ٩٨١٠

حي، بين النقا وبين المصلى  
وَقَفَاتِ الرِّكَائِبِ الْأَنْصَاءِ  
وَرَوَاحِ الْحَجِيجِ لَيْلَةَ جَمْعٍ  
ويجمع مجامع الأهواء  
و تذكر عني مناخ مطي  
بأعالي منى ومرسى خبائي  
و تعمد ذكري اذا كنت بالخ  
ف، لظي من بعض تلك الأطباء  
قُلْ لَهُ: هل تُرَاكَ تَذَكَّرُ مَا كَا  
ن بياب القبيبة الحمراء  
قال لي صاحبي غداة التقنيا  
نَتَشَاكِي حَرَّ الْقُلُوبِ الظَّمَاءِ:  
كُنْتَ خَبَّرْتَنِي بِأَنَّكَ فِي الْوَجْهِ  
جد عقيدتي وان داءك دائي  
مَا تَرَى النَّفْرَ وَالتَّحَمَلَ لِلْبَيْ  
ن فماذا انتظارنا للبكاء

لم يقلها حتى انثيت لما بي  
اتلقى دمعي بفضل ردائي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> خُطُوبٌ لا يُقَاوِمُهَا البَقَاءُ  
خُطُوبٌ لا يُقَاوِمُهَا البَقَاءُ  
رقم القصيدة : ٩٨١١

-----

خُطُوبٌ لا يُقَاوِمُهَا البَقَاءُ  
و احوال يدب لها الضراء  
و دهر لا يصح به سقيم  
وَكَيْفَ يَصُحِّحُ، وَالْأَيَّامُ دَاءٌ  
و املاك يرون القتل غنما  
و في الاموال لو قنعوا فداء  
هم استولوا على النخباء منا  
كما استولى على العود اللحاء  
مقام لا يجاذبه رحيل  
و ليل لا يجاوره ضياء  
سَيَقْطَعُكَ الْمُثَقَّفُ مَا تَمَنَّى  
و يطبعك المهند ما تشاء  
بلونا ما تجيء به الليالي

(٢٥٨/١)

فَلَا صُبْحٌ يَدُومُ وَلَا مَسَاءٌ  
وَأَنْصَيْنَا الْمَدَى طَرِبًا وَهَمًّا  
فَمَا بَقِيَ التَّعِيمُ وَلَا الشَّقَاءُ  
إِذَا كَانَ الْأَسَى دَاءً مُقِيمًا

فَقِي حُسْنِ الْعَزَاءِ لَنَا شِفَاءُ  
وَمَا يُنْجِي مِنَ الْأَيَّامِ فَوْتُ  
وَلَا كَدٌ يَطُولُ وَلَا عِنَاءُ  
تَنَالُ جَمِيعَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ  
فَسَيَّانِ السَّوَابِقُ وَالْبِطَاءُ  
وَمَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا  
ضِرَابٌ أَوْ طَعَانٌ أَوْ رِمَاءُ  
وَرُمُحٌ تَسْتَطِيلُ بِهِ الْمَنَائَا  
وَصَمَصَامٌ تُشَافِهُهُ الدَّمَاءُ  
وَأَنِي لَا أَمِيلُ إِلَى خَلِيلِ  
سَفِيهِ الرَّأْيِ شِيمَتِهِ الرِّيَاءِ  
يَسُومَنِي الْخِصَامُ وَلَيْسَ طَبِيعِي  
وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ الرَّغَاءِ  
أَقُولُ لِفِتْيَةٍ زَجَرُوا الْمَطَايَا  
وَخَفَ بِهِمْ عَلَى الْأَبْلِ النِّجَاءُ  
عَلَى غُورَاءِ تَشْتَجِرُ الْأَدَاوَى  
بِعَرْضَتِهَا وَتَزْدَحِمُ الدَّلَاءُ  
رُدُّوا وَاسْتَفْضِلُوا نُطْفَاءً، فَحَسْبِي  
مِنَ الْغُدْرَانِ مَا وَسِعَ الْإِنَاءُ  
وَ بَعْدَكُمْ أَنَاخٌ إِلَى مَحَلِ  
يَطْلُقُ عِنْدَهُ الدَّلُورُ الرَّشَاءُ  
تَقْلُصُ عَنْ سَوَائِمِهِ الْمِرَاعِي  
وَتَحْرُزُ دَرَةَ الضَّرْعِ الرَّعَاءُ  
إِذَا مَا الْحَرُّ اجْتَدَبَ فِي زَمَانِ  
فَعَفْتَهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ  
أَرَى خَلْقًا سَوَاسِيَةً وَلَكِنْ  
لِغَيْرِ الْعَقْلِ مَا تَلِدُ النَّسَاءُ  
يَشْبَهُ بِالْفَصِيلِ الطِّفْلِ مِنْهُمْ

فَسَيَّانِ الْعَقِيقَةَ وَالْعَفَاءُ  
تصونهم الوهاد واي بيت  
حمى اليربوع لولا النافقاء

---

هُمْ يَوْمَ التَّدَى غَيْمٌ جَهَامٌ  
وفي اللاواء ريح جرياء  
قَرَى لَا يَسْتَجِيرُ بِهِ خَمِيصٌ  
وَنَارٌ لَا يُحَسِّنُ بِهَا الصَّلَاءُ  
وَضَيْفٌ لَا يُخَاطِبُهُ أَدِيبٌ  
وجار لا يلذ له التواء  
هوى بدر التمام وكل بدر  
ستقذفه الى الارض السماء  
وَعِلْمِي أَنَّهُ يَزْدَادُ نُورًا  
ويجذبه عن الظلم الضياء  
أمرٌ بداره فاطيل شوقاً  
وَيَمْنَعُنِي مِنَ النَّظْرِ الْبُكَاءُ  
تَعْرِضُ لِي فَتُنَكِّرُهَا لِحَاطِي  
مُعْطَلَةٌ كَمَا نُقِصَ الْخِبَاءُ  
كَأَنِّي قَائِفٌ طَلَبَ الْمَطَايَا  
على جدد ابعثره الطباء  
فَإِنَّ السَّيْفَ يَحْبِسُهُ نِجَادٌ  
ونبت الارض تنوم وآء  
وقد كان الزمان يروق فيها  
وَيَشْرَبُ حُسْنَهَا الْحَدَقُ الظَّمَاءُ  
وَدَارٌ لَا يَلْدُ بِهَا مُقِيمٌ  
ولا يغشى لساكنها فناء  
تخيب في جوانبها المساعي  
وَيُنْقِصُ فِي مَوَاطِنِهَا الْإِبَاءُ

وَمَا حَبَسَتْكَ مَنَقَصَةً ، وَلَكِنْ  
كَرِيمُ الزَّادِ يُحْرِزُهُ الْوِعَاءُ  
فَلَا تَحْزَنُ عَلَى الْيَتَامِ فِيْنَا  
إِذَا غَدَرْتُ ، وَشِيَمْتُنَا الْوَفَاءُ  
فَان السِّيفِ يَحْسِبُهُ نَجَاد  
وَيَطْلُقُهُ عَلَى الْقَمَمِ الْمِضَاءُ  
لَنْ قَطَعَ الْقَاءِ غَرَامِ دَهْر  
لَمَا انْقَطَعَ التُّودِدِ وَالْإِخَاءُ  
وَ مَا بَعَثَ الزَّمَانَ عَلَيْكَ إِلَّا  
وُفُورَ الْعَرُضِ وَالتَّنْفُسِ الْعِصَاءُ  
وَلَوْ جَاهَرَتْهُ بِالْبَاسِ يَوْمًا  
لَا بَرَأَ ذَلِكَ الْجَرْبِ الْهِنَاءُ  
وَ كُنْتُ إِذَا وَعَدْتُ عَلَى اللَّيَالِي  
تَمَطَّرُ فِي مَوَاعِدِكَ الرَّجَاءُ  
وَأَعْجَلَكَ الصَّرِيحُ إِلَى الْمَعَالِي  
كَمَا يَسْتَعْجَلُ الْإِبِلُ الْحِدَاءُ  
وَأَيُّ فِتْنَى أَصَابَ الدَّهْرُ مِنَّا  
تُصَابُ بِهِ الْمُرُوءَةُ وَالْوَفَاءُ  
صَقِيلُ الطَّبَعِ رَقْرَاقُ الْحَوَاشِي  
كَمَا اصْطَفَقَتْ عَلَى الرُّوضِ الْإِضَاءُ  
يُنَالُ الْمَجْدُ وَضَاحُ الْمَحْيَا  
طَوِيلُ الْبَاعِ عَمَتُهُ لَوَاءُ  
كَلَامُ تَسْتَجِيبٍ لَهُ الْمَعَالِي  
وَوَجْهُهُ يَسْتَبِيدُ بِهِ الْحَيَاءُ  
فَلَا زَالَتْ هُمُومُكَ آمِرَاتٍ  
عَلَى الْإِيَامِ يَخْدُمُهَا الْقَضَاءُ  
تَجُولُ عَلَى ذَوَابِلِكَ الْمَنَايَا  
وَيَخْطُرُ فِي مُنَازِلِكَ الْعَلَاءُ

اضف القصيدة إلى مفضلتك

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تُعَبِّرُنِي فَتَاةُ الْحَيِّ أَنِّي  
تُعَبِّرُنِي فَتَاةُ الْحَيِّ أَنِّي  
رقم القصيدة : ٩٨١٢

-----

تُعَبِّرُنِي فَتَاةُ الْحَيِّ أَنِّي  
حظيت من المروءة والفتاء  
وَأَنِّي لَا أَمِيلُ إِلَى جَوَادٍ  
يعبد حر وجهي للعطاء  
لعمرك ما لغدرك في ذنب  
وليس الذنب الا من وفائي  
وما جود الزفير عليك جوداً  
وَلَكِنَّ ذَاكَ مِنْ لُؤْمِ الْعَرَاءِ  
معاداة الرجال على الليالي  
اطيق ولا مداراة النساء

---

(٢٥٩/١)

العصر العباسي << الشريف الرضي >> رضينا الظبي من عناق الطبا  
رضينا الظبي من عناق الطبا  
رقم القصيدة : ٩٨١٣

-----

رضينا الظبي من عناق الطبا  
وضرب الطلا من وصال الطلا  
وَلَمْ نَرُضَ بِالْبَاسِ دُونَ السَّمَاحِ

ولا بالمحامد دون الجدا  
وَقُمْنَا نَجْرَ دُيُولَ الرَّجَا  
وَتَرَعَى الْعُيُونَ بُرُوقَ الْمُنى  
إلى أن ظَفَرْنَا بِكَأْسِ التَّجِي  
ع، فالرَّمْحُ يشربُ حتى انتَشَى  
وَمِلْنَا عَلَى الْقُورِ مِنْ نَقْعِنَا  
باوسع منها واعلى بنا  
ولللخيل في ارضنا جولة  
تَحَلَّلَ عَنْهَا نَطَاقُ الثَّرَى  
اثرنا عليها صدور الرما  
ح يمرح في ظلهن الردى  
فجاءت تدفق في جريها  
كما افرغت في الحياض الدلا  
وليل مررنا بظلماته  
نُضَاوِي كَوَاكِبُهُ بِالطُّبَى  
إذا مُدَّتِ النَّارُ بَاعَ الشُّعَاعِ  
مددنا اليها ذراع القرى  
وَيَوْمٍ تَعَطَّفُ فِيهِ الْجِيَا  
د تشرق الوانها بالدماء  
فَمَا بَرِحَتْ حَلْبَةُ السَّابِقَا  
ت توردنا عفوات المدى  
بركض يصدع صدر الوها  
د، حَتَّى تَتَنَّ قُلُوبَ الصَّمَا  
يُلُودُ بِأَبْيَاتِنَا الْخَائِفُو  
ن، حَتَّى طَرَائِدُ وَحْشِ الْفَلَا  
وتصغى لنا فاريات الخطو  
ب قواضب ما آجنت بالصداء  
يبشرها بعد هماتنا



بان الحمام قريب الخطا  
وَجَوَّ تَقَلَّبُ فِيهِ الرِّبَا  
ح بين الجنوب وبين الصبا  
سللنا النواظر في عرضه  
فَطَوَّلَ مِنْ شَاوِهَا الْمُتَنَصِّي  
تصافح منه لحاظ العيون  
مَرِيضَ النَّسِيمِ أَرِيضَ الرُّبَى  
وَأَنِّي عَلَى شَعْفِي بِالْوَقَارِ  
احن الى خطرات الصبا  
ومما يزهديني في الزمان  
ويجذبني عن جميع الورى  
اخ ثقف المجد اخلاقه  
وَأَشْعَرَ أَيَّامَهُ بِالْعَلَى  
وانكحه بهدي السننا  
وظلقه من قبيح النشا  
وَقُورٌ، إِذَا زَعَزَعَتْهُ الْخُصُو  
مُ، وَأَنْفَرَجَتْ حَلَقَاتُ الْحَبَى  
اذا هزهز الريح روى السننا  
نَ، وَاسْتَمَطَّرَ السَّيْفُ هَامَ الْعِدَى

---

وَمَا هُوَ إِلَّا شَهَابُ الظَّلا  
م صافح لحظي بحسن الرُّوا  
يقص ومن غير سهم اصاب  
وَيَرْمِي، وَمِنْ غَيْرِ قَوْسٍ رَمَى  
فَعَيْثُ يُعَانِقُنِي فِي السَّحَابِ  
ويدر ينادمني في السما  
سَقَانِي عَلَى الْقُرْبِ كَأَسِ الْإِخَا  
ءِ مَطْلُولَةَ بِنْسِيمِ الصِّفَا

فلله كاس صرعت الهمو  
م بسورتها وعقرت الاسا  
وسرب تنفره بالرماح  
وَوَعْدٍ تَعَفَّرُهُ بِالْعَطَا  
وَمَاءٍ تُصَارِعُهُ بِالرَّكَابِ  
وجيش تقارعه بالقنا  
وَيَوْمٍ تُسَوِّدُهُ بِالْعَجَاجِ  
وَنَادٍ تُبَيِّضُهُ بِالنَّدَى  
سَنَاءً تَبَلِّدُ عَنْهُ السَّمَاءُ  
ومجد سها عن مداه السها  
بَنِي خَلْفٍ أَنْتُمْ فِي الزَّمَانِ  
غيوث العطاء ليوث الوغى  
بدور اذا ازدحمت في الظلا  
م شمر برديه عنها الدجى  
حَرِيُونَ إِنْ نُسِبُوا بِالسَّمَا  
ح، حَرِيُونَ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَرَا  
لهم كل يوم الى الغادرين  
جمع تقلقل عنه الفضا  
حَلَفْتُ بِسَابِحَةٍ فِي الْفِجَاجِ  
تمزج اخفافها بالذرى  
وتنهض في سهوات الهجير  
بين النعام وبين المها  
بخطوٍ يمزق برد الصعيد  
وركض يلطم وجه الملا  
هَبَّيْنِ، وَلَمْ تُغْرِهِنَّ الْخُدَاةُ  
فقام الهباب مقام الحدا  
تَحُطُّ رَحَائِلُهَا بِالْمَقَامِ  
وتلقي ازمتهما بالصفى

لقد حل ودك من مهجتي  
بحيث يُقِيلُ الأسي والإسا  
وحاشاك ان تستسر الوداد  
وتُرْمَدَ بالهجرِ طَرْفَ الهوى  
لبذل الندى ان ثويت الثوى  
وفل العدى ان سریت السرى  
رايت عليا يرد الرسيل  
حسير القوائم دامي القرى  
اذا الركب حط بابوابه  
تَنَقَّضَ عَنْهُ غُبَارُ النَّوَى  
وان سلك البر هز الرعا  
ن، حتى يُنْفَرِ ذَوْدَ القَطَا  
بِكُلِّ مُعَوِّذَةٍ بِالْحَدِيدِ  
مد، ان رَوَّعَتْهَا نِبَالُ العِدَى  
سَأَشْدُوا بِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْبَرْتُ  
مَطِيٍّ يُثَلِّمُ فِيهَا الْوَجَى  
وَأَصْفِيكَ وَدِّي، وَبِعَضِّ الرَّجَا  
ل يمزج بالود ماء القلا  
يَخْبِطُ الصَّلُوعَ عَلَى إِحْنَةٍ

(٢٦٠/١)

ويرعى الاخاء بعين العما  
ولما ذكرتك حن الفؤا  
د واعتل في مقلتي الكرى  
فلا زلت في رقدات التعي

---

م تَهْفُو بِلَا مُوقِفٍ مِنْ أَدَى  
رياض تشق عليك النسيم  
وليلٍ، يُمَجِّعُ عَلَيْكَ الضَّحَى

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> كَرْبَلَا، لَا زُلْتِ كَرْبَلَاً وَبَلَا  
كَرْبَلَا، لَا زُلْتِ كَرْبَلَاً وَبَلَا  
رقم القصيدة : ٩٨١٤

كَرْبَلَا، لَا زُلْتِ كَرْبَلَاً وَبَلَا  
ما لقي عندك آل المصطفى  
كَمْ عَلَى تُرْبِكَ لَمَّا صُرِّعُوا  
من دم سال ومن دمع جرى  
كَمْ حَصَانِ الدَّبِيلِ يَزُوي دَمْعُهَا  
خَدَّهَا عِنْدَ قَتِيلٍ بِالظَّمَا  
تمسح التراب على اعجالها  
عَنْ طُلَى نَحْرِ رَمِيلٍ بِالذَّمَا  
وضيوف لفلاة قفرة  
نزلوا فيها على غير قرى  
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا  
بحدى السيف على ورد الردى  
تكسف الشمس شموساً منهم  
لا تداينها ضياءً وعلا  
وتنوش الوحش من اجسادهم  
أَرْجُلَ السَّبْقِ وَأَيْمَانَ التَّدَى  
وَوُجُوهاً كَالْمَصَابِيحِ، فَمِنْ  
قَمَرٍ غَابَ، وَنَجْمٍ قَدْ هَوَى  
غَيْرْتُهُنَّ اللَّيَالِي، وَعَدَا  
جاير الحكم عليهن البلا

يا رسول الله لو عاينتهم  
وهم ما بين قتلى وسبا  
من رميض يمنع الظل ومن  
عاطش يسقى انايب القنا  
ومسوق عاثر يسعى به  
خلف محمول على غير وطا  
متعب يشكو اذى السير على  
نَقْبِ الْمَنَسِيمِ، مَجْزُولِ الْمَطَا  
لَرَأْتُ عَيْنَاكَ مِنْهُمْ مَنْظَرًا  
لِلْحَشَى شَجْوًا، وَلِلْعَيْنِ قَدَى  
ليس هذا لرسول الله يا  
امة الطغيان والبغي جزا  
غارِسٍ لَمْ يَأَلْ فِي الْغَرَسِ لَهُمْ  
فَأَذَاقُوا أَهْلَهُ مَرَّ الْجَنَى  
جزروا جزر الاضاحي نسله  
ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْقَ الْإِمَا  
معجلات لا يوارين ضحى  
سنن الوجه أو بيض الطلى  
هاتفات برسول الله في  
بُهِرِ السَّعْيِ، وَعَثْرَاتِ الْخُطَى  
يَوْمَ لَا كَسْرَ حِجَابٍ مَانِعٌ  
بدلة العين ولا ظل خبا  
أَدْرَكَ الْكُفْرُ بِهِمْ ثَارَاتِهِ  
وَأُزِيلَ الْعَيَّ مِنْهُمْ فَاشْتَفَى  
يا قَتِيلًا قَوْضَ الدَّهْرُ بِهِ  
عُمَدَ الدِّينِ وَأَعْلَامَ الْهُدَى  
قتلوه بعد علم منهم  
انه خامس اصحاب الكسا

وصريعا عالج الموت بلا  
شد لحيين ولا مد ردى

---

غَسَلُوهُ بِدَمِ الطَّعْنِ، وَمَا  
كَفَّنُوهُ غَيْرَ بَوَّغَاءِ الثَّرَى  
مرهقا يدعو ولا غوث له  
بِأَبِ بَرٍّ وَجَدَّ مُصْطَفَى  
وَيَأْمُ رَفَعِ اللَّهِ لَهَا

علما ما بين نسوان الورى  
أَيُّ جَدِّ وَأَبٍ يَدْعُوهُمَا  
جَدِّ، يَا جَدِّ، أَغْنِنِي يَا أبا  
يا رسول الله يا فاطمة  
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَرْتَضَى  
كيف لم يستعجل الله لهم  
بانقلاب الارض أو رجم السما  
لو بسبطي قيصر أو هرقل  
فَعَلُوا فِعْلَ يَزِيدٍ، مَا عَدَا  
كم رقاب من بني فاطمة  
عُرِقَتْ مَا بَيْنَهُمْ، عَرَقَ الْمَدَى  
وَإِخْتَلَاهَا السَّيْفُ حَتَّى خَلَّتْهَا  
سلم الابرق أو طلح العرا  
حَمَلُوا رَأْسًا يُصَلِّونَ عَلَى  
جده الاكرم طوعا وابا  
يتهادى بينهم لم ينقضوا  
عمم الهام ولا حلو الحبي  
مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةٌ  
وابوها وعلى ذو العلى  
لَوْ رَسُولُ اللَّهِ يَحْيَا بَعْدَهُ

قعد اليوم عليه للعزا  
معشر منهم رسول الله وال  
كاشف الكرب اذا الكرب عرا  
صِهْرُهُ الْبَاذِلُ عَنْهُ نَفْسَهُ  
وحسام الله في يوم الوغى  
أَوَّلُ النَّاسِ إِلَى الدَّاعِي الَّذِي  
لم يقدم غيره لما دعا  
ثُمَّ سَبَطَاهُ الشَّهِيدَانِ، فَذَا  
بحسا السم وهذا بالطبي  
وَعَلِيٍّ، وَابْنُهُ الْبَاقِرُ، وَالصَّ  
مَادِقُ الْقَوْلِ، وَمَوْسَى ، وَالرِّضَا  
وَعَلِيٍّ، وَأَبُوهُ وَابْنُهُ  
وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الْقَوْمَ غَدًا  
يا جبال المجد عزا وعلي  
ويدور الارض نورا وسنا  
جعل الله الذي نابكم  
سبب الوجد طويلا والبكا  
لا أرى حُرْنُكُمْ يُنْسَى ، وَلَا  
رُزْءَكُمْ يُسْلَى ، وَإِنْ طَالَ الْمَدَى  
قد مضى الدهر وعفى بعدكم

(٢٦١/١)

لا الجوى باخ، ولا الدمع رقًا  
انتم الشافون من دآ العمى  
وَعَدَا سَافُونَ مِنْ حَوْضِ الرِّوَا  
نزل الدين عليكم بيتكم

وتخطى الناس طرا وطوى  
اين عنكم للذي يبغى بكم  
ظل عدن دونها حر لظى  
اين عنكم لمضل طالب  
وضح السبل واقمار الدجى  
اين عنكم للذي يرجو بكم  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَوْزاً وَنَجَا  
يوم يغدو وجهه عن معشر  
مُعْرِضاً مُمْتَنِعاً عِنْدَ اللَّقَا

---

شاكيا منهم الى الله وهل  
يُفْلِحُ الْجِيلُ الَّذِي مِنْهُ شَكَا  
رَبِّ! مَا حَامَوْا، وَلَا آوَوْا، وَلَا  
نَصَرُوا أَهْلِي، وَلَا أَعْنَوْا غَنَا  
بَدَلُوا دِينِي، وَنَالُوا أُسْرَتِي  
بِالْعَظِيمَاتِ، وَلَمْ يَرْعَوْا أَلِي  
قَائِمِ الشَّرْكِ لِأَبْقَى وَرَعَى  
نَقَضُوا عَهْدِي، وَقَدْ أَبْرَمْتُهُ  
وَعَرَى الدِّينِ، فَمَا أَبْقُوا عُرَى  
حرمي مستردفات وبنو  
بِنْتِي الأَدْنُونَ ذَبْحٌ لِلْعِدَى  
اترى لست لديهم كامري  
خلفوه بجميل اذ مضى  
رَبِّ! إِنِّي الْيَوْمَ خَصَمٌ لَهُمْ  
جئت مظلوما وذا يوم القضا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اشكو الى الله قلبا لا قرار له  
اشكو الى الله قلبا لا قرار له



رقم القصيدة : ٩٨١٥

---

اشكو الى الله قلبا لا قرار له  
قامت قيامته، والناس أحياء  
ان نال منكم وصالاً زاده سقماً  
كَأَنَّ كُلَّ دَوَاءٍ عِنْدَهُ دَاءٌ  
كَأَنَّ قَلْبِي يَوْمَ الْبَيْنِ طَارَ بِهِ  
من الرفاع نجيب الساق عداءً

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> كريم له يومان قد كفلا له  
كريم له يومان قد كفلا له  
رقم القصيدة : ٩٨١٦

---

كريم له يومان قد كفلا له  
بنيل العلى من بأسه وسخائه  
فَيَوْمٌ نَزَالَ مُشْمِسٌ مِنْ سَيْوفِهِ  
وَيَوْمٌ نَوَالَ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِهِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لو كان قرنك من تعز بمنعه  
لو كان قرنك من تعز بمنعه  
رقم القصيدة : ٩٨١٧

---

لو كان قرنك من تعز بمنعه  
أَوْ مَنْ يُهَابُ تَحَمَّطاً وَإِبَاءً  
سَأَلْتُ مَحَارِمَهَا عَلَيَّكَ بِأَوْجِهِ  
مثل السيوف مهابةً وضياءً

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> رجعت بهن دوام الصفا

رجعت بهن دوام الصفا

رقم القصيدة : ٩٨١٨

---

رجعت بهن دوام الصفا

ح، يُنرَعُ مِنْهُنَّ شَوْكُ الْقَنَا

وَضَمَخَتْ اعْنَاقَهَا بِالْدَمَا

وَأَوْقَرَتْ أَكْفَالَهَا بِالْدُمَى

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَهَلْ أَنْجِدَنَّ بَعْدِيَّةً

وَهَلْ أَنْجِدَنَّ بَعْدِيَّةً

رقم القصيدة : ٩٨١٩

---

وَهَلْ أَنْجِدَنَّ بَعْدِيَّةً

تمد علابيها للحداد

واسمع ليلة اورادها

تداعي الرغاء وزجر الرعا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> غَدَاً يَهْدِمُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ مَا بَنَى

غَدَاً يَهْدِمُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ مَا بَنَى

رقم القصيدة : ٩٨٢٠

---

غَدَاً يَهْدِمُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ مَا بَنَى

وَتَكْسِدُ أَسْوَاقُ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا

مَضَى الْمُصْدِرُ الْآرَاءِ وَالْمُورِدُ التَّهَى

فمن يعدل الميلاء أو يرأب الشنا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لَوْ عَلَى قَدْرِ مَا يُحَاوِلُ قَلْبِي

لَوْ عَلَى قَدْرِ مَا يُحَاوِلُ قَلْبِي

لَوْ عَلَى قَدْرِ مَا يُحَاوِلُ قَلْبِي  
طَلْبِي لَمْ يَقَرَّ فِي الْعِمْدِ عَضْبِي  
هِمَّةٌ كَالسَّمَاءِ بُعْدًا، وَكَالرَّيِّ  
لرِيح هبويًا في كل شرق وغرب  
ونزاع الى العلى يفظم العي  
س عن الورد بين ماءٍ وعشب  
ربّ بُوسِ عَدَا عَلِيٍّ بِنَعْمَا  
ء وبعد افضى اليّ بقرب  
اتقري هذا الانام فيغدو  
عَجْبِي مِنْهُمْ طَرِيقًا لِعُجْبِي  
واذا قلب الزمان ليب

(٢٦٢/١)

---

ابصر الجد حرب عقل ولب  
أُمُقَامًا أَلَدُّ فِي غَيْرِ عَلِيَّا  
ء وزادي من عيشتي زاد ضب  
دون أن اترك السيوف كقتلا  
ها رزايا من حر قرع وضرب  
وَمِنَ الْعَجْزِ إِنْ دَعَا بِكَ عَزْمٌ  
فَرَآكَ الْحُسَامُ غَيْرَ مُلْتَبِي  
و اذا ما الامام هذب دنيا  
ي كَفَانِي وَصَالِحَ الْعِمْدِ غَرْبِي  
يا جميلًا جماله ملء عيني  
و عظيمًا اعظامه ملء قلبي

بك ابصرت كيف يصفو غديري  
من صروف القذى ويأمن سريري  
انت افسدتني على كل مأمو  
لِ واعديتني على كل خطب  
فإذا ما أَرَادَ قُرْبِي مَلِيكَ  
قلتُ: قُرْبِي مِنَ الْخَلِيفَةِ حَسْبِي  
عَزَّ شِعْرِي إِلَّا عَلَيْكَ، وَمَا زَا  
ل عزيزاً يَأْبَى عَلَى كُلِّ خُطْب  
اي ندب ما بين برديك والد  
رُ أَجْدُ الْيَدَيْنِ مِنْ كُلِّ نَدْبٍ  
بين كف تقى المطامع والآ  
مال أو ذابل يغير ويسبي  
ما تبالي بأي يوميك تغدو  
يوم جود بالمال أو يوم حرب  
كَمْ عَدَاةٍ صَبَّأَتْ فِي حَدَادٍ  
نسجته ايدي نزاع قب  
تَسْرَأَى السُّيُوفُ فِيهَا، وَتَخْفَى  
وَيُبِيرُ الطَّعَانُ فِيهَا، وَيُخْبِي  
فرجتها يداك والنقع قد س  
مد على العاصفاتِ كُلَّ مَهَبٍ  
ومربي العلى اذا بلغ الغا  
يَةَ ، رَبَّاهُ فِي الْعُلَى مَا يُرَبِّي  
يا أَمِينَ الْإِلَهِ، وَالنَّبَأُ الْأَعْ  
ظَمُ، وَالْعَقَبُ مِنْ مَقَاوِلِ غُلْبٍ  
عادة المهرجان عندي ان

---

اروي بذكراك فيه قلبي ولبي  
هو عيد ولا يمر على وجهك

يوم الا يروق وبصبي  
راحل عنك، وهو يزقُب لُقيا  
ك الى الحول عن علاقة صب  
كيف انسى وقد محضتك اهوا  
ي وحصيت عن عدوك حيي  
انت البستي العلى فأطلها  
احسن اللبس ما يجلل عقيي  
انني عائد بنعماك ان اكث  
ر قولي وان اطول عتيي  
بي داء شفاؤه أنت، لو تد  
نو واين الطيب للمستطب  
كيف أرضى ظمأ بقلبي وطرفي  
يتجلى بزق الرتاب المرّب  
نظرة منك تُرسل الماء في عو  
دي، وتمطي ظلي وتنبت تُربي  
ما ترجيت غير جودك جوداً  
ايرجي القطار من غير سحب  
لا تدعني بين المطاعم والياً  
س ووردي ما بين مرّ وعذب  
وارم بي عن يدك احدى الطريقة  
ين فما الشعر جل مالي وكسيي  
واذا حاجة نات عن سؤالي  
منك لم تنأ عن غلابي وعَضبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يد في قائم العَضْب

يد في قائم العَضْب

رقم القصيدة : ٩٨٢٢

---

يَدٌ فِي قَائِمِ الْعَضْبِ  
فَمَا الْإِنْظَارُ بِالضَرْبِ  
وَقَدْ أَمْكَنْتِ الْهَامُ  
ظَبِي الْمَطْرُورَةَ الْقَضْبِ  
وَلِلْأَرْمَاحِ بِالْقَوْمِ  
حِكَاكَ الْإِبِلِ الْجُرْبِ  
يِنَازِعِن نَزَاعِ الذُّو  
دِ يَرْمِينِ عَنِ الشَّرْبِ  
قَوَامُ الدِّينِ وَالذَّنْبِ  
غِيَاثِ الْإِزْلِ وَاللِزْبِ  
لَزِدْتَ الْمُلْكَ أَوْضَاحًا  
إِلَى أَوْضَاحِهِ الشُّهْبِ  
وَقَرَّرْتَ مَبَانِيهِ  
عَلَى الدَّابِلِ وَالْعَضْبِ  
وَأَوْضَحْتَ إِلَى الْمَجْدِ  
مَنَارِ اللَّقْمِ اللَّجْبِ  
رَأَيْتَا الْمُلْكَ مِنْ بَأْسِ  
كَ قَدْ دَارَ عَلَى الْقَطْبِ  
فَقُلْ لِلخَائِنِ الْمَعْرُو  
رِ: مَنْ أَعْرَاكَ بِالشَّعْبِ  
وَمَنْ طَوَّحَكَ الْيَوْمَ  
بِدَارِ الْأُسْدِ الْعُلْبِ  
فَاقْبِلْتِ بِمِحْفَارِ  
كَ كِي تَصْدَعُ بِالْهَضْبِ  
وَهِيهَاتُ لَقَدْ طَالَعَكَ  
مَكَ الْحَيْنُ مِنَ النَّقْبِ  
ضَلَالًا لَكَ مِنْ غَاوِ  
سَلِيبِ الرَّايِ وَاللَّبِ

أبى العز لبيت الص  
ان يطرق بالضب  
وماذا آنس الكرد  
بمن زلزل بالعرب  
شِم السَّيْفِ، فَقَدْ قُوْتِ  
لِ أَعْدَاؤِكَ بِالرُّعْبِ  
وَمُدُّ أَسْخَطَكَ الْمَعْرُو  
رُ مَا قَرَّ عَلَى الْجَنْبِ  
وقدما طله الخوف  
مطال المخض للوطب  
بَعَى السَّلْمِ، وَقَدْ أَشْفَى  
عَلَى مَرْلَقَةِ الْخَطْبِ  
وَكَمْ سَلِمِ، وَإِنْ عَزَّ ال  
عدى ادمى من الحرب  
نَقَلْتَ الطَّعْنَ فِي الْجِلْدِ  
الى طعنك في القلب  
تَقُوا مِنْ رِبْضَةِ اللَّيْثِ  
فَقَدْ يَرِيضُ لِلوُثْبِ  
وَحَافُوا نَوْمَةَ الْأَسِيَا  
ف في الأعماد والقرب  
سْتُرْمُونَ بِهَا يَقْطَى

(٢٦٣/١)

إِذَا قَالَ لَهَا: هُبِّي  
قضى الله لراياتك  
بالإظهار والغلب

وَأَصْفَاكَ، بِمُلْكِ الْأُرْ  
ضِ مِنْ شَرْقِ إِلَى غَرْبِ  
وَأَعْنَى بِكَ مِنْ عُدْمِ  
وَاسْقَى بِكَ مِنْ جَدْبِ  
وَوَلَى بِأَعَادِيكَ  
مَعَ الزَّعَاذِعِ النَّكْبِ  
عَلَى آثَارِهِمْ حُدُودِ الْقَنَا  
مَقْنَا بِالضُّمْرِ الْقُبِّ  
رَفَعْتَ الْيَوْمَ مِنْ قَدْرِي  
وَأَوْطَنْتِ الْعَدَى عَفْبِي

---

وَوَطَّأَتْ لِي الرَّحْلَ  
عَلَى عَرْعَرَةِ الصَّعْبِ  
وَحَلَيْتِ لِي الْعَاطِلَ  
بِالطُّوقِ وَبِالْقَلْبِ  
وَوَسَعَتْ لِي الضِّيْقَ  
إِلَى الْمَضْطْرَبِ الرَّحْبِ  
وَزَاوَجْتَ لِي الطُّوْلَ  
زَوَاجَ الْمَاءِ لِلْعُشْبِ  
فَكَمَّ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْكَ  
كَعَرَفِ الْمُنْدَلِ الرَّطْبِ  
أَتْتَنِي سَمْحَةَ الْقَوْدِ  
ذُلُولاً سَهْلَةَ الرِّكْبِ  
مَهْنَةً كَمَا سَاغَ  
زَلَالِ الْبَارِدِ الْعَذْبِ  
وَلَمْ أَظْفَرْ بِهَا مِنْكَ  
جَذَابِ الْعَلْقِ بِالْعَضْبِ  
وَمَا أَنْعَامِكَ الْغَمْرِ



بزوار على الغب  
سَقَانِي كَرَعَ الْجَمِّ  
بِلاَ وَاسِطَةَ الْقَعْبِ  
وأرضاني على الأيا  
م بعد اللوم والعتب  
وأعلى المدح ما يثني  
به العبد على الرب .

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> حَيَّيَا، دُونَ الْكَثِيبِ  
حَيَّيَا، دُونَ الْكَثِيبِ  
رقم القصيدة : ٩٨٢٣

حَيَّيَا، دُونَ الْكَثِيبِ  
مَرَّتَعِ الطَّنْبِيِّ الرَّيْبِ  
وَاسْأَلَانِي عَنْ قَرِيبِ  
في الهوى غير قريب  
وَأَرِدِ مَاءَ عَيْوُنِ  
مُضْطَلِّ نَارِ قُلُوبِ  
وقفه بالربع أقوى  
بَيْنَ أَعْقَادِ الْكَثِيبِ  
وعفا اليوم على كر  
ي قطار وجنوب  
بِسَوَافِي التُّرْبِ الْبَا  
رح والترب الغريب  
وَالَّذِي بِالرَّيْعِ مِنْ بُعْ  
لِدِهِمْ بَعْضُ الَّذِي بِي  
واحبسا الركب على حا  
جة ذي القلب الطروب

مُسْتَهَامٌ ذَلَّهُ الشُّوْ  
فُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ  
مَوْقِفٌ مِيزٌ لِلرَّكَبِ  
بَرِيًّا مِنْ مَرِيبِ  
يَا غَزَالَ الرَّمْلِ قَلْبِي  
بَاقِيًّا مَا اخْتَلَفَ التَّوْ  
هَلْ سَبِيلُ لِي إِلَى رَا  
حَةَ قَلْبٍ مِنْ وَجِيبِ  
نَظْرَةً يَمْلِكُهَا الطَّرْ  
فَ عَلَى عَيْنِ الرَّقِيبِ  
مَا لِقَائِي مِنْ عَدْوِي  
كَلِقَائِي مِنْ مَشِيبِ  
مُوقِدِ نَارًا أَضَاءَتْ  
فَوْقَ فُودِي عِيُوبِي  
وَبِيَاضٍ هُوَ عِنْدِ  
بِيضٍ مِنْ شَرِّ ذُنُوبِي  
يَا قِوَامَ الدِّينِ وَالْقَا  
ثِمَّ مِنْ دُونَ الْخَطُوبِ  
وَالَّذِي يَدْعُو التَّدَى مِنْ  
مِنْهُ بَدَاعٍ مُسْتَجِيبِ  
وَمُعْطِي الدَّنْبِ بِالْعَفْ  
وِ وَكَشَافِ الْكُرُوبِ  
بِيَدِيهِ رَكْدَةُ السِّدِ  
مِ، وَزَلْزَالُ الْخُرُوبِ  
فُرِعَتْ مِنْ عُوْدِهِ الْأَعْ  
دَاءُ بِالنَّبْعِ الصَّلِيبِ  
بِمَهْيَبِ الْبَشْرِ فِي الْمَحِ  
فَلِ مَرْجُوِّ الْقَطُوبِ

قَائِدِ الْخَيْلِ تَسَاقَى  
بِدَمِ الطَّغْنِ الصَّيْبِ  
كُلِ أَحْوَى عَاقِصِ بَالِ  
دَمِ اطْرَافِ السَّيْبِ  
مِنْ رِجَالِ اسْفَرُوا بَا  
لَطُولِ أَيَّامِ الشُّحُوبِ  
كَثَرُوا مَجْدًا وَطَابُوا  
مِنْ نَجِيبٍ، فَنَجِيبِ  
وَتَرَى الْحَيِّ سِوَاهِمِ  
مُكْثِرًا غَيْرَ مَطِيبِ  
رَبِّ غَاوِ طَرِقِ الْمِ  
جَدِ طَرُوقِ الْمَسْتَرِيبِ  
سَاوَرَ الْأَمْرَ، وَلَمْ  
م يَعْلَمِ بِاسْرَارِ الْغُيُوبِ  
طَلَّةٌ يَسْأَلُكَ مِنْهَا  
لَقَمًا غَيْرَ رُكُوبِ  
أَبْدًا يَدْخُو بِهِ الْعَيِّ  
غِي إِلَى الْأَمْرِ الْمَرِيبِ  
سَارِ وَالْأَمَاتِ يَعْدُدِ  
ن لَهُ شَقِ الْجُيُوبِ

---

يُسَلِّفُ الدَّمْعَ، يَقِينًا  
بِرَدَى الْيَوْمِ الْعَصِيبِ  
شَامَهَا وَانْصَاعِ مَحِ  
لَ عُزَى الْقَلْبِ التَّخِيبِ  
مَرَهَقِ الْوَقْفَةِ لَا  
يَغْمِزُ سَاقًا مِنْ لُغُوبِ  
طَارِحًا مَنخَرِقِ الْ

لِإِلَى جُودِ الْقَلْبِ  
مزق الجلد يرى الـ  
بُ مِنْ الْجُرْحِ الرَّغِيبِ  
ناجياً منقلب الا بغـ  
عَثٍ مِنْ بَازٍ طُلُوبِ  
يَوْمَ لَا يَنْبُتُ وَجْهٌ  
من كلوم وندوب  
نَعْرَتِ قَدْرُ الْمَنَائَا  
من اوار ولهيب  
تقذف الموت اذا  
حُشَّ لظَاهَا بِالْكُحُوبِ  
اخْسِي يَا نُوبَ الْأَيَا  
يام ما عشت وخببي  
وارجعي ناصلة الا  
ظفار بيضاء النيوب  
عَجَبًا كَيْفَ تَطَاوَدُ  
لت الى الليث المهيب  
وَإِلَى طَوْدٍ مِنَ الْعِرِّ  
ةٍ مِزْلَاقِ الْجُنُوبِ  
ظهر صعب يقص الرا  
كِبَ مِنْ قَبْلِ الرُّكُوبِ  
كَمْ لَيْسَتْ الطُّوْلَ مِنْكُمْ  
بدل البرد القشيب  
نَعْمَ كَالْمُرْنِ نَقَطُ  
ثرى الروض الغريب  
نافحات بنسيم  
سافيات بذنوب

كل يوم انا منها  
بَيْنَ دَاعٍ وَمُجِيبٍ  
انج من روعات ايا  
مِ وَغَارَاتِ خُطُوبٍ  
باقياً منا اختلف النو  
ر على الغصن الرطيب  
هزة الريح سليما  
مِنْ وَصُومٍ وَعُيُوبٍ  
لَا لَقَاكَ الْخَطْبُ إِلَّا  
رَامِيًا غَيْرَ مُصِيبٍ  
كُلَّمَا أَفْنَيْتَ عَقْبًا  
جَاءَ دَهْرٌ بِعَقِيبِ  
مهرجان عاد ألما  
مَ مُحِبِّ بِحَيِّبِ  
وَإِفْدَاءً جَاءَ مِنَ الْإِقْدِ  
في زور غريب  
إن ريب الدهر أمسي  
لَكَ مَأْمُونِ الْمَغِيبِ  
هَلْ لِدَاءٍ بَيْنَ جِسْمِ  
وَفُؤَادٍ مِنْ طَيِّبِ  
هُوَ فِي الْأَجْسَامِ مِنْكُمْ  
وهو منا في القلوب  
يَا طُلُوعَ الْبَدْرِ! لَا  
نَالِكَ مَحْدُورُ الْغُرُوبِ

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما يَصْنَعُ السَّيْرُ بِالْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ  
ما يَصْنَعُ السَّيْرُ بِالْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ  
رقم القصيدة : ٩٨٢٤

---

ما يَصْنَعُ السَّيْرُ بِالْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ  
إِنْ كَانَ وَعْدُ الْأَمَانِي غَيْرَ مَكْذُوبِ  
لِلَّهِ أَمْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ اطْلُبْهُ  
هِيَئَاتِ اطْلُبْ أَمْرًا غَيْرَ مَطْلُوبِ  
لَا تَصْحَبِ الدَّهْرَ إِلَّا غَيْرَ مُنْتَظِرِ  
فَالْهَمَّ يَطْرُدُهُ قِرْعُ الظَّنَائِبِ  
وَأَقْدِفْ بِنَفْسِكَ فِي شَعْوَاءِ خَابِطَةٍ  
كَالسَيْلِ يَعْصِفُ بِالصَّوَانِ وَاللُّوبِ  
إِنْ حَنَّتِ النَّيْبَ شَوْقًا وَهِيَ وَاقِفَةٌ  
فَإِنْ عَزَمِي مَشْتَاقٌ إِلَى النَّيْبِ  
أَوْ صَارَتْ الْبَيْضُ فِي الْأَغْمَادِ آجِنَةً  
فَإِنَّمَا الضَّرْبُ مَاءٌ غَيْرَ مَشْرُوبِ  
مَتَى أَرَانِي وَدِرْعِي غَيْرُ مُحَقَّقَةٍ  
أَجْرُ رَمْحِي وَسَيْفِي غَيْرُ مَقْرُوبِ  
أَيْدٍ تَجَانِبُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا  
خَبَاؤُهَا بَيْنَ تَفْوِيضٍ وَتَطْنِيبِ  
قَدْ كُنْتُ غَرًّا وَكَانَ الدَّهْرُ يَسْمَحُ لِي  
إِنَّ الرَّقِيبَ عَلَى دُنْيَايَ تَجْرِي  
وَعَدْتُ يَا دَهْرُ شَيْئًا بَتَ أَرْقَبِهِ  
وَمَا أَرَى مِنْكَ إِلَّا وَعْدَ عِرْقُوبِ  
وَحَاجَةً أَتَفَاضَاهَا وَتَمَطُّنِي  
كَأَنَّهَا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبِ  
لِأُتْعَبَنَّ عَلَى الْبَيْدَاءِ رَاحِلَةً

والليل بالريح خفاق الجلابيب  
ما كنتُ أرْعَبُ عن هُوجَاءِ تَقْدِفُ بي  
هام المرورى وأعناق الشناخيب  
في فِتيَةٍ هَجْرُوا الأوطانَ وَاصْطَنَعُوا  
إيدي المَطَايَا بِأدلاجٍ وتَأْوِيبِ  
مِنْ كُلِّ أشْعَثَ مُلتاثِ اللَّثَامِ، لَهُ  
لَحْظٌ تَكَرَّرُهُ أَجْفَانُ مَدُؤُوبِ  
يُوسِّدُ الرَّحْلَ خَدًّا مَا تَوَسَّدَهُ  
قَبْلَ المَطَالِبِ غيرِ الحُسْنِ وَالطَّيِّبِ  
إليكَ طَارَتْ بِنَا نُجُبٌ مُدَقَّقَةٌ  
تحت السياط رميضات العراقيب  
وردن منك سحاباً غير منتقل  
عَنِ البِلَادِ، وَيَدْرَأُ غيرَ مَحْجُوبِ  
مَا زِلْتَ تَرْعَبُ فِي مَجْدِ تُشَيْدُهُ  
عَفْواً وَغَيْرِكَ فِي كَدِّ وَتَعْدِيبِ  
حتى بَلَغْتَ مِنَ العَلِيَاءِ مَنزِلَةً  
تفدي الأعاجم فيها بالأعاريب

---

إني رأيتك ممن لا يخادعه  
حَثُّ الرِّجَاجَةِ بِالغَيْدِ الرِّعَابِيبِ  
ولا تحل يد الإقداح حبونه  
إذا احتبى بين مطعون ومضروب  
يُهَابُ سَيْفِكَ مَصْفُوقاً وَمُخْتَضِباً  
وأهيب الشعر شيب غير مخضوب  
يأوي حسامك إن صاح الضراب به  
الى لواءٍ من العلياء منصوب  
وَيَرْتَمِي بِكَ، وَالْأَرْمَاحُ وَالْعَقَّةُ  
طماح كل اسيل النخد يعبوب

بلم يسل همك من مال تفرقه  
إِلَّا تَعَشَّقَ أَطْرَافَ الْأَنْبِيَاءِ  
إِذَا مَنَحَتِ الْعَوَالِي كَفَّ مُسْتَلَبٍ  
أَقْطَعْتَ بَدَلَ الْعَطَايَا كَفَّ مَسْلُوبٍ  
لَا يَرْكَبُ النَّدْبُ إِلَّا كُلَّ مُعْضِلَةٍ  
كَأَنَّ ظَهَرَ الْهُوَيْنَا غَيْرُ مَرْكُوبٍ  
وَلَا يَرَى الْغَدْرَ أَهْلًا إِنْ يَلْمُ بِهِ  
وَإِنَّمَا الْغَدْرُ مَأْخُودٌ عَنِ الذِّيبِ  
مَا نَالَ مَدْحِي أَبُو نَصْرٍ بِنَائِلَةٍ  
وَلَا بِسُلْطَانِ تَرْغِيبٍ وَتَرْهِيْبِ  
إِلَّا بِشِيْمَةٍ بِسَامٍ وَتَكْرِيْمَةٍ  
غَرَاءَ تَعْدُلٍ عِنْدِي كُلِّ مَوْهُوبٍ  
أَنْتَ الْمَعِينُ عَلَى أَمْرِ تَصَاوُلِهِ  
وَحَاجَةٌ شَافَهْتَنَا بِالْأَعَاجِبِ  
وَمِثْلُ سَمْعِكَ يَدْعُوهُ إِلَى كَرَمٍ  
قَوْلٌ تُشِيْعُهُ أَنْفَاسُ مَكْرُوبٍ  
سَبَى فَنَاوُكُ أَمَالًا لَطِيْبَتِهَا

(٢٦٥/١)

سَبَى الْأَزْمَةِ أَعْنَاقَ الْمَصَاعِيْبِ  
يَا خَيْرَ مَنْ قَالَ بَلَغَ خَيْرٌ مَسْتَمِعِ  
عَنِّي وَحَسْبُكَ مِنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيْبِ  
لَوْلَاكَ يَا مَلِكَ الْأَمْلَاكِ سَأَلَ بِنَا  
مِنْ التَّوَائِبِ عَرَّاصُ الشَّائِبِ  
زَجَرَتْ عَنَا اللَّيَالِي وَهِيَ رَابِضَةٌ  
تَفْرُو بِأَنْبِيَابِهَا عَفْرَ الْمَخَالِبِ



ارعبتنا الكالأ الممطور نشطه  
نشط الخمائل بعد المربع الموي  
فكُنتَ كالغَيْثِ مَسَّ المَحَلَّ رِيْقُهُ  
فَهَدَّبَ الأَرْضَ مِنْهُ أَيَّ تَهْدِيْبِ  
هَذَا أَتَى قَائِلًا، وَالصَّدْقُ يَنْصُرُهُ  
اقال عنقي وكان السيف يغري بي  
صَدَقْتَ ظَنُّ العُلَى فِيهِ، وَحَاسِدُهُ  
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب  
تركته زاهداً في العيش منقطعاً  
عن القرابين منا والاصحاب  
وكان بالحرب يلقي من ينافره  
فَصَارَ يَلْقَى الأَعَادِي بِالمَحَارِبِ  
ماقلت ما كان صرف الدهر ادبه  
بلى قديماً، وهذا فَضْلُ تَأْدِيْبِ

---

الحمد لله لا أشكو الى أحد  
قَلَّ الوَفَاءُ مِنَ الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ  
هَيَّأَتْ مَجْدَكَ يَسْتَوْفِي الزَّمَانَ بِهِ  
عَزْمًا حُسَامًا، وَرَأْيًا غَيْرَ مَغْلُوبِ  
ولا صبرت على ذل ومنقصة  
وَلَا حَذِرْتَ عَلَيَّ عَدْلٍ وَتَأْنِيْبِ  
خَطَبْتَ شِعْرِي إِلَى قَلْبٍ يَضِنُّ بِهِ  
الا عليك فباشر خير مخطوب  
شبيت بالعز اذ كان المديح له  
فما اصول بمدحي دون تشبيب  
لا علق الموت نفساً انت صاحبها  
ان الحمام محب غير محبوب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أشوقاً، وَمَا زَالَتْ لَهُنَّ قِيَابُ  
أَشُوقاً، وَمَا زَالَتْ لَهُنَّ قِيَابُ  
رقم القصيدة : ٩٨٢٥

---

أَشُوقاً، وَمَا زَالَتْ لَهُنَّ قِيَابُ  
وذكر تصاب والمشيب نقاب  
وغير التصابي للكبير تعلقة  
وغير الغواني للبياض صحاب  
وما كل ايام المشيب مريرة  
ولا كل ايام الشباب عذاب  
أُوْمَلُ مَا لَا يَبْلُغُ الْعُمُرُ بَعْضَهُ  
كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشِيبِ شِبَابٌ  
وطعم لبازي الشيب لا بد مهجتي  
اسف على راسي وطار غراب  
لِدَاتِكَ إِمَّا شَبِيتَ وَاتَّبَعُوا الرَّدَى  
جميعاً واما ان رديت وشابوا  
بُكَاءً عَلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ غَضَارَةً  
وماض من الدنيا وليس مآب  
اذا شئت قلبت الرمان وصافحت  
لِحَاطِي أُمُورًا، كَلُّهُنَّ عُجَابُ  
ضَلَالًا لِقَلْبِي مَا يُجَنِّ مِنَ الْهُوَى  
ومن عجب الايام كيف يصاب  
يُعَدُّ أَحْيَانًا، وَيُعَذَّرُ مِثْلَهَا  
ويستحسن البادي به ويعاب  
وان افظ المالكين خريدة  
وان اضن الباذلين كعاب  
ولما ابى الاطعان الا فراقنا  
وَلِلْبَيْنِ وَعَدُّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ

رجعت ودمعي جازع من تجلدي  
يُرُومُ نُزُولاً لِلجَوَى فَيَهَابُ  
وَأَتَقَلُّ مَحْمُولٍ عَلَى العَيْنِ دَمْعُهَا  
إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ وَعَزَّ إِيَابُ  
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه  
فقلمي من داء الغرام خراب  
وَمَنْ لَعِبَتْ بِيضُ الثُّغُورِ بِعَقْلِهِ  
فعندي احمر الباردين رضاب  
يَعْفَى عَنِ الفَحْشَاءِ ذَيْلِي، كَأَنَّمَا  
عَلَيْهِ نِطَاقٌ ذُونَهَا وَحِجَابُ  
إذا لم انل من بلدة ما اريده  
فَمَا سَرَّني أَنَّ البِلَادَ رِحَابُ  
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَكْثُرَ المَاءُ فِي الدُّنَا  
ولما يجرني ان ظمئت شراب  
وَلِي سَاعَةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ، كَأَنَّمَا  
عَلَى الجَوِّ مِنْهَا وَالْعِيُونَ صَبَابُ  
بَعِيدَةٌ أَوْلَى النَّفْعِ مِنْ أُخْرِيَاتِهِ  
وللطعن فيها جيئة وذهاب  
وما بين خيلي والمطالب حاجز

---

وَلَا دُونَ عَزْمِي لِلظَّلَامِ حِجَابُ  
جِيَادِ إِلَى غَزْوِ القَبَائِلِ تَمْتَطِي  
وَأَرْضٌ إِلَى نَيْلِ العَلَاءِ تُجَابُ  
وابلج وطاء على خد ليله  
كما فارق للنصل المضى قراب  
يَعَافُ طَعَامًا مَا جَنَاهُ حُسَامُهُ  
وخير من الطعم الذليل تراب  
وَحُذِّ مَا صَفَا فِي كُلِّ دَهْرٍ، فَإِنَّمَا

ظَلَامُ اللَّيَالِي، وَالرَّمَاخِ جَنَابُ  
وَمَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنِّي بِفَتْكَةٍ  
ودوني فناء للأمير وباب  
تَسَاقَطُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ دُونَهُ

(٢٦٦/١)

وَتَنَبُّو، وَلَوْ أَنَّ النَّجُومَ حِرَابُ  
لَبَسْتُ بِهِ ثَوْبًا مِنَ الْعِزِّ، يُتَّقَى  
طِعَانٌ مِنَ الْبَلْوَى بِهِ، وَضِرَابُ  
دَعْوَتُ، فَلَبَّانِي، وَلَوْ كُنْتُ دَاعِيًا  
سِوَاهُ مَضَى قَوْلٌ وَعَيَّ جَوَابُ  
وان الطعايا من يمين محمد  
لَأَمْطُرُ مِنْ قَطْرِ مَرَاهُ سَحَابُ  
لِحَاظٌ كَمَا شَقَّ الْعَجَاجُ مُهَنَّدُ  
ووجه كما جلى الظلام شهاب  
بلا شافع يعطي الذي انت طالب  
وَبَعْضُ مَوَاعِيدِ الرِّجَالِ سِرَابُ  
فَتَى تَقْلُقُ الْأَعْدَاءَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ  
لَطَى نَاجِرٍ، وَالْخَالِعُونَ ضَبَابُ  
اذا شاء ناب القول عن فعلاته  
وقام مقام العضب منه كتاب  
يُعْظَمُ أَحْيَانًا، وَلَيْسَ تَجَبُّرُ  
وينظر غضباننا وليس سباب  
بَعْضٌ إِلَى قَلْبِي سِوَاهُ، وَإِنْ غَدَتُ  
لَهُ نِعْمٌ تَتَرَى إِلَيَّ رِغَابُ  
وَعَبٌّ عَلَى عَيْنِي رُؤْيَةٌ غَيْرِهِ

ولو كان لي فيه منى وطلاب  
فلا جود إلا أن تملّ مطامع  
ولا عفو إلا ان يطول عقاب  
فداؤك قوم انت عال عليهم  
شداذ على بذل التّوالِ صِعَابُ  
إذا بادروا مجدداً برزت، وبلدوا  
وإن طالعوا عزّاً شهدت وغابوا  
وقاؤك من دمّ العدى خلف نائلٍ  
يدرّ، ولم تُربط عليه عصابُ  
وما كل من يعلو كقدرك قدره  
ولا كل سام في السماء عقاب  
وما الملك المنصور إلا ضبارم  
له منك ظفر في الزمان وناب  
بعزمك يمضي عزمه في عدوه  
مصاء طير أيدته كعاب

---

تلافيت اسراب الرعية بعد ما  
توقد اضغان لها وضباب  
ولما طغى باد واضرم ناره  
على العدر، إن الغادرين ذئاب  
بعثت له حثفاً بغير طليعة  
تخب به قب البطون عراب  
نزاع يعجمن الشكيم وقد جرى  
على كل فيفاء دمّ ولعاب  
خواطر بالأيدي لواعب بالخطى  
وللطعن في لباتهن لعاب  
ولا أرض إلا وهي تحثو ترابها  
عليه وترميه رباً وعقاب

فَوَلَّى وَوَلَّيْتَ الْجِيَادَ طَلَابَهُ  
وسالت مروج بالقنا وشعاب  
تغامس في بحر الحديد وخلفه  
لماء المنايا زخرة وعباب  
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها  
وَلَوْ نَفَعَ الْجَانِي عَلَيْكَ مَتَابُ  
كاني بركب حابس هو منهم  
اقاموا بارض والجدوع ركاب  
عَوَارِيْ إِلَّا مِنْ دَمٍ فَتَاتُ بِهِ  
مَعَاصِمُ مِنْ أَسْرِ الرِّدَى وَرِقَابُ  
ولله عار في بنانك متته  
يشب ومن لون المداد خضاب  
امين على سر وليس حفيظة  
وماض على قرن وليس ذباب  
وما مسه مجد بلى ان راحة  
لها نسب في الماجدين قراب  
وَإِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ حَالًا عَظِيمَةً  
وَأَمْرًا أَرْجِي عِنْدَهُ وَأَهَابُ  
لعل زمانى ينثني لي بعطفة  
وَتَرَضَى مُلِمَاتٌ عَلَيَّ غِضَابُ  
وما انا ممن يجعل الشعر سلماً  
الى الامر ان اغنى غناه خطاب  
وليس مديح ما قدرت فان يكن  
مديح على رغمي فليس ثواب  
أَبِي لِي عَلَيَّ وَالنَّبِيُّ وَفَاطِمٌ  
جُدُودِي أَنْ يُلَوِي بَعْرُضِي عَابُ  
فلا تغض عن يوم العدو وليله  
وَتَمَّ طُلُوعٌ بِالْأَذَى وَغِيَابُ

فَقَدْ يَحْمِلُ الْبَاغِي عَلَى الْمَوْتِ نَفْسَهُ  
اذا صفرت مما اراد وطاب  
وخذ ما صفا من كل دهر فانما  
عَضَارَتُهُ غُنْمٌ لَنَا وَنَهَابُ  
وعش طالعاً في العز كل ثنية  
عَلَيْكَ خِيَامٌ لِلْعُلَى وَقِيَابُ  
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> امانى نفس ما تناخ ركابها  
امانى نفس ما تناخ ركابها  
رقم القصيدة : ٩٨٢٦

-----

امانى نفس ما تناخ ركابها  
وَعَيْبَةُ حَطٌّ لَا يُرْجَى إِيَابُهَا  
ووفد هموم ما اقامت ببلدة  
وهن معي الا وضافت رحابها  
وَأَمَالُ دَهْرٍ إِنْ حَسِبْتُ نَجَاحَهَا  
تراجع منقوضاً على حسابها  
أَهْمٌ، وَتَشْنِي بِالْمَقَادِيرِ هِمَّتِي  
ولا ينتهي داب الليلي ودابها

(٢٦٧/١)

فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها  
ويا لمة يمضي ضياعاً شبابها  
وَعِنْدِي إِلَى الْعَلِيَاءِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ  
لو انجاب من هذي الخطوب ضيائها

عناد من الايام عكس مطالبي  
اذا كان يوطيني النجاح اقتربها  
وَحَظِّي مِنْهَا صَابُهَا دُونَ شَهْدِهَا  
فلو كان عندي شهدها ثم صابها  
تَمِيلُ بِأَطْمَاعِ الرَّجَالِ بُرُوقَهَا  
وَتُوكِي عَلَى غِشِّ الْأَنَامِ عِيَابُهَا  
ولكنها الدنيا التي لا مجيئها  
عَلَى الْمَرَّةِ مَأْمُونٌ فَيُخَشَى ذَهَابُهَا  
تفوه الينا بالخطوب فجاجها  
وَتَجْرِي إِلَيْنَا بِالرِّزَايَا شِعَابُهَا  
الا ابلغا عني الموفق قوله  
وَوَظَّيْتُ أَنْ الطُّوْلَ مِنْهُ جَوَابُهَا  
اترضى بان ارمي اليك بهمتي  
فَأُحْجَبَ عَن لُقْيَا عَلِيٍّ أَنْتَ بَابُهَا  
وَأُظْمَأَ إِلَى دَرِّ الْأَمَانِي، فَتَشْتَبِي  
باخلافها عني ومنك مصابها  
وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ أَنْ حَلَقْتُ بِكُمْ  
قَوَادِمُ عَزَّ طَاحَ فِي الْجَوِّ قَابُهَا  
واصبحت محصوص الجناح مهضماً  
عَلَيَّ غَوَاشِي ذِلَّةٍ وَثِيَابُهَا  
تَعَدَّ الْأَعَادِي لِي مَرَامِي قِذَابُهَا  
وَتَنَبَّحُنِي أَنِّي مَرَزْتُ كِلَابُهَا  
مقامي في اسر الخطوب تهزلي  
قواضيها مطرورة وحرابها  
لقد كنت ارجو ان تكونوا ذرائعي  
الى غيركم حيث العلى واكتسابها  
فَهَذِي الْمَعَالِي الْآنَ طَوَّعِي لِأَمْرِكُمْ  
وَفِي يَدِكُمْ أَرْسَانُهَا وَرِقَابُهَا



إذا لم ارد في عزكم طلب العلى  
ففى عز من يجدى على طلابها

---

وَلَوْلَاكُمْ مَا كُنْتُ إِلَّا بِبَاحَةٍ  
مِنَ الْعِزِّ مَضْرُوباً عَلَيَّ قِبَابُهَا  
أَجُوبُ بِلَادَ اللَّهِ، أَوْ أَبْلُغُ الَّتِي  
يَسُوءُ الْأَعَادِي أَنْ يَعْتَبَ عُابُهَا  
وكان مقامي ان اقامت ببلدة  
مُقَامَ الصَّوَارِيِ الْغُلْبِ يُحَدِّرُ غَابُهَا  
واني لتراك المطالب ان نأى  
بها قدر أو لط دوني حجابها  
وَأَعِزُّ مِنْ دُونِ الَّتِي لَا أَنَالُهَا  
نوازع نفسي أو تذلل صعابها  
واقرب ما بيني وبينك حرمة  
تداني نفوس ودها وحبابها  
شَوَاجِرُ أَرْحَامٍ، إِذَا مَا وَصَلَتْهَا  
فعند امير المؤمنين ثوابها  
وما بعد ذا من آصرات اذا انتهت  
يكون الى آل النبي انتسابها  
وهل تطلب العلياء الا لان يرى  
ولي يرجيها وضد يهابها  
فَجَرَّدُ لِأَمْرِي عَزْمَةً مِنْكَ صَدَقَةٌ  
كمطرورة الغريين يمضي ذبابها  
وَلَا تَتَرَكْنِي قَاعِدًا أَرْقُبُ الْمَنَى  
وَأَرَعَى بُرُوقًا لَا يَجُودُ سَحَابُهَا  
وَعَيْرُكَ يَقْرِي النَّازِلِينَ بِبَابِهِ  
عدات كأرض القاع يجري سرائها  
يكفيك عقد المكرمات وحلها

وعندك اشراق العلى وغيابها  
وعندي لك الغر التي لا نظامها  
يهي ابدأ أو لا يبوخ شهابها  
وعندي للاعداد فيك اوابد  
لُعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهَا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ترى نوب الايام ترجى صعايبها  
ترى نوب الايام ترجى صعايبها  
رقم القصيدة : ٩٨٢٧

ترى نوب الايام ترجى صعايبها  
وَتَسْأَلُ عَن ذِي لِمَّةٍ مَا أَشَابَهَا  
وهل سبب للشيب من بعد هذه  
فدأبك يا لون الشباب ودابها  
شربنا من الايام كأساً مريرة  
تُدارُ بِأَيْدٍ لَا نَرُدُّ شَرَابَهَا  
نعائبها والذنب منها سجية  
ومن عاتب الخرقاء مل عتابها  
وَقَالُوا: سِهَامُ الدَّهْرِ خَاطٍ وَصَائِبٌ  
فكيف لقينا يا لقوم صيايبها  
أَبَتْ لِقْحَةَ الدُّنْيَا دُرُورًا لِعَاصِبٍ  
وَيَحْلُبُهَا مَنْ لَا يُعَانِي عَصَابَهَا  
وَقَدْ يُلْقِحُ التَّعْمَاءُ قَوْمَ أَعْرَةَ  
وَيَخْسِرُ قَوْمٌ عَاجِزُونَ سِقَابَهَا  
وكنت اذا ضاقت مناديح خطة  
دَعَوْتُ ابْنَ حَمْدٍ دَعْوَةً فَأَجَابَهَا  
أَخٌ لِي إِنْ أُعِيْتُ عَلَيَّ مَطَالِبِي  
رَمَى لِي أَغْرَاضَ الْمُئَنَى ، فَأَصَابَهَا

إذا استبهمت علياء لا يهتدي لها  
قَرَعْتُ بِهِ دُونَ الْأَخِلَاءِ، بَابَهَا  
بِهِ خَفَّ عَنِّي ثَقُلُ فَادِحَةِ النَّوَى  
وَحَبَّبَ عِنْدِي نَأْيَهَا وَاعْتَرَابَهَا

(٢٦٨/١)

ثَمَانُونَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ نَجْوُهَا  
رَفِيقَيْنِ تَكْسُونَا الدِّيَاجِي ثِيَابَهَا  
نَوْمَ بَكْعَبِ العَامِرِيِّ نَجُومَهَا  
إِذَا مَا نَظَرْنَاهَا انْتَهَرْنَا غِيَابَهَا  
نُقُومُ أَيْدِي اليَعْمَلَاتِ وَرَاءَهُ  
ونعدل منها ابن أومى رقابها  
كأنا أنايب القناة يؤمها  
سِنَانٌ مَضَى قُدَمًا، فَأَمَضَى كِعَابَهَا  
كَذُئِبِ الغَضَا أَبْصَرْتُهُ عِنْدَ مَطْمَعِ  
إذا هبط البيداء شم ترابها  
بَعِينِ ابْنِ لَيْلَى لَا تُدَاوَى مِنَ القَدَى  
يُؤِيبُ أَقَاصِي رُكْبِهِ مَا أَرَابَهَا  
تَرَاهُ قَبُوعًا بَيْنَ شَرْحِي رِحَالِهِ  
كَمَذْرُوبَةٍ صَمَّوْا عَلَيْهَا نِصَابَهَا  
فَمِنْ حِلَّةٍ نَجْتَابُهَا وَقَبِيلَةٍ  
نَمُرُّ بِهَا مُسْتَنْبِحِينَ كِلَابَهَا

---

وَمِنْ بَارِقٍ نَهْفُو إِلَيْهِ، وَنَفْحَةٍ  
تذكرنا أيامها وشبابها  
ولهنفي على عهد الشباب ولمة

أَطْرَتْ غَدَاةَ الْخَيْفِ عَنِّي غُرَابَهَا  
وَمِنْ دَارِ أَحْبَابِ نَبَلٍ طُلُولَهَا  
بِمَاءِ الْأَمَاقِي أَوْ نُحَيِّي جَنَابَهَا  
وَمِنْ رِفْقَةٍ نَجْدِيَّةٍ بَدْوِيَّةٍ  
تُفَاوِضُنَا أَشْجَانَهَا وَآكْتِنَابَهَا  
وَتُذَكِّرُنَا الْأَشْوَاقَ حَتَّى تُحِثَّهَا  
وَتُعَدِّي بِاطْرَافِ الْحَنِينِ رِكَابَهَا  
إِذَا مَا تَحَدَّى الشُّوقُ يَوْمًا قُلُوبَنَا  
عَرَضْنَا لَهُ أَنْفَاسَنَا وَالتَّيْهَابَهَا  
وَمَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ طَرَبِي ، كَأَتْمَا  
رَأَيْنَا الْعِرَاقَ ، أَوْ نَزَلْنَا قِبَابَهَا  
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا  
زياداتُ سَيْرٍ مَا حَسِبْنَا حِسَابَهَا  
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَتْنَا نَكَايِدُ هَوْلَهَا  
ونمزق حصبها اذا الغمر هابها  
وَقَدْ نَصَلْتُ أَنْصَاؤَنَا مِنْ ظَلَامِهَا  
نصول بنان الخود تنضو خضابها  
وَهَاجِرَةٌ تُلْقِي شِرَارَ وَقُودِهَا  
على الركب انعلنا المطي ظرابها  
إِذَا مَا طَلَّتْنَا بَعْدَ ظَمٍّ بِمَائِهَا  
وعج الطوامي اوردتنا سرايبها  
تَمَنَّى الرَّفَاقُ الْوَرْدَ وَالرَّبِيقُ نَاصِبٌ  
فَلَا رَيْقَ إِلَّا الشَّمْسُ تُلْقِي لُعَابَهَا  
إِلَى أَنْ وَقَفْنَا الْمَوْقِفِينَ وَشَافَهُتْ  
بِنَا مَكَّةَ أَعْلَامَهَا وَهَضَابَهَا  
ويتنا بجمع والمطي موقف  
نؤمل ان نلقى منى وحصابها  
وَطَفْنَا بِعَادِيِّ الْبِنَاءِ مُحَجَّبٍ

نرى عنده اعمالنا وثوابها  
وزرنا رسول الله ثم بعينه  
قُبُورَ رِجَالٍ مَا سَلَوْنَا مُصَابَهَا  
وَجَزْنَا بِسَيْفِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ  
بلجته حتى وطئنا عباها  
خُطُوبٌ يُعِنُّ الشَّيْبَ فِي كُلِّ لِمَةٍ  
وينسين ايام الصبا ولعابها  
عسى الله ان ياوي لشعث تناهبوا  
هَبَاتِ الْمَطَايَا نَصَّهَا وَانجِدَابَهَا  
وَجَاسُوا بِأَيْدِيهَا عَلَى عِلَلِ الشَّرَى  
حرار اماعيز الطريق ولا بها  
فيرمي بها بغداد كل مكبر  
إِذَا مَا رَأَى جُدْرَانَهَا وَقِيَابَهَا  
فكم دعوة ارسلتها عند كربة

---

إِلَيْهِ فَكَانَ الطَّوْلُ مِنْهُ جَوَابَهَا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> طلوع هداه الينا المغيب

طلوع هداه الينا المغيب

رقم القصيدة : ٩٨٢٨

-----

طلوع هداه الينا المغيب

وَيَوْمَ تَمَرَّقَ عَنْهُ الْخُطُوبُ

لَقَيْتُكَ فِي صَدْرِهِ شَاحِبًا

ومن حلية العربي الشحوب

إِلَيْهِ تَمَجُّ النَّفُوسَ الصَّدُورُ

وَفِيهِ تُهَنِّي الْعُيُونَ الْقُلُوبُ

تعزيت مستأنساً البعاد

والليث في كل ارض غريب  
وأخرزت صبرك للتائبات  
وللداء يوماً يراد الطيب  
لحا الله دهنراً أرانا الديا  
ر يندب فيها البعيد القريب  
وما كان موتاً، ولكنه  
فراق تشق عليه الجيوب  
لئن كنت لم تسترب بالزمان  
فقد كان من فعله ما يريب  
رمى بك والامر ذاوي النبات  
قال، وغضن المعالي رطيب  
ولما جذبت زمام الزمان  
أطاع، ولكن عصاك الحبيب  
ولما استطال عليك البعاد  
وذلل فيك المطي اللغوب

(٢٦٩/١)

رجوت البعاد على أنه  
كفيل طلوع البذور الغروب  
رحلت، وفي كل جفن دم  
عليك، وفي كل قلب وجيب  
ولا نطق الا ومن دونه  
عزاء يغور ودمع ريب  
وانت تعللنا بالإيا  
ب، والصبر مرتحل لا يؤوب  
وسر العدى فيك نقص العقول

واعلم ان لا يسر اللبيب  
اما علم الحاسد المستغر  
أَنَّ الزَّمانَ عَلَيْهِ رَقِيبٌ  
قَدِمْتَ قُدُومَ رِقَاقِ السَّحَا  
بِ تَخُطُّ وَالرَّبِيعُ رَبِيعُ جَدِيبُ  
فما ضحك الدهر الا اليك  
مَكَ مُذبانَ في حاجبيه القُطُوبُ  
حَلَفْتُ بِمَا ضَمَّنْتَهُ الحُجُونُ  
وما ضم ذلك المقام الرحيب  
لَقَدْ سَرَّكَ الدَّهْرُ في الغادِرِينَ  
بِعُذْرِ تَضَاءَلُ فِيهِ الذُّنُوبُ  
وَأَجَلِي رُجُوعَكَ عَن حاسِدي  
مَكَ هَذَا قَتِيلٌ وَهَذَا سَلِيبُ  
تَحَرَّقُ مِنْكَ قُلُوبُ العُدا  
ة غيظاً وانت ضحوك قطوب

---

وَأَجْهَلُ ذَا النَّاسِ مُسْتَنْهَضٌ  
دُعَاءَ إِلَى سَمْعٍ مَنْ لَا يُجِيبُ  
زَعَانِفُ يَسْتَصْرِخُونَ العُلَى  
وما استلب العز الا نجيب  
وطال مقامك في منزل  
تَطَّلَعُ مِنْ جَانِبِيهِ الحُرُوبُ  
بضرب كما اشترطته السيوف  
وطعن كما اقترحته الكعوب  
ونجل تغلغل فيها الطعان  
نُ، وَأَنْشَقَّ عَنْهَا التَّجِيعُ الصَّبِيبُ  
وَصُحْبَةَ كُلِّ غَلامٍ عَلِيٌّ  
هِ مِنْ سِمَةِ العِزِّ حُسْنٌ وَطِيبُ

اذا خضب الرمح ادمى به  
كَأَنَّ السِّنَانَ بِنَانٍ خَضِيبُ  
وَقَطْعَكَ كُلَّ بَعِيدِ النَّيَاطِ  
كَأَنَّ الْجَوَادَ بِهِ مُسْتَرِيبُ  
وَأَرْضًا، إِذَا مَا اجْتَلَاهَا الْهَجِي  
هَجِيرٍ طَلَقَهَا مِنْ يَدِيهِ الضَّرِيبِ  
وَمَا زَالَ مِنْكَ عَلَى النَّائِبَاتِ  
مَقَامٍ عَظِيمٍ وَيَوْمَ عَصِيبِ  
فَيَوْمَ حُسَامُكَ فِيهِ الْخَطِيبُ  
وَيَوْمَ لِسَانِكَ فِيهِ الْخَطِيبِ  
طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ فَاطْلُبْ لَنَا  
مِنَ الْعِزِّ، إِنَّ الْمُحَامِي طَلُوبُ  
وَإِنْ كُنْتَ تَانَفُ مِنْ حَبِهِ  
فَإِنَّ الْعِلَاءَ إِلَيْنَا حَبِيبِ  
وَمَا نَحْنُ أَنْتَ وَكُلِّ إِلَى  
دُعَاءِ الْعُلَى طَرِبْتُ مُسْتَجِيبُ  
وَنَحْنُ قَسَامُ إِلَيْنَا الشَّبَابِ  
وَإِنَّ قَسَامُ إِلَيْكَ الْمَشِيبِ  
عَلَى أَنَّهُ أَنْتَ عَيْنَ الزَّمَانِ  
وَعَيْشٌ بِلَا نَاطِرٍ لَا يَطِيبُ  
وَلَوْلَاكَ مَا لَدَّ طَعْمُ الْفَخَارِ  
وَلَا رَاقُ بَرْدِ الْعِلَاءِ الْقَشِيبِ  
اتَرْضَى لِمَجْدِكَ إِنْ لَا يَكُونُ  
لَنَا مِنْ عَطَايَا الْمَعَالِي نَصِيبُ  
فَلَا يُقْعِدَنَّكَ كَيْدُ الْحَسُو  
وَدِ وَانْهَضْ فَكُلِّ مَرَامٍ قَرِيبِ  
وَحِثِ الطَّلَابِ فَانَا نَجْدِ  
وَامْضِ الْأُمُورَ فَانَا نَتُوبِ



وَلَمْ لَا يَضِيفُ الْعَلَى مَنْ لَهُ  
غَدِيرٌ مَعِينٌ وَمَرَعَى خَصِيبٌ  
لِحَيَاكَ مِنِّي، عِنْدَ اللَّقَا  
ءِ، خَلَقَ عَجِيبٌ وَخُلِقَ أَدِيبٌ  
وخلفتني غرس مستثمر  
فَطَالَ وَأُورِقَ ذَاكَ الْقَضِيبُ  
ذَخَرْتُ لَكَ الْغُرَرَ السَّائِرَاتِ  
يعبر عنها الفؤاد الكئيب  
تصون مناقبك الشاردات  
ان تتخطى اليها العيوب  
إِذَا نَشَرْتَهَا شِفَاءُ الرَّوَا  
ة راقك منها النظام العجيب  
وَإِنِّي لِأَرْجُوكَ فِي النَّائِبَاتِ  
إِذَا جَاءَنِي الْأَمَلُ الْمُسْتَشِيبُ  
اقترح تعديلا على القصيدة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لغام المطايا من رضاك اعذب  
لغام المطايا من رضاك اعذب  
رقم القصيدة : ٩٨٢٩

لغام المطايا من رضاك اعذب  
ونبت الفيافي منك اشهى واطيب  
وَمَا لِي عِنْدَ الْبَيْضِ يَا قَلْبَ حَاجَةً  
وعند القنا والخيل والليل مطلب  
أَحَبُّ خَلِيلِي الصَّفِيِّينِ صَارِمٌ  
وَأَطْيَبُ دَارِي الْخِبَاءِ الْمُطَنَّبُ  
ذليل لريب الدهر من كان حاضراً  
وحرب لدى الايام من يتغرب

وَلِي مِنْ ظُهُورِ الشَّدَقَمِيَّاتِ مَقْعَدٌ  
وَفَوْقَ مُتُونِ اللَّاحِقِيَّاتِ مَرْكَبُ  
لِنَامِي عُبَارِ الْخَيْلِ فِي كُلِّ غَارَةٍ  
وِثُوبِي الْعَوَالِي وَالْحَدِيدِ الْمَذْرَبِ  
أُسَاكِتُ بَعْضِ النَّاسِ وَالْقَوْلُ نَافِعٌ  
وَاعْمَدُ عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالضَّرْبِ  
انْجِبْ وَاطْمَعْنِي فِي الْعِزِّ انِي مِغَامِرِ  
جَرِيٍّ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْقَلْبُ قُلْبُ  
وَعِنْدِي مِمَّا حَوَّلَ اللَّهُ سَابِحِ

(٢٧٠/١)

وَأَسْمُرُ عَسَّالٌ وَأَبْيَضُ مِقْضَبُ  
وَلَيْسَ الْغِنَى فِي الْخَلْقِ إِلَّا غَنِيمَةٌ  
تُحَامِي عَلَيْهَا، وَالْمَعَالِي تَغْلَبُ  
إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي، وَإِنْ نَمَّا  
فَلِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ  
غِنَى الْمَرْءِ عِزٌّ وَالْفَقِيرُ كَانَهُ  
لَدَى النَّاسِ مَهْنُوءُ الْمِلَاطِيِّنِ أَجْرَبُ  
تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيمَةٍ  
أَرَى دُونَهَا جَارِي دَمٌ يَتَصَبَّبُ  
وَيَأْمُرُنِي الذَّلَانُ أَنْ لَا أُطِيعَهَا  
وَأَعْلَمُ مِنْ طُرُقِ الْعُلَى أَيْنَ أَذْهَبُ  
إِذَا كَانَ حُبُّ الْمَرْءِ لِلشَّيْءِ ضَيْعَةً  
فَأُضَيِّعُ شَيْءًا مَا يَقُولُ الْمُؤَنَّبُ  
أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنِّي فِي مَعَاشِرِ  
أَرَى كُلَّ سَيْفٍ فِيهِمْ لَا يُجْرَبُ

ولا علم لي بالغيب الا طليعة  
من الحزم لا يخفى عليها المغيب  
أَجْرَبُ مَنْ أَهْوَاهُ قَبْلَ فِرَافِهِ  
فيصدق منه الغدر والود يكذب  
تغير لي اخلاق من كنت اصطفي  
وَتَغْدُرُنِي أَيَّامٌ مَنْ كُنْتُ أَصْحَبُ  
فلو لَوَحَتْ لي بالبروق سحابة  
لَأَغْضَيْتُ عِلْمًا أَنْ مَا بَانَ خُلْبُ  
اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا  
من الشوق ما يملي عليّ واكتب

---

وَلَيْسَ نَسِيْبِي أَنْ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ  
وَلَكِنِّي أَبْكِي زَمَانِي وَأُنْدُبُ  
وَمَا نَافِعِي عِنْدَ الْبَعِيدِ تَقْرُبِي  
ولا ضَائِرِي عِنْدَ الْقَرِيبِ التَّجَنُّبُ  
قَرِيبُ الْفَتَى دُونَ الْأَنَامِ صَدِيقُهُ  
وَلَيْسَ قَرِيبًا مِنْهُ مَنْ لَا يُقَرَّبُ  
وَمَا فِي نِجَادِ السَّيْفِ زَيْنٌ لِحَامِلِ  
وَلَا الزَّيْنُ إِلَّا لِلْفَتَى يَوْمَ يَضْرِبُ  
أخو الحزبِ مَنْ لِلسَّيْفِ فِيهِ عِلَامَةٌ  
وللطعن في جنبه طرق وملعب  
وَحَسْبُ غُلَامٍ شَاهِدًا بِشَجَاعَةٍ  
تَغِيْظُ الْعِدَى ، أَنْ الْقَنَا مِنْهُ تُخْضَبُ  
الى غاية تجري الانام لنحوها  
فماش بطيء مشيه ومقرب  
يغر الفتى ما طال من حبل عمره  
وَتُرْخِي الْمَنَايَا بُرْهَةً ، ثُمَّ تَجْدُبُ  
يَقُولُونَ عَنَّا مُعْرَبٍ مُسْتَحِيلَةً

الاكل حي مات عنقاء مغرب  
يَطُولُ عَنَاةُ الْعَيْسِ مَا دُمْتُ فَوْقَهَا  
وَمَا دَامَ لِي عَزْمٌ وَرَأْيٌ وَمَذْهَبٌ  
وهون عندي ما بقلبي من الصدى  
ظمَاءٌ تَجَافَى مَوْرِدَ الْمَاءِ لَغَبٍ  
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي إِذَا كُنْتُ صَادِباً  
وَلَا الْمَاءُ يُعْطِينِي قُوَى يَوْمَ أَشْرَبُ  
وما الورد بعد الورد بلأ لغلي  
وَإِنْ بَلَّ ظَمَأً الدَاعِرِيَّاتِ مَشْرَبُ  
وما لي الي غير الحسين وسيلة  
وَفِي جُودِهِ دُونَ الرِّغَائِبِ أَرْغَبُ  
جَرِيءٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ  
مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا حَازِمُ الرَّأْيِ أَغْلَبُ  
أَلَا إِنَّ فَخْلاً سَاعَدَتْهُ نَجِيبَةٌ  
فَجَاءَ بِنَجْلِ كَالْحُسَيْنِ، لَمُنْجِبُ  
وَإِنَّ مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ لَوَاسِعٌ  
و إن زماناً عاش فيه لطيب  
لك الله من مغض على جرم جارم  
وَلَوْ شَاءَ مَا اسْتَوْلَى عَلَى الذَّنْبِ مَذْنُبُ  
و في كل يوم انت طالب غارة  
تجرر اذيال العوالي وتسحب  
تَنَامُ عَلَى أَمْرٍ، وَهَمُّكَ سَاهِرٌ  
و تنزل عن أمر وعزمك يركب  
تَحَقَّقَتِ الْأَحْيَاءُ أَنَّكَ فَخْرُهَا  
وَأَغْضَتُ عَلَى عِلْمٍ نَزَارٌ وَيَعْرُبُ  
إِذَا شِئْتَ أَحْيَاناً شَفَاكَ مِنَ الْعِدَى  
سنان بصير بالطعان ومضرب  
وَحَيْلٌ لَهَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

---

عَقِيرٌ مُدَمَّى أَوْ طَعِينٌ مُخَضَّبٌ  
إِذَا طَلَعَتْ نَجْدًا أَضَاءَتْ وَجُوهَهَا  
وَقَدَّامَهَا مِنْ سَائِقِ النَّفْعِ غَيْهَبٌ  
يَصِيحُ الْقَنَا فِي كُلِّ حَيٍّ تَرُومُهُ  
وَيُرْدِي بِكَ الْأَعْدَاءَ يَوْمَ عَصَبِصَبٍ  
أَلَا رَبُّ حَالٍ سَاعَدَتَكَ وَفَتَكَةً  
رَدَدَتْ بِهَا قَرْنَ الرَّدَى وَهَوَّ أَعْضَبُ  
رَمَيْتَ بِهَا قَلْبَ الْعَدُوِّ بِخَيْفَةٍ  
وَأَعْرَضْتَ، وَالْمَعْرُورُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ  
كَمَا خَرَقَ الرَّامِي بِسَهْمِ رَمِيهِ  
وَأَعْرَضَ عِلْمًا أَنَّهُ سَوْفَ يَعْطَبُ  
عَدُوًّا أَمَا وَاحِدٌ فَمَكَاشَفُ  
جَرِيٍّ، وَأَمَّا آخَرَ فَمَوْلَبُ  
يَمْسَحُ خَلْفَ الشَّرِّ ذَاكَ بِخَيْفَةٍ  
وَهَذَا طَوِيلُ الْبَاعِ يَمْرِي فَيَحْلُبُ  
يُرُومُونَ غَيًّا، وَالْعَوَائِقُ دُونَهُمْ  
وَيُرُومُونَ بَغْيًا، وَالْمَقَادِيرُ تَحْجُبُ

(٢٧١/١)

سَمَا بِكَ طَلَاعًا إِلَى الْعُمْرِ مَشْرِقًا  
وَادْبِرْ بِالْبَاغِي إِلَى الْمَوْتِ مَغْرِبًا  
فَذَاكَ كَمَا شَاءَ الْفَسُوقُ مِبْغُضًا  
وَأَنْتَ كَمَا شَاءَ الْعَفَافُ مُحِبِّبًا  
أُهْنِيكَ بِالْعِيدِ الْجَدِيدِ تَعَلَّةً  
وَعَيْرُكَ بِالْأَعْيَادِ وَاللَّهُوِ يُعْجَبُ

فَلَا زَالَ مَمْدُوداً عَلَيْكَ ظِلَالُهُ  
وَلَا زَلْتِ فِي نَعْمَائِهِ تَتَقَلَّبُ  
وَلَا ظَفَرَ الْبَاغِي عَلَيْكَ بِفُرْصَةٍ  
وَلَا طَلَبَ الْأَعْدَاءُ مَا كُنْتَ تَطْلُبُ  
غَمَامُكَ فَيَّاضٌ، وَرِيحُكَ غَضَّةٌ  
وَحَوْضُكَ مَلآنٌ وَرَوْضُكَ مَعْشَبٌ  
إِذَا قُلْتُ فِيكَ الشَّعْرَ جَوَّدَ مَادِحٌ  
وَ أَكْثَرَ وَصَافٍ وَاعْرَقَ مَطْنَبٌ  
وَغَيْرُكَ لَا أُطْرِبُهُ إِلَّا تَكَلَّفَا  
وَغَيْرُ حَنِينِي عِنْدَ غَيْرِكَ مُصْحَبٌ  
بَعِيضٌ إِلَى الْإِيَامِ أَنْتَ لِي حِمِّي  
وَ غِيظُ بَنِي الْإِيَامِ أَنْتَ لِي أَبٌ  
ابعد النبي والوصي تروقي  
مَنَاسِبُ مَنْ يُعْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ  
يَقْرُ بِفَضْلِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ  
وَيَحْسُدُنِي هَذَا الْعَظِيمُ الْمُحَجَّبُ  
وَمَنْ لِي بَأْسٌ يَشْتَاقُ مَا أَنَا قَائِلٌ  
وَ يَسْمَعُ مِنِّي مَا يَرُوقُ وَيَعْجَبُ  
وَأَوْلَا جَزَاءَ الشَّعْرِ مِمَّنْ يُرِيدُهُ  
وَ جَدْتِ كَثِيرًا مِنْ أَغْنَى وَيَطْرَبُ  
أَلَا إِنَّ رَاعِي الدَّوْدِ يُعْنَى بِدَوْدِهِ  
حِفَاظًا وَرَاعِي النَّاسِ حَيْرَانُ مُغْرَبُ  
أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ أُعْزَى إِلَيْكُمْ

---

وَمَا دَامَ لِي فِيكُمْ مُرَادٌ وَمَطْلَبُ  
وَإِنِّي عَنِ الرَّبِّ الَّذِي لَا يَضْمَنُكُمْ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ نَازِحِ الْوَدِّ أَجْنَبُ  
فَلَا تَتْرَكْنِي عَاطِلًا مِنْ مَرْوَةٍ

وَلَا قَانِعًا بِالذَّوْنِ أَرْضَى وَأَغْضَبُ  
فَمَا أَنَا بِاللَّوَانِي إِذَا مَا دَعَوْتَنِي  
وَلَا مَوْقِفِي عَمَّا شَهِدْتَ مُعَيَّبُ  
أَمَالِي قَرَارٍ فِي نَعِيمٍ وَلَذَّةٍ  
فَإِنِّي فِي الضَّرَاءِ أَطْفُو وَأَرْسُبُ  
أُرِيدُ مِنَ اللَّهِ الْقَضَاءَ بِحَالَةٍ  
تَقْرُبُهَا عَيْنٌ وَقَلْبٌ مَعَذِبُ  
وَأَسْأَلُ أَنْ يُعْطِيكَ فِي الْعَمْرِ فَسْحَةٌ  
لِعِلْمِي أَنْ الْعَمْرَ يُعْطِي وَيُوْهَبُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> مثنوي أما سهوة أو غارب  
مثنوي أما سهوة أو غارب  
رقم القصيدة : ٩٨٣٠

مثنوي أما سهوة أو غارب  
وَمُنَايَ إِذَا زَاغَتْ أَوْ قَاضِبُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَنْتَضِينِي عَزْمَةٌ  
وَتَمُدُّ أَعْنَاقَ الرِّجَاءِ مَآرِبُ  
قَلْبٌ يَصَادِقُنِي الطَّلَابُ جِرَاءَةٌ  
وَمِنَ الْقُلُوبِ مَصَادِقُ وَمَوَارِبُ  
مَا مَذْهَبِي إِلَّا التَّفَحُّمُ بِالْقَنَاءِ  
بَيْنَ الضَّلُوعِ وَلِلرِّجَالِ مَذَاهِبُ  
وَعَلَيَّ فِي هَذَا الْمَقَالِ عَضَاضَةٌ  
إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْقَضَاءُ الْعَالِبُ  
مَا لِي أُخَوِّفُ بِالرَّدَى ، فَأَخَافُهُ  
هَيْهَاتَ لِي فِي الْخَلْقِ بَعْدَ عَجَائِبُ  
وَالْعَزْمُ يَطْرَحُنِي بِكُلِّ مَفَازَةٍ  
مُتَشَابِهٍ فِيهَا رُبِّي وَغَوَارِبُ

أُعْطِيَ الْهَجِيرَ مُرَادَهُ مِنْ صَفْحَتِي  
وَتَكَّدَ سَمْعِي بِالصَّرِيرِ جِنَادِبُ  
أما اقيم صدور مجدي بالقنا  
وَيَقْرُ عَضْبِي، أَوْ تَقُومُ مَنَادِبُ  
ميتانقاً وذرى الرمال كأنها  
دُونَ التَّوَاظِرِ، عَارِضٌ مُتْرَاكِبُ  
أصباة من بعد ما ذهب الهوى  
طَلْفًا، وَأَعْوَزَ مَا يُرَامُ الدَّاهِبُ  
وَعَلَيَّ تَضْمِيرُ الْجِيَادِ لِعَارَةِ  
فِيهَا خَضِيبٌ بِالْدمَاءِ وَخَاضِبُ  
أَرْضًا، وَذُؤْبَانُ الخُطُوبِ تَنُوشُنِي  
والعزم ماض والرماح سوابل  
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها  
شعواء يحضرها العقاب الغائب  
وكانما فيها الرماح اراقم  
وكانما فيها القسي عقارب  
قَدْ عَزَّ مَنْ ضَنَّتْ يَدَاهُ بِوَجْهِهِ  
إِنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الرَّجَالِ الطَّالِبُ  
إِنْ كَانَ قَفْرًا فَالْقَرِيبُ مُبَاعِدٌ  
او كان مال فالبعيد مقارب  
وارى الغني مطاعنا بثرانه  
اعدائه والمال قرن غالب  
يَشْكُو تَبَدُّلِي الصَّحَابُ، وَعَاذِرٌ  
أَنْ يُنْبَذَ المَاءُ المُرْتَقَّ شَارِبُ  
مَنْ أَجْلِلِ هَذَا النَّاسِ أبعَدْتُ الهوى  
ورضيت ان ابقى ومالي صاحب  
وأى الليالي ان غدرن فانه  
مَا سَنَّ أَحْبَابٌ لَنَا وَحَبَائِبُ



الذنب اني جزعت وعنونت

---

عَنِّي دُمُوعُ الْعَيْنِ، وَهِيَ سَوَاكِبُ

دنيا تضرر ولا تسر وذا الورى

(٢٧٢/١)

كُلُّ يُجَادِبُهَا، وَكُلُّ عَاتِبُ  
تُلْقِي لَنَا طَرْفًا، فَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ  
نزعت ولو ان الجبال جواذب  
هيهات يا دنيا وبرقك صادق  
أَرْجُو، فَكَيْفَ إِذَا وَبَرَّقَكَ كَاذِبُ  
والناس اما قانع أو طالب  
لا يَنْتَهِي، أَوْ رَاغِبٌ أَوْ رَاهِبُ  
واذا نعمت فكل شيء ممكن  
واذا شقيت فكل شيء عازب  
قد قلت للباغي عليّ ودونه  
مِنْ فَضْلِ أَحْلَامِي ذُرَى وَذَوَائِبُ  
احذر مباغضة الرجال فانها  
تدمى وتقدر ان يقول العائب  
البيد يا ايدي المطي فانني  
لِلضَّيِّمِ، إِنْ أَسْرَى إِلَيَّ، مُجَانِبُ  
ومجاهل الفلوات اطيب منزل  
عندي، وَأَوْفَى الْوَاعِدِينَ نَجَائِبُ  
وَإِذَا بَلَغَنَ بِي الْحُسَيْنَ، فَإِنَّهُ  
حق لهن على المطايا واجب  
في بلدة فيها العيون حوافل

والروض غض والرياح لواعب  
عجب من الايام رؤية مثله  
نجم العلى اذ كل نجم غارب  
اوردنه اطراف كل فضيلة  
شيم تُساندُها عُلَى وَمَنَاقِبُ  
وله اذا خبثت اصول عاداته  
في تُرْبَةِ الْعَلِيَاءِ عِرْقُ ضَارِبُ  
مُتَّفِيءُ الْآرَاءِ فِي ظِلِّ الْقَنَا  
تَجْرِي إِلَيْهِ مِنَ الْعَلَاءِ مَذَانِبُ  
انت المنوه في المحافل باسمه  
واذ حضرت فكل لؤم غائب  
لك من حياض المجد زُرْقُ جَمَامِهَا  
فلما ينازعك الورود غرائب  
ويروم شأوك من غبارك دونه  
يَوْمَ الْجَزَاءِ، غِيَاطِلٌ وَعِيَاهِبُ  
نَفْحَاتُ كَفِّكَ لِلْوَلِيِّ غَمَائِمُ  
تَهْمِي، وَهِنَّ عَلَى الْعَدُوِّ نَوَائِبُ  
فَشَمَائِلُ فِيهَا النَّدَى، وَضَرَائِبُ  
وكتائب فيها الردى ومقانب  
وَلَقَدْ وَقَفْتَ عَلَى الْأَعَادِي وَفَقَّةً  
فِيهَا لِمَنْ أَبْقَى الْمَنُونُ تَجَارِبُ  
تحت العجاج وللدرود قعاقع  
ضَرْبًا، وَغَرِبَانُ الرِّمَاحِ نَوَاعِبُ  
وَمُطَاعِنٌ وَوَلِي بِهَا، وَكَأَنَّهُ  
مما يجر من العوامل حاطب  
مِنْ كُلِّ نَافِذَةِ الْمَعَارِ كَأَنَّهَا  
في قلب حاملها فم متشاور  
وَمُزْمَجِرٌ قَطَعَ الْعَجَاجَ أَمَامَهُ

للهام منه عمائم وذوائب

---

يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه

والاكم فيه مع الجياد لواعب

تَهْدِي أَوَائِلُهُ الْأَوَاخِرَ كُلَّمَا

طلع الجنيب طغى عليه الجانب

شد كمعمعة الحريق وكبة

كَاللَّيْلِ، أَنْجُمُهَا فَنَاءً وَقَوَاصِبُ

وَالنَّفْعُ قَدْ كَتَمَ الرَّبِّيَ ، فَكَأَنَّهُ

سَيْلٌ تَحَدَّرَ، وَالجِيَادُ قَوَارِبُ

ولرب ليل قد طويت ردائه

وَعَلَى الْإِكَامِ مِنَ الظَّلَامِ جَلَابِبُ

لَيْلٍ تَرَامِي بِالْعَبِيرِ نَسِيمُهُ

وَالتَّرْبُ تَحْفِزُهُ صَبًا وَجَنَائِبُ

وَرَكِبْتَ أَعْجَازَ النَّجُومِ وَفَتِيَّةُ

مِثْلَ النَّجُومِ طَوَالِغٌ وَغَوَارِبُ

خضنا الظلام وكلنا بجنانه

ماضٍ على عَجَلٍ، وَلَيْسَ كَوَاكِبُ

عُلْبٌ كَأَنَّهُمُ الصَّقُورُ جَوَانِحًا

وكأن اكناف الجياد مراقب

واذا قلوب لم تكن كعيوننا

لم يعننا ان النجوم ثواقب

وَأَذَلَّ مِنْ قَبْرِ الخُمُولِ نَشْرَتُهُ

فَعَدَا يُنَاهِبُكَ العُلَى وَيُجَاذِبُ

اوسعته كرماً فاوغر صدره

ان الاقارب بعدها لعقارب

جود ضعيف ان تلم ملمة

لمؤمل واذى الد مشاغب

ولقد ملئت على عدوك جلده  
حتى طمى جزع وضاق مذاهب  
بالعقل يُبْلَغُ مَا تَعَدَّرَ بِالقَنَا  
وظبى القواضب والعقول مواهب  
أمنيل طالب نائل من جوده  
كَمَنَالِ صَدْرِ العَضْبِ يَوْمَ يُضَارِبُ  
اليَوْمُ مِنْ فَتِيَاتِ دَهْرِكَ، فَارَعَهُ  
وَجَمِيعِ أَيَّامِ الزَّمَانِ أَشَائِبُ  
والعيد داعية السرور وليته  
أبداً على بعض الرجال مصائبُ  
فتهن طماح العلاء ولا تزل  
في غمر جودك للرجال رغائبُ  
خير من المال الذي يعطيكه  
وأحدٌ من غرب الحسام الضارب  
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ألا حَيْهًا، ربَّ العُلَى ، من غَوَارِبِ  
ألا حَيْهًا، ربَّ العُلَى ، من غَوَارِبِ  
رقم القصيدة : ٩٨٣١

-----

(٢٧٣/١)

ألا حَيْهًا، ربَّ العُلَى ، من غَوَارِبِ  
تَعَرَّقْنِي بَيْنَ العُلَى وَالْمَطَالِبِ  
ومالي وللامال من دونها القنا  
تهز وسورات النوى والنوائب

سَمِّتْ زَمَانًا، تَنْتَحِينِي صُرُوفُهُ  
وَتُوبَ الْإِفَاعِي أَوْ دَيْبِ الْعُقَارِبِ  
مَقَامُ الْفَتَى عَجَزٌ عَلَى مَا يَضِيْمُهُ  
وَذُلُّ الْجَرِيءِ الْقَلْبِ إِحْدَى الْعَجَائِبِ  
سَارِكِبَهَا بِيْلَاءٌ أَمَا لِمَادِحِ  
يَعْدُدُ أِفْعَالِي وَأَمَا لِنَادِبِ  
إِذَا قَلَّ عَزْمُ الْمَرْءِ قَلَّ انْتِصَارُهُ  
وَأَقْلَعُ عَنْهُ الضَّيْمُ دَامِي الْمَخَالِبِ  
وَضَاقَتْ إِلَى مَا يَشْتَهِي طُرُقُ نَفْسِهِ  
وَنَالَ قَلِيلًا مَعَ كَثِيرِ الْمَعَائِبِ  
وَمَا بَلَغَ الْمَرْمَى الْبَعِيدَ سِوَى أَمْرِي  
يُرُوحُ وَيَغْدُو عَرْضَةً لِلْجَوَادِبِ  
وَمَا جَرَّ ذَلًّا مِثْلَ نَفْسِ جَزْوَعَةٍ  
وَلَا عَاقَ عَزْمًا مِثْلَ خَوْفِ الْعَوَاقِبِ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَالَمَنِي النَّوَى  
وَتَحْبُوبُ هُمُومِي مِنْ قِرَاعِ الْمَصَائِبِ  
أَلَى كَمْ إِذْ وَدَّ الْعَيْنُ أَنْ يَسْتَفْرِهَا  
وَمِيضُ الْأَمَانِي وَالظَّنُونِ الْكَوَادِبِ  
حُسِدْتُ عَلَى أَنِّي قَنِعْتُ فَكَيْفَ بِي  
إِذَا مَا رَمَى عَزْمِي مَجَالَ الْكَوَاكِبِ  
وَمَا زَالَ لِلْإِنْسَانِ حَاسِدٌ نِعْمَةً  
عَلَى ظَاهِرٍ مِنْهَا قَلِيلٌ وَغَائِبٍ  
وَأَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ حَزْمًا وَفِطْنَةً  
وَوَقَرْنَ جَاشِي بِالْأُمُورِ الْغَرَائِبِ  
تَوَزَّعَ لِحَمِي فِي عَوَاجِمِ جَمَّةٍ  
وَيَانَ عَلَى جَنَبِي وَسَمِ التَّجَارِبِ  
وَأَرْضُهَا بِهَا بَعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا  
وَنَاهَضَ قَلْبِي الْهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَرَوَّرٍ مِنَ الْأَضْغَانِ نَحْوِي، كَأَنَّمَا  
يَلَاقِيهِمْ شَخْصِي لِقَاءَ الْمُحَارِبِ  
أُنَاسِيهِمْ بِغَضَاءِ هُمْ غَيْرَ غَافِلٍ  
وَأَسْأَلُهُمْ مَعْرُوفَهُمْ غَيْرَ رَاغِبٍ  
وَإِنِّي لِأَطْوِبُهُمْ عَلَى عُظْمِ دَائِهِمْ  
وَاقْعَدْ مِنْهُمْ بَيْنَ رَامٍ وَجَالِبِ  
أَلَا رَبِّ مَجْدٍ قَدْ ضَرَحْتُ قَدَاتَهُ

---

وَكَانَ عَلَى الْإِيَّامِ جَمَّ الشَّوَائِبِ  
وَسِرًّا كَتَمْتُ النَّاسَ حَتَّى كَتَمْتُهُ  
ضُلُوعِي، وَلَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ مَا رَبِّي  
وَاعْيِدَ مُحْسُودَ عَلَى نُورِ وَجْهِهِ  
هَجَرْتُ سِوَى لِحْظِ الْبَعِيدِ الْمُجَانِبِ  
وَغِيْدَاءِ قَيْدِ لَلْعُنَاقِ مَلِكْتِهَا  
فَنَزَهْتُ عَنْهَا بَعْدَ وَجْدِ تَرَائِبِي  
وَمَا عَفَا الْإِنْسَانَ إِلَّا غِبَاوَةٌ  
إِذَا لَمْ يَكْفِحْ دَاءَ وَجْدِ مِغَالِبِ  
وَعَزَمَ كَاطْرَافِ الْإِسْنَةِ فِي الْحِشَا  
طَعَنْتُ بِهِ كَيْدَ الْعُدُوِّ الْمُؤَارِبِ  
وَضِيمِ كَمَا مَضَى الْجِرَاحِ نَجْوَتِهِ  
إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى نَجَاءَ الرِّكَائِبِ  
وَخُطَّةِ خَسْفِ فُتْهَا غَيْرَ لَاحِقِ  
بِي الْعَارِ إِلَّا مَا نَفَضْتُ ذَوَائِبِي  
عَلَى هِمَّةٍ، أَيْدِي الْمَثُونِ سِيَّاطِهَا  
تَسُوقُ بِهَا الْآمَالَ سِوَى التَّجَانِبِ  
إِلَى قَائِمٍ بِالْمَجْدِ يَحْمِي فِرْوَجَهُ  
وَيَطْعَنُ عَنْهُ بِالْقَنَا وَالرَّغَائِبِ  
مَقِيمٍ بِطَيْبِ الذِّكْرِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

وقد عود الاكوار جب الغوارب  
فتى صحب البأس الندى في بنانه  
بفيض العطايا والدماء السوارب  
لأمجد فرع في عرائن هاشم  
وَأَنْجَبِ عُوْدٍ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ  
لهم سره المجد التليد وسره  
وَمَحْضُ الْمَعَالِي فِيهِمْ وَالْمَنَاقِبِ  
يَبِيْتُونَ، أَغْمَادُ السِّيُوفِ نَحُورُهُمْ  
وَيَعْدُونَ جُرَارَ الرِّمَاحِ السَّوَالِبِ  
تَرَقَّقُوا عَلَيْهَا كُلَّ مَجْدٍ وَنَكَّسُوا  
بِأَطْرَافِهَا عَنْ عَاقِدَاتِ السَّبَاسِ  
وَخَطَبِ عَلَى الزُّورَاءِ أَلْقَى جِرَانَهُ  
مديد النواحي مدلهم الجوانب  
واضرمها حمراء ينزو شرارها  
إِلَى جَنَابَاتِ الْجَوِّ نَزَوَ الْجَنَادِبِ  
سللت عليه الحزم حتى جلوته  
كَمَا انْجَابَ غَيْمَ الْعَارِضِ الْمَتْرَاكِبِ  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّكَ تَحْتَهُ  
غَلَبْتَ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ بِغَالِبِ  
واقشعت عن بغداد يوماً دويه  
الى الان باق في الصبا والجنائب  
وَلَوْلَاكَ عَلِيٌّ بِالْجَمَاجِمِ سُورُهَا  
وخذق فيها بالدماء الذوائب  
وكم لك من يوم تركت به الظبي  
مَضَارِبَهَا مَشْغُولَةً بِالضَّرَائِبِ  
سوابقه ما بين كابٍ وناهض  
واقرانه ما بين هاو وواثب  
وَقُدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيْلُ يُسَبِّبَنَّ بِالْقَنَا

ويسبين بوغاء الملا والسياس

---

ثقلاً باعباء العوالي كانما  
يطأن الربى وطىء الإمام الحواطب

(٢٧٤/١)

مُعَاوِدَةٌ عَضَّ الشَّكِيمِ يُمُصِّهَا  
رَشَاشَ الْجَوَانِي بِالتَّبَالِ الصَّوَابِ  
وقد شمر التحجيل عن جنباتها  
وحجلها خوضاً نجيع المقانب  
فَقَصَّرَتْ فِيهِ كُلَّ سَمْرَاءَ لُدْنَةَ  
وَأُنْحَلَتْ فِيهِ كُلَّ أبيضَ قَاضِبٍ  
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة  
تُوصِّلُ أَعْنَاقَ القَنَا وَالقَوَاضِبِ  
وَأَرَعْنَ دَمَاغَ الرَّبِيِّ فِي مَجْرِهِ  
يطبق عرض البيد ذات المناكب  
سريت به حتى تقلص نفعه  
عن الفجر طلعا جبال الغياهب  
وفي كل يوم انت بالعزم راكب  
قَرَادِيدَ أَمْرٍ لَا تَذَلُّ لِرَاكِبِ  
وليس عجيبا ان تمخط بازل  
سرت فيه اعراق القروم المصاعب  
تَدَارَكْتَ أَطْنَابَ الخِلَافَةِ بَعْدَمَا  
دنا الضيم حتى مسها بالرواجب  
وما زلت ترمي كل قلب مجاذب  
تجاذبها حتى قلوب الاقارب



هنيئاً لك العيد الجديد فانه  
يَسْأَلُ لَكَ الْإِقْبَالَ عَضْبَ الْمَضَارِبِ  
وعزك باق لا يزلزل طوده  
وكل المعالي بين ماض وآيب  
وما راققت الاعياد الا بغرة  
تَبَلَّجُ عَنْ نُورٍ مِنَ الْمَجْدِ ثَابِتِ  
وَكَيْفَ يَسَّرَ الْفِطْرُ مِنْ عَاشِ دَهْرَهُ  
بعنوان معروف الجناجن شاحب  
فَمَا الشَّيْبُ إِلَّا سُبَّةٌ لِلْأَشَائِبِ  
انا القائل المرموق من كل ناظر  
اذا صلصلت للسامعين غرائبي  
وَمَا صُنْتُ شِعْرِي عَنْكَ زُهْدًا، وَإِنَّمَا  
هُوَ الدَّرُّ لَا يَمْرِي بغيرِ الحَوَالِبِ  
وَلِي مِنْ قَرِيضِي مُنْبَةٌ لضميره  
وَلَكِنِّي آبَى دَنِيَّ الْمَكَاسِبِ  
وَمَا كَلَّ شُغْلِي بِالْمَقَالِ أُرْوَضُهُ

## Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << الشريف الرضي << أَرَابِكِ مِنْ مَشِيبي مَا أَرَابَا  
أَرَابِكِ مِنْ مَشِيبي مَا أَرَابَا  
رقم القصيدة : ٩٨٣٢

---

أَرَابِكِ مِنْ مَشِيبي مَا أَرَابَا  
وما هذا الباض عليّ عابا  
لئن ابغضت مني شيب راسي  
فإنِّي مُبْعِضٌ مِنْكَ الشَّبَابَا  
يذم البيض من جزع مشيبي  
ودل البيض اول ما اشابا

وَكَاثَتْ سَكْرَةً ، فَصَحَوْتُ مِنْهَا  
وَأُنَجِبَ مَنْ أَبِي ذَاكَ الشَّرَابَا  
يميل بي الهوى طربا وانأى  
ويجذبني الصبا غزلا فأبا  
وَيَمْنَعُنِي الْعَفَافُ كَأَنَّ بَيْنِي  
وَبَيْنَ مَا رَبِّي مِنْهُ هِضَابَا  
نصلت عن الصبا ومصاحبيه  
وَأُبْدَلَنِي الزَّمَانُ بِهِمْ صِحَابَا  
ولما جد جد البين فينا  
وَهَبْتُ لَهُ الطَّعَائِنَ وَالْقَبَابَا  
وماروعت من جزع جنانا  
وَلَا رَوَيْتُ مِنْ دَمْعِ جَنَابَا  
دَعِينِي أَطْلُبِ الدُّنْيَا، فَإِنِّي  
ارى المسعود من رزق الطلابا  
ومن ابقى لآجله حديثاً  
ومن عانى لعاجله اكتسابا  
وَمَا الْمَغْبُونُ إِلَّا مَنْ دَهَنَتْهُ  
ولا مجدداً ولا جدة اصابا  
فلا والله اتركها خليا  
ولما اجنب الاسد الغضابا  
واركبتها محصنة شيبواً  
تُمانِعُ غَيْرَ فَارِسِهَا الرِّكَابَا  
اذا نهيتها ارنت جماحا  
إلى أملي، تُجَادِبُنِي جِدَابَا  
فَإِنَّمَا أَمَلُ الدُّنْيَا عِلَاءً  
وَإِنَّمَا أَمَلُ الدُّنْيَا مُصَابَا  
سجية من رعى الايام حتى  
أشَابَ جَمَاجِمًا مِنْهَا، وَشَابَا

وهل تشوي حقايق المعِي  
إِذَا مَا ظَنَّ أَعْرَضَ أَوْ أَصَابَا  
وَلَمْ أَرَ كَالْمَارِبِ رَامِيَاتٍ  
بِنَا الدُّنْيَا بَعَاداً وَاقْتِرَابَا  
تخوضنا البحار مزمرجات  
وَتُسَلِكُنَا الْمَضَائِقَ وَالْعُقَابَا  
واعظم من عباب البحر حرص  
على الارزاق اركبنا العبابا  
وَعُلْبٌ كَالْقَوَاصِبِ مِنْ قُرَيْشٍ  
يُرْوُونَ الْقَوَاصِبَ وَالْكَعَابَا  
فَمَا وَلَدَ الْأَجَارِبُ مِنْ تَمِيمٍ  
نظيرهم ولا الشعر الرقابا

---

وَإِنَّ الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ  
وَدَارَ الْعِزِّ وَالنَّسَبِ الْقُرَابَا  
لأطولهم، إذا ركبوا، رماحاً  
واعلاهم اذا نزلوا قبابا  
وَأَغْرَرِهِمْ، إِذَا سُئِلُوا، عَطَاءً  
وَأَوْحَاهُمْ، إِذَا غَضِبُوا، ضِرَابَا  
بنو عم النبي واقربوه  
والصقهم به عرقاً لبابا  
عُلَى بِيَدِ الْحُسَيْنِ ذُؤَابَتَاهَا

(٢٧٥/١)

---

وفرعاها اللذا كثيرا وطابا  
وَكَانَتْ لَا تُجَارُ مِنَ الْأَعَادِي

فساند غربة ذاك النصابا  
وحصنها فليس ينال منها  
ذُنُوباً، مَنْ يَهُمُّ، وَلَا ذِنَابَا  
هُمَا مَا يَزَالُ بِكُلِّ أَرْضٍ  
يُبْرِقُ ثُرْبُهَا الْخَيْلَ الْعِرَابَا  
نزاع كالسهم كسين نحضاً  
خفيفاً لا اللوام ولا اللغابا  
مُحَبَّسَةً عَلَى الْأَهْوَالِ تَلْقَى  
بها العقبان رافعة الذنابا  
يُوقِرُهَا، فَتَحْسِبُهَا أُسُوداً  
ويطلقها فتحسبها ذنابا  
وَأَعْطَتْهُ الرَّؤُوسَ مُسَوِّمَاتٌ  
تَدُقُّ بِهَا الْجَنَادِلَ وَالظَّرَابَا  
إِذَا قَطَعَتْ بِهِ شَأوً بَلَاهَا  
بِأَبْعَدَ غَايَةٍ وَأَمَدَّ قَابَا  
تجاوزه المقاول وهو باق  
يُبْنِدُ رِقَابَ غُلْبِهِمْ غِلَابَا  
كَنْصِلِ السَّيْفِ تَسْلَمُ شَفْرَتَاهُ  
وَيُخْلِقُ كُلَّ أَيَّامٍ قِرَابَا  
إذا اشتجر القنا فصل الهوادي  
وَأَنْ قَرَّ الْوَعَى فَصَلَ الْخَطَابَا  
بَلَى وَبَلَتْ يَدَاهُ مِنَ الْأَعَادِي  
أَرْاقِمَ نُزْعاً وَقَنَّا صِلَابَا  
فَقَوْمَ بِالْأَذَى مِنْهَا صِعَاداً  
وذلل بالرقي منها صعابا  
وَعَادَرَ كُلَّ أَرْقَمَ ذِي طُلُوعٍ  
على الاعداء يدرع الترابا  
حذار بني الضعائن من جري

إذا ما الريب بادده اربا  
يَعْضُّ عَلَى لَوَاحِظٍ أَفْعَوَانٍ  
فان سيم الاذى طلب الوثابا  
وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ الْحِلْمِ صَوْلًا  
وان لتلكم البقيا عقابا  
وَلَوْ أَنَّ الصَّرَاغِمَ نَابَدَتْهُ  
تَوَلَّجَ خَلْفَهَا أَجْمًا وَغَابًا  
رماكم بالضوامر مقربات  
يُزَاوِلُنَ المَحَانِي وَالشَّعَابَا  
ويعجلن الصريخ وهن زور  
الى الأعداء يرسلن اللعابا  
فارعى من جماجمكم جميعاً  
وامطر من دماءكم سحابا  
لك الهمم التاي عرف الاعادي

---

تَشُبُّ بِكُلِّ مُظْلِمَةٍ شَهَابَا  
اذا خفقت رياح العزم فيها  
تَبَلَّجَ عَارِضٌ مِنْهَا، فَصَابَا  
وَمُشْرَعَةٌ الْأَسِنَّةِ ذَاتِ جَرَسٍ  
يقود عقاب رايتها العقابا  
تخوض الليل يلمع جانبها  
كَأَنَّ الصَّبْحَ قَدْ حَدَرَ النَّقَابَا  
لها في فرجة الفجر اختلاط  
يُرْدُّ الصَّبْحَ مِنْ رَهَجٍ غِيَابَا  
وَتَعْدُو كَالْكَوَاكِبِ لِامِعَاتِ  
تمزق من عجاجتها الحجابا  
يُصَافِحُهَا شُعَاعُ الشَّمْسِ حَتَّى  
كَأَنَّ عَلَى الطُّبَى ذَهَبًا مُدَابَا

صَدَمَتْ بِهَا الْعُدُو، وَأَنْتَ تَدْعُو  
نَزَالِ، فَأَيُّ دَاعِيَةٍ أَجَابَا  
وَقَوَّضْتَ الْخِيَامَ تَدْبُّ عَنْهَا  
أُسُودٌ وَعُيٌّ، وَأَصْفَرَّتِ الْوِطَابَا  
رَأَيْنَا الطَّايِعَ الْمَيْمُونَ بَدْءًا  
يَسْأَلُكَ فِي التَّوَائِبِ، وَاعْتِقَابَا  
ولما جرت البيض المواضي  
رآك من الظبي امضى ذبابا  
فالحمك العدى حتى تهاووا  
وَلَا دِمْنًا تَحْسَنَ وَلَا ضِبَابَا  
هناك قدوم اعياد طراق  
تصوب العز ما وجدت مصابا  
وايام تجوز عليك بيض  
وَقَدْ قَرَعَتْ مِنَ الْإِقْبَالِ بَابَا  
فكم يوم كيومك قدت فيه  
على العُزْرِ، المَقَانِبِ وَالرَّكَابَا  
الى البلد الامين مقومات  
يُمَاطِلُهَا التَّعَجَّلَ وَالْإِيَابَا  
بحيث تفرغ الكوم المطايا  
حقائبها وتحتقب الثوابا  
مَعَالِمٌ إِنْ أَجَالَ الطَّرْفَ فِيهَا  
مُصِرُّ الْقَوْمِ أَقْلَعُ، أَوْ أَنَابَا  
فَفُزْتُ بِهَا ثَمَانِي مُعْلَمَاتٍ  
نَصَرَتْ بِهَا التَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَا  
بَعَثْتُ لَكَ الثَّنَاءَ عَلَى صَنِيعِ  
إِذَا مَا هَبْتَ دَعْوَتَهُ أَهَابَا  
رغائب قد قطعن حنين عيسٍ  
فلا نأيا اريغ ولا اغترابا

وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا أَعْمَدَنَ عَنِّي

من الايام نائبة ونابا

أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ حَظٌّ مِّنَ الطَّلَبِ

لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ حَظٌّ مِّنَ الطَّلَبِ

رقم القصيدة : ٩٨٣٣

-----

لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ حَظٌّ مِّنَ الطَّلَبِ

فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب

وارق المعالي التي اوفى ابوك بها

فَكَمْ تَنَاوَلَهَا قَوْمٌ بغيرِ أبِ

(٢٧٦/١)

وَلَا تَجُزُ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ فِي عُصَبِ

من القرائن غير السمر والقضب

نَدْعُوكَ فِي سَنَةٍ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا

حَتَّى تُفَرِّجَهَا مُسَوِّدَةَ الْقُصْبِ

وَلَمْ تَزَلْ خَدَعَاتُ الدَّهْرِ تَطْرُقُهَا

حتى تعانق عود النبع والغرب

اتيت تحتلب الايام اشطرها

فكل حادثة منزوحة الحلب

لولا وقارك في نصل سطوت به

فَاصَتْ مَصَارِيهُ مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ

وَحَسُنُ رَأْيِكَ فِي الْأَرْمَاحِ يُنْهَضُهَا

إلى الطَّعَانِ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ تَشِبِ

كن كيف شئت فان المجد محتمل  
عَنكَ المَغَايِرِ فِي بَدءِ وَفِي عَقَبِ  
ما زَالَ بِشْرُكَ فِي الأَزْمَانِ يُؤْنِسُهَا  
حَتَّى أَضَاءَتْ سُرُوراً أَوْجُهُ الحِقَبِ  
يَفْدِيكَ كُلُّ بِخَيْلٍ مَاتَ خَاطِرُهُ  
فان خطرت عددناه من الغيب  
إِذَا المَطَامِعُ حَامَتْ حَوْلَ مَوْعِدِهِ  
انت اليه انين المدنف الوصب  
وعصبة جاذبوك العز فانقبضت  
أكفهم عنم دراك المجد بالطلب  
شابهتهم منظرأ اوفتهم خبرأ  
إِنَّ الرَّدِينِيَّ مَعْدُودٌ مِنَ القَصَبِ  
هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة  
وليس يوصف ثغر الليث بالشنب  
سجية لك فاتت كل منزلة  
وَضَعَعَتْ جَنَبَاتِ الحَادِثِ الأَشْبِ  
نسيمها من طباع الروض مسترق  
وَطِيبُ لَذَّتِهَا مِنْ شِيْمَةِ الضَّرْبِ  
تَلَقَى الخَمِيسَ إِذَا اسْوَدَّتْ جَوَانِبُهُ  
بِالمُسْتَتِيرِينَ مِنْ رَأْيٍ وَذِي شُطْبِ  
وَنَشْرَةً فَوْقَهَا صَبْرٌ تُظَاهِرُهُ  
أرُدُّ مِنْهَا لِأَذْرَابِ القَنَا السَّلْبِ  
لو لم يعوضك هجر العيش سالحة  
ما كُنْتَ تَخْرُجُ مِنْ أَثْوَابِهِ القُشْبِ

---

يا ابنَ الدِّينِ، إِذَا عَدَّوْا فَصَايِلَهُمْ  
عد الندى ضربهم في هامة النشب  
بألسنٍ راضة لقول لو نصيت



نابت عن السمر في الابدان والحجب

لا يستثيرون الاكل منصلت

حامي الحقيفة طلاع على الثقب

ذي عزمة إن دعاها الروع منتصراً

تلقت عن غزار الصارم الخشب

يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم

حثوا اليه صدور الاينق النجب

أو أعوز الخطب في ليل بيوتهم

مدوا يد النار في الأعماد والطنب

لو أن بأسهم جارى الزمان إذا

لا رتد عن شأوه مسترخي اللب

إن أوردوا الماء لم تنهل جياذهم

حتى تعل برقراق الدم السرب

قادوا السوابق محفاة مقودة

كأنها بحثت عن مضمر التراب

اعطافها بالقنا الخطى مثقلة

تكاد تعصف بالساحات والرحب

ما انفك يطعن في اعقاب حافلة

بذابل من دم الاقران مختضب

إذا امترى علق الأوداج عامله

اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب

ولا يزال يجلي نقع قسطله

بمخرج الغرب ملاّن من الغضب

إذا انتضاه ليوم الروع تحسبه

يسل من غمده خيطاً من الذهب

أو إن أشاح به سأل الحمام له

في مضريبه فلم يرقاً ولم يصب

جدلان يركع ان مال الضراب به

مُطَرَّبًا فِي قَبَابِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
يَا أَيُّهَا التَّدْبُ إِنَّ السَّعْدَ مُتَّضِحٌ  
بَطْلَقَةَ الْوَجْهِ جَلَّتْ سُدْفَةُ الرَّيْبِ  
مَوْلُودَةً سَقَطَتْ عَنْ حَجَرٍ وَالِدَةٍ  
جَاءَتْ بِهَا مَلَأَ حَجْرُ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ  
لَمَّا ظَمِئَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ رُؤْيَيْهَا  
أُعْطِيَتْ لَذَّةَ مَاءِ الْوَرْدِ بِالْقَرَبِ  
بِأَشْرٍ بَطَّلَعَتْهَا الْعَلْيَاءُ مُقْتَبِلًا  
فَانهَا دَرَّةٌ فِي حَلِيَةِ النَّسَبِ  
وَاسْعَدَ بِهَا وَاشْكُرِ الْإِقْدَارَ إِنْ حَمَلْتَ  
الْيَكْ قَرَّةَ عَيْنِ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ  
وَحَثَّ خَيْلَ كَوْوَسِ الْعَزِ جَامِحَةَ  
إِلَى السَّرُورِ بِخَيْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ  
وَأَنْشُرْ عَلَى الشَّرْبِ سِمَطًا مِنْ فَوَاقِعِهَا

---

وَابْنَ الْعَمَامِ مُسَمَّى بَابِنَةَ الْعِنَبِ  
وَاصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا  
بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب  
كاس اذا خضبت بالماء لمتها  
شابت وان زل عنها الماء لم تشب  
نفسى تقيك فكم وقتيني بيد

(٢٧٧/١)

وَقَدْ أَلْطَّ بِي الرَّاْمُونَ عَنْ كَثْبِ  
اِذَا اتَّقَيْتْ بِكَ الْاَعْدَاءِ رَامِيَةً  
فَوَاجِبٌ أَنْ أُوقِيكَ التَّوَائِبَ بِي

أَبَا الْحُسَيْنِ أَعْرُ شِعْرِي إِصَاخَةً مَنْ  
يُرَوِّى مَسَامِعَهُ عَنِ مَسْمَعِ عَجَبٍ  
إِذَا مَدَحْتُكَ لَمْ أُمْتُنْ عَلَيْكَ بِهِ  
فَالْمَدْحُ بِاسْمِكَ وَالْمَعْنَى بِهِ نَسْبِي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> الان جوانبي غمز الخطوب  
الان جوانبي غمز الخطوب  
رقم القصيدة : ٩٨٣٤

الان جوانبي غمز الخطوب  
وَأَعَجَلَنِي الزَّمَانُ إِلَى الْمَشِيبِ  
وَكَمْ يَبْقَى عَلَيَّ عَجْمَ اللَّيَالِي  
وَقَرَعَ الدَّهْرُ جَايِرَةَ الْكُعُوبِ  
نَبَا ظَهَرَ الزَّمَانُ وَكُنْتُ مِنْهُ  
عَلَى جَنْبِي مُوقَّعَةً رَكُوبِ  
وَقَالُوا: الشَّيْبُ زَارَ، فَقُلْتُ: أَهْلًا  
بِنُورِ ذَوَائِبِ الْعُصْنِ الرَّطِيبِ  
وَلَمْ آكْ قَبْلَ وَسْمِكَ لِي مُحِبًّا  
فِيَعِدُ بِي بِيَاضِكَ مِنْ حَبِيبِ  
وَلَا سَتَرَ الشَّبَابِ عَلَيَّ عَيْبَا  
فَأَجْزَعُ أَنْ يَنِمَّ عَلَيَّ عُيُوبِي  
وَلَمْ أَذُمَّ طُلُوعَكَ بِي لَشِيءِ  
سُوَى قُرْبِ الطَّلُوعِ إِلَى شَعُوبِ  
وَاعْظِمْ مَا الْآقِي أَنْ دَهْرِي  
يَعِدُ مُحَاسِنِي لِي مِنْ ذُنُوبِي  
أَقُولُ إِذَا امْتَلَأْتُ أَسَى لِنَفْسِي:  
أَيَا نَفْسِ اصْبِرِي أَبَدًا وَطِيبِي  
دَعِي خَوْضَ الظَّلَامِ بِكُلِّ أَرْضِ

وَإِعْمَالَ النَّجِيَّةِ وَالنَّجِيبِ  
وجر ضوامر الاحشاء تجري  
كما تهوى الدلاء الى القلب  
مترفة الى الغايات حتى  
ترنح في الشكيم من اللغوب  
فَلَيْسَ الْحَطُّ لِلْبَطْلِ الْمُخَامِي  
ولا الاقبال للرجل المهيب  
وَنَيْلُ الرِّزْقِ يُؤْخَذُ مِنْ بَعِيدٍ  
كَنَيْلِ الرِّزْقِ يُؤْخَذُ مِنْ قَرِيبِ  
وغاية راكبي خطط المعالي  
كغاية من اقام عن الركوب  
اليس الدهر يجمعنا جميعاً  
على مَرَعَى مِنْ الْحَدَثَانِ مُوبِي  
كِلَانَا تَضْرِبُ الْأَيَّامُ فِيهِ  
بجرح من نوائبها رغب  
ارى برد العفاف اغض حسناً  
على رجل من البرد القشيب  
عليّ سداد نبلي يوم ارمي  
وَرَبُّ التَّبَلِ أَعْلَمُ بِالْمُصِيبِ  
ولي حث الركاب وشد رحلي  
وَمَا لِي عَلِمُ غَامِضَةَ الْغُيُوبِ  
وما يعني مضيك في صعود  
إِذَا مَا كَانَ جُدُّكَ فِي صُبُوبِ  
تَطَّاطَاتِ الدَّوَابِّ لِلدُّنَابِي  
وَأُسْجِدَتِ الْمَوَارِنُ لِلْعُجُوبِ  
وَحَرَقِي كَالسَّمَاءِ خَرَجْتُ مِنْهُ  
بجري أقبَّ يركع في السُّهُوبِ  
يجر عنانه في كل يوم

الى الاعداء معقود السبب  
 وخصوص قد سرىت بهن، حتى  
 تقوصت النجوم الى العيوب  
 وجرد قد دفعت بهن، حتى  
 وطن على الجماجم والتريب  
 ويوم ترعد الربلات منه  
 كما قطع الربي عسلان ذيب  
 هتكت فوجه بالرمح لما  
 دعوا باسمي، ويا لك من مجيب  
 وعند تعانق الاقران يبلى  
 قراع التبع بالتبع الصليب  
 اخاوك يا علي اساغ ربي  
 وودك يا علي جلى كروبي  
 فيا عوني، اذا عدت الليالي  
 علي، ويا مجني في الحروب  
 عجت من الانام وانت منهم  
 ومثلك في الانام من العجيب  
 علوت عليهم في كل امر  
 بطول الباع والصدر الرحيب  
 وقتهم مراحا في سفور  
 بلا نرق وجداء في قطوب  
 خطاب مثل ماء المزن تبرى  
 موافعه العليل من القلوب  
 وعزم ان مضيت به جريا  
 هوى مطر القنا بدم صيب  
 وحلم ان عطفت به معيدا  
 اطار قوادم اليوم العصيب

والفاظ كما لعبت شمال  
ملاعبها على الروض الخصيب  
بطرف لا يخفض من خضوع  
وَقَلْبٍ لَا يَتَعَنُّعُ مِنْ وَجِيبِ  
تَهَنَّ بِمِهْرَجَانِكَ، وَأَعْلُ فِيهِ  
إِلَى الْعَلِيَاءِ أَعْنَاقَ الْخُطُوبِ  
وعش صافي الغدير من الرزايا  
به خالي الأديم مِنَ النَّدُوبِ  
لَعَلِّي أَنْ أَهْرَكَ فِي مَرَامِ  
فَأَبْلُو مِنْكَ مُنْدَلِقَ الْعُرُوبِ  
وَحَاجٍ فِي الضَّمِيرِ مُعَضَّلَاتِ  
سَأُسَلِّمُهَا إِلَى عَزْمِ طُلُوبِ  
لَأَقْضِيَهُنَّ، أَوْ أَقْضِي بِهِمِّي

(٢٧٨/١)

غَرِيبَ الْوَجْهِ فِي الْبَلَدِ الْغَرِيبِ  
منازعة الى العلياء حتى  
أَزُرَّ عَلَى ذَوَائِبِهَا جُيُوبِ  
فَأَمَّا نَيْلُ جَانِبِهَا، وَإِنَّمَا  
لِقَاءُ مُسْنَدَيْنِ عَلَى الْجُنُوبِ

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَفَى ذَا السَّرُورِ بَتَلْكَ الْكُرْبُ  
وَفَى ذَا السَّرُورِ بَتَلْكَ الْكُرْبُ  
رقم القصيدة : ٩٨٣٥

-----

وَفِي ذَا السَّرُورِ بَتْلَكَ الْكُرْبُ

وهذا المقام بذاك التعب

قَدِمْتَ، فَأَطْرَقَ صَرْفُ الزَّمَانِ

عناءً واغضت عيون النوب

وَمِثْلَكَ مَنْ قَدَفَتْهُ الْخُطُوبُ

ب في صدر كل خميس لجب

قَرِيبُ الْمُرَادِ، بَعِيدُ الْمَرَامِ

عظيم العلاء جليل الحسب

ومن قلقل البين اطنا به

ونال اقاصي المنى بالطلب

غَدَتْ تَشْتَكِيكَ كَوْوَسُ الْمُدَامِ

ويثنى عليك القنا والقضب

وكنا نصانع فيك الهموم

فصرنا نصانع فيك الطرب

اذا ما الفتى وصل الزائريه

ن اثنوا عليه نأي أو قرب

وَكَيْفَ يَهْتَبُكَ لَفْظُ امْرِئٍ

يُهْتَبِي بِقُرْبِكَ أَعْلَى الرَّتَبِ

وَكُنَّا بِذِكْرِكَ نَشْفِي الْغَلِيلَ

وما بيننا امد منشعب

إِلَى أَنْ تَهْلَلُ وَجْهَ الزَّمَانِ

وَمَنْ بَانَ مِثْلَكَ عَنْهُ شَحَبَ

رَأَيْنَا بِوَجْهِكَ نُورَ الْيَقِيهِ

ن، حَتَّى خَلَعْنَا ظِلَامَ الرَّيْبِ

ومازلت تمسح خد الصباح

وَتَرَحَّمُ قَلْبَ الظَّلَامِ الْأَشْبِ

بمطرورة الصدر خفاقة

تَطِيرُ مَجَادِيئُهَا كَالْعَدَبِ

تُعَانِقُكَ الرِّيحُ فِي صَدْرِهَا  
وَيَسْتَأْفِكُ المَاءُ حَتَّى يَثْبُ  
تَمُرَّ بِشَخْصِكَ مَرَّ الحِيَادِ  
وتسري برحلك سير النجب  
اذا اطردت بك خلت القصو  
ر ترعد بالبعد أو تحتجب  
يُسْرَ بِهَا عَاشِقٌ لَا يُلَدَّ  
ذ بالناي أو نازح يقترب  
وقد بلغتك الذي رمته  
وَحَقُّ المُبَلِّغِ أَنْ يُصْطَحَبَ  
أَبَا قَاسِمٍ كَانَ هَذَا البِعَادُ  
الى طرق القرب اقوى سبب  
فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ بَدْرِ أَتَى  
وَلَا كُنْتُ أَوَّلَ نَجْمٍ غَرَبَ  
أَلَا إِنِّي حَسِرَةٌ الحَاسِدِينَ  
وَمَا حَسِرَةُ العُجْمِ إِلَّا العَرَبُ  
فلا لبسوا غير هذا الشعار  
ولا رزقوا غير هذا اللقب  
منحتك من منطقي تحفة  
رأيت بها فرصة تستلب

---

تُصَفِّقُهَا بالنشيدِ الرِّوَاةُ  
كَمَا صَفَّقَ المَاءُ بِنْتَ العِنَبِ  
وَأَنْتَ تُسَاهِمُنِي فِي العَلَا  
ءٍ فَخْرًا، وَتَشْرِكُنِي فِي النَّسَبِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لأشكرتك ما ناحت مطوقة  
لأشكرتك ما ناحت مطوقة



رقم القصيدة : ٩٨٣٦

---

لَأَشْكُرَنَّكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ  
وان عجزت عن الحق الذي وجبا  
فما التفت الى نعماء سابعة  
إِلَّا رَأَيْتُكَ فِيهَا الْأَصْلَ وَالسَّبَبَا  
اخدمتني نوب الايام طائفة  
وَكَانَ كُلَّ الرِّضَى أَنْ آمَنَ التُّوبَا  
ولا لقيت يداً للدهر جارحة  
إِذَا بَقِيَتْ، وَلَا أَلْقَى لَهَا السَّبَبَا  
وَقَدْ أَقَمْتَ عِمَادَ الْبَيْتِ رَاسِخَةً  
على القواعد فامدد بعدها الطنبا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لِعَبْرِ الْعُلَى مَنِي الْقَلَى وَالتَّجَنُّبُ  
لِعَبْرِ الْعُلَى مَنِي الْقَلَى وَالتَّجَنُّبُ  
رقم القصيدة : ٩٨٣٧

---

لِعَبْرِ الْعُلَى مَنِي الْقَلَى وَالتَّجَنُّبُ  
ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب  
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَعْذُرْكَ فِيمَا تَرُومُهُ  
فما الناس الا عاذل او مؤنب  
ملكتم بحلمي فرصة ما استرققتها  
مِنَ الدَّهْرِ مَفْتُولُ الذَّرَاعِينَ أَغْلَبُ  
فَإِنْ تَكُ سَيِّ مَا تَطَاوَلَ بَاعُهَا  
فلي من وراء المجد قلب مدرب  
فحسبي اني في الاعادي مبعض  
وَأَنِّي إِلَى غُرِّ الْمَعَالِي مُحَبَّبُ  
وللحلم اوقات وللجهل مثلها

وَلَكِنَّ أَوْقَاتِي إِلَى الْجَلْمِ أَقْرَبُ  
يَصُولُ عَلَيَّ الْجَاهِلُونَ، وَأَعْتَلِي

(٢٧٩/١)

ويعجم في القائلون واعرب  
يَرُونَ احْتِمَالِي غُصَّةً ، وَيَزِيدُهُمْ  
لواعج ضغن انبي لست اغضب  
وَأَعْرِضُ عَنْ كَأْسِ التَّدِيمِ، كَأَنَّهَا  
وَمِيضُ غَمَامٍ، عَائِرُ الْمُزْنِ خُلْبُ  
وَقُورٌ، فَلَا الْأَلْحَانَ تَأْسِرُ عَزْمَتِي  
وَلَا تَمَكَّرُ الصَّهْبَاءُ بِي، حِينَ أَشْرَبُ  
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها  
ولا انطق العوراء والقلب مغضب  
تَحَلَّمْ عَنْ كَرِّ الْقَوَارِضِ شِيْمَتِي  
كان معيد المدح بالذم مطنب  
لساني حصاة يقرع الجهل بالحجى  
إِذَا نَالَ مِنِّي الْعَاضِيَةُ الْمُتَوَتَّبُ  
ولست براض ان تمس عزائمي  
فضالات ما يعطى الزمان ويسلب  
غَرَائِبُ آدَابٍ حَبَانِي بِحِفْظِهَا  
زمانى وصرف الدهر نعم المودب  
تُرِيْشُنَا الْأَيَّامُ ثُمَّ تَهَيِّصُنَا  
الانعم ذا البادي وبئس المعقب  
نَهَيْتُكَ عَنْ طَبْعِ اللَّئَامِ، فَإِنِّي  
ارى البخل يأتي والمكارم تطلب  
تعلم فان الجود في الناس فطنة

تناقلها الاحرار والطبع اغلب  
تَضَافِرُنِي فِيكَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
وَيَصْحَبُنِي مِنْكَ الْعَذِيقُ الْمُرْجَبُ  
نَصَحْتُ وَبَعْضُ النَّصْحِ فِي النَّاسِ هُجْنَةٌ  
وَبَعْضُ التَّنَاجِي بِالْعِتَابِ تَعْتَبُ

---

فان انت لم تعط النصيحة حقها  
فرب جموح كلّ عنه المؤنب  
سقى الله ارضاً جاور القطر روضها  
اذ المزن تسقي والباطح تشرب  
ذَكَرْتُ بِهَا عَصَرَ الشَّبَابِ، فَحَسْرَةً  
أَفْدْتُ وَقَدْ فَاتَ الَّذِي كُنْتُ أَطْلُبُ  
سكنتك والايام بيض كانها  
من الطيب في اثوابنا تتقلب  
ويعجبني منك النسيم اذا هفا  
الاكل ما سرى عن القلب معجب  
وَفِي الْوَطَنِ الْمَأْلُوفِ لِلنَّفْسِ لَذَّةٌ  
وان لم ينلنا العز الا التقلب  
وبرق رقيق الطرتين لحظته  
اذا الجو خوار المصاييح اكهب  
فَمَرَّ كَمَا مَرَّتْ ذَوَائِبُ عُشْوَةٍ  
تُقَادُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَتُجَنَّبُ  
نظرت والحاظ النجوم كليله  
وهيهات دون البرق شأ ومغرب  
فَمَا اللَّيْلُ إِلَّا فَحْمَةٌ مُسْتَشْفَقَةٌ  
وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا جَمْرَةٌ تَتَلَهَّبُ  
أَمِنْ بَعْدِ أَنْ أَجْلَلْتَهَا وَرَقَّ الدَّجَى  
سراعاً واغصان الازمة تجذب

وَعُدْنَا بِهَا مَمْغُوطَةً بِنُسُوعِهَا  
كما صافح الارض السراء المعجب  
كَأَنَّ تَرَاجِيعَ الحُدَاةِ وَرَاءَهَا  
صَفِيرٌ تَعَاطَاهُ الِيرَاعُ الْمُثَقَّبُ  
وردن بها ماء الظلام سواعباً  
وَاللَّيْلِ جَوْ بِالْذَرَارِيِّ مُعْشَبُ  
تنفر ذود الطير عن وكراتها  
فَكُلُّ، إِذَا لَاقَيْتَهُ، مُتَعَرِّبُ  
وتلنذ رشف الماء رنقاً كأنه  
مَعَ العِزِّ تَعَرَّ بِأَرْدِ الظَّلْمِ أَشْنَبُ  
اذعنا له سر الكرى من عيوننا  
وسر العلى بين الجوانح يحجب  
حرام على المجد ابتسامي لقربه  
وما هزني فيه العناء المقطب  
تَهْرُ طُنُونِي فِي المَارِبِ إِرْبَةٌ  
ويجنب عزمي في المطالب مطلب  
ودهما من ليل التمام قطعتها  
أُغْنِي حِدَاءً، وَالمَرَّاسِيلُ تَطْرَبُ  
وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتْنِي الحَمَامُ عَشِيَّةً  
ولكنني من ماء عيني اشرب  
أَقُولُ إِذَا خَاضَ السَّمِيرَانِ فِي الدَّجَى  
أَحَادِيثَ تَبْدُو طَالِعَاتٍ وَتَعْرُبُ  
الا غنياني بالحديث فاني  
رَأَيْتِ الذَّ قَوْلَ مَا كَانَ يَطْرَبُ  
غناء اذا خاض المسامع لم يكن  
اميناً على جلبابه المتجلبب  
وَنَشْوَانَ مِنْ خَمْرِ النَعَّاسِ دَعْرَتُهُ

وَطَيْفُ الْكَرَى فِي الْعَيْنِ يَطْفُو وَيُرْسُبُ  
له مقلّة يستنزل النوم جفنها  
إِلَيْهِ كَمَا اسْتَرْخَى عَلَى التَّجْمِ هَيْدُبُ  
سَلَكْتُ فِجَاجِ الْأَرْضِ غُفْلًا وَمَعْلَمًا  
تجد بها ايدي المطايا وتلعب  
وما شهوتي لوم الرفيق وانما  
كما يَلْتَقِي فِي السَّيْرِ ظِلْفٌ وَمِخْلَبُ  
عَجِبْتُ لِعَيْرِي كَيْفَ سَايَرَ نَجْمَهَا  
وَسَيْرِي فِيهَا، يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ، أَعْجَبُ  
أَسِيرٌ وَسَرَجِي بِالتَّجَادِ مُقَلَّدٌ  
وَأَثْوِي وَبَيْتِي بِالْعَوَالِي مُطَنَّبُ  
وَمُصْقُولَةٌ الْأَعْطَافِ فِي جَنَابَتِهَا  
مراح لاطراف العوالي وملعب  
تجر على متن الطريق عجاجة  
يطارحها قرن من الشمس اعضب

(٢٨٠/١)

نهار بالألاء السيوف مفضض  
وَجَوُّ بِحَمْرَاءِ الْأَنْبَابِ مُدْهَبُ  
تري اليوم محمر الخوافي كانما  
عَلَى الْجَوِّ غَرْبٌ مِنْ دَمٍ يَتَصَبَّبُ  
صدمنا بها الاعداء والليل ضارب  
بارواقه جون الملاطين اخطب  
أَخَذْنَا عَلَيْهِمُ بِالصَّوَارِمِ وَالْفَنَاءِ  
وَرَاعِي نُجُومِ اللَّيْلِ حَيْرَانٌ مُغْرِبُ  
فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له

وَلَكِنَّهُ الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُجَرَّبُ  
يُرَاعُونَ إِسْفَارَ الصَّبَاحِ، وَإِنَّمَا  
وراء لثام الليل يوم عصبصب  
وكل ثقيل الصدر من جلب القنا  
خفيف الشوى والموت عجلان مقرب  
يجم اذا ما استرعف الكر جهده  
كَمَا جَمَّتِ الْغُدْرَانُ وَالْمَاءُ يَنْصُبُ  
وما الخيل الا كالقداح نجيلها  
لُغْنِمٍ، فِيمَا فَاتِرٌ أَوْ مُخَيَّبُ  
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم  
فلا الماء مورود ولا الترب طيب  
لَئِنْ كُنْتُمْ فِي آلِ فِيهِرٍ كَوَاكِبًا  
إذا غاضَ منها كَوَكَبٌ فاضَ كوكبُ  
فنعتي كنعتي البدر ينسب بينكم  
جَهَارًا، وَمَا كَلَّ الْكَوَاكِبِ تُنْسَبُ  
صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً  
ومن علق الاقران ما لا يخضب  
أَهْدَبُ فِي مَدْحِ اللَّئَامِ خَوَاطِرِي  
فاصدق في حسن المعاني واكذب  
وَمَا الْمَدْحُ إِلَّا فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ  
يرام وبعض القول ما يتجنب  
وَأَوْلَى بِمَدْحِي مَنْ أَعَزُّ بِفَخْرِهِ  
وَلَا يَشْكُرُ النَّعْمَاءَ إِلَّا الْمَهْدَبُ

---

ارى الشعر فيهم باقياً وكانما  
تُحَلَّقُ بِالشُّعَارِ عَنَقَاءُ مُغْرَبُ  
وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه  
واين على الايام مثل ابي اب

لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم  
وَيُحْسَبُ أَنِّي بِالْقَصَائِدِ مُعْجَبٌ  
اعد لفخري في المقام محمدا  
وَأَدْعُو عَلِيًّا لِلْعُلَى حِينَ أَرْكَبُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> المجدُّ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ أُرْبِي  
الْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ أُرْبِي  
رقم القصيدة : ٩٨٣٨

-----

الْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ أُرْبِي  
وَلَوْ تَمَادَيْتُ فِي غَيِّ وَفِي لَعِبِ  
إِنِّي لَمِنْ مُعَشِّرٍ إِنْ جُمِعُوا لِلْعُلَى  
تفرقوا عن نبي أو وصي نبي  
اذا هممت ففتش عن شبا هممي  
تَجِدُهُ فِي مُهْجَاتِ الْأَنْجُمِ الشُّهُبِ  
وان عزمت فعزمي يستحيل قذى  
تدمى مسالكة في اعين النوب  
ومعرك صافحت ايدي الحمام به  
طلّى الرجال على الخرصان من كشب  
حَلَّتْ حُبَّاهَا الْمَنَايَا فِي كِتَائِهِ  
بِالصَّرْبِ فَاجْتَشَّتِ الْأَجْسَادَ بِالْقُضْبِ  
تلاقت البيض في الاحشاء فاعتنقت  
والسمهري من الماذي واليلب  
بَكَتْ عَلَى الْأَرْضِ دَمْعاً مِنْ دِمَائِهِمْ  
فاستعربت من ثغور النور والعشب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> الا لله بادرة الطلاب  
الا لله بادرة الطلاب

الا لله بادرة الطلاب  
وعزم لا يروع بالعتاب  
وكل مشمر البردين يهوي  
هُوِيَّ الْمُصَلَّتَاتِ إِلَى الرَّقَابِ  
اعاتبه على بعد التنائي  
ويعذلني على قرب الاياب  
رَأَيْتُ الْعَجْزَ يَخْضَعُ لِلْيَالِي  
ويرضى عن نوائها الغضاب  
ولولا صولة الايام دوني  
هَجَمْتُ عَلَى الْعُلَى مِنْ كُلِّ بَابِ  
ومن شيم الفتى العربي فينا  
وصال البيض والخيل العراب  
لَهُ كِذْبُ الْوَعِيدِ مِنَ الْأَعَادِي  
ومن عاداته صدق الضراب  
سأدرع الصوارم والعوالي  
وما عريت من خلع الشباب  
واشتمل الدجى والركب يمضي  
مضاء السيف شد عن القراب  
وَكَمْ لَيْلٍ عَبَّاتُ لَهُ الْمَطَايَا  
ونار الحي حائرة الشهاب  
لقيت الارض شاحبة المحيا  
تلاعب بالضراغم والذئاب  
فرعت الى الشحوب وكنت طلقا  
كما فزع المشيب الى الخضاب  
ولم نر مثل مبيض النواحي  
تعذبه بمسود الاهداب



أَبَيْتُ مُضَاجِعاً أَمَلِي، وَإِنِّي  
أَرَى الْأَمَالَ أَشْقَى لِلرَّكَّابِ  
إِذَا مَا الْيَأْسُ خَبِينَا رَجَوْنَا  
فَشَجَّعَنَا الرَّجَاءُ عَلَى الطَّلَابِ  
أَقُولُ إِذَا اسْتَطَارَ مِنَ السَّوَارِي

(٢٨١/١)

رَفُونُ الْقَطْرِ رِقَاصُ الْحَبَابِ  
كَأَنَّ الْجَوْ غَصَّ بِهِ، فَأَوْمَى  
لِيَقْدِفُهُ عَلَى قِمَمِ الشَّعَابِ  
جَدِيرٌ أَنْ تُصَافِحَهُ الْفَيَافِي  
وَيَسْحَبُ فَوْقَهَا عَدَبَ الرِّيَابِ  
إِذَا هَتَمَ التَّلَاعَ رَأَيْتَ مِنْهُ  
رِضَاباً فِي ثِيَابِ الْهَضَابِ  
سَقَى اللَّهُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَحَلِ  
لُبَابِ الْمَاءِ وَالنُّطْفِ الْعَذَابِ  
وَجَادَ عَلَى الْبَقِيْعِ وَسَاكِنِيهِ  
رِخِي الدَّيْلَ مَلَأَ الْوِطَابِ  
وَاعْلَامَ الْغُرَى وَمَا اسْتَبَاحَتْ  
مَعَالِمَهَا مِنَ الْحَسْبِ الْبَابِ  
وَقَبِراً بِالطُّفُوفِ يَضُمُّ شَلْواً  
قَضَى ظمأً إِلَى بَرْدِ الشَّرَابِ  
وَسَامِراً، وَبِعْدَاداً، وَطُوساً  
هَطُولَ الْوُدْقِ مُنْخَرِقَ الْعُبَابِ  
قُبُورٌ تَنْطَفُ الْعَبْرَاتُ فِيهَا

---

كما نطف الصبير على الروابي  
فَلَوْ بِحِلِّ السَّحَابِ عَلَى تَرَاهَا  
لَذَابَتْ فَوْقَهَا قِطْعُ السَّرَابِ  
سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً  
على عدواء داري واقترابي  
تعجافي يا جنوب الريح عني  
وَصُونِي فَضْلَ بُرْدِكَ عَنْ جَنَابِي  
وَلَا تَسْرِي إِلَيَّ مَعَ اللَّيَالِي  
وما استحقبت من ذاك التراب  
قَلِيلٌ أَنْ تُقَادَ لَهُ الْعَوَادِي  
وتنحر فيه اعناق السحاب  
اما شرق التراب بساكنيه  
فيلفظهم الى النعم الرغاب  
فَكَمْ غَدَتِ الصَّغَائِنُ وَهِيَ سَكْرَى  
تُدِيرُ عَلَيْهِمْ كَأْسَ الْمُصَابِ  
صَلَاةُ اللَّهِ تَحْفُقُ كُلَّ يَوْمٍ  
عَلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْقِيَابِ  
وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَكْرَهُ عَزْمِي  
وَإِنْ قَلَّتْ مُسَاعَدَةُ الصَّحَابِ  
وَأُخْتَرِقَ الرِّيَّاحَ إِلَى نَسِيمِ  
تَطَّلَعُ مِنْ تُرَابِ أَبِي تُرَابِ  
بودي ان تطاوعني الليالي  
وينشب في المنى ظفري ونابي  
فَأُرْمِي الْعَيْسَ نَحْوَكُمْ سَهَاماً  
تَغْلُغُلُ بَيْنَ أَحْشَاءِ الرُّوَابِي  
ترامي باللغام على طلاها  
كَمَا انْحَدَرَ الْعُنَاءُ عَنِ الْعُقَابِ  
وَأَجْنُبُ بَيْنَهَا حُرْقَ الْمَذَاكِي

فأملني باللُّغَامِ عَلَى اللُّغَابِ  
لَعَلِّي أَنْ أُبَلَّ بِكُمْ غَلِيلاً  
تغلغل بين قلبي والحجاب  
فما لقياكم الا دليل  
على كنز الغنيمة والثواب  
وَلِي قَبْرَانِ بِالرُّوْرَاءِ أَشْفِي  
بقربهما نزاعي واكتنابي  
أَفُوْدُ إِلَيْهِمَا نَفْسِي وَأُهْدِي  
سَلاماً لا يَحِيدُ عَنِ الْجَوَابِ  
لِقَاؤُهُمَا يُطَهِّرُ مَنْ جَنَانِي  
ويدراً عن ردائي كل عاب  
فَسِيمُ النَّارِ جَدِّي يَوْمَ يُلْقَى  
به بَابُ النَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ  
وساقي الخلق والمهجات حرى  
وَفَاتِحَةُ الصِّرَاطِ إِلَى الْحِسَابِ  
وَمَنْ سَمَحَتْ بِخَاتَمِهِ يَمِينٌ  
تَضَنُّ بِكُلِّ عَالِيَةِ الْكَعَابِ  
اما في باب خبير معجزات  
تُصَدِّقُ، أَوْ مُنَاجَاةُ الْحَبَابِ  
أَرَادَتْ كَيْدَهُ، وَاللَّهُ يَا بِي  
فَجَاءَ النَّصْرُ مِنْ قِبَلِ الْعَرَابِ  
أَهَذَا الْبَدْرُ يُكْسَفُ بِالْدِيَاغِي  
وهذي الشمس تطمس بالضباب  
وكان اذا استطال عليه جان

---

يَرَى تَرَكَ الْعِقَابِ مِنَ الْعِقَابِ  
ارى شعبان يذكرني اشتياقي  
فَمَنْ لِي أَنْ يُذَكِّرْكُمْ ثَوَابِي

بكم في الشعر فخري لا شعري  
وَعَنْكُمْ طَالَ بَاعِي فِي الْخِطَابِ  
أَجَلَ عَنِ الْقَبَائِحِ غَيْرَ أَنِّي  
لَكُمْ أَرْمِي وَأُرْمَى بِالسَّبَابِ  
فاجهر بالولاء ولا اوري  
وَأَنْطِقُ بِالْبِرَاءِ، وَلَا أَحَابِي  
وَمَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنِّي وَلِيًّا  
وفي ايديكم طرف انتسابي  
مُحِبُّكُمْ وَلَوْ بُغِضْتُ حَيَاتِي  
وزانركم ولو عقرت ركابي  
تباعد بيننا غير الليالي  
وَمَرْجِعُنَا إِلَى التَّسْبِ الْقَرَابِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> إنا نَعِيبُ، وَلَا نَعَابُ  
إنا نَعِيبُ، وَلَا نَعَابُ  
رقم القصيدة : ٩٨٤٠

---

إنا نَعِيبُ، وَلَا نَعَابُ  
ونصيب منك ولا نصاب  
آل النبي ومن تقلب  
في حجورهم الكتاب  
خلقت لهم سمر القنا  
والبيض والخيل العراب  
فأفني حَيَاءَكَ، إِذْ  
مَمَّا الْأَيَّامُ غُنْمٌ، أَوْ نَهَابُ  
مَنْ لَدَّ وَرَدَ الْمَوْتِ لَا

---

يصفو له ابدأ شراب  
وتطر في حيث السما  
ح الغمر والحسب اللباب  
في حيث للزاجي الثّوا  
ب ندى وللجاني العقاب  
قَوْمٌ، إِذَا عَمَزَ الرِّمًا  
ن قبيهم كرموا وطابوا  
واذا دعوا والخيل في الاج  
مَعَالِ، ثَابُوا، أَوْ أَجَابُوا  
أَبْنِي عَدِيٍّ! إِنَّمَا  
سَأَلْتُ بِخَيْلِكُمُ الشَّعَابُ  
وَشَرَفْتُمُ بِالطَّعْنِ، وَالذَّنْدُ  
ضرام أو ضراب  
مَا كُنْتُمْ إِلَّا الْبُحُو  
رَ تَوَالَعَتْ فِيهَا الذَّنَابُ  
و قرعتم بالبيض حت  
تِي ضَاعَ فِي اللَّيْمِ الشَّبَابُ  
و اليوم تستل السيو  
فُ بِهِ وَتَنْسَلُ الرِّقَابُ  
كتمت دمائكم الظبا  
كَالشَّيْبِ يَكْتُمُهُ الْخِضَابُ  
فتنازعوا شمت الظ  
م فخلفه الاسد الغضاب  
و تعلموا أن الصبا  
ح ضِبَارْمٌ، وَاللَّيْلُ غَابُ  
لا صلح حتى تطمئن

إلى مناسمها الركاب  
وَيَعُودَ وَجْهَ الشَّمْسِ لَا  
نَفْعَ عَلَيْهِ، وَلَا صَبَابُ  
حتى تشبت بالظبا الا  
مَادُ، وَالْجُرْدُ الرَّحَابُ  
و تمد أطناب البيو  
ت، وتُضْمِرَ الْقَوْمَ الْقِيَابُ  
وَتَرَدَّفُ الْأَذْرَاعُ مُش  
رَجَّةً، عَلِيَهِنَّ الْعِيَابُ  
و ترى الربا والروض ينشد  
شَرُّ مِنْ مَطَارِفِهَا السَّحَابُ  
مَا كَانَ فَضْضَهُ فَضِي  
الطل اذهبه الذهب  
كَانَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ يَكُ  
مها من النقع الغياب  
فالان اصحر في السما  
ء البدر وانكشف النقاب  
وَعَلَّتْ إِلَى أَوْكَارِهَا الْعُقَدُ  
ان وانحط العقاب  
عُودُوا إِلَى ذَاكَ الْعَدِي  
ير وقل ما غدر الرباب  
وتغنموا تلك المنا

---

زل وهي آمنة رغب  
وَتَدَارَكُوا ذُودَ الْمَسَا  
رح وهي بينكم سقاب  
وَكَانَ أَيَّامَ الْهَوَى  
فِيكُمْ نَشَاوَى أَوْ طِرَابُ

مُتَمَنِّطَاتٌ بِالْحُلِيِّ  
وَفِي فَلَانِدِهَا الْمَلَابُ  
إِنِّي عَلَى لِينِ التَّقِي  
بَةِ لَا أَعَابُ وَلَا أَحَابُ  
مَا شُدَّ لِي يَوْمًا عَلَى  
ذَلْ وَلَا طَمَعِ حَقَابِ  
مَنْ لِي بَغْرَةَ صَاحِبِ  
لَا يَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ عَابِ  
مَا حَارَبَ الْأَيَّامِ إِ  
لَا كَانَ لِي وَلَهُ الْعِلَابُ  
وَلِكُلِّ قَوْلٍ سَامِعِ  
وَلِكُلِّ دَاعِيَةٍ جَوَابِ  
هَيْهَاتَ أَطْلُبُ مَا يَطُوبُ  
لِ بِهِ بَعَادِ وَاقْتِرَابِ  
قَلِّ الصَّحَابِ، فَإِنْ ظَفِرُ  
تِ بِنِعْمَةِ كَثْرِ الصَّحَابِ  
مَنْ لِي بِهِ سَمَحَا إِذَا  
صَفَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْوِطَابِ  
غَيْرَانَ دُونَ الْجَارِ لَا  
يَطُوبِي عَزَائِمُهُ الْحِجَابِ  
يَسْتَعْذِبُ الْمَوْمَاتِ مَنْزِ  
لَةَ وَإِنْ بَعْدَ الْإِيَابِ  
رَقَّتْ حَوَاشِي بَيْتِهِ  
مِمَّا يُلَاطِمُهَا السَّرَابِ  
لَا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ  
إِلَّا الدَّوَائِبُ وَالْهَضَابُ  
تَهْفُو بِكَفِيهِ الصَّوَا  
رِمَ أَوْ تَسِيلُ بِهَا الْكِعَابِ

جدلان يلتقط النسيم  
م، إذا تساقطت الثياب  
يُمى إليه الشيخ، وأل  
حوذان والإبل الجراب  
وكان غرته وراء ل  
تام ليلته شهاب  
من لي به يا دهر والا  
يأم كالحة غضاب  
إن الصديق مُشيع  
ان جل خطب أو خطاب  
ويجود عنك بنفسه  
والحرب تفرغها الجراب  
وأخ حُرمت الود من  
ه، وبيننا نسب قراب  
نازعته ثدي الرضاع  
وما يلد لنا الشراب  
يا سعد! أعظم محنة  
من لا يروعه العتاب  
يجني على جيرانه  
حتى يعاقبه السباب  
حسي من الايام ان  
ابقى ويسعدني الطلاب

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> دَوَامُ الْهَوَى فِي ضَمَانِ الشَّبَابِ

دَوَامُ الْهَوَى فِي ضَمَانِ الشَّبَابِ

رقم القصيدة : ٩٨٤١

-----



دَوَامُ الْهَوَى فِي ضَمَانِ الشَّبَابِ  
وما الحب الا زمان التصابي  
احين فشا الشيب في شعره  
وَكُنْتُمْ أَوْضَاحَهُ بِالْخِصَابِ  
تروعين اوقاته بالصدود  
وَتَرَمِينَ أَيَّامَهُ بِالسَّبَابِ  
تخطى المشيب الى راسه  
وقد كان اعلى قباب الشباب  
كَذَاكَ الرِّيحُ إِذَا اسْتَلَّامَتْ  
تَقْصَفَ أَعْلَى الْعُصُونِ الرِّطَابِ  
مشيب كما استل صدر الحسا

(٢٨٣/١)

م، لَمْ يَرَوْ مِنْ لَبِثِهِ فِي الْقِرَابِ  
نضى فاستباح حمى الملهيات  
وَرَاغَ الْعَوَانِي بِظْفَرِ وَنَابِ  
وَأَلْوَى بِجِدَّةِ أَيَّامِهِ  
فَأَصْبَحَ مَقْدَى لَعِينِ الْكَعَابِ  
تُسْتَرُّ مِنْهُ مَجَالُ السَّوَارِ  
إِذَا مَا بَدَا وَمَنَاطُ التَّقَابِ  
وَكَانَ، إِذَا شَرَدَتْ نِيَّةٌ  
يرد رقاب الخطوب الغضاب  
وَكُنْتُ أَرْقَرُ مَاءِ الْوِصَالِ  
وَبَحْرُ الشَّبِيبةِ طَاغِي الْعُبَابِ  
وَكَأْسِي مُعَوَّدَةٌ بِالسَّمَاعِ  
تركض بين القلوب الطراب

إذا نصفت فهي في مئزر  
وتبرز ان اترعت في نقاب  
سمائي مذهبة بالبروق  
وَأَرْضِي مُفَضَّةً بِالْحَبَابِ  
وروضي مطارفه غضة  
تطرز اطرافها بالذهاب  
وَأَيْلٌ تَرَى الْفَجْرَ فِي عِطْفِهِ  
كما شاب بعض جناح الغراب  
يَعَاذُ الظَّلَامُ عَلَى شَمْسِهِ  
إلى أن يُوَارِيهَا بِالْحِجَابِ  
وتصقل انجمه العاصفات  
إذا صديت من غمود السحاب  
وبرق ينفض اطرافه  
كَمَا رَمَحَتْ بُلْقُ خَيْلٍ عِرَابِ  
وماء يضارع خيط السقاء  
وَيُرْمَى بِهِ فِي وُجُوهِ الشَّعَابِ  
تُرْعَزُ رِيحُ الصَّبَا مَنَّه  
كَمَا لَطَمَ الْمَرْجُ خَدَّ الشَّرَابِ  
وذود يغادر وجه الصعيد م  
من حِلَّةِ العُشْبِ عَارِي الإِهَابِ  
فَمَا تَطْلُبُ البِيدُ مِنْ سَاهِمِ  
يُثِيرُ عَلَيْهَا رِقَابَ الرِّكَابِ  
يساعدها في احتمال الصدى

---

ويشركها في ورود السراب  
يُذَكِّرُهُ أَخَذَ أَوْتَارِهِ  
صَهِيلُ السَّوَابِقِ حَوْلَ القِبَابِ  
دفعن بخضخضة للمزاد

نجاه و خشخشة للعياب  
لَبَلْ أَنَابِيَهُ بِالطَّعَانِ  
وَأَنْحَلَ أَسْيَافَهُ بِالضَّرَابِ  
يبيت وثوب الدجى شاحب  
طُمُوحِ الْمَعَالِمِ سَامِي الشَّهَابِ  
وَمَ كُنْتُ أَجْرِي إِلَى غَايَةِ  
فاسألها أين وجه الاياب  
اذا استنهضت هممي عزيمة  
عصفت بايدي المطي العراب  
تحريت اعجازها بالسياط  
فخاضت صدور الامور الصعاب  
فَكَمْ قَائِفٍ قَدْ هَدَتْ لِحِظَّهُ  
بُدُورٌ مَنَاسِمُهَا فِي التَّرَابِ  
إِذَا مَاتَ فِي وَخْدِهِنَّ الْمَدَى  
لطمن حدود الربي والرحاب  
فداؤك نفسي يا من له  
من القلب ربع منيع الجناب  
فلولاك ما عاق قلبي الهوى  
وَعَزَّ عَلَى كُلِّ شَوْقٍ طِلَابِي  
إِذَا مَا صَدَدْتُ دَعَانِي الْهَوَى  
فملت الى خدعات العتاب  
فَيَا جُنَّتِي إِنْ رَمَانِي الزَّمَانُ  
ويا صاحبي ان جفاني صحابي  
دَفَعْتُ بِكَفِّي زِمَامِي إِلَيْكَ  
وقد كنت ابطى على من حدابي  
فَلَا تَحْسَبْنِي ذَلِيلَ الْقِيَادِ  
فَإِنِّي أَبِي عَلَى كُلِّ آبِي  
وَسَاعَ إِلَى الْوُدِّ شَبَّهْتُهُ

وَيَرْتَعُ مَعَ أَهْلِهِ فِي جَنَابِ  
يُؤْمِنُ سَطْوَةَ لَيْثِ الْعَرِينِ  
وَمَضْجَعُهُ بَيْنَ غَيْلٍ وَغَابِ  
حَمْتَهُ مَذَلْتَهُ سَطْوَتِي  
وَكَيْفَ يِنَالُ ذَبَاباً ذَبَابِي  
وَمَلْتَمْتُ قَالَ لِي لَشْمَهُ  
عَذَابُ الْهَوَى فِي الثَّنَايَا الْعَذَابِ  
نِعَاقِرُ بِالضَّمِّ كَاسِ الْعِنَاقِ  
وَتَسْفِكُ بِاللَّثَمِ خَمْرَ الرُّضَابِ  
عِنَاقٌ كَمَا ارْتَجَّ مَاءُ الْعَدِيرِ  
وَلَثْمٌ كَمَا اسْتَنَّ وَلُغُ الذَّنَابِ  
غَدَوْنَا عَلَى صَهَوَاتِ الْخُطُوبِ  
جَوَادِي رِهَانٍ وَسِيفِي قِرَابِ  
صَقِيلَيْنِ تَسْتَلُّنَا النَّائِبَاتُ  
فَتُسَلِّمُ فِيهِنَّ، وَالْدَّهْرُ نَابِ  
وِغَصْنَيْنِ يَلْعَبُ فِيْنَا النِّسِيمِ  
وَتَنْطَفِ عَنَا نَطَافُ الرِّيَابِ  
وَنَجْمَيْنِ يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِنَا  
مِنَ الطَّالِعَاتِ الدُّرَى وَالرَّوَابِي  
وَكُنَّا، إِذَا مَسَّنَا حَادِثُ  
نَقْلَمُ بِالصَّبْرِ ظَفَرَ الْمَصَابِ  
الْيَكُ تَخَطَّتْ فِرْجَ الْقُلُوبِ  
بِكُرٍّ مِنَ الْآنِسَاتِ الْعِرَابِ  
أُشْبَبُ فِيهَا بِذِكْرِ الْمَشِيبِ

---

وما استيأست لمتي من شبابي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَعْدِرًا يَا زَمَانُ وَيَا شَبَابُ

أَعْدِرًا يَا زَمَانُ وَيَا شَبَابُ

رقم القصيدة : ٩٨٤٢

---

أَعْدِرًا يَا زَمَانُ وَيَا شَبَابُ

اصاب بذا لقد عظم المصاب

وما جزعي لان غرب التصابي

وَحَلَّقَ عَن مَفَارِقِي الْغُرَابُ

فَقَبِلَ الشَّيْبِ اسْلَفْتُ الْعَوَانِي

(٢٨٤/١)

---

قلبي وامالني عنها اجتناب

عَفَفْتُ عَنِ الْحِسَانِ، فَلَمْ يُرْعِنِي

المشيب ولم ينزقني الشباب

تجادبني يد الايام نفسي

ويوشك ان يكون لها الغلاب

وَتَعْدُرُ بِي الْأَقَارِبُ وَالْأَدَانِي

فلا عجب اذا غدر الصحاب

نهضت وقد قعدن بي الليالي

فلا خيل أعنّ ولا ركاب

وما ذنبي اذا اتفقت خطوب

مُعَالِيَةً ، وَأَيَّامٌ غِضَابُ

وَأَمَلُ أَنْ تَقِي الْأَيَّامُ نَفْسِي

وَفِي جَنبِي لَهَا ظُفْرٌ وَنَابُ

فما لي والمقام على رجال

دَعَتْ بِهِمُ الْمَطَامِعُ، فَاسْتَجَابُوا

وَلَمْ أَرَ كَالرَّجَاءِ الْيَوْمَ شَيْئًا

تذل له الجماعم والرقاب  
وَكَانَ الْعَبْنُ لَوْ ذَلُّوا وَنَالُوا  
فَكَيْفَ إِذَا وَقَدَ ذَلُّوا وَخَابُوا  
يُرِيدُونَ الْغِنَى ، وَالْفَقْرُ خَيْرٌ  
إذا ما الذل اعقبه الطلاب  
وَبَعْضُ الْعُدْمِ مَأْتَرَةٌ وَفَخْرٌ  
وَبَعْضُ الْمَالِ مَنْقَصَةٌ وَعَابٌ  
بناني والعنان اذا نبت بي  
رُبِّي أَرْضٍ وَرَحْلِي وَالرَّكَابُ  
وَسَابِغَةٌ كَأَنَّ السَّرْدَ فِيهَا  
زلال الماء لمعه الحباب  
من اللائي يماط العيب عنها  
إِذَا نُثِلَتْ لَدَى الرَّوْعِ الْعِيَابُ  
إذا ادرعت تجنبت المواضي  
معاجمها وقهقهت الكعاب  
وَمُشْرِفَةٌ الْقَدَالِ تَمُرُّ رَهْوًا  
كَمَا عَسَلَتْ عَلَى الْقَاعِ الدَّنَابُ  
مجلية تشق بها يداها  
كَمَا جَلَى لِغَايَتِهِ الْعُقَابُ  
وَمَرْقَبَةٌ رَبَّاتٌ عَلَى ذُرَاهَا  
وَلَلَّيْلُ أَنْجِفَالٌ وَأَنْجِيَابُ  
بقرب النجم عالية الهوادي  
بييت على مناكبها السحاب  
إلى أن لوح الصبح انفتاقا  
---

كَمَا جَلَى عَنِ الْعَضْبِ الْقِرَابُ  
و قد عرفت توقلي المعالي  
كَمَا عَرَفْتُ تَوَقُّلِي الْعِقَابُ

وَنَقَبِ ثَنِيَّةٍ سَدَّدْتُ فِيهَا  
أَصَمَّ كَأَنَّ لَهْدَمَهُ شِهَابُ  
لِأَمْنَعِ جَانِبًا وَأَفِيدَ عِزًّا  
وَعِزُّ الْمَرْءِ مَا عَزَّ الْجَنَابُ  
إِذَا هَوْلَ دَعَاكَ فَلَا تَهَبْهُ  
فَلَمْ يَبْقُ الَّذِينَ ابْوَا وَهَابُوا  
كُلَيْبٌ عَاقَصَتْهُ يَدٌ، وَأَوْدَى  
عَتِيْبَةُ يَوْمَ أَفْعَصَهُ ذُؤَابُ  
سِوَاءِ مَنْ أَقْلَ التَّرْبِ مَنْ  
وَمَنْ وَارَى مَعَالِمَهُ التَّرَابُ  
وَإِنَّ مُزَابِلَ الْعَيْشِ اخْتِصَارًا  
مُسَاوٍ لِلَّذِينَ بَقُوا، فَشَابُوا  
فَاوَلْنَا الْعِنَاءَ إِذَا طَلَعْنَا  
إِلَى الدُّنْيَا، وَآخِرُنَا الدَّهَابُ  
إِلَى كَمِّ ذَا التَّرَدُّدِ فِي الْأَمَانِي  
وَكَمْ يُلَوِّي بِنَاطِرِي السَّرَابُ  
وَلَا نَقَعُ يَثَارٌ وَلَا قَتَامُ  
وَلَا طَعَنُ يَشِبُّ وَلَا ضِرَابُ  
وَلَا خَيْلٌ مَعْقِدَةُ النِّوَاصِي  
يُمَوِّجُ عَلَيَّ شَكَايِمَهَا اللَّعَابُ  
عَلَيْهَا كُلُّ مَلْتَهَبِ الْحَوَاشِي  
يُصِيبُ مِنَ الْعَدُوِّ وَلَا يُصَابُ  
أَمَامَ مُجَلِّجِ كَاللَّيْلِ تَهْوِي  
أَوَاخِرُهُ، الْجَمَائِلُ وَالْقَبَابُ  
وَأَيْنَ يَحِيدُ عَنْ مُضَرِّ عَدُوِّ  
إِذَا زَخَرَتْ وَعَبَّ لَهَا الْعِبَابُ  
وَقَدْ زَادَتْ ضَرَاغِمُهَا الصَّوَارِي  
وَقَدْ هَدَرَتْ مِصَاعِبُهَا الصَّعَابُ

هنالك لا قريب يرد عنا  
و لا نسب نيط بنا قراب  
سأخطبها بحد السيف فعلاً  
إذا لم يُغنِ قَوْلٌ، أو خِطَابُ  
وَأَخْذُهَا، وَإِنْ رُغِمَتْ أُتُوفُ  
مُغَالَبَةً ، وَإِنْ ذَلَّتْ رِقَابُ  
و إن مقام مثلي في الأعداي  
مُقَامُ البَدْرِ تَنْبِحُهُ الكِلَابُ  
رَمَوْنِي بِالْعُيُوبِ مُلَفَّقَاتِ  
و قد علموا بأني لا أعاب  
و أني لا تدنسني المخازي  
و أني لا يروعني السباب  
وَلَمَّا لَمْ يُلَاقُوا فِي عَيْبًا  
كسوني من عيوبهم وعابوا  
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اثرها على ما بها من لغب  
اثرها على ما بها من لغب  
رقم القصيدة : ٩٨٤٣

-----

اثرها على ما بها من لغب  
يُقَلِّقُ أَعْرَاضَهَا وَالْحَقَبُ  
ولا ترقب اليوم ميط الاذى  
عن اخفافها واندماء الجلب  
إلى أن تُعْجِعَ جَهَا كَالْحَنِيِّ  
تَجْتَرِّ بِالدِّمِ لا بالعُشْبِ  
عَلَيْهَا أَخَامِصُ مِثْلُ الصَّقُورِ  
طوال الرجاء جسام الارب



وَكُلُّ فَتَى حَظُّ أَجْفَانِهِ  
مِنَ الصَّيِّمِ مَضْمُضَةً تُسْتَلَبُ

(٢٨٥/١)

فَيَيْنَا يُقَالُ كَرَى جَفْنُهُ  
بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِذْ قِيلَ: هَبْ  
إِذَا وَقَعُوا بَعْدَ طَوْلِ الْكِلَالِ  
لَمْ يَعْمُرُوا قَدَمًا مِنْ تَعَبٍ  
وَلَمَّا يَعَافُوا عَلَى عَزْهِمْ  
تَوَسَّدَ أَعْضَادُهَا وَالرَّكَبُ  
وَعَرَّجَ عَلَى الْغُرِّ مِنْ هَاشِمٍ  
فَأَهْدِ السَّلَامَ لَهُمْ مِنْ كَثَبٍ  
وَقُلْ لِبَنِي عَمْنَا الْوَاجِدِينَ  
بَنِي عَمْنَا، بَعْضَ هَذَا الْغَضَبِ  
أَمَا آنَ لِلرَّاقِدِ الْمُسْتَمِرِّ  
فِي ظُلْمِ الْغَيِّ أَنْ يَسْتَهَبَ  
سَرَحْتُمْ سَفَاهَتَكُمْ فِي الْعُقُوقِ  
وَلَمْ تَحْفَلُوا الْجِلْمَ لَمَّا عَرَبَ  
وَلَمَّا ارْتَمَ ارَانَ الْجَمُوحِ  
وَمَاجَ بِكُمْ حَبْلَكُمْ وَاضْطَرَبَ  
أَقْمَنَا أَنَابِيكُمْ بِالثَّقَافِ  
وَدَاوَى الْهِنَاءُ مِطَالَ الْجَرَبِ  
وَيَا رَبِّمَا عَادَ سُوءُ الْعِقَابِ  
عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحُسْنِ الْأَدَبِ  
مَضِيضٍ مِنَ الدَّاءِ إِنْ يَسْتَطِبُ  
أَطَالَ وَأَعْرَضَ مَا بَيْنَنَا

مُيَّبِرَ الْحَيَاءِ مُثِيرَ الرَّيْبِ  
افي كل يوم لرق الهوان  
صبيبة انفسكم تنسكب  
إذا قَادَكُمْ مِثْلَ قَوْدِ الدَّلُولِ  
نفرنا نفور البعير الازب  
وفي كل يوم الى داركم  
مَرَّاحِفُ مِنْ فَيْلَقٍ ذِي لَجَبٍ  
بوهومة الخيل تحت الرماح  
مكرهة ورغاء النجب  
سَيَاطُ الْحِيَادِ بِهِ إِنْ وَبِنَ  
وَرَجْرُ الرِّحَالِ بِهَالٍ وَهَبٍ  
وَتَلَقُّونَهَا كَقِدَاحِ السَّرَا  
ءِ، قُودًا تَجْرُ العَوَالِي وَفُتَبٍ  
كان حوافرها والصخور  
إذا مَا دَرَعَنَ الدَّجَى فِي صَحْبٍ

---

تسد على البيد خرق الشمال  
بِمَا نَسَجَتْ مِنْ سَحِيلِ التُّرْبِ  
وطئن النجيع بارساغهن  
مِمَّا انْتَعَلْنَ الرُّبَى وَالذَّأَبِ  
وَكَمْ قَرَعَ الدَّوَّ مِنْ حَافِرٍ  
يخال على الارض قعبا يكب  
تُهَزُّ السُّيُوفُ لِأَعْنَاقِكُمْ  
فَتَأْتِي مَضَارِبَ تِلْكَ الْقُضْبِ  
وتسفر احسابنا بيننا  
فنلقي طوائنا أو نهب  
يناشدنا الله في حربكم  
عُرْيُوقُ لَكُمْ فِي أَيْبِنَا صَرَبٍ

وَمَا أَحَدَثَ الدَّهْرُ مِنْ نَبْوَةٍ  
وَقَطَعَ مَا بَيْنَنَا مِنْ سَبَبٍ  
فَإِنَّ التَّفُوسَ إِلَيْكُمْ تُشَاقُّ  
وَإِنَّ القُلُوبَ عَلَيْكُمْ تَجِبُ  
وَإِنَّا نَرَى لِحِوَارِ الدِّيَارِ  
حَقُوقًا فَكَيْفَ جِوَارِ النِّسْبِ  
تَمَاسَسَ اِرْحَامِنَا وَالدِّمَامِ  
مُ مِنْ دُونَ ذَاكَ عَلَيْنَا يَجِبُ  
فَإِنَّ نَرَى شَرِكَةَ اِحْسَابِنَا  
جَمِيعًا، فَذَلِكَ دِينُ العَرَبِ  
إِذَا لَبَسَتْ بِقَوَاهَا قَوَى  
وَإِنَّ طُنْبُ مَسَّ مِنْهَا طُنْبُ  
أَرَاخِ بَنِي عَامِرٍ ذُلُّهُمْ  
وَعَرَضْنَا عِزَّنَا لِلتَّعَبِ  
وَفَرْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ البَقَاءِ  
وَخَلَّوْا لَنَا عَنْ طَرِيقِ العَطْبِ  
فَقَدْ اصْبَحُوا فِي ذِمَامِ النِّخْمُولِ  
لَا تَدْرِيهِمْ مَرَامِي النُّوبِ  
أَبَى النَّاسُ إِلَّا ذَمِيمَ النَّفَاقِ  
إِذَا جَرَّبُوا، أَوْ قَبِيحَ الكَذِبِ  
كَلَابِ تَبْصِصِ خَوْفِ الهَوَانِ  
وَتَنَبَّحُ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ غَلَبُ  
أَذْمَ لَوَجْهِي عَلَى مَا بِهِ  
وَلَا يَعْدِلُ الذَّلَّ عِنْدِي النِّشْبِ  
وَمَنْ وَجَدَ الرِّزْقَ عِنْدَ السِّیُوفِ  
فَلَمْ يَتَّحَمَلْ لَدَلَّ الطَّلَبِ  
وَإِنَّ مَنَازِلَ هَذَا الزَّمَانِ  
لَأَنْبَاءُهُ نُوبِ أَوْ عَقَبِ

لِذَلِكَ يَرْكَبُ مَنْ قَدْ سَعَى  
طويلاً ويرحل من قد ركب  
انا ابن الاناجب من هاشم  
اذا لم يكن نجب من نجب  
ثَلَاثُ بُرُودُهُمْ بِالرَّمَا حِ  
وَتَلَوَى عَمَائِمُهُمْ بِالشُّهُبِ  
عتاق الوجوه وعتق الجياد  
في الضمر تعرفه والقبب  
يَشِفُّ الوَضَاءَ خِلَالَ الشَّحْوِ  
بِ مِنْهَا، وَخَلَفَ الدَّخَانَ اللَّهَبُ  
وَقَارَّ يُهُابُ، وَنَادٍ يُنَابُ  
وحلم يراح وراي يغب  
اذا استبق القوم طرق النجاء  
وذم الجبان قعود الهرب  
رَأَيْتَهُمْ فِي ظِلَالِ القَنَا  
وقد ضاق للكرب عقد اللبب  
قد امتنعوا بحصون الدروع

---

ع، وَاسْتَعَصَمُوا بِقَبَابِ الِيبِ  
أُولَئِكَ قَوْمِي لَمْ يُعْمَرُوا  
بهجنة ام ولا لؤم اب  
وَمَنْ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ الفَخَارِ  
لِغَيْرِ ذَوَائِبِ قَوْمِي كَذَبٌ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه

هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه

رقم القصيدة : ٩٨٤٤

-----

هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه  
ام القلب يلقي راحة من وجيبه  
وهل لليالي عطفة بعد نفرة  
تعود فتلهي ناظرًا عن غروبه  
ولله ايام عفون كما عفى  
ذوائب مياس العرار رطبيه  
احن الى نور الربى في بطاحه  
وأظمًا إلى رَيَا اللّوَى في هُبُوبِهِ  
وَذَاكَ الحِمَى يَغْدُو عَلِيلاً نَسِيمُهُ  
ويمسي صحيحاً مأؤه في قلبيه  
حببت لقلبي ظله في هجيره  
إذا ما دجا أو شمسهُ في ضريبه  
وَعَهْدِي بِذَاكَ الطَّبِيِّ إِبَانُ زُرْتُهُ  
رَعَانِي، وَلَمْ يَخْفَلْ بَعَيْنِي رَقِيبِهِ  
وَحَكَمَ تَغْرِي فِي إِنَاءِ رُضَائِهِ  
وَأَذْنِي جَوَادِي مِنْ إِنَاءِ حَلِيبِهِ  
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى  
إذا لم يعد قلباً بلقياً حبيبه  
تُعَيِّرُنِي تَلْوِيحَ وَجْهِي، وَإِنَّمَا  
عَصَارَتُهُ مَدْفُونَةٌ فِي شُحُوبِهِ  
فَرَبِّ شَقَاءٍ قَدْ نَعَمْنَا بِمُرِّهِ  
ورب نعيم قد شقينا بطيبه  
وَلَوْلَا بَوَاقِي نَائِبَاتٍ مِنَ الرَّدَى  
غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه  
واني لعرفان الزمان وغدره

أَبَيْتُ وَمَا لِي فِكْرَةٌ فِي خُطُوبِهِ  
وَاصْبِحْ لَا مَسْتَعْظَمًا لِعَظِيمِهِ  
بِقَلْبِي وَلَا مَسْتَعْجِبًا لِعَجْبِيهِ  
يَغْمُ الْفَتَى ذَكَرَ الْمَشِيبَ وَرَبَّمَا  
يَلْقَى انْقِضَاءَ الْعُمُرِ قَبْلَ مَشِيئِهِ  
وَيَنْسِيهِ بَدَأَ الْعَيْشَ مَا فِي عَقْبِيهِ  
وَجِيئْتُهُ تُبْدِي لَنَا عَنْ ذُهُوبِهِ  
الِي كَمْ اشْقَ اللَّيْلَ عَنْ كُلِّ مَهْمِهِ  
وَأَرْعَى طُلُوعَ النَّجْمِ حَتَّى مَغِيْبِهِ  
أَخْطُ بِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ بَلْدَةٍ  
وَأَمْلِي جَلَابِيبَ الْمَلَا مِنْ نَدْوِيهِ  
وَكَنتَ إِذَا خَوَى نَجِيبَ تَرْكْتِهِ  
أَسِيرَ عِقَالٍ مُؤَلِّمٍ مِنْ لُغُوبِهِ  
رَجَاءً لِعِزِّ أَفْتِنِيهِ وَحَالَةٍ  
تَزِيدُ عَدُوِّي مِنْ غَوَاشِي كُرُوبِهِ  
وَيَزُلَاءَ مِنْ جُنْدِ اللَّيَالِي لَقِيَتْهَا

---

بِقَلْبٍ بَعِيدٍ الْعَزْمِ فِيهَا قَرِيبِهِ  
نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَليْسَ كَعَاجِزِ  
يُوقِيهِ حَرَّ الطَّعْنِ مِنْ يَتَقَى بِهِ  
وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ الْقَنَا تَحْمِلُ الْقَنَا  
عَلَى كُلِّ عُنُقٍ عَاقِدٍ مِنْ سَبِيْبِهِ  
حَمَلْتُ عَلَيْهَا كُلَّ طَعَانِ سُرِّيَةِ  
كَمَا نَهَزَ السَّاقِي بِجَنْبِي قَلْبِيهِ  
قَضَى وَطَرَ الْعَلْيَاءِ مَنْ رَكِبَ الْقَنَا  
وَأَوْلَعَ بَيْضًا مِنْ دَمٍ فِي صَبِيْبِهِ  
وَكَمَّ قَعْدَةً مَنِّي أَقَمْتُ بِبَاسِهَا  
إِلَى الطَّعْنِ مَيَادِ الْقَنَا فِي كُغُوبِهِ

وَلَمَّا رَكِبْتُ الْهَوْلَ لَمْ أَرْضَ دُونَهُ  
وَمَنْ رَكِبَ اللَّيْثَ اعْتَلَىٰ عَنْ نَجِيهِ  
تريح علينا ثلة المجد شرب  
تغالى وايد من قنا في صليبه  
وَأَبْيَضَ مِنْ عَلِيًّا مَعَدًّا، بِنَانُهُ  
مقاوم ريان الغرار خصيبه  
أَخَفُّ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَعَىٰ مِنْ سِنَانِهِ  
و أمضى على هام العدى من قضيبه  
هل السيف الا منتصى من لحاظه  
أو البدر الا طالع من جيوبه  
إذا سُئِلَ انْهَالَ النَّدى مِنْ بِنَانِهِ  
كما انْهَالَ أَذْيَالُ التَّقَا مِنْ كَثِيْبِهِ  
جواد اذا ما مزق الذود عضبه  
أذَاعَ النَّدى مِنْ جُرْدِهِ بَعْدَ نَيْبِهِ  
يسير امام النجم عند طلوعه  
وَيَهْوِي أَمَامَ النَّجْمِ عِنْدَ غُرُوبِهِ  
رَضِيْتُ بِهِ فِي صَدْرِ يَوْمِ عَجَاجِهِ  
عَلَىٰ شَمْسِهِ عَارِيَّةً مِنْ سُهُوبِهِ  
مَضَىٰ يَحْرُسُ الْأَقْرَانَ بِالطَّعَنِ فِي الطُّلَىٰ  
وَقَدْ لَجَّ نَعَابُ الْقَنَا فِي نَعِيْبِهِ  
أنا ابن نبي الله وابن وصيه  
فبخار علا عن نده وضريبه  
تَأْدَبَ مِنِّي رَائِعُ الْخَطْبِ بَعْدَمَا  
تَجَلَّىٰ سَفِيْهُ الْجَدِّ لِي عَنْ أَدِيْبِهِ  
فو الله لا ألقى الزمان بذلة  
و لوحط في فوديّ أمضى غروبه  
قنعت فعندي كل ملك نزوله  
عن العز والعلياء مثل ركوبه

و ما اسفي الا على ما جلوته  
على سمع منزور النوالب نضويه  
إذا ما رأني قطع اللحظ طرفه  
و عنون لي اطرافه عن قطوبه  
ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره  
جَعَلْتُ ضُرُوبَ الدَّمِ أَدْنَى نَصِيْبِهِ  
وَلَوْ أَنَّ عَضْبِي مُمَكِّنٌ مَا دَمَمْتُهُ  
وَكَانَ مَكَانَ الدَّمِ رَدْعُ جُيُوبِهِ

---

وَإِنَّ عَنَاءَ النَّاطِرِينَ كَلَيْهِمَا  
إذا طمعا من بارق في خلوبه

(٢٨٧/١)

أُعَابُ بِشِعْرِي، وَالَّذِي أَنَا قَائِلٌ  
يُفْلِقِلُ جَنبِي عَائِبٌ مِنْ مَعِيهِ  
وَكُلُّ فَتَى يَرْتُو إِلَى عَيْبِ غَيْرِهِ  
سَرِيحاً وَتَعَمَى عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِهِ  
وَمَا قَوْلِي الْأَشْعَارَ إِلَّا ذَرِيْعَةٌ  
إِلَى أَمَلٍ قَدْ آنَ قُودَ جَنْبِيهِ  
و إني إذا ما بلغ الله منيبي  
ضَمِنْتُ لَهُ هَجَرَ الْقَرِيضِ وَحُوبِهِ  
فَهَلْ عَائِبِي قَوْلٌ عَقَدْتُ بِفَضْلِهِ  
فخارى وحصنت العلى بضروبه  
سَأْتِرُكَ هَذَا الدَّهْرَ يَرْغُو رُغَاؤُهُ  
و تصرف من غيظي بوادي نيوبه  
وَأَجْعَلُ عَضْبِي دُونَ وَجْهِهِ وَقَايَةً



لياً من عندي ماؤه من نضوبه

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> كان قضاء الاله مكتوباً

كان قضاء الاله مكتوباً

رقم القصيدة : ٩٨٤٥

كان قضاء الاله مكتوباً

لولاك كان العزاء مغلوباً

مَا بَقِيَتْ كَفُّكَ الصَّنَاعُ لَنَا

فَكُلُّ كَسْرٍ يَكُونُ مَرُوباً

ما احتسبت المرء قد يهون وما

أَوْجَعُ مَا لَا يَكُونُ مَحْسُوباً

نَهَضاً بِهَا صَابِراً، فَأَنْتَ لَهَا

و الثقل لا يعجز المصاعيبا

فقد ارتك الاسى وان قدمت

عن يوسف كيف صبر يعقوبا

طَمِعْتَ، يَا دَهْرُ، أَنْ تُرَوِّعَهُ

ظناً على الرغم منك مكذوبا

ما يؤمن المرء بعد مسمعه

قرع الليالي له الظنابيا

تنذر إحداثها ويأمنها

ما آن ان يستريب من ريبا

شل بنان الزمان كيف رمى

مُسَوِّمًا لِلسَّبَاقِ مَجْنُوباً

طرف رهان رماه ذو غرر

نَالَ طُلُوباً، وَفَاتَ مَطْلُوباً

كَانَ هِلَالُ الكَمَالِ مُنْتَظَرًا

وَكَانَ نَوْءُ العَلَاءِ مَرْقُوباً

وَأَعْجَمِي الْأُصُولِ تَنْصُرُهُ  
بِدَاهَةَ تَفْضُحِ الْأَعَارِيَا  
مَدَّتْ إِلَيْهِ الطَّبَا قَوَائِمَهَا  
تُعْجِلُهُ صَارِبًا وَمَضْرُوبًا  
مرشحا للجياد يطلعها  
على العدى ضمراً سراحيا  
و للمباتير في وغي وقرى  
يولعها الهام والعراقيا  
ذَوَى كَمَا يَنْدُبِلُ الْقَضِيْبُ، وَكَمْ  
مأمول قوم يصير مندوبا  
صبراً فراعي البهام إن كثرت  
لابد من أن يحاذر الذبيا  
وإن دنيا الفتى وإن نظرت  
خميلة تنبت الاعاجيا  
نَسِيْعُ أَحْدَانِهَا عَلَي مَضَضٍ  
ما جدح الدهر كان مشروبا  
إذا السنان الطيرير دام لنا  
فدعه يستبدل الانابيا  
و هل يخون الطعان يوم وغي  
إن نقص السمهري انوبا  
مَا هَيْبَةُ السَّيْفِ بِالْعُمُودِ، وَلَا  
أهيب من أن تراه مسلوبا  
و البدر ما ضره تفرده  
وَلَا حَبَا نُورُهُ وَلَا عِيَا  
وَمَا افْتِرَاقُ الشُّبُولِ عَنِّ أَسَدٍ  
بِمَانِعٍ أَنْ يَكُونَ مَرْهُوبًا  
و الفحل إن وافقت طروقته  
ابدل مكن منجب مناجيا

و العنبر الورد إن عبثت به  
 مثلما زاد عرفه طيبا  
 يطيح مستصغر الشرار عن الز  
 د، وَيَبْقَى الضَّرَامُ مَشْبُوبًا  
 مَحْصَتِ النَّارُ كُلَّ شَائِبَةٍ  
 وَزَادَ لَوْنُ النُّضَارِ تَهْدِيًا  
 إِنَّ زَالَ ظَفَرٌ، فَأَنْتَ تُخْلِفُهُ  
 و الليث لا يخلف المخالبا  
 بقدر عز الفتى رزيتة  
 من وتر الدهر بات مرعوبا  
 وَاللَّوْلُو الرُّطْبُ فِي قَلَائِدِهِ  
 ما كان لولا الجلال مثقوبا  
 إن كنت مستسقىاً لمنجعة  
 مجلجلاً بالقطار اسكوبا  
 فَاسْتَسْقِ مُسْتَغْنِيًا بِهِ أَبَدًا  
 مِنْ قَطْرِ جَدْوَى أَبِيهِ شُؤْبِيًا  
 و انتفاع النبات صوحه  
 هَيْفُ الرِّدَى أَنْ يَكُونَ مَهْضُوبًا  
 فَاسْلَمْ مَلِيكَ الْمُلُوكِ مَا بَقِيَ ال  
 هر مبقى لنا وموهوبا  
 لَا خَافَ أَبْنَاؤُكَ الَّذِينَ بَقُوا  
 حدا من النائبات مذروبا  
 وَلَا تَرَى السَّوَاءَ فِيهِمْ أَبَدًا  
 حَتَّى يَكُونُوا الدَّوَالِفَ الشَّيْبَا  
 لا روعت سرحك المنون ولا  
 أَصْبَحَ سِرْبٌ حَمِيَّتَ مَنْهُوبًا  
 لا يجد الدهر مسلماً أبداً

ولا طريقاً إليك ملحوباً  
ولا راينا الخطوب داخلة  
رواق مجد عليك مضروباً

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> كذا يهجم القدر الغالب  
كذا يهجم القدر الغالب  
رقم القصيدة : ٩٨٤٦

-----

(٢٨٨/١)

كذا يهجم القدر الغالب  
و لا يمنع الباب والحاجب  
تغلغل يصدع شمل العلى  
كما ذعذع الابل الخارب  
وَقَدْ كَانَ سَدَّ ثَنَائِيَا الْعَدُوَّ  
فمن اين اوضع ذا الراكب  
و هابت جوانبه النائبات  
رَمَانًا، وَقَدْ يُقَدِّمُ الْهَائِبُ  
طواك إلى غيرك المعتفي  
و جاوز ابوابك الراغب  
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مَرَامِي السَّهَامِ  
يحفزها نابل دائب  
نُسِّرَ إِذَا جَارَنَا طَائِشٌ  
وَنَجْرَعُ إِنْ مَسَّنَا صَائِبٌ  
فَفِي يَوْمِنَا قَدْرٌ لَا يَدُّ  
وعند غد قدر واثب

طَرَائِدُ تَطْلُبُهَا النَّائِبَاتُ  
وَلَا بُدَّ أَنْ يُدْرِكَ الطَّالِبُ  
ارى المرء يفعل فعل الحد  
مد، وَهوَ غَدًا حَمًّا لَازِبُ  
عَوَارِيٍّ مِنْ سَلْبِ الْمَهَالِكِينَ  
يُمَدُّ يَدًا نَحْوَهَا السَّالِبُ  
لَنَا بِالرَّدَى مَوْعِدٌ صَادِقٌ  
وَنَيْلِ الْمُنَى وَاعِدٌ كَاذِبُ  
نصبح بالكاس مجدوحة  
ولا علم لي اينا الشارب  
حبائل لدهر مبنوثة  
يُرَدُّ إِلَى جَذْبِهَا الْهَارِبُ  
وكيف يجاوز غاياتنا  
وقد بلغ المورد القارب  
لَقَدْ كَانَ رَأْيِكَ حَلَّ الْعِقَالِ  
إِذَا طَلَعَ الْمُعْضِلُ الْكَارِبُ  
وقط كان عندك فرج المضيق  
إِذَا عَضَّ بِالْقَتَبِ الْعَارِبُ  
يفيء اليك من القاصيات  
مراح المناقب والعاذب  
فَيَوْمُ النَّهْيِ مُشْرِقٌ شَامِسٌ  
وَيَوْمُ النَّدَى مَاطِرٌ سَاكِبُ  
فاين الفيالق مجرورة  
وقد عضل اللقم اللاحب  
واين القنا كبنان الهلوك  
بِمَاءِ الطُّلَى أَبَدًا حَاصِبُ  
كَأَنَّ السَّوَابِقَ مِنْ تَحْتِهَا  
دَبَّى طَائِرٌ، أَوْ قَطًّا سَارِبُ

لها قسطل كنسيح السدوس  
بِهَاِمِ الرُّبَى أَبَدًا عَاصِبُ  
وملبونة في بيوت الغزي  
يُقَدِّمُ إِغْبَاقَهَا الحَالِبُ  
نزاع لا شوطها في المغار  
قريب ولا غزوها حائب  
فسرج وغى ما له واضح  
وجيش علي ما له غالب

---

وَكُنْتَ العَمِيدَ لَهَا وَالْعِمَادَ  
فضاع الحمى ووهى الجانب  
فَمَاذَا يُشِيدُ هُنَا فُ التَّعِي  
فِيكَ، وَمَا يَنْدُبُ النَّادِبُ  
امدت عليك القلوب العيون  
فليس يرى مدمع ناضب  
ارى الناس بعدك في حيرة  
فذو لبهم حاضر غائب  
كَمَا اخْتَبَطَ الرُّكْبُ جِنَحَ الظَّلَامِ  
وَقَدْ غَوَّرَ القَمَرُ الغَارِبُ  
ولما سبقت عيوب الرجال  
تَعَلَّلَ مِنْ بَعْدِكَ العَائِبُ  
وَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَيَوْمٍ بِهِ  
خَبَا مُنْقَبٌ، وَهَوَى ثَاقِبُ  
تَلُومُ الضَّوَّاحِكِ فِيكَ البُكَاءُ  
ويعجب للباسم القاطب  
سقاك وان كنت في شاغل  
عَنِ الرِّيِّ، دَانِي النَّدى صَائِبُ  
مرّب اذا مخضته الجنوب

أُبَسْتُ بِهِ شَمَأْلٌ لَا غِبُّ  
يَجْرُ ثَقَائِلَ أُرْدَاهِ  
كَمَا بَادَرَ الْقِرَّةَ الْحَاطِبُ  
كَسُوقِ الْبَطِيءِ بِسُوطِ السَّرِيعِ  
يَنُوءُ وَيُعْجِلُهُ الضَّارِبُ  
يُصِيبُكَ بِالْقَطْرِ شَفَائُهُ  
كَمَا قَرَعَ الْجَمْرَةَ الْحَاصِبُ  
وَلَوْلَا قِوَامُ الْوَرَى أَصْبَحَتْ  
يُرِنُّ عَلَى صَدْعِهَا الشَّاعِبُ  
وَبَاتَتْ وَقَدْ ضَلَّ عَنْهَا الرَّعَاءُ  
مُحْفَلَةً مَا لَهَا حَالِبُ  
وَسَاقِ الْعَدُوِّ أَضَامِيمَهَا  
وَمَا آبَ مِنْ طَرْدِهَا آيِبُ  
وَمَا بَقِيَ الْجَبَلُ الْمُشْمَخِرُ  
فَمَا صَرَّنَا الْجَبَلُ الْوَاجِبُ  
وَمَا يُنْقِصُ الثَّلْمُ فِي الْمَضْرِبِينَ  
إِذَا اهْتَزَّ فِي الْقَائِمِ الْقَاضِبُ  
بِمِثْلِ بَقَائِكَ غَيْثَ الْأَنَا  
مَ يَرْضَى عَنِ الزَّمَنِ الْعَاتِبُ  
لِهَانَ عَلَيْنَا ذَهَابِ الرَّدِيفِ  
مَا بَقِيَ الظُّهْرُ وَالرَّكَابُ

**Free counter**

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> من اي الشايات طالعتنا النوائب  
من اي الشايات طالعتنا النوائب  
رقم القصيدة : ٩٨٤٧

-----  
من اي الشايات طالعتنا النوائب

واي حمى منا رعته المصائب  
خَطُونِ إِيْنَا الخَيْلُ وَالْبَيْضُ وَالْقَنَا  
فَمَا مَنَعَتْ عَنَّا الْقَنَا وَالْقَوَاضِبُ  
وضل بنا قصد الطريق كأنما  
تؤم المنايا لا النجاء الركائب  
نروغ كما راغ الطرائد دونها  
وتجلبنا عوداً إليها الجوالب  
طَوَالُ رِمَاحٍ لَا تَقِي، وَعَقَائِلُ

(٢٨٩/١)

من الجرد لا ينجو عليهن هارب  
فاين النفوس الآبيات مليحة  
من الضيم والأيدي الطوالِ العوالبُ  
واين الطعان الشرر يشى بمثله  
رِقَابُ الأَعَادِي دُونَنَا وَالْكَتَائِبُ  
اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة  
فاكبر اعوان عليك الاقارب  
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعِصِمَكَ مِنْهُ بِجَنَّةٍ  
فقد اكتب للضارين المضارب  
تَنَاهَى بِنَا الأَجَالَ عَنْ كُلِّ مُدَّةٍ  
وما تنتهي بالطالين المطالب  
نُعَرِّ بِإِعَادِ الرَّدَى ، وَهُوَ صَادِقٌ  
وَنَطْمَعُ فِي وَعْدِ المُنَى ، وَهُوَ كَاذِبٌ  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي صَدِيقٌ مُصَادِقٌ  
يُجِيبُ المَنَايَا، أَوْ قَرِيبٌ مُقَارِبٌ  
لَعَمْرِي، لَقَدْ أَبْقَى عَلَيَّ بِيَوْمِهِ



لواعج تملئها عليّ العواقب  
رماه الردى عن قوسه فصابه  
ولم يغتنا ان درعتنا التجارب  
هُوَ الْوَالِجُ الْعَادِي الَّذِي لَا يَزُوعُهُ  
من الباب بواب عليه وحاجب  
وَلَا نَاصِرٌ، سَيَّانٍ مَنْ هُوَ حَاضِرٌ  
إِذَا مَا دَعَا مِنَّا، وَمَنْ هُوَ غَائِبٌ  
نَسِيرٌ وَلِلْآجَالِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَمِنْهُ وَرَاءَ التُّرْبِ أبيضُ قَاضِبُ  
وما يعلم الانسان في اي جانب  
من الارض يأوي منه في التراب جانب  
مُصَابٌ رَمَى مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيمِهَا  
فَأَمَسَتْ ذُرَاهَا خُشْعًا وَالْغَوَارِبُ  
وَأَطْلَقَ مِنْ وَجْدٍ حُبَاهَا، وَلَمْ تَكُنْ  
لهاشم لولاه العقول العواذب  
وزالت له الاقدام عن مستقرها

---

كَمَا مَالَ لِلْبَرَكِ الْمَطِيُّ اللَّوَاغِبُ  
أَطَالَ بِهِ الشَّبَانُ لَطَمَ خُدُودِهِمْ  
وصك له غر الوجوه الاشايب  
يَعْضُونَ مِنْهُ بِالْأَكْفِ، وَإِنَّمَا  
تُعَضُّ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ الْعَجَائِبُ  
مضى املس الاثواب لم يخز مادح  
بِاطْنَابِهِ فِيهِ، وَلَمْ يُزْرَ عَائِبُ  
وَحَلَّى فِجَاجًا لَا تُسَدُّ بِمِثْلِهِ  
وَتَلَكَّ صُدُوعٌ أَعْوَزَتْهَا الشَّوَاعِبُ  
لَقَدْ هَزَّ أَحْشَاءَ الْبَعِيدِ مُصَابُهُ  
فكيف المداني والقريب المصاقب

وَلَمْ أَنْسَهُ غَادٍ، وَقَدْ أَخْدَقْتُ بِهِ  
أَدَانٍ تُرَوِّي نَعْشَهُ وَأَقَارِبُ  
يَحْسِنُونَ مِنْ أَعْوَادِهِ ثِقَلِ وَطْنِهِ  
وَمَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ إِلَّا الْمَنَاقِبُ  
كَأَنَا عَرْضْنَا زَاعِبِيَا مَتَقْفَا  
عَلَى نَعْشِهِ قَدْ جَرِبْتَهُ الْمَقَانِبِ  
تَعَاقَدَ حَاشُو تُرْبِهِ أَيَّ نَجْدَةٍ  
وَهَلْ ذَاكَ مُغْنٍ، وَالْمَنَايَا الْجَوَادِبُ  
وَقَارَعَنِي دَهْرِي عَلَيْهِ، فَحَازَهُ  
أَلَا إِنَّ أَقْرَانَ اللَّيَالِي غَوَالِبُ  
وَكُنْتُ بِهِ أَلْقَى الْحُرُوبَ، وَأَتَقِي  
فَجَاءَ مِنَ الْأَقْدَارِ مَا لَا أَحَارِبُ  
تَعَاقَدَ حَاشُوا تَرْبَةَ أَيِّ نَجْدَةٍ  
تَلَاقَتْ عَلَيْهَا بِالْتَرَابِ الرُّوَاكِبِ  
كَأَنَّهُمْ أَذْلُوا إِلَى الْقَبْرِ ضَيْعَمًا  
يَنْوُو وَتَتَنِيهِ الْأَكْفُ الْحَوَاصِبِ  
وَإِي حَسَامٍ اغْمَدُوا فِي ضَرْبِهِ  
كَهَمِّكَ لَا يَعْصِي بِهِ الْيَوْمَ ضَارِبُ  
فَأَثَارُهُ مُحَمَّرَةٌ فِي عَدْوِهِ  
وَمِنَهُ التَّرْبُ أَيْضًا قَاضِبُ  
وَمَا كَانَ إِلَّا بَرَهَةً ثَمَّ اسْفَرَتْ  
نَزْوَعًا عَنِ الْوَجْدِ الْوَجُوهَ الشُّوَاكِبِ  
وَجَفَّتْ عُيُونُ الْبَاكِيَاتِ وَأُنْسِيَتْ  
مِنَ الْغَدِّ مَا كَانَتْ تَقُولُ النُّوَادِبِ  
تَسَلَّلُوا، وَلَوْلَا الْيَأْسُ مَا كُنْتُ سَالِيًا  
وَقَدْ يَصْبِرُ الْعَطْشَانُ وَالْوَرْدُ نَاضِبُ  
أَلْسِنَا بَنِي الْأَعْمَامِ دُنْيَا، تَمَازَجَتْ  
بِاخْلَاقِهِمْ اخْلَاقَنَا وَالضَّرَائِبِ

جَمِيعاً نَمَانَا فِي رَبِّي الْمَجْدِ هَاشِمٌ  
وَأُنَجِبَ عِرْقَيْنَا لُؤَيٌّ وَعَالِبٌ  
إِذَا عَمَّمُوا بِالْمَجْدِ لَانَتْ بِهِامِنَا  
عمائمهم اعراقنا والمناسب  
نرى الشم من انافنا في وجوههم  
وَأَعْنَفْنَا طَالَتْ بِهِنَّ الْمَنَاصِبُ  
وكم داخل ما بيننا بنميمة  
تقطر لما زاحمته المصاعب  
---

سوى هبوات شابت الود بيننا  
واي وداد لم تشبه الشوائب  
لَنَا الدَّوْحَةُ الْعُلْيَا الَّتِي نَزَعَتْ لَهَا  
إِلَى الْمَجْدِ أَغْصَانُ الْجُدُودِ الْأَطْيَابِ  
إذا كان في جو السماء عروقتها  
فاين اعاليها واين الذوائب  
علونا الى اثباجها ولغيرنا  
عَنِ الْمَنَكِبِ الْعَالِي، إِذَا رَامَ نَاكِبُ  
فَمَا حَمَلَ الْآبَاءُ مِنَّا، وَسَاقَطَتْ

(٢٩٠/١)

---

الى الارض منا المنجيات النجائب  
سيوف على الاعداء تمضي نفوسها  
ولم تبدل لهن ايدي ضوارب  
فان تر فينا صولة عجرفية  
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب  
فصبراً جميلاً انما هي نومة

وتلحقنا بالاولين النوائب  
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعِ اللّٰهُ مَانِعٌ  
ولا لقضاء الله في الارض غالب  
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده  
لردك وجدي والدموع السوارب  
سَيُعْطِي رِجَالٌ مَا مَنَعَتْ وَيَشْتَفِي  
من الاقرباء الابعدون الاجانب  
لنا فيك عند الدهر ثار هزيعه  
واني لثارات المقادير طالب  
أَدْرَتْ عَلَيْكَ السَّارِيَاتُ وَرَقَرَقَتْ  
عَلَى ذَلِكِ الْقَبْرِ الرِّيَاحُ الْعَرَائِبُ  
ولا زال عن ذاك الضريح منور  
مِنَ الرُّؤُوسِ تَقْلِيهِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبُ  
وَلَا، بَلْ سَقَيْنَاكَ الدَّمُوعَ، وَإِنَّا  
لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لنا كل يوم رنة خلف ذاهب  
لنا كل يوم رنة خلف ذاهب  
رقم القصيدة : ٩٨٤٨

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب  
ومستهلك بين النوى والنوادر  
وقلعة اخوان كانا وراهم  
نُرامِقُ أَعْجَازَ التَّجُومِ الْعَوَارِبِ  
نوادع احداث الليالي على شقى  
من الحرب لو سالمن من لم يحارب  
وَنَأْمَلُ مِنْ وَعْدِ الْمُنَى غَيْرَ صَادِقٍ  
ونأمن من وعد الردى غير كاذب

وَمَا النَّاسُ إِلَّا دَارِعٌ مِثْلُ حَاسِرٍ  
يُصَابُ، وَإِلَّا دَاجِنٌ مِثْلُ سَارِبٍ  
إِلَى كَمِ نَمْنَى بِالغُرُورِ وَنَنَشِي  
بِأَعْنَاقِنَا لِلْمُطْمَعَاتِ الْكَوَاذِبِ  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَغْرُورَ قَرَبَ لِلنَّوَى  
تَلَوُّمٌ مَغْرُورٍ بِأَرْجَاءِ جَاذِبِ  
لُرُزْنَا مِنَ الدَّهْرِ الْخَوَّوْنِ بِمِصْدَمِ  
يَحْطَمُ إِشْلَاءَ الْقَرِينِ الْمَجَاذِبِ  
هُوَ الْقَدْرُ الْمَجْلُوبُ مِنْ حَيْثُ لَا يُرَى  
وَأَعْيَا عَلَيْنَا رُدُّ تِلْكَ الْجَوَالِبِ  
تُرَاغٌ إِذَا مَا شَيْكَ أَحْمَصُ بَعْضِنَا  
وَأَقْدَامُنَا مَا بَيْنَ شَوْكِ الْعَقَارِبِ  
وَنَمْسِي بِأَمَالِ الدُّنْيَا سَمَامَ لَطَاعِمِ  
وَوَخُوفٌ لِمَطْلُوبٍ، وَهُمْ لِيَطَالِبِ  
تَصْدَى لَنَا قَرَبَ الْمَوَاقِمِ ذِي الْهَوَى  
وَيَخْتَلِنَا كَيْدَ الْعَدُوِّ الْمَجَانِبِ  
وَإِنَّا لَنَهْوَاهَا عَلَى الْعَدْرِ وَالْقَلْبِ  
وَنَمْدَحُهَا مَعَ عِلْمِنَا بِالْمَعَائِبِ  
وَحَسْبِي مِنْ ضِرَاءِ دَهْرِي أَنْبِي  
أَقِيمِ الْأَعَادِي لِي مَقَامَ الْحَبَائِبِ  
أَلَمْ يَأْنِ يَا لِلنَّاسِ هَبَةَ نَائِمِ  
رَأَى سِيرَةَ الْإَيَّامِ أَوْجَدَ لَاعِبِ  
حَدَتْ بَعْصَاهَا لَالَ سَاسَانَ وَالتُّوتِ  
يَدَاهَا بِآلِ الْمُنْذِرِينَ الْأَشَاهِبِ  
وَحَلَّتْ عَلَى إِطْلَالِ عَادٍ وَحَمِيرِ  
سَنَابِكِهَا حَلَّ الْجِيَادِ اللَّوَاغِبِ  
نَزَلْنَ قَبَابَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَحْرَقِ  
وَإِنْدِيَةِ الشَّمْسِ الطُّوَالِ بِمَارِبِ

نبا ببني العنقاء ناب وقععت  
عماد بني الريان احدى الشواعب  
فقادتهم قود الايانق في البرى  
وَرَمَتْهُمُ زَمَّ الْقُرُومِ الْمَصَاعِبِ  
أَهَبَّتْ عَلَيْهِمْ قَاصِفًا مِنْ رِيَّاحِهَا  
فطاروا كما ولى جفاء المذانب  
مَسِيرٌ مَعَ الْأَقْدَارِ مَا فِيهِ وَنِيَّةٌ

---

وَلَا وَقَعَةٌ بَعْدَ اللَّغُوبِ لِرَاكِبِ  
وَمَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ ظَهْرًا لِرِجْلِهِ  
فيا قرب ما بين المدى والركائب  
ومن اصبح المقدار حادي مطيه  
أَجَدَّ بِلَا زُرْءٍ، وَلَا سَوْطِ ضَارِبِ  
على مثلها يدمي الحليم بنانه  
عِضَاضًا عَلَى أَيْدِي الْمَنَايَا السَّوَالِبِ  
عَلَى أَيِّ خَلْقٍ آمَنُ الدَّهْرِ بَعْدَمَا  
تَبَاعَدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَقَارِبِ  
سِنَانُ عَلِيٍّ ، عُرِّي ، فَنَاتِي ، وَمَضْرُبُ  
مِنَ الْمَجْدِ مُسْتَشْنَى بِهِ مِنْ مَضَارِبِي  
ولما طوى طي البرود واقبلوا  
يُهَاذُونَهُ بَيْنَ الطُّلِيِّ وَالْمَنَاكِبِ  
صبرت عليه اطلب النصر برهة  
من الدهرِ ثم انقدت طوعَ الجَوَادِبِ  
تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فلم تبق الا علقة للمناسب  
لَيْنٌ لَمْ نُطَلْ لَدَمَ التَّرَائِبِ لَوْعَةً  
فان لنا لدا وراء الترائب  
يتم تمام الرمح زادت كعوبه

وتهتز للحمد اهتزاز القواضب  
بمطُورَةِ الأنيابِ عوجِ المخالبِ  
ولا الريقُ في كَرِّ الرزايا بناضبِ

(٢٩١/١)

يداهي ضباب القاع وهو كانه  
من اللين غمر غير جم المذاهب  
إذا طَبَعَ الآراءَ ما طَلَّ غَرَبَها  
فلم يمضها الا باذن العواقب  
مَنْ القَوْمِ حَلَّوا في المَكَارِمِ وَالْعُلَى  
بمُلتَفِّ أعياصِ الفُرُوعِ الأَطْيَبِ  
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم  
مكان النواصي من لؤي بن غالب  
بهاليل ازوال تعاج اليهم  
صدور القوافي أو صدور النجائب  
عِظَامُ المَقَارِي يُمَطَّرُونَ نَوَالِهُمُ  
بايدي مساميح سباط الرواجب  
إذا طَلَّبُوا الأعداءَ كانوا نَغِيضَةً  
ليَوْمِ الوَغَى من قَبْلِ جَرِّ الكَتَائِبِ  
وَباتُوا مَبِيَّتِ الأَسَدِ تَلتمسُ القِرَى  
بمطورة الانياب عوج المخالب  
و اضحوا على الاعواد تسمو لحاظهم  
كلمح القطاميات فوق لمراقب  
فماشئت من داع إلى الله مسمع  
وَمِنْ ناصِرٍ للحقِّ ماضي الضرائبِ  
هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا

بَصَائِرُهُمْ بَعْدَ الرَّذَى وَالْمَعَاظِبِ  
وَهُمْ أَنْزَلُوهُمْ بَعْدَمَا ائْتَدَّ عَلَيْهِمْ  
جَمَاماً عَلَى حُكْمٍ مِنَ الدِّينِ وَاجِبِ

---

تَسَامَوْا إِلَى الْعِزِّ الْمُمَنِّعِ، وَارْتَقَوْا  
مِنَ الْمَجْدِ أَنْشَارَ الدُّرَى وَالْغَوَارِبِ  
عَلَى ارْتِثِ مَجْدِ الْاُولَيْنِ تَعَلَّقُوا  
ذَوَائِبَ اعْنَاقِ الْعُلَى وَالْمَنَاصِبِ  
بِحَيْثُ ابْتَنَتْ أُمُّ النَّجُومِ مَنَارَهَا  
وَأَوْفَتْ رَبَايَا الطَّالِعَاتِ التَّوَقِّبِ  
لَهُمْ وَرَقٌ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبِعَ  
حَدِيدُ الطُّبِيِّ إِلَّا انْتِلَامَ الْمَضَارِبِ  
فَضَالَاتِ مَا ابْقَى الْكِلَابِ وَطَخْفَةَ  
وَمَا أَسَارَ الْاِبْطَالِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ  
بِهَنْ فِلُولٍ مِنْ وَرِيدِي عَتِيْبَةِ  
وَنَضَخَ نَجِيْعٍ مِنْ ذَوَابِ بْنِ قَارِبِ  
تُقَلِّقُلُ فِي الْأَعْمَادِ هَزْلاً، وَخَطْبِهَا  
جَسِيْمٌ إِذَا جُرْبِنَ بَعْضَ التَّجَارِبِ  
غَدَوْا إِلَى هَدْمِ الْكُوَاهِلِ وَالطَّلِي  
وَعَوْدٌ إِلَى حَذْفِ الدُّرَى وَالْعَرَاقِبِ  
لَتَبِكَ قُبُورِ افْرَغِ الْمَوْتِ تَحْتِهَا  
سَجَالَ الْعَطَايَا بَعْدَهُمْ وَالرَّغَائِبِ  
وَطَابَ ثَرَاهَا، وَالشَّرَى غَيْرُ طَيِّبِ  
وَذَابَ نَدَاهَا، وَالْتَدَى غَيْرُ ذَائِبِ  
كَأَنَّ الْيَمَانِي ذَا الْعِيَابِ بِأَرْضِهَا  
يَقْلِبُ مِنْ دَارَيْنِ مَا فِي الْحَقَائِبِ  
إِذَا اجْتَازَ رَكِبٌ كَانَ اجُودَ عِنْدَهَا  
بِعَقْرِ الْمَطَايَا مِنْ سَحِيْمٍ وَغَالِبِ



افى كل يوم يعرق الدهر اعظمي  
وَيَنْهَسُ لِحْمِي جَانِبًا بَعْدَ جَانِبٍ  
فَيَوْمًا رَزَايَا فِي صَدِيقٍ مُصَادِقٍ  
و يَوْمًا رَزَايَا فِي قَرِيبٍ مِقَارِبٍ  
فَكَمْ فَلَّ مَنِّي سَاعِدًا بَعْدَ سَاعِدٍ  
وَكَمْ جَبَّ مَنِّي غَارِبًا بَعْدَ غَارِبٍ  
و فادحة يستهزم الصبر باسمها  
وَتُظْمَى إِلَى مَاءِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ  
صَبْرْنَا لَهَا صَبْرَ الْمَنَاكِبِ حِسْبَةً  
إذا اضطرت الناس اضطراب الذوائب  
تُعَاصِي أَنَابِيْبُ الحُلُومِ جَلَادَةً  
و تعهفوا يراعات العقول العوازب  
كظوماً على مثل الجوائف اتعبت  
نطاسيها من قارف بعد جالب  
تحل الرزايا بالرجال وتنجلي  
ورب مصاب ينجلي عن مصائب  
مِنَ اليَوْمِ يَسْتَدْعِي مَنَازِلَكَ البِكَاءِ  
إِذَا مَا طَوَى الأبوابَ مَرُّ المَوَاكِبِ  
وَتَضْحَكُ عَنْكَ الأَرْضُ أَنَسًا وَغِبْطَةً  
وَتَبْكِيكَ أَخْدَانُ العُلَى وَالْمَنَاقِبِ  
سقاك الحيا إن كان يرضي لك الحيا  
بغر الاعالي مظلمات الجوانب  
تمد بارداف ثقال وترتمي

---

على عجرفيات الصبا والجنائب  
كَأَنَّ لِيوَاءَ يَزْدُ حِمْنٌ وَرَاءَهُ  
إذا اختلج البرقُ ازدحامَ المَقَانِبِ  
بودق كاخلاق العشار استفاضها

تداعي رغاء من ميس وحالب  
يقر بعيني ان تطيل موافقاً  
عليك مجر المدجنات الهواضب  
و إن ترقم الأنواء تربك بعدها  
بكلّ جديد التور رقم الكواكب  
ذكرتكم، والعين غير مُحيلة  
فانبطت غدران الدموع السواكب  
وما جالت الألحاط إلا بقاطر  
ولا امتدت الأنفاس إلا بحاصب  
وهل نافعي ذكر الأخلاء بعده  
جرى بيننا مؤز النقا والسباب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اي دموع عليك لم تصب  
اي دموع عليك لم تصب  
رقم القصيدة : ٩٨٤٩

(٢٩٢/١)

---

اي دموع عليك لم تصب  
واي قلب عليك لم يجب  
خبت إليك الخطوب مُعجلاً  
ضروب شد الجياد والخب  
واعجبي للزمان كيف نبا  
واعجب ان اقول واعجبي  
مالي وما وبللخطوب تسليني  
في كل يوم غرائب السلب

اما فتى ناصر الصبا كاخي  
عندي أو زائد المدى كاخي  
وإني للشقاء أحسبني  
ألعب بالدهر، وهو يلعب بي  
ما نمت عنه الا وايقظني  
من الرزايا بفيلق لجب  
ولم أزعه، إلا وأعقبني  
سطوا كوقع الطيبي على اليلب  
في كل دار تعدوا المنون ومن  
كل الثنايا مطالع النوب  
بفوز بالراحة الفقيد ولف  
فأقيد طول العناء والتعب  
يطيب نفساً عنا وواحدنا  
إن طيب القلب عنه لم يطب  
احمدكم لي عليك من كمد  
باق ومن جود ادمع سرب  
ولوعة تحطم الضلوع اذا  
ذكرت قرباللقاء عن كتب  
إن قطع الموت بيننا، فلقد  
عشنا وما حبلنا بمنقضب  
كم مجلس صبحته السننا  
تفض فيه لطائم الادب  
من أثر يوق الفتى حسن  
او خبر ييسط المنى عجب  
او غرض اصبحت خواطرنا  
تساقط الدر منه في الكتب  
كالبارد العذب روقتة صبا ال  
الظلم زين بالشنب

غَاضَ غَدِيرُ الْكَلَامِ مَا بَقِيَ الِ  
مَدَّهْرُ وَقَرَّتْ شَقَاشِقُ الْخُطْبِ  
يا علم المجد لم هويت وقد  
كُنْتُ أَمِينِ الْعِمَادِ وَالطُّنْبِ  
يا مَقُولَ الدَّهْرِ لِمَ صَمَتَ وَقَدْ  
كُنْتُ زَمَانًا أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ  
يا نَاطِرَ الْفَضْلِ لِمَ غَضَضْتَ وَمَا  
كنت قديما تغضي على الريب  
كنت قريبي ولست من لدتي  
كنت نَسِيبي وَلَسْتَ مِنْ نَسَبِي  
مِمَّا يُقَوِّي الْعَزَاءَ عَنكَ، وَإِنْ  
شَرَّدَ قَلْبِي الْعَزَاءُ بِالْكَرْبِ

---

أَنْتَ أَحْرَزْتَهَا، وَإِنْ رُغِمَ الِ  
مَدَّهْرُ، تَمَانِينَ طَلَقَةَ الْحِقْبِ  
فان دموعي جرين نهنها  
علمي بان قد ظفرت بالارب  
فَلَيْتَ عِشْرِينَ بَتَّ أَحْسُبُهَا  
باعدنَ بَيْنَ الْوُرُودِ وَالْقَرَبِ  
اني اظمى الى المشيب ومن  
ينج قليلاً من الردى يشب  
وَإِنْ يَزُرُ طَالِعَ الْبَيَاضِ أَقْلُ  
يا ليت ليل الشباب لم يغب  
مر على ذلك التراب من الم  
زن خفوق الاعلام والعذب  
كَالْعَبِيرِ ذَاتِ الْأَوْسَاقِ صَاحِ بِهَا  
معتسف بالايانق النجب  
اذا خبا برقه استعان على

ايقاده بالمجلجل اللجب  
لِتَرْتَوِي تَمَّ أَعْظَمَ نَزَلَتْ  
داجي اللدمايم موحش الحدب  
بعيث تزوى عن النسيم  
تدرج عنا مطالع الشهب  
فشم بشر اصفى من الغدق ال  
عذب وجود أندى من السحب  
واجبل كان يستدم به  
من الليالي فساخ في الترب  
لا تحسبن الخلود بعدك لي  
إن المنايا أعدى من الجرب  
إن أنج منها وقد شربت بها  
فان خيل المنون في طليبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لا لوم للدهر ولا عنابا  
لا لوم للدهر ولا عنابا  
رقم القصيدة : ٩٨٥٠

---

لا لوم للدهر ولا عنابا  
تغاب ان الجلد من تغابا  
صبراً على الصراء واختسابا  
اصبرنا اعظمتنا ثوابا  
ما الدمع مما يزع المصابا  
ولا يرد القدر الغلابا  
أمضى الزمان حكمة غلابا  
اصابنا وطال ما اصابا  
يولغ ظفرا للردى ونابا  
لا يبكين حاضرنا من غابا

ما غاب منا غائب فأبا  
ورب حي دعموا القبابا  
وَاسْتَفْسَحُوا الْأَعْطَانَ وَالرَّحَابَا  
وطبقوا السهول والعقبا  
لَا يَرْهَبُونَ لِلْعِدَى ذُبَابَا  
أَمْسُوا لِقَاحًا، وَغَدُوا نِهَابَا  
جر على دارهم ذنابا  
واتبع القوادم الذنابا  
بِمُعْجَلٍ يَنْتَرِعُ الْأَطْنَابَا  
يُوطِي الْحِمَى وَيَهْتِكُ الْحِجَابَا  
كَالْبَاتِرَاتِ تَبْذُرُ الرَّقَابَا  
نَسَعَى ، وَيَطْوِينَا الرِّدَى وَثَابَا

(٢٩٣/١)

كنم قطع الاقران والاسبابا  
وفرق الجيران والاحبابا  
وَاسْتَدْرَجَ الْعَبِيدَ وَالْأَرْبَابَا  
سَيْلٌ رَدَى قَدْ مَلَأَ الشَّعَابَا  
وجن موجا وطغى عبابا  
قَارَعَنَا وَأَنْتَرَعَ اللَّبَابَا  
اعجب واخلق ان ترى عجابا  
يبلد الافهام والالبابا  
إِنَّ الرِّدَى وَإِنْ رَمَى فَصَابَا  
وجاذبتنا يده جذابا  
يَعْجِمُ مِنْ عِيدَانِنَا صِلَابَا  
صعباً يلاقي انفساً صعابا

لا تنكر الموت لها شرابا  
ولا تَعَاْفُ الصَّبْرَ الْمُذَابَا  
سوالب ومرة اسلابا  
إذا أنا انْقَدْتُ وَلَمَّا آبَى  
مُنْجَفِلًا مَعَ الرَّدَى مُنْجَابَا  
فَلِمَ سَنَنْتُ الصَّارِمَ الْقِرْضَابَا  
ولم ربطت الشرب العرابا  
يمرين بالشكائم اللعابا  
خَمَائِصًا تُحَاضِرُ الدِّيَابَا  
يحملن اسداً في الوغى غضابا  
قد سلبوا السوايغ العيابا  
ركباً وطوراً للقنا ركابا  
يَحْمِي الحِمَى وَيَمْنَعُ الجَنَابَا  
حتى إذا داعي الردى أهابا  
اسقط من ايماننا الكعابا

---

وَيَزَنَا أَرْوَاحَنَا إِغْصَابَا  
لا طعن تسطيع ولا ضرابا  
مُقْتَحِمٌ عَلَى الأُسُودِ الغَابَا  
وَرُبَّ إِخْوَانٍ مَصَّوَا شَبَابَا  
تلاحقوا الى الردى صحابا  
لا نترجى منهم ايبا  
ولا نعد لهم الا حقابا  
لا يحفل الحجاب والابوابا  
اذا دعوا لم يرجعوا جوابا  
وَلَبِسُوا الجَنْدَلَ وَالظَّرَابَا  
لقدر ما عمروموا الخرابا  
يا غصناً طال وفرعاً طابا

لما ذوى اودغته الترابا  
أَرَابَ مِنْ يَوْمِكَ مَا أَرَابَا  
لَا زِلْتُ أَسْتَسْقِي لَكَ السَّحَابَا  
كل اغر يدق الذهبا  
مُجَرَّرًا عَلَى الرَّبِّيْ أَهْدَابَا  
يُنْتَقِي بِأَجْوَاذِ الثَّرَى أَنْدَابَا  
وَيَنْشِي مُجَوَّلًا جَوَابَا  
وَإِنْ لَبِسْتَ لِللَّيْلِ جِلْبَابَا  
ارى البكاء سفها وعبا  
لا تجعله ديدنا ودابا  
وافق منا اجل كتابا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لأظما مُعَلِّينَا وَأَرْوَى المَصَائِبَا  
لأظما مُعَلِّينَا وَأَرْوَى المَصَائِبَا  
رقم القصيدة : ٩٨٥١

لأظما مُعَلِّينَا وَأَرْوَى المَصَائِبَا  
وَأَسْخَطَ آمَالًا وَأَرْضَى نَوَائِبَا  
مُصَابٌ نُجُومِ المَجْدِ فِيهِ نَوَاجِمٌ  
تَرَكْنَ نُجُومَ الصَّبْرِ عَنْهُ غَوَارِبَا  
اصابت سهام الحادثات قلوبها  
فكم اعقت روعاً يروع العواقبا  
لَقَدْ وَعَدْتُنَا، إِذْ رَغِبْنَا رَغَائِبَا  
فَلَمَّا أَصَبَ الظَّنَّ أَعْطَتْ مَصَائِبَا  
وَأَرْضَعْنَ أَفْوَاهَ المَطَامِعِ فَجَعَةً  
فَطَمَنَ بِهَا عِنْدَ النَّجَاحِ المَطَالِبَا  
بِمَفْقُودَةٍ يَنْهَلُ مَاءَ مُصَابِهَا  
دُمُوعًا عَلَى خَدِّ الزَّمَانِ سَوَاكِبَا



إِذَا قَعَدَتْ أَحْزَانُهَا فِي قُلُوبِنَا  
أَقْمَنَّا عَلَى الصَّبْرِ الشَّفَاهَ نَوَادِبَا  
صَبْرْنَا فَعَصَّصْنَا الزَّمَانَ بِرَبِيقِهِ  
على ان للايام فينا مضاربا  
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكبة  
وَإِنْ جَذَبَ الْمِقْدَارُ مِنَّا الْمَجَادِبَا  
أَلَا إِنَّ هَذَا الثَّائِلَ الْحَسَبِ الَّذِي  
به تكل المجد التليد المناقبا  
رَمَى فِي يَمِينِ الدَّهْرِ دُرَّةَ سُؤْدِدِ  
فَأَحَجَّ بِهَا يَحْنُو عَلَيْهَا الرَّوَاجِبَا  
وقد شن فيها حادث الموت غارة  
ثَنَّتْنَا وَلَمْ تَطْلُعْ إِلَيْنَا كَتَائِبَا  
فَلَا تَحْسَبَنَّ رُزْءَ الصَّغَائِرِ هَيْنًا  
فَإِنَّ وَجَى الْأَخْفَافِ يُنْضِي الْعَوَارِبَا  
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة  
سحائب ينزعن الرياح الحواصبا  
جنادل من قبر كأن صدورها  
حياه الحيادون القبور محاربا  
اقامت به حتى لودت عيوننا  
ولم تبق دمعا ان يكون سحائبا  
تراب يرى ان النجوم تراه  
وَيَحْسَبُ أَحْجَارَ الصَّفِيحِ الْكَوَاكِبَا  
وَسَيْفٌ نُضِي مِنْ جَفْنِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ  
رَضِيَ لِحَدِّهِ مِنْ غِمْدِهِ الدَّهْرَ صَاحِبَا  
يغطي الثرى عنا وجوها مضئية  
كما كفر الغيم النجوم الثواقبا

وَرُزُّهُ رَمَى صَدْرَ الْأَمَانِي بِيَأْسِهَا  
وَكَنَّ إِلَى وَرْدِ الْمُعَالِي قَوَارِبَا

(٢٩٤/١)

أَلَا رَبِّ لَيْلٍ قَلَقَلْتَهُ عَزَائِمِي  
إِلَى أَنْ نَضَا عَنْ مَنْكِبِيهِ الْغِيَاهِبَا  
جَذِبْتَ بَضِيعَ الْعِزْمِ مِنْ بَيْنِ اضْطَلَعِي  
وَرَزَّاحَمْتُ بِالْهَمِّ الدُّجَى وَالسَّبَّاسِبَا  
وَجُرْدًا ضَرْنَيْنَ الدَّهْرَ فِي أُمَّ رَأْسِهِ  
وَجُزْنَ بِنَا أَعْجَازَهُ وَالْمَنَاكِبَا  
وَمَرَّتْ حَوَامِيهَا عَلَى لِمَةِ الدُّجَى  
تَجَاذَبَ بِالْإِدْلَاجِ مِنْهَا الذَّوَابِ  
وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٌ إِذَا رَكَبُوا النَّدَى  
إِلَى الْحَمْدِ بَاتُوا يَعْسِفُونَ الرِّكَائِبَا  
إِذَا فَاضَ رَقْرَاقُ الْمَحَامِدِ صَيَّرُوا  
لَهُ جُودَهُمْ دُونَ اللَّثَامِ نَصَائِبَا  
وَإِنْ ضَاقَ صَدْرُ الْخَطْبِ وَسَعَّ بِأُسْهُمِ  
لِسُمْرِ الْقَنَا بَيْنَ الصَّلُوعِ مَذَاهِبَا  
بَطَعْنَ كِدْفَاعَ الْغَمَامِ تَحْتَهُ  
ذَوَابِلُ يَمْطُرْنَ الدَّمَاءَ صَوَائِبَا  
لَهُ شَرَّرٌ يَرْمِي الرَّمَّاحَ بِلَفْحِهِ  
يَكَادُ يُرَى مَاءُ الْأَسِنَّةِ ذَائِبَا  
إِذَا أَنْكَرُوا فِي التَّقَعِ أَلْوَانَ خَيْلِهِمْ  
أَضَاءَ لَهُمْ حَتَّى يَشِيْمُوا السَّبَائِبَا  
أَبَا قَاسِمٍ جَاءَتْ إِلَيْكَ قَلَائِدُ  
تَقْلُدُ اعْنَاقَ الْكِرَامِ مَنَاقِبَا

قَلَانِدُ مِنْ نَظْمِي يَوَدُّ لِحُسْنِهَا  
قُلُوبُ الْأَعَادِي أَنْ تَكُونَ تَرَائِبًا  
إِذَا هَدَاهَا رَاوِي الْقَرِيضِ حَسْبَتَهُ  
يَقُومُ بِهَا فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ خَاطِبًا  
فَلَوْ كُنَّ غُدْرَانًا لَكُنَّ مَشَارِبًا  
وَلَوْ كُنَّ أَحْدَاثًا لَكُنَّ تِجَارِبًا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا دين قلبك من با

يا دين قلبك من با

رقم القصيدة : ٩٨٥٢

يا دين قلبك من با

رِقِّ يُنِيرُ وَيَحْبُو

عَلَى شَرِيقِي نَجِدِ

مَرَعَى لَعَيْنِكَ جَدْب

كَمَا تَلِيحُ ذِرَاعِ

فِيهَا مِنَ النَّضْرِ قَلْبِ

كَأَنَّهُ نَارٌ عَلِيًّا

أءِ لِلضِّيُوفِ تَشْبِ

أَوْ سَاطِعَاتٍ أَرَاهَا

وَاللَّيْلِ دَاجِ أَرْبِ

مِرَاوِحِ بِيَدِيهِ عَلِي

عَلَى الزَّنَادِ مُكَبِّ

أَوْ أَمْ مَثْوَى يَلْنَجُوجِ

هَاعَلَى النَّارِ رَطْبِ

الْعَوْرُ مِنْهُ مَعَانُ

وَعَاقِلٌ وَالْهَضْبُ

لَهُ حَفِيفُ رُعَادٍ  
يُرَاعُ مِنْهُ السَّرْبُ  
وبارقات كما  
تِ الْعَجَاجِ الْقُضْبُ  
اما ترى البرق يبدو  
إِلَّا لِعَيْنِكَ غَرْبُ  
وَلِلزَّفِيرِ هَبَابُ  
بين الضلوع وهب  
يضيء بالطف قبراً  
فيه الاعز الاحب  
يَهْمِي السِّنَانُ، وَيُسَدُّ  
لَا بَلَّ مِنَ الْقَلْبِ خَلْبُ  
ما كنت احسب يوماً  
وَالدَّهْرُ صَرَبٌ وَصَرَبُ  
أَتَى أَيْبُتُ وَبَيْنِي  
وَبَيْنَ لُقْيَاكِ سَهْبُ  
وان تطارد ما بيند  
نَنَا زَعَاغُ نُكْبُ  
بِحَيْثُ يَرْتَعُ أَدَمُ  
مِنَ الْجَوَازِي، وَحُقْبُ  
وكيف يكرع مستورد  
رُدُّ الْقَطَا وَيَعْبُ  
يا دارَ قَوْمِي أَيْنَ الأُ  
بربعك لبوا  
مصاعب حطمتهم  
ايدي المنون فخبوا  
يَسُوْقُهُمْ لِلْمَقَادِي  
رِ سَائِقُ مُتَلَبُّ

مُقَحَّمٌ لِلجَرَائِمِ إِنْ  
وَنَوَا، أَوْ أَعَبُوا  
كَانُوا السَّيُوفَ إِذَا عَا  
يُنُوا الْمُقَاتِلَ هَبُّوا  
وَالزَّاعِيَاتِ إِنْ أُشِّدَّ  
رِعُوا عَنِ الدَّارِ ذَبُّوا  
منازل كان فيها  
للقوم امن ورعب  
تُكَدِّ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ  
والرباجط القب  
رَأْيِي يَعْجَبُ لِحَزْمِ  
ونائل لا يغب  
ينقاد فيكل يوم  
منا الا بي الصعب  
يُجَدِّدُ أَصْلُ وَرَيْقِ الْ  
ويدرج عقب  
لا مبعوض القوم يبقى  
وَالْمُجَلِّ الْمُحِبِّ  
سَوَاءٌ الْمُلْسُ فِي عَا  
رَةِ الرَّدَى وَالْجَرْبُ  
يجري القضاء ويمضي  
الطيب والمستطيب  
كم ذا الامان  
وَبِالزَّيَالِ لِعَرَبِنَا  
نَهَا شَحِيحٌ وَنَعْبُ

---

يَعُزُّ سَلْمُ اللَّيَالِي  
والسلم منهن حرب

لَنَا مِنَ الدَّهْرِ رَيْضٌ  
على وعيد ووئب  
يوماً غرور ويوماً  
عدو علينا وشغب  
يَنْحُو المَصِيقَ، وَقَدْ أَعُ  
الطريق اللحب  
أ آخر اللعب جد  
ام اخر الجدل لعب  
شقيقتي ان خطبا  
عدا عليك لخطب  
وان رزاً رمانى  
بالبعدِ عَنْكَ لَصَعْبُ  
سهم اضصابك منه  
للقدرِ فُوقَ وَعَرْبُ  
لا النصل منه بباب  
يوما ولا الريش لغب  
بييت بعدك في  
جعي الجوى والكرب  
كَمَا يَبِيْتُ رَمِيضُ  
بعد السنم الاجب

(٢٩٥/١)

---

انى على قضض  
مَ يَطْمَئِنَّ الجَنبُ  
لَوْ رَدَّ عَنْكَ المَنَايَا ال  
ال طعن وضرب

لخاض فيها سنان  
ماض وطبق عضب  
وقام دون الردى  
غلظ السواعد غلب  
وناقلت بالعوالي ذؤب  
ذُؤْبَانُ لَيْلٍ تَحُبُّ  
قضيت نحا قضى بع  
ده من المجد نحب  
وَلَمْ يَكُنْ لِكَ إِلَّا  
من المقادير خطب  
وَدُونَ كُلِّ حِجَابٍ  
مِنَ الْعَفَافَةِ حُجُبُ  
وَقَبْرِكَ الصَّوْنُ مِنْ قَبْ  
ان يضمك ترب  
كانني كل يوم  
قلبي اليك اصب  
كَمْ ذَا الْأَمَانُ وَلِلنَّا  
قَرْحُ عَادَ قَلْبِي نَدْبُ  
يَكِلَ وَاقِعَ طَرْفِي  
عمن سواك ونبو  
أَجَلُ قَبْرِكَ عَنْ أَنْ  
أَقُولَ حَيَّاهُ رَكْبُ  
او ان اقول سقاه  
صوب الغمام المررب  
الا لحاجة نفس  
تهفو اليك وتصبو  
او ان يبيل غليل  
ان بل قبرك شرب

وكيف يظماً قبر  
فيه الزلّالُ العذبُ  
أم كيف تُظلمُ أرضٌ  
أجنّ فيها الشهبُ  
نوارها المجد لا  
وّة الرُّبى والعربُ  
جاوِرتِ جاراً تلقّا  
ك منه برور حب  
شعبٌ غدا، وهو لَدَّ  
ه والملائك شعب  
يا نومةً ثمّ منها  
الى الجنان المهيب  
إن كان للشخصِ بعدُ  
فَلِلْعَلاتِقِ قُرْبُ  
أعْبُهُ، وَبِرْعَمِي  
إنّ الزّيارَةَ غِيبُ  
لئن خلا منك طرفُ  
لقد مُلي منك قلبُ  
وان غربت فلطا  
لِعاتِ شَرِقُ وَعَرَبُ  
خلاك ذم ودم  
للدهر فيك وقصب  
ولم يزلْ بعدَ يومي  
مني على الدهر عتب  
فكم ابيت وعندي  
لذي المقادير ذنب  
اقترح تعديلا على القصيدة



العصر العباسي << الشريف الرضي >> اودع في كل يوم حبيبا

اودع في كل يوم حبيبا

رقم القصيدة : ٩٨٥٣

---

اودع في كل يوم حبيبا  
وأهدي إلى الأَرْضِ شَخْصاً غَرِيباً  
وارجع عنه جميل العزاء  
أَمْسَحْ عَن نَاطِرِي الغُرُوبَا  
كَأَنِّي لَمْ أُدْرِ أَنَّ السَّيِّئِ  
لَنْ سَبِيلِي، وَأَتِي مُلَاقٍ شَعُوبَا  
وَأَنَّ وَرَائِي سَوْقاً عَيْفَاً  
وَأَنَّ أَمَامِي يَوْمًا عَصِيبَا  
ولا انني بعد طول البقاء  
اصاب كما ان غيري اصيبا  
اماني اوضع في غيرها  
لريح الغرور بها مستطيبا  
تَدَكَّرْ عَوَاقِبَ مُوبِي التَّبَاتِ  
ولا تتبع العين مرعى خصيبا  
قعدت بمدرجة النائبات  
يُؤَمِّرُ الزَّمَانَ عَلَيَّ الخُطُوبَا  
عَلَى الهَمِّ أَنْفَقُ شَرَحَ الشَّبَابِ  
وَأَعْطِي المَنَايَا حَبِيبَا حَبِيبَا  
تصاممت عن هتفات المنون  
بغيري وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُجِيبَا  
واعلم اني ملاقي التي  
شَعَبْنَ قَبَائِلَنَا وَالشُّعُوبَا  
أَلَا إِنَّ قَوْمِي لَوَرِدَ الحِمَامِ  
مضوا امما واجابوا المهيبا

بِمَنْ أَسَلَى وَأَيْدِي الْمُنُونِ  
تُخَالِسُ فَرْعِي قَضِيبًا قَضِيبًا  
نَزَعْنَ قَوَادِمَ رَيْشِ الْجَنَاحِ  
وَأَثْبَتْنَ فِي كُلِّ عَضْوٍ نُدُوبًا  
نَجُومًا، إِذَا شَهِدُوا الْأَنْدِيَاتِ  
رَجُومًا إِذَا مَا أَقَامُوا الْحُرُوبَا  
إِذَا عَقَدُوا لِلْعَطَاءِ الْحَبِي  
وَأَنْ زَعَزَعُوا لِلطَّعَانِ الْكَعُوبَا  
عَرَاغِرُ لَا يَنْطَفُونَ الْحَنَا  
وَلَا يَحْفَظُونَ الْكَلَامَ الْمَعِيَا  
يُرِمُّ الْفَتَى مِنْهُمْ جُهْدَهُ  
فَإِنْ قَالَ قَالَ بَلِيغًا خَطِيْبًا  
جَلَابِيْبُ لَا تَضْمُرُ الْفَاحِشَاتِ  
وَأُرْدِيَّةٌ لَا تَضْمَمُ الْعُيُوبَا  
وَبِشْرِ يَهَابٍ عَلَى حَسَنِهِ  
فَتَحْسِبُهُ غَضْبًا أَوْ قَطُوبَا  
لَقَدْ أَرَزَمْتُ إِبْلِيَّ بَعْدَكُمْ  
وَأَبْدَى لَهَا كُلُّ مَرَعَى جُدُوبَا  
نَزَعْتُ أَرَزَمَتَهَا لِلْمَقَامِ  
وَاعْفَيْتُ مِنْهَا الذَّرَى وَالْجَنُوبَا  
لَمَنْ أَطْلَبَ الْمَالَ مِنْ بَعْدِكُمْ  
وَاحْفَى الْحَصَانَ وَأَنْضَى الْجَنِيْبَا  
حَوَامِي جِبَالٍ رَعَاهَا الْحِمَامُ

---

فَسَوَى بِيَهِنَّ الشَّرَى وَالْجُنُوبَا  
وَكَمْ وَاضِحٍ مِنْكُمْ كَالْهَالِ  
لِ هَالَتْ يَدَايَ عَلَيْهِ الْكَثِيْبَا  
وَنَارَعَنِي الْمَوْتُ مِنْ شَخْصِهِ

سنانا طريراً وعضباً مهيبا  
وَحِلْمًا رَزِينًا وَأَنْفًا حَمِيًّا  
وعزما جريا ورايا مصيبا  
صوارم اغمدتها في الصعيد  
وفللت منها الظبا والغروبا  
أَقُولُ لِرُكْبٍ خِفَافِ الْمَرَادِ  
وقد بدلوا باللوضاء الشحوبا

(٢٩٦/١)

الموا باجواز تلك القبور  
فَعَرَّوْا الْجِيَادَ وَحَزَّوْا السَّيْبِيَا  
قَفُّوْا فَاْمَطِّرُوْا كُلَّ عَيْنٍ دَمًا  
بها واملؤا كل قلب وجيبا  
ولا تعقروا غير حب القلوب  
بِ، إِذَا عَقَّرَ النَّاسُ بُرْلًا وَنَيْبَا  
وَإِنِّي عَلَى أَنْ رَمَانِي الزَّمَانُ  
واعقب بالقلب جرحا رغبيا  
لَتَعَجُّمُ مِنِّي ضُرُوسُ الْخُطُوبِ  
بِ قَلْبًا جَلِيدًا وَعُودًا صَلِيْبَا  
وابقى العواجم من صعدي  
عَشَوْرَةَ تَسْتَقِلُّ التُّيُوبَا  
أَحْلَاءُ! لَا زَالَ جَمُّ الْبُرُوقِ  
أَجَشُّ الرَّعُودِ يُطِيعُ الْجَنُوبَا  
إِذَا مَا مَطَايَاهُ جُبْنَ الْفَلَا  
انمنا عليها الوجا واللغوبا  
يشق الزاد على تريكم

ويمري على كل قبر ذنوبا  
وأَسْأَلُ أَيْنَ مَصَابُ الْعَمَامِ  
شُرُوقًا، إِذَا مَا غَدَا، أَوْ غُرُوبًا  
أَضِنَّ عَلَى الْقَطْرِ أَنْ يَسْتَهْلَ  
على غير اجدانكم أو يصوبا  
غُلِبْتُ عَلَيْكُمْ فَيَا صَفْقَةً  
غُبِنْتُ بِهَا الْعَيْشَ غُصْنَا رَطِيبًا  
فَلَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَطَّ الْقُلُوبَ  
عليكم عصائب عطوا الجيوب  
وَلَمْ يَكُ قَدْرُ الرِّزَايَا بِكُمْ  
جنانا مروعا ودمعا سكوبا  
وَإِنَّ ضَرَايِحَكُمْ فِي الصَّعِيدِ  
لتكسو الخبيث من الارض طيبا  
وهبنا لفيض الدموع الحدود  
عَلَيْكُمْ، وَحَرَّ الْغَرَامِ الْقُلُوبَا  
لقد شغلتنى المراثي لكم  
بوجدي عن ان اقول النسيبا  
وَكُنْتُ أَعَدُّ ذُنُوبَ الزَّمَانِ  
فَبَعْدُكُمْ لَا أَعَدُّ الذُّنُوبَا  
أَرَابَ الرَّدَى فِيكُمْ جَاهِدًا  
وَزَادَ، فَجَارَ مَدَى أَنْ يُرِيَا  
أَأَنْشُدُ مِنْ قَدِ اضِلِّ الْحَمَامِ  
عناء لعمرك اعيا الطبيبا  
اقترح تعديلا على القصيدة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لو كان يعتبني الحمام

لو كان يعتبني الحمام

رقم القصيدة : ٩٨٥٤

---

لو كان يعتبني الحمام  
مُ لَطَالَ بَعْدَ الْيَوْمِ عَتْبِي  
إِنِّي وَمَا عَاتَبْتُهُ  
إِلَّا وَأَعْتَبَنِي بِذَنْبِي  
صَبْرًا أُخِيٍّ، فَإِنَّهَا  
تمضى ولو وقعت بهضب  
هَوْنٌ عَلَيْكَ، فَقَدْ يَكُونُ  
نُ الصَّعْبُ عِنْدَكَ غَيْرَ صَعْبٍ  
وَأَنْهَضُ فَمَا حُمِلْتُ عَلَى  
قصف الفقار ولا اجب  
كنت الطيب لمثلها  
لَوْ يُتَّقَى قَدْرٌ بِطَبِّ  
وَلَيْنَ رَمَى رَامِي الرَّدَى  
عَرَضًا، فَرَعَزَعَ غَيْرَ سِرِّي  
فلقد اصاب بسهمه  
الغَرَضِينَ مِنْ عَيْنِي وَقَلْبِي

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> اذْهَبْ وَلَا تَبْعَدَنَّ مِنْ رَجُلٍ!  
اذْهَبْ وَلَا تَبْعَدَنَّ مِنْ رَجُلٍ!  
رقم القصيدة : ٩٨٥٥

---

اذْهَبْ وَلَا تَبْعَدَنَّ مِنْ رَجُلٍ!  
إِنَّ كِرَامَ الرِّجَالِ قَدْ ذَهَبُوا  
أدركتَ فَوْقَ الَّذِي طَلَبْتَ نَدَى  
غمراً وفات اللثام ما طلبوا  
لا يُخْلِفُ الدَّهْرُ مَا تَجُودُ بِهِ  
ولا يعير الرجال ما تهب

عَرُضٌ نَقِيٌّ مِنَ الْوُصُومِ، إِذَا  
احك عرض المذمم الجرب  
مَصَى التَّلِيدُ الْأَعْلَى لِطَيِّبِهِ  
واستأخر المنسمان والذنب  
تَرْعِيَةٌ طَاعَتِ الصَّعَابِ لَهُ  
وَاسْتَوْسَقَتْ فِي زَمَامِهِ الْعَرَبُ  
يَا دَهْرُ رَشَقًا بِكُلِّ نَائِيَةٍ  
قد انتهى العتب وانقضى العجب  
رُدَّ يَدِي مَا اسْتَطَعْتَ عَنِّي أُرْبِي  
لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَرْبُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> على اي غرس امنُ الدهر بعد ما  
على اي غرس امنُ الدهر بعد ما  
رقم القصيدة : ٩٨٥٦

-----

على اي غرس امنُ الدهر بعد ما  
رمى فادح الايام في الغصن الرطب  
ذَوَى قَبْلَ أَنْ تَذْوِيَ الْغُصُونُ، وَعَهْدُهُ  
قَرِيبٌ بِأَيَّامِ الرَّبِيلَةِ وَالْخِصْبِ  
كَفَى أَسْفًا لِلْقَلْبِ مَا عِشْتُ أَنِّي  
بكفي على غيني حثوث من الترب  
جرت خطرة مكنها وفي القلب عطشة  
رفعت لها راسي عن البارد العذب  
وَقُلْتُ لَجَفْنِي رُدُّ دَمْعًا عَلَى دَمٍ  
وللقلب عالج قرح ندب على ندب  
ومما يطيب النفس بعدك اني

---

على قرب من ماء وردك أو قرب  
الا لا جوى مس الفؤاد كذا الجوى  
وَلَا ذَنْبَ عِنْدِي لِلزَّمانِ كَذَا الذَّنْبِ  
خَلا مِنْكَ طَرْفِي وَامْتِلا مِنْكَ خَاطِرِي  
كانك من عيني نقلت الى قلبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما للهْموم كَأَنَّهَا  
ما للهْموم كَأَنَّهَا  
رقم القصيدة : ٩٨٥٧

-----

ما للهْموم كَأَنَّهَا  
نَارٌ عَلَى قَلْبِي تُشَبُّ  
وَالدَّمْعُ لَا يَرِيقًا لَهُ  
غَرَبٌ كَأَنَّ العَيْنَ غَرَبُ  
لوداع اخوان الشباب  
بِ مَضَتْ مَطَايَاهُمْ تَحُبُّ  
فَارَقْتُهُمْ، وَالعَيْنُ عَيْ  
نٌ بَعْدَهُمْ، وَالقَلْبُ قَلْبُ  
ما كنت احسب انني  
جلد على الارزاء صعب  
او انني ابقى وظه  
رِي بَعْدَ أَقْرَانِي أَجَبُ  
لا الوجد منقطع الوقود  
دِ وَلَا مَرَارُ الدَّمْعِ غِبُّ  
ما اخطأتك النائبا  
ت اذا اصابت من تحب

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> أقول، وَقَدْ أَرْسَلْتُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ  
أَقُولُ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ  
رقم القصيدة : ٩٨٥٨

---

أَقُولُ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ  
وَلَمْ أَرْ مَنْ أَهْوَى قَرِيباً إِلَى جَنِّي  
لَئِنْ كُنْتُ أَحْلَيْتُ الْمَكَانَ الَّذِي أَرَى  
فَهَيِّهَاتَ أَنْ يَخْلُو مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِي  
وَكُنْتُ أَظَنَّ الشُّوقَ لِلْبُعْدِ وَحَدَهُ  
ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب  
خَلا مِنْكَ قَلْبِي وَامْتَلَا مِنْكَ خَاطِرِي  
كانك من عيني نمقلت الى قلبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أيا شاكياً مِنِّي لَدُنِّ جَنِّيْتُهُ  
أيا شاكياً مِنِّي لَدُنِّ جَنِّيْتُهُ  
رقم القصيدة : ٩٨٥٩

---

أيا شاكياً مِنِّي لَدُنِّ جَنِّيْتُهُ  
فديتك من شاك الى حبيب  
لَئِنْ رَابَ مِنِّي مَا يُرِيبُ فَإِنِّي  
على عدواء الدهر غير مريب  
وَإِنِّي لِأَرْعَى مِنْكَ وَالْغَيْبُ بَيْنَنَا  
هوى قلما يرعى بظهر مغيب  
فَهَبْ لِي ذَنْباً وَاحِداً، كَانَ قُلْتُهُ  
فَمَا زَلَّ مِنْ حَازِمٍ بَعْجِيبٍ  
فيا حُسنَ حَالِ الْوُدِّ مَا دَمْتُ مُذنباً  
اتوب وما دامت تعد ذنوبي



-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> لا والذي قصد الحجيج لبيته  
لا والذي قصد الحجيج لبيته  
رقم القصيدة : ٩٨٦٠

---

لا والذي قصد الحجيج لبيته  
مَا بَيْنَ نَاءِ نَازِحٍ وَقَرِيبِ  
وَالْحَجْرِ وَالْحَجْرِ الْمُقْبِلِ تَلْتَقِي  
فِيهِ الشِّقَاةُ، وَرَكْنِهِ الْمَحْجُوبِ  
لا كان موضعك الذي ملكته  
بين الاصالع بعد ذا لحبيب  
إِنِّي وَجَدْتُ لِدَاذَةَ لَكَ فِي الْحِشَا  
ليست لماكول ولا مشروب  
لي انة الشاكي اذا بعد المدى  
مَا بَيْنَنَا وَتَنْفُسُ الْمَكْرُوبِ

---

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> إِنَّ طَيْفَ الْحَبِيبِ زَارَ طُرُوقاً  
إِنَّ طَيْفَ الْحَبِيبِ زَارَ طُرُوقاً  
رقم القصيدة : ٩٨٦١

---

إِنَّ طَيْفَ الْحَبِيبِ زَارَ طُرُوقاً  
وَالْمَطَايَا بَيْنَ الْقِنَانِ وَشَعْبِ  
فوق اكوارهن انضاء شوق  
طَرُقُوا بِالْعَرَامِ دُونَ الرُّكْبِ  
كلما انت المطي من الاعياء  
انوا من الجوى والكرب  
زارني واصلاً على غير وعد  
وَأَنْشَى هَاجِراً عَلَى غَيْرِ ذَنْبِ

كان قلبي اليه رائد عيني  
فعلى العين منة للقلب  
بِتُّ أَلْهُو بِنَاعِمِ الْجِيدِ غَضُّ  
وفم بارد المجاجة عذب  
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي  
ناقعاً للغليل من غير شرب  
سامحا لي على البعاد بنيل  
كَانَ يَلُوبِهِ فِي زَمَانِ الْقُرْبِ  
كَانَ عِنْدِي أَنَّ الْغُرُورَ لَطْرَفِي  
فَإِذَا ذَلِكَ الْغُرُورُ لَقَّبِي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> حلفت باعلام المحصب من منى  
حلفت باعلام المحصب من منى  
رقم القصيدة : ٩٨٦٢

حلفت باعلام المحصب من منى  
وما ضم ذلك القاع والمنزل الرحب  
وَكُلُّ بُجَاوِيٍّ يَجُرُّ زَمَامَهُ

(٢٩٨/١)

إِذَا مَا تَرَاخَتْ فِي أَزْمَتِهَا التُّجُبُ  
وَتَرْجِعِ أَصْوَاتِ الْحَجِيجِ وَقَدْ بَدَا  
وَقُورُ النَّوَاحِي تَسْتَبِدُّ بِهِ الْحُجُبُ  
وروعة يوم النحر والهدى حائر  
وكل دم اودى بجمته الركب  
لَقَدْ جَلَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَنِ قَلْبِي

سَوَاءٌ تَدَانِي الْبُعْدُ أَوْ بَعْدَ الْقُرْبِ  
وَلِي دَمْعٌ عَيْنٍ لَا يُرْتَقُ سَاعَةً  
ونار غرام بين جنبي لا تخبو  
وقلب يمور الطرف ان قرفى الحشا  
وَوَطْرَفٌ، إِذَا سَكَنَتْهُ نَفَرَ الْقَلْبُ  
وجسم اذا جردته من قميصه  
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب  
فَمَا لِي عَلَيَّ مَا بِي أُعَنَّفُ فِي الْهَوَى  
وَيُرْمِضُنِي الْعَدْلُ الْمُرَوِّقُ وَالْعَتَبُ  
عَلَى حِينٍ أُعْطِيكَ الْوَفَاءَ مُصْرَحًا  
وَأُصْفِيكَ مَحْضَ الْوُدِّ مَا عَظَمَ الْخَطْبُ  
وكنت اذا فارقت دارك ساعة  
صَمَتْتُ، فَلَا جِدُّ لَدَيَّ وَلَا لِعَبُ  
الا ليت شعري هل اببتن ليلة  
بميشاء يلطى في اباطحها الثرب  
تطرقها ماء الغمام ودرجت  
بها الريح مخضراً كما نشر العصب  
وَهَلْ أذْعَرْنَ قَلْبَ الظَّلَامِ بِفَيْتِيَّةٍ  
تَهَاوَى بِهِمْ قُودُ السَّوَالِفِ أَوْ قُبَّ  
وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءً وَرَدْنَا بِمِثْلِهِ  
جميعاً وفي غصن الهوى ورق رطب  
وهل لي بدار انت فيها اقامة  
فانشرلا ما تطوى الرسائل والكتب  
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة  
وما انا الا مغرم بالعلی صب  
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يقر بعيني ان ارى لك منزلاً

يقر بعيني ان ارى لك منزلاً  
رقم القصيدة : ٩٨٦٣

---

يقر بعيني ان ارى لك منزلاً  
بنعمان يزكو تربه ويطيب  
وَأَرْضاً بِنُورِ الْأَقَاحِي صَقِيلَةً  
تَرَدَّدُ فِيهَا شَمَالٌ وَجَنُوبٌ  
واي حبيب غيب الناءى شخصه  
وَحَالَ زَمَانٌ دُونَهُ وَخُطُوبٌ  
تطاولت الاعلام بيني وبينه  
واصبح نائي الدار وهو قريب  
لك الله من مطلولة القلب بالهوى  
فَتَيْلَةً شَوْقٍ، وَالْحَبِيبُ غَرِيبٌ  
أَقِلُّ سَلَامِي إِنْ رَأَيْتُكَ حَيْفَةً  
وَأَعْرِضْ كَيْمَا لَا يُقَالُ مُرِيبٌ  
واطرق والعينان يومض لحظها  
إِلَيْكَ، وَمَا بَيْنَ الضَّلُوعِ وَجِيبٌ  
يقولون مشغوف الفؤاد مروع  
وَمَشْغُوفَةٌ تَدْعُو بِهِ فَيَحِيبُ  
وما علموا انا الى غير ريبة  
بقاء الليالي نغتدي ونؤب  
عَفَافِي مِنْ دُونِ التَّقِيَّةِ رَاجِرٌ  
وَصَوْنُكَ مِنْ دُونِ الرَّقِيبِ رَقِيبٌ  
عشقت ومالي يعلم الله حاجة  
سوى نظري والعاشقون ضروب  
وما لي يالمياء بالشعر طائل  
سوى ان اشعاري عليك نسيب  
أَحَبُّكَ حُبًّا لَوْ جَزَيْتَ بَعْضَهُ

أَطَاعَكَ مِنِّي قَائِدٌ وَجَنِيْبٌ  
وَفِي الْقَلْبِ دَاءٌ فِي يَدَيْكَ دَوَاؤُهُ  
إِلَّا رَبُّ دَاءٍ لَا يَرَاهُ طَيِّبٌ  
سَرَى لَكَ مِنْ أَوْطَانِهِ كُلِّ عَارِضٍ  
تَضَاخَكَ فِيهِ الْبَرْقُ وَهُوَ قَطُوبٌ  
وَلَا زَالَ خِفَاقُ النَّسِيمِ مَرْقَرًا  
عَلَيْكَ، وَأَنْوَاءُ الْعَمَامِ تَصُوبُ

Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أغيبُ فأنسى كلَّ شيءٍ سوى الهوى  
أغيبُ فأنسى كلَّ شيءٍ سوى الهوى  
رقم القصيدة : ٩٨٦٤

-----

أغيبُ فأنسى كلَّ شيءٍ سوى الهوى  
وان فجعتني بالحبيب النوائب  
وَلَا زَادَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِلَّا صَبَابَةً  
فَلَا الشُّوقُ مَنْسِيٌّ وَلَا الدَّمْعُ نَاضِبٌ  
أَحْنُ إِذَا حَنْتَ رِكَابِي وَفِي الْحَشَا  
بِلَابِلٍ لَا تَعْيَا بَهْنَ النِّجَائِبِ  
فَعَنْدِي اشْتِيَاقٌ مَا يَحْنُ أَخُو الْهَوَى  
وَعَنْدِي لُغُوبٌ مَا تَحْنُ الرِّكَائِبِ  
وَإِنِّي لِأَرْعَى مِنْ وَدَادِ أَحِبَّتِي  
عَلِي بَعْدَ مَا لَا تَرَاعِي الْإِقَارِبِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> هَلْ نَاشِدٌ لِي بِعَقِيْقِ الْحِمَى  
هَلْ نَاشِدٌ لِي بِعَقِيْقِ الْحِمَى  
رقم القصيدة : ٩٨٦٥

-----

هَلْ نَاشِدٌ لِي بِعَقَبِ الْجَمَى  
غُرَبَاءَ مَرَّ عَلَى الرَّكَبِ  
أفلت من قانصه غرة  
وعاد بالقلب الى السرب

(٢٩٩/١)

وَأَظْمَأُ الْقَلْبَ إِلَى مَالِكِ  
لا يحسن العدل على القلب  
يَعْجَبُ مِنْ عَجْبِي بِهِ فِي الْهَوَى  
وَأَعْجَبِي مِنْهُ وَمَنْ عَجْبِي  
أَقْرَبُ بِالْوُدِّ، وَيَنَأَى بِهِ  
وَيَلِي عَلَى بُعْدِكَ مَنْ قُرْبِ  
منعم يعطف منه الصبا  
لعب الصبا بالغصن الرطب  
بِلَادَةُ التَّعْمَةِ فِي طَبْعِهِ  
وربما ناقش في الحب  
أما اتقى الله على ضعفه  
مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بِلَا ذَنْبِ  
يا ماطلاً لي بديون الهوى  
من دل عينيك على قلبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> رمانى كالعديو يريد قتلى  
رمانى كالعديو يريد قتلى  
رقم القصيدة : ٩٨٦٦

رمانى كالعديو يريد قتلى

فغالطني وقال انا الحبيب  
وانكرني فعرفني اليه  
لَطَى الْأَنْفَاسِ وَالنَّظْرُ الْمُرِيبُ  
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي  
أَمِيرًا مِنْ رَعِيَّتِهِ الْقُلُوبُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وشممت في طفل العشية نفحة  
وشممت في طفل العشية نفحة  
رقم القصيدة : ٩٨٦٧

وشممت في طفل العشية نفحة  
حَبَسْتُ بِرَامَةَ صُحْبَتِي وَرِكَابِي  
مُتَمَلِّمِينَ عَلَى الرَّحَالِ كَأَنَّمَا  
مروا ببعض منازل الاحباب  
ذكرت لي الارب القديم من الهوى  
عهد الصبا وليالي الاطراب  
فَبَعَثْتُ دَمْعِي ثُمَّ قُلْتُ لِصَاحِبِي:  
ايهدموحك يا ابا الغلاب  
في ساعة لما التفت الى الصبا  
بعدت مسافته على الطلاب  
وَتَأَرَّجَتْ مِنْهَا زَلَّازِلُ رِيْطَتِي  
حتى تعهارف طيها اصحابي  
فكانما استعقت فارة تاجر  
وَبَعَثْتُ فَضَلَّتْهَا إِلَى أَثْوَابِي  
اشكو اليك ومن هواك شكايتي  
وَيَهُونُ عِنْدَكَ أَنْ أَيْتَ كَمَا بِي  
يا ماظلي بالدين وهو محبب  
من لي بدائم وعدك الكذاب

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> اي عيد من الهوى عاد قلبي  
اي عيد من الهوى عاد قلبي  
رقم القصيدة : ٩٨٦٨

---

اي عيد من الهوى عاد قلبي  
بعد ما جمعع الدجا بالركب  
لو دعاني من غير ارضك داع  
لغرام لكنت غير مليبي  
اين ظبي بذي النقا يوقد النا  
ر عشاء بالمندليالرطب  
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن  
من جیده وضوء القلب  
سكن الهضب من قبا فوجدنا  
اثراً للهوى بذاك الهضب  
لَيْتَ أَحْبَابِنَا، وَقَدْ أَشْرَقُونَا  
سَوَّغُونَا بَرْدَ الزَّلَالِ الْعَذْبِ  
يَا لَهَا نَظْرَةً عَلَى الشَّعْبِ دَلَّتْ  
غُرُورًا عَلَى غَزَالِ الشَّعْبِ  
فَسَمُّوا السَّوَاءَ بَيْنَ عَيْنِي وَقَلْبِي  
لم جنى ناظري فعذب قلبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ألا أيها الركب اليمائون عهدكم  
ألا أيها الركب اليمائون عهدكم  
رقم القصيدة : ٩٨٦٩

---

ألا أيها الركب اليمائون عهدكم  
على ما أرى ، بالأبرقين قريب



وان غزالا جزتم بكناسه  
على النأي عندي والمطتال حبيب  
ولما التقينا دل قلبي على الجوى  
دليلان: حُسنٌ في العيونِ وطيبُ  
ولي نظرةٌ لا تملكُ العينُ أختها  
مخافةً يشنوها علي رقيب  
وهل بنفني اليوم دعوى براءة  
لقلبي ولحظي يا اميم مريب  
وأنهلني في القعبِ فُضْلُ غبوقه  
خَلِيطان: ريقٌ باردٌ وضريبُ  
وَلَوْ نَفَضْتَ تِلْكَ الشَّيْآتُ بَرْدَهَا  
عَلَى الصَّيْرِ المَمْرُورِ كَادَ يَطِيبُ  
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده  
بلى ان لي قلباً عليه يدوب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا ريمَ ذا الأجرعِ يرعى بهِ  
يا ريمَ ذا الأجرعِ يرعى بهِ  
رقم القصيدة : ٩٨٧٠

يا ريمَ ذا الأجرعِ يرعى بهِ  
ثمار قلبي بدل الرطب  
هناك شربُ الدَّمعِ مِنْ نَاطِرِي  
يا مشرقِي بالباردِ العذب  
انتا على البعد همومي اذا  
غبت، وأشجاني على القُربِ  
لا أتبعُ القَلْبُ إلى غيرِكُم

عيني لكم عين على قلبي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ بُرْدَ شَبِيَّةٍ

لا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ بُرْدَ شَبِيَّةٍ

رقم القصيدة : ٩٨٧١

-----

لا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ بُرْدَ شَبِيَّةٍ

أَلْقَيْتُهُ بِمَنَى ، وَرُحْتُ سَلِيًّا

شعر صحبت به الشباب غرانقا

وَالْعَيْشَ مُخَضَّرَ الْجَنَابِ رَطِيًّا

بَعْدَ الثَّلَاثِينَ انْقِرَاضِ شَبِيَّةٍ

عجبا اميم لقد رأيت عجيبا

قَدْ كَانَ لِي قَطَطًا يُزَيِّنُ لِمَتِي

شَرَوَى السَّنَانَ يُزَيِّنُ الْأُنْبُوبَا

فاليوم اطلب الهوى متكلفاً

حصراً والقي الغانيات مريبا

اما بكيت على الشباب فانه

قد كان عهدي بالشباب قريبا

لو كان يرجع ميت بتفجع

وَجَوَى شَقَّقْتُ عَلَى الشَّبَابِ جِيوبَا

وإن حننت الى منى من بعدها

فَلَقَدْ دَفَنْتُ بِهَا الْغَدَاةَ حَبِيْبَا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ

رقم القصيدة : ٩٨٧٢

---

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ  
وطلولها بيد البلى نهب  
فوقفت حتى ضج من لعب  
نضوي ولج بعذلي الركب  
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي، فَمُدَّ خَفِيَّتْ  
عنها الطلول تلفت القلب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ولق اكون من الغواني مرة  
ولق اكون من الغواني مرة  
رقم القصيدة : ٩٨٧٣

---

ولق اكون من الغواني مرة  
بَاعَزَ مَنْزِلَةَ الْحَبِيبِ الْأَقْرَبِ  
اقتادهن بفاحم متخايل  
فَيُرِيْنِي وَيُرِيْنِي لِي وَيَزِيْنُ بِي  
واذا دعوت اجين غير شوامس  
زَفَفَ التِّيَاقِ إِلَى رُغَاءِ الْمُصْعَبِ  
فاليوم يلوين الوجوه صوادفأ  
صد الصحاح عن الطلي الاجرب  
واذا لطفن لهن قال عواذلي  
ذئب الغضاة يريغ ود الربرب  
فَلَيْنُ فُجِعْتُ بِلِمَّةٍ فَيِنَانَةٌ  
مات الشباب بها ولما يعقب  
فَلَقَدْ فُجِعْتُ بِكُلِّ فَرْعٍ بَادِخٍ  
من عيصِ مُدْرِكَةَ الْأَعَزِّ الْأَطْيَبِ  
قَوْمِي تَفَارَعَتِ السَّنُونُ عَلَيْنَهُمْ  
فثلمن كل فتى كحد المقضب

شُعْبًا مُفْرَقَةً يَطِيرُ فُضَاضُهَا  
كالقعب منصدعاً ولما يرأب  
هَتَفَ الرَّدَى بِجَمِيعِهِمْ فَتَتَابَعُوا  
طَلَقَ العُطَاسِ بَنِي أَبِ وَبَنِي أَبِ  
وردوا واني بعدهم كظمية  
تسل القوارب عن بلوغ المشرب  
طرق الزمان بكل خطب بعدهم  
فَإِذَا رَأَيْتُ عَجِيبَةً لَمْ أَعْجَبِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> غدا في الجيرة الغادين لي  
غدا في الجيرة الغادين لي  
رقم القصيدة : ٩٨٧٤

غدا في الجيرة الغادين لي  
جميعاً، ثُمَّ رَاجَعَنِي وَثَابَا  
لئن فارقتهم وبقيت حيا  
لقد فارقت بعدهم الشبابا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تَمَلَّ مِنْ التَّصَابِي حِينَ تُمَسِّي  
تَمَلَّ مِنْ التَّصَابِي حِينَ تُمَسِّي  
رقم القصيدة : ٩٨٧٥

تَمَلَّ مِنْ التَّصَابِي حِينَ تُمَسِّي  
وَلَا أَمَمَّ صِبَاكَ، وَلَا قَرِيبُ  
سواد الراس سلم للتصابي  
وَيَبِينُ البَيْضِ وَالْبَيْضِ الحُرُوبُ  
وَوَلَاكَ الشَّبَابُ عَلَى العَوَانِي  
فبادر قبل يعزلك المشيب

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> الدمع مذ بعد الخليط قريب  
الدمع مذ بعد الخليط قريب  
رقم القصيدة : ٩٨٧٦

---

الدمع مذ بعد الخليط قريب  
وَالشُّوقُ يَدْعُو، وَالزَّفِيرُ يُجِيبُ  
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم  
تبقي عليّ نواظر وقلوب  
إِنَّ لَمْ تُكُنْ كَيْدِي غَدَاةً وَدَاعِكُمْ  
ذابت فاعلم انها ستذوب  
داء طلبت له الاساة فلم يكن  
إِلَّا التَّعَلُّلُ بِالدَّمُوعِ طَيِّبُ  
اما اقامت فان دمعي غالب  
لِعَوَاذِلِي، وَتَجَلَّدِي مَغْلُوبُ  
ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه  
يجى ولا الامال فيه تخيب

(٣٠١/١)

---

كطريد يوم الورد طال هيامه  
فَعَدَا يَحُومُ عَلَى الرَّدَى وَيَلُوبُ  
بِقُوَادِهِ وَبَصَفَحَتِيهِ مِنَ الصَّدَى  
ومن الرماء عن الحياض ندوب  
أسوان يفتق صبره افتاقة  
أَمَّمَا، وَيَعْمَزُ بِالْجَوَى ، فَيَغِيبُ

-----

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وايض كالنصل من همه  
وابيض كالنصل من همه  
رقم القصيدة : ٩٨٧٧

---

وابيض كالنصل من همه  
قِرَاعُ الْمُطَالِبِ لِلطَّالِبِ  
انيس اليدين بذل النوال  
اذا احتشمت راحة الواهب  
فَتَى كَمَلِ الْمَجْدِ أَخْلَاقَهُ  
فَسَدَّ الْفِجَاجِ عَلَى الْعَائِبِ  
دعا فاطعت وكان الدعاء  
إلى الْفَخْرِ وَالشَّرَفِ الرَّائِبِ  
وَكُنْتَ إِلَى مِثْلِهَا فِي النَّهْوِ  
اثقل من كاهل الحاطب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ابرا الى المجد من حرصي على الطلب  
ابرا الى المجد من حرصي على الطلب  
رقم القصيدة : ٩٨٧٨

---

ابرا الى المجد من حرصي على الطلب  
ومن قراعي على الارزاق والرتب  
لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ دَلَّتْنِي غِيَاهِبُهُ  
على العلى بضياء العقل والحسب  
ما ينفع المرء احساب بلا جدة  
اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي  
الآن اطلب ثاراتي بمقربة  
خَدَعَتْهَا عَنْ غَمِيرِ النُّورِ وَالْعُشْبِ  
يجول صدر الضحى في افق قسطلها

واليوم بين العوالي ضيق اللب  
أُنْصِيْتُ سِتًّا وَعَشْرًا مَا قَصَيْتُ بِهَا  
سوى المنى وطراً الا من الادب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لَعَلَّ الدَّهْرَ أَمْضَى مِنْكَ غَرْبًا  
لَعَلَّ الدَّهْرَ أَمْضَى مِنْكَ غَرْبًا  
رقم القصيدة : ٩٨٧٩

-----

لَعَلَّ الدَّهْرَ أَمْضَى مِنْكَ غَرْبًا  
وَأَقْوَى فِي الْأُمُورِ يَدًا وَقَلْبًا  
ومقلته اذا لحظت حسامي  
تغض مهابة وتفيض رعبا  
فكيف وانت اعمى عن مقالي  
ولو عاينته لرأيت شهبا  
عذرتك انت اردى الناس اصلا  
واخبت منصبا واذل جنبا  
وَأَنْتَ أَقَلُّ فِي عَيْنِي مِنْ أَنْ  
اروعك أو اشن عليك حربا  
أَعْجَبُ مِنْ خِصَامِكَ لِي وَجَدِّي  
رسول الله يوسع منك سبا  
وَمَنْ رَجَمَ السَّمَاءَ، فَلَا عَجِيبُ  
يقال حثا بوجه البدر تربا  
فإِنَّكَ إِنْ هَجَوْتَ هَجَوْتَ لَيْنًا  
وَإِنِّي إِنْ هَجَوْتُ هَجَوْتُ كَلْبًا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> خَلِيلِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَرَّقِ  
خَلِيلِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَرَّقِ  
رقم القصيدة : ٩٨٨٠

---

خَلِيلِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَرَّقِ  
سوى وقع اطراف القنا والقواضب  
أَتَانِي بِهَا بَزْلَاءَ تُلْقِي جِرَانَهَا  
على خير بيت في لؤي بن غالب  
وَفَارَ بِكُومِ ذِي رِقَابٍ مُنِيفَةً  
واسنمة ملوية بالغوارب  
ارى ابلي مطروحة عن مراحتها  
يَصِيحُ بِهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
اذا هن طالعن المياه عشية  
نَشَجْنَ وَرَاءَ الدَّوْدِ نَشَجَ الْغَرَائِبِ  
وَكُنَّا، إِذَا مَا أَبْعَدَ الْمَجْدُ غَايَةً  
دفعنا اليها من صدور النجائب  
تَسِيرُ أَمَامَ الْعَاصِفَاتِ كَأَنَّهَا  
طَلَاتِعُ أَعْنَاقِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ  
خَوَارِجُ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ  
يَبَاضُ الْحَصَى بِالْأَمْعَرِ الْمُتَرَكَبِ

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> إِيَّاكَ أَنْ تَسْخُو بَوْعُ  
إِيَّاكَ أَنْ تَسْخُو بَوْعُ  
رقم القصيدة : ٩٨٨١

---

إِيَّاكَ أَنْ تَسْخُو بَوْعُ  
س عزمك ان تفي به  
فالصدق يحسن بالفتى  
والكذب يحسب من عيوبه  
واذا قدرت على الوفا  
ء، فَعَدَّ عَنْ غَدْرِ وَذِيهِ



اشكوك ام اشكو الزمان  
ن، لأنَّ مَطْلَكَ مِنْ دُنُوبِهِ  
بل اشتكيه فكم دفعتُ  
تُ إلى العَرَائِبِ مِنْ حُطُوبِهِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> سما كبطون الأثنِ ريعانُ عارضِ  
سما كبطون الأثنِ ريعانُ عارضِ  
رقم القصيدة : ٩٨٨٢

(٣٠٢/١)

سما كبطون الأثنِ ريعانُ عارضِ  
تُرْجِيهِ لَوَثَاءُ التَّسِيمِ جَنُوبُ  
رغا بين دوح الواديين برعده  
رغاء مطايا مسهن لغوب  
بصير برمي القطر حتى كانه  
على الرمل قارئ السهام نجيب  
تدافع اما برقة فصارم  
جلاءً، وأما عَرَضُهُ فَكَثِيبُ  
إذا ما اراق الماء اسفر وجهه  
وَيَعْدُو بِعَبِّءِ المَاءِ، وَهُوَ قَطُوبُ  
سَهْرَتْ لَهُ نَابِي الوِسَادَةِ ، بَرْقُهُ  
يحوم على اعناقه ويلوب  
فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه  
أسيرٌ، وَمَا نَجَدُ إِلَيَّ حَبِيبُ  
وَمَا لِي فِيهِ صَبُوءٌ غَيْرَ أَنِّي

خلعت شبابي فيه وهو رطيب  
بلى ان قلباً ربما التاح لوحه  
فَهَلْ مَأْوُهُ لِلوَارِدِينَ قَرِيبُ  
أَلَا هَلْ تَرُدُّ الرِّيحُ، يَا جَوَّ ضَارِحٍ  
نَسِيمَكَ يَخْلُولِي لَنَا وَيَطِيبُ  
وَهَلْ تَنْظُرُ العَيْنُ الطَّلِيحَةَ نَظْرَةً  
إِلَيْكَ، وَمَا فِي المَاقِيَيْنِ غُرُوبُ  
وما وجد ادمأ الالهاب مروعة  
لاحشائها تحت الظلام وجيب  
ترود طلا اودت به غفلاتها  
وفي كل حي للمنون نصيب  
بغوم على آثاره، وَقَدْ أَكْتَسَى  
ظَلَامَ الدَّبَاجِي غَائِطٌ وَسُهُوبُ  
فَلَمَّا أَضَاءَ الصَّبْحُ لَاحَ لَعِينِهَا  
دم بين ايدي الضاريات صيب  
كوجدي وَقَدْ عَرَى الشَّبَابُ جَوَادَهُ  
وَعَيَّرَ لَوْنَ العَارِضِينَ مَشِيبُ  
ولكنها الايام اما قليبها  
فمكدي واما برقها فخلوب  
إِذَا مَا بَدَأَ الأَمْرَ أَفْسَدَنَ عَقِبَهُ  
وَعَقَى عَلَى إِحْسَانِهِنَّ ذُنُوبُ  
فَلِلَّهِ دَرِي يَوْمَ أَنْعَتُ قَوْلَهُ  
لها في رؤوس السامعين ديب  
ولله دري يوم اركب همه  
الى كل ارض اغتدي وأؤوب  
وكم مهممة جاذبت بالسير عَرْضَهُ  
وَعَالِبْتُهُ بالعزم، وَهُوَ غُلُوبُ

وَلَيْلٍ رَأَيْتُ الصَّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ  
كَمَا انْسَلَّ مِنْ سِرِّ النَّجَادِ قَضِيبُ  
سريت به اوفي على كل ربوة  
وَلَيْسَ سِوَى نَجْمٍ عَلَيَّ رَقِيبُ  
وَأَرْزَقِ مَاءٍ قَدْ سَلَبْتُ جُمَامَهُ  
يعوم الشوى في غمره ويغيب  
وَهَاجِرَةٌ فَلَلْتُ بِالسَّيْرِ حَدَّهَا  
ولا ظل الا ذابل ونجيب  
وَأَلَامٍ مَصْحُوبٍ قَذَفْتُ إِخَاءَهُ  
عَنِ الرَّوْعِ وَالْإِصْبَاحِ فِيهِ مُرِيبُ  
حَبَسْتُ بِهِ قَلْبًا جَرِيًّا عَلَى الرَّدَى  
وقد رجفت تحت الصدور قلوب  
وطعنة رمح قد خرطت نجيعها  
كَمَا مَاجَ فَرَعٌ فِي الْإِنَاءِ ذُنُوبُ  
وضربة سيف قد تركت مبينة  
وحاملها عمر الزمان معيب  
وَالْأَمِّ مَصْحُوبٍ قَذَفْتُ إِخَاءَهُ  
كَمَا قَذَفَ الْمَاءَ الْمَرِيضَ شَرُوبُ  
وَمَنْ كَانَ مَا فَوْقَ التَّجُومِ طَلَابُهُ  
أَمَلَّ عَنَاءُ قَلْبُهُ وَذُؤُوبُ  
نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ مَرِيضَةً  
وَمَا لِي مِنْ دَاءِ الرَّجَاءِ طَيِّبُ  
وَمَنْ كَانَ فِي شُغْلِ الْمُنَى فَفَرَاغُهُ  
منال الاماني اوردى وشعوب  
فَمَا لِي طُولَ الدَّهْرِ أَمْشِي كَأَنِّي  
لِفَضْلِي فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرِيبُ  
إِذَا قُلْتُ قَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبِ  
تعود عواد بيننا وخطوب

وَمَا فِيهِ شَيْءٌ خَالِدٌ لِمُكَادِحٍ  
وَكُلٌّ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأُمُورِ طَلُوبِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا سَعْدُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي بُيُوتِكُمْ  
يا سَعْدُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي بُيُوتِكُمْ  
رقم القصيدة : ٩٨٨٣

-----

يا سَعْدُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي بُيُوتِكُمْ  
مثلي تحكم فيه الظلم والشنب  
إِنِّي لِأَكْرَمِ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ جَنَى  
عَلَى الْفَتَى الْعَرَبِيِّ الْخُرْدُ الْعُرْبُ  
إِنِّي عَلَى شَغْفِي بِالْحُبِّ مُعْتَذِرٌ  
من ان يقال شجاع فله الوصب  
إِنَّا مَعَاشِرُ لَا تَبْلَى مَطَارِفُنَا  
إِلَّا وَهَنَ لَطْلَابِ النَّدَى سَلَبُ  
مُوقِرُونَ وَأَيْدِي الْحِلْمِ طَائِشَةٌ  
وَالجِدُّ يُنْقِصُ مِنْ أَطْرَافِهِ اللَّعْبُ  
فالان تغصبا الدنيا غضارتها  
ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

---

(٣٠٣/١)

العصر العباسي << الشريف الرضي >> الى كم لاتلين على العتاب  
الى كم لاتلين على العتاب  
رقم القصيدة : ٩٨٨٤

-----

الى كم لاتلين على العتاب  
وَأَنْتَ أَصَمُّ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ  
حذارك ان تغالبي غلابا  
فَأَنِّي لَا أُدْرُ عَلَى الْغِضَابِ  
وَأَنَّكَ إِنْ أَقَمْتَ عَلَيَّ أَذَاتِي  
فتحت الى انتصاري كل باب  
واحلم ثم يدركني اباي  
وَكَمْ يَبْقَى الْقَرِينُ عَلَى الْجِدَابِ  
اذا وليتني ظفراً ونابا  
فدونك فاخش من ظفري ونابي  
فان حمية القرناء تطغى  
فَتَثْلُمُ جَانِبَ التَّسَبِّ الْقُرَابِ  
نفرالى الشراب اذا غصصنا  
فَكَيْفَ إِذَا غَصَّصْنَا بِالشَّرَابِ  
فلا تنظر اليّ بعين عجز  
فَرُبَّ مُهَنْدٍ لَكَ فِي ثِيَابِي  
وَمَنْ لَكَ بِي يَرُدُّ عَلَيْكَ شَخْصِي  
اذا اثبت رجلي في الركاب  
وما صبري وقد جاشت همومي  
إلى أمرٍ وَعَبَّ لَهُ عُبَابِي  
سيرمي عنك بي مرمى بعيد  
وَتَعُدُّوْ غَيْرَ مُنْتَظِرٍ إِيَّابِي  
اذا الاشفاق هزك عدت منه  
بِعَضِّ أَنْامِلٍ أَوْ قَرَعِ نَابِ  
وَتَسْمَعُ بِي وَقَدْ أَعْلَنْتُ أَمْرِي  
فتعلم ان دأبك غير دابي  
ورب ركائب من نحو ارضي  
تخب اليك بالعجب العجباب

وَتُظْهِرُ أُسْرَةً مِنْ سِرِّ قَوْمِي  
تمد الى انتظاري بالرقاب  
وَتُصْبِحُ لَا تَنِي عَجَبًا وَقَوْلًا:  
أَهَذَا الْحَدَّ أَطْلَقَ مِنْ دُبَابِي  
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ الْخَيْلَ شُعْنًا  
طَلَعْنَ مِنَ الْمَخَارِمِ وَالْعِقَابِ  
تعاظل كالجراد زفته ريح  
فمر يطيعها يوم الضباب  
أَمْضَتْهَا الشَّكَايِمُ فَهِيَ خُرْسٌ  
تسيل لها دمًا بدل اللعاب  
تُذَكِّرُكُمْ بِذِي قَارٍ طِعَانًا  
وما جر القنا يوم الكلاب  
عليها كل ابلج من قريش  
لَبِيقٍ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرَابِ  
يَسِيرُ، وَأَرْضُهُ جُرْدُ الْمَذَاكِي  
وجو سمائه ظل العقاب  
وعندي للعدى لا بد يوم  
يُذِيقُهُمُ الْمَسَمَّ مِنْ عِقَابِي  
فانصب فوق هامهم قدوري  
وَأْمُرُجُ مِنْ دِمَائِهِمْ شَرَابِي

---

واركز في قلوبهم رماحي  
واضرب في ديارهم قبابي  
فان اهلك فعن قدر جري  
وَإِنْ أَمْلِكُ فَقَدْ أَعْنَى طِلَابِي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مِنَ الْإِبَاءِ سِوَى الْ

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مِنَ الْإِبَاءِ سِوَى الْ

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مِنَ الْإِبَاءِ سِوَى الْ  
نَّظْرَةِ مُحَمَّرَةٍ مِنَ الْعَضْبِ  
وَعَضٌّ كَفِّي عَلَى الزَّمَانِ مِنَ الْغِيِّ  
ظِ، وَشَكْوَى وَقَائِعِ التُّوبِ  
او زفرة تحسب الضلوع لها  
أَطْرَ قِيسِي يَرْمِينِ بِاللَّهَبِ  
مَضَى الرَّجَالُ الْأُولَى مُذِ افْتَرَقُوا  
عَنِّي صَارَ الزَّمَانُ يَلْعَبُ بِي  
أَقُولُ لَمَّا عَدِمْتُ نَصْرَهُمْ  
والهف امي عليكم وابي

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أبا حَسَنٍ! أَتَحَسَّبُ أَنْ شَوْقِي  
أبا حَسَنٍ! أَتَحَسَّبُ أَنْ شَوْقِي  
رقم القصيدة : ٩٨٨٦

---

أبا حَسَنٍ! أَتَحَسَّبُ أَنْ شَوْقِي  
يَقِلُّ عَلَى مُعَارَضَةِ الْخُطُوبِ  
وانك في اللقاء تهيج وجدي  
وامنحك السلو على المغيب  
وَكَيْفَ، وَأَنْتَ مُجْتَمَعُ الْأَمَانِي  
ومعني العيش ذي الورق الرطيب  
يهش لكم على العرفان قلبي  
هشاشته الى الزور الغريب  
وَأَلْفُظٌ غَيْرُكُمْ، وَيَسَوْغُ عِنْدِي  
ودادكم مع الماء الشروب  
ويسلس في اكفكم زمامي

وَبَعَسُو عِنْدَ غَيْرِكُمْ قَضِييَ  
وَبِي شَوْقٌ إِلَيْكَ أَعْلَى قَلْبِي  
وَمَا لِي غَيْرَ قُرْبِكَ مِنْ طَيِّبٍ  
أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتٍ غَيْرِي  
كما غار المحب على الحبيب  
وَمَا أَحْظَى ، إِذَا مَا غَبَتَ عَنِّي  
بحسن للزمان ولا بطيب  
أَشَاقُ، إِذَا ذَكَرْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ  
واطرب ان رأيتك من قريب  
كانك قدمة الامل المرجى  
عَلَيَّ، وَطَلَعَةُ الْفَرَجِ الْقَرِيبِ  
إِذَا بُشِّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ

(٣٠٤/١)

نَزَا قَلْبِي إِلَيْكَ مِنَ الْوَجِيبِ  
مراح الركب بشر بعد خمس  
بِبَارِقَةٍ تَصُوبُ عَلَيَّ قَلْبِي  
أَسْأَلُ حِينَ أَبْصِرُكَ اللَّيَالِي  
وَأَصْفَحُ لِلزَّمَانِ عَنِ الدُّنُوبِ  
وانسى كلما جئت الرزايا  
عَلَيَّ مِنَ الْفَوَادِحِ وَالنُّدُوبِ  
تَمِيلُ بِي الشُّكُوكُ إِلَيْكَ حَتَّى  
اميل الى المقارب والنسيب  
وَتَقْرُبُ فِي قَبِيلِ الْفَضْلِ مِنِّي  
على بعد القبائل والشعوب  
أَكَادُ أُرِيبُ فِيكَ، إِذَا التَّقَيْنَا



من الانفاس والنظر المريب  
واين وجدت من قبلي شبايا  
يحن من الغرام على مشيب  
إذا قَرَّبَ المَزَارُ، فَأَنْتَ مِنِّي  
مكان الروح من عقد الكروب  
وَإِنْ بَعْدَ اللِّقَاءِ عَلَى اشْتِيَاقِي  
تَرَامِقُنَا بِالْحَاطِ القُلُوبِ  
أرسل القصيدة إلى صديق

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> جاءت به من مضر مهذبا  
جاءت به من مضر مهذبا  
رقم القصيدة : ٩٨٨٧

-----

جاءت به من مضر مهذبا  
مِثْلَ السِّنَانِ ذَلِقًا مُدْرَبًا  
يضم برداه الجراز المقضبا  
تخير الاحساب اما و ابا  
ابلج لا يشتم الا كذبا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لا تنكري حسن صبري  
لا تنكري حسن صبري  
رقم القصيدة : ٩٨٨٨

-----

لا تنكري حسن صبري  
إِنْ أُوجِعَ الدَّهْرُ ضَرْبًا  
فَالْعَبْدُ أَصْبِرُ جِسْمًا  
وَالْحُرُّ أَصْبِرُ قَلْبًا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> نزوت نزاء الجندب الجون ضلة  
نزوت نزاء الجندب الجون ضلة  
رقم القصيدة : ٩٨٨٩

---

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة  
إلى بَاسِلِ عَيْلِ الذَّرَاعِينَ أَغْلَبِ  
وَمَا كُنْتُ فِي الْأَحْيَاءِ إِلَّا ضَمِيمَةً  
تناط بهم نوط الالباء المذبذب  
تُجَاوِرُ زَلًّا، أَوْ تُعَاقِدُ قَلَّةً  
من الهون لا تدلي بام ولا اب  
فَحَوْلٌ مَعَدٌّ مُنْجِبُونَ، وَأَنْتُمْ  
نِزَالَةٌ فَحَلِّ مِنْهُمْ غَيْرَ مُنْجِبِ  
تَقَنَّنَصَهُ صَرَفُ الْمَقَادِيرِ غِرَّةً  
وَكَمْ فَاتَ مِنْ نَابِ عُلُوقٍ وَمُخَلَّبِ  
وَلَوْ هَبَّحَ لِلْهَيْجَاءِ طَارَ بِسَرْجِهِ  
جواد كذئب الردهة المتأوب  
وَكُلُّ سِنَانٍ طَالِعٍ فَوْقَ ضَامِرٍ  
كَمَا حَامَ زُنْبُورٌ عَلَى ظَهْرِ عَقْرَبِ  
وَفُتَيَانِ غَارَاتِ كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ  
بجانب ذي القرم عيدان اثأب  
بِأَيْمَانِهِمْ بِيضٌ يُضِيءُ وُجُوهَهُمْ  
قواضب قد جربن كل مجرب  
غَرَائِقُ أَرْوَالٍ رَعَوْا عَازِبَ الْحِمَى  
بِصَمِّ الْعَوَالِي، وَالصَّفِيحِ الْمُقَلَّبِ  
فَلَا تَحْسُبُوهَا قَطْرَةً مِنْ دِمَائِنَا  
تضيع ولو في طافح النجم مطلب  
إذا اعشب الشق اليماني فابشروا  
بِيَوْمٍ عَقَامٍ يَنْضَحُ الشَّرُّ أَجْرَبِ

فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً  
بعود من الجزم النزاري مصعب  
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لَكُمْ لِقْحَةُ الْأَرْضِ تَحْمُونَهَا  
لَكُمْ لِقْحَةُ الْأَرْضِ تَحْمُونَهَا  
رقم القصيدة : ٩٨٩٠

-----

لَكُمْ لِقْحَةُ الْأَرْضِ تَحْمُونَهَا  
وَفِي يَدِكُمْ صَرْوُهَا وَالْحَلْبُ  
فمن اين نبلغ ما نشتهي  
وَمِنْ أَيْنَ نَطْمَعُ فِيمَا نُحِبُّ  
إذا المألُ أصبحَ في البأخِلينَ  
فان مرجي الغنى في تعب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> انظر ابا قرآن ما تعيب  
انظر ابا قرآن ما تعيب  
رقم القصيدة : ٩٨٩١

-----

انظر ابا قرآن ما تعيب  
ماس الذرى قومها ليب  
تُصْغِي لَهَا الْأَسْمَاعُ وَالْقُلُوبُ  
مِثْلَ السَّهَامِ كُلُّهَا مُصِيبُ  
لَطِيمَةٌ نَمَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ  
تودعها الاردان والجيوب  
ويغتم الهلجاجة المعيب  
يتعب ذو البراعة الاديب  
يخرج عني العاسل المذروب

قَدْ قُومَ الْأُنْبُوبُ وَالْأُنْبُوبُ  
فَلَا يَزَالُ الْعُضُّ وَالْتِنْيَبُ  
حَتَّى يَعُودَ الذَّابِلُ الصَّلِيبُ

(٣٠٥/١)

وَهُوَ بِأَيْدِي مَعْشَرٍ كُغُوبُ  
إِنَّ رَزَايَاتِ الْفَتَى ضُرُوبُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ هَجْمَةٌ تَلُوبُ  
هَاجَ عَلَيْهَا الْكَالُ الرِّطِيبُ  
يَطْلُبُنِ ارْضِي وَالْهَوَى طُلوْبُ  
لَا أُمَمٍ مَنِي وَلَا قَرِيبُ  
عِنْدَ الْأَعَادِي وَسُمُّهَا غَرِيبُ  
يَرْصُدُهُنَّ الْحَارِبُ الْمُرِيبُ  
لَهُ عَلَى مَطْلَعِهَا رَقِيبُ  
إِذَا طَلَعَنَ اعْتَرَضَ الْقَلِيبُ  
تَهْوِي بِهِ الْأَطْفَارُ وَالنُّيُوبُ  
كَمَا هَوَتْ خَائِبَةٌ طَلُوبُ  
يَأْلَمُ قَلْبِي، وَبِهَا التُّدُوبُ  
يَشْكُو الْمَطَى مَا أَلَمَ الْعُرْقُوبُ  
أَطْبَعُهَا، وَهُوَ بِهَا الْكَسُوبُ  
لِي اللَّأَلِي وَلَهُ الثَّقُوبُ  
دَاءٌ عَلَى إِعْضَالِهِ عَجِيبُ  
يَضْحَكُ مِنْ أَوْصَافِهِ الطَّيِّبُ  
هَلْ تَأْمَنُ الْيَوْمَ وَأَنْتِ ذِيبُ  
بِهِمْ بِأَكْنَافِ الْحِمَى غَرِيبُ  
إِنَّ لَمْ يَدَمِ اللَّهُ وَالْحُطُوبُ

Free counter

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> كَيْفَ صَبَّحْتَ أَبَا الْعَمْرِ بِهَا  
كَيْفَ صَبَّحْتَ أَبَا الْعَمْرِ بِهَا  
رقم القصيدة : ٩٨٩٢

---

كَيْفَ صَبَّحْتَ أَبَا الْعَمْرِ بِهَا  
صعبة تنزوا نزاء الجندب  
مرح الشقراء في مضمارها  
تَتَّقِي الصَّوْتِ بِمَرٍّ عَجَبِ  
يَرْكَبُ الرَّكَبُ إِنْ جَشَمَهَا  
دلج الليل وتسيبي المستبي  
بِنْتُ كَرَمٍ ظَهْرُهَا الشَّمْسُ، وَمَا  
دَرَجَتْ فِي حِجْرِ أُمِّ وَأَبِ  
غصبت ما اثرت في جسمها  
قدم العلج براس العربي

---

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> يُعَاقِبُنِي، وَهُوَ الْمُدْنِبُ  
يُعَاقِبُنِي، وَهُوَ الْمُدْنِبُ  
رقم القصيدة : ٩٨٩٣

---

يُعَاقِبُنِي، وَهُوَ الْمُدْنِبُ  
لَقَدْ ذَلَّ جَارَكَ يَا جُنْدُبُ  
ويعجب من غضبي جهلة  
ومن ذا يضام فلا يغضب  
نُزَادُ مِنَ اللَّوْمِ عَنِّ وَرِدْكُمْ  
فَعَمَّ نَزَادُ وَلَا مَشْرَبُ  
نعم اعوز الطول راجيكم  
فَلِمَ أَعَوَزَ الْأَهْلُ وَالْمَرْحَبُ

إذا ابلي مطلت رعيها  
فهل ينفع البلد المعشب  
وهل نافعي ظاهرٌ باسمٍ  
ومن خلفه باطنٌ يقطبُ  
لقد وقفَ الركبُ من بايكم  
على مطلبِ ماؤه مطلب  
وما كنتُ في التفرّ الشائمي  
ن، بأول من غره الخلبُ  
دُنابي مصعن بأبعارهن  
وقد يمصع الذنب الالهلب  
لقد ساءني ان يموت السماح  
بموت الكرام ولا يعقب  
ألا تعجبونَ لذي سوءةٍ  
تحكك في عرضه الاجرب  
وجعجع لي ظهر عاري الصفاح  
ح عقير، وقال: ألا تركبُ  
وسوف أغني بأعراضكم  
غناءً من الشر لا يطربُ  
قواف مطلق لحز الجنوب  
مطل المدى جرعتها موعب  
وحسبك من سقه أنني  
أجد، وتحسبني أعبُ  
وقالوا: احتلب دهرهم بالسوا  
ل، إن الغوارز لا تُحلبُ  
وكيف ولم يرغبوا في الشاء  
إلى المادحين ولم يرغبوا  
لقد وسع الله ما ضيقوا  
وقد عوض الله ما خيوا

قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> نزل المسيل وبات يشكو سيله  
نزل المسيل وبات يشكو سيله  
رقم القصيدة : ٩٨٩٤

-----

نزل المسيل وبات يشكو سيله  
الا علوت فبت غير مراقب  
جَمَعَ المِثَالِبَ، ثُمَّ جَاءَ تَعَرُّضًا  
بالمخزيات يدق باب الثالب  
وَإِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى مَعَايِبِ جَمَّةٍ  
فَتَنَحَّ جَهْدَكَ عَن طَرِيقِ الْعَايِبِ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَرُكِبَ تَفَرَّى بَيْنَهُمْ قِطْعُ الدَّجَى  
وَرُكِبَ تَفَرَّى بَيْنَهُمْ قِطْعُ الدَّجَى  
رقم القصيدة : ٩٨٩٥

-----

وَرُكِبَ تَفَرَّى بَيْنَهُمْ قِطْعُ الدَّجَى  
يسير على البداء ينتهب التريا  
يَصُدُّونَ عَن وَرْدِ الكَرَى وَعِيُونُهُمْ  
خَوَامِسُ حَتَّى تَشْرَبُ المَنْظَرَ العَدْبَا  
اذا زعرتهم نبأ غادرتهم

(٣٠٦/١)

---

وَقَدْ أَيَقْظُوا مِنْ بَيْنِ أَجْفَانِهَا الْقُضْبَا  
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا

وَقَدْ غَاذَرُوهَا فِي طِرَادِ الصَّحَى شُهَبَا  
يَضُوعُ هَجِيرِ السَّيْرِ بَيْنَ رِحَالِهِمْ  
إِذَا مَا نَسِيمُ اللَّيْلِ فِي نَوْبِهِ هَبَا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَسِنَّةُ هَذَا الْمَجْدِ آلِ الْمُهَلَّبِ  
أَسِنَّةُ هَذَا الْمَجْدِ آلِ الْمُهَلَّبِ  
رقم القصيدة : ٩٨٩٦

-----

أَسِنَّةُ هَذَا الْمَجْدِ آلِ الْمُهَلَّبِ  
وَفُرَاطُهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
سَلُونِي عَنِ مَجْدِ الْمَفْعَلِ وَاسْتَلُوا  
أَبِي عَنِ أَبِيهِ ذِي الْجَلَالِ الْمُهَدَّبِ  
يَقُلُ إِنَّ ذَاكَ اللَّيْثُ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ  
وَهَذَا الْحَسَامُ الْعَضْبُ فِي كُلِّ مَضْرَبٍ  
وَهَذَا الرَّبِيعُ الطَّلِقُ رَقَّتْ فُرُوعُهُ  
نَتِيجَةً ذَاكَ الْعَارِضِ الْمُتَصَبِّبِ  
أَخْلَائِي مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ وَإِخْوَتِي  
وَاحِلِي بِقَلْبِي مِنْ بَعِيدِي وَاقْرَبِي  
هُمْ قَوْمِي الْآدِنُونَ مِنْ بَيْنِ أَسْرَتِي  
وَإِنْ كَانَ شَعْبُ الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ مَشْعَبِي  
فَهَذَا ثَنَائِي لَا أُرِيدُ بِهِ الْغِنَى  
أَبِي الْمَجْدُ لِي أَنْ أَجْعَلَ الْمَدْحَ مَكْسَبِي  
وَلَكِنْ رَجَاءٌ أَنْ تَكُونَ لِهَمَّتِي  
طَرِيقًا تُوَدِّينِي إِلَى كُلِّ مَطْلَبِي  
فَارْحَمْ مِنْكَ الْحَادِثَاتِ بِمَنْكَبِ  
وَاقْطَعْ مِنْكَ النَّائِبَاتِ بِمَقْضَبِ  
وَارْمِي إِلَى أَمْرِ أَظْنُكَ بِأَبِيهِ  
أَلَا إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ غَيْرُ مُكَدَّبِ



-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> قلن للخطوب: ضعي سلاحك قد حمى  
قلن للخطوب: ضعي سلاحك قد حمى  
رقم القصيدة : ٩٨٩٧

-----  
قلن للخطوب: ضعي سلاحك قد حمى  
سِرْبِي وَآمَنِي أَبُو الْخَطَّابِ  
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن  
إِلَّا إِلَيْكَ تَسْبِي وَطِلَابِي  
يَا مُلْسِي النَّعْمَ الْقَدِيمَ لِبَاسُهَا  
جدد علي نضارة الاثواب  
دار المعالي انت باب دخولها  
فأذن فاني واقف بالباب

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> دعوا لي اطباء العراق لينظروا  
دعوا لي اطباء العراق لينظروا  
رقم القصيدة : ٩٨٩٨

-----  
دعوا لي اطباء العراق لينظروا  
سقامي وما يغني الاطباء في الحب  
أشارُوا بِرِيحِ الْمَنْدَلِ اللَّدَنِ وَالشَّدَا  
وَرَدَّ دَمَاءِ النَّفْسِ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ  
يُطِيلُونَ جَسَّ النَّابِضِينَ ضَالَّةً  
وَلَوْ عَلِمُوا جَسَّوَا النُّوَابِضَ مِنْ قَلْبِي

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> صاحب كالغر ليس ارى  
صاحب كالغر ليس ارى  
رقم القصيدة : ٩٨٩٩

---

صاحب كالغر ليس ارى

جده مني ولا لعبه

يَتَّقِينِي بِالْخِلَابِ، وَإِنْ

جَدَحُوا عَرَضِي لَهُ شَرِيَه

داعياً لي بالخلود ولو

طَلَبُوا مِنْهُ دَمِي وَهَبَهُ

قَسَمًا بِالْبَيْتِ طُفْتُ بِهِ

و برمي جمرة العقبة

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> بين عزمي وبينهن حروب

بين عزمي وبينهن حروب

رقم القصيدة : ٩٩٠٠

---

بين عزمي وبينهن حروب

إِنَّ أَقْوَاهُمَا هُوَ الْمَعْلُوبُ

عرضت رحلة فعرض بالد

مع فهان المأمول والمطلوب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> إِسَاءَتُهُ شَهْوَةٌ ثَرَّةٌ

إِسَاءَتُهُ شَهْوَةٌ ثَرَّةٌ

رقم القصيدة : ٩٩٠١

---

إِسَاءَتُهُ شَهْوَةٌ ثَرَّةٌ

و إحسانه درة الارنب

فقد زيد شرا إلى شره

كما استنفر الضب بالعقرب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اخافك إن الخوف منك محبة  
اخافك إن الخوف منك محبة  
رقم القصيدة : ٩٩٠٢

---

اخافك إن الخوف منك محبة  
وَمَا كُلُّ مَخْشِي الْعِقَابِ مُحِبًّا  
لئن كان خوفي من سطاك مبعدا  
فَيَا رَبِّمَا كَانَ الرَّجَاءُ مُقَرَّبًا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ضَمَّوْا قَوَاصِي كُلِّ سَرْحٍ سَارِبٍ  
ضَمَّوْا قَوَاصِي كُلِّ سَرْحٍ سَارِبٍ  
رقم القصيدة : ٩٩٠٣

---

(٣٠٧/١)

ضَمَّوْا قَوَاصِي كُلِّ سَرْحٍ سَارِبٍ  
وقفوا السوائم بالندى المتقارب  
فلقد مضى حامي السروح من العدى  
ومبيح اسواقها غرار القاضب

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> آهٍ مِنْ دَائِنِ عُدْمٍ وَمَشِيْبٍ  
آهٍ مِنْ دَائِنِ عُدْمٍ وَمَشِيْبٍ  
رقم القصيدة : ٩٩٠٤

---

آهٍ مِنْ دَائِنِ عُدْمٍ وَمَشِيْبٍ  
رُبَّ سَقْمٍ لَا يُدَاوَى بِطَبِيْبٍ

-----  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> كان نزارا والخموم رداؤه  
كان نزارا والخموم رداؤه  
رقم القصيدة : ٩٩٠٥

---

كان نزارا والخموم رداؤه  
غَدَاةَ بَغَى جَهْلًا عَلَيَّ وَأَجْلَبَا  
مشبجة من خذل العين واقعت  
على الماء مفتول الذراعين اغلبا

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ترفق أيها المصيب  
ترفق أيها المصيب  
رقم القصيدة : ٩٩٠٦

---

ترفق أيها المصيب  
تَرْفَقُ أَيَّهَا الرّامِي المُصِيبُ  
تسوء قطيعة وتشوق حبا  
فَمَا أَدْرِي عَدُوُّ أُمِّ حَبِيبُ

---

العصر العباسي << الشريف الرضي >> عذيري من العشرين يغمزن صعدي  
عذيري من العشرين يغمزن صعدي  
رقم القصيدة : ٩٩٠٧

---

عَذِيرِي مِنَ العَشْرِينَ يَغْمِزُنْ صُعْدَتِي  
و من نوب الايام يقرعن مروتي  
وَمِنْ هِمَمٍ أَوْجَدْنِي فِي عَشِيرَتِي  
وَأَكْثَرُنْ مَا بَيْنَ الأَقَارِبِ عُزْبَتِي  
وَمِنْ عَزَمَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ يَقْفَنَ بِي

على كل باب للمقادير مصمت  
وَمِنْ مُهَجَّةٍ لَا تَرَأَى الضَّيْمَ مَرَّةً  
يُعَجِّلُ عَنْ دَارِ الْمَدَلَّةِ نَهَضَتِي  
وَمِنْ لَوْعَةٍ لِلْحُبِّ مَشْحُوذَةِ الطُّبَى  
إذا ضربت في جانب القوم ننت  
و من زفرة تحت الشغاف مقيمة  
إذا قُلْتُ قَدْ وَلَّى بِهَا الدَّهْرُ كَرَّتِ  
تذكر أياماً مضيعين ولو فدت  
بنان يدي تلك الليالي لفلت  
يخالسنا الأحباب حتى تقطعت  
قَرَائِنُنَا، رَبِّبَ الزَّمَانِ الْمُشْتَتِ  
وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا غَلِيْقُ مَضْنَةٍ  
أُدَارِي اللَّيَالِي عَنْهُ إِمَّا أَلَمْتُ  
فياليتها قد انساته وليتها  
عليه وإن لم ينجح يوماً اذمت  
سقى الله من أمسى على النأي علتي  
و قد كان مع قرب المزار تعلتي  
أَقْلَنِي، أَقْلَنِي نَظْرَةً مَا احْتَسَبْتُهَا  
فقد انهلت قلبي غليلاً وعلت  
فَشَوْقًا إِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ تَلْهُفِي  
وَمَيلاً إِلَى دَارِ الْحَبِيبِ تَلْفُتِي  
جرت خطرة منه على القلب كلما  
زجرت لها العين الدموع ارشت  
و مرت على لي فقلت لعلها  
تُجَاوِزُنِي مَكْظُومَةً ، فَاسْتَمَرَّتِ  
أُدَارِي سَجَاهَا كَيْ يُحَلِّي مَكَانَهُ  
وَهِيهَاتَ، أَلَمْتُ رَحْلَهَا وَاطْمَأَنَّتِ  
وَأَعْلَمُ مَا خَاضَتْ يَدُ الدَّهْرِ لِلْفَتَى

أَمْرٌ مَذَاقاً مِنْ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ  
فَكَمْ زَعَزَعْتِي النَّائِبَاتِ فَلَمْ أَزَلْ  
لَهَا قَدَمِي عَنْ وَطْأَةِ الْمُتَثَبِتِ  
وَكَمْ صَاحِبِ الْأَيَّامِ خَلْفِي بِرُوعَةٍ  
فَصَبْرْتُ بِعَيْنِ الْجَازِعِ الْمُتَلَفِّتِ  
تَسَلُّ عَلَيَّ الْحَادِثَاتِ سَيُوفِهَا  
فَمَنْ مَعْمَدٍ قَدْ نَالَ مَنِي وَمَصَلَّتْ

---

زِمَامِي بِكَفِّ الدَّهْرِ أَتَبِعُ خَطْوَهُ  
وَ مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَالِكٌ لِلْأَزْمَةِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَبِي أَنْ أُقَادَ، وَإِنَّمَا  
الآن قيادي من الآن عريكتي  
فلا تشتموا أن يثلم الدهر جانبي  
فاكثر مما مر مني بقيتي  
تحيف شوساً من عيون فاغمضت  
و ذلل غلباً من رقاب فذلت  
فآه على الدنيا إذ الجد صاعداً  
و اوه من الدنيا إذا النعل زلت  
الأهل اخيض الطرف يوماً بغمرة  
إذا الخيل بالغر الوجوه تمطت  
و لم تلق فيها غير طعن مضجع  
و ضرب سريع بالمنايا مسكت  
ترن له هام الرجال وإن رمت  
بأعنيها فيه النساء أرتت  
فسوف تراني طائرا في غبارها  
على سابح تهفو عداير لمتي  
بيوم كثير بالغبار عطاسه  
إذا ثوب الداعي قليل المشمت

مَعَارِكُ يُخَدِّجْنَ الْمِهَارَ، وَبَعْدَهَا  
مَنَاعِي رِجَالِ مَلَقِيَاتِ الْأَجْنَةِ  
وَرُمَحِي إِلَى الْأَعْدَاءِ كَيْدِي، وَصَارِمِي  
جَنَانِي يَوْمَ الرَّوْعِ، وَالصَّبْرُ جُنَّتِي  
وَكُلُّ غُلَامٍ ذِي جِلَادٍ وَنَجْدَةٍ  
وَكَلُّ جَوَادٍ ذِي هَيْتَاتٍ وَمِيعَةٍ  
إِذَا مَا الْجِيَادِ الْجَرْدِ اجْرَى لِبَانِهَا  
وَ شَمِصْهَا وَقَعَ الظَّبَا وَالْأَسْنَةَ  
فَان عِنَانِي فِي يَمِينِ مَعُودِ  
عَلَى عَقَبِ الْأَيَّامِ قَوْدَ الْأَعْنَةِ  
إِذَا اعْتَرَضَ الْمَأْمُولُ مِنْ دُونِهِ الرَّدَى  
شَقَقْتُ إِلَيْهِ الدَّارِعِينَ بِمَهْجَتِي  
وَ غَامَسْتُ فِيهِ لَا أَبَالِي لَوْ أَنِّي  
تَلَقَيْتُ مِنْهُ مَنِيَّتِي أَوْ مَنِيَّتِي  
إِذَا سَمَحَتْ بِالْمَوْتِ نَفْسِي فَإِنَّهُ  
يَقُلُّ احْتِفَالِي بِالذِّي جَرَّ مِيتَتِي  
وَمَا إِنْ أَبَالِي مَا جَنَى الدَّهْرُ بَعْدَمَا  
يُبُلُّ يَمِينِي قَائِمٌ مِنْ صَفِيحَتِي  
فَمَا حَدَّثَانُ الدَّهْرِ عِنْدِي بِفَاتِكِ  
وَلَا جَنَةَ الْقَارِ عِنْدِي بِجَنَةِ  
أَلَا لَا أَعُدُّ الْعَيْشَ عَيْشًا مَعَ الْأَدَى  
لَأَنَّ قَعِيدَ الدَّلِّ حَيٌّ كَمَيِّتِ  
يُخَيِّفُونَنِي بِالْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ رَاحَةٌ  
لِمَنْ بَيْنَ غَرْبِي قَلْبُهُ مِثْلَ هَمَّتِي  
فَلَا تَبْرَزُوا لِي بِالْأَنْوَفِ فَانِي

معودة جدع الموارد شفرتي  
بيننا رواق المجد تعلق سموكه  
لقد عظمت تلك المباني وجلت  
أَقْلُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ  
ولا ترشقونا باللثيا وباللثي

---

تُرِيدُونَ أَنْ نُطِي ، وَأَنْتُمْ أَعِزَّةٌ  
بأي كتاب أم باية سنة  
فإن كنتم منا فقد طال مليكم  
قَدِيمًا عَلَى عِيدَانِ تِلْكَ الْأَرْوَمَةِ  
فَلَا صَلَحَ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ أَرْبِهَا  
صواعق أما صكت الأذن صكت  
وَلَا صَلَحَ حَتَّى يَنْظُرُوا مِنْ زُهَائِهَا  
شواهق لا يبلغن صوت المصوت  
تَفَلَّتْ مِنْ أَرْسَانِهَا وَالْأَجَلَّةِ  
ثفلت من ارسانها والا جلت  
فَإِنِّي زَعِيمٌ لِلْأَعَادِي بِمِثْلِهَا  
وَذَلِكَ رَهْنٌ فِي ذِمَامِي وَذِمَّتِي  
فَيَا مُنْبِتِي هَلْ أَنْتَ بِالْعَزِّ مُورِقِي  
حَنَانِيكَ كَمْ أَبْقَى ، وَقَدْ طَالَ مُنْبِتِي  
أما كملت عند الخطوب تجارتي  
أما خلصت عند الأمور رويتي  
أما انا موزون بكل خليفة  
أَرَى أَنْفَاءً مِنْ أَنْ يَكُونَ خَلِيفَتِي  
أَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأُولَى قَدْ تَسَلَّفُوا  
دِيُونَ الْعُلَى قَبْلَ الْوَرَى فِي الْأُطَّلَةِ  
وَمَا خُلِقْتُ أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ  
لِغَيْرِ الْعَوَالِي وَالطُّبَى وَالْأَسْرَةِ



ذَوو الْجَبَهَاتِ الْبِيضِ تَلْمَعُ بَيْنَهَا  
وُسُومُ الْمَعَالِي وَالْوُجُوهِ الْمُضِيئَةِ  
أَبُوأ أَنْ يَلِمَ الدَّلَّ مِنْهُمْ بِجَانِبِ  
و ما العز لا للنفوس الالبية  
وكم بين ذي انف حمي وحاملي  
مَوَازِنَ قَدِ عُوْدَنَ جَذَبَ الْأَحْشَةَ  
بلى أنني من تعلمان وإنما  
أرَى الدَّهْرَ يَعْمَى عَنْ بَيَانِ فَضِيلَتِي  
فَخَرْتُ بِنَفْسِي لَا بِأَهْلِي مُوقِرًا  
على ناقصي قومي مناقب اسرتي  
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَجِيءَ فُجَاءَةً  
فلا تنظراني عند وقت موقت  
و والله لا كديت دون منالها  
وَظَنِّي بِرَبِّي أَنْ يُبَيِّرَ أَلِيَّتِي

## Webstats4U - Free web site statistics

---

العصر العباسي << الشريف الرضي << أُبَيِّنْتُهَا أَمْ نَاكَرْتُكَ شِيَاتُهَا  
أُبَيِّنْتُهَا أَمْ نَاكَرْتُكَ شِيَاتُهَا  
رقم القصيدة : ٩٩٠٨

أُبَيِّنْتُهَا أَمْ نَاكَرْتُكَ شِيَاتُهَا  
نَزَائِعَ يَنْقُلْنَ الرَّدَى صَهَوَاتُهَا  
طَلَعْنَ سَوَاءً، وَالرَّمَاخُ عَوَابِسُ  
تُعَاسِلُهَا أَعْنَاقُهَا وَطَلَاتُهَا  
رَأَوْا نَقْعَهَا يَدْنُو فَظَنُّوا غَمَامَةً  
فما شعروا حتى بدت جبهاتها  
وَفَرَّقَ قَطَاهَا غِلْمَةٌ غَالِبِيَّةٌ  
تَمِيْسُ عَلَى أَكْتَانِهَا وَفَرَاتُهَا

مَعَاوِيرُ لَا مِيلَ تُثَنِّي رِقَابَهَا  
أَفْتِيَانُهَا الْبَاكُونَ أَمْ فَتِيَاتُهَا  
تَلْشَمُ فَوْقَ اللَّشْمِ بِالنَّقْعِ وَالْدَجِي  
فَلَوْلَا ظَبَاهَا لَمْ تَبْنِ صَفْحَاتِهَا  
مَتَى تَرَاهَا فِي حَيِّهَا تَرِ فِئْتِيَةً  
لِيَوْمِ الْوَعْيِ مَأْخُودَةً أَهْبَاتُهَا  
مُفْرَعَةً مِمَّا تُبِيلُ عُجَابَهَا  
مِنَ الْمَالِ أَوْ مَمْلُوءَةً جَفْنَاتِهَا  
تَخْطِي بِهَا أَعْنَاقَ كُلِّ قَبِيلَةٍ

(٣٠٩/١)

صَوَارِمَهَا تَهْتَزُ أَوْ قَنَوَاتِهَا  
تَرَى عِنْدَهَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ مَحَلًّا  
إِذَا خَفَرَتْهَا لِلْوَعْيِ عَزَمَاتُهَا  
وَاحْلَمَ خَلْقَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا دَنَا  
إِلَيْهَا الْأَذَى طَارَتْ بِهَا جَهْلَاتُهَا  
إِذَا وَسَمَتْ بِالنَّارِ خَيْلَ فَعِنْدَهَا  
كِرَائِمُ آثَارِ الطَّعَانِ سِمَاتُهَا  
مَتَى سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيخِ تَنْصَتُ  
قِيَامًا إِلَى دَاعِي الْوَعْيِ سَمَعَاتُهَا  
رَحَلْنَا بِأَكْبَادِ غِلَاطٍ عَلَى الْهَوَى  
قَلِيلٍ إِلَى مَا خَلْفَهَا لَفْتَاتُهَا  
إِذَا ازْمَعَتْ ازْمَاعَةَ الْجَدِّ لَمْ تَبْلُ  
أَفْتِيَاتُهَا الْبَاكُونَ أَمْ فَتِيَاتُهَا  
سَوَابِقُهَا أَوْلَى بِهَا لَانْسَاؤُهَا  
وَإِدْرَاعُهَا وَالْبَيْضُ لَا أَمَهَاتُهَا

وحي من الأعداء باتوا بليلة  
منعمة لو لم تدم غداتها  
وَخَيْلٍ خَشَشْنَا جَوْهَمَ بَرْمَاحِنَا  
كما خش آناف القروم براتها  
فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها  
وَقَدْ سَبَقَتْ أَلْحَاطُهُمْ عَبْرَاتِهَا  
و لم ينجح إلا من تخاطت سيوفنا  
و ذاق الردى من عممت شفراتها

---

قواضب لا يودي بشيء قتيلاها  
إذا امست القتلى تساق دياتها  
أُنْسِنَا بِأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ، وَإِنَّا  
لنحن محلوها ونحن سقاتها  
نَبْتَنُ لِأَيْدِينَا خُصُوصًا، وَإِنَّمَا  
لَنَا يَتَوَاصَى بِالطَّعَانِ نَبَاتُهَا  
بِأَبْوَابِنَا مَرْكُورَةً ، وَإِلَى الْوَعَى  
تَزْعَرُ فِي أَيْمَانِنَا قَصَبَاتُهَا  
أَبِيْتُ، وَكَانَ الْعِرُّ مِنِّي خَلِيقَةً  
و هل سبة إلا وقومي اباتها  
فلا تفرعني بالوعيد سفاهة  
فلي همة لا تقشعر شواتها  
تَغَاوَتْ عَلَيَّ عَرَضِي عَصَائِبُ جَمَّةٍ  
وَلَوْ شِئْتُ مَا التَفَّتْ عَلَيَّ غَوَاتُهَا  
أُولِيهِمْ صَمَاءٌ أَدْنِ سَمِيعَةٍ  
إِذَا مَا وَعَتْ أَلْوَتْ بِهَا غَفْلَاتُهَا  
يَطُولُ إِذَا هَمِّي، إِذَا كَانَ كَلِمًا  
سَمِعْتُ نَبِيحًا مِنْ كِلَابٍ خَسَاتُهَا  
لذلتها هانت علي ذنوبها

فَلَمْ أَدْرِ مِنْ نَبْذِي لَهَا مِنْ جُنَاتِهَا  
قَوَارِصُ لَمْ تَعْلُقْ بِجِلْدِي نِصَالُهَا  
وَلَوْ كَانَ غَيْرِي أَنْفَدْتُهُ شِدَاتِهَا  
هم استلذغوا رقص الافاعي ونبهوا  
عقارب ليل نائمات حمايتها  
وهم نَقَلُوا عَنِّي الَّذِي لَمْ أَفْهَ بِهِ  
و ما آفة الاخبار الا روايتها  
رَمَوْنِي بِمَا لَوْ أَنَّ عَيْنِي رَمَتْ بِهِ  
جناني على عزي لها لفقاتها  
أُرِيدُ لَنْ أَحْنُو عَلَى الضَّعْفِ بَيْنَنَا  
وَتَأْبَى قُلُوبٌ أَنْغَلَتْهَا هَنَاتِهَا  
دعوها ندوباً بيننا باندمالها  
ولا تبلغوا مني والا نكاتها  
فَإِنِّي مَطُولٌ لِلْأَعَادِي مُمَاحِكٌ  
اذا نَصَفُوا اوساق ضغن مالاتها  
لَقَدْ غَرَبْتَنِي حُطْوَةُ الْفَضْلِ عَنْكُمْ  
وَإِنْ جَمَعَتْ أَعْرَاقَنَا نَبَعَاتِهَا  
و ما النفس في الاهلين الا غريبة  
إذا فقدت اشكالها ولداتها  
بني مضر خلوا نفوساً عزيزة  
تَنَامُ فَأَوْلَى أَنْ يَطُولَ سِنَاتِهَا  
دعوها فخير للاعادي هجورها  
وَشَرٌّ لِمَنْ يَغْرَى بِهَا يَقْطَأُهَا  
ثَقُوا عَنْ قَلِيلٍ أَنْ يَهْبَ شَرَارُهَا  
وَإِنْ قُلْتُمْ قَدْ أَحْمَدْتُمْ جَمْرَاتِهَا  
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها  
فَيَا رَبِّمَا أَرَدْنَاكُمْ نَزَوَاتِهَا

و لا تأمنوا صول النفوس وان غدت  
مَضَارِيهَا مَفْلُولَةً وَطَبَاتُهَا  
بنو هاشم عين ونحن سوادها  
على رغم اقوام وانتم قذاتها  
وَمَا زَلُّنَا دَاءً يُفَرِّي إِيَّاهَا  
و ان كنتم منها ونحن اساتها  
و اعجب ما يأتي به الدهر انكم  
طَلَبْتُمْ عَلَيَّ مَا فِيكُمْ أَدَوَاتُهَا  
و املتم أن تدركوها طولاً  
دعوها ستسعى للمعالي ساعاتها  
وَإِنَّمَا حَرَنْتُمْ عَنْ مَدَاهَا، فَإِنَّا  
سراع إذا مدت لنا حلباتها  
أبي دُونَكُمْ ذَاكَ الَّذِي مَا تَعَلَّقْتُ  
بِأَثْوَابِهِ الدُّنْيَا وَلَا تَبِعَاتُهَا  
تجنبها هوجاء لا مستقيمة  
خطاها ولا مأمونة عثراتها  
غَدَا رَاضِيًا بِالنَّزْرِ مِنْهَا قَنَاعَةً  
وَلَوْ شَاءَ قَدْ كَانَتْ لَهُ جَفَنَاتُهَا  
تلافظها من بعد ما زاق طعمها  
فكانت زعاقاً عنده طبياتها  
تلافي قريشاً حين رق اديمها  
و خفت على ايدي الرجال حصاتها

(٣١٠/١)

---

وَرَجَبُهَا مِنْ بَعْدِ مَا مَالَ فَرَعُهَا  
و حين ابت الا اعوجاجاً قناتها

وكم عاد في احدى عواليه هامة  
لجبار قوم قطرته شباتها  
فَمَنْ غَيْرُهُ لِلْيَعْمَلَاتِ يُقِيمُهَا  
إِذَا وَقَعَتْ مَثْنِيَّةً رُكْبَاتُهَا  
وَمَنْ لَعَجَاجِ الْحَرْبِ يَجْلُو ظِلَامَهُ  
إِذَا خَفَقَتْ فِي نَفْعِهَا عَذَابَاتُهَا  
وَمَنْ لِلْمَعَالِي الْقُودِ يَقْرَعُ هَامِهَا  
إِذَا نَفَتِ الْأَقْدَامُ عَنْهَا صِفَاتُهَا  
و من لاضاميم الجياد غدوها  
لِطَعْنِ حَمَالِيْقِ الْعِدَى وَبَيَاتُهَا  
لَنَا وَعَلَيْنَا إِنْ لَبِثْنَا هُنَيْهَةً  
قطاف رؤس اينعت ثمراتها  
فيا لهفي كم من نفوس كريمة  
تموت وفي اثنائها حسراتها  
يعز علينا ان تفوت وانها  
قَصَّتْ نَحْبَهَا أَوْ مَا انْقَصَتْ زَفْرَاتُهَا  
وكان بدار اهون ملقى جنوبها  
سَوَاءً عَلَيْهَا مَوْتُهَا وَحَيَاتُهَا  
أَسَارَى تُعْنِبُهَا الْكُبُولُ، مَدُودَةٌ  
بواطشها مقصورة خطواتها  
و ما برحت تبكي قتيلاً عيونها  
فلا دمعها يرقى ولا عبراتها  
عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة  
فَتَنْطِقَ أَنْصَاءَ أُطْيَلِ صُمَائِهَا  
و يؤخذ ثار مات هما ولاته  
وَلَمَّا تَمَّتْ أَضْغَانُهَا وَتَرَاتُهَا

(311/1)

